مُعْجَم

التعريفات العلمية عند شيخ الإِسلام ابن تيمية

رحمه الله

الدكتور : مدين بن جمال الصالح

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه الطَّيِّبين الطَّاهِرين ، وبعد .

قصة الكتاب

مِن أعظم ما أنعمَ الله به عليَّ أنْ حَبَّبَ إلى نَفسي العِلْم ، وخاصَّةً العلم الشَّرعي ، فنمى في نَفْسي ذلك الحُب وترعرع ، حتى صِرْتُ أجِدُ لَذَتي وسعادة نَفسي مع العلماء في مجالسهم ، أو صُحبتهم في كُتبهم ، وكُنتُ وأنا أدرس الشريعة في جامعتي الأردنية ، كانت تَدورُ فيها مُناقشات أمامي ، عن ابن تيمية وكان التجاذب بين المُتناقشين ، ما بين مُحِبٍّ لابن تيمية أو مُبْغِض ، وكُنتُ مِن المحبين له ، لكن لَم يَكن لَديَّ العلم والحُجَة فيما يَتناقشون فيه ، وكان الاتهام له في كل حوار ، أنه يقولُ بالتجسيم لله تعالى ، وأنه ضالٌّ !!، وكان السؤال مِنِّي وغيري لبعض أساتِذةِ العقيدة في الجامعة ، ولِمشايخ في خارجها ، لِرَدِّ هذه التُّهم عنه ، أو لإثباتها عليه ، بنصٍّ مِن كلامه ، ولكن لا أحَدَ أتى بشيءٍ مِن ذلك ، لا المُحِب ولا المُبْغِض ...

ومَرَّت السِّنونَ ، وبقيت تلك الأمور في ذاكرتي ، لا أجِدُ وقتاً للبحث في هذا الأمر تارةً ، وتارةً لا أجِدُ الدّافع ..

وبعد انتهائِي مِن الدكتوراة ، وابتلائي بالفقر ، ولا أجد وظيفةً أستطيعُ أن أصْرِفَ على نَفسي ووالديّ وأُخْتاي وأخي ، وضاقت بي الدُّنيا مِن كل جانب ، وعَمِلْتُ في تربية الدجاج ...، ولكنّ نفسي لم تستطع الاستمرار في ذلك ،

للمشقَّة التي لم أتعود عليها ، وللخسارة التي لا أستطيع تَحملَّها ، فأسعار البيع ما بين صُعودٍ ونُزولٍ ، والوضع المادي عندي صعب جداً لا يَجعلني أستطيع الدُّخول في ذلك ، بعدَ تَحَمُّلِ دُيونٍ كثيرة سابقاً.

وبعد فترةٍ يَسَّر اللهُ لي العمل بجامعةٍ غير مُتفرِّغ ، وكنتُ أحصل على راتبٍ ضئيل ، واستلمه على دُفعتين ، كل ثلاثة أشهر!! لا يكاد يكفي إلا لبعض الأمور الأساسية ، والباقي إمّا بالدَّين إنْ تَيسَّر ، والآخَر بالصبر على الجوع والألَم ، والمرض أحياناً أُخرى ...

وكانت الأوقات بين يَدَيّ أمْلِكُها ، فهداني مولاي وسيدي وربي ، لِأن أعْتَكِف على القراءة مع هذا الوقت وملازمة المسجد كثيراً ..

ففكّرتُ طويلاً ماذا أقرأ ؟، هل أقرأ في جانب العقيدة أم الفقه أم في كُتب التفسير ، أم في كُتب اللغة أم ...؟ ! ، فتذكرتُ تلك الشُّبَه التي كانت تُقال عن ابن تيمية ، ولَمْ أجِد أجْوبةً شافيةً لها ، فقد جاء الوقت لاكتشاف الجواب بنفسي وبموضوعية ، فهذا ما تعلمتُه في دِراستي الجامعية ، وخاصَّةً في مرحلة الدكتوراة ، فقد جاء الوقت العملي لتطبيق ذلك بنفسي ، فوفقني اللهُ تعالى للبدْءِ في قراءة كل كُتب ابن تيمية !! ولكن لا أُريدُ قراءة عابرة ، أو بانتقائية ، ولكن بموضوعية ، ولا أريدُ قِراءة فحسب ، وإنَّما أُريد تلخيص كتب ابن تيمية !! ، لقد تَرددتُ في هذا ، فالتلخيص فيه مَشقة عظيمة ، وكُتب ابن تيمية ليست قليلة ، ولكن وَجَدْتُ ـ بحمدِ الله وفضلِه ومِنَّتِه وكَرَمِه ـ راحةً وانْشِراحاً وإقبالاً على ذلك ، ولكن لا أمْلِكُ مالاً لشراء كُتبه ، فهي كثيرة جداً !! ، فوفقني الله تعالى لأبْدَءَ باستعارة ما أجده عند مَن درسَ الشريعة في القرية التي أعيش فيها " جَلْقَمُوس " مِن قُرَى مدينة جِنين في فلسطين ، وبدأتُ في قراءة وتلخيص كتاب الفتاوى الكُبرى ، الذي اسْتعرتُه مِن الشيخ خليل الحاج أبو إبراهيم ، وكنتُ في الشتاء القارص شديد البرودة ، لا أمْلِكُ تدفئة عندي في البيت ، لعدم قُدرتي المالية على الإتيان بأيِّ وسيلةٍ للتدفئة !! ، وكان والدِي يَرْجُفُ مِن البرد ، مع وجود مرض السُّكري عنده ، وكانت معاناته تزداد لشدة البرد عليه ، ومعاناتي تزداد ، لأنّي لا أمْلِكُ مالاً ، لِآتي له بما يَرفعِ مُعاناته ، ومعاناة أهلي ، وكنتُ مع ذلك أُمسِك كتاب ابن تيمية وألْخِصِّ ، ولكن يدي تتوقف عن الكتابة ، لشدة البُرُودة في الشتاء ، فأُدْخِل

يدي تحت الغطاء " اللّحاف " لِأُدْفِئها ، ثم أُخرجها لفترة لأَكْتُبَ بها ، ثم أُعاوِدُ الكَرَّة ، وكُنتُ لا أمكثُ إلا قليلاً مِن الوقتِ بعد العِشاء ، كي لا أسْتَخدِمَ الكهرباء كثيراً ، لعدم القدرة المالية ، فكنتُ اسْتَثمِرَ النهار لذلك ... ثم يَسَّرَ اللهُ لي أن أكون إماماً مُتطوعاً في مسجد عمر بن الخطاب في مدينة جنين ، وأكون قريباً مِن الجامعة التي أعمل بها ، فأَذْهَبُ إليها مَشياً ، وبذلك أستطيع توفير المبلغ المالي اليسير - لكنه كبير مع شِدَّة حاجتي - الذي كنتُ سأدفعه أُجرةً في المواصلات !!

وهيَّا اللهُ لي ذلك المسجد وملازمته ، فحفظت بعض أجزاء القرآن الكريم ، ومراجعة العِلْم ، مِن خِلال الدروس التي كُنتُ أُعطيها للمُصلين ، وكنتُ أسهرُ ليلاً لقراءة كتب ابن تيمية وتلخيصها ، وكانت في سَكن المسجد ، كراسي " كَنَب " قديمة كنتُ أجلس عليها وأقرأ عليها ، وأنامُ عليها بلا مخدة!!

لقد كُنتُ أشعرُ بمُتعةٍ وسعادةٍ ، بما أقوم به ، ونشاطاً يُحفزني للعمل ، مع مشقته الشديدة !!

ومِمَّا يسَّره الله تعالى لي في ذلك المسجد ثلاجة قديمة صغيرة ففرحتُ بها كثيراً ، لأضَع الماء والطعام فيها .

وقد كان في المسجد تدفئةً في الشتاء ، وفي الصيف مراوح ، فكان الوضع مُهيأً لي لإِنجازِ مُهمتي ، فما أكرم ربي ، فله الحمدُ والمِنَّة.

ويَسَّر الله لي معرفة إخوةٍ كِرامٍ ، منهم أبو السَّعيد حسان الخالدي ، الذي كَلَّم المسؤول عن مكتبة الجامع الكبير الذي في مدينة جنين ، فقد كان بالجامع مكتبة كبيرة ، لأستعير منها ما أشاء مِن الكتب ، ووجدتُ بها مجموعة من كُتُبِ ابن تيمية ، كمجموع الفتاوى[١] ، فبدأتُ باستعارة مجلدين أو ثلاثة ثم أُعيدُهما ، وهكذا حتى أنهيتُ كل كُتُب ابن تيمية رحمه الله التي في المسجد .

---

[١] لا بُدَّ مِن التَّنبيه ، أنّ كثيراً مِن كُتب ابن تيمية ، المطبوعة في كتب مُستقلة ، كالعبودية وشرح حديث النزول والواسطية ... موجودة في مجموع الفتاوى ، وجامع المسائل ، وجامع الرسائل .. فلذلك لا يجد القاريء هذه الأسماء في الهوامش وقائمة المراجع ، وكتاب الفتاوى الكبرى موجود في عددٍ مِن أجزاء مجموع الفتاوى ، باستثناء المجلد الأخير فلا يوجد إلا في الفتاوى الكبرى ، ولم أكن أعلم بذلك ، ولأنّه أول كتابٍ بدأتُ به ، ولم يكن عندي حاسوب ، للمقارنة بينه وبين كتب ابن تيمية الأخرى ، ويمكن الرجوع لأسماء " مؤلفات ابن تيمية " ، لفضيلة الشيخ

ثم ابتلانا اللهُ تعالى ، بمرضِ أبي لِعمل عملية قلبٍ مفتوحٍ له ، مع ضيق الإمكانيات ، بل عدمها ، وكُنْتُ آخُذُ معي بعض كُتب ابن تيمية للمستشفى في مدينة أُخرى " نابلس " ، فكنتُ أقرأ وأُلَخِّص ، وكنتُ لا أجِدُ مكاناً لأكْتُبَ عليه ، فكنتُ أجلِسُ على الأرضِ ، وعلى الدَّرج ، الذي كان واسِعاً ، وكانت الحركة عليه قليلة ، وأنا أجِدُ مُتعةً وسَعادةً وفَرَحاً ، وخاصَّةً ما أجده مِن دُرَرِ ابن تيمية وعِلْمه الأصيل ...

ثم بدأتُ البحث عن كُتُبٍ أُخرى لابن تيمية ، فبدأتُ البحث عن طريق الشبكة العنكبوتية ، فوجدتُ بعض الكتب التي لم أقرأها وأُلَخِصها لابن تيمية ، في جامعة النجاحِ في مدينة نابلس ، فهداني الله تعالى لاستعارة الكتب ، فطلبتُ مِن بعض الأفاضل ، الأستاذ مُنير عايد الكِرْم ، بأن يَسْتعيرها لي ، فَرحَّب وأسعدني بإحضارها ...

ثم توقفتُ ...فهناك ما لم أستطع الحصول عليه ، مِن كُتُب ابن تيمية ، ولا يوجد لا في مكتباتٍ عامة ولا خاصة في فلسطين ، ولا عندَ أحدٍ مِن أهل العِلم الذين سألتهم ..ككتاب " دَرْءُ تعارُض العقل والنَّقل " ، فاقْتَرحَ عليَّ الدكتور : مُحْسِن الخالدي ، أن أُنَزِّله وأقرأهُ " بي دِي إف " !! فاسْتَصْعَبتُ الأمرَ كثيراً ، فالكتاب ليست صفحات محدودة ، وإنما بضْع مُجلداتٍ !! وحِرْصاً على الوقت وحُبَّاً لإكمال مشروعي مع ابن تيمية ، ولعدم إمكانية شراء كُتبه التي لم أقْرَأها بَعْدُ ، قرَّرتُ تَنزيلها وقِرَأتُها " بي دِي إف " على مَضضٍ وتَخوِّفٍ مِن هذه التجربة المُتعِبَة جِدّاً ، وبدأتُ بالقراءة على جهاز " اللابتُوب " والتلخيص للكتاب .. وكان ما لم أتَوقعه ، فقد يَسَّر اللهُ لي الأمر ، وبَدأتُ أشْعُرُ بالارتياح ثم المُتعة والسَّعادة ، حتى أنهيتُ جميع مجلدات الكتاب !!

ثم بدأتُ البحث عن باقي الكتب والجديد الذي طُبع لشيخ الإسلام رحمه الله ، ونَزَّلْتُها وقرأتُها على " بي دي إف " ، وقد استمرَّ الأمر حوالي الأربع سنوات !! وكان مجموع ما كتبتُه مِن تلخيص لكُتب شيخ الإسلام رحمه الله ، ١١ عشرة ألف ورقةٍ أو يزيد !!

الفاضل : عبد السلام بن إبراهيم الحصين غفر الله له وأكرمه بجنَّته ، فقد فصَّل في أسمائها وبيان ذِكْر ما له أكثر مِن اسم مِنها وطبعاتها .

لقد كانت رحلةً بِقدْرِ التَّعَب والمشقة والألم ، كانت المُتعة والسعادة والعِلم والفائدة... لقد سَطَّرْتُ هذه الكلمات ـ مع تَرددي عن كِتابتها ـ لِحَفّز طُلاب العِلمِ للجدية في طَلبِ العلم ، على رَغم الظروف الصعبة والبائسة التي قد يَمُرُّ بها أحدهم في حياته ، فمع الاستعانة بالله تعالى ، سيستطيع تَحدِّي الصعاب ، وتجاوزها ، مع مَرارة الأمر وشِدَّته ، ولقد ذكرتُ بَعضاً مِن مُعاناتي ... وتركتُ الباقي ...

لقد رأيتُ مع شيخ الإسلام رحمه الله تعالى العلم الكبير ، والتأصيل العلمي ، والتحرير للمسائل ، ورُسُوخ العِلم ، وتألُقاً في كتابته ، وإبداعاً في اجتهاداته ، فالدليل عنده مُقدَّس ، والفِقه العميق للدليل ، وسَعَةَ الفهم ، وشُمُولية الأُفُق ، وسَعة الاطِّلاع ، والوسطية في التناول ، والإنصاف للخُصُوم ، والرحمة للمسلمين ، وقوة الثِّقة بالله ، وزهده في الدُّنيا .

وقد تَبيَّن لي مِن كلامه ـ رحمه الله ـ أكاذيب خُصُومه عليه ، وسَتجد بنفسك هذا الأمر في ثنايا الكتاب ـ الذي لَم أتدخَّل في آرائه رحمه الله ـ .

لقد شَكَّلَ شيخ الإسلام في شخصيتي ، أبعاداً جديدة ، الفهم الأعمق للنصوص الشرعية ، والوسطية المُنضبطة بالشرع ، في التعاطي مع الأمور ، وسَعة الصَّدْر مع الآراءِ التي تُخالفني ، والحِرْص على جَمْع كلمة المسلمين ، وزيادة المحبة لمنهج الصحابة ومن سار على نهجهم بإحسان ، وشحن همتي أكثر نحو العلم الشرعي .

وهذا الكتاب الذي بين يديك ، هو أولُ[1] دُرَّة أُقدِّمها لك أيها القاريء النَّجيب ، مِن دُرَر ونفائس عِلْم شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، ـ رحمه الله ـ ، التي وفقني اللهُ تعالى لاسْتخراجها مِن بَحْر عِلْمه ، ووضْعِها بين يديك ، لِتنهل منه

[1] الكتاب القادم ـ بإذْن الله تعالى وتوفيقه ـ " الجرح والتعديل عند شيخ الإسلام ابن تيمية " في كلامه عن : شخصيات ، فِرَق ، بُلْدان ، كُتُب ، والكتاب الآخَر : " معجم البدع عند شيخ الإسلام رحمه الله " ، وغيرهما فيما بعد ـ بإذْن ربي سبحانه ـ .
ملحوظة : ما تجده بعد التعريف ، مِن أسماء أشخاصٍ أو فِرَقٍ ، هو ما ينسبه شيخ الاسلام إلى قائليه ، والتعريفات التي ليس بعدها شيء ، قد تكون لشيخ الإسلام ، وقد تكون لغيره ، فلا بُدَّ مِن الرجوع إلى سياق الكلام الذي قِيْلت فيه ، وخاصَّةً التعاريف المُخالِفة للشرع .

، عِلْمَاً راسِخاً ، وفائدة نفيسةً ، وكلمةً سَديدة ، ومنهجاً فريداً ، وإنصافاً عزيزاً.

فرحِمَ اللهُ شيخ الإسلام رحمةً واسِعة ، وجَزاه خير الجَزَاء لِمَا قدَّم للإسلام والمسلمين ، وغفر الله ذَنْبَه ، وجَعَلَهُ مِن السبعين ألْفاً الذين يَدْخُلون الجنة بغير حِسابٍ ولا عذاب ، وأسكنه الفردوس الأعلى ، بفضله وكرمه ورحمته سُبحانه وتعالى .

الدكتور :

مَدْيَن بن جمال الصالح

للتواصل والنصيحة : mdynjmal@gmail.com

جوال : ٠٠٩٧٢٥٩٢٢٣٠٢٥٦

الألِف

الأب

هو الوجود[1] " عند النَّصارى "

القائمُ بنفسه[2] " عند النَّصارى "

الذات[3] " عند النَّصارى "

الجُود[4] " عند النَّصارى "

الأبابيْل

جَمَاعاتٌ في تَفْرقة ، فوْجٌ بعدَ فوْجٌ[5]

الإبْدَاء

هو الحُكْمُ بمُوَجَبِ النِّيَّةِ ، والإقرار والدَّعْوَى مع كَذِبهما[6]

الابْن

مَن وُلِدَ الْولَادَة الْمَعْرُوفة[7]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩١ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩١ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩١ ، ثم قال رحمه الله :" وتُسَمَّى القائم بنفسه ".

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩١ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٥٧ .

[6] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٣٨ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ١٥٠ .

مَّنْ كَانَ هُوَ سَبَبًا فِي وُجُودِهِ[8]

مَن رَبَّاهُ اللهُ تباركَ وتعالى[9] " عند النَّصارى "

الأبْتَر

المَقْطُوعُ النَّسْلِ ، الذي لا يُولَدُ لهُ خَيرٌ ، ولا عَمَلٌ صالح[10]

ابْتِياعُ الإنسان على بيع أخيه

أن يَقولَ لِمن بَاعَ رَجُلاً شيئاً : أنا اشْتِريه مِنكَ بأَكْثر مِن هذا الثَّمن[11]

---

[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ١٥٠ ، ثم قال رحمه الله :" كَمَا يُقَالُ: ابْنُ السَّبِيلِ، لِمَنْ وَلَدَتْهُ الطَّرِيقُ، فَإِنَّهُ لَمَّا جَاءَ مِنْ جِهَةِ الطَّرِيق جُعِلَ كَأَنَّهُ وَلَدُهُ.

وَيُقَالُ لِبَعْضِ الطَّيْرِ: ابْنُ الْمَاءِ، لِأَنَّهُ يَجِيءُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ، وَيُقَالُ: كُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الِابْنَ يَنْتَسِبُ إِلَى أَبِيهِ وَيُحِبُّهُ وَيُضَافُ إِلَيْهِ، أَيْ كُونُوا مِمَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْآخِرَةِ وَيُحِبُّهَا وَيُضَافُ إِلَيْهَا، وَهَذَا اللَّفْظُ مَوْجُودٌ فِي الْكُتُبِ الَّتِي بِأَيْدِي أَهْلِ الْكِتَابِ فِي حَقِّ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيُرَبِّيهِمْ ".

[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٤٧٤ ، ثم قال رحمه الله :" فَلَا يُطْلَقُ عِنْدَهُمْ فِي كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ لَفْظُ الِابْنِ قَطُّ، إِلَّا عَلَى مَخْلُوقٍ مُحْدَثٍ، وَلَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى النَّاسُوتِ دُونَ اللَّاهُوتِ، فَيُسَمَّى عِنْدَهُم إِسْرَائِيلُ ابْنًا وَدَاوُدُ ابْنًا لِلَّهِ، وَالْحَوَارِيُّونَ كَذَلِكَ، بَلْ عِنْدَهُمْ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ إِلَى خَاصَّتِهِ، أَيْ وَخَاصَّتُهُ لَمْ يَقْبَلُوهُ، وَالَّذِينَ قَبِلُوهُ أَعْطَاهُمْ لِيَكُونُوا أَبْنَاءَ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ مُشَبَّهِ لَحْمٍ، وَلَا مِنْ مُشَبَّهِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ وُلِدَ. فَهَذَا إِخْبَارٌ بِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ جَمِيعًا أَبْنَاءَ اللَّهِ، وَهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ لَاهُوتٌ يَتَّحِدُ بِنَاسُوتٍ، بَلْ كُلٌّ مِنْهُمْ نَاسُوتٌ مَحْضٌ، فَعُلِمَ أَنَّ الْكُتُبَ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ لَفْظَ ابْنِ اللَّهِ يَتَنَاوَلُ النَّاسُوتَ فقط، وَلَيْسَ مَعَهُمْ لَفْظُ ابْنِ اللَّهِ، وَالْمُرَادُ بِهِ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ.

فَقَوْلُهُم: إِنَّ الْمَسِيحَ أَرَادَ بِلَفْظِ الِابْنِ اللَّاهُوتَ كَذِبٌ بَيِّنٌ عَلَيْهِ، وَالْمَسِيحُ لَا يُسَمَّى ابْنًا بِهَذَا الِاعْتِبَارِ، وَرُوحُ الْقُدُسِ لَمْ يُعَبِّرْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ صِفَتُهُ، بَلْ رُوحُ الْقُدُسِ فِي كُتُبِ اللَّهِ يُرَادُ بِهَا الْمَلَكُ، وَيُرَادُ بِهَا الْهُدَى وَالْوَحْيُ وَالتَّأْيِيدُ، فَيُقَالُ: رُوحُ اللَّهِ، كَمَا يُقَالُ: نُورُ اللَّهِ، وَهُدَى اللَّهِ، وَوَحْيُ اللَّهِ، وَمَلَكُ اللَّهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ، لَمْ يُرِدْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، بِقَوْلِهِ: رُوحُ اللَّهِ، وَرُوحُ الْقُدُسِ - مَا يُرِيدُهُ الْإِنْسَانُ بِقَوْلِهِ: (رُوحِي) ".

[10] مجموعِ الفتاوى ، ١٦ / ٥٢٨ . ثم قال رحمه الله :" فلا يَتولد عنه خيرٌ ، ولا عَمَلٌ صالحٌ ".

[11] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٤٥٧ .

الأَبَد

ليس لَهُ آخِر[1]

هو الدَّوامُ في المُسْتَقبل[2]

الإِبْدَاع

خَلْقُ الشيءِ على غيرِ مِثالٍ[3]

الأَبَدِي

هو الذي لا يَزَالُ كائِناً[4]

هو ما لا يَلْحَقهُ العَدَمُ[5]

الأَبْرار

أهل اليمين[6]

اتِّبَاعُ الرسول

فِعْلُ ما أمَرَ به ، وتَرْكُ ما نَهَى عنه[7]

اتِّبَاعُ الشَّهوات

هو اتباع ما تشتهيه النَّفْس[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٣٠ .
[2] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢٢٥ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٣٦٩ .
[4] درء تعارض العقل والنقل ، ٢/ ٢٢٥ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٥٨ .
[6] الإيمان ، ص ٢٨٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٣٨ .
[7] جامع المسائل ، ١ / ١٣٦ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٧١ .

اتِّبَاعُ الهوى

هو استِمتاع مِن صاحبه بما يَهْوَاهُ[1]

هو اتِّباعُ مَتاعُ الحياة الدُّنيا[2]

الاتِحاد[3]

هو أنّ الخالقَ اتَحَدَ مع المخلوق[4]

هـو أنّ الكلمـة التـي هـي الابـن ، حَلَّـتْ قبْـلَ جَسَـدِ المَسـيح[5] " أكثـر النصارى "

هو الاختلاط والامتزاج[6]

هو أنّ كلمةَ اللهِ انْقلَبَتْ لَحْمَاً وَدَمَاً بالاتحاد[7]" قومٌ مِن اليَعْقُوبيَّة "

هو أنّ الكلمةَ وَالنَّاسُوتَ ، اخْتَلَطا فامْتَزجا ، كاخْتِلاط الماءِ بالخَمْرِ ، والخمر باللَّبَن[8] " كثيرٌ مِن اليَعْقُوبيَّة والنَّسْطوريَّة "

هو أنّ الكلمة والنَّاسُوتَ اتَّحَدَا ، فصَارَا هَيْكَلاً ومَحَلاً[9]

مثل ظُهُور صُورةِ الإنْسان في المِرَآةِ ، والطَّابع في المَطْبُوع ، مِثل الخاتم في الشَّمْع[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٨١ .
[2] جامع المسائل ، ٦ / ١٦٣ .
[3] كل هذه التعريفات لِفِرَق النَّصارى .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٩٦ .
[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[8] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[9] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[10] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .

الكلمةُ اتَّحَدَتْ بجسد المسيح ، على معنى أنـها حَلَّتْهُ ، مِن غير مُمَاسَّة ، ولا مُمَازَجَة ، كما نقول : إنّ اللهَ في السماء وعلى العرشِ مِن غير مماسة ولا ممازجة[1]

هو أنّ الاثنين صارا واحداً ، وصارت الكَثرة قِلَّة[2] " المَلَكِيَّة "

إتيانُ الله
حَدَثٌ يُحْدِثُهُ ، مُنْفَصِلاً عنه[3] " أبو الحسن الأشعري ومن اتبعه "

الإِثم

جِنْسُ المَنْهيّ عنه[4]

ما نُهيْتَ عنه[5]

ابن السَّبيل
هو الذي يَجْتاز مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ[6]

الإِجَارَة
هو أنْ يكون النَّفْعُ غيرَ معلوم ، لَكِن العِوَض مَضْمُوناً[7]

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧١ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٥٠ .
[4] جامع المسائل ، ٤ / ٥٣ .
[5] السياسة الشرعية ، ص ١٣٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٠٠ .
[6] السياسة الشرعية ، ص ٧٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٧٤ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١٠٤ . قال رحمه الله قبْلَ التعريف :" التي هي الجَعَالَة ".

الإِجَارَةَ الخَاصَّة

هي أنْ يَسْتَأْجِرَ عَيْنَاً ، أو يَسْتَأجِرهُ على عَمَلٍ في الذِّمَّة ، بحيث تكون المَنفعة مَعْلُومة[1]

الاجتماع

كونا جَوْهَرَيْن مُتَماسَيْن[2]

الاجتهاد

اسْتِفْراغُ الوسْع في طَلْبِ العلم[3]

أُجْرَةُ المِثل

هو ما يُسَاوِي الشيءَ في نُفُوس أهل الرَّغبة[4]

الأَجَل

نِهايةُ العُمْرِ بالانْقِضاء[5]

الإِجْماع

اتفاقُ أهْل الحَلِّ والعَقْد على حُكْمِ حادِثَةٍ[6]

أن تجتمعَ علماء المسلمين على حُكمٍ مِنَ الأحكام[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١٠٤ .
[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .
[3] جامع الرسائل ، ١/ ٢٤٤ .
[4] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" ولا عبرة بما يحدث في أثناء المدة من ارتفاع الكراء أو انخفاضه ".
[5] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٥١٦ ، وقال قبل التعريف :" الْمَقْتُولُ كَغَيْرِهِ مِنْ الْمَوْتَى لَا يَمُوتُ أَحَدٌ قَبْلَ أَجَلِهِ وَلَا يَتَأَخَّرُ أَحَدٌ عَنْ أَجَلِهِ. بَلْ سَائِرُ الْحَيَوَانِ وَالْأَشْجَار لَهَا آجَالٌ لَا تَتَقَدَّمُ وَلَا تَتَأَخَّرُ. فَإِنَّ أَجَلَ الشَّيْءِ هُوَ نِهَايَةُ عُمْرِهِ وَعُمْرُهُ مُدَّةُ بَقَائِهِ فَالْعُمْرُ مُدَّةُ الْبَقَاءِ "
[6] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٠٨ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٠ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٨٤ .

الإجماعُ الإحاطي

ما يُحِيْطُ عِلْمَاً بأنّ الصحابة أو التابعين كانوا عليه[1]

الإجماعُ الاسْتِقرائِي

هو أنْ يَتَتَبَّعَ العالِمِ ما أمْكَنهُ مِن أقوالِ العلماء ، فلا يَجِدُ أَحَداً خالَفَ ذلك[2]

الإجماعُ الإقرَاري

أنْ يَشْتَهِرَ القولُ أو العمل في السَّلَف ، فلا يُنْكِره مُنْكِرٌ[3]

الإحْداث الذَّاتي

هو إيْجابُ العِلَّة لِمَعْلُولها ، المقارن لها في الزَّمان[4]

الإحْداثُ الزَّماني

إيْجادُ الشيءِ بَعْدَ أنْ لَمْ يَكُن[5]

الإحْسان

أنْ تَعْبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَرَاهُ ، فإن لَم تَكُن تَرَاهُ فهو يَرَاك[6]

هو فِعْلُ الحَسنات[7]

---

[1] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٦١١ ، وقال رحمه الله :" الإجماعُ نوعان : ١) قطعي : يُقْطعُ بأنّ الأمّة أجمعت عليه ٢) ظني : يُظنّ أنّ الأمّة أجْمعتْ عليه ".

[2] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٦١٢ .

[3] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٦١٢ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ١٤٨ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ١٤٧ .

[6] الاستقامة ، ٢/٢٠٩ . وهذا تعريف للنبي صلى الله عليه وسلم ، انظر : صحيح الإمام البخاري ، ١/ ١٩ رقم ٥٠ ، وصحيح الإمام مُسْلِم ، ١/ ٣٦ رقم ٨ .

[7] جامع المسائل ، ٦ / ٢٦ .

الأُبُوَّة

هي كَوْن الإنسان تَوَلَّدَ مِنهُ نَظيره[1]

اتِّبَاعُ الهَوَى

هو أَخْذُ القول والفِعْل الذي يُحِبُّه (الإنْسان) ، وَرَدُّ القول والفعل الذي يَبْغضه بلا هُدَى مِن الله[2]

الأَثاث

المالُ في اللباس ونحوه[3]

الأثيم

الفاجر[4]

الأَجْلَح

الذي انْحَسَرَ الشَّعْر عن مُقدَّمِ رَأسَه[5]

الإجماع الظَّنِّي

هو الإجماعُ الإقرَاري والاسْتِقْرائِي ، بأنْ يَسْتَقْرِيءَ أقوالَ العلماء ، فلا يَجِد في ذلك خِلافاً ، أو أنْ يَشْتهر القول في القرآن ، ولا يَعْلَم أحداً أنْكَرَهُ[6]

الأحابيش

هي الجماعات المُسْتَجْمَعة مِن قبائل[7]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧١٧ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٨٨ .
[3] الاستقامة ، ١ / ٤٢٦ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٤٩ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣٥٥ .
[5] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥٨ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٦٧ .
[7] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ .

الأَحَد[1]

الذي لا كُفْوَ لَهُ مِن جميع الوجوه[2]

---

[1] قال شيخ الإسلام سقاه الله مِن سَلْسبيل الجنة :" أهل اللغة قالوا : اسم الأحد ، لم يجيء اسماً في الإثبات إلا لله ، لكنه مُستعملٌ في النفي والشرط والاستفهام ، كقوله تعالى :" وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ {٤} [الإخلاص ٤] وكقوله تعالى فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً {١١٠} [الكهف ١١٠] وقال وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً {١٩} قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً {٢٠} قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا رَشَداً {٢١} قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً {٢٢} [الجن ١٩-٢٢] وقال تعالى قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً {٣٧} لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً {٣٨} [الكهف ٣٧-٣٨] وقال وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى {١٩} [الليل ١٩] وقال تعالى وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ {٦٥} [الحجر ٦٥] وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ [هود ٨١] وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أحد أغير من الله وفي السنن من غير وجه أنه قال لا أُلفِيَنَّ أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه المر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول بيننا وبينكم كتاب الله " وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كتبت له مائة حسنة وحُطَّ عنه مائة سيئةٍ وكانت له حِرزًا من الشيطان يَومهُ حتى يمسي ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجل قال مثل ما قال أو زاد عليه .." بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٢٣ .

وقال رحمه الله :" فَالِاسْمُ " الصَّمَدُ " يَتَضَمَّنُ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالِاسْمُ " الْأَحَدُ " يَتَضَمَّنُ نَفْيَ الْمِثْلِ " مجموع الفتاوى ، ٥ / ٣٢٩

وقال رحمه الله :" اسمُ الأحَد : دَلَّ على نَفْي المُشاركة والمُمَاثلة " مجموع الفتاوى ، ١٧ / ١٠٧ .

وقال شيخ الإسلام :" وَالْأَحَدُ يَتَضَمَّنُ نَفْيَ الْمِثْلِ عَنْهُ ، وَالتَّنْزِيهُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ [الرَّبُّ] يَجْمَعُهُ نَوْعَانِ: [أَحَدُهُمَا] نَفْيُ النَّقْصِ عَنْهُ، وَالثَّانِي: نَفْيُ مُمَاثَلَةِ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِيمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ، فَإِثْبَاتُ صِفَاتِ الْكَمَالِ لَهُ مَعَ نَفْيِ مُمَاثَلَةِ غَيْرِهِ لَهُ يَجْمَعُ ذَلِكَ، كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ "، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧.

وقال رحمه الله :" اسم (الأحد) لا يستعمل في حق غير الله إلا مع الإضافة، أو في غير الموجب، كقوله: {قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا} [يوسف: ٣٦] ، وقال: {ولا يظلم ربك أحدا} [الكهف: ٤٩] ، وقال: {وإن أحد من المشركين استجارك} [التوبة: ٦] ، فهو أبلغ في إثبات الوحدانية من اسم الواحد، ومع هذا فلم يستعمل إلا فيما نفوه مثل قوله: {ولم يكن له كفوا أحد} وأمثاله، لا يعرف استعمال (الأحد) فيما ادعوه، لا في النفي والإثبات، فكيف اسم الواحد؟ " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٧ / ١٢١ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٧٣ .

الذي ليس له كُفْوٌ ولا مِثال[1]

الذي لا كُفْوَ له ولا نَظير[2]

الذي لا نَظيرَ له[3]

هو الذي لا يَنقسم[4] " المتكلمون "

الإحسان

هو فِعْلُ الحَسَن سَواء كان لازماً لِصاحبه أو مُتعدِياً إلى الغَيْر[5]

الإحكام

هو الفَصْلُ والتمييز والفَرْقُ والتحديد الذي به يتحقق الشيء ويَحْصُلُ إتْقانه[6]

هو جَعل الشيء مُحصِّلاً للمطلوب ، بحيث يُجعلُ لأجْل ذلك المطلوب[7]

الأحكام الشَّرعية[8]

ما أخْبَرَ بها الشَّارع[9]

ما لَمْ يُسْتَفِدْ إلا مِن الشَّارع[10] " المعتزلة "

ما أثْبَتها الشَّارع وأتى بها ، ولَمْ تكن ثابتة بدونه[11]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٧٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٢٤٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٥١ .

[4] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٤٢٢/١ و ٤٨٠. ثم قال :" وكل جسم مُنقسم " ، وقد رَدَّ على هذا التعريف ص ٤٨٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٣٦٣ ، وقال قبل التعريف :" ضِدُّ الإحسان ".

[6] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٧٤ .

[7] النُّبُوَّات ، ص ٣٧ .

[8] هو نَفْسُهُ الحُكْمُ الشَّرْعي .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .

[10] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .

[11] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٩ .

ما أتى به الشَّارع[1] " الأشعرية "

هو خِطابُ الشَّارع وهو الإيجاب والتحريم[2]

هو مُقْتَضى الخِطاب ومُوجبه وهو الوجوب والحُرْمَة مَثلاً[3]

المُتعلَّق الذي بين الخِطاب والفِعْل[4]

ما أخْبَرَ به وعلى ما جاء به مِن الخِطاب ومُقْتَضاه[5]

الأحكام اللُّغويَّة

هي دَلالاتُ الألفاظ تُسْتفاد مِن اسْتِعْمالِ أهلِ اللُّغة والنَّقْلِ عنهم[6]

الأحْلاف

الذين تَحالَفُوا لِقطْعِ الطريق بين الشَّام والعراق[7]

الإحْياء

هو وجُود الحياة في الحياة مِن غير فِعْلٍ يَقومُ بالربِّ[8] " الأشْعريَّة"

الاخْتلاف

التضادُ والتَّعارُض[9]

هو التناقض والتَّعارُض[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ . وهذا التعريف رَجَّحهُ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٣١ / ١٥٩ .
[7] السياسة الشرعية ، ص ١٦٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣١٨ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣١٧ . وقد رَدَّ عليه .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٩ . قال رحمه الله :" لَفْظُ الاختلاف في القرآن يُرادُ به التَّضاد والتعارض ، لا يُرَادُ به مُجَردُ عدمُ التماثل ، كما هو اصْطِلاحُ كثير مِن النُّظَّار ".
[10] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٧٤ .

الاختلاق

هو التقدير[١]

الاخْتِلاق عند المُسْتِمِع[٢]

هو ما يجب أن يُعْنَى به اللَّفظ مِن المعاني المُحَقَّقة[٣]

اخْتِلاق الكَذَّاب

هو ما قدَّرَهُ في ذِهْنِه ، مِمَّا ليس له حقيقة[٤]

الأخْرَس

هو العاجِزُ عن الكلام[٥]

الأخلاق

هي الغَرائِز المَخْلُوقة في النَّفْس[٦]

إبْلاغ المَأمَن

أنْ يؤْمَن على نَفْسِه وأهْلِه ومالِه حتى يُبَلَّغَ مَأْمَنَه[٧]

الأداءُ " للعبادة "

فِعْلُ العِبادة في الوقتِ المَضروب لَها في الجُمْلَةِ[٨]

---

[١] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٢ ، وعبارة شيخ الإسلام رحمه الله :" ... مَدْلُولُ الصِّيغَةِ عِنْدَ الْكَذَّابِ هُوَ مَا اخْتَلَقَهُ وَالِاخْتِلَاقُ هُوَ التَّقْدِيرُ وَهُوَ مَا قَدَّرَهُ فِي ذِهْنِهِ مِمَّا لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ وَعِنْدَ الْمُسْتَمِعِ هُوَ مَا يَجِبُ أَنْ يُعْنَى بِاللَّفْظِ مِنْ الْمَعَانِي الْمُحَقَّقَةِ ".

[٢] يعني ما يجب أن يهتم به المُسْتَمِع .

[٣] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٢ .

[٤] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٢ .

[٥] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٩٦ .

[٦] جامع الرسائل ، ١ / ٢٨٨ .

[٧] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٤٩٨ .

[٨] شرح العُمْدَة ، ٢ / ١٦٩ .

الإِدْرَاك

هو قُوَّةُ النَّفْس التي يُنالُ بها العِلْم[1]

هو انْطِبَاعُ صُورة المعقول في العاقل[2]

هو نَفْسُ تلك الصورة[3]

هو إدراك تلك الصورة[4]

عِلْمٌ بالمُدْرَكِ بلا صورة[5]

هو نِسْبَةٌ بين المُدْرِكِ والمُدْرَك بلا صورة[6]

عَرَضٌ قائِمٌ بالمُدْرِك[7] " الفلاسفة "

هو الإِحاطة بالمَرْئِي[8] " قُدماء الأصحاب مِن الأشعرية للرازي "

مُطْلَقُ الرُّؤْيَة[9]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٢٧ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٤٨ .
[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٠٦ .

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧٤٨ .
[9] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٣١٧ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا باطل ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَأى شَيْئًا يُقَالُ: إِنَّهُ [أَدْرَكَهُ، كَمَا لَا يُقَالُ:] أَحَاطَ بِهِ، كَمَا سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَلَسْتَ تَرَى السَّمَاءَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَكُلَّهَا تُرَى ؟ قَالَ: لَا.
وَمَنْ رَأى جَوَانِبَ الْجَيْشِ أَوِ الْجَبَلِ أَوِ الْبُسْتَانِ أَوِ الْمَدِينَةِ لَا يُقَالُ: إِنَّهُ أَدْرَكَهَا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: أَدْرَكَهَا إِذَا أَحَاطَ بِهَا رُؤْيَةً ، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لَيْسَ عَلَيْنَا بَيَانُ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا بَيَانًا لِسَنَدِ الْمَنْعِ، بَلِ الْمُسْتَدِلُّ بِالْآيَةِ عَلَيْهِ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ الْإِدْرَاكَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مُرَادِفٌ لِلرُّؤْيَةِ، وَأَنَّ كُلَّ مَنْ رَأى شَيْئًا يُقَالُ فِي لُغَتِهِمْ إِنَّهُ أَدْرَكَهُ، وَهَذَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، كَيْفَ وَبَيْنَ لَفْظِ الرُّؤْيَةِ وَلَفْظِ الْإِدْرَاكِ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ [أَوِ اشْتِرَاكٌ لَفْظِيٌّ ، فَقَدْ تَقَعُ رُؤْيَةٌ بِلَا إِدْرَاكٍ، [وَقَدْ يَقَعُ إِدْرَاكٌ بِلَا رُؤْيَةٍ] ، فَإِنَّ الْإِدْرَاكَ يُسْتَعْمَلُ فِي إِدْرَاكِ الْعِلْمِ وَإِدْرَاكِ الْقُدْرَةِ، فَقَدَ يُدْرَكُ الشَّيْءُ بِالْقُدْرَةِ وَإِنْ لَمْ يُشَاهَدْ، كَالْأَعْمَى الَّذِي طَلَبَ رَجُلًا هَارِبًا مِنْهُ فَأَدْرَكَهُ وَلَمْ يَرَهُ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ - قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} [سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: ٦١، ٦٢] فَنَفَى

الرؤية المُقيَّدَة[1]

الرُّؤْيَة[2]

الإدْرَاكُ العقْلي

هو ما لا يَمنعُ الشَّرِكة ، ولا يُشْتَرَطُ فيه وجُودُ المدرَك في الخارج[3]

الأدِلَّة المُركَّبَة " في القياس "

هو أنْ يَقيسَ على أصْلٍ مُركَّبٍ ، أو بوَصْفٍ مُركَّبٍ[4]

مُوسَى الْإِدْرَاكَ مَعَ إِثْبَاتِ التَّرَائِي ، فَعُلِمَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ رُؤْيَةٌ بِلَا إِدْرَاكٍ. وَالْإِدْرَاكُ هُنَا هُوَ إِدْرَاكُ الْقُدْرَةِ، أَيْ مَلْحُوقُونَ مُحَاطٌ بِنَا وَإِذَا انْتَفَى هَذَا الْإِدْرَاكُ فَقَدْ تَنْتَفِي إِحَاطَةُ الْبَصَرِ [أَيْضًا] .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ [تَعَالَى] ، ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ يَمْدَحُ بِهَا نَفْسَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَمَعْلُومٌ أَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ لَا يُرَى لَيْسَ صِفَةَ مَدْحٍ، لِأَنَّ النَّفْيَ الْمَحْضَ لَا يَكُونُ مَدْحًا إِنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ أَمْرًا ثُبُوتِيًّا، وَلِأَنَّ الْمَعْدُومَ أَيْضًا لَا يُرَى، وَالْمَعْدُومُ لَا يُمْدَحُ، فَعُلِمَ أَنَّ مُجَرَّدَ نَفْيِ الرُّؤْيَةِ لَا مَدْحَ فِيهِ.

[وَهَذَا أَصْلٌ مُسْتَمِرٌّ، وَهُوَ أَنَّ الْعَدَمَ الْمَحْضَ الَّذِي لَا يَتَضَمَّنُ ثُبُوتًا لَا مَدْحَ فِيهِ وَلَا كَمَالَ، فَلَا يَمْدَحُ الرَّبُّ نَفْسَهُ بِهِ، بَلْ وَلَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهِ، وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِالنَّفْيِ الْمُتَضَمِّنِ مَعْنَى ثُبُوتٍ، كَقَوْلِهِ: {لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ} وَقَوْلِهِ: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} ، وَقَوْلِهِ: {وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ} ، وَقَوْلِهِ: {وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ} [سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٥٥] وَقَوْلِهِ: {لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ} [سُورَةُ سَبَأٍ: ٣] ، وَقَوْلِهِ: {وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ} [سُورَةُ ق: ٣٨] ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْقَضَايَا السَّلْبِيَّةِ الَّتِي يَصِفُ الرَّبُّ تَعَالَى بِهَا نَفْسَهُ، وَأَنَّهَا تَتَضَمَّنُ اتِّصَافَهُ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ الثُّبُوتِيَّةِ، مِثْلَ كَمَالِ حَيَاتِهِ وَقَيُّومِيَّتِهِ وَمِلْكِهِ وَقُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ وَهِدَايَتِهِ وَانْفِرَادِهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَالْإِلَهِيَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا يُوصَفُ بِهِ الْعَدَمُ الْمَحْضُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَدَمًا مَحْضًا، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْعَدَمَ الْمَحْضَ يُقَالُ فِيهِ: إِنَّهُ يُرَى، فَعُلِمَ أَنَّ نَفْيَ الرُّؤْيَةِ عَدَمٌ مَحْضٌ، وَلَا يُقَالُ فِي الْعَدَمِ الْمَحْضِ: لَا يُدْرَكُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: هَذَا فِيمَا لَا يُدْرَكُ لِعَظَمَتِهِ لَا لِعَدَمِهِ] .

[وَإِذَا كَانَ الْمَنْفِيُّ هُوَ الْإِدْرَاكَ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يُحَاطُ بِهِ".

المقصود المراد في قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ} [سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٠٣]

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣١٧ ، المقصود المراد في قَوْلِهِ تَعَالَى : {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ} [سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٠٣]

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٣١٧ ، المقصود المراد في قَوْلِهِ تَعَالَى : {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ} [سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٠٣]

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٦ / ٢٨ .

[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٠٢ .

إِذْ

ظرفٌ لِمَا مَضى مِن الزَّمان[1]

إذا

ظرفٌ لِمَا يُسْتقبَلُ مِن الزَّمان ، مُتضمِّنٌ معنى الشَّرْط[2]

الإرَادة

مَيْلُ الإِنسان إلى ما يَنفعه وما يَضره[3]

مَيْلُ النَّفْس إلى جَلْبِ مَنْفَعَةٍ أو دَفْعِ مَضَرَةٍ[4]

ما يَعْتَرِي المُسْتَبْصِرِ باليقين البرهاني أو الساكن النفس إلى العقد الإيماني من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى، فيتحرك سره إلى القدس لينال من روح الاتصال[5]

الإرَادة الجازمة

هي التي يَقْتَرِنُ بها القُدْرَة[6]

هي التي يَجب وقُوعُ الفِعل معها[7]

ما يَعْتَرِي المُسْتَبْصِرِ باليقين البرهاني أو الساكن النفس إلى العقد الإيماني من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى، فيتحرك سره إلى القدس لينال من روح الاتصال[8]

---

[1] الإيمان ، ص ٣٨٠ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٤٤ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٤٠ .
[3] شرح العقيد الأصْفهانية ، ص ١٠ ، وقال رحمه الله :" الإرادة إنما تتعلق بالمتجدد، وهو ما كان معدومًا فأريد حدوثُه " جامع المسائل ، ٣ / ٢١٦ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٣/ ١٧ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٤٠ ـ ٤١ ، ٧٨ .
[6] لاستقامة ، ٢/ ٣٢٦ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧٢٢ .
[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٤٠ ـ ٤١ .

الإرادَة ّالدِّيْنِية الشَّرْعية

هي محبة المراد ورضاهُ ، ومحبةٌ أهْلِه والرِّضا عنهم ، وجزاؤهم بالحُسْنَى[1]

هي المُتضمنة لِمحبته ورضاهُ ، المُتناولَة لِمَا أمَرَ به وجَعَلَهُ شَرْعاً وَدِيْناً[2]

هي المُتضمِنَة للمحبَّة والرِّضا[3]

الإرادة الكَونية

هي الإِرادة المُسْتَلْزِمة لِوقُوع المُراد ، التي يُقال فيها ما شاء اللهُ كان ، وما لم يَشْأْ لَمْ يَكُنْ[4]

هي مشيئةُ " الله " لِمَا خَلَقهُ وجميعُ المخلوقات دَاخِلة في مشيئته وإرادته الكونية[5]

هي المشيئة الشامِلَة لِجميع الحوادث[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٨٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٦٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهذه مُختصة بالإيمان والعمل الصالح ".
[3] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٨٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٦٦ .
[6] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٦ .

أرْباب الأحوال النَّفْسانِيَّة

قومٌ لَهم جُوعُ وسَهَرٌ وخَلْوَة ، فيحصل لهم نوعٌ مِن الكشف والتأثير[1]

الإرْثُ المُطْلَق

هو حَوْزُ جميعُ المالِ[2]

الأُرْجُوَان

هو الأحْمَرُ الشَّديد الحُمْرَة[3] " أبو عُبَيْد "

أرْشُ الصَّدَاق

هو تَفاوتُ ما بين مَهْرِ البكْرِ والثَّيِّبِ، فيُنْتَقصُ بِنِسْبَتِه مِن المُسَمَّى[4]

أرْشُ البَكَارَة

هو ما نَقَصَ مِن قِيمتها بالثُّيُوبَة[5]

الأرض الخبَار

اللَّينة التي تَنْقلِبُ[6]

أرْكانُ الحَجّ

هي أبْعاضُه وأجْزَاؤُهُ التي لا يَتِمُّ إلا بها[7]

---

[1] جامع المسائل ، ٧ / ٤٩٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣١/ ٣٤٧ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٣٨٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ١٧٣ ، ثم قال رحمه الله :" وَإِذَا فسَخَ قبْلَ الدُّخُول سَقَط الْمَهْرُ. وَاَللَّهُ أعْلَمُ ".

[5] المُسْتَدْرك على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٢٠٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣١ .

[7] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٣٠١ .

الأزَل

هو عبارة عن الدَّوام الماضي الذي لا ابْتِداءَ له[1]

الذي لَمْ يُسْبَقْ بعَدَم[2]

هو عِبَارةٌ عن عدمِ الأوَّلِيَّة[3]

هو الدَّوَامُ الذي لا ابْتِداء له[4]

عبارة عن نَفي الأوليَّة[5]

الذي لَمْ يَزَلْ[6]

ما ليس لَهُ أوَّلُ[7]

عدم الأوَلِيَّة[8]

هو الدَّوامُ في الماضي[9]

كَوْنُ الشَّيء لا أوَّلَ لَهُ[10] " الآمِدِي "

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٨٣ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٨٣ .

[3] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٦٥ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٧١ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٧١ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٨٣ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٣٠ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٣٩ . ثم قال رحمه الله :" ليس الأزلُ شيئاً مَحدوداً ".

[9] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢٢٤ .

[10] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٦ .

الأزْلام

ما يُسْتَقْسِمِ به[1]

الأزَلي

الذي لَمْ يَزَلْ ولا يَزَال[2]

هو الذي لَمْ يَزَلْ كائِناً[3]

ما لا يَسْبِقْهُ العَدَم[4]

الأذى

اسْمٌ لِقليل الشَّرِّ وخفيف المكروه[5]

ما خَفَّ أمْرُهُ وضَعُفَ أثَرُهُ مِن الشَّر والمكروه[6] " أهل اللغة ذَكَرَهُ الخَطَّابي وغيره"

الأذان

هو الإِعلامُ الرَّفيعُ المُدْرَكُ بالسَّمْعِ[7]

هو الذّكْرُ الرَّفِيْع[8]

هو شِعارُ دار الإِسلام[9]

---

[1] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٣ ، ثم قال رحمه الله :" أي يَطْلب العبدُ عِلم ما قسَمهُ اللهُ له به ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٧٧ .

[3] درء تعارض العقل والنقل ، ٢/ ٢٢٥ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٥٨ .

[5] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ١٥٤ .

[6] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ١١٨ .

[7] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٩٥ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٢٢٩ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٦٥ .

الإِذن

كلُّ ما دَلَّ على الإِذنِ[1]

الأذل

هو الذي ليس له قوة يَمتنع بها مِمَّن أَرَادَهُ بِسُوءٍ[2]

الإِرَادَة

مَيْلُ المُريد إلى جَلْبِ ما يَنفعه ، ودَفع ما يَضره[3]

مَيْلُ النَّفْسِ إلى جَلْبِ مَنْفَعَةٍ أو دَفْع مَضَرَةٍ[4]

مَيْلُ القلبِ إلى جَلْبِ ما يَنْفعه أو دَفْع ما يَضرُّه[5]

إرادةُ الله

هي مَحبةُ " اللهِ "[6] " القدَريّةُ المُجْبِرَةُ مِن الجهميّة وغيرهم "

هي رِضَى " اللهِ "[7] " القدَريّةُ المُجْبِرَةُ مِن الجهميّة وغيرهم "

إرادة الأمْر

أنْ يُريدَ " الله " مِن العبدِ فِعل ما أمَرهُ به[8]

أنْ يُريدَ مِن المأمورِ فِعلَ ما أُمِرَ به[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٧٢ .
[2] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٥٠ .
[3] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" أو ما يُلازِمُ هذا المعنى ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٣/ ١٧ ، وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْإِرَادَةُ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا [بِمَعْنَى الْمَشِيئَةِ وَهُوَ] أَنْ يُرِيدَ الْفَاعِلُ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا، فَهَذِهِ الْإِرَادَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِفِعْلِهِ. وَالثَّانِي: أَنْ يُرِيدَ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا فَهَذِهِ إرَادَةٌ لِفِعْلِ الْغَيْرِ " ، منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٦٨ .
[5] جامع المسائل ، ٣ / ١٧٥ ، ثم قال رحمه الله :" واللهُ لا يُوصف بذلك ".

[6] السنة النبوية ، ٥ / ٣٠٠ .
[7] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٣٠٠ .
[8] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" فإرادةُ الأمر هي المُتضمنة للمحبة والرضا ، وهي الإرادة الدِّينية ".

[9] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٨٠ .

إرادةُ الخَلْق

أنْ يُريدَ " اللهُ " خَلْقَ ما يُحْدِثه مِن أفعالِ العِبَادِ وغيرها[1]

أنْ يُريدَ " اللهُ " ما يَفعلُه هو[2]

الأرَكُون

العظيمُ القدْر[3]

هو العظيم[4]

الإسَار

هو الحَبْلُ الذي يُشَدُّ به الأسير[5]

الْإِسْبَار

الْمُتَوَلِّدِ مِنْ بَيْنِ الذِّئْبِ وَالضِّبْعَانِ[6]

اسْتَادَار

هي التصرُّف في إخْراج المال وصَرْفِه فيما يَحتاج إليه ، مِن الطَّعام واللِّباس وغير ذلك[7]

الاسْتِبشَار

هو الفَرَحُ والسُّرور[8]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٨٠ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" المُتعلّقة بالخَلق هي المشيئة ، وهي الإرادة الكونيّة القَدَريَّة ".

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣٠٤ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٦٠ ، ثم قال رحمه الله :" بلُغَةِ الإنجيل "

[5] جامع الرسائل ، ١/ ٧٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢٠٨ .

[7] الاستقامة ، ١ / ٣٢٦ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٤٩ .

الاسْتِحْدَاد

اسْتِعمالُ الحَدِيد في إزَالةِ شَعْرِ العانَةِ[1]

الاستحسان

مُخالفة القياس لدليلٍ[2]

العدول عن موجب القياس إلى دليل هو أقوى منه[3] **" أبو الخَطَّاب "**

تَخصيص بعض أفْرَاد العام بِحُكْمٍ يَخْتَصُّ به ، لامْتِيازِه عن نَظائِره بوصْفٍ يَخْتَصُّ به[4]

ترك الحكم إلى حكم هو أولى منه[5]**.**

ترك القياس إلى قياس أقوى منه[6]

ترك طريقة الحكم على طريقة أخرى أولى منها لولاها لوجب البنيان على الأولى[7]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ١ / ٢٢٥ .

[2] جامع المسائل ، ٢ / ١٦٣ ، ثم قال رحمه الله :" وقد يُرادُ به غيرُ ذلك "، والمُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٧ .

[3] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" لأنه لم يرد لفظه إلا أنه ترك القياس للاستحسان، فأما في ترك دليل آخر فلم يرد "

[4] جامع الرسائل ، ١ / ٥٥ .

[5] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" وليس بشيء؛ لأن الأحكام لا يقال بعضها أولى من بعض ولا بعضها أقوى من بعض وإنما القوة للأدلة "

[6] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا باطل فإنهم إذا تركوا القياس لنص أو تنبيه كان استحسانا ".

[7] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ .

العدول عن أن يحكم في المسألة بمثل ما حكم في نظائرها لوجه هو أقوى من الأول[1] " الكَرْخِي "

أن بعض الأمارات تكون أقوى من القياس فيعدل إليها عن غير أن يفسد القياس، وهذا راجع إلى تخصيص العلة[2]

أن يَرَى الشيء حَسَناً ، فيستَدل بحُسْنِه على أنّه مِن الشَّرع[3]

تَرْكُ الحُكْمِ إلى حُكْمٍ هو أقلُّ مِنه[4] " أبو الخَطَّاب وابن عَقِيْل "

طَلَبُ الحَسَن والأَحْسَن[5]

الإِسْتِدْلال

عبارة عن نَظْم الأدِلَّة والجواب عن المُمَانَعات والمُعارَضَات[6]

اسْتِصحابُ حال

هو اسْتِدَامةُ ما تَحَقَّقَ في الزَّمَنِ الأول في الزَّمَن الثاني[7]

---

[1] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا معنى الذي قبله، ويلزم عليه أن يكون العدول عن العموم إلى التخصيص استحسانا، والعدول عن العموم إلى الخصوص استحسانا ".

[2] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٣٦ .

[3] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٠٤ .

[4] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٤٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٤ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٧ / ٤٣٨ .

[7] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٢٦ .

اسْتِصْحابُ الواقع

هو اسْتِصحابُ ما هو واقعٌ في نَفْسِ الأمر على كل تقديرٍ ، لا يُنافيه ، أو على كل تقدير جائز[1]

إسْتِطاعة النِّكاح

هو القُدْرَةُ على المَؤْنَةِ[2]

الاسْتعفاف

هو تَرْكُ المَنهي عنه[3]

اسْتَوَى " الاسْتِوَاء "

صَعَدَ[4] " عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنهما "

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٢٧ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٦ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٧٤ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢١ ،. قال رحمه الله :" وقال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره المشهور: (وقال ابن عباس وأكثر مفسري السلف: (استوى إلى السماء: ارتفع إلى السماء) وكذلك قال الخليل بن أحمد.

وروى البيهقي في كتاب الصفات قال: (قال الفراء: ثم استوى أي صعد، قاله ابن عباس، وهو كقولك للرجل: كان قاعداً فاستوى قائماً) .

وروى الشافعي في مسنده عن أنس رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن يوم الجمعة: وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش» .

والتفاسير المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين مثل تفسير محمد بن جرير الطبري، وتفسير عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم، وتفسير عبد الرحمن بن أبي حاتم، وتفسير أبي بكر بن المنذر، وتفسير أبي بكر عبد العزيز، وتفسير أبي الشيخ الأصبهاني، وتفسير أبي بكر بن مردويه، وما قبل هؤلاء التفاسير مثل تفسير أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وبقي بن مخلد وغيرهم، ومن قبلهم مثل تفسير عبد بن حميد وتفسير سنيد وتفسير عبد الرازق، ووكيع بن الجراح فيها من هذا الباب الموافق لقول المثبتين مالا يكاد يحصى، وكذلك الكتب المصنفة في السنة التي فيها آثار النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة التابعين.

وقال أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرماني في مسائله المعروفة التي نقلها عن أحمد وإسحاق وغيرهما، وذكر معها من الآثار عن النبي صلى الله عيه وسلم والصحابة وغيرهم ما ذكر، وهو كتاب كبير صنفه على طريقة الموطأ ونحوه من المصنفات، قال في آخره في الجامع: (باب القول

عَلا على العَرْش[1] " مُجاهد "

في المذهب: هذا مذهب أئمة العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة المعروفين بها المقتدى بهم فيها، وأدركت من أدركت من علماء أهل العراق والحجاز والشام وغيرهم عليها، فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب أو طعن فيها أو عاب قائلها فهو مبتدع، خارج عن الجماعة، زائل عن منهج السنة وسبيل الحق، وهو مذهب أحمد وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور وغيرهم ممن جالسنا وأخذنا عنهم العلم) وذكر الكلام في الإيمان والقدر والوعيد والإمامة وما أخبر به الرسول من أشراط الساعة وأمر البرزخ والقيامة وغير ذلك - إلى أن قال: (وهو سبحانه بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان، ولله عرش، وللعرش حملة يحملونه، وله حد، والله أعلم بحده، والله على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولا إله غيره، والله تعالى سميع لا يشك، بصير لا يرتاب، عليم لا يجهل، جواد لا يبخل، حليم لا يعجل، حفيظ لا ينسى، يقظان لا يسهو، رقيب لا يغفل، يتكلم ويتحرك ويسمع ويبصر وينظر ويقبض ويبسط ويفرح ويحب ويكره ويبغض ويرضى ويسخط ويغضب، ويرحم ويغفو ويغفر ويعطي ويمنع، وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا، كيف شاء، وكما شاء، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير) - إلى أن قال: (ولم يزل الله متكلماً عالماً، فتبارك الله أحسن الخالقين) .

وقال الفقيه الحافظ أبو بكر الأثرم في كتاب السنة، وقد نقله عنه الخلال في السنة: (حدثنا إبراهيم بن الحارث - يعني العبادي - حدثني الليث بن يحيى، سمعت إبراهيم بن الأشعث، قال أبو بكر - هو صاحب الفضيل - سمعت الفضيل بن عياض: يقول: (ليس لنا أن نتوهم في الله كيف وكيف، لأن الله وصف نفسه فأبلغ فقال: {قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد} (الإخلاص) فلا صفة أبلغ مما وصف الله عز وجل به نفسه، وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع، كما شاء أن ينزل، وكما شاء أن يباهي، وكما شاء أن يطلع، وكما شاء أن يضحك، فليس لنا أن نتوهم أن كيف وكيف وإذا قال لك الجهمي: أنا أكفر برب يزول عن مكانه، فقل أنت: أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء) .

وقد ذُكِرَ هذا الكلام الأخير عن الفُضَيْل بن عِيَاض البخاري في كتاب خلق الأفعال، هو وغيره من أئمة السنة، وتلقوه بالقبول.

وقال البخاري: (وقال الفضيل بن عياض: إذا قال لك الجهمي (أنا كافر برب يزول عن مكانه) فقل: (أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء) .

قال البخاري: (وحدث يزيد بن هارون عن الجهمية فقال: (من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي) " درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢١ / ٢٤ .

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٢ / ٢٠ .

ارْتَفَعَ[1] " عَدَدٌ مِن المُفَسرين "

الاسْتِشْفاع

طَلَبُ الشَّفاعة[2]

الاسْتِشْفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم

أن يطلب منه الشَّفاعةَ ، كما يَسْتَشْفِعُ الناس به يوم القيامة[3] " في اللغة"

الاسْتِرْقاء

طَلَبُ الرُّقيَةَ مِن المَخلوق[4]

طَلَبُ الرُّقية[5]

الاسْتِصحاب

هو البقاءُ على الأصل فيما لم يُعْلَمُ ثُبوتهُ وانتفاؤهُ بالشَّرع[6]

الاسْتِغاثة

طَلَبُ الاسْتِغاثة[7]

الاسْتغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم

أنْ يُطْلَبَ مِن الرسول ما هو اللائِق بمَنصِبه[8]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٢ / ٢٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٠ .

[4] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٥١٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١/٧٨ . ثم قال رحمه الله :" وهو نوعٌ مِن السُّؤال ".

[6] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٢ .

[7] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٣٦٧ .

[8] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٢٩٨ ، ثم قال رحمه الله :" لا يُنازِعُ فيه مُسْلِم ، كما أنّه يُستغاثُ بغيره بمعنى أنْ يُطْلَبَ مِنه ما يَليق به " ، ومعنى كلامه رحمه الله : أنّه يُستغاثُ بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته فيما يَقْدِرُ عليه كَنَبيٍّ بَشَر .

الاسْتِغاثة بالمَخلُوق

أنْ يُطْلَبَ مِنهُ ما يَليقُ به[1]

الاسْتِغاثة المُطْلَقة[2]

هو أنْ يَطْلُبَ مِن المخلوق ما لا يَقْدِر عليه إلا اللهُ[3]

الاسْتِفْعال

طَلَبُ الفِعْل[4]

الاسْتِقاء

أنْ يَسْتَدْعيَ القيءَ بيَدِهِ ، أو يَجْذِب نَفسَه[5]

أنْ يَسْتَدْعي القيءَ[6]

الاسْتِقالَة

هي طَلَبُ الفَسْخ ، سَوَاءٌ كان العَقْدُ لازِماً أو جائِزاً[7]

الإسْرَاف

ما صرفه في الحرام، أو كان صرفه في المباح يضر بعياله، أو كان وحده ولم يثق بإيمانه، أو صرف في مباح قدرًا زائدًا على المصلحة[8]

---

[1] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٢٩٨ ، ومعنى كلامه رحمه الله : أنّه يُطْلَب مِن المخلوق الحي الذي يَقْدِر عليه .

[2] قال رحمه الله :" لا تصح إلا بالله ".

[3] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٥١٤ .

[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقِل ، ص ٦٢٥ .

[5] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٣٢٧ .

[6] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٣٢١ .

[7] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٥٤ .

[8] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٣٠ .

الاعْتِداء ومُجاوَزَة الحَدِّ[1]

تَعَدِّ الحَدّ ، ومُجاوزة القَصْد[2]

مُجاوزة الحَدِّ المباح[3]

هو مُجاوَزَةُ الحَدِّ[4]

الاستطاعة[5]

هي المُقْتَرِنة بالفِعل الموجب له[6]

هي ما لا يَحْصُلُ معهُ للمُكلَّف ضَرَرٌ راجِحٌ[7]

هي مَنَاطُ الأمر والنَّهي[8]

الاسْتفتاح

طَلَبُ الفَتْح وهو النَّصْر[9]

الاستغفار

هو طَلَبُ المغفِرة[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦١ . ثم قال رحمه الله :" ومُجاوزة الحد هي نوعٌ مِن مُخالفة النَّهي ، لأنّ اعْتداء الحد مُحَرَّمٌ مَنْهيٌّ عنه "

[2] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٩٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ١١١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٦٩٥ ، ٢٢ / ١٣٤ ، ٢٤ / ١١٢ ، ٣٢ / ٢١٢ ، ومجموعة الرسائل والمسائل ، ٢/ ٦٣ ، ومُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٣٣٥ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٣٠ ، وقال قبْلَهُ رحمه الله :" الإسراف في المُباح ".

[5] ثم قال رحمه الله :" التي يكون معها الفعل ".

[6] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٢٩١ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٠٣ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٦٠ ، ثم قال رحمه الله : " وهي المُصَحِّحَةُ لِلفِعْل ".

[9] مجموع الفتاوى ، ١/ ٣٠٠ .

[10] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٢١٠ .

الاسْتِفْعال

هو طَلَبُ الفِعْل[1]

الاسْتِقراء

هو تَتَبُّعُ الشيءِ أجْمَعه[2]

الاسْتِماع

الاصْغاء إلى الكلام والإِقْبال عليه[3]

الاسْتِمتاع بالشيء

هو أنْ يَتَمتع به فينال به ما يَطلبه ويريده ويَهواهُ[4]

الاسْتِهزاء

هو السُّخْرِيَة ، وهو حَمْلُ الأقوال والأفعال على الهَزْلِ واللَّعِب ، لا على الجِدِّ والحقيقة[5]

لاسْتِهلال

رَفْعُ الصَّوت[6]

اسْتِهلالُ الصَّبي

هو رَفْعُه صَوتَه عند الولادة[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٤٢ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٧٨ .
[3] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٧٣٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٨١ .
[5] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٣٨ .
[6] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٨٨ .
[7] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٨٨ .

اسْتِواءُ الله على العَرْش

فِعْلٌ يَفْعَلُه في العَرْشِ ، فيصير به مُستوياً عليه مِن غير فِعلٍ يَقومُ بالرَّب[1] " أبو الحَسن الأشْعري ومَن اتبعه "

الإسلام[2]

هو الاستسلام لله وحده[3]

هو الاستسلام لله لا لغيره[4]

هو أنْ يَستَسلِم العبدُ لله وحده ، فيَعْبُدهُ وحْده بمَا أمَره به[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٥٠ . وقد رد عليه .

[2] قال شيخ الاسلام رحمه الله :" ولفظ الإسلام: يتضمن الاستسلام والانقياد، ويتضمن الإخلاص، من قوله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ} [الزمر: ٢٩] . فلا بد في الإسلام من الاستسلام لله وحده، وترك الاستسلام لما سواه، وهذا حقيقة قولنا: " لا إله إلا الله " فمن استسلم لله ولغيره فهو مشرك، والله لا يغفر أن يشرك به، ومن لم يستسلم له فهو مستكبر عن عبادته، وقد قال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر: ٦٠] .
وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح أنه قال: «لا يَدْخُل الجَنَّة مَن في قَلْبه مثقال ذَرَّةٍ مِن كِبْر، ولا يَدْخُل النار مَن في قلبه مثقال ذرة مِن إيمان ". فقيل له: يا رسولَ اللهِ، الرجلُ يُحِبُّ أنْ يكون ثوبه حَسَناً، ونَعْله حَسَناً، أفمِن الكِبْر ذاكَ؟ فقال: " لا، إنّ اللهَ جميلٌ يُحِبُّ الجمالَ، الكِبْرُ: بَطَرُ الحَقّ، وغَمْطُ النَّاس» . بَطَرُ الحق: جَحْدُهُ ودَفْعُه، وغَمْطُ النَّاس: ازْدِرَاؤُهُم واحْتِقارُهم.
فاليهود موصوفون بالكبر، والنصارى موصوفون بالشرك، قال تعالى في نَعْتِ (وَصْف) اليهود: {أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ} [البقرة: ٨٧] .
وقال في نعت النصارى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [التوبة: ٣١] .
ولهذا قال الله تعالى في سياق خطاب النصارى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ٦٤] " اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٤٧٨ . .

[3] النُّبُوَّات ، ص ٦٩ ، وبيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٦٧٥ ، وجامع الرسائل ، ١/ ٢٣٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٩ ، ٢٠/ ١١٥ ثم قال :" وهو أصْلُ عبادته وحْدَهُ ، وذلك يَجمعُ معرفته ومحبته والخضوع له ".، ٢٨ / ٢٣ ، وجامع المسائل ، ٦ / ٢١٩.

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٤ .

[5]الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٦٢ ، ثم قال رحمه الله :" فَمَنِ اسْتَسْلَمَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ كَانَ مُشْرِكًا، وَاللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ. وَمَنْ لَمْ يَسْتَسْلِمْ لَهُ بَلِ اسْتَكْبَرَ عَنْ عِبَادَتِهِ كَانَ مِمَّنْ قِيلَ فِيهِ

هو أن يَسْتَسْلِمَ للهِ لا لغيره[1]

أن يَسْتَسلِمَ العبدُ لله لا لغيره[2]

هو أنْ يَسْتسلِمَ العبدُ لله لا لِغيرِ الله[3]

هو التوحيدُ لله[4]

هو أنْ يكون عمله عملاً صالحاً ويَعملُه لله تعالى[5]

هو الاستسلام لله بفعل كل طاعة وقعت موافقة للأمر[6]

هو الاسْتسلامُ لله ، دُونَ ما سِوَاهُ[7]

هو الاستسلام لله ، وهو الخضوع له ، والعُبودية له[8]

هو الاستسلام ، وهو يَتَضمَّن الخضوع لله وحده ، والانقياد له ، والعبودية لله وحده[9]

{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر: ٦٠] فَلِهَذَا كَانَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ مُسْلِمِينَ لِلَّهِ يَعْبُدُونَهُ وَحْدَهُ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَإِنْ تَنَوَّعَتْ شَرَائِعُهُمْ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَزَلْ مُسْلِمًا لَمَّا كَانَ مُتَّبِعًا لِشَرْعِ التَّوْرَاةِ وَلَمَّا نَسَخَ اللَّهُ لَهُ نُسْخَةً مِنْهَا.

وَمُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ مُسْلِمًا لِمَا كَانَ يُصَلِّي إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ لَمَّا صَلَّى إلَى الْكَعْبَةِ وَلَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ إلَى الْخَلْقِ كَانُوا كُلُّهُمْ مَأْمُورِينَ بِطَاعَتِهِ وَكَانَتْ عِبَادَةُ اللَّهِ طَاعَتَهُ، فَمَنْ لَمْ يُطِعْهُ لَمْ يَكُنْ عَابِدًا لِلَّهِ فَلَمْ يَكُنْ مُسْلِمًا ".

[1] النُّبُوَّات ، ص ٨٦ ، و مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٩ ثم قال :" بأنْ تكون العبادة والطاعة له ، والذل ، وهو حقيقة لا إله إلا الله ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ١٦٣ .

[3] العُقود ، ص ٣٩ ، ثم قال رحمه الله :" ومَن استسلَمَ له ولغيره فهو مُشْرِكٌ به ".

[4] جامع المسائل ، ٦ / ٢٣٠ ، ثم قال رحمه الله :" وهو أصلُ العدل والقِسْط ".

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٧٧ .

[6] الإيمان ، ص ١٣٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٥٧ .

[7] جامع المسائل ، ٥ / ٢٥٣ .

[8] الإيمان ، ص ٢٢٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٦٣ .

[9] الإيمان ، ص ٣٦٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٢٦ . ثم قال رحمه الله :" وهذا قد يتضمن خَوفه ورجاءَه "

هو إخلاص الدِّين لله ، مع الإحسان ، وهو العمل الصالح الذي أمَرَ الله به[1]

هو أنْ يُسْلِمَ العبدُ لله ربِّ العالمين ، فيستسلم لا شريك له ، ويكون سالِماً له ، بحيث يكون مُتألِهاً له ، غير مُتألِه لِمَا سِوَاه[2]

هو دِيْنُ الله في كل زمانٍ ، هو ما أمَرَ الله بهِ في ذلك الزمان[3]

هو أنْ يُعْبَدَ اللهُ في كلِّ وقتٍ ، بمَا أمَرَ به في ذلكَ الوقتِ[4]

أنْ يَسْتسْلِمَ العبدُ لله رَبِّ العالمين لا لِغيره[5]

هو أنْ يَسْتسلِم العبدُ لله ربِّ العالمين[6]

---

[1] لإيمان ، ص٢٢٤، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٦١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٢٢ .

[3] العُقُود ، ص ٤١ .

[4] قاعدةٌ عظيمة في الفَرْق بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمانِ ، وعبادات أهلِ الشِّرْكِ والنِّفَاق ، ص ١٨ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣١٤ .

[6] جامع المسائل ، ٦ / ٢٣١ ، ثم قال رحمه الله :" فلا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، ولا يستكبر عن عبادته وطاعته وطاعة رسله التي جماعُها العدلُ، كما قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) " سورة الحديد آية ٢٥ " ، وقال: (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) " سورة الأعراف آية ٢٩ " . ولهذا أمر الله رسولَه أن يقول لأهل الكتاب: (تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ) الآية " سورة آل عِمران آية ٦٤ " .
فالإسلام يتضمن العدلَ، وهو التسوية بين المتماثلين والتفريق بين المتفاضلين من المخلوقات، إذ ذلك من الإسلام لله ربّ العالمين وحدَه، فإنه إذا كان الدين كله للهِ وكانت كلمةُ الله هي العليا كان الله يأمر بالعدل وينهى عن الظلم. وأصل العدل هو القسط، والقسط هو الإقساط في حق الله تعالى بان لا يُعدلَ به غيرُه ولا يُجعَلَ له شريك، كما قال النبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لمعاذ: "حقُّ اللهِ على عبادِه أن يعبدوه لا يُشركون به شيئا" " رواه البخاري رقم ٢٨٥٦ ". فإذا لم يُسلِموا له بل عَدَلوا به غيرَه كان ذلك ظلمًا عظيمًا، وإذا فعلوا هذا الظلمَ في حق الله فهم في حقوق العباد أظلم، والتسوية بين المتفاضلين ظلم، كما أن التفضيل بين المتماثلين ظلم، والشركُ من نوع الأول كما قال تعالى: (إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) " سورة الشُّعراء آية ٩٨ "، والاستكبار قد يكون من نوع الثاني، والإسلام يتضمن العدلَ كلَّه، كما أنه ينافي الشرك والكبر " ، جامع المسائل ، ٦ / ٢٣١ .

هو الأعمال الظَّاهرة كلها[1]

هو الصراط المستقيم[2]

الاستسلام الظَّاهر[3] " المرجئة والكَرَّامِيَّة والجهمية "

الاسْم

مُشْتَقٌ مِن السمو[4]

حُرُوفٌ مَنْظُومَةٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنًى مُفْرَدٍ[5] " في اللغة "

قوْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَذْكُورٍ يُضَافُ إلَيْهِ[6] " في اللغة "

هو عَلَمٌ على المُسَمَّى ، ودليلٌ عليه وآية عليه[7]

يَتناولُ اللَّفْظُ والمعنى المُتَصَوَّرَ في القلب[8]

مُجَرَّد اللَّفْظ[9]

مُجَرَّدُ المَعنى[10]

اسْمُ الشَّيْءِ هُوَ ذَاتُهُ وَعَيْنُهُ وَالتَّسْمِيَةُ عِبَارَةٌ عَنْهُ وَدَلَالَةٌ عَلَيْهِ[11] " ابن فُورَك نَسَبُ لأهل الحقائق "

---

[1] الإيمان ، ص ٣٥٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤١٥ و ١٤ . قال هذا عند التفريق بين الإسلام والإيمان .

[2] العُقُود ، ص ٤٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٧ / ١٤١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٦ / ٢٠٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٨٩ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ١٨٩ .ثم قال :" يعني الحديثَ والخَبَرَ "

[7] النُّبُوَّات ، ص ١٨٦ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٠٩ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٠٩ .

[10] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٠٩ .

[11] مجموع الفتاوى ، ٦/ ١٨٩ . وقد رَدَّ على هذا التعريف .

هِيَ الْأَقْوَالُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُسَمَّيَاتِ[1] " الجهمية والمعتزلة "

هو القولُ الدَّال على المُسمَّى[2]

لَا هُوَ هُوَ وَلَا هُوَ غَيْرُهُ[3]" الجهمية والمعتزلة "

اسْمُ الشَّيْءِ هُوَ صِفَتُهُ وَوَصْفُهُ[4]" الجهمية والمعتزلة "

الإسْماعيلية

الذين يُظْهرون الإلحاد ، ويَتظاهرون بخِلاف شرائع الإِسلام[5]

الاشْتِقاقُ الأصْغَر

اتفاقُ القولين في الحروف وتَرْتيبها[6]

الاشْتِقاقُ الأكْبر

اتفاقُ " القولين " في أعيان بَعض الحروف ، وفي الجِنْس لا في الباقي[7]

الاشْتِقاق الأوسَط

هو ما يَتَفِق فيه حُروف اللَّفظين دُون تَرْتيبهما[8]

اِتِفاقُهما في الحروف لا في التَرتيب[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٨٩ . ثم قال رحمه الله :" وَهُوَ قريبٌ مِمَّا قالَهُ بَعْضُ أهْلِ اللُّغَةِ " وقد رَدَّ على هذا التعريف .

[2] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٨٩ . ثم قال رحمه الله :" كالعِلْمِ والعالَم ". وقد رَدَّ على هذا التعريف .

[4] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٨٩ . وقد رَدَّ على هذا التعريف .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٣٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٢ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٢ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٠٧ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٢ .

اشْتِمالُ الصَّمَّاء

إبْدَاءُ المَنَاكِبِ[1] " عُلماءُ الدِّين "

الإشراك

أنْ يُجعَل لله نِدٌّ فيما يَختصُّ به مِن العبادة أو التوكل[2]

الإصْرار

هو العَزْمُ على عَدَمِ العَوْدِ[3]

اسم الفاعل

هو الاسم الذي أُسْنِدَ إليه الفِعْلُ ونحوه ، مُتَقدِّماً عليه[4]

الإشْراك

أنْ يجْعَلَ مع اللهِ إلَـهاً أخَرَ[5]

الإشْقاهُ[6]

أنْ يَحْمَرّ أو يّصْفَرَّ أو يُؤْكَلْ مِنهُ شيء[7]

الإشْقاح[8]

أنْ يَحْمَرَّ " النَّخْلُ " أو يَصْفَرَّ أو يُؤْكَلُ مِنهْ شيءٌ[9]

---

[1] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ٣٥ .
[2] جامع المسائل ، ٤ / ٢٩٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٦٢ .
[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٠٩٣ .
ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله عن أهمية اصطلاحات النَّحو التي وضَعَها علماء اللُّغة : " لبيان قوانين اللغة العربية في نحوها وتصريفها وهو من أنفع الأشياء في معرفة الأدلة السمعية واللغة العربية "
[5] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٠١ .
[6] المقصود ثَمَرُ النَّخل .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢٩/ ٥٨ .
[8] المقصود ثَمَرُ النَّخْل .
[9] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٥٨ ، ٩٣، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٣٣ ، ٤٥٢.

الأشقياء

هم المُخالِفون للرُّسُلِ[1]

الآصار

تَرْجِعُ إلى الإِيْجابات[2] الشديدة[3]

الإِصْغاء والاستماع

هو إقبالُ الأُذُن على الكلام ابتغاء سَمْعِه[4]

الأصَم

هو الذي لا يَسْمَعُ لانْسِدَادِ سَمعهِ[5]

الأصْنَام

هي التماثيل المصنوعة على اسْمِ الوَثَن مِن الأنبياء والصالحين ، أو على اسم كَوكبٍ مِن الكواكب أو رُوْح مِن الأَرْواح[6]

أُصُولُ الإسلام

هي الكتابُ والحِكمة[7] والاعتصام بحَبْلِ اللهِ جميعاً[8]

الأُصُول الثابتة

هي أُصُولُ الأنبياء[9]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٤٤ ، ثم قال رحمه الله تعالى :"فإنما يُعذِّبُ اللهُ في الآخرةِ مَن يُخالِفُ الرُّسُل ."

[2] الأمور الواجبة .

[3] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١١٨ . وقال رحمه الله : الإِصْر هو الثِّقل والشِّدَّة .

[4] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٨ .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٥٤ .

[7] السُّنَّة النبوية .

[8] جامع المسائل ، ٣ / ٧٣ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٥٨ . ثم قال رحمه الله :" كَمَا قِيلَ:
أَيُّهَا الْمُغْتَدِي لِتَطْلُبَ عِلْمًا ... كُلُّ عِلْمٍ عَبْدٍ لِعِلْمِ الرَّسُول
تَطْلُبُ الْفَرْعَ كَيْ تُصَحِّحَ حُكْمًا ... ثُمَّ أَغْفَلْتَ أَصْلَ الْأُصُول

أُصُول الدِّين

هي البراهين الدالة على أنّ ما يقوله حقٌّ مِن الخَبَرِ والأمر[1]

اسمٌ لكل ما اتفقت فيه الشرائع مما لا يُنسخ ولا يُغيَّر ، سَواء كان عِلميَّاً أو عمليَّاً[2] " بعض الناس "

أُصُول الفِقْه

هي أدِلَّة الأحكام الشَّرْعِيَّة على طريق الإِجْمال[3]

وَاَللَّهُ يَهْدِينَا وَسَائِرُ إخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ إلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. وَهَذِهِ الْأُصُولُ يَنْبَنِي عَلَيْهَا مَا فِي الْقُلُوبِ وَيَتَفَرَّعُ عَلَيْهَا وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَثَلَ الْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي فِي قُلُوبِ الْكَافِرِينَ. و (الْكَلِمَةُ هِيَ قَضِيَّةٌ جَازِمَةٌ وَعَقِيدَةٌ جَامِعَةٌ وَنَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوتِيَ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ؛ فَبَعَثَ بِالْعُلُومِ الْكُلِّيَّةِ وَالْعُلُومِ الْأَوَّلِيَّةِ والآخرية عَلَى أَتَمِّ قَضِيَّةٍ فَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ - وَهِيَ الْعَقِيدَةُ الْإِيمَانِيَّةُ التَّوْحِيدِيَّةُ - كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فَأَصْلُ أُصُولِ الْإِيمَانِ ثَابِتٌ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَثَبَاتِ أَصْلِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ {إلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ مَثَّلَ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ أَيْ: كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ بِشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. فَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ لَهَا أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَلَهَا فَرْعٌ عَالٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي قَلْبٍ ثَابِتٍ كَمَا قَالَ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَالْمُؤْمِنُ عِنْدَهُ يَقِينٌ وَطُمَأْنِينَةٌ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ ثَابِتٌ مُسْتَقِرٌّ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ ثَابِتٌ عَلَى الْإِيمَانِ مُسْتَقِرٌّ لَا يَتَحَوَّلُ عَنْهُ .

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَصْلٌ ثَابِتٌ فَإِنَّهُ يُحْرَمُ الْوُصُولَ؛ لِأَنَّهُ ضَيَّعَ الْأُصُولَ؛ وَلِهَذَا تَجِدُ أَهْلَ الْبِدَعِ وَالشُّبُهَاتِ لَا يَصِلُونَ إلَى غَايَةٍ مَحْمُودَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إلَّا فِي ضَلَالٍ} ". باختصار .

[1] النُّبُوَّات ، ص ٣٨ .

قال رحمه الله :" أُصُولَ الدِّينِ الْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ كِتَابَهُ وَأَرْسَلَ بِهِ رَسُولَهُ وَهِيَ الْأَدِلَّةُ وَالْبَرَاهِينُ وَالْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ: قَدْ بَيَّنَهَا الرَّسُولُ أَحْسَنَ بَيَانٍ وَأَنَّهُ دَلَّ النَّاسَ وَهَدَاهُمْ إلَى الْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْبَرَاهِينِ الْيَقِينِيَّةِ الَّتِي بِهَا يَعْلَمُونَ الْمَطَالِبَ الْإِلَهِيَّةَ وَبِهَا يَعْلَمُونَ إثْبَاتَ رُبُوبِيَّةِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ " مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٥٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٣٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٠١ .

الاضْطِباع

هو أنْ يُبْدِي ضَبْعَهُ[1] الأيْمَن ، فَيَضَع وسط الرِّداء تحت إبْطِه الأيمن ، وطَرَفَيْهِ على عاتقه الأيْسَر[2]

يُجْعَلُ وَسَط الرِّداء تحتَ الإبْط ، ويُبْدِي ضَبْعَهُ الأيْمَن[3]

الاعْتِبار

أنْ يُقْرَنَ الشيء بمِثْلِه، فيُعلم أنّ حُكْمَهُ مِثل حُكمه[4]

هو اعْتِبارُ الشيءِ بنظيرهِ[5]

الاعتداء

هو مُجاوزة الحَدّ[6]

الاعتدال

هو صلاحُ القلب[7]

اسْتِعمالُ الآثار على وجهها[8]

---

[1] " الضَّبْعُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: وسَطُ العَضُدِ بلَحْمِهِ يَكُونُ للإنسان وَغيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أضْباعٌ مثلُ فَرْخٍ وأفْراخ، وَقِيلَ: العَضُدُ كلُّها، وَقِيلَ: الإِبطُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ للإِبْط : الضَّبْعُ للمُجاوَرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الإِبط إلى نِصفِ الْعَضُدِ مِنْ أعلاه، تَقُولُ: أخَذَ بضَبْعَيْه أي بعَضُدَيْه. والاضطِباعُ الَّذِي يُؤْمَر بِهِ الطائفُ بِالْبَيْتِ: أن تُدْخِلَ الرِّداءَ مِنْ تَحْتِ إبْطِك الأيمَن وتُغَطِّي بِهِ الأيسر " ، لسان العرب ، ٨ / ٢١٦ .

و " العَضدُ مِن الإنسان وغيره؛ الساعدُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْفَق إلى الْكَتِفِ " لسان العرب ، ٣ / ٢٩٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٢٢ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٥ / ١٥٠ ، وقال رحمه الله :" الضَّبْع هو العَضد ".

[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٠ .

[5] جامع المسائل ، ٢ / ٢٥٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦١ ، ١٤/ ٤٤٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٩٧ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٠٨ . وقال رحمه الله تعالى قبل التعريف :" والاعتدال في كل شيءٍ ".

الاعتقاد

هو الكلمة التي يَعْتقدها المرء[1]

هو الإِقرار بالتصْدِيق والالتِزام[2]

الاعتقاد الفاسِد

تقديرات ذِهنية لا حقيقة لَها في الخارج[3]

الأعْرَاب

اسْمٌ لِبادِيَة العَرَب[4]

الإِعْرَاض

هو الإِمساكُ عن الإِيذاء[5]

كِتْمانُ الحقِّ[6]

الأعْراض

هي صفات تدل على حُدُوث ما قامتْ به ، أو تَدلُّ إمكانه[7]

الأعْراف

هي أمْكِنَة عالية بين الجَنَّة والنَّار[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٧٤ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١٦ .

[3] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهو إخبارٌ واعتقادات ، وإنْ لَمْ تكن عُلُوماً " .

[4] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١٦٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٠٠ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٣٥ .

[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٢٩ .

[8] النُّبُوات ، ٢ / ٧٥٨ .

أعْطانُ الإبْلِ

الأماكنُ التي تُقيمُ بها الإبِل وتأوي إليها[1] " أحمد بن حَنْبَل "

هي المَواضِعُ التي تَصدُرُ إليها " الإبِل " بعد أنْ تَرِدَ الماءَ[2]

الأغْلال

هي التَحريمات[3] الشَّدِيدة[4]

الأفَّاك

هو الكَذَّاب[5]

الإفْتِراق

كونا جَوهرين غير مُتماسَّيْن[6]

الافتقار

أنْ يكون الشيء محتاجاً إلى ما هو مُسْتغنٍ عنه كافتقار العبد إلى الله[7]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٧٥ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٧٦ و ٤٧٨ وقال رحمه الله عن هذا التعريف أنه :" الصحيح ".

[3] الأمُور المُحرَّمة .

[4] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١١٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٤٩ ، و الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣٥٥ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

[7] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٥٣٨ .
" قالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ أَغْلَظَ مِنْ الدَّعْوَى، وَلَا طَرِيقٌ إلَيْهِ أَقْرَبَ مِنْ الِافْتِقَارِ "
" الفتاوى ، ٧/ ٢٠ ، وابن الجوزي ، صَفْوَة الصَّفْوة ، ٢/ ٢٧٢ .
قال رحمه الله :" الافتقارُ إمَّا في تحصيل الكمال ، وإمَّا في مَنْع سَلْبه الكَمَال "، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٧٣ ، وقال رحمه الله :" فَالرَّبُّ تَعَالَى مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ [الَّتِي لَا غَايَةَ فَوْقَهَا، مُنَزَّهٌ عَنِ النَّقْص بِكُلِّ وَجْهٍ مُمْتَنِع، وَأَنْ يَكُونَ لَهُ مَثِيلٌ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ] ، فَأَمَّا صِفَاتُ النَّقْص فَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهَا مُطْلَقًا وَأَمَّا صِفَاتُ الْكَمَالِ فَلَا يُمَاثِلُهُ - بَلْ وَلَا يُقَارِبُهُ - فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

وَالتَّنْزِيهُ يَجْمَعُهُ نَوْعَانِ: نَفْيُ النَّقْص، وَنَفْيُ مُمَاثَلَةِ غَيْرِهِ لَهُ فِي صِفَاتِ الْكَمَالِ، كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ سُورَةُ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَغَيْرُهَا [مِنَ الْقُرْآنِ] ، مَعَ دَلَالَةِ الْعَقْلِ عَلَى ذَلِكَ، وَإِرْشَادِ الْقُرْآنِ إِلَى مَا

افْتِقارُه إلى مَحَلِّهِ وعِلَّتِه القابلَة[1] " المُتَفَلْسِفة "

أنْ يكون الشيء مُفْتقِراً إلى فاعلٍ يَفعله[2]

أنْ يكون الشيء لا يَتم إلا بمَا يَدْخُل فيه[3]

أنْ يكون مُلازماً لِغيره فلا يوجد أحدهما إلا مع الآخَر[4]

يَلْزمُ مِن وجودِ المُركَّب ، وجود أجْزائِه[5]

التلازُم[6] وهو استِلزامُ المَوصُوفِ لِصِفاتِ كَمالِه[7]

يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْعَقْلِ، بَلْ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ مَا لَهُ شَبَهٌ فِي الدُّنْيَا، كَأَنْوَاعِ الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَلَابِسِ وَالْمَنَاكِحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِمَّا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ ، فَحَقَائِقُ تِلْكَ أَعْظَمُ مِنْ حَقَائِقِ هَذِهِ بِمَا لَا يُعْرَفُ قَدْرُهُ، وَكِلَاهُمَا مَخْلُوقٌ، وَالنَّعِيمُ [الَّذِي] لَا يُعْرَفُ جِنْسُهُ قَدْ أَجْمَلَهُ اللَّهُ [سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى] بِقَوْلِهِ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [سُورَةُ السَّجْدَةِ: ١٧] .

وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -[أَنَّهُ] قَالَ: " «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» فَإِذَا كَانَ هَذَانِ الْمَخْلُوقَانِ مُتَّفِقَيْنِ فِي الِاسْمِ مَعَ أَنَّ بَيْنَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ تَبَايُنًا لَا يُعْرَفُ فِي الدُّنْيَا قَدْرُهُ ، فَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ مَا يَتَّصِفُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ مُبَايِنٌ لِصِفَاتِ خَلْقِهِ، أَعْظَمُ مِنْ مُبَايَنَةِ مَخْلُوقٍ لِمَخْلُوقٍ، وَلِهَذَا قَالَ أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِاللَّهِ فِي [الْحَدِيثِ] الصَّحِيحِ : " «لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» " "، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٩ .

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٦ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٧ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٧ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٦ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٦ ، ثم قال رحمه الله :" فيلزم من وجود الذات المتصفة بصفات، وجود الذات والصفات. وهذا لا محذور فيه، وحقيقته أنه يلزم من كون الشيء موصوفاً كونه موصوفاً، ومن كونه مركباً كونه مركباً.

وهذا كلام صحيح، وليس فيه ما يدل على امتناع ذلك ".
[6] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٦ ، ٥٤٠ ، ثم قال رحمه الله :" بمعنى أنه لا يوجد أحدهما إلا مع الآخَر "، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٨ .

[7] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .

افْتِقارُ الصِّفةِ إلى مَحلّها الذي تَقومُ به[1]

افْتِقارُ المَعْلُول إلى عِلّتِه ، والمَصْنوع إلى صانِعه[2]

افتقار المعلول إلى عِلَّتِه[3]

افتقار المَفْعُول إلى فاعِله[4]

افتقار المفعول إلى علة فاعِله[5]

افْتِقارُ المَشْروطِ إلى شَرْطِه[6]

الأقْرَع

الذي يَنْبُتُ الشَّعْر في بَعض جَبهته[7]

الإفْضَاء

هو الخَلْوَة[8] " الفَرَّاء "

هو الجِمَاع[9] " العُتْبيّ والزَّجَّاج وبعض أصحاب الشافعي "

الآفِل

هو الذي يَغيبُ تَارَةً ويَظْهَرُ تارةً[10]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .

[3] درء تعارض العقل والنقل ، ١ / ٢٨٢ . وقد قال عنه أنه :" باطل " ، ٥ / ١٥٦ .

[4] درء تعارض العقل والنقل ، ٣ / ٢٥٩ ، ٨ / ١٢٦ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٣ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو باطل " ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٦ .

[6] درء تعارض العقل والنقل ، ١ / ٢٨٢ . وقد ناقشه رحمه الله ، ٣ / ٢٥٩ ، ٥ / ١٥٦ .

[7] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥٨ .

[8] العُقُود ، ص ٤٦٢ .

[9] العُقُود ، ص ٤٦٢ .

[10] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٠٦ .

هو المُتحرِّك الذي تَقوم به الحوادث[1]

الأُفُول

هو الحُدُوث[2] " ابنُ سِيْنا واتْبَاعُهُ مِن الدَّهْرِيَّة "

هو التَّغيُّر[3]" ابنُ سِيْنا واتْبَاعُهُ مِن الدَّهْرِيَّة "

الحركة والانتقال[4]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٥٢ . قال رحمه الله :" الأُفُول باتفاق أهل اللغة والتفسير : هو الغيب والاحْتِجاب " ٦/ ٢٥٤ و ٢٨٤ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٠٣ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٠٣ . قال رحمه الله :" قد عُلِمَ باتفاق أهلِ اللُّغة والمفسرين ، أنّ الأُفُولَ ليس هو الحركة، سواء كانت حركة مكانية، وهو الانتقال، أو حركة في الكم كالنمو، أو في الكيف كالتسود والتبيض، ولا هو التغير، فلا يسمى في اللغة كل متحرك أو متغير آفلاً، ولا أنه أفل، لا يقال للمصلي أو الماشي إنه آفل، ولا يقال للتغير الذي هو استحالة، كالمرض واصفرار الشمس: إنه أفول، لا يقال للشمس إذا اصفرت: إنها أفلت، وإنما يقال أفلت إذا غابت واحتجبت، وهذا من المتواتر المعلوم بالاضطرار من لغة العرب: أن آفلاً بمعني غائب، وقد أفلت الشمس تأفل وتأفل أفولاً: أي غابت ، ومما يبين هذا أن الله ذَكَرَ عن الخليل أنه لما {رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الأفلين * فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين * فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون * إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض} [الأنعام: ٧٦-٧٩] .

ومعلوم أنه لما بزغ القمر والشمس كان في بزوغه متحركاً، وهو الذي يسمونه تغيراً، فلو كان قد استدل بالحركة المسماة تغيراً لكان قد قال ذلك من حين رآه بازغاً، وليس مراد الخليل بقوله: هذا ربي رب العالمين، ولا أن هذا هو القديم الأزلي الواجب الوجود، الذي كل ما سواه محدث ممكن مخلوق له، ولا كان قومه يعتقدون هذا حتى يدلهم علي فساده، ولا اعتقد هذا أحد يعرف قوله، بل قومه كانوا مشركين يعبدون الكواكب والأصنام، ويقرون بالصانع.

ولهذا قال الخليل {أفرأيتم ما كنتم تعبدون * أنتم وآباؤكم الأقدمون * فإنهم عدو لي إلا رب العالمين} [الشعراء: ٧٥-٧٧] وقال {إنني براء مما تعبدون * إلا الذي فطرني فإنه سيهدين * وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون} [الزخرف: ٢٦-٢٨] فذكر لهم ما كانوا يفعلونه من اتخاذ الكواكب والشمس والقمر رباً يعبدونه ويتقربون إليه، كما هو عادة عباد الكواكب ومن يطلب تسخير روحانية الكواكب، وهذا مذهب مشهور..." دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٠٩ ـ ١١٠ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣١٠ ، وقد رَدَّه ، ٤/ ٧٧ .

هو الحركة التي لَمْ يَخْلُ الجِسْم منها[1]

هو المَغِيْبُ والاحتجابُ[2] " أهل التفسير واللُّغة "[3] " باتفاق أهل اللغة "[4]

الذي يَقْبَلُ الوجودَ والعَدَم[5]

الأقسَام

هي الأصْنافُ والأنواع المُخْتلِفة[6]

الأكْرَم

هو المُحْسِن غاية الإِحسان[7]

أفْضَلُ مِن غيرهِ في الكَرَم[8]

إلى

التي قد يكون ما بعدها خارِجاً عَمَّا قبْلَها[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٥٥ . وقد رَدَّه مِن عِدَّةِ وجوه فانظرها .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣١٦ ، ٨/ ٣٥٥ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٥، ثم قال رحمه الله :" ليس هو الحركة والانتقال ".

[3] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢١٦ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٥٥ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٧٧ ، ثم قال رحمه الله :" مِن أعظم الكذب على اللُّغة والتفسير ".

[6] جامع المسائل ، ٩ / ١٥٣ .

[7] النُّبُوَّات ، ص ١٦٣ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٦٠ .

[9] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٤٠ ، وقال رحمه الله قبل التعريف :" حتى : حرف غاية يكون ما بعدها داخِلاً فيما قبلها ".

الألَم

هو إدْرَاك ونَيْل ما لوصول ما هو عند المدْرك ، نَقْصٌ وشَرٌّ مِن حيث هو كذلك[1] " ابن سينا "

إدْرَاكُ المُنافِر مِن حيث هو مُنافِر[2]

أرض

هي أرْضُ الخيال[3] " الفلاسفة "

الاسْتِقْراء

هو الحُكْمُ على كُلّي بما تَحَقَّقَ في جُزْئياته[4] " المَنَاطِقَة "

الاعتصام بِحَبْلِ الله

هو اتِّباعُ الكِتاب والسنة[5]

هو كتابُ " الله "[6]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٣ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٣٢٦ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٥٥ .
[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ .
[4] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٨ .
[5] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٣٦٥ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" فهذه أصولُ الإسلام التي هي الكتاب والحكمة والاعتصام بحبل الله جميعًا، على أهل الإيمان الاستمساكُ بها " ، جامع المسائل ، ٣ / ٧٣ .

وقال رحمه الله :" وَهَذَا الْأَصْلُ الْعَظِيمُ: وَهُوَ الِاعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَأَنْ لَا يَتَفَرَّقَ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ أُصُولِ الْإِسْلَامِ وَمِمَّا عَظُمَتْ وَصِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ فِي كِتَابِهِ. وَمِمَّا عَظُمَ ذَمُّهُ لِمَنْ تَرَكَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ وَمِمَّا عَظُمَتْ بِهِ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوَاطِنَ عَامَّةٍ وَخَاصَّةٍ مِثْلُ قَوْلِهِ: {عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ} وَقَوْلِهِ: {فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ} وَقَوْلِهِ: {مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ} وَقَوْلِهِ: {أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ.} " مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٣٥٩ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٨٠ .

الاعْتِكاف

هو لُزُوم المسجد للعِبَادَة[1]

لُزُومُ المسجدِ لِطاعَةِ اللهِ فيه[2]

الأَقانِيْم[3]

اسمٌ للذات والصِّفة[4]

هو الذَّاتُ والصِّفة[5]

خَوَاص[6]

صفات[7]

جوهر[8]

الأصْل[9]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٦٦٠ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٥٧٥ و ٥٧٧ .

[3] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" قوْلَهُمْ (النَّصارى) بِالْأَقانِيمِ مَعَ بُطْلَانِهِ فِي الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ عِنْدَهُمْ كِتَابٌ، وَلَمْ يُوجَدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ وَلَا فِي كَلَامِ الْحَوَارِيِّينَ، بَلْ هِيَ لَفْظَةٌ ابْتَدَعُوهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهَا رُومِيَّةٌ، وَقَدْ قِيلَ: الْأُقْنُومُ فِي لُغَتِهِمْ مَعْنَاهُ الْأَصْلُ، وَلِهَذَا يَضْطَرِبُونَ فِي تَفْسِيرِ الْأَقانِيمِ ".
٤ / ٤٤٥ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٩ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا تفسير حُذاقِهم "، ٤/ ٤٤٥ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٥٣ .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٩ ، ٤ / ٤٤٥ وقال رحمه الله تعالى : " الخاصَّة ".

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٩ ، ٤ / ٤٤٥ ، وقال رحمه الله تعالى : " الصِّفة ".

[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٩ .

[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٤٥ .

الاقتِداءُ بالشَّخص

اتِخاذه إماماً وقُدْوَة[1]

الاقتِعاط

لا يُدِيْر عمَامتِه تحتَ ذِقنِه[2] " أبو نُعَيْم "

الإل

الرَّبُّ[3]

الألَدّ

هو الأعْوَجُ في المُناظَرَةِ الذي يَرُوغ عن الحقِّ[4]

آلُ الشَّخْص

هُم مَن يَؤُولُه ، ويؤولُ إليه ، ويَرْجِعُ إليه[5]

آلُ محمد " صلى الله عليه وعليهم وسلَّم "

أهْلُ بَيتِه ، الذين حُرِمُوا الصَّدقة " أحمد والشَّافعي "

الأتْقِياءُ مِن أُمَتِه[6] " مالك وطائِفة مِن أصحابِ أحمد وغيرهم "

---

[1] تنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٠٠ .

[2] جامع المسائل ، ٧ / ١٤٥ .

[3] مجموع الفتاوى، ٣٢ / ١٤ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّل دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٧٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٦٣ . قال رحمه الله قبْلَ التعريف :" لَفْظ " الْآلِ " أصْلُهُ أول تَحَرَّكَتْ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فقُلِبَتْ أَلِفًا فقِيلَ: آلُ وَمِثْلُهُ بَابٌ وَنَابٌ. وَفِي الْأفعَالِ قالَ وَعَادَ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَمَنْ قالَ أصْلُهُ أهْلُ فقُلِبَتْ الْهَاءُ أَلِفًا فقدْ غلِطَ؛ فإنَّهُ قالَ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَادَّعَى الْقلْبَ الشَّاذَّ بِغَيْرِ حُجَّةٍ مَع مُخَالَفتِهِ لِلْأصْلِ. وَأيْضًا فإنَّ لَفظ الْأهْلِ يُضِيفُونَهُ إلَى الْجَمَادِ وَإِلَى غَيْرِ الْمُعَظَّمِ كَمَا يَقُولُونَ: أهْلُ الْبَيْتِ وَأهْلُ الْمَدِينَةِ وَأهْلُ الْفقِيرِ وَأهْلُ الْمِسْكِينِ وَأَمَّا الْآلُ فإنَّمَا يُضَافُ إلَى مُعَظَّمٍ مَنْ شَأْنُهُ أنْ يَئُولَ غَيْرَهُ أوْ يَسُوسَهُ فيَكُونُ مَآلُهُ إلَيْهِ وَمِنْهُ الْإِيَالَةُ: وَهِيَ السِّيَاسَةُ ...وَنَفْسُهُ هِيَ أوَّلُ وَأوْلَى مَنْ يَسُوسُهُ وَيَئُولُ إلَيْهِ؛ فلِهَذَا كَانَ لَفظُ آلِ فُلَانٍ مُتَنَاوِلًا لَهُ وَلَا يُقالُ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ بَلْ يَتَنَاوَلُهُ وَيَتَنَاوَلُ مَنْ يَئُولُهُ " ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٩٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٦١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٩٤ ، ومُخْتَصرُ الفتاوى المصرية ، ص ٨٨ .

هم أُمَته[1] " مالك وطائِفة مِن أصحابِ أحمد وغيرهم "

الألفاظ الشَّرعية

هي ما كانت موجودةً في القرآنِ أو في كلامِ رسولِ الله[2]

الألَم

إِدْرَاكُ المُنافي[3]

الإلَه

هو المأْلُوهُ الذي يستحقُّ أنْ يُؤْلَه ويُعْبَد[4]

هو المألُوهُ الذي يَسْتَحِقُّ أنْ يَكونَ مألوهاً[5]

هو المألُوهُ المعبود الذي يَسْتَحِقُّ العِبادة[6]

هو المَعبود ، الذي يَسْتحِقُّ غاية الحُبِّ والعُبُوديَّة بالإِجْلال والإِكرام والخوف والرَّجاء[7]

هو المألُوه ، والمَألُوه هو المعبود الذي يستحق أن يُعْبَد[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٦١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٩٤ ، ومُخْتصرُ الفتاوى المصرية ، ص ٨٨ .
[2] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٢٦١ .
[3] الصَّفَديَّة ، ٢ / ٢٧١ .

[4] النُّبُوَّات ، ص ٤٥ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الإِلَهية تتضمّن اسْتحقاقه للعبادة والدعاء ، لا أنَّها بمعنى القُدرة على الاختراع ، كما يُذْكُرُ ذلك عن الأشْعَري ، فإنّ هذا هو الرُّبوبية " بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٤١٣/١ ،و مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٧٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٤٥ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٢٦ ، ثم قال رحمه الله :" ليس هو الإلهُ بمعنى القادِر على الخَلْق ".

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٥ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٤٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٣١ .

هو المعبودُ الصَّمَدُ ، المقصودُ الذي إليهِ المُنْتهى[1]

هو المعبودُ لِذاتِه ، الذي يُحَبُّ غايةَ الحُبِّ ، بغايةِ الذُّلِّ[2]

هو الذي يُعْبَدُ لِذاته[3]

هو الذي يَسْتَحِق أنْ يُعْبَدَ[4]

مَن يَسْتَحِق أنْ يألهه العِباد[5]

هو المألُوهُ أيْ المُسْتَحِقُ لأن يُؤْلَه أي يُعْبَد[6]

هو الذي يُؤْلَهُ فيُعْبَدُ محبةً وإنابةً وإجْلالاً وإكراماً[7]

هو الذي يَسْتحِقُّ أنْ تَألَهه القلوب بالحُبِّ والتعظيم والإجلال والإكرام والخوف والرَّجاء[8]

المُستحِق للعبادة التي لا يستحقها إلا هو ، وذلك يتضمن كمال الحُبِّ والذُّل والإجْلال والإكرام والتوكل والعبادة[9]

---

[1] جامع المسائل ، ٨ / ١٧٢ .

[2] جامع المسائل ، ٦ / ١٨٧ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا لا يَصْلُحُ إلا لله ".

[3] جامع المسائل ، ٦ / ٢١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٠١ . وقال رحمه الله :" لَفْظُ الإله يَقتضي أنَّهُ يَسْتَحِقُّ العبادة " ١٤/ ١٧٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١/ ٧٦ . ثم قال رحمه الله :" ويَدْخُلُ فيه حُبَّه وخَوْفه ".

[6] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٠٢ ، ١٦ / ٣١٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٢ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٧٦ ، ثم قال رحمه الله : " فهو بمعنى المألوه ، وهو المعبود الذي يستحق أن يكون كذلك ".

[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٣١ ، ثم قال رحمه الله :" فَالنُّفُوسُ مُحْتَاجَةٌ إلَى اللَّهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مَعْبُودُهَا وَمُنْتَهَى مُرَادِهَا وَبُغْيَتِهَا، وَمِنْ حَيْثُ هُوَ رَبُّهَا وَخَالِقُهَا. فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقِهِ، وَلَمْ يَعْبُدْ إلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ، بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّهُ أَحَبَّ إلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، وَأَخْشَى عِنْدَهُ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، وَأَعْظَمَ عِنْدَهُ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، وَأَرْجَى عِنْدَهُ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، بَلْ مَنْ سَوَّى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ بَعْضِ الْمَخْلُوقاتِ فِي الْحُبِّ بِحَيْثُ يُحِبُّهُ مِثْلَ مَا يُحِبُّ اللَّهَ، وَيَخْشَاهُ مِثْلَ مَا يَخْشَى اللَّهَ،

الذي يَسْتَحِقُّ العِبادةَ دُونَ ما سِوَاه[1]

هو الذي تألهه القلوب لكمال المحبة والتعظيم والإِجلال والإِكرام والرَّجاء والخَوف[2]

هو المعبودُ الذي هو المقصودُ بالإِرادات والأعمال كلها[3]

هو الذي تألَهه القلوب عبادة واستعانةً ومَحبةً وتظيماً وخَوفاً ورجاءً وإجْلالاً وإكْرَاماً[4]

ما تألهه القلوب بالمحبةِ والتعظيم والرجاء والخوف والإِجلال والإِعْظام[5]

هو المألُوهُ الذي تألَهُهُ القلوب[6]

المألُوه المعبود[7]

هو المُتستحِق للعبادة[8]

هو المعبودُ المُطَاع[9]

هو الذي يُعْرَفُ ويُعْبَدُ[10]

وَيَرْجُوهُ مِثْلَ مَا يَرْجُو اللَّهَ، وَيَدْعُوهُ مِثْلَ مَا يَدْعُوهُ، فَهُوَ مُشْرِكٌ الشِّرْكَ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَلَوْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ عَفِيفًا فِي طَعَامِهِ وَنِكَاحِهِ، وَكَانَ حَكِيمًا شُجَاعًا ".

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٦٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١/ ١٣٦ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٥١٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١/ ٣٦٥ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٢٤ ، ١٨/ ٣١٩ .

[6] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٤٨٥ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٠١ .

[8] الإيمان ، ص ٦٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٧٠ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٤٩.

[9] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٦٢ .

[10] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٦ .

أنْ يكونَ الرَّبُّ هو المَعبود[1]

هو القادِر على الاخْتِرَاع[2]

المَتْبُوعُ الإمام الذي يَتَشبَّه به[3] " أرسطو "

الوجُودُ المُطْلَق[4]

المُقيّد بالقيود السَّلْبيَّة[5]

الإلْـهام

هو تَخَايُلٌ يَقعُ في القلب[6]

الإلَـهيَّة

هي العِبَادة والتَأَلُّه[7]

أمَارَة

ما يُوصِلُ إلى الظَّنِّ[8] " بعض المتكلمين مِن المعتزلة "

الإمام

هو المُتَمَكِّنُ القادِر ، الذي له سُلطان[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٣٩٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٠١ . وقد رَدَّ رحمه الله على هذا التعريف .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٢٩ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٧٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو حَقيقةُ كلام القائلين بوَحْدَةِ الوجُود " .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٧٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو حَقيقةُ كلام القائلين بوَحْدَةِ الوجُود " .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٢٩ .

[7] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٠٠ ، ثم قال رحمه الله :" ومِن لَوازِم ذلك أنْ يكون هو الرَّبُّ الخالِق ".
[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٨ .
[9] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ١٠٦ .

هو الذي يُؤْتَمُّ به[1]

إمام الصلاة

هو الذي يُصلِّي بالنَّاس[2]

إمامُ الكُفْر

هو الدَّاعي إليه ، المُتَّبَعُ فيه[3]

الأمْثال

هي المقاييس العقلية التي يَثْبتْ بها ما يُخْبَر بها مِن أُصُول الدِّين[4]

الأُمُور المُتشابِهة والمُتَمَاثِلَة[5]

الأمْر

هو الطَّلَبُ والاسْتِدْعاء والاقتضاء[6]

هو طَلَبُ الفعل المأمور به ، واسْتِدْعاءٌ له وَدعاءٌ إليه[7]

هو اللَّفظُ الدَّالُّ على طلب الفعل بطريق الاستعلاء[8]" محمد النَّسَفِي"

هو طَلَبُ الفِعل بالقولِ على وجه الاستعلاء[9]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ١٠٦ ، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرْجَعَ إِلَيْهِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ بِحَيْثُ يُطَاعُ بِاخْتِيَارِ الْمُطِيعِ، لِكَوْنِهِ عَالِمًا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آمِرًا بِهِ، فَيُطِيعُهُ الْمُطِيعُ لِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ عَاجِزًا عَنْ إِلْزَامِهِ الطَّاعَةَ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ يَدٍ وَسَيْفٍ، بِحَيْثُ يُطَاعُ طَوْعًا وَكَرْهًا لِكَوْنِهِ قَادِرًا عَلَى إِلْزَامِ الْمُطِيعِ بِالطَّاعَةِ " ، ٧ / ١٤٢ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٥٢٤ .

[3] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٤٠ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٢٦ ، ثم قال رحمه الله :" كالتوحيد وتصديق الرسل ، وإمكان الميعاد " .

[5] جامع المسائل ، ٩ / ١٥٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١١٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ١٦٦ .

[8] تنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٠٩ و ٥١٠ .

[9] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٠٩ .

هو طلب الفعل بالقول[1]

اسْتِدْعاء الفِعْل[2] " ابن الزاغوني "

هو اقتِضاءُ طاعة المأمور ، بفِعل المأمور به[3]

هو صِيغة " افْعَل " وما يقوم مقامهما ، إذا تَجرَّدت عن القرائن[4]

هو إرادةُ الاقتِضاء القائم بنَفْسِ المُقْتضِي سَوَاءٌ كان على وَجْهِ الاسْتِعلاء أو لَمْ يَكُنْ[5]

هو معنى قائم بنَفْسِ الأمر ، لا يُفارق الذات ولا يُغايرها[6] " الأشعري"

هو طَلَبُ الفِعْل وَإرادَتِه[7]

طَلَبُ فِعلٍ يُحْدِثُهُ المأمور[8]

كل نَهيٍ فيه طَلَب واسْتِدْعاء لِمَا يَقْصِدُهُ النَّاهي[9]

هو المأمُور ، وهو ما كَوَّنَهُ اللهُ[10]

المأمور به[11]

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٠٩ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧٨ .
[3] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥١٠ .
[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥١٠ .
[5] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥١٠ .
[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٨٣ .
[7] الاستقامة ، ٢/ ٢٩٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٦٨ .
[8] جامع المسائل ، ٥ / ١٦٥ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٧٣ .
[10] رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٣٠ ، وهنا يُفَسِّرُ قوله تعالى : " ألا لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ " سورة الأعراف آية ٥٤ .
[11] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٧ / ٢٦١ ، ثم قال رحمه الله :" كقوله: {أفعصيت أمري} ، {فليحذر الذين يخالفون عن أمره} ، {ذلك أمر الله أنزله إليكم}".

نَفْسُ مُسَمَّى المصدر[1]

الأمر العجيب

هو الخارج عن نَظائِره[2]

الأمر بالمعروف

هو الأمرُ بِمَا أَمَرَ اللهُ به ورسوله مِن العدْلِ والإِحسان ، وأمْر نُوَّاب البلاد وولاة الأُمور باتِّباع حُكم الكِتابِ والسُّنَّة ، وتَعظيم حُرمات الله[3]

هو الحقُّ الذي بَعَثَ اللهُ به رسوله صلى الله عليه وسلم[4]

هو الأمرُ بِمَا أَمَرَ اللهُ به ورسوله مِن العدْلِ والإِحسان[5]

الإمكان الخارجي

يُرَاد به أنّ وجوده في الخارج ممكن لا مُمتنع كولادة النِّساء ونبات الأرض[6]

هو العِلْمُ بإمكان الشيء في الخارج[7]

العِلْمُ بالإِمكان في الخارج[8]

المُتعلِّق بالفاعل أو المحلِّ[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٢٦١ ، ثم قال رحمه الله :" كقوله تعالى: {وكانَ أمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً} ، {أَتَى أمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلُوهُ} ، فالأول هو كلام الله وصفاته، والثاني مفعول ذلك ومُوْجِبه ومُقتضاه ".

[2] النُّبُوَّات ، ص ١١٢ .

[3] جامع المسائل ، ٧ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥١٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٤٣ .

[6] النُّبُوَّات ، ص ٢٣١ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٤٠٥ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٥٨ .

[9] النُّبُوَّات ، ص ٦٢ .

الإِمْكان الخاص

هو الذي يَقْبَلُ الوجُودَ والعَدَم[1]

الإِمكان الذِّهني

قد يُرَادُ به عدم العِلْمِ بالامتناع ، وقد يُرادُ به : الشَّكُّ في الواقع ، وكِلا النَّوعين عدم العِلْم[2]

هو تجويز الشيء أو عدم العِلْمِ بامتناعه[3]

هو عدمُ العِلْم بالامْتِناع[4]

الأُمَّة

الصِّنْفُ مِن النَّاسِ أو مِن الدَّواب[5]

هو مُعَلِّمُ الخير ، الذي يُؤْتَمُّ به[6] " الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "

مُعَلِّم الخير ، الذي يأْتَمُّ به الناس[7]

هو القُدْوَة الذي يُؤْتَمُ به وهو مُعلِّم الخير[8]

هو القُدوة الذي يُؤْتَمُّ به[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٠١ .

[2] النُّبُوَّات ، ص ٢٣١ .

[3] النُّبُوَّات ، ص ٦٢ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٤٠٤ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣١ ، ٣ / ٢٦ ، ٣/ ٣٥٨ ثم قال رحمه الله :" فليس في ذِهْنِه ما يَمنعُ ذلك " ، ٦ / ٢٨٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٨ ، ٢٩٨ ، ومنهاج السنة النبوية ، ١ / ٢٣٣ ، ٣٧٠ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٠٠ . وقال رحمه الله :" الأُمَّة : المِلَّةُ والطَّريقة .. كما تُسمَّى الطريقُ إماماً ، لأنّ السَّالكَ فيها يُؤْتَمُ به ، وكذلك السَّالكُ يَؤمُهُ ويَقْصِدُهُ " .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٠٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٩١ ، ٢٥٩.

[7] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٢٢٠ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٠٦ .

[9] الإِخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإِخْنَائِي) ، ص ٣٨٤ .

القُدْوَة الذي يُقْتَدَى به[1]

هو الذي يُؤْتمّ به[2]

الذي يُؤْتَمَّ بهِ[3]

الأُمَّة الوَسَط

هم أهْلُ دِيْن محمد وخُلَفائِه ، على عامّة الناس وخاصتهم إلى يوم القيامة[4]

الأمور المحمودة

هي ما تَرَجَّحَ صَلاحُهُ على فَسَادِهِ[5]

الأُمُور المَذْمُومَة في الشَّريعة

هي ما تَرَجَّحَ فَسَادُه على صَلاحِه[6]

الأُمِيُّون

يَتناولُ العرب قاطبةً دُونَ أهل الكِتَاب[7]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٣٥٠ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٣٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٩ .

[4] السياسة الشرعية ، ص ١٢٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٩٤ .

[5] الاستقامة ، ١ / ٤٦١ .

[6] الاستقامة ، ١ / ٤٦١ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٩٠ . وأهل الكتاب : هم اليهود والنَّصارَى .
قال رحمه الله :" الْأُمِّيُّ " هُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إلَى الْأُمَّةِ الَّتِي هِيَ جِنْسُ الْأُمِّيِّينَ وَهُوَ مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ عَنْ الْجِنْسِ بِالْعِلْمِ الْمُخْتَصِّ: مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ كِتَابَةٍ كَمَا يُقَالُ: عَامِّيٌّ لِمَنْ كَانَ مِنْ الْعَامَّةِ غَيْرَ مُتَمَيِّزٍ عَنْهُمْ بِمَا يَخْتَصُّ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنْ عُلُومٍ: وَقَدْ قِيلَ: إنَّهُ نِسْبَةٌ إلَى الْأُمِّ: أَيْ هُوَ الْبَاقِي عَلَى مَا عَوَّدَتْهُ أُمُّهُ مِنْ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. ثُمَّ التَّمَيُّزُ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ عَنْ الْأُمِّيَّةِ الْعَامَّةِ إلَى الِاخْتِصَاصِ: تَارَةً يَكُونُ فَضْلًا وَكَمَالًا فِي نَفْسِهِ. كَالْمُتَمَيِّزِ عَنْهُمْ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَفَهْمِ مَعَانِيهِ. وَتَارَةً يَكُونُ بِمَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إلَى الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ: كَالتَّمَيُّزِ عَنْهُمْ بِالْكِتَابَةِ وَقِرَاءَةِ الْمَكْتُوبِ فَيُمْدَحُ فِي حَقِّ مَنْ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْكَمَالِ وَيُذَمُّ فِي حَقِّ مَنْ عَطَّلَهُ أَوْ اسْتَعْمَلَهُ فِي الشَّرِّ. وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنْهُ بِمَا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ كَانَ أَكْمَلَ وَأَفْضَلَ. وَكَانَ تَرْكُهُ فِي حَقِّهِ مَعَ حُصُولِ الْمَقْصُودِ بِهِ أَكْمَلَ وَأَفْضَلَ. فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ التَّمَيُّزَ عَنْ الْأُمِّيِّينَ نَوْعَانِ " فَالْأُمَّةُ الَّتِي بُعِثَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلًا هُمْ الْعَرَبُ وَبِوَاسِطَتِهِمْ حَصَلَتْ الدَّعْوَةُ لِسَائِرِ الْأُمَمِ؛ لِأَنَّهُ إنَّمَا بُعِثَ بِلِسَانِهِمْ فَكَانُوا أُمِّيِّينَ عَامَّةً لَيْسَتْ فِيهِمْ مَزِيَّةُ عِلْمٍ وَلَا كِتَابٍ وَلَا غَيْرِهِ مَعَ

العامِيُّ الذي لا تَمييزَ له[1]

الإنابة

الرُّجُوعُ إلى الله بعبادته وطاعته وطاعة رسوله[2]

الإِنْبَاء

هو الإِخْبارُ بالغيب[3]

الانْبِثاق

الإِنْفِجار[4] " في اللُّغة "

الإنذار

هو الإِعْلامُ بما يُخَافُ منهُ[5]

هو الإِعْلام بالمَخُوف[6]ه الحُجَّة

كَوْن فِطرهِمْ كَانَتْ مُسْتَعِدَّةً لِلْعِلْمِ أَكْمَلَ مِنْ اسْتِعْدَادِ سَائِرِ الْأُمَمِ. بِمَنْزِلَةِ أَرْضِ الْحَرْثِ الْقَابِلَةِ لِلزَّرْعِ؛ لَكِنْ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَقُومُ عَلَيْهَا فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ يَقْرَءُونَهُ مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَمَا لِأَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا عُلُومٌ قِيَاسِيَّةٌ مُسْتَنْبَطَةٌ كَمَا لِلصَّابِئَةِ وَنَحْوِهِمْ. وَكَانَ الْخَطُّ فِيهِمْ قَلِيلًا جِدًّا وَكَانَ لَهُمْ مِنْ الْعِلْمِ مَا يُنَالُ بِالْفِطْرَةِ الَّتِي لَا يَخْرُجُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ الْأُمُوَّةِ الْعَامَّةِ " مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٦٧ - ١٦٨ .

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٣٥ . ثم قال رحمه الله :" وَقَدْ قَالَ الزَّجَّاجُ هُوَ عَلَى خُلُقِ الْأُمَّةِ الَّتِي لَمْ تَتَعَلَّمْ فَهُوَ عَلَى جِبِلَّتِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ نِسْبَةٌ إلَى الْأُمَّةِ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِي الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَلِأَنَّهُ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ نِسْبَةٌ إلَى الْأُمَّةِ كَمَا يُقَالُ عَامِّيٌّ نِسْبَةً إلَى الْعَامَّةِ الَّتِي لَمْ تَتَمَيَّزْ عَنْ الْعَامَّةِ بِمَا تَمْتَازُ بِهِ الْخَاصَّةُ وَكَذَلِكَ هَذَا لَمْ يَتَمَيَّزْ عَنْ الْأُمَّةِ بِمَا يَمْتَازُ بِهِ الْخَاصَّةُ مِنْ الْكِتَابَةِ وَالْقِرَاءَةِ وَيُقَالُ الْأُمِّيُّ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ كِتَابًا ثُمَّ يُقَالُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُمْ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ مِنْ اللَّهِ يَقْرَءُونَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَكْتُبُ وَيَقْرَأُ مَا لَمْ يُنَزَّلْ؛ وَبِهَذَا الْمَعْنَى كَانَ الْعَرَبُ كُلُّهُمْ أُمِّيِّينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ مِنْ اللَّهِ...وَالْأُمِّيُّ فِي اصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ خِلَافُ الْقَارِئِ؛ وَلَيْسَ هُوَ خِلَافَ الْكَاتِبِ ..وَيَعْنُونَ بِهِ فِي الْغَالِبِ مَنْ لَا يُحْسِنُ الْفَاتِحَةَ "

[2] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٥٢٦ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٧٩ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٣٣ ، ثم قال رحمه الله :" كَالِانْدِفَاقِ وَالِانْصِبَابِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، يُقَالُ: بَثَقَ السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذَا يَبْثُقُهُ بَثْقًا أَيْ خَرَقَهُ وَشَقَّهُ فَانْبَثَقَ أَيِ انْفَجَرَ ".

[5] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٩٩ .

[6] الإيْمان ، ص ٢٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٥ ، ١٦ / ١٥٧ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٤١٥ .

الإنذار بالقرآن

هو الإخبار بالعذاب ، لِمَن قامت عليه الحُجَّة برسالته ، فلَم يُؤْمِن به[1]

الإِنسان

هو جَوْهَرُ جِسْمٍ ، قائم بنَفسه[2]

اسْمٌ للجسد والروح[3]

الجسد[4] " أكثر أهل الكلام مِن أصحابنا وغيرهم "

هو الرُّوح[5] " كثير مِن أهل الفلسفة وطائفة مِن أهل الكلام "

الإِنسانُ الصالح

هو الذي استَقامَ حالُه[6]

الإنسان المُطْلَق

هو عَلَمٌ وعَرَضٌ مُعَيَّن في مَحَلٍّ مُعَيَّن[7]

---

[1] تفسير آيات أشكلت ، ١ / ٢٤٢ .

[2] جامع المسائل ، ٦ / ٧٨ .

[3] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٧ . ثم قال رحمه الله :" هو الصواب " ، والتعريف مُستنبَطٌ مِن كلامه رحمه الله ، جامع المسائل ، ٨ / ٨١ ، ثم قال رحمه الله :" هو الصواب الذي دلّ عليه الكتاب والسنة ، وعليه عامة أهل السنة ".

[4] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٧ ، وجامع المسائل ، ٨ / ٨١ .

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٧ ، وجامع المسائل ، ٨ / ٨١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٨ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٧٤ .

الإِنْشَاءُ

هو الأمرُ والنَّهيُّ والإِباحة[1]

أمْرٌ أو نَـهْيٌ أو إباحةٌ[2]

الأنْصاب

ما يُنْصَب مِن التماثيل التي تُعْبَدُ مِن دُونِ اللهِ[3]

الإنصات

السُّكوت على وجْهِ الاصْغاء إلى الشيء[4]

الاصغاء إلى الكلامِ والإِقبال عليه[5]

الانْقِسام

ما يَتميَّز منه شيءٌ عن شيء ، أو جانب عن جانب[6] " الفلاسفة "

الانقضاء

الانتهاء والمُضِيّ والزَّوَال[7]

إِنْكار المُنكر بالقلب

هو الإِيْمان بأنّ هذا مُنْكَر وكَرَاهَتَه لِذَلك[8]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٧٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٢ .

[3] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٣ .

[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٧٣٨ .

[5] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٧٣٨ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٧ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٩١ .

[8] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٥٤ .

الأنبياء

أطباء أمراض القلوب[1] " الغَزالي "

الأنْفال

ماأُخِذَ من المرتدّين والخارجين عن شريعةِ الإسلام[2]

الإهَاب

اسْمٌ لِمَا لم يُدْبَغ[3] " في اللُّغة "

اسم للجِلْدِ قبْلَ الدِّباغ[4] " النَّضْرُ بن شُمَيْل وغيره مِن أهل اللغة "

إهَالَة الوَدَك

الذي يكونُ مِن الذَّبيحةِ مِن السَّمْن ونَحْوِهِ[5]

الإهْلال

رَفْعُ الصَّوت بالتَّلْبية[6]

أهْلُ التَّجْهيل

الَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ الْكَلَامَ لَيْسَ لَهُ مَعْنًى يَعْلَمُهُ الرَّسُولُ، وَلَا غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ يَقُولُ بِكُلٍّ مِنْهَا طَوَائِفُ مُعَظِّمِينَ لِلرُّسُلِ[7]

---

[1] شرح العقيد الأصْفهانية ، ص ١١٦ .
[2] جامع المسائل ، ٥ / ٣٨٤ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ١٠٢ ، والفتاوى الكبري ، ١ / ٤٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٩٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٢٦٤ ، ثم قال رحمه الله :" وأمَّا بعد الدَّبغ فإنما هو أدِيْمٌ ".
[5] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢١٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ١٨٤.
[6] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢٢٢ .
[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٥٢٠ ، ثم قال رحمه الله :" وَأَمَّا مَنْ قَالَ: إِنَّ الرُّسُلَ وَغَيْرَهُمْ يَعْلَمُونَ الْمَعْنَى الَّذِي بَيَّنَهُ اللَّهُ لَهُمْ بِكَلَامِهِ، وَلَكِنِ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِ أَمْرٍ آخَرَ لَا يَعْلَمُونَهُ كَمَا اسْتَأْثَرَ بِعِلْمِ غَيْبِ السَّاعَةِ، فَهَذَا قَوْلُ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ ".

أهل التَحريف والتأويل

هُمُ الذين يقولون: إن الأنبياء لم يَقْصُدُوا بهذه الأقوال إلا ما هو الحق في نفس الأمر، وإنّ الحقَّ في نَفْسِ الأمرِ هو ما علمناه بعقولنا، ثم يَجْتَهِدون في تأويل هذه الأقوال إلي ما يوافق رأيهم بأنواع التأويلات التي يَحْتَاجون فيها إلي إخْرَاج اللُّغات عن طَرِيقتها المَعْرُوفة، وإلي الإسْتِعانة بغَرائِبِ المَجَازَات والاسْتِعَارات[1]

الَّذِينَ يُؤَوِّلُونَ كَلَامَهُمْ عَلَى مَا يُخَالِفُ مُرَادَهُمْ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا ذَلِكَ الْمَعْنَى مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مَا يَدُلُّ عَلَى إرَادَةِ ذَلِكَ الْمَعْنَى، بَلْ كَلَامُهُمْ يَدُلُّ عَلَى إرَادَةِ خِلَافِهِ[2]

أهل التَخْييل

هُمْ الْفَلَاسِفَةُ وَالْبَاطِنِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إنَّهُ خَيَّلَ أَشْيَاءَ لَا حَقِيقَةَ لَهَا فِي الْبَاطِنِ وَخَاصِّيَّةُ النُّبُوَّةِ عِنْدَهُمْ التَّخْيِيلُ[3]

هم المُتفلسفة ومَن سَلَكَ سبيلَهم مِن مُتكلِّمٍ أو مُتَصوِّف ومُتَفقِّهٍ[4]

هم الذين يقولون: إن الأنبياء أخبروا عن الله وعن اليوم الآخر، وعن الجنة والنار، بل وعن الملائكة، بأمور غير مطابقة للأمر في نفسه، ولكنهم خاطبوهم بما يتخيلون به ويتوهمون به أن الله جسم عظيم، وأن الأبدان تعاد، وأن لهم نعيماً محسوساً، وعقاباً محسوساً، وإن كان الأمر ليس كذلك في نفس الأمر، لأن من مصلحة الجمهور أن يخاطبوا بما يتوهمون به ، ويتخيلون أن الأمر هكذا، وإن كان هذا كذباً فهو كذب لمصلحة الجمهور، إذ كانت دعوتهم ومصلحتهم لا تمكن إلا بهذه الطريق[5]

---

[1] درء تعارض العقل والنَّقل ، ١ / ١٢ .
[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٥٢٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٤ /٦٧ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٣٢ .
[5] درء تعارض العقل والنَّقل ، ١ / ٨ ـ ٩ . وسَمَّاهم هُنا " أهل الوَهْم والتَّخْييل ".

الَّذِينَ[1] يَقُولُونَ: إِنَّ الرُّسُلَ أَخْبَرُوا مِنْ أَمْرِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بِمَا يُخَالِفُ الْحَقَّ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ لِيُخَيِّلُوا إِلَى الْجُمْهُورِ مَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَيَعُدُّونَ هَذَا مِنْ فَضَائِلِ الرُّسُلِ[2]

أهل السّنَّة والجماعة

هُمْ سَلَفُ الأُمَّةِ وأئِمَتُها وَمَن تَبعَهُمْ بإحسانٍ[3]

أهل العِلم

الذين يَحْفَظون على الأُمَّةِ الكتابَ والسُّنَّة[4]

أهل المَلام

هم الذين لا يَخافُونَ مَن يَلُومهم على ما يُحِب الله ويَرْضاهُ مِن جهاد أعدائِه[5]

---

[1] المَلاحِدة المُتَفلسِفة والباطنية .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٥١٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٣٤١ . ثم قال رحمه الله :" أَثْبَتُوا مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَوْا مَا نَفَاهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ".
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" أَهْلَ السُّنَّةِ يَتَكَلَّمُونَ بِعِلْمٍ وَعَدْلٍ، وَيُعْطُونَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ "، منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٣٥٨ .

وقال رحمه الله :" وَأَهْلُ السُّنَّةِ يَتَّبِعُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمُ الَّذِي جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، وَلَا يُكَفِّرُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ، بَلْ هُمْ أَعْلَمُ بِالْحَقِّ وَأَرْحَمُ بِالْخَلْق، كَمَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِ: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آلِ عِمْرَانَ ١١٠] . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ .

وَأَهْلُ السُّنَّةِ نَقَاوَةُ الْمُسْلِمِينَ، فَهُمْ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ " ، منهاج السنة النبوية ، ٥ / ١٥٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٨٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦١ .

الأهواء

هي إراداتُ النَّفْسِ بغيرِ عِلْمٍ[1]

الأُوقيَّة

اسْمٌ لِوَزن أربعين دِرهماً[2]

الإِيْتاء الشَّرعي

هو ما أباحه اللهُ على لِسانِ رَسُولِه[3]

الإِيْحاء

الإِعْلام الخَفي السِّريع[4]

الانتِهاء

انقضاء ما مَضى[5]

انْتِهاكُ مَحَارِم الله

هي أنْ تُؤْتَى الفَواحشُ الباطِنَةُ والظَّاهِرَةُ[6]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٣٣٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١١ ، ٣٢ / ١٩٣ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٤٤٦ .

[4] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٣٨٥ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ١٨٠ ، وقد فصَّل فيه .

[6] الاستقامة ، ٢ / ٧ .

الإِنْكار

إحْساسٌ مع بغْضَةَ[1]

الاهْتِداء

اصابَةُ الحقّ[2]

أهْلُ البَغْي

هم الخارِجُون على الإمامِ بتأويلٍ سائغٍ[3]

أهل الحق

هم المؤمنون الذين لا يَجتمعون على ضلال[4]

هم أهل الكتاب والسنة[5]

---

[1] جامع المسائل ، ٥ / ١٩٦ .

[2] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٩٩ ، وقال رحمه الله قبل التعريف :" الاهتداء واجب الاتباع بالاتفاق ".

[3] المُسْتَدْرِكُ على مجموعِ الفتاوى ، ٥ / ١٢٧ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٩٢ .

[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٩٢ ، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته في كلام نفيس :" وأهل الكتاب والسنة على الإطلاق هم المؤمنون ، فَلَيْسَ الْحَقُّ لَازِمًا لِشَخْصٍ بِعَيْنِهِ دَائِرًا مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ، لَا يُفَارِقُهُ قطُّ إلَّا الرَّسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذْ لَا مَعْصُومَ مِنْ الْإِقْرَارِ عَلَى الْبَاطِلِ غَيْرُهُ، وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ الَّتِي أَقَامَهَا عَلَى عِبَادِهِ وَأَوْجَبَ اتِّبَاعَهُ وَطَاعَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.
وَلَيْسَ الْحَقُّ أَيْضًا لَازِمًا لِطَائِفَةٍ دُونَ غَيْرِهَا إلَّا لِلْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ الْحَقَّ يَلْزَمُهُمْ إذْ لَا يَجْتَمِعُونَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ يَكُونُ الْحَقُّ فِيهِ مَعَ الشَّخْصِ أَوْ الطَّائِفَةِ فِي أَمْرٍ دُونَ الْأَمْرِ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُخْتَلِفَانِ كِلَاهُمَا عَلَى بَاطِلٍ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَقُّ مَعَ كُلٍّ مِنْهُمَا مِنْ وَجْهٍ دُونَ وَجْهٍ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَ طَائِفَةً مَنْسُوبَةً إلَى اتِّبَاعِ شَخْصٍ كَائِنًا مَنْ كَانَ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْحَقِّ، إذْ ذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّ كُلَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ سَائِرِ

أهلُ الحديث

هم المُنْتَسِبُون إليه اعْتِقاداً وفِقْهاً وعَمَلاً[1]

أهل السُّنَّة

مَن أثبَتَ خِلافة الخُلفاء الرَّاشدين[2]

أهلُ الحديث والسُّنَّة المَحْضَة[3]

أهْلُ الحقيقة الدِّينية الشَّرْعيَّة

الذين يَتكلَمون في حقائِق الإِيْمان[4]

" أو "

حَرفٌ للتَّرْدِيْدِ ، يَقْتَضي أحَد الشيئين[5]

الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُبْطِلٌ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إلَّا إذَا كَانَ مَتْبُوعُهُمْ كَذَلِكَ، وَهَذَا مَعْلُومُ الْبُطْلَانِ بالِاضْطِرَار مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَكَانَ إجْمَاعُ هَؤُلَاءِ حُجَّةً إذَا ثَبَتَ أَنَّهُمْ هُمْ أهْلُ الْحَقِّ ".

[1] جامع المسائل ، ٥ / ٧٥ ، ثم قال رحمه الله :" كما أنّ أهل القرآن كذلك ، سَوَاءٌ رَوَوا الحديثَ أو لَم يَروُوه ".

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٢٠ ، ثم قال رحمه الله :" فَيَدْخُل في ذلك جميع الطوائِف إلا الرافضة ".

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، ثم قال رحمه الله :" فلا يَدْخُلُ فيه إلا مَن يُثْبت الصفات لله تعالى ، ويقول : إنّ القرآن غير مخلوق ، وأنّ اللهَ يُرَى في الآخِرة ، ويُثْبت القدَر وغير ذلك مِن الأصُول المعروفة عند أهل الحديث والسنة ".

[4] جامع المسائل ، ٢ / ٨٦ .

[5] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٢٠٧ .

أُولُوا الألباب

هم سَلَفُ الأُمَّة وأئِمتها المُتَّبعُون لِما جاء به الكِتَاب[١]

أُولُوا الأمر

أصحاب الأمر وذَووهُ ، وهم الذين يأمرون الناس[٢]

الأولِيَّات

ما كان ثُبُوت الموضوع للمحمول ، وهو ثُبُوت الصِّفة للموصُوف ، والحُكْم به للمحكوم عليه ، والمُخْبر به عن للمُخْبَر عنه[٣]

ما لا يَفتقِر إلى دليلٍ[٤]

الأوْلَى العَقْلِي

هو الذي يكون حَمْلُه على موضوعه في الوجُودَيْن ، حَمْلاً أوَّلاً لا ثانياً[٥] " الرازي "

---

[١] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٦٥ .

[٢] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٧٠ .

[٣] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٣٥ .

[٤] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٤٩ .

[٥] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٣٤ .

أولياء الله[1]

هم الذين يَتَّبعون رضاهُ بِفِعْلِ المأمور ، وتَرْك المحظور ، والصبر على المقدور[2]

هم الذين فَعَلُوا المأمور ، وتَرَكوا المحظور ، وصَبَروا على المقْدُور[3]

هم المُطيعون لِكلماته الدينية ، وجَعْلِه الدِّيني ، وإِذْنِه الدِّيني ، وإرادته الدِّينية[4]

هم العالِمون العامِلُون بما بَعَثَ اللهُ به محمدًا ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[5]

هم الذين يَتَبعُون الرسولَ النبي الأُمِيِّ[6]

هم المؤمنون المُتَقُون[7]

---

[1] قال رحمه الله :" الصَّحَابَةِ وَأَفْضَلُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُهُمْ مَعْرِفَةً بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتِّبَاعًا لَهُ كَالصَّحَابَةِ الَّذِينَ هُمْ أَكْمَلُ الْأُمَّةِ فِي مَعْرِفَةِ دِينِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَكْمَلُ مَعْرِفَةً بِمَا جَاءَ بِهِ وَعَمَلًا بِهِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إذْ كَانَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الْأُمَمِ وَأَفْضَلُهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْضَلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ". مجموع الفتاوى ، ١١/ ٢٢٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١/ ٨٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٧٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٧٠ .

[5] جامع المسائل ، ١ / ٧٠ ، وقال رحمه الله :" فأولياء الله المتقون هم شُهداءُ اللهِ في الأرض ، بما جعله الله من النور في قلوبهم، فمن أثنوا عليه خيرًا كان من أهل الخير، ومَن أثنَوا عليه شرًّا كان من أهلِ الشرِّ. وأيضًا فقد يَدْعُون الله لمن يُحِبّونه، فينفعُه الله بدعائهم، ويَدعُون على غيره، فيتضرَّرُ بدعائهم " ، جامع المسائل ، ١ / ٧٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٧/ ٤٩٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٥٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٤ / ٣٣ ، والمُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٦٣.

الإيمان

التصديق[1] " في اللغة "

اسْمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحبُّه اللهُ ويَرْضاهُ[2]

[1] مجموع الفتاوى ، ٧ / ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٣٩ ، ٥٤٨ ، ١٢ / ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، وقد تكلّم شيخ الإسلام رحمه الله بكلامٍ نفيسٍ عن الإيمان ، ومناقشته لأهل البدع في تعريف الإيمان ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، وبيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٥ / ٣٥١ ، ٣٥٥ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى :" الْإِيمَانُ هُوَ التَّصْدِيقُ لُغَةً وَشَرْعًا غَيْرَ أَنَّ الشَّرْعَ ضَمَّ إلَى التَّصْدِيقِ أَوْصَافًا وَشَرَائِطَ: مَجْمُوعُهَا يَصِيرُ مَجْزِيًّا مَقْبُولًا كَمَا قُلْنَا فِي الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَنَحْوِهَا وَالصَّلَاةُ فِي اللُّغَةِ: هِيَ الدُّعَاءُ غَيْرَ أَنَّ الشَّرْعَ ضَمَّ إلَيْهَا شَرَائِطَ " ، الفتاوى الكبرى ، ٧ / ٤٣٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢٨٢ . قال رحمه الله :" لَفْظُ الْإِيمَانِ تَخْتَلِفُ دَلَالَتُهُ بِالْإِطْلَاقِ وَالِاقْتِرَانِ فَإِذَا ذُكِرَ مَعَ الْعَمَلِ أُرِيدَ بِهِ أَصْلُ الْإِيمَانِ الْمُقْتَضِي لِلْعَمَلِ وَإِذَا ذُكِرَ وَحْدَهُ دَخَلَ فِيهِ لَوَازِمُ ذَلِكَ الْأَصْلِ. وَكَذَلِكَ إذَا ذُكِرَ بِدُونِ الْإِسْلَامِ كَانَ الْإِسْلَامُ جُزْءًا مِنْهُ وَكَانَ كُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِنًا فَإِذَا ذَكَرَ لَفْظَ الْإِسْلَامِ مَعَ الْإِيمَانِ تَمَيَّزَ أَحَدُهُمَا عَنْ الْآخَرِ كَمَا فِي حَدِيثِ جِبْرِيلَ وَكَمَا فِي قَوْله تَعَالَى {إنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}" مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٧٥ .
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" يَدْخُلُ في الإحسان ، الإيمان الذي هو رأسُ الحسنات "، تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٩٢ .

قولٌ وعمل[1] " مذهب الفقهاء وسائر أهل السُّنَّة " " السَّلَف وأئمة السُّنَّة "[1]
" أكثر السَّلَف "[2]

---

[1] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٧٠٢ و ٩٥٥ و ٩٧٤ ، والاستقامة ، ١/ ١٤٤ و ١٤٥، والإيمان ، ص ١٥١ و ٢٦٣ و ٢٨٢ و ٣١٦، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ و ٣٠٧ و ٣٦٩ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٣٦ ، و تفسير آيات أشْكَلَت ، ١/ ٣٤٨ ، و جامع الرسائل ، ٢ / ٢٣٥ ، و الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢٨ و ٢٩ و ٢٠٨ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله ، وسَقاهُ مِن سَلْسَبيل الجنة :" وَقَدْ حَكَى غَيْرُ وَاحِدٍ إجْمَاعَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ. قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي " التَّمْهِيدِ ": أَجْمَعَ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَلَا عَمَلَ إلَّا بِنِيَّةٍ وَالْإِيمَانُ عِنْدَهُمْ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ وَالطَّاعَاتُ كُلُّهَا عِنْدَهُمْ إيمَانٌ إلَّا مَا ذُكِرَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا إلَى أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تُسَمَّى إيمَانًا قَالُوا إنَّمَا الْإِيمَانُ التَّصْدِيقُ وَالْإِقْرَارُ وَمِنْهُمْ مَنْ زَادَ الْمَعْرِفَةَ وَذَكَرَ مَا احْتَجُّوا بِهِ. . . إلَى أَنْ قَالَ: وَأَمَّا سَائِرُ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالْآثَارِ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِي وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَد بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْه وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ ودَاوُد ابْنُ عَلِيٍّ والطبري وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُمْ؛ فَقَالُوا: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَهُوَ الْإِقْرَارُ وَاعْتِقَادٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ مَعَ الْإِخْلَاصِ بِالنِّيَّةِ الصَّادِقَةِ. قَالُوا: وَكُلُّ مَا يُطَاعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ فَرِيضَةٍ وَنَافِلَةٍ فَهُوَ مِنْ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي وَأَهْلُ الذُّنُوبِ عِنْدَهُمْ مُؤْمِنُونَ غَيْرُ مُسْتَكْمِلِي الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّمَا صَارُوا نَاقِصِي الْإِيمَانِ بِارْتِكَابِهِمْ الْكَبَائِرَ. أَلَا تَرَى إلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ} . الْحَدِيثُ يُرِيدُ مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ نَفْيَ جَمِيعِ الْإِيمَانِ عَنْ فَاعِلِ ذَلِكَ بِدَلِيلِ الْإِجْمَاعِ عَلَى تَوْرِيثِ الزَّانِي وَالسَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ إذَا صَلَّوْا إلَى الْقِبْلَةِ وَانْتَحَلُوا دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ قَرَابَاتِهِمْ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا بِتِلْكَ الْأَحْوَالِ وَاحْتَجَّ عَلَى ذَلِكَ؛ ثُمَّ قَالَ: وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ مَالِكٍ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ شَيْءٌ وَاحِدٌ " ، الإيمان ، ص ٢٨٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْإِيمَانَ " أَصْلُهُ الْإِيمَانُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ وَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ " شَيْئَيْنِ ": تَصْدِيقٍ بِالْقَلْبِ وَإِقْرَارِهِ وَمَعْرِفَتِهِ. وَيُقَالُ لِهَذَا: قَوْلُ الْقَلْبِ. قَالَ " الْجُنَيْد بْنُ مُحَمَّدٍ ": التَّوْحِيدُ: قَوْلُ الْقَلْبِ. وَالتَّوَكُّلُ: عَمَلُ الْقَلْبِ فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ قَوْلِ الْقَلْبِ وَعَمَلِهِ؛ ثُمَّ قَوْلُ الْبَدَنِ وَعَمَلِهِ وَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ عَمَلِ الْقَلْبِ مِثْلَ حُبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَخَشْيَةِ اللَّهِ وَحُبِّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَبُغْضِ مَا يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَتَوَكُّلِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجَعَلَهَا مِنْ الْإِيمَانِ .

ثُمَّ الْقَلْبُ هُوَ الْأَصْلُ فَإِذَا كَانَ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَإِرَادَةٌ سَرَى ذَلِكَ إلَى الْبَدَنِ بِالضَّرُورَةِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَخَلَّفَ الْبَدَنُ عَمَّا يُرِيدُهُ الْقَلْبُ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: " {أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ} ". وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الْقَلْبُ مَلِكٌ وَالْأَعْضَاءُ جُنُودُهُ فَإِذَا طَابَ الْمَلِكُ طَابَتْ جُنُودُهُ وَإِذَا خَبُثَ الْمَلِكُ خَبُثَتْ جُنُودُهُ وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ تَقْرِيبٌ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنُ بَيَانًا فَإِنَّ الْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَالِحًا فَالْجُنْدُ لَهُمْ اخْتِيَارٌ قَدْ يَعْصُونَ بِهِ مَلِكَهُمْ وَبِالْعَكْسِ فَيَكُونُ فِيهِمْ صَلَاحٌ مَعَ فَسَادِهِ أَوْ فَسَادٌ مَعَ صَلَاحِهِ؛ بِخِلَافِ الْقَلْبِ فَإِنَّ الْجَسَدَ تَابِعٌ لَهُ لَا يَخْرُجُ عَنْ إرَادَتِهِ قَطُّ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " {إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ} ". فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ صَالِحًا بِمَا فِيهِ مِنْ الْإِيمَانِ عِلْمًا وَعَمَلًا قَلْبِيًّا لَزِمَ ضَرُورَةُ صَلَاحِ الْجَسَدِ بِالْقَوْلِ الظَّاهِرِ وَالْعَمَلِ بِالْإِيمَانِ

هو قولٌ وعملٌ ونيَّة[3] " السَّلَف وأئمة السُّنَّة "

قولٌ وعملٌ ومُتابعةٌ للسُّنَّة[4]

قول وعمل ونية واتباع السُّنَّة[5]" السَّلَف وأئمة السُّنَّة "

الْمُطْلَق كَمَا قَالَ أئِمَّةُ أهْلِ الْحَدِيثِ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَوْلٌ بَاطِنٌ وَظاهِرٌ وَعَمَلٌ بَاطِنٌ وَظاهِرٌ وَالظَّاهِرُ تَابِعٌ لِلْبَاطِنِ لَازِمٌ لَهُ مَتَى صَلَحَ الْبَاطِنُ صَلَحَ الظَّاهِرُ وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَ؛ وَلِهَذَا قَالَ مَنْ قَالَ مِنْ الصَّحَابَةِ عَنْ الْمُصَلِّي الْعَابِثِ: لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ فَلَا بُدَّ فِي إيمَانِ الْقَلْبِ مِنْ حُبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا "
الإيمان ، ص ١٦٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٨٦ ـ ١٨٧.

[1] الإيمان ، ص ١٥١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ ، ٦/ ٥٠٩ ، وجامع المسائل ، ٥ / ٢٤٧ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله في بيان اختلاف عبارات أهل السنة في تعريف الإيمان :" مَنْ قَالَ مِنْ السَّلَفِ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ أَرَادَ قَوْلَ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَعَمَلَ الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ؛ وَمَنْ أَرَادَ الِاعْتِقَادَ رَأَى أَنَّ لَفْظَ الْقَوْلِ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ إلَّا الْقَوْلُ الظَّاهِرُ أَوْ خَافَ ذَلِكَ فَزَادَ الِاعْتِقَادُ بِالْقَلْبِ وَمَنْ قَالَ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ قَالَ: الْقَوْلُ يَتَنَاوَلُ الِاعْتِقَادَ وَقَوْلَ اللِّسَانِ وَأَمَّا الْعَمَلُ فَقَدْ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ النِّيَّةُ فَزَادَ ذَلِكَ وَمَنْ زَادَ اتِّبَاعَ السُّنَّةِ فَلِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَكُونُ مَحْبُوبًا لِلَّهِ إلَّا بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَأُولَئِكَ لَمْ يُرِيدُوا كُلَّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ إنَّمَا أَرَادُوا مَا كَانَ مَشْرُوعًا مِنْ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ وَلَكِنْ كَانَ مَقْصُودُهُمْ الرَّدَّ عَلَى " الْمُرْجِئَةِ " الَّذِينَ جَعَلُوهُ قَوْلًا فَقَطْ فَقَالُوا: بَلْ هُوَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَالَّذِينَ جَعَلُوهُ " أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ " فَسَّرُوا مُرَادَهُمْ كَمَا سُئِلَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التستري عَنْ الْإِيمَانِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ وَسُنَّةٌ لِأَنَّ الْإِيمَانَ إذَا كَانَ قَوْلًا بِلَا عَمَلٍ فَهُوَ كُفْرٌ وَإِذَا كَانَ قَوْلًا وَعَمَلًا بِلَا نِيَّةٍ فَهُوَ نِفَاقٌ وَإِذَا كَانَ قَوْلًا وَعَمَلًا وَنِيَّةً بِلَا سُنَّةٍ فَهُوَ بِدْعَةٌ" الإيمان ، ص ١٥١ ، مجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧١ .

[2] جامع المسائل ، ٥ / ٢٤٧ .

[3] الإيمان ، ص ١٥١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٥٠٣ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٦٥ .

[5] الإيمان ، ص ١٥١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْإِيمَانَ إذَا أُطْلِقَ أَدْخَلَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِيهِ الْأَعْمَالَ الْمَأْمُورَ بِهَا. وَقَدْ يُقْرَنُ بِهِ الْأَعْمَالُ وَذَكَرْنَا نَظَائِرَ لِذَلِكَ كَثِيرَةً. وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَ الْإِيمَانِ هُوَ مَا فِي الْقَلْبِ. وَالْأَعْمَالُ الظَّاهِرَةُ لَازِمَةٌ لِذَلِكَ. لَا يُتَصَوَّرُ وُجُودُ إيمَانِ الْقَلْبِ الْوَاجِبِ مَعَ عَدَمِ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ بَلْ مَتَى نَقَصَتْ الْأَعْمَالُ الظَّاهِرَةُ كَانَ لِنَقْصِ الْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْقَلْبِ؛ فَصَارَ الْإِيمَانُ مُتَنَاوِلًا لِلْمَلْزُومِ وَاللَّازِمِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَا فِي الْقَلْبِ؛ وَحَيْثُ عُطِفَتْ عَلَيْهِ الْأَعْمَالُ فَإِنَّهُ أُرِيدَ أَنَّهُ لَا يَكْتَفِي بِإِيمَانِ الْقَلْبِ بَلْ لَا بُدَّ مَعَهُ مِنْ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ " الإيمان ، ص ١٧٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٩٨.

قول باللسان ، واعتقادٌ بالقلب ، وعمل بالجوارح[1] " السَّلَف وأئمة السُّنَّة "

معرفةٌ بالجَنَان وإقرارٌ باللِّسان وعملٌ بالأركان[2]" أصحاب الحديث"

معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعَمَلٌ بالأركان[3] " مُعْظَمُ أئمة السلف " " أبو علي الثَّقفي وأبو عباس القلانِسي ، وأبو عبد الله بن مُجاهد ومالك بن أنس ومعظم أئمة السَّلف "[4]

اسمٌ لطاعةِ الله وللبرِّ والعمل الصالح ، وهو جميع ما أمَرَ اللهُ به[5]

اسمٌ مُتناولٌ لِجميع الطاعات ، القول والعمل[6] "المعتزلة والسلف"

إتيانُ ما أمَرَ اللهُ به فرضاً ونَفْلاً ، والانتهاء عمَّا نَهى عنه تحريماً وإذْناً[7] " أهل الأثر ـ الحديث "

---

[1] الإيمان ، ص ١٥١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ و ٦٣٧.
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ " الْأُمِّ " فِي (بَابِ النِّيَّةِ فِي الصَّلَاةِ: يُحْتَجُّ بِأَنْ لَا تُجْزِئَ صَلَاةٌ إلَّا بِنِيَّةِ بِحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " {إنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ} " ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ الْإِجْمَاعُ مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَنْ أَدْرَكْنَاهُمْ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ لَا يُجْزِئُ وَاحِدٌ مِنْ الثَّلَاثِ إلَّا بِالْآخَرِ. وَقَالَ حَنْبَلٌ: حَدَّثَنَا الحميدي قَالَ: وَأُخْبِرْت أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: مَنْ أَقَرَّ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَلَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى يَمُوتَ وَيُصَلِّي مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ حَتَّى يَمُوتَ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مَا لَمْ يَكُنْ جَاحِدًا إذَا عَلِمَ أَنَّ تَرْكَهُ ذَلِكَ فِيهِ إيمَانُهُ إذَا كَانَ مُقِرًّا بِالْفَرَائِضِ وَاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فَقُلْت: هَذَا الْكُفْرُ الصُّرَاحُ وَخِلَافُ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا أُمِرُوا إلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} الْآيَةَ. وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْت أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَد بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِاَللَّهِ وَرَدَّ عَلَى أَمْرِهِ وَعَلَى الرَّسُولِ مَا جَاءَ بِهِ عَنْ اللَّهِ " الإيمان ، ص ١٨٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٠٩ و ٣٠٨ .
وقال رحمه الله :" أجمع السلف أنّ الإيمان قولٌ وعمل ، يزيدُ ويَنْقُصُ " مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٧٢ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٨ .

[3] الإيمان ، ص ١٢٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧ / ١٤٤ و٤٣٧ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٣.

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٣ .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٢١ .

[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٢ .

اسمٌ لجميع الطاعات الباطنة والظاهرة[١]

جميع الطاعات فَرْضَها وَنَفْلَها[٢] " أهل الأثر ـ الحديث ـ "

هو المعرفة والقول بلا عمل[٣] " المرجئة "

هو الاعتقاد والقول[٤]

التصديق بالقول واللسان[٥] " المرجئة "

تَصْدِيْقُ الرسول فيما أَخْبَرَ به[٦] " أهل الكلام وبعض الفقهاء "

تَصْديق القلوب بما أَعْلَمَهُ الحقُّ مِن الغُيُوب[٧] " أبو عبد الله بن خَفيف "

مُجَرَّدُ العِلْمُ بالله[٨] " الجَهْم بن صَفْوان "

مُجَرَّدُ تصديق القلب وعِلْمه[٩] " جَهْمٌ والصَّالِحي والأشعري "

مُجرد تصديق القلب ، وإنْ لَمْ يَتَكَلَّم بلسانه[١٠] " الأشعرية والجهمية"

مُجَرَّد المعرفة والتصديق بالقلب فقط[١١] " الجَهْمِيَّة " " أشهر قولَي أبي الحسن الأشعري وعليه أصحابه كالقاضي أبي بكر وأبي المَعالي "[١٢]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٥٣ .
قال رحمه الله :" الإيمانُ بالله واليوم الآخِر والعمل الصالح ، وهو أدَاءُ المأمور به ، وتَرْكُ المنهي عنه " مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٦٩ .
[٢] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٢ .
[٣] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٧٠١ .
[٤] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٩٦٥ .
[٥] الإيمان ، ص ١٢٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٤٤ ،
[٦] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٩٦٥ .
[٧] الاستقامة ، ١/ ١٤٨ . ثم قال :" وهذا حَسَنٌ وصَوَاب " .
[٨] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨٨ .
[٩] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٨٨ .
[١٠] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٢١ .
[١١] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٩٦٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٠٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩.
[١٢] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٠٩ .

قول في النَّفس يتضمَّن المعرفة[1] " ابن الباقلاني وابن الجُويني "

التصديق قول في النَّفس يتضمَّن المعرفة[2]" أبو الحسن الأشعري"

المعرفة بوجود الله وقِدَمِه وآلِهيته[3] " أبو الحسن الأشعري "

مُجَرَّدُ القول وإنْ عَرِيَ عن الاعتقاد[4] " الكَرَّامِيَّة "

هو الإقْرَارُ باللِّسان وإنْ لَمْ يَعْتَقِدْ بقلبهِ[5]

هو القولُ باللِّسان وإنْ جَحَدَ بِلِسانه[6] " الكَرَّامِيَّة "

الإقرار باللِّسان فَحَسْب[7] " الكَرَّامِيَّة "

هو المعرفة بالله ورسوله ، وبجميع ما جاء مِن عِندِه فقط[8]

" الجَهْمُ بن صَفْوَان "

هو المَعرفةُ بالله والإقرار به ، وبما جاء مِن عِنده ومعرفة العدل والقدَر[9]

هو المعرفة بالله والخضوع له ، وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له[10]
" المرجئة "

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩ .

[3] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩ ، ١٩٠.

[4] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٩٦٥ ، والإيمان ، ص ١٧١ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٠٨ ، ٧/ ١٩٥ و ٦٣٧ ،

[5] النُّبُوَّات ، ص ١٣٤ ، وقال قبل ذِكْره للتعريف :" فلهم في الإيمان قولٌ ما سَبَقهُم إليه أحَدٌ " ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٣٧ و ٦٣٨ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٤٦٢ ، وقال رحمه الله قبْلَ التعريف :ط الكَرَّامِيَّة بَايَنُوا سائِرَ الطَّوائِف في قولِهم : إنّ الإيمانَ هو ...".

[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٨ ، قال أبو المعالي بعد ذِكْره هذا التعريف :" ومُضْمِرُ الكُفْر إذا أظْهَرَ الإيمان مُؤمِنٌ حقَّاً عندهم غير أنه يستوجِب الخُلُود في النار ، ولو أضْمَر الإيمان ولَمْ يتيقن مِنْه إظْهاره فهو ليس بمؤمِن ، وله الخُلُود في الجَنَّة ، والمَرضِي عندنا أنّ حقيقة الإيمان : التصديق بالله ، فالمؤمِن بالله مِن صَدَّقه ثم التصديق على الحقيقةِ كلام النَّفْس .." .

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٩ .

[9] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦١ .

[10] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٠ .

هو الإِقرار بالله ورسله ، وما كان لا يجوز في العقل إلا أنْ يَفْعله[1]

الإِقرَارُ بالله ، والمعرفة بأنّه واحِدٌ ليس كمثله شيءٌ[2]

هو الإِقرارُ والتصديق باللسان دُون القلب[3]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦١ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٢ .

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٤ .

تصديق بالقلب وقول اللسان[١] " المشهور عن أهل الفقه والعبادة منهم " و" المرجئة "[٢]

هو قولُ اللسان مع تصديق القلب[٣] " فُقهاء المرجئة "

[١] الإيمان ، ص ١٧٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٩٥ ، ٦/ ٥٠٨ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" فَالْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ يَتَضَمَّنُ التَّصْدِيقَ بِاللِّسَانِ. وَالْمُرْجِئَةُ لَمْ تَخْتَلِفْ أَنَّ الْإِقْرَارَ بِاللِّسَانِ فِيهِ التَّصْدِيقُ؛ فَعُلِمَ أَنَّهُ أَرَادَ تَصْدِيقَ الْقَلْبِ وَمَعْرِفَتَهُ مَعَ الْإِقْرَارِ بِاللِّسَانِ؛ إلَّا أَنْ يُقَالَ: أَرَادَ تَصْدِيقَ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ جَمِيعًا مَعَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِقْرَارِ؛ وَمُرَادُهُ بِالْإِقْرَارِ الِالْتِزَامُ لَا التَّصْدِيقُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ} فَالْمِيثَاقُ الْمَأْخُوذُ عَلَى أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَنْصُرُونَهُ وَقَدْ أُمِرُوا بِهَذَا وَلَيْسَ هَذَا الْإِقْرَارُ تَصْدِيقًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُخْبِرْهُمْ بِخَبَرِ؛ بَلْ أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ إذَا جَاءَهُمْ ذَلِكَ الرَّسُولُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَنْصُرُوهُ. فَصَدَّقُوا بِهَذَا الْإِقْرَارِ وَالْتَزَمُوهُ فَهَذَا هُوَ إقْرَارُهُمْ. وَالْإِنْسَانُ قَدْ يُقِرُّ لِلرَّسُولِ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَلْتَزِمُ مَا يَأْمُرُ بِهِ مَعَ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ غَيْرِ تَصْدِيقٍ لَهُ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ لَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْمُرْجِئَةِ: إنَّ هَذَا الْإِقْرَارَ يَكُونُ إيمَانًا
بَلْ لَا بُدَّ عِنْدَهُمْ مِنْ الْإِقْرَارِ الْخَبَرِيِّ وَهُوَ أَنَّهُ يُقِرُّ لَهُ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا يُقِرُّ الْمُقِرُّ بِمَا يُقِرُّ بِهِ مِنْ الْحُقُوقِ وَلَفْظُ الْإِقْرَارِ يَتَنَاوَلُ الِالْتِزَامَ وَالتَّصْدِيقَ وَلَا بُدَّ مِنْهُمَا وَقَدْ يُرَادُ بِالْإِقْرَارِ مُجَرَّدُ التَّصْدِيقِ بِدُونِ الْتِزَامِ الطَّاعَةِ؛ وَالْمُرْجِئَةُ تَارَةً يَجْعَلُونَ هَذَا هُوَ الْإِيمَانَ وَتَارَةً يَجْعَلُونَ الْإِيمَانَ التَّصْدِيقَ وَالِالْتِزَامَ مَعًا هَذَا هُوَ الْإِقْرَارُ الَّذِي يَقُولُهُ فُقَهَاءُ الْمُرْجِئَةِ: إنَّهُ إيمَانٌ وَإِلَّا لَوْ قَالَ: أَنَا أُطِيعُهُ وَلَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ أَوْ أُصَدِّقُهُ وَلَا أَلْتَزِمُ طَاعَتَهُ لَمْ يَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا مُؤْمِنًا عِنْدَهُمْ. وَأَحْمَد قَالَ: لَا بُدَّ مَعَ هَذَا الْإِقْرَارِ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّقًا وَأَنْ يَكُونَ عَارِفًا وَأَنْ يَكُونَ مُصَدِّقًا بِمَا عَرَفَ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: مُصَدِّقًا بِمَا أَقَرَّ وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ تَصْدِيقٍ بَاطِنٍ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ التَّصْدِيقِ عِنْدَهُ يَتَضَمَّنُ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا كَمَا قَدْ ذَكَرْنَا شَوَاهِدَهُ أَنَّهُ يُقَالُ: صَدَقَ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فَيَكُونُ تَصْدِيقُ الْقَلْبِ عِنْدَهُ يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ مَعَ مَعْرِفَةِ قَلْبِهِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ خَضَعَ لَهُ وَانْقَادَ؛ فَصَدَّقَهُ بِقَوْلِ قَلْبِهِ وَعَمَلِ قَلْبِهِ مَحَبَّةً وَتَعْظِيمًا وَإِلَّا فَمُجَرَّدُ مَعْرِفَةِ قَلْبِهِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ مَعَ الْإِعْرَاضِ عَنْ الِانْقِيَادِ لَهُ وَلِمَا جَاءَ بِهِ إمَّا حَسَدًا وَإِمَّا كِبْرًا وَإِمَّا لِمَحَبَّةِ دِينِهِ الَّذِي يُخَالِفُهُ وَإِمَّا لِغَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يَكُونُ إيمَانًا. وَلَا بُدَّ فِي الْإِيمَانِ مِنْ عِلْمِ الْقَلْبِ وَعَمَلِهِ فَأَرَادَ أَحْمَد بِالتَّصْدِيقِ أَنَّهُ مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ صَارَ الْقَلْبُ مُصَدِّقًا لَهُ تَابِعًا لَهُ مُحِبًّا لَهُ مُعَظِّمًا لَهُ فَإِنَّ هَذَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَمَنْ دَفَعَ هَذَا عَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْإِيمَانِ فَهُوَ مِنْ جِنْسِ مَنْ دَفَعَ الْمَعْرِفَةَ مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ الْإِيمَانِ وَهَذَا أَشْبَهُ بِأَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ كَلَامُ أَحْمَد؛ لِأَنَّ وُجُوبَ انْقِيَادِ الْقَلْبِ مَعَ مَعْرِفَتِهِ ظَاهِرٌ ثَابِتٌ بِدَلَائِلِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ بَلْ ذَلِكَ مَعْلُومٌ بِالِاضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَمَنْ نَازَعَ مِنْ الْجَهْمِيَّةِ فِي أَنَّ انْقِيَادَ الْقَلْبِ مِنْ الْإِيمَانِ فَهُوَ كَمَنْ نَازَعَ مِنْ الْكَرَّامِيَةِ فِي أَنَّ مَعْرِفَةَ الْقَلْبِ مِنْ الْإِيمَانِ فَكَانَ حَمْلُ كَلَامِ أَحْمَد عَلَى هَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ لِكَلَامِهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ.
الإيمان ، ص ٣٤١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٩٦ ـ ٣٩٨.
[٢] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٣٧، ١٣ / ٥٥ ونَسَبه لِعُلَمائِهم وأئمتهم ".
[٣] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٨٨ .

تصديق وعمل[1] " الفقهاء المرجئة "

المعرفة بالله والإِقرَار بالله ، والمعرفة بالرسول ، والإِقرَار بمَا جاءَ مِن عندِ الله ، في الجُمْلَة دُونَ التفسير[2]

هو المعرفة بالله وبرُسُلِه وفرائضه المُجْتَمَع عليها ، والخضوع له بجميع ذلك[3]

هو المعرفة بالله وأُلخضوع له ، والمحبة له بالقلب والإِقرار به أنه واحد[4]

هو الدِّينُ ، الذي الإِقرارُ بالله وملائكته وكُتُبه ورُسُله[5]

هو المعرفةُ بالله فقط[6] " الجَهْمُ بن صَفْوَان " "والصالحي"[7]

هو المعرفة[8] " الأستاذ أبو إسحاق الإِسْفرَاييني "

ما عَصَمَ مِن الكُفْر[9]

التَّصْدِيْقُ[10] " أبو المعالي وأصحابه "

---

[1] الإيمان ، ص ٣٣٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٨٧ و ٣٩٤ .
[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٣ .
[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦١ .
[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٠ .
[5] جامع المسائل ، ٦ / ٣١ .

[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٠ ، والإيمان ، ص ٢٦٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٠٧ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" ولهذا كان القول : إنّ الإيمان قولٌ وعمل عند أهل السنة ، مِن شعائر السُّنَّة " ، الإيمان ، ص ٢٦٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٠٨ ، ٦/ ٥٥٠، ١٤/ ٣٥٢ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٧٤ .

[7] الإيمان ، ص ١٧٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٩٥ ، ٦/ ٥٥٠.
[8] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٢ .
[9] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٣ .
[10] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٤ ، والإيمان ، ص ١٣٠ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٤٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٩.

هو التصديق بالله[1] " المرجئة " " أبو المعالي الجُوَيني "[2]

مُجرد ما في القلب[3] " أكثر فِرَق المُرجئة "

هو القول الظاهر[4] " المرجئة والكَرَّامِيَّة والجَهمية "

هو اعتقاد صِدْق المُخْبِر فيما يُخْبِر به[5] " أبو الحسن الأشعري "

هو الطاعة[6] " الخوارج "

إيْمانُ السَّابقين

هو ما أتِيَ فيه بالواجبات والمُستحبات مِن فِعْلٍ وتَرْكٍ[7]

إيْمان الظَّالمين

هو ما يُتْرَكُ فيه بَعْضُ الواجبات ، أو يُفْعلُ فيه بعض المحظورات[8]

إيمان المُقْتَصِدين

هو ما أتِيَ فيه بالواجبات مِن فِعْلٍ وتَرْكٍ[9]

---

[1] الإيمان ، ص ١٠٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٧٥ ، ٧/ ١٢١ ، ١٣ / ٥٦ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩٠ .
[3] الإيمان ، ص ١٧٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٩٥ .
[4] الإيمان ، ص ١٢٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٤١ ، ٦ / ٥٥٠ وقال رحمه الله عنه : " شاذ "، ١٣/ ٥٦ .
[5] الإيمان ، ص ١٣٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٤٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩١ .
[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٨٨ ، نسبَه إليهه أبو المعالي الجُويني .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٧٤ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٧٤ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٧٤ .

الإيمان المُطْلَق

فِعْلُ ما أمَرَ اللهُ به عَبْدَهُ كُلَّهُ ، وتَرْكُ المحرمات كلِّها[1]

طاعةُ اللهِ ورسولِه[2]

الإيمان المُجْمَلُ

مَعْرِفةُ صِدق الرسول فيما جاءَ به فِي خَبَرِهِ وَأمْرِهِ ، فَنَعْرِفَ مَا يُخْبِرُ بِهِ وَيَأْمُرُ بِهِ ، وَهَلْ قالَ : إنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إلَى جَمِيعِ النَّاسِ، أوْ قالَ : إنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ إلَّا إلَى طائِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ لَا إلَى غَيْرِهَا؟[3]

الإيمانُ المُفَصَّل

هُوَ مَعْرِفةُ صِدْق الرَّسُولِ وَمَعْرِفةُ مَا جَاءَ بِهِ[4]

الإيْمانُ الواجب الكامل

المُؤَلَّفُ مِن الأفعال الواجبة والأعمال الواجبة الباطنة والظَّاهِرَة[5]

الآية

هي أدِلةٌ وبراهين على صِدْق الأنبياء[6]

---

[1] الإيمان ، ص ٣٨٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٤٦ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ١٤٩
[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ١٢٥ . بتصرف .
[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ١٢٥ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٧٦ .
[6] النُّبُوَّات ، ص ١١١ . قال رحمه الله : " على صِدقهم " ويَقصِد الأنبياء ، فلذلك حَذَفتُ الضمير ، وأتيتُ باسمهم ، ليكون التعريف واضحاً .

هي العلامة وهي الدَّليل الذي يَسْتَلْزم عَين المَدْلُول[1]

هي آيات الأنبياء التي تُعْلَم أنَّها مُخْتصةبالأنبياء ، وأنها مُسْتلزمة لِصِدْقِهم ، ولا تكون إلا مع صِدْقِهم ، وهي لابُدَّ أنْ تكون خارقة للعادة خارجة عن قُدْرَة الإنس والجِنّ ، ولا يُمكن أحَداً أنْ يُعارضُها[2]

هي آيات لله يَدُلُّ بها على صِدْق الأنبياء تارةً ، وعلى غير ذلك تارة[3]

الآيات البَيِّنات

هي الأدِلَّة البَيِّنَة الدَّالَّة على الحق[4]

هي الدلائِلُ اليَقينيَّاتُ[5]

الأوليَّات

هي البَدِيْهيَّات العَقْلِيّة[6]

الأوليَّات المُطْلَقة

هي قضايا مُطْلَقة في الأعداد والمَقادير ونحوها[7]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٥٨ . قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الآيات تُعْلَم دَلالتها بالعقل " النُّبُوَّات ، ص ١٦٢ .
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" آيات الأنبياء هي أدِلة صدقهم وبراهين صِدقهم ، وهي ما يستلزم صدقهم ، ويمتنع وجوده بدون صِدْقهم " النُّبُوَّات ، ص ١٨٩ .
[2] النُّبُوَّات ، ص ١٩٠ .وقد ناقش هذا التعريف .
[3] النُّبُوَّات ، ص ١٩٨ .
[4] النُّبُوَّات ، ص ١٥١ . وانظر : البينات .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٦٤ .
[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٤ .
[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٥ .

الأُيَّل

ذَكَرُ اَلأوْعال[1]

الإِيْلاء

أنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ أنْ لا يَطأَ امْرَأَتَهُ[2]

هو حَلِفُ الرَّجُل على أنْ لا يَطَأَ " زوجته "[3]

هو اليمين[4]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٥ / ١٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٣/ ٥١ .

[3] جامع المسائل ، ١ / ٣٨٦ .

[4] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألَة تعليق الطَّلاق ، ص ٤٩٦ .

الباء

البَأساء

الحَاجَةُ والفقْر[1]

الباطل

الذي لا يَنْفَعُ عابدَهُ ، ولا يَنْتَفِعُ المعبودُ بعبادته[2]

ما لا مَنفعةَ فيه في قصْدِهِ[3]

الزَّائل الذي لا يَنفعُ في الآخِرة[4]

الذي لَمْ يكتسب به ما يَدُومُ نَفْعه[5]

اسم لِمَا لا يَنفع[6]

ما لا يَدومُ نَفْعه[7]

المعدوم المُنْتَفي[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤٦٠ .
[2] جامع المسائل ، ٥ / ٢٦٣ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٤٢٢ .
[4] جامع المسائل ، ١ / ٤٣ .
[5] جامع المسائل ، ١ / ٤٣ .
[6] جامع المسائل ، ١ / ٤٣ .
[7] جامع المسائل ، ١ / ٤٣ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٧ .

المعدوم[1]

الباطل مِن الأعمال

هو ما ليس فيه مَنْفَعة[2]

هو نَفْسُ القصْد والعمل لا نَفْسَ العَيْن المقصودة[3]

الباعُوث

اسْمُ جِنْسٍ لِمَا يَظْهر به الدِّين[4]

الباغي

الذي يَبْغي المُحَرَّم مع قُدْرَته على الحلال[5]

هو الباغي على الإمام الذي يجوزُ قِتاله[6]

الذي يَبغي المُحَرَّمَ مِن الطعام مع قُدْرته على الحلال[7]" أكثر المفسرون "

البئْر العادِيَّة

هي التي أُعِيْدَت[8]

[1] جامع المسائل ، ١ / ٤٣ .

[2] الاستقامة ، ١/ ٢٧٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٤٢٢ . وقد رَدَّ على هذا التعريف .

[4] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٢٣٠. ثم قال رحمه الله :" كعيد الفطر والنَّحْر ".

[5] الاستقامة ، ٢/ ٣١٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ١١٠ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ١١١ .

[8] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٨٧ .

البِتْع

هو مِن العَسَل ، يُنْبَذ حتى يَشْتَدّ[1]

البُخْل

مَنْعُ مَنفعة الناس بنفسهِ وماله[2]

أنْ يَظِنَّ الإنْسانُ بمالِه[3] " نَقله الخَطَّابي عن بعضهم "

أنْ يَبْخَلَ بمعروفه على غيره " نَقله الخَطَّابي عن بعضهم "

مَنْعُ النَّافِع[4]

البَخيل

الذي مَنَعَ مَعْروفه خَوفاً على مالِه[5]

البِدْعَة

ما خَالَفتْ الكتابَ والسُّنَّة أو إجماع سَلَفِ الأُمّة ، مِن الاعتقادات والعبادات[6]

أنْ يُعبدَ الله بعبادةٍ ، لَمْ يَدلّ عليها دليلٌ شَرعي[7]

هي الدِّين الذي لَمْ يَأمر اللهُ بهِ ورسوله[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٢٧٢ ، ٢٨ / ٣٤٠ ، ٣٤ / ١٩٣ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٨٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٩١ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٢٢١ .
[5] جامع المسائل ، ٩ / ٢٠٩ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٤٦ . قال رحمه الله :" وَالْعِبَادَاتُ مَبْنَاهَا عَلَى الشَّرْعِ وَالِاتِّبَاعِ لَا عَلَى الْهَوَى وَالِابْتِدَاعِ؛ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَصْلَيْنِ: أَنْ لَا نَعْبُدَ إلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ وَأَنْ نَعْبُدَهُ بِمَا شَرَعَهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْبُدُهُ بِالْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ " مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ٩٤ .
[7] جامع المسائل ، ٤ / ٢٩٨ .
[8] الاستقامة ، ١/ ٥ .

هي ما فُعِلَ بغيرِ دليلٍ شَرْعيٍّ[1]

هي ما لَمْ يَشْرَعهُ اللهُ ورسولهُ[2]

هي ما لَمْ يَشْرَعْهُ اللهُ في الدِّين[3]

هي ما لَمْ يُشْرَعْ مِن الدِّين[4]

ما لَمْ يَشْرَعْهُ اللهُ مِن الدِّين[5]

ما لَمْ يُشْرَعْ في الدِّين[6]

كل ما لَمْ يَدّلَّ عليه دليلٍ شرعي[7]

ما لَمْ يَقُمْ دليلٌ شرعي على استحبابه[8]

ما فُعِلَ بغيرِ دليلٍ شرعيٍّ[9]

البرُّ

ما حَضَّ اللهُ به مِن واجبٍ ومُستحب[10]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٣٠٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٠٧ . ثم فسَّره رحمه الله فقال :" وهو ما لَمْ يأمُرْ به ، أمْر إيْجابٍ ولا استحباب "

[3] مجموع الفتاوى ، ٣١ / ٣٦ .

[4] جامع المسائل ، ٩ / ٧ .

[5] الاستقامة ، ١/ ٤١ و ١٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ١٣٤ .

[7] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٢٩٣ .وقال رحمه الله قبل التعريف :" البدعة في اللغة تَعُمُّ كل ما فُعِلَ ابْتِداءً مِن غير مِثالٍ سابق " .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ١٥٢ .

[9] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٢٩١ .

[10] جامع المسائل ، ٧ / ٤٧١ ، وقال رحمه الله :" البرُّ في الجِنس ، والتقوى في المقدار ".

ما أُمِرْتَ به[1] " بعض السَّلَف "

جِنْسُ المأمورِ به[2]

البَرَاجِم

العُقَدُ التي في ظُهُورِ الأصابع والرَّواجِبِ ما بَيْنها[3]

البَرْزَخ

ما بَيْن الموت إلى يوم القِيامة[4]

البرْطِيْل

هو الحَجَرُ المُستطيل[5] " في اللغة "

البَرْق

لَمَعان الماء أو لَمَعانُ النَّار[6]

---

[1] السياسة الشرعية ، ص ١٣٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٠/ ١٣٥ ، ٢٨ / ٣٠٠ .
" لَفْظُ " الْبِرِّ " إذَا أُطْلِقَ تَنَاوَلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: {إنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ} {وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ} وَقَوْلِهِ: {وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى} وَقَوْلِهِ: {وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} فَالْبِرُّ إذَا أُطْلِقَ كَانَ مُسَمَّاهُ مُسَمَّى التَّقْوَى وَالتَّقْوَى إذَا أُطْلِقَتْ كَانَ مُسَمَّاهَا مُسَمَّى الْبِرِّ ثُمَّ قَدْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا كَمَا فِي قَوْله تَعَالَى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى} ، الإيمان ، ص ١٤٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٦٥ .

[2] جامع المسائل ، ٤ / ٥٣ .

[3] شرح العُمْدَة ، ١ / ٢٢٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٢٦٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٠٤ ، والفتاوى الكبرى ، ٤ / ٢٠٢.

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٢٦٤ . وقال رحمه الله قبل التعريف :" قيل ".

البُرْهان

هو ما كان مُؤَلَّفاً مِن المُقدمات اليقينية المَحْضَة الواجب قبُولها التي يَمتنع نَقيضها[١]

البديهي مِن التصديقات

هو ما يكفي تَصورُّ طَرفيه ـ موضوعه ومَحْموله ـ في حُصُول تَصْديقه[٢]

هو ما إذا تُصُوِّرَ طَرَفاهُ جَزَمَ العَقْلُ به[٣]

البريد

هو نِصْفُ يومٍ ، بسَيْرِ الإبل والأقدام ، وهو رُبُعُ مَسافة يومين[٤]

أرْبَعةُ فَرَاسِخ[٥]

البساتين

هي الحدائِق التي تُسمَّى بالحِيْطان إلا بالمدِيْنة[٦]

---

[١] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٧٦ .
[٢] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٠٤.
[٣] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣١ . ثم قال رحمه الله :" والمُتَصَوَّرَان قد يَكُونان خَفِيَيْن، فالقضايا تَتَفَاوت في الجَلَاء والخَفَاء ، لِتفاوت تَصُورها ، كَمَا تَتَفَاوتُ لِتَفَاوتِ الأذْهَان، وذلك لا يَقْدَح في كَوْنها ضرورية ".

[٤] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٤١ .
[٥] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٧٠ ، ثم قال رحمه الله :" ومِن عَرَفَة إلى مكة بريدٌ "، ٢٤ / ١٢٨ ، ٢٦ / ١١٧ .
[٦] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٤٩٤ .

البشَارَة

الإِخْبارُ بِمَا يَسُرُّ[1]

خَبَرٌ بما يَسُرُّ[2]

البصائر

ظُهُور الشيء وبيانه[3] " الزجَّاج "

البَصَر

هو قوَّة تُدْرَكُ بها المرئيَّات الألوان وغيرها[4]

هو قوَّة تُدْرَكُ بها المرئيَّات[5]

البصيرة

الحُجَّة والاسْتِبصار في الشيء[6] " الجوهري "

البَطَّاط

وَهُوَ الْبَطَّاطُ الَّذِي يَبِطُّ[7] الْجُيُوبَ وَالْمَنَادِيلَ وَالْأَكْمَامَ وَنَحْوَهَا[8]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٠٩ . وقال رحمه الله قبل التعريف : " عند الإطلاق ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٢٠٠ .

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٥٢ .

[4] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣٢٧ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٣٢ .

[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٥٢ .

[7] يَشُقُّ .

[8] السياسة الشرعية ، ص ١٩٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨/ ٣٣٣ .

البَعْل[1]

ما شَرِبَ بعُروقِه ، ويَمتدُّ في الأرض ، ولا يَحتاجُ إلى سَقْيٍ مِن الكَرَم والنَّخل[2]

البَغْل

الذي أحَدُ أبَوَيْهِ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ[3]

البُغاة

هم الخارجون على الإمام أو غير الإمام ، بتأويلٍ سائغ ، مع كَونهم عُدُولاً[4]

البَغْي

مُجاوزة الحَدِّ[5]

إمّا تضييع للحق ، وإمّا تَعَدٍّ للحَدِّ[6]

مُجاوزة الحد ، إما تفريطاً ، وتضييعاً للحق ، وإمّا عدواناً وفِعْلاً للظلم[7]

---

[1] الزَّرْع .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١١ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢٠٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٣٧٦ .
[5] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٤٩ ، ومجموع الفتاوى ، ١/ ١٤، ١٤/ ٢٢٠ ، وقال رحمه الله :" البغي ما جِنْسُه ظُلْمٌ .. البغي مِن جِنْسِ الإثم ". مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ١١١ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١/ ١٤ . ثم قال رحمه الله :" فهو إما ترك واجب وإما فِعل مُحرَّم ".
[7] مجموع الفتاوى ، ١/ ١٦ .

أهلُ البَغْي

هم الخارجون بتأويلٍ سائغٍ[1]

البَغِيّ

هي التي تُزَوِّجُ نَفْسَها[2]

البَقاءُ

هو الدَّوامُ[3]

البقرة المُسِنَّة

ما لها سنتان[4]

---

[1] جامع المسائل ، ٦ / ٤١ ، ثم قال رحمه الله :" فقد تكون الطائفتان جميعاً باغيتين بتأويل أو بغير تأويل، فتدبر هذا الموضع، ففيه يدخل جمهور الفتن الواقعة بين الأمة، كما قال تعالى: (وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ) " سورة الشورى آية ١٤ " ، فأخبر أن التفرق بينهم كان بغيا، والبغي: الظلم .

وهكذا التفرق الموجود في هذه الأمة، مثل الفتن الواقعة بينها في المذاهب والاعتقادات والطرائق والعبادات والممالك والسياسات والأموال، فإنما تفرقوا بغياً بينهم من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم، والباغي قد يكون متأولاً وقد لا يكون متأولاً، فأهل الصلاح منهم هم المتأولون في بغيهم، وذلك يوجب عذرهم لا اتباعهم ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤١٠ .

[3] درء تعارض العقل والنقل ، ٥ / ٤٢ ، ثم قال رحمه الله :" والشيء الباقي إذا قدر أنه لم يتغير فحاله مع البقاء ودونه سواء بخلاف العلم والقدرة فإن الذات العالمة القادرة إذا قدر أنها غير عالمة ولا قادرة علم ذلك اختلاف حالها في نفسها بتقدير عدمه ليس هو مجرد نسبة وإضافة كالبقاء ونحوه "

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٣٧ .

البَلاء

أنْ يَبْلُوَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدَهُ بالسَّرَّاءِ والضرَّاء ، لِيخْتبرَهُ ويَمتَحِنه[1]

البَلاغة

بُلُوغُ غاية المطلوب أو غاية المُمْكِن مِن المعاني بأَتَمِّ ما يكون مِن البيان[2]

البُنْدُق[3]

وَهِي التَّصَرُّف فِي إخْرَاج المَال وَصَرفه ، فِيمَا يحْتَاج إلَيْهِ من الطَّعَام واللباس وَغير ذَلِك[4]

البُنُوَّة

كَوْنُهُ تَوَلَّدَ مِن نَظيرهِ ، أو ما يُشْبِهُ هذا[5]

بَهيْمَةُ الأنعام

هي الإبل والبَقر والغَنم[6]

البُؤْس

هو ما يُشْقِي البَدَن ويَضُرُّه[7]

---

[1] جامع المسائل ، ٩ / ٣٧٨ .
[2] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٥٤ .
[3] وأيضاً ذكَرَ شيخ الإسلام أنها " تُسمَّى الاستقامة والدواه وخزانة المَال والاستدانة ".
[4] الاستقامة ، ١ / ٣٢٦ .
[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧١٧ .
[6] شرح العُمْدَة ، ٥ / ١٠ .
[7] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ١١٨ .

البَوَّاب

الذي يَمْنَع مِن الدُّخُول والخُروج ويأذَن فيه[1]

البَيَان

هو إظهارُ المعنى ، وإيْضاحُه للمُخاطب ، مُفَصَّلاً مِمَّا يَلْتَبِسُ به ويَشْتَبه به[2] " القاضي أبو يَعْلَى "

هو إخراجُ الشَّيءِ مِن الإشْكالِ إلى التَّجَلِّي " الصَّيْرَفِي وأبو بكر عبد العزيز "[3]

البيانُ التَّام

هو ما بَيَّنهُ الرسولُ صلى الله عليه وسلم[4]

---

[1] الاستقامة ، ١/ ٣٢٦ .

[2] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٧٧ .

[3] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٧٩ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣٥١ ، ثم قال رحمه الله :" فإنّه أعلَمُ الْخَلْق بِالْحَقِّ وَأَنْصَحُ الْخَلْق لِلْخَلْق ، وَأَفْصَحُ الْخَلْق فِي بَيَانِ الْحَقِّ، فَمَا بَيَّنَهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَعُلُوِّهِ وَرُؤْيَتِهِ هُوَ الْغَايَةُ فِي هَذَا الْبَابِ ".

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" فَمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ حَقٌّ مَحْضٌ يَتَصَادَقُ عَلَيْهِ صَرِيحُ الْمَعْقُولِ وَصَحِيحُ الْمَنْقُولِ، وَالْأَقْوَالُ الْمُخَالِفَةُ لِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهَا مُجْتَهِدِينَ مَغْفُورًا لَهُمْ خَطَؤُهُمْ، فَلَا يَمْلِكُونَ نَصْرَهَا بِالْأَدِلَّةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَلَا الْجَوَابَ عَمَّا يَقْدَحُ فِيهَا بِالْأَجْوِبَةِ الْعِلْمِيَّةِ، فَإِنَّ الْأَدِلَّةَ الْعَقْلِيَّةَ الصَّحِيحَةَ لَا تَدُلُّ إِلَّا عَلَى الْقَوْلِ الْحَقِّ، وَالْأَجْوِبَةَ الصَّحِيحَةَ الْمُفْسِدَةَ لِحُجَّةِ الْخَصْمِ لَا تُفْسِدُهَا إِلَّا إِذَا كَانَتْ بَاطِلَةً، فَإِنَّ مَا هُوَ بَاطِلٌ لَا يَقُومُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ صَحِيحٌ، وَمَا هُوَ حَقٌّ لَا يُمْكِنُ دَفْعُهُ بِحُجَّةٍ صَحِيحَةٍ "، منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣٦٣ .

بَيْتُ المَقْدِس
بيتٌ للأنبياءِ ، ومَعْدِن الوَحْيِ[1]

البَيْضَة
هي الخُوذَة[2]

بيعُ الأمانة
الذي يَتَفِقُونَ فيه على أنَّهُ إذا جاءَهُ بالثَّمَنِ أعادَ إليه المَبيْع[3]

هو أنْ يَتَوَاطَأ على أنْ يَبْتاعَ مِنهُ العقار بِثمَنٍ ثم يُؤْجِّره إيَّاهُ إلى مُدَةٍ ، وإذا جاءَهُ بالثَّمَنِ أعادَ إليه العقار[4]

بيع الإنسان على بيعِ أخيه
أنْ يَقولَ لِمن اشْتَرى مِن رَجُلٍ شيئاً : أن أبيعكَ مِثل هذه السِّلعة بدون هذا الثَّمن ، أو أبيعكَ خيراً مِنها بمِثل هذا الثَّمن ، فيَفْسَخُ المُشتري بيعَ الأول ويَبتاعُ منه[5]

بيعُ الحُرِّ
هو أنْ يُسْتَعْبَدَ ، فيَصِيْر بخِلافِ مَا كان حُرَّاً[6]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٥٩ .

[2] جامع المسائل ، ٧ / ١٢٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٣٤ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٣٥ .
[5] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٤٥٧ .

[6] جامع المسائل ، ٢ / ٢٢٤ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٦٤ .

بَيْعُ الخَرْص[1]

هو اشْتِراءُ الثَّمَر والحَبِّ بخَرَصٍ[2]

بيعُ الدَّيْن بالدَّيْن

بَيع دَيْنٍ موصوف حال بموصوف ، وقبضهما قبْلَ التَّفَرُّقِ[3]

بَيْعُ العَرَايا

هِيَ النَّخَلَاتُ الَّتِي يُعِيرُهَا الرَّجُلُ لِغَيْرِهِ: أيْ يُعْطِيهِ إيَّاهَا لِيَأْكُلَ ثمَرَهَا ثُمَّ يُعِيدُهَا إلَيْهِ[4] **" في اللُّغَة "**

بيعُ الغَرَر

الذي لا يُمْكِنُ البائع تَسْليمه[5]

بَيْعتان في بَيْعَة

أنْ يَقولَ : هو لَكَ بنَقْدٍ بكَذا ، وبنَسِيئةٍ بكذا .

أنْ يقول : هي بنقْدٍ بكذا أبيعكها ، بنسيئةٍ بكذا .

---

[1] الخَرْصُ هو الحَزْرُ والتقدير ، مجموع الفتاوى ، ٢٩/ ٤٢٧ ، قال رحمه الله :" الْخَرْصُ تَقْدِيرٌ بظَنٍّ وَالْكَيْلُ تَقْدِيرٌ بعِلْم. وَالْعُدُولُ عَنْ الْعِلْمِ إلَى الظَّنِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ جَائِزٌ " مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ٢٣٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٣٥٠ .

[3] جامع المسائل ، ٨ / ٢٩٨ ، ثم قال رحمه الله :" مِثْلَ بيع مئة مُدٍّ بمئةِ دِرْهمٍ ، فهذا جائزٌ بلا خِلافٍ ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٢٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٢٦ .

أنْ يَبيعَه الشيءَ بثمنٍ ، على أنْ يَشتريَ المُشتري مِنهُ ذلكَ الثَّمن ، وأولَى مِنْهُ أنْ يَبيعَه السِّلعة على أنْ يَشتريَها البائعُ بَعْدَ ذلك[1]

بيعُ ما لَيْسَ عِندَك

أنْ يَبيعَ السِّلعة المُعَيَّنَة ، التي هي مال الغير ، يَبيعها إنْ مَلَكَها[2]

أن يَبيعَ في الذِّمَّةِ ما ليسَ هو مَمْلُوكاً لَه ، ولا يَقْدِرُ على تَسْلِيمه ، ويَرْبَحُ فيه قبْلَ أنْ يَمْلِكه ، ويَقْدِرُ على تَسْلِيمِه وتَضَمُنِه[3]

بيعُ المُحَاقلَة

أَنْ يُبَاعَ الْحَقْلُ بِكَيْلٍ مِنْ الطَّعَامِ مَعْلُومٍ[4]

أَنْ يَشْتَرِيَ الْحِنْطَةَ فِي سُنْبُلِهَا بِخَرْصِهَا مِنْ الْحِنْطَةِ[5]

---

[1] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٨١ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا أولى بلفظ البيعتين في بَيعة ، فإنّه باع السلعة وابتاعها ، أو باع الثمن وابتاعه ، وهاتن صفقتان في صَفقةٍ حقيقة ، وهذا بعينه هو العِيْنَة المحرمة وما أشبهها .

مثل أن يَبيعه نسأ ثم يَشتري بأقل منه نَقْداً .

أو يَبيعه هذا ثم يشتري بأكثر منه نسأ ونحو ذلك .

فيعود حاصل هاتين الصفقتين إلى أن يُعطيه دراهم ويأخذ أكثر منها .

فسلعته عادت إليه فلا يكون له إلا أوكس الصَّفقتين وهو النَّقْد ، فإن ازْدَادَ فقد أرْبَى .." .

[2] تفسير آيات أشْكَلَت ، ٢ / ٦٩٠ .

[3] تفسير آيات أشْكَلَت ، ٢ / ٦٩١ ، وقال رحمه الله تعالى عن هذا التعريف :" هو أظْهَرُ الأقوال " .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٥٨ ، ٩٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٣٣ ، ٤٥٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٢٧ .

بَيْعُ المُخابَرَة

أنْ يُبَاعَ النَّخل على الثُّلُثِ أو الرُّبُع وأشْباهُ ذلك[1]

المُزَارَعةُ بالنِّصْفِ والثلُث والربع وأقل وأكثر[2]

هي المُعاملةُ على أنْ يكون البذْرُ مِن العامِلِ[3]

بيعُ المُزَابَنَة

أنْ يَكُونَ الرَّجُلُ لَهُ الْمَالُ الْعَظِيمُ مِنْ النَّخْلِ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: أَخَذْته بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ[4]

أنْ يَشْتَرِيَ الرُّطَبَ فِي الشَّجَرِ بِخَرْصِهِ مِنْ التَّمْرِ[5]

بَيْعُ الْمَالِ بِجِنْسِهِ مُجَازَفَةً[6]

أنْ يُبَاعَ النَّخْلُ بِأَوْسَاقٍ مِنْ التَّمْرِ[7]

هي بَيْعُ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٥٨ ، ٩٣ . وعبارته رحمه الله :" الثلث أو الربع وأشباه ذلك " ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٣٣ ، ٤٥٢.

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١١٦ ، ثم قال رحمه الله :" كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ: لِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَّارُ خَبِيرًا؛ لِأَنَّهُ يُخَابِرُ عَلَى الْأَرْضِ وَالْمُخَابَرَةُ: هِيَ الْمُؤَاكَرَةُ ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١١٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١١٠ ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٦١.

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٢٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٨٨ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٥٨ و ٩٣، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٣٣ ، ٤٥٢ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٢٣٤ ، وجامع المسائل ، ٦ / ٤١٦ .

بَيْعِ السِّنِينَ

هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُشْتَرِيَ تِلْكَ الْأَعْيَانَ الَّتِي لَمْ تُخْلَقْ بَعْدُ وَأُصُولُهَا يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَائِعُ فَهُوَ الَّذِي يَسْتَنْتِجُهَا وَيَسْتَثْمِرُهَا وَيُسَلِّمُ إلَى الْمُشْتَرِي مَا يَحْصُلُ مِنْ النَّتَاجِ وَالثَّمَرَةِ[1]

البيعُ المُطْلَق

هو البيعُ البَتَّات الذي ليس فيه مُشَارَطة ومُواطَأة على عَوْدِ السِّلْعةِ إلى البائع ، ولا على إعادة الثَّمَن إلى المشتري بعَقدٍ آخَر[2]

بيع المؤخَّر

مِثل أنْ يُسلم شيئاً مُؤَخَّراً في الذِّمَّة ، في شيءٍ في الذِّمَّة[3]

بيعُ الوقف

هو أنْ يُجعل طلقاً أو يُصْرَف مَغله إلى غير جِهته[4]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٢٣٧ . وقال رحمه الله قبل التعريف :" هُوَ الْمُعَاوَمَةُ وَأَمْثَالُ ذَلِكَ "، وجامع المسائل ، ٦ / ٤١٤ .

[2] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٨١ .

[3] تفسير آيات أشكلت ، ٢ / ٦٦٥ ، وجامع المسائل ، ٨ / ٣١١ ، ثم قال رحمه الله :" لا يجوز باتفاقهم ، إذا كان كل منهما شَغَلَ ذِمته بمَا لِلاخَر ، مِن غير مَنفعةٍ حَصَلَتْ لأحدهما ، والمقصود بالبيع النفع ، فهذا يكون أحدهما قد أكل مالَ الآخر بالباطل ، إذا قال : أسلمتُ إليكَ مِئة دِرهمٍ إلى سنةٍ ، في وَسَق حِنطة ، ولَمْ يُعْطه شيئاً .." .

[4] جامع المسائل ، ٢ / ٢٢٤ ، والمُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٦٤ .

البَيِّن

اسم لِمَا ظهَرَ في نَفْسِه ، ولِمَا أظْهَرَ غيرَه[1]

البَيِّنات

هي الأدِلَّة والبراهين التي هي بَيِّنَة في نَفْسِها ، وبها يَتَبَيَّن غيرها[2]

هي حُجَجُ الله[3]

البَيِّنَةُ في الدَّعاوى

هي ما يَبِيْنُ الحقَّ ، ويُظْهِرهُ ويُوضِّحه ، فمتى ترجَّحَ جانبَ أحدهما حلَفَ[4]

البَيْنُونَة الصُّغْرَى

هي التي تَبِيْنُ بها المرأة ، ولَهُ أنْ يَتَزوجها بعَقْدٍ جديدٍ في العِدَّةِ وبَعْدَها[5]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ١٥١ .

[2] النُّبُوَّات ، ص ١٥١ . وانظر : الآيات البينات ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" البيناتُ لا تُعارَضُ بالشُّبهات " الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٤٥٩ .

[3] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٣٠٠ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٤٦٦ ، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :" مِثْلَ أَنْ يُقِيمَ الْمُدَّعِي شَاهِدًا فَإِنَّهُ يَحْلِفُ مَعَ شَاهِدِهِ، وَيَقْضِي بِهِ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ كَمَا مَضَتْ بِهِ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْيَمِينُ دَائِمًا فِي

جَانِبِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ فِي دَعْوَى الْقَتْلِ لَوْثٌ، وَلَطْخٌ، وَشُبْهَةٌ، وَهُوَ عَلَامَاتٌ تُرَجِّحُ جَانِبَ الْمُدَّعِي فَإِنَّ أَوْلِيَاءَ الْمَقْتُولِ يَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا، وَيُقْضَى لَهُمْ بِذَلِكَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ كَمَا مَضَتْ بِذَلِكَ السُّنَّةُ..".

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ٣١٣ .

البَيْنُونَة الكُبْرى

هي إيْقاعُ البَيْنُونَةُ الحاصِلَةُ بإيْقاع الطلاق الثلاث ، الذي تَحْرُمُ به المرأةُ ، حتى تَنْكِحَ زَوْجاً غيره[1]

البَيِّنَة

هي السّبيلُ البَيِّنَة ، وهي الطريق البَيِّنَة الوَاضِحة[2]

ما يَبيْنُ بها الحق[3]

اسْمٌ لِمَا يَبيْنُ الحَقَّ[4] " علماء الأُمَّة "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ٣١٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٧٢ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَالْبَيِّنَةُ الَّتِي هِيَ الْحُجَّةُ الشَّرْعِيَّةُ: تَارَةً تَكُونُ بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ رَجُلَيْنِ. وَتَارَةً رَجُلٍ وامرأتين. وَتَارَةً أَرْبَعِ شُهَدَاءَ وَتَارَةً ثَلَاثَةٍ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَد وَبَعْضِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ دَعْوَى الْإِفْلَاسِ فِيمَنْ عَلِمَ أَنَّ لَهُ مَالًا فَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ قبيصَةَ بْنِ مخارق الْهِلَالِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ لِأَحَدِ إلَّا لِثَلَاثَةِ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ؛ وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ؛ وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الحجى مِنْ قَوْمِهِ يَقُولُونَ لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ؛ فَمَا سِوَاهُنَّ مِنْ الْمَسْأَلَةِ يَا قبيصَةُ سُحْتٌ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا} وَلِأَنَّ الْغِنَى مِنْ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ الَّتِي تَقْوَى بِهَا التُّهْمَةُ بِإِخْفَاءِ الْمَالِ. وَتَارَةً تَكُونُ الْحُجَّةُ شَاهِدًا وَيَمِينُ الطَّالِبِ عِنْدَ جُمْهُورِ فُقَهَاءِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَفُقَهَاءِ الْحَدِيثِ. وَتَارَةً تَكُونُ الْحُجَّةُ نِسَاءً: إمَّا امْرَأَةً عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَحْمَد فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ وَإِمَّا امْرَأَتَيْنِ عِنْدَ مَالِكٍ وَأَحْمَد فِي رِوَايَةٍ وَإِمَّا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ. وَتَارَةً تَكُونُ الْحُجَّةُ غَيْرَ ذَلِكَ " ، مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٩٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٧٢ . ثم قال :" فهي بَيِّنة في نفسِها لفيرها ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٥/ ٣٩٢ .

التاء

التأثير " في حَقِّ الله "

تأْثيرُهُ في كل ما سِواه ، وهو إبْدَاعه لِكُلِّ ما سِوَاه[1]

هو خَلْقُ اللهِ لِذلِكَ المُعَيَّن[2]

[1] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٥٣ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٥٣ ، ويعني التأثير " في شيءٍ مُعَيَّن " كما ذَكَرَ رحمه الله ، وانظر : ٢ / ١٣٦ .

مُطْلَقُ التأْثير ، وهو كَونُهُ مُؤَثِّراً في شيءٍ ما[1]

التاجر الجَلَّاب

الذي يَجْلِب الطعام وغيره من السِّلَع[2]

التاجِرُ المُتَرَبِّص

هُوَ الَّذِي يَشْتَرِي السِّلَعَ ، وَيَنْتَظِرُ بِهَا الْأَسْوَاقَ ، فَرُبَّمَا أَقَامَتْ السِّلَعُ عِنْدَهُ سِنِينَ[3] " مالك بن أنس "

التاجِرُ المُدِيْر

هُوَ الَّذِي يَبِيعُ السِّلَعَ فِي أَثْنَاءِ الْحَوْلِ فَلَا يَسْتَقِرُّ بِيَدِهِ سِلْعَةٌ[4]

التَّأَلُّه

هو التَّشَبَّه بالإِلَه[5] " الفلاسفة "

التأليف

التوفيق بين القلوب ونحو ذلك[6]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٥٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٢١٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٦٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٦ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٣٥ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٠٠ .

التأويل[1]

بيان مُرَاد المُتَكلِّم ، ليس هو بيان ما يَحتمله اللفظ في اللغة[2]

هو الكلام الذي يُفَسَّرُ به اللفظ حتى يُفْهمَ معناه أو تُعْرف علته أو دليله[3]

بيانُ المعنى المُراد ، وإن لَم نَعْلَمْ كيفيته وكُنهَه[4]

هو نَفْسُ الكلام ، وما قُصِدَ إفْهامُ الناس إيَّاه[5]

حقيقةُ المَعنى الذي يَؤُول إليه اللَّفْظُ ، وهو الحقيقة الموجُودة في الخارج[6]

ما اسْتِأْثَرَ الرَّبُّ بعِلْمِهِ مِن مَعرفة كُنْهِهِ ، وكُنْهِ ما وعَدَ به[7]

ما اسْتَأثَر اللهُ بعِلْمه مِن كيفيته ما أخْبَرَ به عن نَفْسِهِ ، وعن اليوم الآخِرِ ، ووقت السَّاعة ونُزُول عيسى ونحو ذلك[8]

حقيقةُ ما يَؤولُ إليه الكلام[9]

---

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" " ولفظ التأويل له في القرآن معنى وفي عُرْفِ كثيرٍ مِن السلف وأهل التفسير معنى ، وفي اصطلاح كثير من المتأخرين له معنى ، وبسبب تعدد الاصطلاحات والأوضاع فيه حصل اشتراكٌ غلط بسببه كثير من الناس في فهم القرآن وغيره " . بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٦٥ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٣٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٥٦ .

[4] الصَّفَديَّة ، ١ / ٢٨٨ .

[5] جامع المسائل ، ٥ / ٢٩١ .

[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٠٠٠ . وقال قبلَهُ :" -التأويل في القرآن "

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٣٧٧ .

[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" فهذا التأويل لا يَعلمه إلا الله ".

[9] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٣٤ .

حقيقةُ الشيء[1]

ما يؤول الأمر إليه، وإن كان موافقاً لمدلول اللفظ ومفهومه في الظاهر[2]

ما يَؤولُ إليه الكلام[3] ، وإنْ وَافقَ ظاهرَه[4]

ما يَؤُولُ إليه اللَّفْظ ، وهو الحقيقة الموجودة في الخارج التي دَلَّ الكلام عليها[5]

هُوَ الْحَقَائِقُ الثَّابِتَةُ فِي الْخَارِجِ بِمَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِهَا وَشُؤُونِهَا وَأَحْوَالِهَا[6]

نَقْلُ الكلام عن وَضْعِه إلى ما يَحتاجُ في إثباته إلى دليلٍ ، لَولاهُ ما تُرِكَ ظاهر اللفظ[7] " ابن الجَوْزِي "

هو ما أُوِّلَ إليه الكلام أو يَؤُولُ إليه أو تأَوَّل هو إليه[8]

تفسير القرآن ومَعرفةُ معانيه[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٣٢٨ ، ثم قال رحمه الله :" كالكيفية التي لا يعلمها إلا الله، كما قال مالك: (الاستواء معلوم، والكيف مجهول) " .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٤ .

[3] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٨٨ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٧٣ ، ثم قال رحمه الله :" كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ} [الأعراف: ٥٣] "، وجامع المسائل ، ٥ / ٢٩١ .

[5] جامع المسائل ، ٣ / ١٧١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٨٩ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٦٨ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٩٢ .
[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٣٧٧ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا يَعْلَمُه الرَّاسِخون ".

التفسير ومعرفة معانيه[1]

تفسير الكلام وبيانُ معناه ، سَوَاءٌ وَافَقَ ظاهِرَهُ أو خالَفَهُ[2]

تفسير الكلام وبيانُ معناه ، وإنْ كان مُوَافِقاً لَهُ[3]

تفسير اللَّفظ ، وإن كان التفسير يُوَافِقُ ظَاهِره " محمد بن جرير وابن عبد البّرّ "

هو الحقيقة التي يؤول إليها الكلام[4]

هو الحقيقة التي يؤول إليها الخِطَاب[5]

الحقيقة التي هي نَفْس ما هو عليه في الخارج[6]

التفسيرُ المُبَيِّن لِمُرَادِ الله به[7]

تفسيرُ اللَّفظ وبيانُه[8]

تفسير الكلام ، سَوَاءٌ وَافَقَ ظاهره أو لم يُوَافِقْهُ[9]

التفسير[10]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" والرَّاسخون في العِلْمِ يَعْلَمون تفسير القرآن ، قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : لَمْ يُنْزِلِ اللَّهُ آيَةً إلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ فِي مَاذَا نَزَلَتْ، وَمَاذَا عَنَى بهَا ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٨٨ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٥٦ ، و ٥/ ٣٦ ثم قال رحمه الله :" وإنْ وافقتْ ظاهره " .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥/ ٣٨٢ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٢٤ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٦٦ . قال شيخ الإسلام رحمه الله : " فِي لَفْظِ السَّلَفِ : هُوَ نَفْسُ الْمُرَادِ بِالْكَلَامِ فَإِنَّ الْكَلَامَ إنْ كَانَ طَلَبًا كَانَ تَأْوِيلُهُ نَفْسَ الْفِعْلِ الْمَطْلُوبِ وَإِنْ كَانَ خَبَرًا كَانَ تَأْوِيلُهُ نَفْسَ الشَّيْءِ الْمُخْبَرِ بِهِ ". مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٨٩ . باختصار .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٢٤ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٣٥ .

[10] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٣٢٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو كقوله: (الاستواء معلوم) فإنه تفسيره ومعناه معلوم " ، وجوابُ الاعتراضات المصريَّة على الْفُتْيَا الحَمَوِيَّة ، ص ١٠١ .

صَرْفُ اللَّفْظِ عن ظاهره الذي يَدُلُّ عليه ظاهره إلى ما يُخالِف ذلك ، لدليلٍ مُنْفَصِلٍ يُوجِبُ ذلك[1]

صَرْفُ اللَّفظ عن ظاهره إلى ما يُخالِف ذلك ، لِدليلٍ يَقْتَرِنُ به[2]

صَرْفُ اللَّفْظِ عن دلالته الظَّاهِرة إلى غيرها بدليلٍ[3]

صَرْفُ الكلام مِن الاحتمالِ الرَّاجِح إلى المَرجُوح لِدليلٍ يَعْتَضِد[4]

صَرْفُ الكلام عن ظاهِرِهِ إلى ما يُخالِف ظاهِرَهُ[5]

هو صَرْفُ اللَّفْظِ عن ظاهره ، إمَّا وجُوباً وإمَّا جَوَازاً[6]

هو صَرْفُ اللَّفْظِ عن ظاهره[7]

صَرْفُ اللَّفْظِ عن معناهُ الظَّاهر إلى معنى آخَر بدليلٍ[8] " للمتكلمين مِن الفُقهاء وأهْلِ الأُصُول والجَدَل "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٦٩ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" فَلَمْ يَكُن السَّلَف يُريدون بلَفْظِ التأويل هذا ، ولا هُو مَمنى التأويل في كتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ".

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ١٠٠٠ .

[4] جامع المسائل ، ٥ / ٨٤ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٠٥٤ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :" فالتأويل بمعنى صرف الآية إلى خلاف ظاهرها لم يذكر أحد من هؤلاء المفسرين أنه مراد من قوله تعالى وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وهو كما قالوا لم ينقل عن أحد من السلف وإنما فهمه بعض المتأخرين لأنه كان في اصطلاحهم لفظ التأويل يراد به هذا فظنوا أن هذا هو التأويل في لغة القرآن وهؤلاء يلزمهم أن لا يكون شيء من المتشابه أريد به ما هو نص أو ظاهر فيه بل كله أريد به خلاف مادل عليه لفظه وهذا القول كما لم يذكره هؤلاء المفسرون ولا جمهور المفسرين فما رأيته منقولاً عن أحد من السلف الذين فسروا الآية بما نقل عن السلف لم يذكر هذا القول لأنه غير مأثور عنهم ولا هو موافق للغة القرآن ولا للغة العرب مطلقا ولا هو صحيح من جهة المعنى " بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٦٨ .

وقال رحمه الله :" ابتغاء تأويله : وهو الحقيقة التي أخْبَرَ عنها ".

مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٩٢ وقال عنه :" التأويل المردود ".

[6] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٦٥ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١ / ٢٢ .

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٠٠٠ و ١٠٥٤.

صَرْفُ الخِطَاب عن ظاهره الذي يَظْهَرُ للمخاطبين إلى خِلافِ ظاهره ، لدليلٍ شَرْعي[1]

هو صَرْفُ اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح[2]

هو صَرْفُ اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح ، لِدَليلٍ يَقْتَرِنٌ به[3]

هو صَرْفُ اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح في شيءٍ[4]

هو صَرْفُ اللَّفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليلٍ يَقْتَرِنُ به[5] " عند المتأخرين "

هو صرف اللفظ عن المعنى المدلول عليه المفهوم منه ، إلي معنى يُخَالِف ذلك[6] " أهل الكلام "

صَرْفُ اللَّفظِ عن مَدْلوله إلى خِلافِ مَدْلُوله[7]

حَمْلُ اللَّفظ على الاحتمال المرجوح دُون الراجح لدليلٍ يَقترن به[8]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١١٠٢ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٤٨ ، ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٠١ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٣٤، ٢٣٥ ، ٣٨٢ ، ٩/ ٢٤ ، وجامع المسائل ، ٣ / ١٧١ و ١٧٩ ، ٥ / ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، و الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٨٩ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله عن السَّلف الصالح رضي الله عنهم :" فلم يكن التأويل في عُرْفِهم (السَّلَف) هو : صَرْفُ اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المَرْجُوح ، بل كانوا يُسَمُّون التفسيرَ تأويلاً ، وما يَؤُولُ إليه اللفظُ تأويلاً ، وإنْ وَافَقَ ظاهره ، ويُنْكِرون تَفسيرَ القرآن والأحاديث بالتفسيرات الباطلة ، وهو التأويلات الباطلة " بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٥٣ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٤ ، وجامع المسائل ، ٣ / ١٦٥ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٥٦ ـ ١٥٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٨٨ ، ١٧/ ٣٥٩ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٠٦ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٠١ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٤٠٨ .

هو صَرْفُ اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح ، لدليلٍ يَقْتَرِن به[1] " أهل الكلام في الفقه وأصُوله "

تحريف الكلام عن مَواضعه ، وإخراجُ كلام اللهِ ورسوله ، عَمَّا دَلَّ عليه وبَيَّنَهُ اللهُ به[2]

تحريف الكَلِم عن مَواضعه ، وتفسير الكلام بغير مُراد المُتكلِّم[3]

نَقْلُ الكلام عن وضْعه ، إلى ما لا يحتاج في إثباته إلى دليلٍ[4]

هو تحريف الكَلِمِ عن مَوَاضِعه[5]

هو ما لا يَدُلُّ عليه اللَّفظ[6]

هو ما لا يَدلُّ عليه اللَّفظ[7]

تأويلات أهل التعطيل

هي تحريف الكَلِم عن مَواضِعِه[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٥٥ و ٥/ ٣٥ .

[2] جامع المسائل ، ٣ / ١٦٠ ، وقال رحمه الله قبْلَ التعريف :" والتأويل الذي ذَمَّهُ السَّلَف والأئمة هو ...".

[3] جامع المسائل ، ٥ / ٢٩١ ، ثم قال رحمه الله :" كتحريفِ أهلِ الكتاب لِمَا حَرَّفوه من الكتاب، وتحريفِ الملاحدةِ وأهلِ الأهواء لِما حَرَّفوه من معاني هذا الكتاب. وهذا تأويلٌ باطلٌ يَعلَم اللهُ أنه باطلٌ، لا أنه يَعلَم أنه حقّ، كما قال تعالى: (قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) " سورة يونس آية ١٨ " . فإنه سبحانَه يَعلم الأشياءَ على ما هي عليه، يَعلمُ الموجودَ موجودًا والمعدومَ معدومًا، فما كان معدومًا لا يَعلمه موجودًا ".

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٦٥ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٤٠٥ .

[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٥ .

[7] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٥ .

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٥٣ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٣٢٨ ، ثم قال رحمه الله :" كتأويلات الجهمية، مثل تأويل مَن تَأَوَّل: اسْتَوَى بمعنى اسْتَوْلَى.

التأويل السَّائِغ

هو الجائِز الذي يُقرُّ صَاحِبُهُ عليه ، إذا لَمْ يَكُن فيه جَواب[1]

التأويلُ المَقبول

ما دَلَّ على مُرَادِ المُتَكلِّم[2]

تأويل الصِّفات

هو الحقيقة التي انْفَرَدَ اللهُ بعِلْمها ، وهو الكَيْفُ المجهول[3]

وهذا الذي اتفق السلف والأئمة على بطلانه وذم أصحابه.

ومثل هذا لا يقال فيه: لا يعلمه إلا الله، بل يقال: إنه باطل وتحريف وكذب، ولكن في القسم الأول (حقيقة الشيء) يقال: لا يعلمه إلا الله، وأما القسم الثاني (التفسير) فيَعْلَمه اللهُ، وقد يَعْلَمه الراسخون في العلم ".

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤٨٦ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٠١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٣٦ ، ثم قال :" وَهُوَ الْكَيْفُ الْمَجْهُولُ الَّذِي قالَ فِيهِ السَّلَفُ - كَمَالِكِ وَغَيْرِهِ -: الِاسْتِوَاءُ مَعْلُومٌ وَالْكَيْفُ مَجْهُولٌ؛ فَالِاسْتِوَاءُ مَعْلُومٌ - يُعْلَمُ مَعْنَاهُ وَيُفَسَّرُ وَيُتَرْجَمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى - وَهُوَ مِنْ التَّأْوِيلِ الَّذِي يَعْلَمُهُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ ذَلِكَ الِاسْتِوَاءِ فَهُوَ التَّأْوِيلُ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إلَّا اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِهِمْ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: - تَفْسِيرٌ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنْ كَلَامِهَا وَتَفْسِيرٌ لَا يُعْذَرُ أَحَدٌ بِجَهَالَتِهِ وَتَفْسِيرٌ يَعْلَمُهُ الْعُلَمَاءُ وَتَفْسِيرٌ لَا يَعْلَمُهُ إلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ ادَّعَى عِلْمَهُ فَهُوَ كَاذِبٌ. وَهَذَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعْدَدْت لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ} . وَكَذَلِكَ عِلْمُ وَقْتِ السَّاعَةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَهَذَا مِنْ التَّأْوِيلِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إلَّا اللَّهُ تَعَالَى. وَإِنْ كُنَّا نَفْهَمُ مَعَانِيَ مَا خُوطِبْنَا بِهِ وَنَفْهَمُ مِنْ الْكَلَامِ مَا قُصِدَ إفْهَامُنَا إيَّاهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} وَقَالَ: {أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ} فَأَمَرَ بِتَدَبُّرِ الْقُرْآنِ لَا بِتَدَبُّرِ بَعْضِهِ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي: حَدَّثَنَا الَّذِينَ كَانُوا يُقْرِءُونَنَا الْقُرْآنَ عُثْمَانُ بْنُ عفان وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا إذَا تَعَلَّمُوا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يَتَجَاوَزُوهَا حَتَّى يَتَعَلَّمُوا مَا فِيهَا مِنْ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ. قالُوا: فَتَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا"

التَّبَاب

الخَسَار[1]

التَّبيْع

الذي له سَنة ، ودَخَلَ في الثانية[2]

التَّتَيُّم

هو التَّعّبُّدُ للمَحْبُوب[3]

التَثبُّت

هو القُوَّةُ والمُكْنَة[4]

التَّجَلِّي

كمالُ الظُّهُور[5]

تَجَلِّي ذَات " الرَّبَ "

وجُودٌ مَحْضٌ مُطْلَقٌ ، ليس فيه اسم ولا صِفَةٌ ، ولا يُرَى ولا يُشْهَد ، ولا يَتميز فيه شيءٌ عن شيءٍ[6] " أهل الإِلحاد مِن أهل الوَحدة والاتحاد "

---

[1] جامع المسائل ، ٩ / ٢٠١ ، وقال رحمه الله قبْلَ ذلك :" تَبَّتْ : خَسِرَتْ ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٣٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧١ ، ١٨ / ٣٢٦ بدون " للمحبوب " .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٩٥ .

[5] جامع المسائل ، ٤ / ٤٠٦ .

[6] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٦٢ .

تَجَلِّي صِفات " الرَّبّ "

ظُهُورُهُ في المُمْكِناتِ بِحَسْبِ اسْتِعْدادِها[1] " أهل الإلحاد مِن أهل الوَحدة والاتحاد "

التَجْلِيَّة

الكَشْفُ والإِظْهار[2]

التحدِّي

هو أنْ يَحْدُوهم ـ أي يَدْعوهم ـ فيبعثهم إلى أنْ يُعارضوه[3]

التَّحْذِيفُ

هُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْعِذارِ ، آخِذًا إِلَى طَرَفِ اللَّحْيَيْنِ[4]

التَّحْرِيف

تَحريفُ الكَلِمِ عن مَواضِعِه[5]

تحْرِيف الكَلِمِ عن مَوَاضِعِهِ

هو إِزَالَةُ اللَّفْظِ عمَّا دَلَّ عليه مِن المعنى[6]

---

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٦٢ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٢٦ .
[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٢٢ .
[4] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٦١ .
[5] جامع المسائل ، ٨ / ١٨٤ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٦٥ .

التحريم

هو المَنْعُ مِن الفِعْل[1]

التَحَسُّب

هو التوكل على الله وحْدَه[2]

تَحقيقُ المَنَاط

هو أنْ يكون الشارع قد عَلَّقَ الحُكْمَ بوَصْفٍ ، فنَعْلَم ثبوته في حَقِّ مُعَيَّن[3]

هو أنْ يُعَلِّقَ الشَّارعُ الحُكْمَ بمعنى كُلِّي ، فيُنْظر في ثُبُوته في بعض الأنواع أو بعض الأعيان[4]

هُوَ أَنْ يَنُصَّ اللَّهُ عَلَى تَعْلِيقِ الْحُكْمِ بِمَعْنًى عَامٍّ كُلِّيٍّ، فَيُنْظَرُ فِي ثُبُوتِهِ فِي آحَادِ الصُّوَرِ أَوْ أَنْوَاعِ ذَلِكَ الْعَامِّ[5]

---

[1] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٩٤ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٢٠٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٥٤ ، وقال رحمه الله :" تحقيق المناط وهو مِمَّا اتفق عليه الناس كلهم "، منهاج السنة النبوية ، ٦ / ١٤٠ ، وقال أيضاً عن تحقيق المناط :" مُتفقٌ عليه بين الناس " ، منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٤٧٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٦ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٤٧٤ ، ثم قال رحمه الله :" كَمَا نَصَّ عَلَى اعْتِبَارِ الْعَدَالَةِ وَعَلَى اسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ [وَعَلَى تَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَعَلَى حُكْمِ الْيَمِينِ وَعَلَى تَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَيُنْظَرُ فِي الشَّرَابِ الْمُتَنَازَعِ فِيهِ: هَلْ هُوَ مِنَ الْخَمْرِ أَمْ لَا [كَالنَّبِيذِ الْمُسْكِرِ] ، وَفِي اللَّعِبِ الْمُتَنَازَعِ فِيهِ كَالنَّرْدِ وَالشِّطْرَنْجِ هَلْ هُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ أَمْ لَا؟ وَفِي الْيَمِينِ الْمُتَنَازَعِ فِيهَا كَالْحَلِفِ بِالْحَجِّ وَصَدَقَةِ الْمَالِ وَالْعِتْقِ وَالطَّلَاقِ وَالْحَرَامِ وَالظِّهَارِ: هَلْ هِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْأَيْمَانِ فَتُكَفَّرُ، أَمْ فِي الْعُقُودِ الْمَحْلُوفِ بِهَا فَيَلْزَمُ مَا حَلَفَ بِهِ؟ أَمْ لَا يَدْخُلُ لَا فِي هَذَا وَلَا فِي هَذَا فَلَا يَلْزَمُهُ شَيْءٌ بِحَالٍ؟ كَمَا يُنْظَرُ فِيمَا وَقَعَتْ فِيهِ دَمٌ أَوْ مَيْتَةٌ أَوْ لَحْمُ خِنْزِيرٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَائِعَاتِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهُ وَلَا طَعْمُهُ، بَلِ اسْتَهْلَكَتِ النَّجَاسَاتُ فِيهِ وَاسْتَحَالَتْ، أَوْ رُفِعَتْ مِنْهُ وَاسْتَحَالَ فِيهِ مَا خَالَطَهُ مِنْ أَجْزَائِهَا،

التخريج[1]

هُو نَقْلُ حُكْمَ مَسألةٍ إلى ما يُشْبهها والتسوية بينهما فيه[2]

هو اسْتِنباطٌ مِمَّا دَلَّ عليه كلام الإمام[3]

التخصيص

بيانُ ما لَمْ يَرِدْ به اللَّفظ العام[4]

التَّخْييل

أنْ يَتَخَيَّلَ الحِسِيَّات[5] " الفلاسفة"

التَّدْلِيس

أنْ يَنقُلَ عَمَّن لَمْ يَسْمَعْ مِنهُ ، لكنه سَمِعَ عن رَجلٍ عنه ، فَأَتَى بلَفْظٍ يُوهِمُ أنَّه قد سَمِعَ مِنهُ[6] " القاضي أبو يَعلى "

فيُنْظَرُ فِي ذَلِكَ: هَلْ يَدْخُلُ فِي مُسَمَّى الْمَاءِ الْمَذْكُورِ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، أَوْ فِي مُسَمَّى الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ؟ ".

[1] في أقوال إمام المذهب الفقهي ، وهنا يَتحدَّث عن الإمام أحمد بن حَنبل رحمه الله .
[2] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٤٦ .

[3] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٥٠٠ ، ثم قال رحمه الله :" لكن إنْ لَمْ يَكُنْ له في صُورةِ التخريج نصٌّ جُعِلَ ذلك قياس قوله ومُقْتضاه ، وإنْ كان خلافَ نَصِّه جُعِلَ ذلك قولاً مُخَرَّجاً له ، خِلاف المنصوص كما يَفْعلُ ذلك كُبَراء أصحاب الشافعي وأحمد وغيرهما ، إذا وَجَدُوا له نَصّاً في أخرى مِثلها بخِلاف ذلك ، خَرَّجوا له فِيهما قولين ، والقولان مُتناقضان ، ولا يَمْنعُ تَناقض قول الإمام أنْ يكون في ذلك قولان مُخَرَّجان ..".
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٩٠ .
[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٦ .
[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٩٢ .

إذا سَمِعَ الخَبَرَ مِن رَجُلٍ معروفٍ بعلامةٍ مِشهورةٍ ، فَعَدَلَ عنها إلى غيرها مِن أسمائه[1] " القاضي أبو يَعْلَى "

التَذكر

اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما أمَرَ اللّٰهُ بتَذَكُرِه[2]

التَذْكيرُ الخاص

هُوَ التَّامُّ النَّافِعُ ، وَهُوَ الَّذِي حَصَلَ مَعَهُ تَذَكُّرٌ لِمُذَكَّرِ[3]

التَذْكِيرُ العام

هو تَبليغُ الرِّسالةِ إلى كل أحَدٍ[4]

التَّسَاخِين

هي الخُفَّان[5]

التَسْدِيد

هو إلقاء القول السّدَاد في قلْبه[6]

---

[1] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٩٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٨٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٥٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٥٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ١٧٤ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٠٦ ثم قال رحمه الله :" فإنّا تُسَخِّن الرِّجْل ".

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٣٠ .

التدَاوي الواجب

هو ما يُعْلَمُ أنه يَحْصُلُ به بقاءُ النَّفْس لا بغيره[١]

التركيب

هو أنْ يأتي الحَادُّ[٢] بوَصْفٍ زائدٍ يُسْتَغْنَى عنه[٣]

هو ثُبُوت المعاني المُتميزة في أنْفُسِها[٤]

المُرَكَّبُ لِمَا رَكَّبَهُ غيرُه[٥]

ما كان مُفْتَرقاً فاجْتَمَعَ[٦]

المُرَكِّبُ لِمَا كان مُتَفرقاً[٧]

المُرَكَّب لِما يُمْكِنُ تَفريقُ بعضه عن بَعض[٨]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٢ .

[٢] واضِع حَد المُصْطَلحات والتعريفات للأشياء .

[٣] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٥ ، وقال رحمه الله :" وذَكَرَهُ الغزالي عنهم (الفلاسفة) في تهافت الفلاسفة وغيره على خمسة أنواع أحدها: تركيب الموجود من الوجود والماهية.

والثاني: تركب الحقيقة من الأمور العامة والخاصة: كالوجود العم، والوجوب الخاص.

والثالث: تركب الذات الموصوفة من الذات والصفات.

والرابع: تركب الذات القائمة بنفسها، المباينة لغيرها المشار إليها: من الجواهر المنفردة التي يقال إنها مركبة منها.

والخامس: تركبها من المادة والصورة التي يقال أنها مركبة منها.

وقد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضع، وبينا أنه يمتنع وجود موجود قائم بنفسه: سواء كان واجباً أو ممكناً بدون ثبوت هذه المعاني التي سموها تركيبا وإن تسميتهم لذلك تركيباً غلط منهم ".

[٤] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٧٣ .

[٥] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٥ .

[٦] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٦٢ .

[٧] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٥ .

[٨] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .

ما يُمْكِنُ انْفِصالُ بَعضه عن بعض[1]

المُرَكَّبُ لِمَا جازَ أنْ يُعْلَمَ مِنه شيءٍ دُون شيءٍ[2]

المُرَكَّبُ لِمَ يُشارُ إليه[3]

ما رَكَّبَهُ غيره[4]

هو تركيب الموجُود مِن أجْزائِهِ ، التي تَتميَّز بَعْضُها عن بَعْض[5]

التركيبُ الأول

هو تركيب القضايا[6]

التركيبُ في الإجْماع

هو تَرْكيبُ قول العلماء في مَسْألَتين[7]

التِّرَة

التَّنَغُّصُ والحَسْرَة[8]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٦٢ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .
[3] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .
[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٦٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٤٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهو تركيب الجسم مِن أجزائِه ، كتركيب الانسان مِن أعضائِه وأخْلاطِهِ ، وتركيب الثوب مِن أجْزائِه"
[6] الرد علي المنطقيين ، ١/ ٥٢ . وهو جُزْءٌ مِن أجزاء المنطق الثمانية .
[7] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٦٠٥ ، ثم قال رحمه الله :" بأنْ تقول طائفة بالنَّفي فيهما أو بالإِثبات فيهما ، أو بالنَّفي في إحْداهما دُون الأُخرى ، وتقول الأُخرى بعكس ذلك في المسألتين . فهل يجوز لِمن بَعدَهم أنْ يَقولَ بقولِ هؤلاء في مسألةٍ ، وبقولِ الآخَرين في مَسألَةٍ ؟ ".
[8] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٧٢ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٢١٣ ، وعبارته :" النَّغْصُ والحَسْرَة "
.

التصور

هو التصور السَّاذج الذي لا يكون معه حُكْمٌ بشيءٍ أصلا[١]

مُطْلَقُ الشُّعُور بالشيءِ[٢]

التصور التام للصِّفاتِ الذَّاتِيَّة[٣]

التصور التام[٤]

التركيب الثاني

هو تركيب القياس مِن القضايا[٥]

التزَكِّي

هو الإيمانُ والعملُ الصالح ، الذي تَصِيْرُ به نَفْسُ الإنسان زَكِيَّة[٦]

هو التَطهُر والتَبَرُك بِتَرْكِ السيئات ، المُوجِب زَكَاة النَّفْس[٧]

التَزْكِيَة

هو الإِخْبَارُ بالتقوى[٨]

---

١ الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٤٤ .
٢ دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٦ . وقد نَقَدَهُ .
٣ دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٧ .
٤ دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٧ .
٥ الرد على المنطقيين ، ١/ ٥٢ . وهو جُزْءٌ مِن أجزاء المنطق الثمانية .
٦ مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٨٥ .
٧ مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٩٨ .
٨ مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٩٩ .

التَّسبيح

هو تَقْدِيسُ الرَّبّ[1]

التَّسْرِيْح[2]

هو تَرْكُ الإِمْساك ، بِحَيْث لا يَحْبسها[3]

التَّسَلْسُل

هو تَوَقُّفُ جِنْس الحادث على الحادث[4]

هو التسلسل في الفاعِلين والآثار[5]

التَّسَلْسُلُ فِي الْآثَار

هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ الشَّيْءُ حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهُ غَيْرُهُ ، أَوْ لَا يَكُونُ إِلَّا وَيَكُونُ بَعْدَ غَيْرِهِ[6]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٤٦٦ .

[2] هنا المقصودُ به الوَاردُ في قوْله تَعَالَى {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ} ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٥٨ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣٥١ ، انظر : ٢ / ٢٨٢ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣٥٢ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٩٢ ، ثم قال رحمه الله :" فَهَذَا لِلنَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قِيلَ: هُوَ مُمْتَنِعٌ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ. وَقِيلَ: بَلْ هُوَ جَائِزٌ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ. وَقِيلَ مُمْتَنِعٌ فِي الْمَاضِي جَائِزٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَالْقَوْلُ بِجَوَازِهِ مُطْلَقًا هُوَ مَعْنَى قَوْلِ السَّلَفِ وَأَئِمَّةِ الْحَدِيثِ وَقَوْلِ جَمَاهِيرِ الْفَلَاسِفَةِ الْقَائِلِينَ بِحُدُوثِ هَذَا الْعَالَمِ وَالْقَائِلِينَ بِقِدَمِهِ. وَقَدْ بُسِطَ الْكَلَامُ عَلَى أَدِلَّةِ الطَّائِفَتَيْنِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَإِنَّا قَدْ بَسَطْنَا الْكَلَامَ فِيمَا ذَكَرَهُ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ أَضْعَافَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ هُوَ وَنَبَّهْنَا عَلَى مَجَامِعِ الْأَقْوَالِ] ".

أنْ يكون الفاعل يَفعل شيئاً بعد شيءٍ دائِماً[1]

التسلسل في المُؤثِرات[2]

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلْفَاعِلِ فَاعِلٌ ، وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ ، سَوَاءٌ عَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ لِلْعِلَّةِ عِلَّةً وَلِلْمُؤَثِّرِ مُؤَثِّرًا، أَوْ عَبَّرَ عَنْهُ بِأَنَّ لِلْفَاعِلِ فَاعِلًا[3]

التَّسَلْسُل اللازِم

هو تَسَلْسُلٌ في أصْلِ التأثير[4]

تَسلسُل المُحْدَثات

أنْ يكون لِلمُحْدِثِ مُحْدِثٌ ، ولِلمُحْدِث مُحْدِثٌ إلى غير نِهاية[5]

التَّسْوِيَة

جَعْلُ الشيئين سَواء[6]

التعديل[7]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ١٢٠ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣٦٣ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٩٢ ، ثم قال رحمه الله :" فَهَذَا هُوَ التَّسَلْسُلُ الْمُمْتَنِعُ فِي صَرِيحِ الْعَقْلِ، وَلِهَذَا كَانَ هَذَا مُمْتَنِعًا بِاتِّفَاقِ الْعُقَلَاءِ، كَمَا أَنَّ الدَّوْرَ الْمُمْتَنِعَ هُوَ الدَّوْرُ الْقَبْلِيُّ ".

[4] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٥٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٤٤٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٣٣ .

[7] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ١١٦ ، ثم قال رحمه الله :" والتعديلُ لا يكونُ إلا بين شَيئين مُتناظِرين مُتشابهين ، فالمخلوقات لابُدَّ مِنها مِن التشابه والتَّماثُل المُقْتَضِي التَّسْوِيَة والتعديل ، واللهُ لا عِدْلَ لَه ".

التشابه في كلام الله

هو تَماثُلُ الكلامِ وتَناسبه[1]

التناسُبُ والتصادُق والإئتِلاف[2]

التَّشْبيهُ المُمْتَنِع

هو مُشابَهَةُ الخالِق للمخلوق في شيءٍ مِن خصائصِ المَخلوق ، أو أنْ يُمَاثِله في شيءٍ مِن صِفاتِ الخالق[3]

التصديق

العِلْمُ بالمَرْكباتِ الخَبَرِيَّة[4]

التصديق " في الإيمان "

هو المعرفة والإقرار جميعاً[5] " الحسين بن الفضل البجلي "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٦١ .
[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١ / ٢٧٤ .
[3] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٠ .
[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠١ .
[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٩١ ، هذا التعريف قاله أبو المعالي الجُويني رحمه الله ، ثم قال الجويني :" وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه ، ويَقْرُبُ مِن هذا ما كان يقوله الإمام أبو محمد عبد الله بن سعيد القطان ، مِن مُتقدمي أصحابنا : ونحن نقول : مَن أتى بالنصديق بالقلب واللسان ، فهو المؤمن باطناً وظاهراً " ، وقد ردَّه شيخ الإسلام رحمه الله .

التَّصْدِيَة

التَّصْفِيْقُ باليَدِ[1]

التَّصَوُّر

هو الشُّعُورُ بالمُتَصَوَّرِ مِن طريق الوجود[2]

هو العِلْمُ بالمُفردات ، الذي هو مُجَرَّدُ تَصَورها[3]

التصوّر التَّام[4]

التَّطوُّع

مأْخُوذٌ مِن الطاعة ، وهو الاستجابة والانقياد[5]

التعجب

استِعْظامٌ للمُتَعَجَّب مِنْهُ[6]

حالة تَحصل للإِنسان عند الجهل بالسبب[7] " الرازي "

---

[1] جامع المسائل ، ١ / ٩٠ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٥ .

[3] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠١ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٥ ، ثم قال رحمه الله :" وما مِن تَصورٍ إلا وفوقهُ تَصَوُّرٌ أَتَمَّ مِنه ".

[5] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٣٦٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٦٩ . وقد بيَّنَه ٦/ ١٢٣ .

[7] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١١١٩ .

التعريض

هو أنْ يَعني[1] بكَلامِه ما يَحْتمله اللفظ ، وإنْ لَمْ يَفهمه المُخاطب[2]

التعزير

اسم جامعٌ لِنُصْرَةِ[3] النَّبي صلى الله عليه وسلم وتأييده ، ومَنعِه مِن كلِّ ما يُؤذيه[4]

عِقابٌ غير مُقدَّر الجِنْسِ ، ولا الصِّفَة ولا القدْر[5]

التَّغايُر[6]

ما يُعْلَمُ مِنهُ شيءٌ دُون شيءٍ[7]

التَّغْبيْر

هو الضَّرْبُ بالقضيب ، وهو آلةٌ مِن الآلات التي تُقْرَن بتلحين الغِناء[8]

---

[1] المُتكلِّم .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٢٣ .

[3] في مَتن الكتاب " لنصره " فالضمير راجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلذلك ذكَرته ، ليكون الكلام واضحاً .

[4] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٨٠٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٥٦٥ ، ثم قال رحمه الله :" وَالتَّعْزِيرُ يَكُونُ لِمَنْ ظَهَرَ مِنْهُ تَرْكُ الْوَاجِبَاتِ وَفِعْلُ الْمُحَرَّمَاتِ كَتَارِكِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالتَّظَاهُرِ بِالْمَظَالِمِ وَالْفَوَاحِشِ وَالدَّاعِي إلَى الْبِدَعِ الْمُخَالِفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ سَلَفِ الْأُمَّةِ الَّتِي ظَهَرَ أَنَّهَا بِدَعٌ. وَهَذَا حَقِيقَةُ قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنْ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ: إنَّ الدُّعَاةَ إلَى الْبِدَعِ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ وَلَا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ وَلَا يُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْعِلْمُ وَلَا يُنَاكَحُونَ. فَهَذِهِ عُقُوبَةٌ لَهُمْ حَتَّى يَنْتَهُوا؛ وَلِهَذَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الدَّاعِيَةِ وَغَيْرِ الدَّاعِيَةِ؛ لِأَنَّ الدَّاعِيَةَ أَظْهَرَ الْمُنْكَرَاتِ فَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ بِخِلَافِ الْكَاتِمِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَرًّا مِنْ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ عَلَانِيَتَهُمْ وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ إلَى اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ بِحَالِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ ". مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٥٦٥ .

[6] انظر تعريف الغيران .

[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٩٠ .

[8] الاستقامة ، ١/ ٢٣٨ ، وانظر : جامع المسائل ، ٥ / ٢٣٤ .

هو الضَّرْبُ بالقضيب ، على جَلْدٍ مِن الجُلُود[1]

هو الضَّرْبُ بالقضيب ، على جُلُودِهم[2]

هو الضّرْبُ بالقضيبِ على المَخَادِّ[3]

هو ما يُغَبِّرُ صَوْتَ الإِنسانِ على التلحين[4]

التغرير[5]

أنْ يَعْقِدَ لهُ عَقْداً يأخذ فيه مالَه ، ويَبْقى في العِوَضِ الذي يَطلبه على مَخاطِره ، فإن لَمْ يَحْصُلْ كان قد أكَلَ مالَهُ بالباطِلِ[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٧٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٢٩ .

[3] جامع المسائل ، ٣ / ٣٨٩ ، ثم قال رحمه الله :" الذي قال فيه الشافعي: خلفتُ ببغداد شيئًا أحدثثه الزنادقة يُسمونَه التغبيرَ يَصُدُّون به الناس عن القرآن. ويذكر فيه الإمام أحمد وغيره من الأئمة، ونهوا الناس عن الحضور معهم. وكان الذين يحضرونه أهل زهد وعبادة ودين، يحضرونه لما فيه من التزهيد والترقيق وتحريك القلوب بالحبّ والحزن والخوف ونحو ذلك، فعدَّه الأئمة من البدع المحدثة في الإسلام، لأن الله إنما شرع للمسلمين سماعَ القرآن، فهو سماعُ النبيين والعالِمين والعارفين والمؤمنين، كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه.

ولم يَحضُر هذا التغبيرَ أعيانُ الشيوخ المعروفين، كالفُضَيْل بن عِياض وإبراهيم بن أدهم وأبي سليمان الدَّارَانِي ومَعْروف الكَرْخِي والسَّرِيّ السقطى، بل ولا الشيخ العارف عبد القادر الكِيْلَاني ولا الشيخ عَدِيّ والشيخ أبي مَدْيَن والشيخ أبي البَيَان والشيخ حيا، وأمثال هؤلاء من شيوخ المسلمين "، وجامع المسائل ، ٧ / ١٠٢ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٧٦ ، ثم قال رحمه الله :" فَقَدْ يُضَمُّ إلَى صَوْتِ الْإِنْسَانِ. إمَّا التَّصْفِيقُ بِأَحَدِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى وَإِمَّا الضَّرْبُ بِقَضِيبٍ عَلَى فَخِذٍ وَجِلْدٍ وَإِمَّا الضَّرْبُ بِالْيَدِ عَلَى أُخْتِهَا أَوْ غَيْرِهَا عَلَى دُفٍّ أَوْ طَبْلٍ كَنَاقُوسِ النَّصَارَى وَالنَّفْخِ فِي صَفَّارَةٍ كَبُوقِ الْيَهُودِ. فَمَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْمَلَاهِي عَلَى وَجْهِ الدِّيَانَةِ وَالتَّقَرُّبِ فَلَا رَيْبَ فِي ضَلَالَتِهِ وَجَهَالَتِهِ. وَأَمَّا إذَا فَعَلَهَا عَلَى وَجْهِ التَّمَتُّعِ وَالتَّلَعُّبِ فَذَهَبَ الْأَئِمَّةَ الْأَرْبَعَةَ: أَنَّ آلَاتِ اللَّهْوِ كُلَّهَا حَرَامٌ فَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ {أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِهِ مَنْ يَسْتَحِلُّ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يُمْسَخُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ} ".

[5] هو الغَرَر .

[6] العُقُود ، ص ٤٤٢ .

التَّغَيُّر

هو خُروجُ الشيءِ مِن صِفَةٍ إلى صِفَةٍ[1] " أبو بكر البَاقِلَّانِيّ "

التَّغَيُّر المُمْتنِع

ما يكون فيه اسْتِحالَةٌ تَتَضمَّن نَقْصاً[2]

التَّفْرِيط

هو تَرْكُ ما يجبُ عليه مِن غير عُذْرٍ[3]

فِعْلٌ أو تَرْكُ فِعْلٍ[4]

التفسير

إخْراجُ الشَّيءِ مِن مَقام الخَفَاءِ إلى مَقَام التجلي[5] " قومٌ يَمِيلُون إلى الفقه "

هو إعْلامُ النَّاس بالخِطَابِ[6]

التَّفْصِيْل

التَّبْيِينُ المُنافي للإِجْمالِ[7]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٣٠ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٨٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ١٨٣ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٠٠٦ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٦٥ ، ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٦٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٤ .

[7] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَوِيَّة ، ص ١١ .

التَفطُّن

هو ما تَذَكُّرُ ما كان نُسِي[1]

التَّقْلِيْد

اسْمٌ لِقبولِ قولِ الغَيْرِ ، مِن غيرِ أنْ يُعْرَفَ حقيقةَ ذلكَ القول مِن غيره[2]

هو قبولُ قول الغير بلا حُجَّةٍ[3]

قبولُ قول الغير بِغيرِ حُجَّةٍ[4]

قَبُولُ القول بغيرِ دليلٍ[5]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٨٨ .

[2] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٩٠ ، ثم قال رحمه الله :" وهو قِسمان :

١) تقليدُ مَن قامتْ الأدِلَّةُ على قبولِ قوله ، كتقليدِ الأنبياء فيما يُخْبِرون به ، ويأمُرونَ به ، وتقليد أهل الإجماع ، وتقليدُ النَّقَلَة ، وتقليد الصحابي ، فهذا واجبٌ على العالِمِ والعامِّيِّ ، وهو معنى قولِ الشافعي :" أُقلِّدُ الخَبَرَ ، أو كما قالَ ، ومعنى قول أحمد : ومَن زَعَمَ أنّ لا يرَى تَقليدَ الحديث ، فهو مُبْتَدِعٌ أو ضالٌّ .

أرادَ به : أنّه مَن لَمْ يَقْنعْ فيما صَحَّ فيه حديثٌ بقبولِ الحديثِ ، حتى يُعْرَفَ بنَظَره حقيقته .

فَمَن قالَ بتقليدِ الصحابي واجب ، فهذا النوعَ أرَادَ .

٢) قبولُ قولِ الغيرِ مِن غيرِ حَجَّةٍ مُلْزِمَةٍ ، أو تقليدُ مَن لم يَقُمْ دليلٌ على تَقليده عندَ عامَّةِ العلماء .

وفي جَوازه للقادِرِ على الاجتهاد خِلاف ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٥ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" التقليدُ لا يُورِثُ الجَزْمَ " ، ومنهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٨١ .

[4] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٥٢ .

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٥٢ .

التَّقْلِيد المُحَرَّم

مَن عَدَلَ عن اتِّبَاعِ الرُّسُل إلى ما نَشَأَ عليه مِن دِيْن آبائه[1]

أَخْذُ المَرْءِ قولَ مَن هُو دُونَ الرَّسولِ صلى الله عليه وسلم مِمَّن لَمْ يَأْمُرْنا اللهُ باتِّبَاعِه وأخْذ قوله[2] " محمد بن حَزْم "

هو أنْ يَتَّبعَ غيرَ الرسولِ فيما خالَفَ فيه الرسول[3]

أنْ يُعارَضَ قول اللهِ ورسولِه بِمَا يُخالف ذلك[4]

التَّقْوَى

أَنْ تَعْمَلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَلَى نُورٍ مِنْ اللَّهِ تَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ وَأَنْ تَتْرُكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ عَلَى نُورٍ مِنْ اللَّهِ تَخَافَ عَذَابَ اللَّهِ[5] " طَلْق بن حَبيب "

أن يَعمل الرجل بطاعة الله ، على نور من الله ، يرجو رحمة الله ، وأن يترك معصية الله على نور من الله ، يَخاف عذاب الله[6]

هي ما سَنَّهُ " اللهُ " بقوله " تعالى " {لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٦٠ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٧ / ٤٠٩ ، ثم أكمل كلام ابن حزمٍ رحمهما الله :" وأما أخذ قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي فرض الله تصديقه وطاعته فليس تقليداً، بل إيمان وتصديق، واتباع للحق، وطاعة الله ورسوله) ".

[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٦٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٦٢ .

[5] الإيمان ، ص ١٤٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٦٣ و ٢٠/ ١٣٢ و ٢٨/٣٤ و ١٠/ ٤٣٣ ، ٢٠ / ١٣٢ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" أولُّ التقوى تَقْوَى الشِّرْك " ، الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٧٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٣٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٦٣ .

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} "[1] سورة البقرة آية ١٧٧ .

هي فِعْلُ ما أمَرَ اللهُ به ورسولُه ، وتَرك ما نَهى الله عنه ورسولُه[2]

هي فِعْلُ ما أمَرَ اللهُ ، وتَرك ما نَهى الله عنه[3]

هي فِعْلُ ما أُمِرْتَ به ، وتَرْكُ ما نُهِيْتَ عنه[4]

تَجْمَعُ فِعْل ما أمَرَ اللهُ به ، وتَركُ ما نَهَى اللهُ عنه[5]

اتِّقَاءُ الْمَحْذُورِ بِفِعْلِ الْمَأْمُورِ بِهِ وَبِتَرْكِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ[6]

حِفْظُ حُدُودِ الله ، بأنْ لا يُتَعَدَّى الواجب والمُستَحب والجائز[7]

اسْمٌ لأدَاءِ الوَاجبات ، وتَرْكِ المُحرمات[8]

هي أدَاءُ الواجبات وتَرْك المُحرمات[9]

هي تَرْكُ المَنهيِّ عنه[10]

ما نُهِيْتَ عنه[11] " بعض السَّلَف "

---

[1] جامع المسائل ، ٧ / ٢٥٥ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٧/ ٣٩ ، قال شيخ الإسلام :" وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْمُتَّقِينَ وَنَحْوِهِمْ أَنْ لَا يَقَعَ مِنْهُمْ ذَنْبٌ، وَلَا أَنْ يَكُونُوا مَعْصُومِينَ مِنَ الْخَطأِ وَالذُّنُوبِ. فَإِنَّ هَذَا لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الْأُمَّةِ مُتَّقٍ، بَلْ مَنْ تَابَ مِنْ ذُنُوبِهِ دَخَلَ فِي الْمُتَّقِينَ ، وَمَنْ فَعَلَ مَا يُكَفِّرُ سَيِّئَاتِهِ دَخَلَ فِي الْمُتَّقِينَ، كَمَا قَالَ: {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا} [سُورَةُ النِّسَاءِ: ٣١] ، منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٨٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٤١٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٣٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٥٢٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٣٥ .

[7] جامع المسائل ، ٧ / ٤٧١ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٢٧٩ .

[9] جامع المسائل ، ٧ / ٤٥٥ .

[10] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٣١ .

[11] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٣٥ .

فِعْلُ ما أُمِرَ به[1]

حِفْظُ الحُدود[2]

هِيَ طَاعَةُ الْأَمْرِ الدِّينِيِّ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ مِنْ الْقَدَرِ الْكَوْنِيِّ[3]

اسْمٌ جِنْسٌ لكلِّ كلمةٍ يُتَقى اللهَ فيها[4]

تَقْوَى الله

يَجْمَعُ فِعْلَ كلّ ما أمَرَ اللهُ به إيْجاباً واسْتِحْباباً ، وما نَهَى عنه تَحريماً وتَنزيهاً[5]

التَّقْوِيم

هو الاجتهادُ في معرفةِ مِقدار ثمنه[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٩٧ .

[2] جامع المسائل ، ٤ / ٥٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٧٣ ، ١١/ ٣١ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٨٠ ، ثم قال شيخ الإسلام رحمه :" وَكَلِمَةُ التَّقْوَى مِثْلُ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنُونَ بِمَضْمُونِهَا إِنْ كَانَتْ خَبَرًا ، وَيُطِيعُونَهَا إِنْ كَانَتْ أَمْرًا، فَمَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ، يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

وَكَلِمَةُ التَّقْوَى اسْمُ جِنْسٍ لِكُلِّ كَلِمَةٍ يُتَّقَى اللَّهُ فِيهَا ، وَهُوَ الصِّدْقُ وَالْعَدْلُ.

فَكُلُّ مَنْ تَحَرَّى الصِّدْقَ فِي خَبَرِهِ، وَالْعَدْلَ فِي أَمْرِهِ فَقَدْ لَزِمَ كَلِمَةَ التَّقْوَى. وَأَصْدَقُ الْكَلَامِ وَأَعْدَلُهُ قَوْلُ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فَهُوَ أَخَصُّ الْكَلِمَاتِ بِأَنَّهَا كَلِمَةُ التَّقْوَى ".

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٥٨ .

[6] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٧٩ .

التَّقِيَّة

هي أنْ يقولَ بلسانه ما ليس بقلْبه[١]

هي أنْ يُظْهِرَ خِلافَ ما يُبْطِنُ[٢]

التَّكَثُّر

إثباتُ الصِّفات[٣] " الفلاسفة "

التِّلاوَة

هي تَبليغُ كلامِ اللهِ تعالى للمسلمين[٤]

التَّلْبِيَةُ

هِيَ: إجَابَةُ دَعْوَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِخَلْقِهِ ، حِينَ دَعَاهُمْ إلَى حَجِّ بَيْتِهِ ، عَلَى لِسَانِ خَلِيلِهِ إبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥]

---

[١] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ١٥١ .

[٢] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٤٢١ ، ثم قال رحمه الله :" كما يَفْعَلُ المُنافِق ".

[٣] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٠ .

[٤] مجموع الفتاوى ، ١٥/ ٣٨٩ . وعبارته رحمه الله :" وَقَدْ أَفْرَدَ تَعْلِيمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ بِالذِّكْرِ مِثْلَ قَوْلِهِ: {وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ} . وَقَوْلِهِ: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ} وَذَلِكَ أَنَّ التِّلَاوَةَ عَلَيْهِمْ وَتَزْكِيَتَهُمْ أَمْرٌ عَامٌّ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ التِّلَاوَةَ هِيَ تَبْلِيغُ كَلَامِهِ تَعَالَى إلَيْهِمْ وَهَذَا لَا بُدَّ مِنْهُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَتَزْكِيَتُهُمْ هُوَ جَعْلُ أَنْفُسِهِمْ زَكِيَّةً بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ النَّاشِئِ عَنْ الْآيَاتِ الَّتِي سَمِعُوهَا وَتُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ".

[٥] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١١٥ .

التَّلَحِّي

أن يَشُدَّ العمامة ويَربطها على الحَنَكِ ، بحيث تثبت العمامة على الرأس[1]

التَّمَتُّع

مُقدِّمات الوَطء[2]

التَنَاقض الخاص

هو أنْ يكون أحَدُ الدَّلِيلَيْن يُنَاقضُ مَدْلولَ الآخَر: إمّا بأنْ يَنفي أحَدُهما عَيْنَ ما يُثبِتُه الآخَر[3]

هو اختلاف قضيتين بالسَّلْبِ والإِيْجابِ ، على وَجْهٍ يَلْزَم مِن صِدْق إحْدَاهما كَذِبَ الأُخْرَى[4]

التَّناقضُ المُطلَق

هو أنْ يكونَ مُوْجب أحَدُ الدَّلِيلين يُنافي مُوجب الآخر: إمَّا بنَفْسِهِ، وإمَّا بلازمِه[5]

---

[1] جامع المسائل ، ٧ / ١٤٥ .

[2] الاستقامة ، ١ / ٤٤٨ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٧٣ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٧٣ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٧٤ ، ثم قال رحمه الله :" مِثل أنْ يَنْفي أحدهما لازمَ الآخرَ ، أو يُثبت مَلْزُومَه، فإنّ انْتِفاءَ لازم الشَّيء، يَقْتضي انْتِفاءَهُ، وثُبُوت مَلْزُومه يَقْتَضي ثُبُوتَه ، ومن هذا الباب الحكم على الشيئين المتماثلين من كل وجه مؤثر في الحكم بحكمين مختلفين، فإن هذا تناقض أيضاً، إذ حكم الشيء حكم مثله، فإذا حكم على مثله بنقيض حكمه كان كما لو حكم عليه بنقيض حكمه.

تَنْقِيحُ المَناط

هو أنْ يكون الحُكْم قد ثبَتَ في عَيْنٍ مُعَيَّنَةٍ ، وليس مَخصوصاً بها ، بل الحُكْمُ ثابتٌ فيها وفي غيرها[1]

التَّواطُؤ الخاص

الذي تَتَمَاثل مَعانيه في مَوارِدِ أَلْفاظِه[2]

وهذا التناقض العام هو الاختلاف الذي نفاه الله تعالى عن كتابه بقوله عز وجل: {أفلا يَتَدَبَّرونَ القُرْآنَ ولَو كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيْهِ اخْتِلافَاً كَثِيْراً} [النساء: ٨٢] ، وهو الاختلاف الذي وصف الله به قول الكفار في قوله تعالى {إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِف * يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ} [الذاريات: ٨-٩] .

وضد هذا هو التشابه العام الذي وصف الله به القرآن في قوله {الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني} [الزمر: ٢٣] ، وهذا ليس هو التشابه الخاص الذي وصف الله تعالى به القرآن في قوله {منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات} [آل عمران: ٧] ، فإن ذلك التشابه العام يراد به التناسب والتصادق والائتلاف.

وضده: الاختلاف الذي هو التناقض والتعارض، فالأدلة الدالة على العلم لا يجوز أن تكون متناقضة متعارضة، وهذا مما لا ينازع فيه أحد من العقلاء ".

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٣٢٦ ، وقال رحمه الله :" وَأَمَّا النَّوْعُ الثَّانِي الَّذِي يُسَمُّونَهُ " تَنْقِيحَ الْمَنَاطِ " بِأَنْ يَنُصَّ عَلَى حُكْمِ أَعْيَانٍ مُعَيَّنَةٍ؛ لَكِنْ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْحُكْمَ لَا يَخْتَصُّ بِهَا فَالصَّوَابُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابِ الْقِيَاسِ لِاتِّفَاقِهِمْ عَلَى النَّصِّ بَلْ الْمُعَيَّنُ هُنَا نَصَّ عَلَى نَوْعِهِ وَلَكِنَّهُ يَحْتَاجُ إلَى أَنْ يَعْرِفَ نَوْعَهُ وَمَسْأَلَةُ الْفَأْرَةِ فِي السَّمْنِ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَإِنَّ الْحُكْمَ لَيْسَ مَخْصُوصًا بِتِلْكَ الْفَأْرَةِ وَذَلِكَ السَّمْنِ. وَلَا بِفَأْرِ الْمَدِينَةِ وَسَمْنِهَا وَلَكِنَّ السَّائِلَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ؛ فَأَجَابَهُ؛ لَا إنَّ الْجَوَابَ يَخْتَصُّ بِهِ وَلَا بِسُؤَالِهِ. كَمَا أَجَابَ غَيْرُهُ وَلَفْظُ الْفَأْرَةِ وَالسَّمْنِ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي عَلَّقَ الْحُكْمَ بِهَا بَلْ مِنْ كَلَامِ السَّائِلِ الَّذِي أَخْبَرَ بِمَا وَقَعَ لَهُ كَمَا قَالَ لَهُ ..."، مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٤٢ .

التَّوُّ

الحَبْلُ المَفْتُول طَاقاً واحِداً[1]

التوبة

أنْ تَعبُدَ اللهَ وحْدَهُ ، وتُطيعُ رُسُلَه ، بِفِعْلِ المأمور، وتَرْكِ المحظور[2]

اسم جامع للرجوع عن السَّبِّ بالإسلام وبغيره[3]

هي جِمَاعُ الرُّجُوع مِن السيئات إلى الحسنات[4]

رُجُوعٌ عمَّا تابَ مِنه ، إلى ما تابَ إليه[5]

رُجُوعُ القلب عن الذَّنْبِ إلى اللهِ تعالى وطاعته[6]

الرُّجُوع إلى الله ، وإلى فِعْلِ ما أُمِرَ به ، وتَرْكُ ما نُهِيَ عنه[7]

هي مقامٌ يَسْتصحِبْه العَبدُ ، مِن أول ما يَدخل فيه إلى آخِرِ عُمْرِه[8]

التوبة المُسْتَحَبَّة

هي التوبة مِن تَرْكِ المستحبات ، وفِعْلِ المكروهات[9]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٢٨٧ .

[2] جامع المسائل ، ٩ / ٤٠٧ .

[3] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٥٥٦ ، يَتحدَّث هنا عن توبة السَّابِّ للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولذلك شَرَح كلام العلماء في هذا التعريف فقال رحمه الله :" وأرادوا أنه لو رَجَعَ عن السَّبِّ بالإسلام ، أو بالإقلاع عن السَّبِّ ، والعود إلى الذِّمَّةِ إنْ كان ذِمِيَّاً لَم يَسْقُطْ عنهُ القتل ".

[4] الاستقامة ، ١ / ٤٦٣ .

[5] جامع الرسائل ، ١/ ٢٢٨ .

[6] جامع المسائل ، ٨ / ٣٨٤ .

[7] جامع الرسائل ، ١/ ٢٢٨ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٨٨ .

[9] جامع الرسائل ، ١/ ٢٢٨ .

التوبة الواجبة

هي التوبةُ مِن تَرْك مأمورٍ ، أو فِعْل محظورٍ[1]

التَّوبَةُ النَّصُوح

أنْ يَتوبَ العبدُ مِن الذَّنْبِ ثم لا يَعود إليه[2]

أنْ يَتُوبَ مِن الذَّنْبِ ثُمَّ لا يَعود إليه[3]

هي الخالِصة مِن كلِّ غِشٍّ[4]

التوحيد

شهادة أنْ لا إله إلا الله ، وهو عبادةُ اللهِ وحدَه لا شريكَ له[5]

هو أنْ يُعْبَدَ اللهُ وَحْدَهُ لا شريك له[6]

---

[1] جامع الرسائل ، ١/ ٢٢٧ .

[2] جامع المسائل ، ٧ / ٢٧٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٧ .

[4] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٠ .

[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٤٨ .

[6] الاستقامة ، ٢ / ٣١ ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ١٠١ ، ثم قال رحمه الله :" فَهُوَ تَوْحِيد الالوهية وَهُوَ مُسْتَلْزم لتوحيد الربوبية وَهُوَ ان يعبد الْحق رب كل شَيْء فَأما مُجَرّد تَوْحِيد الربوبية وَهُوَ شُهُود ربوبية الْحق لكل شَيْء فَهَذَا التَّوْحِيد كَانَ فِي الْمُشْركين كَمَا قالَ تَعَالَى {وَمَا يُؤمن أَكْثَرهم بِاللَّه إِلَّا وهم مشركون} سُورَة يُوسُف ١٠٦ "

وقال رحمه الله :" وَالتَّوْحِيدُ وَإِنْ كَانَ أَصْلَ الصَّلَاحِ فَهُوَ أَعْظَمُ الْعَدْلِ؛ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} " ، مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٦٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١٩ .

وقال رحمه الله :" فَأَصْلُ الصَّلَاحِ: التَّوْحِيدُ وَالْإِيمَانُ وَأَصْلُ الْفَسَادِ: الشِّرْكُ وَالْكُفْرُ. كَمَا قَالَ عَنْ الْمُنَافِقِينَ: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ} {أَلَا إنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ} وَذَلِكَ أَنَّ صَلَاحَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يَكُونَ بِحَيْثُ يَحْصُلُ لَهُ وَبِهِ الْمَقْصُودُ الَّذِي يُرَادُ مِنْهُ " ، مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٦٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١٦ .

استقامةُ الْقلبِ بإِثْبَاتِ مُفَارقة التعطيل ، وإنكار التَّشْبيه ، والتوحيد فِي كلمة وَاحِدَة كل مَا صورته الأفهام والأفكار ، فَإِن الله سُبْحَانَهُ بخِلَافِهِ " لَيْسَ كمثله شئ وَهُوَ السَّمِيع الْبَصِير" " أَبُو عَليّ الرُّوذبَارِي "

هو معنى لا إله إلا الله ، هو أنْ يُعْبد اللّهُ[1]

أنْ نَعْبُدَ اللّهَ وحدَهُ لا نُشْرِك به شيئاً ، ولا نَجعلُ له نِدّاً في إلَهيته ، لا شريكاً ولا شَفيعاً[2]

عِلْمُك وإقْرَارك بأنّ اللّهَ فَرْدٌ في أزَلِيَتِهِ ، لا ثانيَ معه ، ولا شيء يَفْعَلُ مَعَهُ[3] " الجُنَيْد "

التَّوْحِيد كل خاطر يُشِير إِلَى الله ، بَعْدَ أَنْ لَا تُزَاحِمه خَوَاطر التَّشْبيه[4] " أبو الحسين النُّورِي "

أنْ يُعْلَم أنّ اللّهَ غير مُشْبِهٌ للذَّوَاتِ ، ولا مَنْفِيِّ الصِّفات" البوشنجي"

إفْرَادُ الْمُوَحَّدِ ، بتحقيق وَحْدَانِيَتِه بكَمَالِ أحَدِيَتِه ، أنّه الْوَاحِدُ الَّذِي لَمْ يَلِد ، وَلم يُولَدْ ، بِنَفْيِ الأَضْدَادِ والأَنْدَادِ والأَشْبَاهِ ، فَلَا تَشْبيه وَلَا تكييف وَلَا تَصْوِير وَلَا تَمْثِيل " لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَئٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ[5]"[6] " الجُنَيْد "

أنْ تَعْلَمَ أنَّ قُدْرَةَ اللهِ فى الْأَشْيَاءِ بلَا مِزَاجٍ ، وصُنْعِهِ للأشياءِ بلَا عِلَاجٍ ، وَعِلَّة كلّ شئٍ صنعه ، وَلَا عِلَّة لِصُنْعِهِ ،[7] وَلَيْسَ فِي السَّمَوَات الْعُلَا وَلَا فى

---

[1] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١/ ٣٤٧ ، ثم قال رحمه الله :" فهو إنّما يُعبدُ بمَا أمَرَ به ، فهو العملُ لله ، بأمْرِ الله ، فكُلُّ عملٍ مِن أعمال البرِّ فهو جُزْءٌ مِن التوحيد ، ومِن العمل للهِ ، ومِن عِبادةِ اللهِ توحيده ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٤٩ .

[3] الاستقامة ، ١/ ١٤٨ . ثم قال رحمه الله :" وهذا حَسَنٌ وصَوَاب " .

[4] الاستقامة ، ١ / ١٨٠ . ثم قال رحمه الله شارحاً كلامَه :" يعم ذَلِك (توحيد الربوبية والإلهية) يَقُول كل توجه إِلَى الله وَحده بقول أَو عمل فَهُوَ تَوْحِيد إِذا لم يكن فِيهِ تَشْبيه الْخَالِق بالمخلوق أَو الْمَخْلُوق بالخالق كَمَا فِي قول الْجَهْمِية والممثلة والقدرية وَنَحْوهم "

[5] سورة الشُّورى آية ١١ .

[6] الاستقامة ، ١ / ١٤٥ و ١٨٠ .

[7] قال رحمه الله في شرحه : " هَذَا يُرِيد بِهِ أهل الْحق مَعْنَاهُ الصَّحِيح ، أَنّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَا يَبْعَثُهُ ، وِيَدْعُوهُ إِلَى الْفِعْل شئٌ خَارِجٌ عَنهُ ، كَمَا يكونُ مِثْل ذَلِكَ للمَخْلُوقين ، فَلَيْسَ لَهُ عِلّة غيره ، بل فعله عِلّة كل شئ ، مَا شَاءَ الله كَانَ ، وَمَا لم يَشَأْ لم يكن " الاستقامة ، ١ / ١٤٧.

الْأَرْضِين السُّفْلى مُدَبِّرٌ غير الله ، وكلُّ مَا تَصَوَّرَ في وَهْمِكَ ، فَاللهُ بِخِلَافِهِ[1] " ذُو النُّون المصري "

إِفْرَادُ القِدَم مِن الحَدَث[2] " الجُنَيْد "

إِفْرَادُ الحُدُوث عن القِدَم[3] " الجُنَيْد "

قولُ القلْب ، والتوكل عملُ القلب[4] " الجُنَيْد بن محمد "

هو ما بَيَّنَهُ اللهُ في كِتابه ، على لِسانِ رَسُولِه[5]

هو سَلْبُ الصِّفات[6] " عند المُعتزلة "

توحيد الألُوهية

هو أنْ لا يُعْبَد إلاّ الله ، ولا يُخاف إلاّ إيَّاه، ولا يُتَوَكَلَ إلاّ عليه، ويُخْلص له الدين، ويُطيع رسلَه ويتبعهم، ويحبّ ما أحبّ ، ويُبغِض ما أبغض ، ويُوالي

..الْقَوْم لم يَكُونُوا على رأى الْقَدَرِيَّة من الْمُعْتَزلَة وَهَذَا حق فَمَا نعلم فى الْمَشَايخ المقبولين فى الْأمة من كَانَ على رأى الْمُعْتَزلَة لَا فِي قَوْلهم فِي الصِّفَات بقول جهم وَلَا فِي قَوْلهم فِي الْأَفْعَال بقول الْقَدَرِيَّة بل هم أعظم النَّاس إِثْبَاتًا للقدر وشهودا لَهُ " الاستقامة ، ١/ ١٤٧.

[1] الاستقامة ، ١/ ١٤٧ . ثم قال رحمه الله :" قالَه رَدّاً على القدَرِيَّة وَنَحْوهم مِمَّن يَجْعَل بعض الْأَشْيَاء خَارِجَة عَن قدرَة الله وتدبيره وَأخْبر أن قدرته وصنعه لَيْسَ مثل قدرَة الْعباد وصنعهم فَإِن قدرَة أبدانهم عَن امتزاج الأخلاط وأفعالهم عَن معالجة وَالله تَعَالَى لَيْسَ كَذَلِك "

[2] الاستقامة ، ١/ ٩٢ ، وشرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١٣٦ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٢٣٩ ، ١٣ / ٢٣٨ ، ١٤/ ٣٥٤ ، ١٩ / ٢٧٨ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٢٨٦ ، و الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٥٨ و ١٧٨ ، والصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٦٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٠٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٠ ، وجامع المسائل ، ٨ / ٨٢.

[5] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٤٨٨ . ثم قال رحمه الله :" كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} {اللَّهُ الصَّمَدُ} {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} وَهَذِهِ السُّورَةُ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. وَقَوْلُهُ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} {وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} {وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ} {وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} وَقَالَ تَعَالَى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِك وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إلَّا نُوحِي إلَيْهِ أَنَّهُ لَا إلَهَ إلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ}".

[6] الاستقامة ، ٢/ ٢١٦ . يعني صفات الله تعالى ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٢٩ .

مَن وَالَى ويُعادي مَن عَادى ، ويَأمر بما أمَرَ ويَنْهَى عمَّا نَهى، حتى يَكونَ الدِّينُ كلّه له[1]

أنْ يُعْبَدَ اللهَ ، ولا يُشْرِكَ به شيئاً ، فيُطيعَه ويُطيعَ رُسُلَه ، ويَفْعلُ ما يُحبُّه ويرْضاهُ[2]

عبادةُ " الله " وحْدَهُ لا شَرِيكَ له ، وطاعته وطاعة رسوله[3]

أنْ يَعْبُدَ الله ، ويَفعل ما أُمِرَ به ويستعين اللهَ على ذلك[4]

أنْ يُعْبَدَ اللهُ وحْدَهُ لا يُشْرِكون به شيئاً[5]

هو أنْ لا تَجْعَلَ معه ، ولا تَدْعو معه إلَهاً آخَرَ[6]

القُدْرة على الاختراع[7] " أهل التصوف والزهد والعبادة " " الأشعري وغيره "[8]

توحيد الربوبية

هو أنْ يُعْبَدَ الحقّ ربّ كل شيء[9]

---

[1] جامع المسائل ، ٢ / ٩٧ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٤٧ .

[3] جامع المسائل ، ٤ / ٢٧٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٤٧ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٩٠ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٢٧٧ .
قال رحمه الله :" تَوْحِيدُ الْإِلَهِيَّةِ - يَتَضَمَّنُ فِعْلَ الْمَأْمُور وَتَرْكَ الْمَحْظُور. وَمِنْ ذَلِكَ: الصَّبْرُ عَلَى الْمَقْدُور" ١٤/ ٣٧٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٠١ ، وقد رَدَّ عليه .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٧٦ .

[9] الاستقامة ، ٢/ ٣٣ ، قال رحمه الله : " فإنّه صلى اللهُ عليه وسلم قال: {اللهم لا مَانِعَ لِمَا أعْطيتَ ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ} ، فبَيّن في هذا الحديث أصْلَين عَظيمين: أحدهما: توحيدُ الربوبية ، وهو أنْ لا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ اللهُ ، ولا مَانِعَ لِمَا أعْطاهُ ، ولا يَتوكَّل إلا عليه ، ولا يُسْألُ إلا هو. والثاني: توحيد الإلهية ، وهو بيانُ ما يَنْفَعُ ، وما لا يَنْفَعُ ، وأنَّه ليس كلُّ مَن أعْطيَ مالاً أو دُنيا أو رئاسة ، كان ذلك نافعاً له عندَ اللهِ مُنْجِياً له مِن عذابه ، فإنّ اللهَ يُعطي الدُّنيا مَن يُحِبُّ ، ومَن لا يُحِبّ ، ولا يُعْطِي الإيمانَ إلا مَن يُحِب؛ قال تعالى: {فأَمَّا الإنسانُ إذا ما ابْتَلاهُ رَبُّهُ

هُوَ اليقين ، معرفتك أنّ حرَكات الْخَلْق وسُكُونهم ، فِعْل اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَإِذا فعَلْتَ ذَلِك فقدْ وَحَّدْتَهُ[1] " الجُنَيْد "

هو اعتِقادُ أنّ اللهَ وَحْدَهُ خَلَقَ العالَمَ[2]

هو الإقرارُ بأنّ اللهَ خالق كل شيءٍ[3]

هو الإقرارُ بأنّ اللهَ خالق كل شيءٍ وربّه[4]

هو التصديق بأنّ اللهَ وحْدَهُ خالقُ الأشياء[5]

هو أنْ يُعْبَدَ اللهُ وحدَهُ ، لا يُشْرِك به شيئاً[6]

ما قدَّرهُ وقضاهُ ، وإنْ لَمْ يَكن مِمَّا أمَرَ به وأوجبَه وأرضاه[7]

القُدْرَة على الاختراع[8]

فأكْرَمَهُ ونَعَّمَهُ فيقولُ ربِّي أكْرَمَن} {وأمَّا إذا ما ابْتَلاهُ فقدَرَ عليهِ رزْقهُ فيقولُ رَبِّيْ أهَانَن} {كَلَّا} يقول: ما كُلُّ مَن وَسَّعتُ عليه أكرمته ، ولا كُلُّ مَن قدَرْتُ (ضَيَّقْتُ) عليه أكون قد أهَنْتُه ، بل هذا ابْتِلاءٌ ، لِيَشْكُرَ العبدُ على السَّرَّاء ويَصْبِر على الضراءِ ، فمَن رُزِقَ الشكرَ والصبرَ ، كان كلُّ قضاءٍ يَقضيه اللهُ خيراً له ، كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: {لا يَقضي اللهُ للمؤمن مِن قضاءٍ إلا كان خيراً له ، وليس ذلك لأحَدٍ إلا للمؤمنِ إنْ أصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فكان خيراً له. وإنْ أصابَتْهُ ضراءُ صَبَر فكان خيراً له} . و " توحيد الإلهية " أنْ يُعبد اللهُ ولا يُشْرِكَ به شيئاً فيُطيعه ويُطيعُ رُسُلَهُ ، ويَفعلُ ما يُحبه ويَرضاه. وأما " توحيد الربوبية " فيَدْخُلُ ما قدَّرهُ وقضَاهُ ، وإنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّا أمِرَ به وأوْجَبَهُ وأرْضاهُ ، والعبدُ مأمورٌ بأنْ يَعْبُدَ اللهَ ، ويَفعلُ ما أمِرَ به ، وهو توحيدُ الإلهيةِ ، ويَستعينُ اللهَ على ذلكَ ، وهو توحيدٌ له فيقولُ: {إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعينُ} والله أعلم " ، مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٤٨ .

[1] الاستقامة ، ١ / ١٧٨ . ثم قال رحمه الله :" هنا توحيد الربوبية " .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٢٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٤٩ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٨٩ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٧٦ .

[6] الاستقامة ، ١/ ١٨٠ . قال رحمه الله قبل التعريف :" تحقيق توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية هو...".

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٤٧ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٠١ ، وقد ردَّ عليه .

الآلِه[١] " أهل الكلام "

التَّولِّي

هو التَّولي عن الطَّاعةِ[٢]

هو العاصي المُمْتَنِع مِن الطاعة[٣]

التَوْلِيَة

أنْ يُعْطِي المُشتري السِّلْعة لغيره ، بمِثْلِ الثَّمن الذي اشْتَرَاها به[٤]

التَّوَفِّي

الاسْتِيْفاءُ والقبْض[٥]

التَّوْقِيْر

اسْمٌ جامِعٌ لكلِّ ما فيه سَكينةٌ وطُمأنينة ، مِن الإجْلال والإكرام ، وأنْ يُعاملَ مِن التَّشْرِيفِ والتَّكْرِيمِ والتَّعْظِيمِ ، بمَا يَصُونه عن كُلِّ ما يُخْرِجُه عن حَدِّ الوقار[٦]

---

[١] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٧٦ ، ثم قال رحمه الله : " اسم فاعل ".

[٢] الإيمان ، ص ١٢٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٥٩ و ١٤٢ و ٢٠ / ٣٨ .

[٣] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦١٢ .

[٤] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٩٧ .

[٥] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٣٨ ، ثم قال رحمه الله :" وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: أَحَدُهَا: تَوَفِّي النَّوْمِ، وَالثَّانِي: تَوَفِّي الْمَوْتِ، وَالثَّالِثُ: تَوَفِّي الرُّوحِ وَالْبَدَنِ جَمِيعًا، فَإِنَّهُ بِذَلِكَ خَرَجَ عَنْ حَالِ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَاللِّبَاسِ وَالنَّوْمِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ، وَالْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَفَّاهُ اللَّهُ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ، لَيْسَتْ حَالُهُ كَحَالَةِ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَاللِّبَاسِ وَالنَّوْمِ، وَالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ".

[٦] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٨٠٣ .

التَّوَهُم

هي تَصَوُّر ما يُحب ويُبغض ويُوَالى ويُعادى ، ويُوَافق ويُخالف ويُرْجَى ويُخاف ، مِن المَعاني التي في الأعيان[1]

أنْ يُتَصَوَّر في المَحْسُوسِ ما ليس بِمَحْسُوسٍ[2] " الفلاسفة "

التَّيَمُّم

هو القصْد[3] " في اللُّغة "

الثاء

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٨٠ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٨٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣٤٧ ، وشرح العُمْدَة ، ١ / ٤٥٥ .

التَّوَهُم

هي تَصَوُّر ما يُحب ويُبغض ويُوَالى ويُعادى ، ويُوَافق ويُخالف ويُرْجَى ويُخاف ، مِن المَعاني التي في الأعيان[1]

أنْ يُتَصَوَّر في المَحْسُوسِ ما ليس بِمَحْسُوسٍ[2] " الفلاسفة "

التَّيَمُّم

هو القصْد[3] " في اللُّغة "

الثاء

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٨٠ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٨٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣٤٧ ، وشرح العُمْدَة ، ١ / ٤٥٥ .

الثَّغْر

قد يكونُ مكاناً ، ثم يَفْتحُ المسلمون ما جَاوَرَهُم ، فينتَقِلِ الثَّغر إلى حَدِّ بلاد المسلمين[1]

الثُّغُور

هي البلادُ المُتاخِمَة للعدو مِن المشركين ، وأهل الكِتاب التي يُخِيفُ العدو أهلها ، ويُخِيفُ أهلها العدو[2]

الثَّقيل

ما تَحَرَّكَ إلى السُّفْل[3]

ثَمَنُ المِثْل

هو السِّعْرُ الذي يَبيعُ به للنَّاس[4]

الثَّنَاء

تَكْرِيرُ المَحامِدِ وتَثْنِيَتها[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٢٤٨ .
[2] جامع المسائل ، ٥ / ٣٤٠ .
[3] الاستقامة ، ١/ ٢١٤ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٤٥ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٦ .

الثِّيابُ القَسِيَّة

ثِيابٌ مُخَطَطةٌ بحريرٍ[1]

الثَّيْتَل

الوَعِل المُسِنّ[2]

[1] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٧١ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٥ / ١٩ .

الجيم

الجائز

ما وَافقَ الشَّريعة[1]

ما ليس بِلازِم " الفقهاء "

الجَادُّ

هو الذي يَقْصِدُ حقيقةَ الكلام[2]

الجَادَّة

هي الطريقُ التي اشْتَدَّتْ وصَلُبَتْ ، بِوَطءِ النَّاس والدَّواب[3]

الجَاسُوس

" مَن " يَنْقُلُ خَبَرَ القومِ إلى مَن لا يَعْرِفه[4]

---

[1] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٧ .

[2] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٩٧ ، والفتاوى الكبرى ، ٦ / ٦٢.

[3] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٨٠ ، ثم قال رحمه الله :" وتُسَمَّى قارعةً لِكثرةِ قَرْعِ الأرْجُلِ لَها ".

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٨٦ .

صاحِبُ سِرِّ الشَّر[1]

الجَبْر

هو إلزام الإنسان بخِلافِ رِضاه[2] " في اللُّغة "

الجَبَّار

جَبَر العِبَاد على ما أرَادَ[3] " محمد بن كعب القُرَظِيّ "

جِبَالُ فارَان

هي جبال مكة[4]

الجَبَان

الذي لا يَدْفَعُ الشَّرَّ خَوفاً على نَفْسِهِ مِن عَدوِّه[5]

الجِبايات

التي تُؤْخَذُ مِن أهلِ القرية لِبيت المال[6]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ١٨٧ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٣٢٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٩٥ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٤٦ و ٢٥٢ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٧٠ .

[5] جامع المسائل ، ٩ / ٢٠٩ .

[6] السياسة الشرعية ، ص ٨١ .

الجِبْتُ

هو مِن الأعمال والأقوال[1]

السِّحْرُ[2]

الجَبَرُوت

العُقول والنُّفُوس[3] " الفلاسفة "

جبريل

الذي نَزَلَ بالوحي على محمد ، هو رُوحُ القُدس ، وهو رُوحُ الحق[4]

هو العقلُ الفَعَّالُ الذي يَفيضُ[5]

هو خَيَالٌ يُتَخَيَّلُ في نَفْسِ النَّبي[6] " الفَلاسِفَة "

هو خَيَالٌ في نَفْسِ النَّبي ، ليس هو مَلَكَاً يأتي مِن السَّماء[7]

هو الخَيَالُ الذي يَتَمثَّلُ في نَفْسِ النَّبي[8] " ابن عربي "

هو ما يَتمثَّلُ في نَفْسِ النبي مِن الصُّوَرِ الخيالية كما يَرَاهُ النائِم[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٠٠ ، عبارة شيخ الإسلام رحمه الله هي :" الطاغوت هو الطاغي مِن الأعيان ، والجِبْت هو مِن الأعمال والأقوال ، كما قال عمر بن الخطاب : الجِبْتُ السِّحْرُ ، والطَّاغوت : الشَّيطان ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٩٠ ، ٢٧/ ١٧٩ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٦ / ٣٧٨ ، وجامع المسائل ، ٨ / ٢٦٢ .

[3] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٤٢ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣١١ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٠١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٤٦ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٨٩ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٥٥٦ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣٥٢ .

هو ما يُتَخَيَّلُ في نَفْسِ النبي مِن الصُّوَر الخيالية[١] " المُتفلسفة "

هو الخيال الذي يَتشكَّلُ في نَفْسِ النبي صلى الله عليه وسلم[٢]

" الفلاسفة اليونان "

هو ما يَتَشَكَّلُ في نُفُوسِ الأنبياء مِن الخَيَالِ ، كالخَيَالِ الذي يَحْصُلُ للنَّائِم[٣]

هو ما يَتَشَكَّلُ في نَفْسِ النبي ، مِن الصُّورة الخيالية ، المُناسِبَة للعِلْمِ ، الذي حَصَلَ له ، كما حَصَلَ للنائم[٤]

العَقْلُ الفَعَّال[٥] " الفَلاسِفَة "

الجَبَلِيَّة

الذين يَعْتَصِمُون برؤوس الجبال أو المغارات لَقطْع الطريق[٦]

الجُحْفَة

بينها وبين مكة نحو ثلاث مَراحل[٧]

---

[١] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٣٧ .

[٢] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٢٣٢ .

[٣] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٣٢ .

[٤] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٢ .

[٥] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٤٦ ، ١٢ / ٣٥٢، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٣٧ .

[٦] السياسة الشرعية ، ص ١٦٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨/ ٣١٩ .

[٧] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٠٧ ، ثم قال رحمه الله :" وَهِيَ قَرْيَةٌ كَانَتْ قَدِيمَةً مَعْمُورَةً وَكَانَتْ تُسَمَّى مهيعة وَهِيَ الْيَوْمَ خَرَابٌ؛ وَلِهَذَا صَارَ النَّاسُ يُحْرِمُونَ قَبْلَهَا مِنْ الْمَكَانِ الَّذِي يُسَمَّى رَابِغًا وَهَذَا مِيقَاتٌ لِمَنْ حَجَّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ: كَأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَسَائِرِ الْمَغْرِبِ لَكِنْ إذَا اجْتَازُوا بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ - كَمَا يَفْعَلُونَهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ - أَحْرَمُوا مِنْ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْمُسْتَحَبُّ لَهُمْ بِالِاتِّفَاقِ. فَإِنْ أَخَّرُوا الْإِحْرَامَ إلَى الْجُحْفَةِ فَفِيهِ نِزَاعٌ "

الجَدُّ

هو العظَمَة والكبرياء[1]

الجُرُر

هو ما يُصنَعُ مِن التراب أو القرْع ، أو الظُّرُوف المُزَفَّتَة[2]

الجِرَى

هو ما يُصنَعُ مِن التراب أو القرْع أو الظُّرُوف المُزَفتة[3]

الجِرْيَة

ما تُحَاذِي النَّجاسة مِن فوقِها وتَحْتِها ، وعن يَمِينِها وعن شِمَلِها ، ما بَينَ جانبي النَّهْر[4]

الجُزء

ما جُمِعَ لِغيرهِ حتى حَصَلَتْ الجُمْلَة[5]

ما كان بَعْضاً لِغيره[6]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٦٧٦ .

[2] السياسة الشرعية ، ص ٢١٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٦١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٣٨ .

[4] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٣ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٦ ، ثم قال رحمه الله :" وإنْ لَمْ يُعْلَمْ انْفِراده عنه ، أو لَم يُمْكِن انْفراده عنه ".

ما كان مُنْفرِداً فانْضَمَّ إلى غيره[1]

ما أمْكن التفريق بينه وبين غيره[2]

ما حَصَلَ الامتياز بينه وبين غيره[3]

بَعْضُ الشيءِ الذي رُكِّبَ مِنْهُ[4]

بَعْضُهُ الذي لا يُمْكِن تَفْرِيقه[5]

هو الجوهر الفَرْد[6] " الفلاسفة "

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٧ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٧ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٩٧ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٥ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٥ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤٢ .

الجِسْم[1]

هو الجَسَدُ والبَدَن[1] " في اللغة "[2]

---

[1] قال شيخ الإسلام أسْعَدَهُ اللهُ في الآخِرة ، وأدْخَلَه فسيح جَنَّاتِه ، في نَفي الجسم عن الله تعالى ، في كلام نفيس :

" التركيب والتجسيم يجب تنزيه الله عن أن يكون مُركباً مُجَسَّماً .. واسمه " الصمد " يَنفي هذا عنه . بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٧٣

" الله أحقُّ بالكمال مِن كلِّ موجود " بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٨٤ .

وقال رحمه الله :" وَكُلٌّ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ نُفَاةِ الْجِسْمِ وَمُثْبِتِيهِ مَوْجُودُونَ فِي الشِّيعَةِ وَفِي أَهْلِ السُّنَّةِ الْمُقَابِلِينَ لِلشِّيعَةِ، أَعْنِي الَّذِينَ يَقُولُونَ بِإِمَامَةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ.

وَأَوَّلُ مَا ظَهَرَ إِطْلَاقُ لَفْظِ الْجِسْمِ مِنْ مُتَكَلِّمَةِ الشِّيعَةِ كَهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، كَذَا نَقَلَ ابْنُ حَزْمٍ وَغَيْرُهُ ..." منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢١٧ و ٢٢٠.

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْقَوْلُ الثَّابِتُ عَنْ أَئِمَّةِ السُّنَّةِ الْمَحْضَةِ، كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ وَذَوِيهِ - فَلَا يُطْلِقُونَ لَفْظَ الْجِسْمِ لَا نَفْيًا وَلَا إِثْبَاتًا لِوَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَيْسَ مَأْثُورًا لَا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَلَا أَثَرَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ [لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَلَا غَيْرِهِمْ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ] ، فَصَارَ مِنَ الْبِدَعِ الْمَذْمُومَةِ.

الثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهُ يَدْخُلُ فِيهِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ، فَالَّذِينَ أَثْبَتُوهُ أَدْخَلُوا فِيهِ مِنَ النَّقْصِ وَالتَّمْثِيلِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، وَالَّذِينَ نَفَوْهُ أَدْخَلُوا فِيهِ مِنَ التَّعْطِيلِ وَالتَّحْرِيفِ مَا هُوَ بَاطِلٌ " ، منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥ .

وقال رحمه الله :" اسمه الأحد ينفي أن يكون له مِثل في شيء من الأشياء فهوينفي التشبيه الباطل واسمه الصمد ينفي أن يجوز عليه التفرق والانقسام وما في ذلك من التركيب والتجسيد وذلك لأنه سبحانه وصف نفسه بالصمدية كما وصف بالأحدية وهو سبحانه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ [الشورى ١١] في جميع صفاته بل هو كامل في جميع نعوته كما لا يشبهه فيها شيء فهو كامل الصمدية كما أنه كامل الأحدية " . بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٤٩٣.

وهذا كلام صريح صحيح في نفي الجسم عن الله تعالى ، كما يتهمه أناس بذلك ، إمّا باغِض كاذب أو جاهلٌ مُقلِّدٌ ، فليتقي الله تعالى ، فإنَّه مسؤول بين يدي الله تعالى غداً ، فعند الله غداً تَجتمع الخُصُوم ، فالعدل العدل ، والإنصاف الإنصاف يا أهل الإسلام ، ويا دُعاة الخير .

وقال شيخ الإسلام قدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وسَقَاهُ مِن سَلْسَبِيْلِ الجَنَّة :" القرآن قد دل علي انه ليس بجسم، لأنه أحد، والأحد: الذي لا ينقسم، وهو واحد، والواحد: الذي لا ينقسم، ولأنه صمد، والصمد: الذي لا جوف له، فلا يتخلله غيره، والجسم يتخلله غيره، ولأنه سبحانه قد قال : {ليس كمثله شيء} [الشورى: ١١] ، والأجسام متماثلة، فلو كان جسماً لكان له مثل، وإذا لم يكن جسماً لزم نفي ملزومات الجسم " دَرْءُ تَعارُض العقل والنَّقل ، ١ / ١٠١ - ١٠٢ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" ولفظ الجسم في حق الله، وفي الأدلة الدالة عليه، لم يرد في كتاب الله، ولا سنة رسوله، ولا كلام أحد من السلف والأئمة " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٣١٣

البَدَن[3] " في اللُّغة "

، وقد فصَّل في لفظ الجسم والرد على أصحابه ببحثٍ علميٍّ ماتعٍ نافعٍ فراجعه إنْ أحْبَبْتَ يا رَعاك اللهُ .

[1] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٣ ، و٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥ و ٢١٨ و ٤٢٠ ، ٦/ ١٠٢ قال رحمه الله :" كما ذكَرَ الأصْمعي وأبو زيدٍ م، أهْل اللغة " ، ١٢ / ٣١٦ ، ١٧ / ٣٤٢ ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١١٩ ، ٦ / ١٣١ ، ٦ / ١١٢ ، ١٠/ ٢٩٢ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٨ . ثم قال رحمه الله :" ونحوه مِمَّا هو غليظٌ كثيف " ، ٢ / ٥٣٠.

[2] قال رحمه الله :" كَمَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنْهُمْ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فَلَفْظُ الْجِسْمِ يُشْبِهُ لَفْظَ الْجَسَدِ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْكَثِيفُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا جَسِيمٌ وَهَذَا أَجْسَمُ مِنْ هَذَا أَيْ أَغْلَظُ مِنْهُ ..." مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣١٦ ، الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٢٩ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٨ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠ .

[3] جامع المسائل ، ٣ / ٢٠٦ ، ثم قال رحمه الله :" ومَن قالَ : إنّ اللهَ مِثْلَ بَدَنِ الإنسانِ فهو مُفْتَرٍ على الله
ومن قال: إن الله ليس بجسمٍ، وأراد بذلك أنه لا يُماثِله شيء من المخلوقات، فالمعنى صحيح وإن كان اللفظ بدعة. وأما من قال: إنَّ الله ليس بجسم، وأراد بذلك أنه لا يُرى في الآخرة، وأنه لم يتكلم بالقرآن العربي، بل القرآن العربي مخلوقٌ أو تصنيفُ جبريل ونحو ذلك= فهذا مفترٍ على الله فيما نفاه عنه.
وهذا أصلُ ضلالِ الجهمية من المعتزلة ومن وافقهم على مذهبهم، فإنهم يُظهرون للناس التنزيهَ، وحقيقةُ كلامهم التعطيل، فيقولون: نحن لا نُجسِّم، بل نقول: إن الله ليس بجسم، ومرادُهم بذلك نفيُ حقيقة أسمائه وصفاتِه، فيقولون: ليس لله علمٌ ولا حياةٌ ولا قدرةٌ ولا كلام ولا سمعٌ ولا بصرٌ، ولا يُرى في الآخرة، ولا عُرِجَ بالنبي إليه، ولا يَنزل منه شيء، ولا يصعد إليه شيء، ولا يتجلى لشيء، ولا يقرب إلى شيء، ولا يقرب منه شيء. ويقولون: إنه لم يتكلم بالقرآن، بل القرآن مخلوق، أو هو كلام جبريل، وأمثال ذلك من مقالات المعطّلة الفرعونية الجهمية.
والله تعالى يقول في كتابه (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) " سورة الأنعام آية ١٠٣ " أي لا تُحيط به، فكما أنه يُعلَم ولا يُحاطُ به علمًا، فكذلك سبحانه يُرَى ولا يُحاطُ به رؤيةً. فهو سبحانه نفى الإدراك، ولم يَنفِ الرؤية، ونَفْي الإدراك يَدُلُّ على عظمته، وأنه من عظمته لا يُحاطُ به. وأما نفي الرؤية فلا مدحَ فيه، فإن المعدومات لا تُرى، ولا مدحَ لشيء من المعدومات، بل المدحُ إنما يكون بالأمور الثبوتيه لا بالأمور العدمية، وإنما يَحصل المدحُ بالعدم إذا تضمَّن ثبوتًا، كقوله تعالى: (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ) " سورة البقرة آية ٢٥٥ " ، فنزَّه نفسه عن السِّنَة والنوم، لأن ذلك يتضمن كمال حياتِه وقيوميته،
كما قال تعالى: (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ) " سورة الفُرْقان آية ٥٨ " ، فهو سبحانه حيٌّ لا يموتُ، قيومٌ لا ينامُ. وكذلك قوله تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (٣٨)) " سورة ق آية ٣٨ " ، فنزَّه نفسه المقدسة عن مسِّ اللغوب -وهو الإعياء والتعب- ليتبيَّن كمال قدرته.

غِلَظُه وكثافته[1] " في اللُّغة "

فهو سبحانه موصوفٌ بصفات الكمال منزَّهٌ عن كل نقصٍ وعيبٍ، موصوف بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام، منزَّهٌ عن الموت والجهل والعجز والصَّمَم والعمى والبكَم، وهو سبحانَه لا مِثْلَ له في شيء من صفاتِ الكمال، وهو منزَّهٌ عن كلِّ نقصٍ وعيبٍ، فإنه قدُّوس سَلامٌ يمتنع عليه النقائصُ والعيوب بوجهٍ من الوجوه، وهو سبحانه لا مثْلَ له في شيء من صفاتِ كمالِه، بل هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحدٌ.
ولهذا كان مذهب سلفِ الأمة وأئمتها أنهم يصفون الله بما وصفَ به نفسه وبما وصفَ به رسولُه، من غير تحريفٍ ولا تعطيل، ومن غير تكييفٍ ولا تمثيل، فيُثبتون له ما أثبتَه لنفسِه من الأسماء والصفات، ويُنزِّهونه عمَّا نزَّه عنه نفسَه من مماثلة المخلوقات، إثباتٌ بلا تمثيل، وتنزيهٌ بلا تعطيل.
قال تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)) " سورة الشُّورى آية ١١ " ، فقوله (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) رد على الممثِّلة، وقوله: (وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) رَدٌّ على المُعَطِّلة.
قال بعض العلماء: المعطِّلُ يَعبُد عَدَمًا، والممثل يعبد صنمًا،
المعطِّل أعمى، والممثل أعشى، ودينُ الله بين الغالي فيه والجافي عنه. وقد قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) " سورة البقرة آية ١٤٣ " . والسنة في الإسلام كالإسلام في الملل، فأهل السنة وسطٌ في الصفات بين أهل التمثيل وأهل التعطيل، وهذا هو الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا ".
وقال شيخ الإسلام رحمه الله وسقاه مِن سلسبيل الجنة :" في وصف الله بالجسم نفياً وإثباتاً بدعة ، لَمْ يَقُلْ أحدٌ مِن سَلَفِ الأمة وأئمتها : أن الله ليس بجسمٍ ، كما لم يقولوا أنّ اللهَ جسمٌ ، بَلْ مَن أطلق أحد اللفظين اسْتُفْصِلَ عمّا أرادَ بذلك ، فإنّ في لفظِ الجسمِ بين الناطقين به نِزَاعاً كثيراً ، فإنْ أرادَ تنزيهه عن معنى يجب تنزيه عنه ، مِثْل أنْ يُنَزِّهَهُ عن مُماثلة المخلوقات فهذا حق.
ولا ريبَ أنَّ مَن جَعَلَ الربَّ جِسْمَاً مِن جِنس المخلوقات ، فهو مِن أعظم المبتدعة ضلالاً ، دَعْ مَن يقول مِنهم أنه لحمٌ ودَمٌ ونحو ذلك مِن الضَّلالات المَنْقولة عنهم ، وإنْ أرادَ نفي ما ثَبَتَ بالنصوص وحقيقة العقل أيضاً ، مِمَّا وصف اللهُ ورسولُه مِنْه وله ، فهذا حقٌّ ، وإنْ سُمِّيَ ذلك تجسيماً ، أو قيل إنّ هذه الصفات لا تكون إلا لِجِسْمٍ ، فمَا ثَبَتَ بالكتابِ والسُّنَّة وأجمعَ عليه سَلَفُ الأُمَّة هو حَقٌّ ، وإذا لَزِمَ مِن ذلك أنْ يكون هو الذي يَعْنِيْه بعض المُتكلمين بلفظ الجسم ، فلازِمُ الحق حق ، كيف والمُثْبِتة تقول : إنّ ثبوتَ هذا معلومٌ بضرورةِ العقل ونَظَره ، وهكذا مُثْبت لفظ الجسم إنْ أرادَ بإثباته ما جاءتْ به النُّصوص ، صَوَّبْنا مَعناه ومَنعناه عن الألفاظ المُبتدعة المُجْمَلة ، وإنْ أراد بلفظ الجسم ما يجب تَنْزيهُ الربِّ عنه ، مِن مُمَاثلة المَخلوقات ، رَدَدْنا ذلك عليه وبَيَّنَّا ضلالَهُ وإفْكَهُ ، قال أبو عمر بن عبد البر : الذي أقول : أنه إذا نُظِرَ إلى إسلام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وسائر المهاجرين والأنصار وجميع الوفود ، الذين دَخَلُوا في دِين اللهِ أفواجاً ، عَلِمَ أنّ اللهَ عزَّ وجَلَّ لَمْ يَعْرِفه واحدٌ مِنهم إلا بتصديق النَّبيين ، وأعلام النبوة ودلائل الرسالة ، لا مِن قِبَلِ حركةٍ ولا سُكونٍ ، ولا مِن بابِ الكُلِّ والبَعْض ، ولا مِن بابِ كان ويكون ، ولو كان النَّظَرُ في الحركةِ والسُّكون عليهم واجباً ، وفي الجسم ونفيه ، والتشبيه ونفيه لازماً ، ما أضاعوه ، ولو أضَاعُوا الواجبَ لَمَا نَطقَ القرآنُ بتزكيتهم وتقدْيمهم ، ولا أطْنَبَ في مَدْحِهم وتعظيمهم ، ولو كان مِن عِلْمِهم مشهوراً ، ومِن أخلاقِهم مَعْروفاً ، لاسْتَفاضَ عنهم وشَهَرُوا به ، كما شَهَرُوا بالقرآنِ والروايات " ، الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٠ .
[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٩٢ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٨ .

اسمٌ لِمَا يَتحَيَّزُ إلى غيره[1] " في اللُّغة "

اسْمٌ للذَّاتِ التي قامت بها الأعراض[2]

نَفْسُ الشيء الغليظ الكثيف[3]

نَفْسُ غِلظه وكثافته[4]

الموصوف بالصفات، القائم بنفسه، المُباين لغيره، الذي يُمْكِنُ أنْ يُشَارَ إليه، وتُرْفَعُ إليه الأيْدِي[5]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٥٥ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٧٣ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٨ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٨ ، ثم قال رحمه الله :" وَعَلَى هَذَا فَالزِّيَادَةُ فِي الْجِسْمِ الَّذِي هُوَ الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَهُوَ الْقَدْرُ، وَعَلَى الْأَوَّلِ فَالزِّيَادَةُ فِي نَفْسِ الْمُقَدَّرِ الْمَوْصُوفِ.

وَقَدْ يُقَالُ: هَذَا الثَّوْبُ لَهُ جِسْمٌ، أَيْ: غِلَظٌ وَثِخَنٌ، وَلَا يُسَمَّى الْهَوَاءُ جِسْمًا، وَلَا النَّفَسُ الْخَارِجُ مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ وَنَحْوُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ جِسْمًا " ، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٩ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٣٠٩ ، ساق هذا الأمر في بابِ المُناظرة ، وإلا فقد نفى في مواطِن عدة أن يكون الله جِسْماً ، كما سَبَقَ بيانه ، ثم قال رحمه الله :" فلا ريب أن القرآن قد أخبر أن الله له العلم والقوة والرحمة، والوجه واليدان، وغير ذلك، وأخبر أنه إليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه، وأنه: {خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش} [الفرقان: ٥٩] ، وأنه: {تعرج الملائكة والروح إليه} [المعارج: ٤] .

فالقرآن مملوء من بيان علوه على خلقه، والصعود إليه، والنزول منه، ومن عنده، وإثبات علمه ورحمته، وغير ذلك من صفاته.

وإذا سميت ما هو كذلك جسماً، وسئلت: هل هم جسم؟ كان الجواب أن المعنى الذي سئلت عنه وأردته بهذا اللفظ قد بينه الله وأثبته في كتابه.

وأما إطلاق لفظ الجسم على الله، فهو كإطلاق الفلاسفة لفظ العقل ونحو ذلك.

وهذه العبارات في لغة العرب تتضمن معاني ناقصة ينزه الله عنها.

هو الْجَسَدُ الْمُصْمَتُ الْمُتَلَاصِقُ الْمُتَكَاثِفُ[1] " في القرآن الكريم "

فالعقل هو المصدر الذي هو عرض، والله سبحانه منزه عن ما هو فوق ذلك، بل نفس تسميته عاقلاً ليس معروفاً في شرع المسلمين.

فقد تبين أن ما يعني بلفظ الجسم من تمثيل الله بخلقه ووصفه بالنقائص، فقد بين الله في كتابه أنه منزه عنه، وما يعني به من إثبات أنه قائم بنفسه، مباين لخلقه، عال عليهم، يرفعون إليه أيديهم عند الدعاء، ويعرج إليه بنبيه ليلة الإسراء -موصوف بصفات الكمال، منزه عما يستلزم العدم والإبطال- فقد بين الله في كتابه إثباته لنفسه، فلا يقال: إنه ليس في القرآن جواب هذا السؤال.

فإذا قال القائل بعد هذا: الجسم هو المؤلف أو المركب، فلا يكون جسماً، ونحو ذلك.

قيل له: لا ريب أن الله سبحانه غني عن كل ما سواه، لا يجوز أن يقال: إنه مفتقر إلى غيره في شيء فضلاً عن أن يقال: ركبه مركب، أو ألفه مؤلف.

والله قد أخبر في القرآن بمعناه.

وكذلك لا يجوز أن نظن أنه كان مفرقاً فاجتمع، أو أنه يتفرق، أو نحو ذلك مما ينافي صمديته وكماله في وقت من الأوقات.

وإذا قال قائل: الجسم هو القائم بنفسه، أو المشار إليه، فيكون جسماً.

قيل له: لا ريب أن الله قائم بنفسه، وأنه ترفع الأيدي إليه، ويشار إليه.

كما أشار النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة بإصبعه إليه وجعل يقول: اللهم اشهد، اللهم اشهد.

وقال: إنّ اللهَ حَييٌّ كريمٌ يَستحي مِن عَبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً.

وقال: إشارة الرجل بإصبعه في الصلاة مقمعة للشيطان.

وهو إشارة إلى التوحيد.

ويقال لذلك:

أنت تقول: الجسم هو المركب، وهذا يقول: هو القائم بنفسه، وأنتما متفقان على أن الله تعالى لا يتفرق ولا يركبه أحد، وعلى أنه قائم بنفسه، فإن تنازعتما في كونه فوق العرش، وأن القرآن نزل منه، والملائكة تعرج إليه -فالصواب مع المثبت، وإن تنازعتما في كون استوائه على العرش مثل استواء المخلوق، أو في كونه مفتقراً إلى العرش، ونحو ذلك مما يتضمن وصفه بالنقص أو تمثيله بالخلق- فالصواب مع النافي.

وكذلك إن تنازعتم في إثبات علمه ورحمته وقوته، فالصواب مع المثبت..".

[1] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢١٨ .

الَّذِي لَا حَيَاةَ فِيهِ[1] " في القرآن الكريم "

ما قامَتْ بِه الصِّفات[2] " أهل الكلام "

ما تقوم به الصِّفات[3]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢١٨ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٢٩ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٩٢ ، ثم قال رحمه الله :" فعَلَى اصْطِلاحِكُم يَجب أنْ تكونَ الروح جِسْماً، وليس في عدم إخبار الشارع بذلك حُجَّة لكم " ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٢٩، وله نقاشٌ مع المعتزلة في ذلك .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٣٤ ، ثم قال رحمه الله :" وَاللَّهُ تَعَالَى يُرَى فِي الْآخِرَةِ، وَتَقُومُ بِهِ الصِّفَاتُ، وَيُشِيرُ إِلَيْهِ النَّاسُ عِنْدَ الدُّعَاءِ بِأَيْدِيهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ.

فَإِنْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: " لَيْسَ بِجِسْمٍ " هَذَا الْمَعْنَى.

قِيلَ لَهُ: هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَصَدْتُ نَفْيَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ مَعْنًى ثَابِتٌ بِصَحِيحِ الْمَنْقُولِ وَصَرِيحِ الْمَعْقُولِ، وَأَنْتَ لَمْ تُقِمْ دَلِيلًا عَلَى نَفْيِهِ.

وَأَمَّا اللَّفْظُ فَبِدْعَةٌ نَفْيًا وَإِثْبَاتًا، فَلَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَلَا السُّنَّةِ وَلَا قَوْلِ أَحَدٍ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَأَئِمَّتِهَا إِطْلَاقُ لَفْظِ " الْجِسْمِ " فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، لَا نَفْيًا وَلَا إِثْبَاتًا.

وَكَذَلِكَ لَفْظُ " الْجَوْهَرِ " وَ " الْمُتَحَيِّزِ " وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَنَازَعُ أَهْلُ الْكَلَامِ الْمُحْدَثُ فِيهَا نَفْيًا وَإِثْبَاتًا.

وَإِنْ قَالَ: . كُلُّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ وَيُرَى وَتُرْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا جِسْمًا مُرَكَّبًا مِنَ الْجَوَاهِرِ الْفَرْدَةِ ، أَوْ مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّورَةِ.

قِيلَ لَهُ: هَذَا مَحَلُّ نِزَاعٍ، فَأَكْثَرُ الْعُقَلَاءِ يَنْفُونَ ذَلِكَ، وَأَنْتَ لَمْ تَذْكُرْ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلًا، وَهَذَا مُنْتَهَى نَظَرِ النُّفَاةِ، فَإِنَّ عَامَّةَ مَا عِنْدَهُمْ أَنْ تَقُومَ بِهِ الصِّفَاتُ، وَيَقُومَ بِهِ الْكَلَامُ وَالْإِرَادَةُ وَالْأَفْعَالُ، وَمَا يُمْكِنُ رُؤْيَتُهُ بِالْأَبْصَارِ لَا يَكُونُ إِلَّا جِسْمًا مُرَكَّبًا مِنَ الْجَوَاهِرِ الْفَرْدَةِ ، أَوْ مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّورَةِ، وَمَا يَذْكُرُونَهُ مِنَ الْعِبَارَةِ فَإِلَى هَذَا يَعُودُ.

وَقَدْ تَنَوَّعَتْ طُرُقُ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ سَلَّمَ لَهُمْ أَنَّهُ يَقُومُ بِهِ الْأُمُورُ الِاخْتِيَارِيَّةُ مِنَ الْأَفْعَالِ وَغَيْرِهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا جِسْمًا، وَنَازَعَهُمْ فِيمَا يَقُومُ بِهِ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا يَتَعَلَّقُ مِنْهَا شَيْءٌ بِالْمَشِيئَةِ وَالْقُدْرَةِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ نَازَعَهُمْ فِي هَذَا وَهَذَا، وَقَالَ: بَلْ لَا يَكُونُ هَذَا جِسْمًا وَلَا هَذَا جِسْمًا، وَمِنْهُمْ مَنْ سَلَّمَ لَهُمْ أَنَّهُ جِسْمٌ، وَنَازَعَهُمْ فِي كَوْنِ الْقَدِيمِ لَيْسَ بِجِسْمٍ.

وَحَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَنَّ لَفْظَ " الْجِسْمِ " فِيهِ مُنَازَعَاتٌ لَفْظِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ، وَالْمُنَازَعَاتُ اللَّفْظِيَّةُ غَيْرُ مُعْتَبَرَةٍ فِي الْمَعَانِي الْعَقْلِيَّةِ، وَأَمَّا الْمُنَازَعَاتُ الْمَعْنَوِيَّةُ فَمِثْلُ تَنَازُعِ النَّاسِ فِيمَا يُشَارُ إِلَيْهِ إِشَارَةً حِسِّيَّةً: هَلْ

الصِّفَة القائِمة بالمحل[1]

جَوهرٌ قائم بنَفْسِه[2] " الفلاسفة "

هو القائم بنفسه[3] " أهل الكلام " " الكَرَّامِيَّة "[4]

كل ما قامَ بنفْسِه[5] " كثيرٌ مِن المُتكلمين "

الجَوْهَرُ الفَرْد[6] " أهل الكلام "

الجواهر المُنفرِدَة[7] " المُتكَلِمون والفلاسِفة "

كل ما يُشارُ إليه إشارة حِسيَّة[8] " أهل الكلام "

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا مِنَ الْجَوَاهِرِ الْفَرْدَةِ ، أَوْ مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّورَةِ، أَوْ لَا يَجِبُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النُّظَّارِ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ وَالْأَشْعَرِيَّةِ وَمَنْ وَافَقَهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا مِنَ الْجَوَاهِرِ الْفَرْدَةِ ، ثُمَّ جُمْهُورُ هَؤُلَاءِ قَالُوا: إِنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ جَوَاهِرَ مُتَنَاهِيَةٍ، وَقَالَ بَعْضُ النُّظَّارِ: بَلْ مِنْ جَوَاهِرَ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ .

وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النُّظَّارِ مِنَ الْمُتَفَلْسِفَةِ إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ يَكُونَ مُرَكَّبًا مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّورَةِ، ثُمَّ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ مَنْ طَرَدَ هَذَا فِي جَمِيعِ الْأَجْسَامِ كَابْنِ سِينَا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بَلْ هَذَا فِي الْأَجْسَامِ الْعُنْصُرِيَّةِ دُونَ الْفَلَكِيَّةِ، وَزَعَمَ أَنَّ هَذَا قَوْلُ أَرِسْطُو وَالْقُدَمَاءِ...".

[1] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٤٢٠ .
[2] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٩٢ . ثم قال :" وهو مِن أعظم الباطل " ، و ص ٤١٤ و١٢٣٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٣ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣١٧ ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٣١٠ ، ٣١١ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٨ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٨ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ١٠٢ " و منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٠٢ بدون " الفرد ".

[7] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٩ ، ٥٥٢ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣١٥ . ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٣٤٦ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٥٠ وقد ناقش رحمه الله هذا التعريف وردّه ، ٥٥٥ .

ما يُشارُ إليه[1]

ما يُرَى في الآخِرة[2]

مَن يَقومُ بنَفْسِه ، وتُمْكِن الإِشارة إليه الحِسِيَّة المُخْتَلِفة[3]

هو ما أمكنت الإشارةُ الحِسيَّة إليه[4] **" المتكلمون والفلاسفة "**

مَا يَقْبَلُ الْإِشَارَةَ الْحِسِّيَّةَ بِأَنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ[5]

هو الذي يُمْكِنُ الإِشارةُ إليه[6] **" المُتَكلِّمون " و"الفلاسفة "**[7]

ما اجتمعَ مِن الافْتِرَاق[8]

المُؤَلَّفُ[9] **المُرَكَّب**[10] **" أهل الكلام "**

المُرَكَّب[11]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٣٥ ، ١٩٩ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٣٥ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٣٠ ، ٤/ ٤٣٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٤٢ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ١٣١ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٩ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٤٥ ، ٦ / ١٣١ ، ١٠ / ٢٩٢ ، ٣١٠ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٩ .

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٥٤ .

[9] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

[10] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٤٢٠ ، ١٧/ ٣٢٤ . وقد رَدَّه ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٤٥ ، ١٠ / ٣١٠ ، و منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٠١ ، ٥٤٩ وقد ذَكَرَ نِقاشاً فيه .

[11] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٠٢ ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٣١١ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٣٧ .

ما احْتَمَلَ الأعْرَاض[1]

هو الجُزْآن[2] " الصِّفَاتِيَّة "

هو مُطْلَق التَّحَيُّز القابل للقِسْمة[3]

هو ما كان طَوِيْلاً عَريضاً عَمِيْقاً[4]

هو المُرِكَّب مِن المادَّة والصُّورة[5] " أهل الكلام "

المُرَكَّب مِن الأجزاء المُفردة[6]

المُرَكَّب من أجزاء[7]

أعراض أُلِّفت وجُمِعَت ، فقامت وثَبَتت فصارت جِسماً تَحتمل الأعْراضَ إذا حَلَّت[8] " ضِرَار بن عمرو "

هو الجوهرُ والأعراض التي لا يَنْفَك منها[9] " عَبَّاد بن سليمان "

المُرَكَّبُ الذي كانت أجزاؤهُ مُتفرقة فَجُمِعت[10]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٤ .ثم قال : كالحركات والسُّكون وما أبِهَ ذلك .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٥ .

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٤٢٢ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٣ و ٥/ ٤٢٨ وقال رحمه الله :" هذا باطل " ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٦ / ٣٤٧ ، و منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٠٢ ثم قال رحمه الله :" تركيباً عقلياً "، ٢/ ٥٤٩ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٣٤ ، ثم قال رحمه الله :" التي تُسمّى الجواهر المُفردَة ، واللهُ مُنزَّهٌ عن ذلك كلّه ".

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٣١٤ ، و منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٠٢ ، ثم قال رحمه الله :" لا تَقبَل القِسْمة ، وهي الجوهر الفرد ".

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٦ .

[9] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٦ .

[10] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٣٤ ، ثم قال رحمه الله :" واللهُ مُنزَّهٌ عن ذلك كلّه ".

ما يَقْبَلُ التفريق والانْفصال[1]

هو الذي يُمْكِنُ فَرْضُ الأبْعاد الثَّلاثة[2] " المُتكَلِّمون "

مَا قَبِلَ الْأَبْعَادَ الثَّلَاثَةَ: الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْعُمْقُ[3] " أهل الكلام والفلسفة "

مَا كَانَ فِيهِ الْأَبْعَادُ الثَّلَاثَةُ: الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْعُمْقُ[4] " أهل الكلام والفلسفة "

المُرَكَّب مِن الجَواهر المُفْرَدة[5] " أهل الكلام "

ما وصِفَ بِصُعُودٍ أو هُبُوط[6] " أهل الكلام "

المُرَكَّبُ مِن المادَّةِ والصُّورة[7]

العريض العميق[8] " الفلاسفة "

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٣٤ ، ثم قال رحمه الله :" واللهُ مُنَزَّهٌ عن ذلك كلّه ".

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٤٥ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٩/٢ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٩ ، ثم قال رحمه الله :" لَفْظُ الْبُعْدِ: الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْعُمْقُ فِي اصْطِلَاحِهِمْ (أهل الكلام والفلسفة) أَعَمُّ مِنْ مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ، فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ يُقَسِّمُونَ الْأَعْيَانَ إِلَى طَوِيلٍ وَقَصِيرٍ، وَالْمَسَافَةَ وَالزَّمَانَ إِلَى قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَالْمُنْخَفِضَ مِنْ الْأَرْضِ إِلَى عَمِيقٍ وَغَيْرِ عَمِيقٍ.

وَهَؤُلَاءِ عِنْدَهُمْ كُلُّ مَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَعْيَانِ فَهُوَ طَوِيلٌ عَرِيضٌ عَمِيقٌ، حَتَّى الْحَبَّةُ - بَلِ الذَّرَّةُ وَمَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْ ذَرَّةٍ - هُوَ فِي اصْطِلَاحِهِمْ طَوِيلٌ عَرِيضٌ عَمِيقٌ ".

[5] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٣ و ٥/ ٤٢٧وقال رحمه الله :" هذا باطل " ، ١٧/ ٣٢٠ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ١٣١ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٩٢ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٤٥ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٣٤ ، ثم قال رحمه الله :" واللهُ مُنَزَّهٌ عن ذلك كلّه ".

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٦ .

الشيءُ الغليظ[1]

هو الطَّوِيل العريض العميق[2] ، وليس لأجْزائه عَدَدٌ يُوْقفُ عليه ، وأنَّه لا نِصْفَ إلا وله نِصْفَ ، ولا جُزْءَ إلا وله جُزْءٌ[3] " النَّظَّام "

ما لَهُ يمين وشِمال وبَطْنٌ وأعْلَى وأسْفَل[4] " أبو الهُذَيْل "

جوهرٌ قائمٌ بنَفسه ، وهو مَحَلُّ الصُّورة الجِسْمِيّة التي هي أيضاً جوهر[5] " الفلاسفة "

الموجود القائم بنَفْسِه[6] " المُتَكلِّمون "

الجَوهَرُ المُؤَلَّف[7]

الجَواهِرُ المُؤْتَلِفة[8]

العالَم المَلَك[9] " أرسطو وأتْباعه "

المُؤْتَلِف[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٢٣ ثم قال رحمه الله :" وهو القائم به" وقد رَدَّه ، ١٧/ ٣٤٢ ثم قال رحمه الله :" وربُّ العالمين أولى أن لا يكون جِسماً " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١١٩ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٦ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٥ .

[5] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٤١٧ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٤٥ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٠١ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٠١ .

[9] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢٠ .

[10] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٥ .

موجودٌ[1] " هشام بن الحَكَم " " أهل الكلام "[2] و" الكَرَّامِيَّة "[3]

هو المكان[4] " عباد بن سليمان "

الجسم التعليمي

هو الطويل العريض العميق الذي لا يَخْتص بمادةٍ بعينِها[5]

الجسم الثقيل

هو الذي يتحرك إلى أسفل ، وهو الوسط[6]

الجسم الخفيف

هو الذي يتحرك إلى فوق مِن الوسط[7]

الجِسْم العُنْصُري

الأركان التي هي الاسْتقصاءات والمولَّدات : الحيوان والنبات والمَعْدَن[8]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٣ ، ٦ / ١٠٢ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٤٥ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٣ و ٦ / ١٠٢ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٨ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٦ .

[5] النُّبُوَّات ، ص ٥٤ .

[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٤٤١ .

[7] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٤٤١ .

[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٦ .

الجَفْرَة

هي الصغيرة مِن الغَنَم[1]

الجِلْباب

الرِّدَاء[2] " عبد الله بن مسعود "

هو المَلَاءَةُ[3]

الإِزار[4] " العَامَّة "

الجَميل

الشَّحْمُ المُذاب[5]

الجِنّ

قُوَى النَّفْسُ الصَّالِحة والفاسدة[6] " الفلاسفة "

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٢٤ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١١٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١١٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١١٠ . ثم قال رحمه الله :" وهو الإِزَارُ الكبير الذي يُغطّي رَأسَها وسائر بَدَنِها ".

[5] بيان الديل على تحريم التحليل ، ص ٥٧ . وهنا تفسير لحديث ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، الذي قال فيه : بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنَّ فُلاَنًا بَاعَ خَمْرًا، فقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلاَنًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا» ، رواه البخاري ، ٣ / ٨٢ رقم ٢٢٢٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٥ .

الجَنَّة

هي اسم لِدَار فيها جميع أنواع اللذَّات ، المُتعلّقة بالمخلوق والخالق[1]

اسم جامعٌ لكل نَعيمٍ ، وأعْلاهُ النَّظرُ إلى وَجْه الله[2]

هي الدَّارُ الجامعةُ لكل نَعيمٍ ، وأعْلى ما فيها النَّظرُ إلى وَجْهِ الله[3]

اسم للدَّار التي حَوَتْ كلَّ نَعيمٍ ، أعْلاهُ النَّظْر إلى اللهِ ، إلى ما دُونَ ذلك ، مِمَّا تَشْتَهيهِ الأنْفُس وتَلَذُّ الأعْيُن[4]

الجِنْس

أفْرادُ الآدَمِيين والبهائم والحُبُوب والثمار وأفْراد ، الأطعمة والأشْربة واللِّباس ونحو ذلك[5] " عند الفقهاء "

الجِنْسُ الكُلِّي

هو ما لا يَمْنَعُ تَصوره مِن وقوع الشَّرِكةِ فيه ، وإنْ لَمْ يَكُن مُشْركاً فيه في الوجود[6]

الجَنَف

هو المَيْلُ عن الحقِّ ، وإن كان عامِداً[7]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ٦٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٣ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤٤٣ .
[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٢٩٣ .
[6] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٣٩ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣٨٨ .

الخُرُوج عن الحق[1] " أبو سليمان الدِّمَشقي "

الخَطأ[2] " عامَّة المُفسرين "

الجهاد

هو القُدْرة في حُصول محبوب الحق ، ودَفع ما يَكرهه الحق[3]

هو بذل الوسع[4]

الجُهْد " في الجهاد "

هي المُغَالَبَة في سبيل الله ، بكمال القُدْرة والطاقة[5]

الجَهْد

هي المَشَقَّة[6]

الجَهْل[7]

عَدَمُ العِلْم[8]

العمل بمُوجِب ذلك العِلْم[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣٨٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣٨٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٩٢ ـ ١٩٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٨٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٩٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٣٨٥ .

[5] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٨١ .

[6] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٨١ .

[7] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" هذه الأمور ـ الجهلُ والظلم ـ ، مَبْدَأ الفِتَن والشُّرور " ، جامع المسائل ، ٩ / ٦٨ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٦ / ٥٣٩ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٣٩ .

الجواهِر العقليَّة

هي العقلُ والنَّفْسُ والمادَّة والصُّورَة ، فلا حقيقة لها في الخارج[1]

" الفلاسفة "

الجِهَة

أمْرٌ وجُودِي[2]

أمْرٌ عَدَمِي[3]

الجَهْمِيَّة

يَنْفُونَ ما جاءَتْ به الرُّسُل مِن الصِّفاتِ[4]

الجُود

إفادةُ ما يَنبغي لا لِعِوَضٍ أصْلاً[5]

هو العطاءُ والنَّجْدَة[6]

هو إفادَةُ ما يَنبغي لا لِغَرَض[7] " ابن سِينا "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٢٨ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٥٨ ، ثم قال رحمه الله :" كالفَلَكِ الوجُودِي "، ٦٤٨ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٥٨ ، ثم قال رحمه الله :" كما وراء العالَم "، ٦٤٨ .

[4] جامع المسائل ، ٥ / ٣٨ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٢٠٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٩١ . وعبارته رحمه الله :" فلَا تَتِمُّ رِعَايَةُ الْخَلْقِ وَسِيَاسَتُهُمْ إلَّا بِالْجُودِ الَّذِي هُوَ الْعَطَاءُ؛ وَالنَّجْدَةُ الَّتِي هِيَ الشَّجَاعَةُ؛ بَلْ لَا يَصْلُحُ الدِّينُ وَالدُّنْيَا إلَّا بِذَلِكَ ".

[7] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٩٧ .

مَن جَادَ ليشرف وليحمد ، ولِيحسن به ما يفعل ، فهو مستفيض غير جواد[1] " ابن سينا "

الجَوَاد

هو الذي يُحْسِنُ إلى النَّاس[2]

ما صَلُبَ بالمشي[3]

الجواد الحق

هو الذي تفيض منه الفوائد ، لا لِشَوْقٍ مِنهُ وطلَب قصْدِي لشيءٍ يَعودُ عليه[4] " ابن سِينا "

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٩٧ و ٢٠٠.

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ١٠٤ ، ثم قال رحمه الله :" ليس هو الذي يُلْزِمُ الناس بتركِ حُقُوقهم ".

[3] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٨٠ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٩٧ .

الجَوْهَر[1] :

ما قبِلَ العَرَض[2]
ما احْتَمَلَ الأعْرَاض[3]

الجَوَاهِرُ العقليّة[4]

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" لَفْظُ الْجَوْهَرِ لَيْسَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْعَرْبَاءِ؛ وَلِهَذَا لَا يُعْرَفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَحْضِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُعَرَّبٌ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَوْهَرُ مُعَرَّبٌ، الْوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ، فَهُوَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَرَّبَةِ، لَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْعَرْبَاءِ، كَلَفْظِ سِجِّيلٍ، وَإِسْتَبْرَقٍ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُعَرَّبَةِ، وَهَذَا اللَّفْظُ لَيْسَ مَوْجُودًا فِي الْقُرْآنِ. وَمَعَ هَذَا فَلَمَّا عُرِّبَ كَانَ مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْجَوْهَرَ الْمَعْرُوفَ. وَتَسْمِيَةُ الْقَائِمِ بِنَفْسِهِ أَوِ الشَّاغِلِ لِلْحَيِّزِ جَوْهَرًا، فَهُوَ أَمْرٌ اصْطِلَاحِيٌّ، لَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ اللُّغَوِيَّةِ وَلَا الْعُرْفِيَّةِ الْعَامَّةِ، وَلَا الْأَسْمَاءِ الشَّرْعِيَّةِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ كَلَامِ الْأَوَائِلِ، كَالْيُونَانِ وَغَيْرِهِمْ، فَإِنَّهُ يُوجَدُ فِي كَلَامِهِمْ تَسْمِيَةُ الْقَائِمِ بِنَفْسِهِ جَوْهَرًا. وَقَدْ قِيلَ: سَمَّوْهُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ جَوْهَرَ الشَّيْءِ أَصْلُهُ وَالْقَائِمُ بِنَفْسِهِ هُوَ الْأَصْلُ. وَقَدْ يُسَمُّونَ الْعَرَضَ الْقَائِمَ بِغَيْرِهِ جَوْهَرًا. وَقِيلَ: لِأَنَّ لَفْظَ الْجَوْهَرِ، فَوْعَلٌ، مِنَ الْجَهْرِ؛ وَهُوَ الظُّهُورُ وَالْوُضُوحُ، وَالْقَائِمُ بِنَفْسِهِ يَظْهَرُ وَيُعْرَفُ قَبْلَ أَنْ يُعْرَفَ مَا قَامَ بِهِ مِنَ الْأَعْرَاضِ " الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ١٠ ـ ١٢ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله : " اسم (الجوهر) عندهم (الفلاسفة) يُقال على خمسة أنواع على: العقل، والنفس، والمادة والصورة، والجسم، وهم متنازعون في واجب الوجود: هل هو داخل في مسمى (الجوهر) على قولين، فأرسطو وأتباعه يجعلونه من مقولة الجوهر، وابن سينا وأتباعه لا يجعلونه من مقولة الجوهر، وإذا حرر ما يثبتونه من العقل والنفس والمادة والصورة، لم يوجد عندهم إلا ما هو معقول في النفس أو ما هو جسم، أو عرض قائم بجسم " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٣٧ .

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٤٥ . قال شيخ الإسلام رحمه الله :" لفظ الجوهر والجسم قد صار في أصطلاحكم جميعاً أعم مما استعملت فيه العرب فإن العرب لا تسمي كل متحيز جَوْهَراً ولا تُسَمِّي كل مُشار إليه جسماً فلا تسمي الهواء جسماً.
وفي أصطلاحكم سميتم هذا جسماً، كما سميتم في اصطلاحكم باسم الذات كل موصوف أو كل قائم بنفسه أو كل شيء فلستم متوقفين في الاستعمال لا على حد اللغة العربية ولا على إذن الشارع لا في النفي ولا في الإثبات " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٤١ ـ ١٤٢ .

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهِم الكَلامية ، ١/ ١٥٤ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٨٤ .

القائِمُ بنَفْسِه غيرَ مُفْتَقِرٌ في وجُودِه إلى غيره[1] " أبو الحسين البصري"

ما إذْ وجِدَ كان وجوده لا في مَوْضعٍ[2]

القائِمُ بنَفْسِهِ[3]

ما قامَ بنَفْسِهِ[4]

الجوهر الفَرْد[5]

قامَتْ بهِ الصفات[6]

هو المُحْدِث الذي يَسْتَغني عن المَحَلِّ[7] " أهل الكلام والفلسفة "

هو الذي يَشْغَلُ الحَيِّز في وجُوده[8]

هو ما يَشْغَلُ حَيِّزاً ويَقْبَلُ عَرَضاً[9] " أهل الكلام "

ما شَغَلَ الحَيِّزَ ، وحَمَلَ الأعْراضَ[10]

موجود[11]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٣٩ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٦ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٩ ، ثم قال رحمه الله :" أي لا في مَحَلٍّ يَستغني عنه ".

[3] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٩٣٨ .
دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٨٤ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٥٠ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٩ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٨٤ .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٥٣ .

[7] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣١٠ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٧ . وقد رَدَّه .

[10] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٨ .

[11] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٣٩ .

المُتَحَيِّز[1]

الجَوْهَرُ الكَثيف

الذي يَقْبَلُ عَرَضاً ، ويُشْغِلُ حَيِّزاً[2]

الجوهرُ اللَّطِيف

ما[3] يَقْبَلُ عَرَضاً ، ولا يُشْغِلُ حَيِّزاً[4]

الجَهْمِيَّة

هم نُفاة الصفات الذين يقولون : إنّ الله ليس فوقَ العالَم ، ولا يُرَى[5] ، ولا تَقومُ به صِفَةٌ ولا فِعْلٌ[6]

الجوهر العام

مُركب مِن الجواهِر المُفردة[7]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٨٤ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٩٩ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٧ ، ٢٣ .

[3] هنا " ما " النَّافية .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٧ ، ٢٣ .

[5] يَعني في الآخِرة .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ١١٠ .

[7] النُّبُوَّات ، ص ٤٩ .

الجَيْب

هو شِقٌّ في طُولِ القميص[1]

هو الطَّوْقُ الذي في العُنُق[2]

الجِيْد

العُنُق[3] " عبد الملك بن هشام "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٣٧٢ ، ١٥/ ٣٧١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٦٢ .
[3] جامع المسائل ، ٩ / ١٩٥ ، ٢٠٣ .

الحاء

الحَائِر

الذي لا يَدْرِي ما يَفْعل ، إمَّا لِخَفاءِ الحقِّ عليه ، أو لِخَفاء ما يُناسِب هَوَاهُ عليه[1]

الحَاجَة

حَاجَةُ المَشْرُوطِ إلى شَرْطِه[2]

حاجَةُ المَفْعُول إلى فاعِلِه[3]

المُلازِمُ لِلْغَيْرِ[4]

---

[1] الاستقامة ، ١/ ٤٢ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٩٥ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٩٥ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٩٥ .

الحادِث

المَوجُودُ الذي وجِدَ بَعْدَ العَدَمِ[1]

النَّوْعُ الدَّائِم[2]

الحادِثُ المُعَيَّن[3]

مجموع الوجود الحاصل في الحالِ ، والعَدَمِ السَّابق[4] " الرَّازي "

الحَارِث

هو العامِلِ الكاسِبِ المُتحرِّك[5]

هو العامِلُ الكاسِب[6]

الكاسِبُ العامِل[7]

الحَاسِدُ

هِيَ النُّفُوسُ الْمُضِرَّةُ سَفَهًا[8]

---

[1] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢٣٧ .
[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٨ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٨ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٩ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٦١ .
[6] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٠١ .
[7] جامع المسائل ، ٦ / ٨ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٥٣٦ .

حافِظ الرُّكاب

هو الذي يُسْرِجُ الفرَس ، ويُلْجِمهُ ، ويكون في رِكاب الرَّاكب[1]

الحَالُ الرَّحْماني

ما وَافقَ الكِتابَ والسُّنَّة[2]

الحالِفُ

هو الذي يَلْتَزِمُ ما يَكْرَهُ وقوعَهُ عند المُخالَفَة[3]

الحالِقة

التي تَحْلِقُ شَعْرَها عندَ المُصيبة[4]

التي تَحْلِقُ شَعرَها[5]

الحُب

هو مَيْلُ القلْب إلى المحبوب[6]

---

[1] الاستقامة ، ١/ ٣٢٦ .

[2] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٧٢ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وما خَرَجَ عنهما فمِنَ النَّفْس والشيطان ، واللُ ورسوله بريئان منه ، وإن كان واقِعاً بالقدَر ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٦٠ ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤.

[4] جامع المسائل ، ٤ / ١٤٩ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٥٥١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٤٨ .

الحَبْسُ الشَّرْعي

هُوَ تَعْوِيقُ الشَّخْصِ ، وَمَنْعُهُ مِنْ التَّصَرُّفِ بِنَفْسِهِ ، سَوَاءٌ كَانَ فِي بَيْتٍ ، أَوْ مَسْجِدٍ ، أَوْ كَانَ بِتَوْكِيلِ نَفْسِ الْخَصْمِ ، أَوْ وَكِيلِ الْخَصْمِ عَلَيْهِ[1]

حَبْلُ الحَبَلَة

هو بيعُ ما في أصْلاب الفُحول ، وأرْحامُ الإنـاث ، ونَتَاجُ النَّتَاج[2]

هو بيعُ ما في أصْلاب الفُحول ، أو أرْحامُ الإنـاث ، ونَتَاجُ النَّتَاج[3]

بيع نَتاجُ النَّتَاج[4]

الحُبُّ لله

أنْ يكون اللهُ هو المَحبوبُ لِذاتِه[5]

حتى

حرفُ غاية ، يكون ما بَعْدَها دَاخِلاً فيما قبْلَها[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٩٨ ، وقال رحمه الله قبْلَ التعريف :" لَيْسَ هُوَ السِّجْنَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٢٣٧ ،

[3] جامع المسائل ، ٦ / ٤١٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٢٣٧ ، وجامع المسائل ، ٦ / ٤١٤ .

[5] الإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإخْنَائِي) ، ص ١٨٨ ، ثم قال رحمه الله :" ويُحِبُّ أنبياءَه يُحبّهم ، وعلامةُ مَحبتِهم مُتابعتهم " .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ /١٣٩ - ١٤٠ ، ثم قال رحمه الله تعالى بعد التعريف :" ليست بمنزلة " إلى " التي قد يكون ما بعدها خارجاً عَمَّا قبْلَها كما في قوله " ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إلى الليل " ، وهي (حتى) سواءٌ كانت حرف عطفٍ أو حرف جَرٍّ ، تتضمّن ذلك ، وما بعدها يكون النهاية التي يُنَبَّه بها على ما قبيلَها ، فتقولُ : قدِمَ الحُجَّاج حتى المُشاة ، تنبيهٌ على قُدُوم الركاب ، وتقولُ أكلتُ السمكة حتى رأسها ، فأكَلُ رَاسها تنبيهٌ على غيره ، فإنّ أكْلَ رُؤُس السمك ، قد يَبقى في العادةِ " .
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" فالغاية المؤقتة بحرف " حتى " تَدْخلُ في حُكم المحدود المُغَيَّا ، لا نَعْلَم بين أهل اللغة ، خِلافاً فيه ، وإنما اختلف الناس في الغاية المؤقتة ، بحرف " إلى " .." ، بيان الدليل على تحريم التحليل ، ص ٣٧٦ - ٣٧٧ .

الحَجُّ

قصدُ الشيء وإتْيانه[1]

هو اسم لكل ما يُشْرع فيه ، مِن رُكنٍ وواجبٍ ومستحب[2]

اسْمٌ يَتناولُ كل ما يُشْرَعُ فيه ، مِن فِعْلٍ وتَرْكٍ[3]

هو قصْدُ المَشاعِرِ وإتْيَانها[4]

الحُجُب

هي حُجُبُ اللهِ عن العبدِ[5] " السَّلَف وأهل الحديث "

الحِجَاب

هو الجسم المتوسط بين جسمين[6]

عدم خَلْق الإدْرَاك في العين[7] " المعتزلة "

[1] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٣ ، ثم قال رحمه الله :" وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِيقُ مَحَجَّةً ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ، وَيُسَمَّى مَا يَقْصِدُ الْخَصْمُ حُجَّةً ، لِأَنَّهُ يَأْتَمُّهُ وَيَنْتَحِيهِ، وَمِنْهُ فِي الِاشْتِقَاقِ الْأَكْبَرِ الْحَاجَةُ، وَهُوَ مَا يُقْصَدُ وَيُطْلَبُ لِلْمَنْفَعَةِ بِهِ ، سَوَاءٌ قَصَدَهُ الْقَاصِدُ لِمَصْلَحَتِهِ أَوْ لِمَصْلَحَةِ غَيْرِهِ ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٤٦ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٧٢ .

[4] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٤٠١ .

[5] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٥٢ .

[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤١٩ .

[7] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧٥٢ .

الحَجَلَة

بَيَاضُ اليد أو الرِّجْل[1]

الحُجَّة

اسْمٌ لكل ما يُحتج به مِن حقٍّ وباطل[2]

اسْمٌ لِمَا يُحْتَجُّ به سَواء كانت بَيِّنَةً أو شُبْهَةً[3]

هي اسْمٌ لِمَا يَقْصده المُحَاجُّ ويَؤُمُّه في حِجَاجِهِ[4]

هي ما يَحْتَجُّ به الخَصْمُ ، وإن كان باطِلاً[5]

الحَرْث

هو موضِع الوَلَد[6]

" حَرْفُ " الألِف

عَلَمُ التَثْنِيَّة[7]

حَرْفُ الوَاو

هي عَلَمُ الجَمْع المُذَكَّر[8]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٣٨٩ .

[2] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٢٦ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٧٠.

[3] جامع المسائل ، ٥ / ٤٥ .

[4] جامع المسائل ، ٥ / ٤٦ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣١٦ ، ثم قال رحمه الله :" وإذا كان حَقَّاً ، سُمِّيت بَيِّنة وبُرْهاناً ودَليلاً ".

[6] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٢٦٧ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٧٧ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٢٤ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٢٣ .

الـحَـدُّ

هو الفاصلُ بينه وبين غيره[1] " في اللغة "

هو ما يتميَّزُ به الشيءُ عن غيرهِ مِن صِفَتِهِ وقدْره[2]

هو الجملة التامة الخَبرية ـ التي يُسمونها القضية والتقييد الخَبري[3]

هو خَبَرُ المبتدأ المفْرَد ، وإنْ كان له صفات تُقيِّدُه وتُميّزُهُ[4]

حقيقةُ الشيءِ التي هو بها يَتميَّزُ بها عن غيره[5]

تفصيلُ ما دَلَّ عليه الاسم بالإِجمال[6]

هو الطريق الذي ينال به التصور[7]

اسم جامعٌ لكلِّ ما يعرف التصوُّر[8]

هو تفصيل ما دَلَّ عليه الاسم بالإِجمال[9]

هو الفَصْلُ والتمييز بين المحدود وغيره[10]

هو الفَصْلُ والتمييز بينه وبين غيره[11]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٦٣ .

[2] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣٨٥ .

[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥ .

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٦٧ ، وجامع المسائل ، ٨ / ٧٢ .

[6] الرد على المنطقيين ، ١/ ٥٨ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٠ .

[7] الرد على المنطقيين ، ١/ ٣١ .

[8] الرد على المنطقيين ، ١/ ٣١ .

[9] الرد على المنطقيين ، ١/ ٣٥ .

[10] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٤٩ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٦٧ .

[11] جامع المسائل ، ٨ / ٧٢ .

القول الدَّال على ماهِيَة المـَحْدُود[1] " عند المتكلمين "

هو القول الدَّال على المُسَمَّى[2] " أهل المنطق "

هو القول الجامع المانع[3] " عند المتكلمين "

هو التمييز بين المحدود وغيره[4] " أهل الكلام "

هو الفَصْلُ بين الشَّيْئين[5]

هو عَرَضٌ قائمٌ بغيره[6]

الحَدُّ الأوسَط في القياس

هو ما يُقْرَن بلام في قوله " لأنّه "[7]

حَدُّ التَّمْلِيك

أنْ تُرْضِي المُمْلِك بنقلِ المُلْكِ إلى المُمَلَّكِ[8]

حَدُّ ذات الله تعالى

انْفِصالُ " الله " عن غيرهِ ، وتَمَيّزه عنه[9]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٣٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٩/ ٤٤ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٥ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٤٧.

[4] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٦٧ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٨٨ .

[6] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٧٤ .

[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٣٥ و ١٥٠ .

[8] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ١٣٧ .

[9] جامع المسائل ، ٨ / ٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا داخل فيما قصده ابن المُبارَك وغيره ، خِلافاً للجهميَّة ، الذين يَجعلُونه مُخْتلِطاً بالمخلوقات ، ولهذا قال : بائِنٌ مِن خَلْقِهِ بحَدٍّ ، فالحَدُّ هو

الحد الجُزئي

ما يَمْنَع تَصوُّره مِن وقُوع الشِّركة فيه [1]

حَدُّ اليَسير " مِن النَّجاسة "

ما لا يَفْحُش في النَّظَرِ ، في عُرْفِ النَّاس وعادَتِهم[2]

الحَدَّادُون

الذين هم البَوَابُون على الحُصُون والمَدائِن[3]

حَدُّ الزِّنا

هو الذي وَطِيءَ وَطْئاً كامِلاً في نكاحٍ تامٍّ[4]

الحَدَث

هو مَعنىً يَقومُ بالبَدَنِ ، تَمتنع معه الصلاة والطَّوَاف[5]

الفَصلُ والتمييز بينه وبين غيره ، والحَدُّ بهذا المعنى مُتفقٌ عليه بين أهل السنة ، القائلين بأنّ اللهَ فوقَ العرش ".

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٣٢ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٣٤٨ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" إذ ليس له حَدٌّ في اللُّغة ولا في الشَّرْع ".

[3] السِّياسَة الشَّرْعِيَّة ، ص ١٤ ، مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٤٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٤٢ .

[5] شرح العُمْدَة ، ١ / ٦ .

الحُدُود

النِّهايات لِمَا يَجُوزُ مِن المُباح المأمور به ، وغير المأمور به[1]

هي الفاصِلَة بين الحلال والحرام[2]

حُدُود النِّكاح

هو ما أوجبَ اللهُ لكلٍّ مِن الزَّوجين على الآخَر[3]

حَدُّ صِفات الله

صِفاتُ " الله " القائمة به المُمَيِّزة له عن غيره[4]

حَدُّ المُوَالاة " في الوضوء "

أنْ يَغْسِلَ العُضْوَ الثَّاني ، قبْلَ أن يَجِفَّ الماء ، وعن الذي قبْلَه في الزَّمَنِ المُعْتَدِل ، أو بمِقْدَاره مِن الشِّتاء والصَّيف[5]

هو أنْ لا يُطيلَ قطْعَه[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦٢ .
[2] جامع المسائل ، ١ / ٤١٠ .

[3] بيان الدليل على تحريم التحليل ، ص ٣٧٨ .
[4] جامع المسائل ، ٨ / ٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" فله حد بهذا الاعتبار ، وأمّا الحد بمعنى المقدار والنهاية ، فهذا مورد النزاع .

فقيل : لا حد له ولا غاية ولا مقدار ، وقيل : له حدٌّ مِن جانبِ العرش فقط ، وقيل له حدٌّ ونهاية لا يَعلمها غيرُه ، إذ لا يُعقل موجودٌ بدون ذلك . وقد يُقالُ : إنّ ابنَ المُبارَك وغيره قصَدوه ، إذ لو لَم يُريدوا ذلك لَم يكن حاجة إلى قولهم على عرشه ".

[5] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٩٥ .

[6] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٣٢٣ ، وهنا التعريف عامٌّ ، وقد ذكَرَهُ رحمه الله في أشْوَاط الطواف حول الكعبة .

الحديث الشَّاذ

هو الذي يَتَضمَّنُ خِلافَ ما تَضَمَّنَتْهُ الأحاديث المَشْهورة[1]

هُوَ الَّذِي يَجِيءُ عَلَى خِلَافِ مَا جَاءَ بِهِ غَيْرُهُ[2] " إبراهيم بن أدْهَم "

الحَرام

ما حَرَّمَهُ اللهُ ورسولُه[3]

ما حَرَّمَهُ اللهُ[4]

ما حَرَّمَهُ الرسول صلى الله عليه وسلم[5]

ما حَرَّمَهُ الرَّسول[6]

الحَرْثُ

مَوضِعُ الوَلَد[7]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٣٥١ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٣٨١ ، ثم قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله :" وَلَيْسَ الشَّاذُّ الَّذِي يَجِيءُ وَحْدَهُ بِشَيْءٍ لَمْ يَجِئْ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يُخَالِفْهُ غَيْرُهُ ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٧٢ ، والجواب الصحيح لِمن بَدَّلَ دِيْنَ المسيح ، ١ / ٣٤٠ ، وقاعدةٌ عَظيمةٌ في الفَرْق بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمانِ ، وعِباداتِ أهلِ الشِّرْكِ والنِّفاق ، ص ١٧ .

[4] الاستقامة ، ١ / ١٦٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٩ / ١٦٥ .

[6] الرَّدُّ على المنطِقِيين ، ص ١٧٢ ، ط ، دار المعرفة ، بيروت ، واقتضاء الصراط المستقيم في مُخالفة أصحاب الجحيم ، ٢ / ٣٦٥ ، ط ، دار عالَم الكُتب ، بيروت .

[7] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ٢٦٦ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" فالحَرْثُ هو مَحَلُّ الغَرْسُ والزَّرْع ".

الحَرْدُ

فيه معنى العَزْمُ الشَّديد[1]

الحَرْف[2]

الصَّوتُ المُقطَّع[3]

نـهايةُ الصوت وحدَه[4]

حُروفُ المعاني التي هي قسيمة الأسماء والأفعال[5]

الحُرَّة

هي العَفيْفة[6]

الحَرْف

نـهاية الصوت وتقطعه[7]

نَفْسُ الصَّوت المقطع[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٨ .

[2] قال رحمه الله :" لَفْظ " الْحَرْفِ " أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْحَدُّ وَالطَّرَفُ كَمَا يُقَالُ: حُرُوفُ الرَّغِيفِ وَحَرْفُ الْجَبَلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ} إلَى قَوْلِهِ: {وَالْآخِرَةِ} فَإِنَّ طَرَفَ الشَّيْءِ إذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِرًّا؛ فَلِهَذَا كَانَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ عَلَى السَّرَّاءِ دُونَ الضَّرَّاءِ عَابِدًا لَهُ عَلَى حَرْفٍ: تَارَةً يُظْهِرُهُ وَتَارَةً يَنْقَلِبُ ". مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١١٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٦٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٦٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٠٩ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ١٢٢ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٣٣ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٣٣ .

الحرف المكتوب[1]

مجرد الشكل تارة مجرداً عن المادة[2]

مجموع المادة والشكل ، وهو المداد المصور[3]

الحق المقصود

هو النَّافع الذي إذا قصَدَهُ الحيّ انْتَفَعَ به ، وحَصَلَ لَه النَّعيم[4]

الحق الموجود

هو الثابتُ في نَفْسِه[5]

الحركة

زَوَالُ الجِسْمِ مِن مكانٍ إلى مكانٍ[6]

الانتقال مِن حَيِّزٍ إلى حَيِّزٍ[7]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٣٣ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٣٣ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ١٣٣ .

[4] جامع الرسائل ، ٢/ ٣٤١ .

[5] جامع الرسائل ، ٢/ ٣٤١ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" فيكون العِلْم به حقاً ، والخَبَرُ عنه حقاً ".

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٧٥ ، ٦/ ٣١١ ، ثم قال رحمه الله :"وقد يعني به ما هو أعم من ذلك، كالحركة في الكيف والكم والوضع، مثل مصير النفس عالمة وقادرة ومريدة، ومصير الجسم أسود وأحمر، وحلواً وحامضاً.

ومثل الاغتذاء والنمو الحاصل في الحيوان والنبات، ومثل حركة الفلك في حيز واحد، فهذه قد تسمى حركات، وإن لم يكن قد خرج الجسم فيها من حيز إلى حيز آخر ".

الحُروف

المَنْطُوقة المَسْموعة ، التي هي مَباني الكلام[1]

الحروف المُتَخَيَّلَة في النَّفْس[2]

الحروف المكتوبة[3]

حُرُوف العَطْف

هي التي تُشْرِكُ بين ما قبْلَها وما بَعْدَها في الإعراب[4]

الحديث الحَسَن

ما رُوِيَ مِن وجهين ، ولَمْ يكن في طريقه مُتهمٌ بالكذب ، ولا كان مُخالِفاً للأخبار المشهورة[5]

ما رُوِيَ مِن وَجهين ، وليس في رُوَاتِهِ مَن هو مُتَهَمٌ بالكذب ، ولا هو شاذٌّ مُخالِفٌ للأحاديث الصحيحة[6] " التِّرْمِذِي "

الحديث الصحيح

الذي قامت الدَّلالةُ على صِدْقِهِ[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٦٩ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٦٩ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٦٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٣١ / ١٥٨ .
[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بِدَعِهِم الكَلامية ، ٢/ ١١٤٩ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٩ .
[7] الاستقامة ، ٢ / ٦٩ ، ومجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٨٠ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٢٣٧.

الحديث الضعيف

الذي رَواهُ مَن لَمْ يُعْلَمْ صِدْقه ، إمَّا لِسُوء حِفظه وإمَّا لاتـهامه[1]

الذي رَواهُ مَن ليس بثِقةٍ ، إمَّا لِسُوءِ حِفظِهِ ، وإمّا لِعدم عَدالته[2]

الحديث الغريب

ما لَمْ يُرْوَ إلا عن تابعيٍّ واحدٍ ، لكنْ رُوِيَ عنه مِن وَجهين[3] " التِّرْمِذِي "

هو الذي لا يُعْرَفُ إلا مِن طريقٍ واحد[4]

ما تَفَرَّدَ به واحد[5]

الحديث المُتَوَاتِر

ما رَواهُ عَدَدٌ كثيرٌ ، يكونُ حاصِلاً بَكَثْرةِ عددِهم فقط[6]

الحديث المرسل

أنْ يَرْوِيَهُ مِن دُونِ الصَّحابة ، ولا يَذْكُرُ عمَّن أخَذَهُ مِن الصحابة ، ويُحْتَمَلُ أنَّه أخَذَهُ مِن غيرهم[7]

---

[1] الاستقامة ، ٢ / ٦٩ ، ومجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٨٠ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٢٣٧.

[2] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٤٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٤٦٦.

[3] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٩ . ثم قال رحمه الله :" فصَارَ حَسَنًا لِتَعَدُّدِ طُرُقِهِ عَنْ ذَلِكَ الشَّخْص وَهُوَ فِي أَصْلِهِ غَرِيبٌ. وَكَذَلِكَ الصَّحِيحُ الْحَسَنُ الْغَرِيبُ قَدْ يَكُونُ لِأَنَّهُ رُوِيَ بِإِسْنَادِ صَحِيح غَرِيبٍ ثُمَّ رُوِيَ عَنْ الرَّاوِي الْأَصْلِيِّ بِطَرِيقِ صَحِيح وَطَرِيقٍ آخَرَ ".

[4] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٩ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٨٦.

[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٤٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٤٨ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٨ . ثم قال رحمه الله :" ثُمَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يُسَمِّي مُرْسَلًا إلَّا مَا أَرْسَلَهُ التَّابِعِيَّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَعُدُّ مَا أَرْسَلَهُ غَيْرُ التَّابِعِيِّ مُرْسَلًا. وَكَذَلِكَ مَا يَسْقُطُ مِنْ إسْنَادِهِ رَجُلٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَخُصُّهُ بِاسْمِ الْمُنْقَطِعِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُدْرِجُهُ فِي اسْمِ الْمُرْسَلِ كَمَا أَنَّ فِيهِمْ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ مُرْسَلٍ مُنْقَطِعًا وَهَذَا كُلُّهُ سَائِغٌ فِي اللُّغَةِ " ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٨٦ .

أن يَرْوي عن رَجُلٍ ولا يَذْكُرُ اسْمه أو عمَّن لَمْ يَلْقه[1] " القاضي أبو يَعْلَى "

الحديثُ المُنقطِع

ما يَسْقُطُ مِن إسْناده رَجُلٌ[2]

الحديث الموضوع

الذي قامت الدَّلالة على كَذِبه[3]

الحديث النَّبَوي

هو عند الإِطْلاق يَنْصَرِفُ إلى ما حَدَّثَ به عنه بعد النُّبوة ، مِن قولِه وفِعلِه وإقْرَاره[4]

الحديث الواحد

ما رَواهُ الصَّاحب مِن الكلام المُتصِل بعضه ببعضه ، ولو كان جُمُلاً كثيرة[5]

الحَدُّ اللُّغوي

هو مَدْلُولُ الأسماء المتواطئة والمُشَكَكة[6]

---

[1] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٧٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٨ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٨٦ .

[3] الاستقامة ، ٢ / ٦٩ ، ومجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٨٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٣ .

[6] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣١٤ .

الحَدُّ النَّوعي

هو القول الدَّال على المَحْدُودِ[1]

الحَرَام

ما حَرَّمَهُ اللهُ ورسوله[2]

ما حَرَّمَهُ اللهُ[3]

ما حَرَّمَهُ الرسول[4]

الحَرَكَة

هي النُّقْلَة مِن مكانٍ إلى مكان[5]

كل ما فيه تَحَوُّل مِن حالٍ إلى حالٍ[6] " الفلاسفة "

هي الحُصُول في حيِّزٍ ، مَسْبُوقاً بالحُصُولِ في الآخَر[7] " الرَّازِي "

---

[1] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣١٢ . ثم قال رحمه الله :" وهو كُلِّي لا يَمنعُ تَصوُّر معناه مِن وقوع الشَّرِكَة فيه "

[2] الإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإخْنَائِي) ، ص ٩٤ و ٤٨٧، واقتِضاءُ الصِّراط المستقيم ، ٢ / ٣٧٥ ، والفتاوى الكُبرى ، ٢ / ٩٣ ، وجامع الرسائل ، ٢ / ٣١٧ ، وجامع المسائل ، ٢ / ٢٨٥ ، ومجموع الفتاوى ، ١ / ١٤٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ١٠ / ٣٨٨ ، ١١ / ١٧٠ ، ١٣ / ٣٢٦ ، ٢٢ / ٢٢٦ ، ٢٧ / ١٠٥ ، ٣٧١ ، ٤٢٩ ، ٢٩ / ٣٤٥ ، ٣٥ / ٣٧٢ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المسيح ، ١ / ٣٤٠ ، ومجموعة الرسائل والمسائل ، ٥ / ٨١ ، ومِنهاج السُّنَّة النبوية ، ٥ / ٩٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٨ ،

[4] اقتضاء الصراط المستقيم ، ٢ / ٣٦٥ ، الإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإخْنَائِي) ، ص ٢١٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢١٦ ، ٢٣٩ ، وجامع الرسائل ، ٢ / ٨٦ ، وجامع المسائل ، ١ / ٨٧ ، ٥ / ١٠٨ ، ومجموع الفتاوى ، ١ / ٣٦٥ ، ٨ / ٣٣٨ ، ١٠ / ٢٣٤ ، ٢٦٦ ، ١١/ ٤٩٨ ، ٢٦ / ١٥٧ ، ٢٨ / ٢٤ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٥ / ١٧٦ ، ٨ / ٤٨ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٧٠ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٦٦ و ٥٧٣ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٧٢ .

أَمْرٌ وجُودِي[1]

الحركة الإِرَادية

هي التي للمُتَحَرِّك بها حِسٌّ[2]

أن يكون المتحرِّك له شُعُور[3]

ما كان مع الشُّعُور[4]

الحركة الطبيعية

هي التي لا إحساس للمتحرِّك بها[5]

ما كان سَببهُ مِنها بلا شُعُور[6]

" ما كان المُتحرِّك " بلا شُعور[7]

الحَرَكةُ القَسْرِيّة

ما لَم تكن حركته إلا بسببٍ خارجٍ عنه[8]

ما كان سَببهُ مِن خارجٍ[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٨٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٧١ .
[3] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٧٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٣١ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٧١ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٣١ .
[7] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٧٤ .

[8] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٧٤ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٣١ .

حركة الكَيْف

هي تَحَوُّل الشيءِ مِن صِفَةٍ إلى صِفَةٍ[1]

هي تَحَوُّلُ الموصوف مِن صِفةٍ إلى صِفةٍ[2]

الحَرَكَة المَكانيَّة

هو انتقالُ الجسم مِن مكانٍ إلى مكانٍ ، بحيث يكون قدْ فرَّغ الحَيِّز الأول ، وشَغَلَ الثَّاني[3] " أهل الكلام "

الانتقال مِن حَيِّزٍ إلى حَيِّز[4]

الحُزْن

هو الأَلَمُ على فوْتِ مَطلوبٍ أو حُصُول مكروه[5]

الاهتمام والتَيَقظ لِمَا يَسْتَقْبِلُهُ مِن الأُمور[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٦٧ .
[2] الصَّفَديَّة ، ٢ / ٢٧٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٦٦ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" التحريك إنْ عُنِيَ به : تَحْريكُ الشَّيء لِغيره ، فليس هذا نظير مَوْرِد النزاع ، فإنّ أحداً لَمْ يُسَلِّمْ أنّ في الذات القديمة ، الموصوفة بصِفاتها اللازمةِ ، شيءً رَكَّبَهُ أَحَدٌ ، وإنْ عُنِيَ به : مُطْلَق الحركة ، صار معنى الكلام ، أنّ اتِّصافَ الذات بالصفاتِ ، كاتِصافِها بالحركات ، وليس في واحد مِنهما ما يَقْتضي احْتياج الموصوفِ إلى مُبَايِنٍ له " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٦٨ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٢١ . ثم قال رحمه الله :" فإنّ ذلكَ منهيٌّ عنه ".
[6] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٢١ .

حِسابُ الأفْلاك

هو مَعرِفةُ أقدَارِ الأفْلاكِ والكَواكب وصِفاتها ، ومقادِير حركاتها ، وما يَتْبَعُ ذلكَ فهذا في الأصلِ عِلْمٌ صحيحٌ لا رَيْبَ فيه[1]

الحَسْبُ

هو الكافي ، وهو الله وَحْدَه[2]

الكافي[3]

الحُسْبان

هو سُقُّودُها القائم الذي يَدُور عليه[4]

الحس الباطن

ما يَحُسُّه الحسّ الباطِن[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٨١ ، ثم قال رحمه الله :" كَمَعْرِفَةِ الْأَرْضِ وَصِفَتِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ لَكِنَّ جُمْهُورَ التَّدْقِيقِ مِنْهُ كَثِيرُ التَّعَبِ قَلِيلُ الْفَائِدَةِ؛ كَالْعَالِمِ مَثَلًا بِمَقَادِيرِ الدَّقَائِقِ وَالثَّوَانِي وَالثَّوَالِثِ فِي حَرَكَاتِ السَّبْعَةِ الْمُتَحَيِّرَةِ {بِالْخُنَّسِ} {الْجَوَارِي الْكُنَّسِ} . فَإِنْ كَانَ أَصْلُ هَذَا مَأْخُوذًا عَنْ إدْرِيسَ فَهَذَا مُمْكِنٌ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُ نَاسٌ إنَّ أَصْلَ الطِّبِّ مَأْخُوذٌ عَنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ. وَأَمَّا الْأَحْكَامُ الَّتِي هِيَ مِنْ جِنْسِ السِّحْرِ فَمِنْ الْمُمْتَنِعِ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ سَاحِرًا وَهُمْ يَذْكُرُونَ أَنْوَاعًا مِنْ السِّحْرِ وَيَقُولُونَ: هَذَا يَصْلُحُ لِعَمَلِ النَّوَامِيسِ. أَيْ " الشَّرَائِعِ وَالسُّنَنِ " وَمِنْهَا مَا هُوَ دِعَايَةُ الْكَوَاكِبِ وَعِبَادَةٌ لَهَا وَأَنْوَاعٌ مِنْ الشِّرْكِ الَّذِي يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاَللَّهِ وَرَسُولِهِ بِالِاضْطِرَارِ أَنَّ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ ، وَلَا عَلَّمَهُ وَإِضَافَةُ ذَلِكَ إلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ كَإِضَافَةِ مَنْ أَضَافَ ذَلِكَ إلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَخَّرَ اللَّهُ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ؛ فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِأَنْوَاعِ مِنْ السِّحْرِ حَتَّى إنَّ طَوَائِفَ مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لَا يَجْعَلُونَهُ نَبِيًّا حَكِيمًا فَنَزَّهَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى: {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ} الْآيَةُ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا الِاسْتِدْلَالُ عَلَى الْحَوَادِثِ بِمَا يَسْتَدِلُّونَ بِهِ مِنْ الْحَرَكَاتِ الْعُلْوِيَّةِ وَالِاخْتِيَارَاتِ لِلْأَعْمَالِ: هَذَا كُلُّهُ يُعْلَمُ قَطْعًا أَنَّ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يُؤْمَرْ قَطُّ بِهَذَا؛ إذْ فِيهِ مِنْ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ مَا يُنَزَّهُ عَنْهُ الْعُقَلَاءُ الَّذِينَ هُمْ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَثِيرِ وَمَا فِيهِ مِنْ الْحَقِّ ..".

[2] الفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٦٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١ / ٢٩٣ ، والرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٤ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨ و ١٩ .

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٠ .

الحِس الظَّاهر

ما يَحُسُّه الحسّ الظَّاهِر[1]

الحَسَد

هو البُغْضُ والكراهة لِما يَراهُ مِن حُسْنِ حال المحسود[2]

هو كَرَاهة ما اخْتَصّ بهِ الغَيْر وتَمَنِّي زَوَاله[3]

هو كَراهة النِّعْمة وتمنِّي زَوَالها[4]

هو كَرَاهة ما اخْتَصّ بهِ الغَيْر[5]

أذى يَلْحَقُ بسبب العِلْم بحُسْن حال الأغنياء[6]

تمني زَوَال النِّعْمة عن المحسود ، وإنْ لم يَصِرْ للحاسد مثلها[7]

الحَسَن

هو الحق والصدق والنافع والمصلحة والحكمة والصواب[8]

هو المُلائِمُ النَّافع المَحبوب المرضي[9]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٠ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١١١ .
[3] الاستقامة ، ٢/ ٢٤٥ .
[4] جامع المسائل ، ٨ / ٩١ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٤٤ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١١١ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١١١ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٥١ .
[9] جامع المسائل ، ٦ / ١٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" والقبيحُ ضِدّ ذلك ".

ما حَصَّلَ المحبوبُ المطلوبَ ، المرادُ لِذاته[1]

الحُسْن

هو المُلائِم النَّافِع[2]

الحسنات[3]

هي ما أمَرَ الله بِهِ مِن طاعتهِ وطاعة أنْبيائِه[4]

هي ما وافقَ طاعة اللهِ ورسولِهِ ، مِن التَّصْديق بخَبَرِ الله ، والطاعةِ لأمره[5]

هي ما أحبَّه اللهُ ورسوله[6]

هي ما نَدَبَ اللهُ إليهِ على لِسانِ خاتم النَّبيين مِن الأعمال والأخلاق والصِّفات[7]

هي فِعْلُ المأمور به ، تُذْهِبُ بعقوبة السيئات[8]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٩ .

[2] الاستقامة ، ١ / ٣٦٤ .

[3] قال رحمه الله :" الْحَسَنَاتِ وَالْعِبَادَاتِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: عَقْلِيَّةٌ: وَهُوَ مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْعُقَلَاءُ؛ مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ. وملي: وَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بِهِ أَهْلُ الْمِلَلِ كَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَشَرْعِيٌّ: وَهُوَ مَا اخْتَصَّ بِهِ شَرْعُ الْإِسْلَامِ مَثَلًا وَأَنَّ الثَّلَاثَةَ وَاجِبَةٌ؛ فَالشَّرْعِيُّ بِاعْتِبَارِ الثَّلَاثَةِ الْمَشْرُوعَةِ وَبِاعْتِبَارِ يَخْتَصُّ بِالْقَدْرِ الْمُمَيِّزِ. وَهَكَذَا الْعُلُومُ وَالْأَقْوَالُ عَقْلِيٌّ وملي وَشَرْعِيٌّ؛ فَالْعَقْلُ الْمَحْضُ مِثْلَ مَا يَنْظُرُ فِيهِ الْفَلَاسِفَةُ مِنْ عُمُومِ الْمَنْطِقِ وَالطَّبِيعِيِّ وَالْإِلَهِيِّ؛ وَلِهَذَا كَانَ فِيهِمْ الْمُشْرِكُ وَالْمُؤْمِنُ والْمِلِّي مِثْلَ مَا يَنْظُرُ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ إثْبَاتِ الصَّانِعِ وَإِثْبَاتِ النُّبُوَّاتِ وَالشَّرَائِعِ " مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٦٢ .

[4] جامع الرسائل ، ١/ ٢٥٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٧٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٧٥ ، ثم قال رحمه الله :" وهو ما أمَرَ به أمْرَ إيْجابٍ أو استحباب ".

[7] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٥٧ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ٩٣ .

هي الإِيْمان والعمل الصالح[1]

الحَسِيْب

هو الكافي[2]

الحُش

هو المكانُ المُعَدُّ لِقضاء الحاجَة[3]

حُصُولُ الشيء لِغيره بدون حُلُول فيه

حُصُولُه في مُلْكِه[4]

حصوله عنده وفي يده[5]

حصوله لينتفع به بوجه معاوناً له ومشاركاً[6]

الحَضَانَة

هي النَّصْرُ[7]

---

[1] جامع الرسائل ، ١/ ٢٥٥ .

[2] جامع المسائل ، ٤ / ٢٩٨ ، ثم قال رحمه الله :" واللهُ وحدَه كافي عبادَه ".

[3] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٧٥ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٦٤ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٦٤ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٦٤ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٣٤ / ١٠٨ ، قال رحمه الله :"الْيَتِيمُ " فِي الْآدَمِيِّينَ مَنْ فقدَ أبَاهُ؛ لِأَنَّ أبَاهُ هُوَ الَّذِي يُهَذِّبُهُ؛ ويَرْزُقُهُ؛ وَيَنْصُرُهُ: بِمُوجَبِ الطَّبْعِ الْمَخْلُوق؛ وَلِهَذَا كَانَ تَابِعًا فِي الدِّينِ لِوَالِدِهِ؛ وَكَانَ نَفَقَتُهُ عَلَيْهِ وَحَضَانَتُهُ عَلَيْهِ وَالْإِنْفَاقُ هُوَ الرِّزْقُ. و " الْحَضَانَةُ " هِيَ النَّصْرُ لِأَنَّهَا الْإِيوَاءُ وَدَفْعُ

الحق

اسمٌ يَقعُ على ذات الله ، وعلى صِفاته القُدْسِيَّة[1]

هو ما تَصَادَقتْ عليه الأدِلَّة السَّمعيَّة والعَقليَّة[2]

هو المعروف الذي أمَرَ اللهُ ورسوله به[3]

الموجودُ الثابت[4]

هو الوجود المُطْلَق الذي انْعَكَسَ ، وهو الحق الذي ظَهَرَ فيه وَاصِفاً[5] " ابن عَرَبي "

الموجود[6]

الْأَذَى. فَإِذَا عُدِمَ أَبُوهُ طمِعَتْ النُّفُوسُ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ظَلُومٌ جَهُولٌ وَالْمَظْلُومُ عَاجِزٌ ضَعِيفٌ فَتَقْوَى جِهَةُ الْفَسَادِ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْمُقْتَضَى وَمِنْ جِهَةِ ضَعْفِ الْمَانِعِ وَيَتَوَلَّدُ عَنْهُ فَسَادَانِ: ضَرَرُ الْيَتِيمِ؛ الَّذِي لَا دَافِعَ عَنْهُ وَلَا يُحْسِنُ إلَيْهِ وَفُجُورُ الْآدَمِيِّ الَّذِي لَا وَازِعَ لَهُ. فَلِهَذَا أَعْظَمَ اللَّهُ أَمْرَ الْيَتَامَى فِي كِتَابِهِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ قَوْلِهِ: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ} وَقَوْلِهِ: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ} - إلَى قَوْلِهِ - {وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ} وَقَوْلِهِ: {قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ}".

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٨٤ .وقال رحمه الله :" الْحَقُّ نَوْعَانِ: حَقٌّ مَوْجُودٌ فَالْوَاجِبُ مَعْرِفَتُهُ وَالصِّدْقُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَضِدُّ ذَلِكَ الْجَهْلُ وَالْكَذِبُ. وَحَقٌّ مَقْصُودٌ وَهُوَ النَّافِعُ لِلْإِنْسَانِ فَالْوَاجِبُ إرَادَتُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَضِدُّ ذَلِكَ إرَادَةُ الْبَاطِلِ وَاتِّبَاعُهُ " ١٥/ ٢٤١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٠٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٦٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٧ .

قال رحمه الله تعالى :" قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { كُلُّ لَهْوٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ فَهُوَ بَاطِلٌ؛ إلَّا رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ أَوْ تَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ أَوْ مُلَاعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ فَإِنَّهُنَّ مِنْ الْحَقِّ} . قَوْلُهُ " مِنْ الْبَاطِلِ " أَيْ مِمَّا لَا يَنْفَعُ فَإِنَّ الْبَاطِلَ ضِدُّ الْحَقِّ. وَالْحَقُّ يُرَادُ بِهِ الْحَقُّ الْمَوْجُودُ اعْتِقَادُهُ وَالْخَبَرُ عَنْهُ. وَيُرَادُ بِهِ الْحَقُّ الْمَقْصُودُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقْصَدَ وَهُوَ الْأَمْرُ النَّافِعُ فَمَا لَيْسَ مِنْ هَذَا فَهُوَ بَاطِلٌ؛ لَيْسَ بِنَافِعِ " مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٢٢٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢/ ١٨٣ .

[6] جامع المسائل ، ١ /٤٣ .

الحِقْبُ الواحِد

سبعون ألف سَنَة[1] " الحسن "

حقُّ اليقين

ما باشَرَهُ وَوَجَدَهُ وذَاقهُ وعَرَفَهُ بالاعتبار[2]

الحقيقة

هو اللفظ المُسْتَعمل فيما وضِعَ له[3] " عند أهل البلاغة "

هي اللفظ الذي يدل بإطلاقه بلا قرينة[4]

المعنى الموضوع للفظ ، الذي يُسْتَعمل اللَّفظ فيه[5]

حَقيقةُ الدِّين

هي ما اتفقَ عليها الأنبياء والمرسلون ، وإنْ كان لِكُلٍّ منهم شِرْعَةَ ومِنهاجاً[6]

---

[1] رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٦٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٤٥ .

[3] الإيمان ، ص ٨١ و ٩٠، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٨٩ و٩٦ و ٥/ ٢٠٠ .

[4] الإيمان ، ص ١٠٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١١٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٠٠ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢١٨ . ثم قال رحمه الله :" فـ " الشِّرْعَةُ " هِيَ الشَّرِيعَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} وَقَالَ تَعَالَى: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} {إنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ} . وَ " الْمِنْهَاجُ " هُوَ الطَّرِيقُ قَالَ تَعَالَى: {وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا} {لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا} . فَالشِّرْعَةُ بِمَنْزِلَةِ الشَّرِيعَةِ لِلنَّهْرِ وَالْمِنْهَاجُ هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي سَلَكَ فِيهِ وَالْغَايَةُ الْمَقْصُودَةُ هِيَ حَقِيقَةُ الدِّينِ وَهِيَ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهِيَ حَقِيقَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ أَنْ يَسْتَسْلِمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا يَسْتَسْلِمُ لِغَيْرِهِ فَمَنْ اسْتَسْلَمَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ كَانَ مُشْرِكًا وَاَللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَسْلِمْ لِلَّهِ بَلْ اسْتَكْبَرَ عَنْ عِبَادَتِهِ كَانَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ فِيهِ: {إنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} "

الحقيقة البدْعيَّة

هي سُلوكُ طريق الله ، مِمَّا يَقعُ في قلْبِ العبد ، مِن الذَّوْق والوَجْد والمحبة والهوى ، مِن غير اتباع الكتاب والسنة[1]

الحقيقة الدِّينيَّة

هي تحقيق ما شَرَعَهُ الله ورسولُه[2]

الحقيقة العُرْفية

هي ما صارَ اللفظ دَالًّا فيها ، على المعنى بالعُرْفِ لا باللغة[3]

الحقيقة الكَونيَّة

الإِيمانُ بالقضاء والقدَر ، وأنّ اللهَ خالق كل شيءٍ وربّه ومَليكه[4]

الحقيقة " في الكلام "

اللفظ المُستعمَل فيما وضِعَ له[5]

المعنى المدلول عليه باللفظ[6]

اللفظ الدال على المعنى[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٠٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٠٩ . ثم قال رحمه الله :" مثل الإخلاص لله ، والتوكل على الله ، والخوف مِن الله ، والشكر لله والصبر لِحُكْمِ الله ، والحُب والبُغْض لله ".

[3] الإيمان ، ص ٨٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٩٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٠٨ .

[5] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٤٨٧ .

[6] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٤٨٧ .

[7] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٤٨٧ .

نَفْسُ الدِّلالة[1]

الحُكْم

هو الفَصْلُ بين الشَّيئين[2]

هو الأمرُ ، وهو أمرُ التكوين ، فمعناه هو وجود المأمور به ، الذي قيلَ لَهُ : كُن فيكون[3]

الحُكْمُ الشَّرْعي

اسم يُقالُ على خِطابِ الله ، وكَلامِهِ المُنْزَل[4]

ما أخْبَرَ به الشَّارع[5] " المعتزلة "

ما لَمْ يُسْتَفَدْ إلا مِن الشَّارع[6] " المعتزلة "

ما أثْبَتَهُ الشَّارِع[7] " الأشعرية "

ما أثْبَتها الشَّارع وأتى بها ، ولَمْ تكن ثابتة بدونه[8]

ما أتى به الشَّارِع[9] " الأشعرية "

هو خِطابُ الشَّارع ، وهو الإِيجاب والتحريم[10]

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٤٨٧ .
[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٨٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ٦٠.
[3] جامع المسائل ، ٩ / ١٣٣ .
[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٠٩ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٣٤ و ٣١١ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٣٤ . وقد رَدَّه .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٩ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .
[10] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .

هو مُقْتَضى الخِطاب ومُوجبه ، وهو الوجوب والحُرْمَة مَثلاً[1]

المُتعلّق الذي بين الخِطاب والفِعْل[2]

ما أخْبَرَ به ، وعلى ما جاء به مِن الخِطاب ومُقْتَضاه[3]

حُكْمُ الله " الخَلْق "

ما يُقدِّرْهُ مِن المصائِب[4]

حُكْمُ الله " الأمر "

ما يأمرُ به ، ويَنْهى عنه[5]

حُكَماءُ المسلمين

هم أهْلُ العِلْمِ بمَا بَعَثَ اللهُ به رسولَه ، وأهْلُ العَمَلِ به[6]

الحِكمة[7]

هي العِلْمُ والعمل[8] ابن قُتيبة وغيره في اللغة "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣١١ . وهذا التعريف رَجَّحهُ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٢٥ . وقد رَدَّه .

[5] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٢٥ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٢٥ .

[7] قال شيخ الإسلام :" اسم الحكمة مثل اسم العِلْم والعقل ، والمعرفة والدين ، والحق والعدل ، والخير والصدق والمحبة ، ونحو ذلك من الأسماء التي اتفق بنو آدم على استحسان مسمياتها ومدحها ، وإنما تنازعوا في تحقيق مناطها وتغيير مسمياتها " بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٢٩٨ .

[8] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٢٥ .

وَضْعُ الأشياء في مواضِعِها[1]

وضعُ الشيء في موضعه[2]

اسم يَجْمَعُ العِلْمَ والعمل به في كلِّ أُمَّةٍ[3]

هي العِلْمُ بالحقِّ والعمل به[4]

هي السُّنَّة وهي مَعرفة الدِّين والعَمَل به[5]

هي معرفة الحق وقوله والعمل به[6]

هي معرفةُ الحقِّ والعمل به[7]

معرفة الدِّين والعمل به[8] " مالك بن أنس "

السَّنَّة[9]

هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[10]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ٩٨ ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية غفر الله ذَنْبَه ، وأسْعدَه بلُقياه وأدخله الفردوس الأعلى :" الفلاسفةُ هم حكماء اليونان وكل أمة مِن أهلِ الكُتبِ المنزلة وغيرهم ، فلهم حكماء بِحَسْبِ دِينهم ، كما للهند المشركين حكماء ، وكان للفرس المَجُوس حُكماء ، وحُكماء المسلمين هم أهلُ العلم بما بَعث الله به رسوله وأهل العمل به .. فمن عَلِمَ ما أخبرتْ به الرُّسل ، فآمَن به وصَدَّقَ بعِلْمٍ ومَعرفةٍ ، وعَلِمَ ما أمِر به فسَمِعَ وأطاعَ فقد أوتيَ الحِكمة، ومَن يُؤْتَ الحِكمة فقد أوتِي خيراً كثيراً " ، الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٢٥ .

[2] جامع المسائل ، ٧ / ٣٩٠ .

[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٧٤ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٤ .

[5] النُّبُوَّات ، ص ١٦٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٤٥ . قال :" الحكمة في القرآن "

[7] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٦٤ .

[8] دَرْءُ تَعارض العقلُ والنَّقل ، ٩ / ٢٢ ، ومجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٧٥ ، والصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٢٥ ، والرَّدُّ على المَنطِقيين ، ١ / ٤٢٤ ، ٤٤٧ ، والنُّبُوَّات ، ٢ / ٦٧٢ ،

[9] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٨٨ .

[10] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٨٨ .

هي الفَصْلُ بين الحق والباطل والخير والشر والصدق والكذب عِلْماً وعَمَلاً[1]

فِعْلُهُ بعض الأشياء دُونَ بَعْضٍ ، لاشتمالِ المفعول على ما يَصلُحُ لأنْ يكون مُرَاداً للحكيم[2]

[3]

الحكمة العَمليَّة

هي الخُلُقِيَّةُ والمَنْزِليَّة والمَدَنِيَّة[4] " الفلاسفة "

الحكيم

هو الذي يَعْلَمُ الصَّوابَ ويَتَّبعه[5]

الحَلال

ما حَلَّلَهُ اللهُ ورسُوله[6]

ما أحَلَّهُ اللهُ ورسوله[7]

ما حَلَّلَهُ اللهُ[8]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٨٨ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٢١٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٧١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٣٠ .

[5] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١١٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٣٧١ ، ٤٢٩ ، ٢٩ / ٣٤٥ ، ٣٥ / ٣٧٢ ، والإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإخْنَائِي) ، ص ٤٨٠ ، والجواب الصحيح لِمن بَدَّلَ دِيْنَ المسيح ، ١ / ٣٤٠ ، ومجموع الفتاوى ، ١ / ١٤٢ ، ٢٩٣ ، ٣٦٥ ، وقاعدةٌ عظيمة في الفرْق بينَ عباداتِ أهل الإسلام والإيمان ، وعبادات أهل الشرك والنفاق ، ص ١٧ .

[7] الإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإخْنَائِي) ، ص ٩٤ .

[8] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢١٦ ، ومجموع الفتاوى ، ١ / ٩٨ .

ما حَلَّلَهُ رسولُ الله[1]

ما حَلَّلَهُ الرَّسول[2]

حَلَفَة

هو خَشَبٌ يَنْبُتُ في الماءِ[3]

الحِلْم

هو احْتِمالُ أذَى الخَلْق[4]

اعْتِدَالُ قُوَّة الغضب[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٤٩٨ ،

[2] اقتضاء الصراط المستقيم ، ٢ / ٣٦٥ ، والإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإِخْنَائِي) ، ص ٢١٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٩ ، وجامع الرسائل ، ٢ / ٨٦ ، وجامع المسائل ، ١ / ٨٧ ، ٥ / ١٠٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٨ / ٣٣٨ ، ١٠ / ٢٣٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦ / ١٥٧ ، ٢٨ / ٢٤ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٤ / ١٨٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٧١ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٤٩ .

الحُلُولُ[1] المُطْلَق

الذين يقولون إنه حال في كل شيء أو متحد بكل شيء أو الوجود واحد[2]

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" يُطْلَقُ لَفْظُ الْحُلُولِ وَالِاتِّحَادِ، وَيُرَادُ بِهِ مَعْنًى صَحِيحٌ، كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ بَيْنَهُمَا اتِّحَادٌ، إذَا كَانَا مُتَّفِقَيْنِ فِيمَا يُحِبَّانِ وَيُبْغِضَانِ، وَيُوَالِيَانِ وَيُعَادِيَانِ، فَلَمَّا اتَّحَدَ مُرَادُهُمَا وَمَقْصُودُهُمَا صَارَ يُقَالُ هُمَا مُتَّحِدَانِ، وَبَيْنَهُمَا اتِّحَادٌ، وَلَا يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ ذَاتَ هَذَا اتَّحَدَتْ بِذَاتِ الْآخَرِ، كَاتِّحَادِ النَّارِ وَالْحَدِيدِ، وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ، أَوِ النَّفْسِ وَالْبَدَنِ، وَكَذَلِكَ لَفْظُ الْحُلُولِ، وَالسُّكْنَى، وَالتَّخَلُّلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا قِيلَ:

قَدْ تَخَلَّلْتَ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِّي ... وَبِذَا سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا

وَالْمُتَخَلِّلُ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنْهُ هُوَ مَحَبَّتُهُ لَهُ وَشُعُورُهُ بِهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، لَا نَفْسُ ذَاتِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ:

سَاكِنٌ فِي الْقَلْبِ يَعْمُرُهُ ... لَسْتُ أَنْسَاهُ فَأَذْكُرُهُ

وَالسَّاكِنُ فِي الْقَلْبِ هُوَ مِثَالُهُ الْعِلْمِيُّ وَمَحَبَّتُهُ وَمَعْرِفَتُهُ، فَتَسْكُنُ فِي الْقَلْبِ مَعْرِفَتُهُ وَمَحَبَّتُهُ لَا عَيْنُ ذَاتِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ:

إذَا سَكَنَ الْغَدِيرُ عَلَى صَفَاءٍ ... وَجُنِّبَ أَنْ يُحَرِّكَهُ النَّسِيمُ

بَدَتْ فِيهِ السَّمَاءُ بِلَا امْتِرَاءٍ ... كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْدُو وَالنُّجُومُ

كَذَاكَ قُلُوبُ أَرْبَابِ التَّجَلِّي ... يُرَى فِي صَفْوِهَا اللَّهُ الْعَظِيمُ

وَقَدْ يُقَالُ: فُلَانٌ مَا فِي قَلْبِهِ إلَّا اللَّهُ، وَمَا عِنْدَهُ إلَّا اللَّهُ، يُرَادُ بِذَلِكَ: إلَّا ذِكْرُهُ وَمَعْرِفَتُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَخَشْيَتُهُ وَطَاعَتُهُ، وَمَا يُشْبِهُ ذَلِكَ، أَيْ لَيْسَ فِي قَلْبِهِ مَا فِي قَلْبِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، بَلْ مَا فِي قَلْبِهِ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَا عِنْدَهُ إلَّا فُلَانٌ، إذَا كَانَ يَلْهَجُ بِذِكْرِهِ، وَيُفَضِّلُهُ عَلَى غَيْرِهِ.

وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ، مَعَ عِلْمِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُسْتَمِعِ أَنَّ ذَاتَ فُلَانٍ لَمْ تَحُلَّ فِي هَذَا، فَضْلًا عَنْ أَنْ تَتَّحِدَ بِهِ، وَهُوَ كَمَا يُقَالُ عَنِ الْمِرْآةِ إذَا لَمْ تُقَابِلْ إلَّا الشَّمْسَ: مَا فِيهَا إلَّا الشَّمْسُ، أَيْ لَمْ يَظْهَرْ فِيهَا غَيْرُ الشَّمْسِ.

وَأَيْضًا فَلَفْظُ الْحُلُولِ يُرَادُ بِهِ حُلُولُ ذَاتِ الشَّيْءِ تَارَةً، وَحُلُولُ مَعْرِفَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمِثَالِهِ الْعِلْمِيِّ تَارَةً كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَعِنْدَهُمْ فِي النُّبُوَّاتِ أَنَّ اللَّهَ حَلَّ فِي غَيْرِ الْمَسِيحِ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّ ذَاتَ الرَّبِّ حَلَّتْ فِيهِ، بَلْ يُقَالُ فُلَانٌ سَاكِنٌ فِي قَلْبِي وَحَالٌّ فِي قَلْبِي وَهُوَ فِي سِرِّي، وَسُوَيْدَاءِ قَلْبِي، وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا حَلَّ فِيهِ مِثَالُهُ الْعِلْمِيُّ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمَكَانَ إذَا خَلَا مِمَّنْ يَعْرِفُ اللَّهَ وَيَعْبُدُهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذِكْرُ اللَّهِ وَلَا حَلَّتْ فِيهِ عِبَادَتُهُ وَمَعْرِفَتُهُ، فَإِذَا صَارَ فِي الْمَكَانِ مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ وَيَعْبُدُهُ وَيَذْكُرُهُ ظَهَرَ فِيهِ ذِكْرُهُ وَالْإِيمَانُ بِهِ وَحَلَّ فِيهِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَعِبَادَتُهُ وَذِكْرُهُ، وَهُوَ بَيْتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُقَالُ: إنَّ اللَّهَ فِيهِ، وَهُوَ حَالٌّ فِيهِ.

كَمَا يُقَالُ: إنَّ اللَّهَ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، وَحَالٌّ فِيهِمْ، وَالْمُرَادُ بِهِ حُلُولُ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَوَاهِدُ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الرَّبُّ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، أَيْ نُورُهُ وَمَعْرِفَتُهُ، وَعُبِّرَ عَنْ هَذَا بِأَنَّهُ حَالٌّ فِيهِمْ وَهُمْ حَالُّونَ فِي الْمَسْجِدِ - قِيلَ: إنَّ اللَّهَ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَالٌّ فِيهِ، بِهَذَا الْمَعْنَى، كَمَا يُقَالُ: اللَّهُ فِي قَلْبِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، مَا عِنْدَهُ إلَّا اللَّهُ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ» ..." الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٣٤٣ - ٣٤٥ ، ٤ / ٤٩٦ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٧٠ ، ثم قال رحمه الله : " كأصحاب فصوص الحكم وأمثالهم فهؤلاء يقولون: أخطأ النصارى مِن جِهة أنهم خَصَّصُوا وكذلك يقولون في عُبَّادِ الأصنام خَطَؤُهُم مِن جِهة أنّهم خَصَّصُوا بعض الأشياء فعَبَدُوها " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ١٥٠ .

مَن يقولُ : إنّ الحقَّ حالٌّ في الأماكنِ كلها[1]

الَّذِينِ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ بِذَاتِهِ حَالٌّ فِي كُلِّ مَكَانٍ، أَوْ إِنَّ وُجُودَهُ عَيْنُ وُجُودِ الْمَخْلُوقاتِ[2]

أنّ " اللهَ " بذاتِه في كل مكانٍ ، وأنّ وجُودَ المَخلوقات هو وجُود الخالِق[3]

اللهُ بذاتِه في كل مكان[4] " الجهميَّة وأتْباعهم مِن مُتصوفتهم " و " الاتحادِيَّة وأهل الوَحْدَة "[5]

وجُودُهُ عَيْن الموجُودات[6] " الاتحادية من الجهمية الحُلُولية "

الحُلولُ المُقيَّد

هو قول النصارى ونحوهم مِن غُلاة الرَّافضة وغلاء العبادة، وغيرهم يقولون إنَّه حَلَّ في المسيح ، أو اتَّحَدَ به ، وحَلَّ بعَلِيٍّ أو اتَّحَدَ به ، وأنَّه يَتَّحِد بالعارفين حتى يَصِيرَ الموحد هو الموحد[7]

---

[1] جامع المسائل ، ٨ / ١٣٦ ، ثم قال رحمه الله :" فهذا كُفرٌ قديم في الأمَّة مِن كُفْر الجهمية ، الذين كان السَّلَف يُنكِرون قولَهم ".

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٩٥ ، وسَمَّاهُ هنا الحلول العام .

[3] جامع المسائل ، ٣ / ٢٠٣ .

[4] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٦٩ و ١٧٤ .

[5] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٧٤ .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣١٥ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٧٠ ، ٦ / ١٥٠ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" والقائلون بالحلول إنما يقولون: هو حلول عين في عين، لا حلول صفة في محل.

فلهذا قال لهم الإمام أحمد وأمثاله: أهو مماس أو مباين؟ فإذا سلبوا هذين المتقابلين تبين مخالفتهم لصريح العقل، وكانت هذه الحجة عليهم خيراً من حجة الرازي، حيث أنه نفى حلول العرض في محله، فإن هذا لم يقله أحد " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٦/ ١٥٣ .

كقولِ النصارى بالحلول والاتحاد في المسيح ، وقول طائفة مِن الغاليةِ بالحلول في عليٍّ أو في الإثْنَي عَشَرَ أو في أئمة الإسْماعِيليّة كالمُعِزِّ وأهل بيته أو في الحاكم أو الحَلَّاج[1]

الَّذِين يَقُولُونَ بِالْحُلُولِ وَالِاتِّحَادِ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ، كَعَلِيٍّ، وَغَيْرِهِ، مِثْلُ النُّصَيْرِيَّةِ، وَأَمْثَالِهِمْ، أَوْ بَعْضِ مَنْ يَنْتَسِبُ إلَى أَهْلِ الْبَيْتِ كَالْحَاكِمِ، وَغَيْرِهِ، مِثْلُ الدُّرْزِيَّةِ وَأَمْثَالِهِمْ[2]

كقول النصارى بالحول والاتحاد في المسيح[3]

أنّ الحَقَّ حالٌّ في الأماكن كلها[4]

الحليم

هو الذي يَصْبِرُ على الأمور[5]

السَّيِّد[6]

الحَوْل

اسْمٌ لكل تَحَوِّلٍ مِن حالٍ إلى حالٍ ، والقوة عامٌّ في كلّ قوة على الحول[7]

---

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٧٣ .
[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٩٥ ـ ٩٦، وسمَّاه هنا الحلول الخاص .

[3] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٧٤ .
[4] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٣٧ ، ثم قال رحمه الله :" فهذا كُفْرٌ قديمٌ في الأمَّة ، مِن كُفْرِ الجَهْمِيَّة ".

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٤٨٥ . قال شيخ الإسلام قدَّس اللهُ رُوحه :" الحليم سُمِّيَ سَيِّداً لأنه مُجْتَمِعُ النَّفْس ، لا يَجْزَع فيتَفَرَّق عند الغَضَب ، وذلك ضَعْفٌ وخَوَر" بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٦٩ .
[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٤٨٥ .
[7] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٢٦٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٧٤ ، و٨/ ١٦٨ قال رحمه الله :" والحول يتضمن التحول مِن حالٍ إلى حالٍ بحركةٍ أو إرادةٍ أو غير ذلك ".

حَمَّالَة الحَطب

المرأةُ التي أعانَتْ زَوجَها على معاصِي الله[1]

الحَمْد

المَدْحُ والثَّناءُ على المَحْمُودِ ، بِذِكْرِ مَحاسِنِه سَوَاءٌ كان الإحْسان إلى الحامِدِ أو لَمْ يَكُن[2]

هو الإِخْبار بمحاسِن المحمود مع المحبة له[3]

هو الإِخْبار بمحاسِن المحمود مع المحبة لها[4]

الإخبار عن المحمود بمحاسنه المحبوبة[5]

خَبَرٌ بمحاسِن المحمود ، مَقرونٌ بمحبته[6]

الحَنَّان

الذي يُقْبِلُ على مَن أعْرَضَ عنه[7]

الحَنْتَم

هو ما يُصْنَعُ مِن المَدَر كالجِرَار[8]

---

[1] جامع المسائل ، ٩ / ١٩٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٣٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٢١٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٥٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٧٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٥٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣١٣ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٤٠٤ .

[7] النُّبُوَّات ، ص ٧٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٧٣ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٦١ .

الحِنْث

هو وجودُ الفِعْلِ الذي مَنَعَ نَفْسَهُ مِنه[1]

وجِدَ الفِعلُ اللازِمِ ، ولَمْ يُوجَدْ الجزاء اللازِم له[2]

الحَنَف

هُوَ إقْبَالُ الْقدَمِ وَمَيْلُهَا إلَى أُخْتِهَا[3]

الْمَيْلُ عَنْ الشَّيْءِ بِالْإِقْبَالِ عَلَى آخَرَ[4]

الحُنَفاء

مِن كانَ على مِلَّةِ إبراهيم[5]

الحَنيف

المائِلُ عن الأدْيانِ إلى دِيْنِ الإسلام[6] " عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "

هو اتِّبَاعُ إبراهيمَ ، فيما أتَى به مِن الشَّريعةِ ، التي صار بها إمامًا للناس[7] " مُجاهد "

---

[1] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٩٠٩ .
[2] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٩٠٩ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣١٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣١٩ .
[5] تفسير آيات أشْكَلَت ، ٢ / ١٧١ ، ثم قال رحمه الله :" وهم الصَّابئون الحُنَفاء ، كأولادِ إسماعيل قبْلَ أنْ يَحْدُثَ فيهم الشِّرْك ، وهم مِن الصَّابئين الذين أثْنَى اللهُ عليهم :" إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " سورة البقرة آية ٦٢ .
[6] جامع المسائل ، ٥ / ١٨٢ ، وتفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٩٨ .
[7] جامع المسائل ، ٥ / ١٨١ ، و تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٩٨ .

الذي يَستقبل البيتَ بصلاتِه، ويَرى حَجَّه عليه واجبًا ، إنْ استطاعَ إليه سبيلاً[١] " أبو العالية "

المُستقيمُ إلى ربِّه دُون ما سِواه[٢]

هُوَ الْإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهُ[٣]

مَن عَدَلَ عن دين اليهودِ والنصارى[٤] " الأصْمَعِي : في لُغةِ العرب"

هو مُستقيم القلب إلى الله دُون ما سِوَاه[٥]

الذي يُؤْمِنُ بالرُّسُلِ كُلهم[٦] " أبو قِلَابَة "

المُسْتقيم " محمد بن كعب القُرَظِي "[٧] " في كلام العرب "[٨]

المُخْلِص " عطاء الخُرَاسَاني "[٩] و " خصيف "[١٠]

الإخلاص[١١] " معاذ بن جبل رضي الله عنه "

---

[١] جامع المسائل ، ٥ / ١٨٢ .

[٢] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٩ .

[٣] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣١٩ .

[٤] جامع المسائل ، ٥ / ١٨٤ ، وتفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٤٠١ ، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :" ولهذا يُوجد في كُتب بعض أهل الكتاب مِن النَّصارى وغيرهم ، وفي كلامهم مُعاداة الحنيف ، وهم العرب الذين كانوا يَحُجُّون ويَخْتَتِنون وهم مشركون ، فالنصارى لا يَحُجُّون ولا يَخْتَتنون ، ولا يَعَبدون بالخِتان ، بل أكثرهم ينهى عنه ، وفيهم مَن يَخْتَتِن ".

[٥] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٢ .

[٦] جامع المسائل ، ٥ / ١٨٠ .

[٧] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٢ ، وجامع المسائل ، ٥ / ١٨٠ ، ٢٥٢ .

[٨] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٦٩ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" ولا استِقامة أكثر مِن الإِسلام ".

[٩] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٢ ، وجامع المسائل ، ٥ / ٢٥٢ ، و تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٩٥ .

[١٠] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٩٦ .

[١١] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٧٤ .

المُسْلِم[1] " الأخْفَش "

المُتَّبِع[2] " مُجاهد "[3]

الحَاجُّ[4]

المائل[5] " مِن قول بعض مُتأخري أهل اللُّغة "

الكفر والإِيمان[6]

الحَنِيفيّة

أنْ لا نَعْبُدَ إلا اللهَ وحْدَهُ ، وأنْ نَعبُدَه بما شَرَعَ ، لا نَعْبُدَهُ بالبدَع[7]

هي الاستقامة بإخلاص الدِّين لله[8]

اتْبَاعُ إبراهيم[9] " صلى الله عليه وسلم " " مُجاهد "

الحوادِث

الأمراض والنَّقائص[10]

---

[1] جامع المسائل ، ٥ / ١٨٤ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٢ ، وجامع المسائل ، ٥ / ١٨١ ، ٢٥٢ .

[3] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٩٧ .

[4] جامع المسائل ، ٥ / ١٨١ ، وتفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٩٨ .

[5] جامع المسائل ، ٥ / ٢٥٢ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٤٣٧ ، وقد رَدَّه .

[7] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٤٨ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٦٥ ، ثم قال رحمه الله :" وذلك يتضمن حُبَّهُ والذل له ، لا يُشْرِك به شيءٌ ، لا في الحُبِّ ولا في الذُّل ، وذلك لا يستحقه إلا اللهُ وحدَهُ ".

[9] جامع المسائل ، ٥ / ١٨١ .

[10] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٨١ .

الحَوْل

هي الحركة والتَّحَوُّل مِن حالٍ إلى حالٍ[1]

الحَوْلُ المُطْلَق

هو اثنَا عَشَرَ شَهْراً ، مِن الشَّهْرِ الهلالِي[2]

الحيّ

هو الفَعَّال ، وما ليس بِفَعَّالٍ فليس بِحَيٍّ[3] " نُعَيْم بن حَمَّاد "

الحَيُّ القيُّوم

الذي لا يَزُولُ ولا يأفل[4]

---

[1] جامع المسائل ، ٩ / ١٤٨ ، يقصد معنى الحول في كلمة :" لا حول ولا قوة إلا بالله ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٤ / ٦٥ ، وقال قبْلَ ذلك رحمه الله :" وقوْله تَعَالَى {حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ} قدّ عُلِمَ أنَّ مَبْدَأَ الْحَوْلِ مِنْ حِينِ الْوِلَادَةِ وَالْكَمَالَ إلَى نَظِيرِ ذَلِكَ. فَإِذَا كَانَ مِنْ عَاشِرِ الْمُحَرَّمِ كَانَ الْكَمَالُ فِي عَاشِرِ الْمُحَرَّمِ فِي مِثْلِ تِلْكَ السَّاعَةِ ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٢٣ .

[4] جامع المسائل ، ١ / ٥٨ ، ثم قال رحمه الله :" فإنّ الآفل قد زال قطعًا، واسم "القيوم" تضمن أنه لا يزول، ولا ينقصُ شيءٌ من صفاتِ كمالِه، ولا يفنَى ولا يُعدَم، بل هو الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال موصوفًا بصفاتِ الكمال. وهذا يتضمن كونه قديمًا، فالقيوم يتضمن معنى القديم، وزيادات صفات الكمال دوامُها الذي لا يدلُّ عليه لفظ القديم . ويتضمن أيضًا كونَ موجودًا بنفسه، وهو معنى كونه واجبَ الوجود، فإن الموجودَ بغيره كان معدومًا ثم وُجِدَ، وكل مفعولٍ فهو مُحدَثٌ، وتقديرُ قديمٍ أزلي مفعولٍ كما يقوله بعض المتفلسفة باطلٌ في صريح العقل، وهو خلاف ما عليه جماهير العقلاء المتقدمين والمتأخرين.

فالقيوم الذي لم يزل ولا يزال لا يكون إلاّ موجودًا بنفسه، والموجود بنفسه لا يكون إلاّ قديمًا واجبَ الوجود، فإن وجودَه [لو] لم يكن واجبًا لكان ممكنًا، يمكن وجودُه ويُمكِن عدمُه، وما أمكنَ وجودُه وعدمُه لم يكن إلاّ مُحدَثًا كائنًا بعدَ أن لم يكن. فليس هو القيوم الذي لا يزول، بل لم يزل ولا يزال.

ومِن الناس من يُطلِق هنا أنه لم يزل ولا يزال ولا يكون بغيره ، وهذا إن كان لغةً فكونه موجودًا بنفسه من معاني كونه قيومًا، أو، إذا ما وُجد بغيره ليس هو قيومًا، لحاجته إلى من يُوجده ويُقِيْمه،

الحَيَاة

هي الرُّوحُ القُدُس[1] " عند النَّصارى "

الحَيِّز

هو أن يكون الشيء بحيث يَحُوزه ، ويُحيطُ به ، موجود غيره[2] " في اللغة "

هو أمْرٌ وجوديٌّ يَنحازُ إليه الشيء[3] " في اللغة "

هو نهايات المُتحيِّز وحُدوده الدَّاخِلَة فيه ، ليس خارجاً عنه بل هو منه[4]

ما يَحُوزُ الشيء ويَحُوطُه[5]

بل ليس له من القَيومية بنفسه، إذ هو دائمًا محتاجٌ فقيرٌ إلى القيوم، وما كان موجودًا بنفسه يمتنع أن يكون معدومًا تارةً وموجودًا أخرى، [وما] كان ممكنًا مُحدَثًا لم يكن وجودُه بنفسه، فإن ما وجودُه بنفسه وجودُه ملازم له لا يكون معدومًا قط، بل من تُصُورَتْ نفسُه تُصُورَ أنه موجودٌ، والمعدومُ يتصَورُ نفسُه معدومةً وموجودةً أخرى، فليس الوجودُ ملازمًا لها.

فقد تبينَ أن الوجود الواجب القديم وما يستلزم ذلك من صفاتِ الكمال ودَوامِ ذلك وبقائِه، كل ذلك يدخل في اسمه "القيوم"، واقترانه بالحيّ يستلزم سائر صفات الكمال، فجميع صفات الكمال يَدلُّ عليها اسم "الحيّ القيوم"، ويَدُلُّ أيضًا على بقائها ودوامِها وانتفاء النقص والعدم عنها أزلاً. ولهذا كان قوله سبحانه وتعالى (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) أعظمَ آيةٍ في كتاب الله عز وجل، كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. والله سبحانه وتعالى أعلم ".

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٢١ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٦ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٠ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهِم الكَلامية ، ١/ ٥٤٤ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" ولا ريب أن الخالق مباين للمخلوقات عال عليها، كما دلت النصوص الإلهية واتفق عليه السلف والأئمة وفطر الله تعالى على ذلك خلقه ودلت عليه الدلائل العقلية.

وإذا كان كذلك وليس ثم موجود إلا خالق ومخلوق فليس وراء المخلوقات شيء موجود يكون ميزاً لله تعالى، فلا يجوز أن يقال هو متحيز بهذا الاعتبار ".

المكان الوجُودِي الذي هو سَطح الحاوي[1]

هو تقدير المكان[2] " الاصطلاح المشهور للمتكلمين "

هو المُتحيِّزُ نَفْسُه[3] " أبو المعالي الجُوَيْني "

جَوهرٌ عقلي[4] " المُتفلسفة "

معنى موجود[5]

معنى معدوم[6]

الأمْرُ العدمي[7] " أئمةُ الكلام "

الحَيِّز الواحد

هو ما يَحِلُّ فيه الجوهر الفَرْدُ[8]

الحيِّز الوجودي

حَدُّ الشيء المتحيِّز الذي يَحُوزه[9]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٨ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٦٨١ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٥٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٦.

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٣ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٨ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٠ ، ٥٥٥ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٠ ، ٥٥٥ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٨ .

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٦٧٣ .

[9] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٥٣٧ .

شيءٌ مُنفصل عنه يَحُوزه[1]

الحَيْس

تَمْرٌ وسَمْنٌ وَإِقِطٌ يُطْبَخُ[2]

الحَيْض

كل ما يَخْرُجُ مِن الرَّحِمِ[3]

دَمٌ تُرْخِيْهِ الرَّحِمِ[4]

الحِيْلَة

هو التَّحَولُّ مِن حالٍ لِحالٍ[5]

أنْ يَقْصِدَ سُقُوط الواجب ، أو حِلّ الحرام بِفِعْلٍ لَمْ يُقْصَدْ به ما جُعِلَ ذلك الفِعل له ، أو ما شُرِعَ له[6]

هي الطريق التي يُتَوصَّلُ بها الإنسان إلى سُقُوط المآثِمِ عن نَفْسِهِ[7]

هي ما يَمنعُ الإنسانَ مِن تَرْكٍ أو فِعْلٍ ، لَولاها كان يَلْزَمه مِن غيرِ إثمٍ[8]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٥٣٧ .
[2] شرح العُمدة ، ٣ / ٥٠٩ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٣٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٣٨ .
[5] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ١٥٩ ، وقال رحمه الله قبل ذلك :" الحيلُ إنّما تَنشأُ مِن ضَعْفِ الإيمان ، ولهذا كانت من النِّفاق ، وصارت نِفاقاً في الشرائع ، كما أن النفاقَ الأكبر نِفاقٌ في الدِّين ، فتكون الحِيل مُحرمة بل نِفاقاً ".
[6] بيانُ الدَّليل على تحريم التحليل ، ص ٢٠٣ .
[7] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ١٩٧ .
[8] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ١٩٧ .

ما يكون مِن الطُّرق الخَفِيَّة ، إلى حُصولِ الغرض[1]

الحيوان
هو الجِسْمُ الحَسَّاسُ النَّامي ، المُتَحَرِّك بالإِرادة[2]

الخاء

الخاتَم
ما يُخْتَم به[3]

الخارق
هو الكثير الخارج عن العادة[4]

---
[1] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ١٥٩ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٥١ .

[3] النُّبُوَّات ، ص ١٨٠ .

[4] النُّبُوَّات ، ص٢٩ .

ما يكون مِن الطُّرق الخَفِيَّة ، إلى حُصولِ الغرض[1]

الحيوان

هو الجِسْمُ الحَسَّاسُ النَّامي ، المُتَحَرِّك بالإِرادة[2]

الخاء

الخاتَم

ما يُخْتَم به[3]

الخارق

هو الكثير الخارج عن العادة[4]

---

[1] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ١٥٩ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٥١ .

[3] النُّبُوَّات ، ص ١٨٠ .

[4] النُّبُوَّات ، ص٢٩ .

خارق العادة

ما خَرَجَ عن الأمر المُعتاد[1]

الخاص

هو اللَّفْظُ الدَّال على واحدٍ بعينه ، بِخِلافِ العام والمُطْلَق[2] " الفَخْرُ إسماعيل "

الخالق

هو الإِلهُ الخالق[3]

الخبائث

هي ما يَضُرُّ العِبَاد[4]

هو ما يَضرُّ الإنسان[5]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ١١٢ .

[2] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٩٧ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٥٥ ، وعبارته رحمه الله :" الخبائث وهي ما يضرهم ".
قال رحمه الله :" فَالطَّيِّبَاتُ الَّتِي أَبَاحَهَا هِيَ الْمَطَاعِمُ النَّافِعَةُ لِلْعُقُولِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْخَبَائِثُ هِيَ الضَّارَّةُ لِلْعُقُولِ وَالْأَخْلَاقِ كَمَا أَنَّ الْخَمْرَ أُمُّ الْخَبَائِثِ لِأَنَّهَا تُفْسِدُ الْعُقُولَ وَالْأَخْلَاقَ فَأَبَاحَ اللَّهُ لِلْمُتَّقِينَ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي يَسْتَعِينُونَ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِمْ الَّتِي خُلِقُوا لَهَا وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ الْخَبَائِثَ الَّتِي تَضُرُّهُمْ فِي الْمَقْصُودِ الَّذِي خُلِقُوا لَهُ وَأَمَرَهُمْ مَعَ أَكْلِهَا بِالشُّكْرِ وَنَهَاهُمْ عَنْ تَحْرِيمِهَا فَمَنْ أَكَلَهَا وَلَمْ يَشْكُرْ تَرَكَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ. وَمَنْ حَرَّمَهَا - كَالرُّهْبَانِ - فَقَدْ تَعَدَّى حُدُودَ اللَّهِ فَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إنْ كُنْتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُونَ} وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: {إنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنْ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا وَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا}" مجموع الفتاوى ، ١٧/ ١٨٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١٣٥ . وعبارته رحمه الله :" وهو ما يضر الإنسان ".

الخُبْث

هو الشَّرُّ[1]

الخَبَر

هو ما احْتَمَلَ الصدقَ أو الكذب[2]

ما ساغَ أنْ يُقالَ لِصاحبه في اللغة صَدَقت أو كذَبْتَ ونحو ذلك[3]

خَبَرُ المجهول

الذي لا يُثَقُ بعِلْمِهِ وصِدْقِه ، ولا يُعْرَف كَذِبه[4]

الخبيث

هو ما يَضُرُّ في دِيْنِه[5]

الخَبير

هو الفلاحُ الذي يَجعلُ باطِنِ الأرضِ ظاهراً[6]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٠٢ .

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩٦ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٤ / ٢٥٨ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٨٤ .

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٣٠ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣١ .

الخَبيرُ بالأُمور

المُطَّلِعُ على بَوَاطِنها[1]

الخِرِّيْت

الماهِرُ بالهداية[2]

خِطَابُ التكليف

الذي يُطْلَبُ به مِن المأمور فِعْلاً أو تَرْكاً[3]

الخدَاج

النُّقْصانُ في ذَاتِ الشيء[4]

هو النَّاقِصُ في أعضائه وأركانه[5]

هو النَّاقص عن كماله المُستَحب[6]

الخَدْعُ

أنْ يُظْهِرَ له شيئاً ، ويُبْطِن خِلافه[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٤ / ١١٤ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٨ / ٤٤٥ ، والمُسْدَرَك على مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٤١ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٨١ ثم قال رحمه الله :" يَفعله بقدرته وإرادته ".
[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٧١٨ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٢ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٢ .
[7] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٣٩٥ ، ثم قال رحمه الله :" والمَكْرُ قريبٌ مِن ذاكَ ، والأصْلُ بَقاءُ اللُّغة وتقريرها لا زَوالُها وتَغييرها ".

الخَرَاج

ما يَحْدُثُ في مِلْكِ المُشْتَرِي [1]

خَراجُ العَبْد

ضَريبة يُخْرِجُها لِسَيده مِن مالِهِ [2]

الخُرْج

هو الخُرُوج [3]

الخَرْص

هو الاجتهادُ في معرفةِ مِقْدار الشيء [4]

الخُرُور

هو السُّقُوط والوقوع [5]

وقال رحمه الله :" الأصل عدمُ نَقل اللُّغة وتَغييرها " ، بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٣٩٤ .

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٥٥٧ . ثم قال رحمه الله :" وَلَفْظُ الْخَرَاجِ اسْمٌ لِلْغَلَّةِ: مِثْلَ كَسْبِ الْعَبْدِ ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٦٦ .

[3] جامع المسائل ، ١ / ٤٠ .

[4] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٧٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٥٤٩ .

هو أولُ الخضوع المُنافي للكِبْرِ[1]

الخَزُّ

هو الذي يكون سَدَاهُ حَريراً ، ولَحمتُه وَبَراً أو صُوفاً ونحوه[2]

ما كان لَحمته مِن الوَبَر ونحوه ، مِمَّا لَه ثخانَة تُغطي الحرير[3]

الوَبَرُ الذي يُنْسَجُ مع الحرير[4]

اسمٌ لِمجموع الحرير والوَبَر[5]

اسمٌ لِرَدِيءِ الحرير[6]

نوعٌ مِن الحرير[7]

الخُشُوع

الخُضُوعُ للهِ تعالى ، والسُّكون والطُّمانينة إليه القلب والجوارح[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ١٤٥. قال رحمه الله : " قالَ الزَّجَّاجُ: الَّذِي يَخِرُّ وَهُوَ قَائِمٌ إنَّمَا يَخِرُّ لِوَجْهِهِ " مجموع الفتاوى ، ٢٣/ ١٤٢ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٣٠١ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٣٠٣ .

[4] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٧٢ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وهُوَ وَبَرُ الأرنب ".

[5] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٧٢ .

[6] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٧٢ .

[7] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٦٢ ، يَقْصِدِ الخَز الوارد في حديث :" لَيَكُونَنَّ مِن أمتي أقْوَامٌ يستحِلُّونَّ الخَزَّ والحرير ".

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣١ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الخشوع يجمعُ معنيَين: أحدهما الذلُّ والخضوع والتواضع، والثاني السكون والثبات. ومنه قوله تعالى: (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ) " سورة القلم آية ٤٣ " ، ودوله: (خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ) "

غَضُّ البَصَرِ وخَفْضُ الجناح[1] " مُجاهد "

الخُطْبَة

هي مُخاطَبَةُ الخَطيب للمَخْطوبين[2]

خَطَرُ التِّجارة

هو أن يَشْتَرِي السِّلْعة ، يَقْصِدُ أن يَبيعها بربحٍ ، ويَتوكَّلُ على اللهِ في ذلك[3]

الخف

ما يُلْبَسُ في الرِّجْلين[4]

الخَفِيف

ما تَحَرَّكَ إلى فوق[5]

هو السَّفِيْهُ الذي لا يَعْمَلُ بعِلْمه ، بل يَتَّبعُ هَواهُ[6]

سورة الشورة آية ٤٥ " ، وهو الانخفاض والسكون. ومنه خشوع الأرض، وهو سكونُها وانخفاضُها، فإذا أنزلَ عليها الماءُ اهتزَّتْ بدلَ السكون، وربَتْ بدلَ الانخفاض "، جامع المسائل ، ٥ / ١٦٤ .

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٦٦٨ .

[2] جامع المسائل ، ٨ / ١٦٩ .

[3] جامع المسائل ، ٨ / ٣٢٨ ، ثم قال رحمه الله :" فهذا لابدُ مِنْهُ للتُّجَّار "، و تفسير آيات أشْكَلَت ، ٢ / ٧٠٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٢٠٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٢٥ .

[5] الاستقامة ، ١/ ٢١٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٣٨ . عند قوله تعالى :" فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ ".

الخِلابَة

هي الخَدِيعة[1]

الخُلَطاء في الماشية

هو إذا كان مال كل منهما مُتميزاً عن الآخر ، فإن لَمْ يَتميَّز فهما شريكان[2]

الخُلْع

أنْ تكون المَرأة كارهةً للزَّوج تُريدُ فِرَاقهُ فتُعطيه الصَّدَاق أو بَعْضَه فِدَاءَ نَفْسِها[3]

أنْ تَبْذِلَ المرأةُ عِوضاً لِزَوجِها لِيُفارِقها[4]

الخَلْق

هو الإبْدَاع بتقدير[5]

هو إبداعُ الكائِنات مِن العَدَم[6]

فِعْلُ اللهِ القائم به[7]

هو المخلُوق[8] " الأشعريَّة "

---

[1] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٢٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٣٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٢٨٢ .

[4] مجموع الفتوى ، ٣٣/ ١٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٢١١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٥٧ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٣٦ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣١٧ . وقد ردَّ عليه .

هو المَقْدُور بالقُدْرة القديمة[1] " المعتزلة وغيرهم "

هو الفِعْلُ الخارج عن مَحَلِّ القدرة عليه[2] " المعتزلة وغيرهم "

الخُلُق

ما صارَ عادةً للنَّفْسِ وسَجِيَّة[3]

الخُلُق العظيم " الذي وَصَفَ اللهُ به محمداً صلى الله عليه وسلم"

هو الدِّيْنُ الجامِعُ لجميع ما أمَرَ اللهُ به مُطْلَقاً[4]

المُبادَرةُ إلى امتثالِ ما يُحبُّهُ اللهُ بطيبِ نَفْسٍ ، وانْشِراح صَدْرٍ[5]

الخُلَّة

هِيَ كَمَالُ الْمَحَبَّةِ الْمُسْتَلْزِمَةِ مِنْ الْعَبْدِ كَمَالَ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ، وَمِنْ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ كَمَالَ الرُّبُوبِيَّةِ لِعِبَادِهِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ[6]

هي كمالُ المحبةِ المُسْتَغْرِقة للمُحب[7]

هي كمال الحُبِّ[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١١٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١١٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٢٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٥٨ . وقال رحمه الله :" وَجِمَاعُ الْخُلُقِ الْحَسَنِ مَعَ النَّاسِ: أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَك بِالسَّلَامِ وَالْإِكْرَامِ وَالدُّعَاءِ لَهُ وَالِاسْتِغْفَارِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالزِّيَارَةِ لَهُ وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَك مِنْ التَّعْلِيمِ وَالْمَنْفَعَةِ وَالْمَالِ وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَك فِي دَمٍ أَوْ مَالٍ أَوْ عِرْضٍ. وَبَعْضُ هَذَا وَاجِبٌ وَبَعْضُهُ مُسْتَحَبٌّ ".

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٥٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٠٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٩٢ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٧ .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٣٧٥ .

الخَلِيْفَة[1]

هو مَن كان خَلَفَاً عن غيره[2]

خَلَفَ مَن كان قبْلَهُ مِن الخَلْق[3]

هو الذي خَلَفَ غيرَه[4]

كل مَن خَلَفَ غيره[5]

مَن اجْتَمَعَ النَّاسُ عليه[6] " علماءُ مِن أهل الحديث البصْريين والشَّامِيين "

هو المُسْتَخْلَف[7]

الخَليل

هو الذي تَخَلَّلتْ مَحبة خليله قلبَه ، فلَمْ يكن فيه مَسْلَكٌ لِغيره[8]

---

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَسُمِّيَ الْخَلِيفَةُ خَلِيفَةً ؛ لِأَنَّهُ يَخْلُفُ مَنْ قَبْلَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَعَلَهُ يَخْلُفُهُ، كَمَا جَعَلَ اللَّيْلَ يَخْلُفُ النَّهَارَ، وَالنَّهَارَ يَخْلُفُ اللَّيْلَ، لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ خَلِيفَةٌ عَنِ اللَّهِ، كَمَا ظَنَّهُ بَعْضُ النَّاسِ " ، منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٥٢٥ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٤٣ ، ثم قال رحمه الله :" فَعِيْلَة بمعْنى فاعِلَة "، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٥٥٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٤٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٥٥٢ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٥٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" وإنْ كان لَمْ يَستخْلِفْهُ ذلك الغيْر ".

[5] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٥٢٤ ، ثم قال رحمه الله :" سواءٌ استَخلفَه أو لَمْ يَسْتَخْلِفه ".

[6] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٤٠٢ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٥٢٣ .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٣٥١ .

الخَمْر

اسْمٌ لـ" المُسْكِرِ " عند الشَّارِع ، سَوَاء كان مائِعًا أو جامِدًا طَعَاماً أو شَرَابًا [1]

كل ما غطَّى العقلَ وأسْكَر [2]

كل ما خامَرَ العقل [3]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٥٠ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَاسْمُ " الْخَمْرِ " فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الَّذِينَ خُوطِبُوا بِالْقُرْآنِ كَانَ يَتَنَاوَلُ الْمُسْكِرَ مِنْ التَّمْرِ وَغَيْرِهِ وَلَا يَخْتَصُّ بِالْمُسْكِرِ مِنْ الْعِنَبِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ بِالنُّقُولِ الصَّحِيحَةِ أَنَّ الْخَمْرَ لَمَّا حُرِّمَتْ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَكَانَ تَحْرِيمُهَا بَعْدَ غَزْوَةِ أُحُدٍ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ الْهِجْرَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ شَيْءٌ فَإِنَّ الْمَدِينَةَ لَيْسَ فِيهَا شَجَرُ عِنَبٍ؛ وَإِنَّمَا كَانَتْ خَمْرُهُمْ مِنْ التَّمْرِ. فَلَمَّا حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَرَاقُوهَا بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ وَكَسَرُوا أَوْعِيَتَهَا وَشَقُّوا ظُرُوفَهَا؛ وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا " خَمْرًا ". فَعُلِمَ أَنَّ اسْمَ " الْخَمْرِ " فِي كِتَابِ اللَّهِ عَامٌّ لَا يَخْتَصُّ بِعَصِيرِ الْعِنَبِ. فَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةَ أَشْرِبَةٍ؛ مَا مِنْهَا شَرَابُ الْعِنَبِ. وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ يَوْمَئِذٍ مِنْ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ. وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ فِيهَا الْخَمْرَ؛ وَمَا بِالْمَدِينَةِ شَرَابٌ إلَّا مِنْ تَمْرٍ وَبُسْرٍ. وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ: وَحُرِّمَتْ عَلَيْنَا حِينَ حُرِّمَتْ وَمَا نَجِدُ خَمْرَ الْأَعْنَابِ إلَّا قَلِيلًا؛ وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ. وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ. كُنْت أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ وأبي بْنَ كَعْبٍ مِنْ فَرِيخِ زَهْوٍ وَتَمْرٍ فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أَنَسُ قُمْ إلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَأَهْرِقْهَا فأهرقتها. وَقَدْ ثَبَتَ {عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ الْخَمْرَ يَكُونُ مِنْ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ؛ كَمَا يَكُونُ مِنْ الْعِنَبِ} فَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنْ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ؛ وَالْعَسَلِ؛ وَالْحِنْطَةِ؛ وَالشَّعِيرِ؛ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. وَرَوَى أَهْلُ السُّنَنِ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِي وَابْنُ مَاجَه عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {إنَّ مِنْ الْحِنْطَةِ خَمْرًا وَمِنْ الشَّعِيرِ خَمْرًا وَمِنْ الزَّبِيبِ خَمْرًا؛ وَمِنْ التَّمْرِ خَمْرًا وَمِنْ الْعَسَلِ خَمْرًا} زَادَ أَبُو دَاوُد: {وَأَنَا أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ} .

وَقَدْ اسْتَفَاضَتْ الْأَحَادِيثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَهُوَ حَرَامٌ كَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: {سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْبِتْعِ وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ فَقَالَ: كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ} " مجموع الفتاوى ، ٣٤ / ١٨٧ ـ ١٨٩ .

وقال رحمه الله :" اسم الخمر هو عام لكل شَرَاب " ، مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢٦٠ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٥٢ .

[2] السياسة الشرعية ، ص ٢١٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨/ ٣٤٢ .

[3] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٨٣ .

اسم لِكُلِّ شَرابٍ أسْكَرَ[1]

اسْمٌ لِكُلِّ مُسْكِرٍ[2]

هو شَرابٌ مُسْكِرٌ مُعْتَصَرٌ مِن العِنَب[3] " الغزالي "

هي المُسْكِر[4]

الْخُمْرَةُ

كَالْحَصِيرِ الصَّغِيرِ تُعْمَلُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَتُنْسَجُ بِالسُّيُورِ وَالْخُيُوطِ وَهِيَ قَدْرُ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الْوَجْهِ وَالْأَنْفِ[5] " أهلُ الغريب "[6]

هي شيءٌ يُعْمَلُ مِن الخُوص ، يُتَقى به حَرَّ الأرض[7]

---

[1] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٦٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٢٧٣ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٤ .

[4] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١٧٦ . ثم قال رحمه الله :" فَإِذَا كَبِرَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ حَصِيرٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَتْرِهَا الْوَجْهَ وَالْكَعْبَيْنِ مِنْ حَرِّ الْأَرْضِ وَبَرْدِهَا. وَقِيلَ: لِأَنَّهَا تُخَمِّرُ وَجْهَ الْمُصَلِّي أَيْ تَسْتُرُهُ. وَقِيلَ: لِأَنَّ خُيُوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعَفِهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " {جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا فَاحْتَرَقَ مِنْهَا مِثْلُ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ} قَالَ: وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي إطْلَاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِهَا لَكِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَا تُعْلَمُ صِحَّتُهُ وَالْقُعُودُ عَلَيْهَا لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا طَوِيلَةٌ بِقَدْرِ مَا يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَا يُعَارِضُ ذَلِكَ مَا ذَكَرُوهُ ."

[6] الذين يُفسِّرون ويَشْرَحُون الألفاظ الغريبة التي تحتاج لبيان وشَرح .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١٩١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٣١ ، ومُخْتَصرُ الفتاوى المصريَّة ، ص ٦٣ .

الخَميرَة

هي شيءٌ يُصْنعُ مِن الخُوص صغير[1]

الخَمِيْصَة

هي التي يَرْتَدِي بها[2]

الخُنْثى

الذي لَهُ فَرْجَان[3]

الخَواص

المُخْتَص بمُطلَق الوجود ، مِن غيرِ تَقييد ولا تَخْصيص[4]

الخَيَّاطُ والمَخيط

ما يُخاطُ به[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ١١٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٠٠ .
[3] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٤ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٣٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٩٦ . ثم قال رحمه الله :" إذْ الْفَعَّالُ وَالْمُفْعِل والمفعال مِنْ صِيَغ الْآلَاتِ الَّتِي يَفْعَلُ بها كَالْمُسَعَّرِ والمخلاب وَالْمِنْشَارُ. فَبَيَّنَ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلَائِق إذَا سَأَلُوا وَهُمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَزَمَانٍ وَاحِدٍ فَأُعْطِيَ كُلُّ إنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ لَمْ يَنْقُصْهُ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ إلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْخَيَّاطُ " وَهِيَ الْإِبْرَةُ " إذَا غُمِسَ فِي الْبَحْرِ".

الخَيَال

هو تَصَوُّر الأعْيان المَحْسُوسة في الباطِن[1]

خيانةُ مَن خان

هو أنْ يأخُذَ مِن ماله ما لا يَسْتَحِق نظيره[2]

الخير

هو المنفعة والمصلحة الذي فيه النَّعيم واللَّذة[3]

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٢٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٣٧٤ .

[3] جامع الرسائل ، ٢ / ٣٨١ .

الدَّال

الدَّائِم على الفِعْل

هو المُدِيْمُ لَهُ ، الذي يَفْعله دائِماً[1]

الدَّابَّة

كل ما دَبَّ في سَمَاءٍ وأرْضٍ ، مِن إنْسٍ وجِنٍّ ومَلَكٍ وبَهيمةٍ[2]

دُبُر الشيء

آخَرُ جُزْء منه[3]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٥٥٢ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٣٥١ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٩٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٤٧٠ .

دُبُر الصلاة

آخِرُ جُزْءٍ منه[1]

ما يلي آخِرِ جُزْءٍ مِنه[2]

الدَّسْكَرَة

الاجتماعُ على الفَواحش والخَمْرِ والغِنَاءِ[3]

الدُّعاء

قصْدُ المَدعوِّ ، والتَّوَجُّه إليه ، إمّا على وَجْهِ المسألَة ، وإمَّا على وَجْهِ العِبادَةِ المَحْضَة[4]

هو قصْدُ المدعو تارةً لذاته ، وتارة لمسألته أمْراً منه[5]

هو ذِكْرٌ لِلمَدْعو سُبحانه ، مُتَضَمِنٌ للطلب والثناء عليه[6]

سُؤالُ اللهِ حاجاتِك[7]

هو تَصرُّف النَّفس في هيولي العالَم ، فيَحْصُل لها بما تهتم به مِن تجردها عن الدِّين ، نوع تجريد حتى تتصرف في هيولي العالَم[8] " ابن سينا "

هو تَصَرُّفُ النَّفْسِ القويَّة في هُيُولِي العالَم[9] " ابن سينا "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٩٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٤٧٠ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٩٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٤٧٠ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٩٤ .
[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤ .
[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧٨٥ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٥/ ١٨ .
[7] جامع المسائل ، ٩ / ٤٠٩ ، ثم قال رحمه الله :" فتسْألُه ما تَنتفع به ، وتَستعيذ به مِمَّا تَسْتَضِرُّ به ، كان هذا مِن أعظم نِعَمِ اللهِ عليك ".
[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨٩ .
[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٣٥٤ .

قُوَّةٌ للنَّفْسِ لِتُؤَثِّرَ في هَيُولِي العالَم[1] " الفلاسفة "

تأثيرُ النَّفْسِ النَّاطِقة في العالَمِ[2] " الفلاسفة "

دَعْوَى التُّهْمَةِ

أَنْ يَدَّعِيَ فِعْلًا يَحْرُمُ عَلَى الْمَطْلُوبِ ، يُوجِبُ عُقُوبَتَهُ؛ مِثْلَ قَتْلٍ؛ أَوْ قَطْعِ طَرِيقٍ أَوْ سَرِقَةٍ؛ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُدْوَانِ الْمُحَرَّمِ ، كَالَّذِي يَسْتَخْفِي بِهِ بِمَا يَتَعَذَّرُ إقَامَةُ الْبَيِّنَةِ عَلَيْهِ ، فِي غَالِبِ الْأَوْقَاتِ فِي الْعَادَةِ[3]

دَعْوَى غَيْرُ التُّهْمَةِ

أَنْ يَدَّعِيَ دَعْوَى عَقْدٍ مِنْ بَيْعٍ أَوْ قَرْضٍ ، أَوْ رَهْنٍ أَوْ ضَمَانٍ ، أَوْ دَعْوَى لَا يَكُونُ فِيهَا سَبَبُ فِعْلٍ مُحَرَّمٍ؛ مِثْلَ دَيْنٍ ثَابِتٍ فِي الذِّمَّةِ مِنْ ثَمَنِ بَيْعٍ ، أَوْ قَرْضٍ أَوْ صَدَاقٍ ، أَوْ دِيَةِ خَطَأٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ[4]

دَلالَةُ المنطوق والمسكوت

هو ما نَطَقَ به الشَّارِع[5]

---

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٥٨ .

[2] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٥/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٥/ ٣٩٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٦ ١٧٩ . ثم قال رحمه الله :" وَهُوَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ تَارَةً تَكُونُ دَلَالَةُ السُّكُوتِ أَوْلَى بِالْحُكْمِ مِنْ الْمَنْطُوقِ؛ وَهُوَ مَفْهُومُ الْمُوَافقةِ وَتَارَةً تُخَالِفُهُ وَهُوَ مَفْهُومُ الْمُخَالَفَةِ وَتَارَةً تُشْبِهُهُ وَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَحْضُ "

دُعاء المَسْألَة

هو طَلَبُ ما يَنْفَعُ الدَّاعي ، وطَلَبُ كّشْف ما يَضره ودَفْعِهْ[1]

دَعَاوَى التُّهَم

هِيَ دَعْوَى الْجِنَايَةِ وَالْأَفْعَالِ الْمُحَرَّمَةِ[2]

الدَّعوة

اسمٌ جامعٌ لِغاية الحُبِّ للهِ وغاية الذُّلِّ له[3]

الدَّلَّال

هو وَكيلُ البائِع في المُنَادَاة[4]

الدِّلْسَة " التدليس "

هو الكتمان والتغطية للعيوب[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٥/ ١٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٩٦ ، ثم قال رحمه الله :" مِثْلُ دَعْوَى الْقَتْلِ. وَقَطْعِ الطَّرِيقِ وَالسَّرِقَةِ وَالْعُدْوَانِ عَلَى الْخَلْقِ بِالضَّرْبِ وَغَيْرِهِ ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ٦ . ثم قال رحمه الله :" فَمَنْ ذَلَّ لَهُ مِنْ غَيْرِ حُبٍّ لَمْ يَكُنْ عَابِدًا بَلْ يَكُونُ هُوَ الْمَحْبُوبَ الْمُطْلَقَ؛ فَلَا يُحِبُّ شَيْئًا إلَّا لَهُ وَمَنْ أَشْرَكَ غَيْرَهُ فِي هَذَا وَهَذَا لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَقِيقَةَ الْحُبِّ فَهُوَ مُشْرِكٌ؛ وَإِشْرَاكُهُ يُوجِبُ نَقْصَ الْحَقِيقَةِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} الْآيَةَ. وَالْحُبُّ يُوجِبُ الذُّلَّ وَالطَّاعَةَ وَالْإِسْلَامُ: أَنْ يَسْتَسْلِمَ لِلَّهِ لَا لِغَيْرِهِ فَمَنْ اسْتَسْلَمَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمَنْ لَمْ يَسْتَسْلِمْ لَهُ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ وَكِلَاهُمَا ضِدُّ الْإِسْلَامِ. وَالْقَلْبُ لَا يَصْلُحُ إلَّا بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَتَحْقِيقُ هَذَا تَحْقِيقُ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ "

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٠٥ .

[5] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٣٥٠ ، ثم قال رحمه الله :" والمُدَالَسَةُ : المُخادَعَة ."

دَلالةُ الالتِزام

دلالةُ اللَّفظ على ما هو لازم لِذلكَ المعنى ، خارجٌ عن مَفهوم اللَّفْظ[1]

دَلالةُ التضَمُّن

دلالةُ اللفظ على ما هو داخلٌ في ذلك المعنى[2]

دلالة المُطابَقة

هي دَلالةُ اللفظ على جميع المعنى الذي عَنَاهُ المُتكلِّم[3]

هي دلالةُ اللفظ على جميع هذه الماهِيَّة ، التي عَناها المُتكلِّم بلَفْظِهِ[4]

دَلالَةُ اللَّفظِ على مجموع المعنى[5]

الدُّلُوك

هو الزَّوَال[6]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١١ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١١ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١١ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١١ ، ثم قال رحمه الله :" وهو دلالة على تَمامِ المَاهِيَّة ".

[5] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٤٥٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٢٥ . ثم قال رحمه الله :" في أصَّح القولين "، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٤٨ .

الدَّليل

هو المُرْشِدُ إلى المطلوب ، والمُوصِلِ إلى المقصود[1]

ما يكون النَّظر الصحيح فيه مُوصِلاً إلى عِلْمٍ أو ظَنٍّ[2]

ما يكون النَّظرُ الصحيحُ فيه مُفْضِياً إلى العِلْمِ بالمدلولِ عليه[3]

هو وَسَطٌ في الذِّهن للمُسْتَدِلِ[4]

هو ما يُسْتَدَلُّ به[5]

كل مل ما كان مُسْتلزماً للمدلول[6]

هو الواسِطَةُ في العِلْمِ بين المَلْزُومِ والازِمِ ، وهما المَحْكُوم والمَحْكُومِ عليه[7]

هو المُرْشِدُ إلى المطلوب ، وهو المُوصِلُ إلى المقصود[8] " نُظَّار المسلِمين "

هو ما يكون العِلْمُ به مُسْتَلْزِماً للعِلْمِ بالمطلُوب[9] " نُظَّار المسلِمين "

ما يكون النَّظرُ الصَّحيح فيه مُوصِلاً إلى المطلوب[10] " نُظَّار المسلِمين "

ما يُوصِلُ إلى العِلْم[11] " بعض المتكلمين مِن المعتزلة "

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٧ . ثم قال رحمه الله :" وكل ما كان مُستلزماً لغيره ، فإنه يمكن أنْ يُستدل به عليه "

فائدة : قال شيخ الإسلام أعْلَى اللهُ مَنزلته في الجِنَان ، وأكرمَه بلَذَّة النَّظر إليه بإحسان :" الدليل لا يتم إلا بالجواب عن المُعارض " النُّبُوَّات ، ص ١٥٢ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٨ .

[3] النُّبُوَّات ، ص ١٢٠ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٣٥ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢/ ١٧ .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٤٩ .

[7] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٩٤ . وانظر : ص ٢٠٣ .

[8] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٧٠ .

[9] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٧١ .

[10] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٧١ .

[11] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٨ .

ما يكونُ النَّظَرُ الصحيح فيه مُوصِلاً إلى عِلْمٍ ، أو إلى اعتقادٍ صحيح[1] " نُظَّار المسلِمين "

ما هو مُسْتَلْزِم للمدلول مُطْلَقًا ، حتى يَدْخُلَ في ذلك عدمُ المُعارض[2] " عند أهل النَّظَر والجَدَل "

ما كان مِن شأنه أنْ يَسْتَلْزِم المدلول ، وإنما يَتَخَلَّف اسْتِلزامه لِفوات شَرْطٍ أو وجُود مانِع[3] " عند أهل النَّظَر والجَدَل "

الذي هو الآية والبُرْهان الذي يجب طَرْدُهُ[4]

الذي هو الآية والعلامة[5]

هو مجموع الدَّعْوَى والدَّليل[6]

هو اللفظ المُجْمَل[7] " أهل الفَلْسفة "

دليل التَّمَانع

هو امْتِناعُ صُدُور العالَم عن اثْنَيْن[8]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٧١ .
[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٨٠.
[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٨٠.
[4] النُّبُوَّات ، ص ١٧٥ .
[5] النُّبُوَّات ، ص ١٧٨ .
[6] النُّبُوَّات ، ص ١٩٦ . وقد رَدَّ هذا التعريف .
[7] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٤٨ ، ثم قال رحمه الله :" ويُسَمِّيه المنطقيون الحد الأوسط ".
[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٥٤ .

الدَّم[1]

هو الدَّمُ المَسْفُوح[2]

دَمُ الاسْتِحاضَة

دَمُ فسادٍ ومَرَضٍ وعِرْقٍ[3]

هو ما خَرَجَ مِن عادةِ الصحة والسَّلامة[4]

دَمُ الحَيْض

دَمُ طبيعة وجِبِلَّة[5]

دَمُ الفَساد

دَمُ عِرْقٍ يَنْفَجِرُ[6]

الدَّهْر

ما يُقدِّرُ الذِّهْنُ وجود أزْمِنَةٍ فيه[7]

---

[1] يعني الوارد في قوْلِهِ تَعَالَى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ } المائدة ٣ .

[2] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٥ .

[3] شرح العُمْدَة ، ١ / ٥٤٦ .

[4] شرح العُمْدَة ، ١ / ٥٨٥ .

[5] شرح العُمْدَة ، ١ / ٥٤٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٣٨ .

[7] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٩١ .

الدَّهْرِيُّون

هم طائِفةٌ مِن الأَقْدَمِيْن ، جَحَدُوا الصَّانع المُدَبِّر العالِم القادِر[1]

الدُّوَّامَة

هي فَلَكَة يَرْمِيها الصَّبي بخيطٍ ، فتَدُوم على الأرض[2]

الدَّواوين

هي صحائف الأعمال[3]

دَوَرُ الأعيان

أنْ يَتوقفَ كلٌّ مِن الشَّيئين المُعَيَّنين على الآخَر[4]

الدُّور القِبْلِي " البَعْدِي "

هُوَ أنْ لَا يُوجَدَ هَذَا إلَّا بَعْدَ هَذَا ، وَلَا يُوجَدَ هَذَا إلَّا بَعْدَ هَذَا[5]

أنّه لا يُوجَدُ هذا إلا بَعْدَ هذا ، ولا هذا إلا بَعْدَ هذا[6]

[1] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١٠٩ .
[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٤٦ .
[4] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٤٨٦ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٨ / ١٥٣ ، وانظر : ٦/ ٧٧ ، وقال رحمه الله تعالى عن هذا الدَّور :" وهو ممتنع بصريح العقل واتفاق العقلاء " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣٦٣ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٤٣ .

الدَّوْر المَعِي " الاقتِراني "

هو أنْ لا يكون هذا إلا مع هذا ، أو لا يكون هذا إلا مع هذا[1]

أنّه لا يوجد هذا إلا مع هذا ، ولا هذا إلا مع هذا[2]

هو أن لا يُوجَدَ هذا إلا مع هذا[3]

الدَّوَرَان

وجُودُ الحُكْمِ عندَ وجُودِ وَصْفٍ ، وعَدَمُه عند عَدَمِه[4]

وجُودُ أمْرٍ عندَ أمْرٍ يُمْكِن أنْ يكون عِلَّةً له ، وعَدَمُه عندَ عَدَمِه[5]

الدِّين[6]

ما شَرَعَهُ اللهُ على ألْسُنِ رُسُلِه[7]

ما شَرَعه الله ورسوله[8]

---

[1] ٨ / ١٥٣ ، ثم قال :" فهذا هو الدَّوْر في الشُّروط " ، وقد قال رحمه الله عن هذا الدَّور :" وهو جائز بصريح العقل واتفاق العقلاء، " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣٦٣ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٤٣ .

[3] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٨٨ .

[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٨٠ .

[5] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٨٠ .

[6] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الدِّين كله : العِلْمُ والعدْل ..." ، جامع المسائل ، ٨ / ٤٦ .

وقال رحمه الله :"الدِّينُ جِماعُه شيئان " تَصديقُ الخَبَر ، وطاعةُ الأمْر " ، جامع الرسائل ، ٢/ ٣٤١ .

وقال رحمه الله : " وأصْلُ الدِّين هو عبادة الله الذي أصْلُهُ الحُبّ والإنابة ، والإعراض عمَّا سِوَاه ، وهو الفِطْرَة التي فَطر عليها الناس" ، جامع المسئل ، ٨ / ٩٤ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٦١٧ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١/ ١٤١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٤ / ٥٦ ، ١٠ / ٣٨٨ ، ١١ / ١٧٠ وقال بعدها :" صلى الله عليه وسلم " ، ١٣ / ٣٢٦ ، ٢١ / ٤٣٨ ، ٢٢ / ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٧ / ٣٧١

ما شَرَّعَهُ اللهُ[1]

هو العَملُ والخُلُق[2]

هو ما أُمِرَ به ، أمْرَ إيجابٍ أو اسْتِحْبابٍ[3]

اتباعُ ما أُوحيَ إلى " النبي صلى الله عليه وسلم "[4]

هو طاعةُ الله وعبادته عِلْماً وعَملاً بالباطن والظَّاهر[5]

هو إقامةُ حق العبودية ، وهو فِعْلُ ما عليك وما أُمِرتَ به[6]

هو عِبادةُ الله وحْدَهْ لا شريك له[7]

، ٤٢٩ ، ٢٩ / ٣٤٥ ، ٣٥ / ٣٧٢ ، واقتِضَاءُ الصراط المستقيم ، ٥٥٤ ، ٢ / ٣٧٥ ، الإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإخْنَائِي) ، ص ٩٤ ، والجَوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المسيح ، ١ / ٣٤٠ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٩٣ ، ٤٤٩ ، ومجموعة الرسائل والمسائل ، ٥ / ٨١ ، ومِنهاج السُّنَّة النَّبوية ، ٥ / ٩٣ ، و قاعدةٌ عظيمةٌ في الفَرْق بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمانِ ، وعِباداتِ أهلِ الشِّرْك والنِّفاق ، ص ١٧ .

قال رحمه الله :" فَأَصْلُ الْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ هُوَ: إثْبَاتُ الْحَقِّ الْمَوْجُودِ؛ وَفِعْلُ الْحَقِّ الْمَقْصُودِ " مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ١١٢ ، ٣٥ / ٣٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" وَلَيْسَ لِأَحَدِ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا شَرَعَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الشَّرْعُ الَّذِي يَجِبُ عَلَى وُلَاةِ الْأَمْرِ إلْزَامُ النَّاسِ بِهِ وَيَجِبُ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ الْجِهَادُ عَلَيْهِ وَيَجِبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ اتِّبَاعُهُ وَنَصْرُهُ " .

[1] الاستقامة ، ١ / ١٦٠ ، والمسائلُ والأجْوبة ، ص ١٦١ ، ومجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧٦ ، ١١ / ٤٥٠ ، ٥٨٣ ، ٦٣١ ، ٢٠ / ٣٥٧ ، ٢٧ / ١٤٨ ، ٢٨ / ٣٨٦ ، ومجموعة الرسائل والمسائل ، ١ / ١٢٦ .

[2] جامع المسائل ، ٦ / ٢٢٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٤٣٦ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وأصل الدين الذي بَعَث الله به رسله وأنزل به كتبه أن لا يُعبد إلا الله وأن نعبده بما شرع لا نعبده بالبدع " ، الردُّ على الشَّاذِلِي في حِزْبَيه وما صَنَّفَه في آداب الطريق ، ص ١٧٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣١٣ ، وقال رحمه الله :" والدِّينُ يَتناولُ كلَّ ما جاء به الرسول "، جامع المسائل ، ١ / ١٣٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣١٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٣٣ .

[7] مختصر الفتاوى المصرية ، ص ١٩١ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٦.

ما بَعَثَ اللهُ به رَسُولَه صلى الله عليه وسلم ، وهو ما يَجِب على المَرء التصديق به والعمل به[1]

هو مُتابعةُ النبي صلى الله عليه وسلم بأنْ يُؤمَر بما أُمِرَ به ، ويُنهى عمَّا نَهى عنه ، ويُحِبُّه ما أحبَّهُ الله ورسوله مِن الأعمال والأشخاص[2]

هو عبادة الله وحده لا شريك له، واستعانته، والتوكل عليه، ودعاؤه لجلب المنافع، ودفع المضار[3]

أنْ لا يُعْبَد إلا الله ، ولا يُستعانُ إلا إيَّاه[4]

هو العبادة والطاعة والذل[5]

هو الطاعة والانقياد[6]

هو الطاعة المُعتادة التي صارت خُلُقاً[7]

الدِّيْنُ الحق

هو طاعةُ الله وعبادته[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٨٠ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٣٤٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٦٥ ، وزيارة القبور ، ص ٤ ـ ٥ . والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٦ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٢٠ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٨ .
[6] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٨٢ ، ثم قال رحمه الله :" وذلك إنّما يَتِمّ بالفِعْلِ لا بالقولِ فقط ".
[7] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٢٣ .
[8] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٢٣ .

الدِّين الحنيف

هُوَ الْإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهُ[1]

الدِّيْنُ الوَسَط

هو ما عليه خَيار هذه الأمَّة ، قديماً وحديثاً[2]

الدَّيْن

مُطَالَبَةُ الغُرَماء به ، مع عَجْزه عن الوفاءِ لَه[3]

دِيوان الخَراج

هو دِيوانُ المُسْتَخْدَمِين على الارْتِزاق[4]

الدَّيوث

وَهُوَ الَّذِي لَا غيرَة لَهُ ، بل إذا رَأى على أهْلِه شَيْئاً لم يُنْكِرْهُ[5]

الذي يُقِرّ السُّوءَ في أهْلِه[6]

مَن لا غَيْرَة له على الفواحش[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣١٩ . ثم قال رحمه الله :" وَهُوَ الْإِخْلَاصُ الَّذِي تَرْجَمَتُهُ كَلِمَةُ الْحَقِّ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ: " لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ " اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاَللَّهِ" ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٣٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٥٢٢ ، والفتاوى الكبرى ، ١ /٢٢٠ .

[3] جامع المسائل ، ٩ / ٢١٢ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣١ / ٨٦ .

[5] مُختصَرُ الفتاوى المصرية ، ص ٣٢ ، والمُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٢١١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٢٣ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٢٠ ، والرسالة الأكملية فيما يجب لله مِن صفات الكمال ، ص ٥٣ ، ومجموعة الرسائل والمسائل ، ٥/ ٦٨ .

الذي لا غَيْرَةَ له[1]

الذال

الذَّات[2]

التي يُقدَّرُ أنَّها مُجرَّدةٌ عن الصِّفات[3]

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ١٤١ ، والفتاوى الكبري ، ٣ / ١٥٣ ، ٤ / ١٥٩.

[2] قال شيخ الإسلام رحمه الله وسقاهُ مِن سَلْسبيل الجنة ، وأسْكنَهُ الفِرْدَوس الأعلى :" ولفظ ذات لفظ مولد، وهو تأنيث ذو، ومعنى ذات: أي ذات علم، وذات قدرة، وذات حياة. فتقدير ذات بلا صفات، تقدير المضاف المستلزم للإضافة بدون الإضافة.

ولهذا أنكر طائفة من أهل العربية كابن برهان والجوليقي النطق بهذا اللفظ، وقالوا: هذا مؤنث، والرب لا يجري عليه إسم مؤنث، ولكن الذين أطلقوه عنوا به نفسا ذات علم، أو حقيقة ذات علم. وفي الجملة فتقدير الذات ذاتاً مجردة عن الصفات، هو الذي أوقعه في هذه الخيالات الفاسدة " دَرْءُ تَعارُض العقل والنَّقل ، ١٠ / ١٥٧ .

وقال رحمه الله :" لفظ الذات في الأصل تأنيث ذو كقوله {وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} وقوله {عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور} وهي تستلزم الإضافة ولكن المتكلمون قطعوه عن الإضافة وعرفوه فقالوا الذات وحقيقته التي لها صفات فحيث قيل لفظ الذات كان مستلزما للصفات ويستحيل وجود ذات منفكة عن الصفات في الخارج وفي العقل وفي اللغة ومن قدر ذاتا بلا صفات فهو تقدير محال كما يقدر سواد ليس بلون وعلم بلا عالم وعالم بلا علم ونحو ذلك من الأمور الممتنعة "، الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٩ . وانظر : دَرْءُ تَعارُض العقل والنَّقل ، ٤ / ١٤٠ ، ٥ / ٣٩ و ٥٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ٣٣٤ ، ٥ / ٢٨٣ ، ٦ / ٩٨ ، ٣٤١ ، ١٧ / ١٦١ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" والصفات زائدة على لفظ الذات ".

المُجَرَّدةُ عن الصِّفات[1]

الأبُ الذي هو ابْتِدَاءُ الاثنين[2] " النَّصارى "

نَفْسُ اللهِ[3]

ذاتُ القوَار

التي بها عيب[4]

الذَّاتي

هو ما لا يمكِن تَصوُّر الماهية بدون تصوّره[5]

ما لا يتصور فهم الحقيقة بدون فهمه[6] " أهل المنطق "

ما تَقِفُ الحقيقة في الذهن والخارج عليه[7] " أهل المنطق "

قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الذات المجردة عن الصفات ، لا حقيقة لها في الخارج ، وليس ذاكَ رب العالمين ، ولكن هُم في أنفسهم جَرَّدُوها عن الصفات ، وشَهدُوا مُجَرَّد الذات ، كما يَشْهَد الإنسان تارة عِلْم الرب ، وتارة قدرته ، فهؤلاء شَهدُوا مُجرد ذات مجردة ، فهذا في غاية النقص في معرفة الله والإيمان به ، فكيف يكون هذا غاية ، ومنهم مَن يَنْظُر هذا شَرْطاً في السلوك ، وليس كذلك ، بل السَّابقون الأولون أكملُ الناس ، ولَمْ يَكُنْ مثل هذا يَخْطُر بقُلوبهم ، ولو ذَكَرَهُ أحَدٌ عندهم لَذَمُّوهُ وعَابُوهُ " ، الرَّدُّ على المنطقيين ، ص ٥١٨ .

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٣٢ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٢١ ، وقال رحمه الله تعالى عنه :" باطل " ونَقَدَه .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٣٣ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٣٤ . ثم قال رحمه الله :" وبالضَّم : التي ذهبت عينُها".

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٥١ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٥١ .

ما يَتوقف عليه تَصوُّر الماهية[1]

الذّاتيات

هي أجزاء الماهية ، وهي مُتقدِمة عليها في الذّهن[2]

ما لا يَفتقِر إلى عِلة[3] " أهل المنطق "

ما لا يُمْكِن تَصَوُّر المَوصوفِ إلا بَعد تَصَوُّرِه[4]

الذّريعة

الفِعلُ الذي ظاهرُه أنّه مباح ، وهو وسيلةٌ إلى فِعْلٍ مُحرَّمٍ[5]

ما كان وسيلةً وطريقاً إلى الشيء[6]

عبارة عمّا أفْضَتْ إلى فِعْلٍ مُحرَّمٍ[7] " الفقهاء "

الذّقن

مُجْتَمَعُ اللّحْيَين وهو غضروف أعضاء الوَجْه[8] " الزَّجَّاج "

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩٤.

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩١ .

[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٥٠ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٥٠ .

[5] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٥٤ .

[6] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٥٤ .

[7] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٥٤ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ١٤٢ . وقال الزَّجَّاج رحمه الله قبْلَ ذلك :" الذي يَخِرُّ وهو قائم إنما يَخِرُّ لِوَجْهه ".

مُجْتَمَعُ اللِّحْيَيْنِ[1]

الذَّم

هو الإِخْبَارُ بمساويءِ المذْموم مع البُغضِ له[2]

هو ما يُشْغِلُ عن مصلحة الآخرة مِن الواجب[3]

خَبَرٌ بمساويء المذموم مقرونٌ ببغضه[4]

الذَّوق

هو الإِدْرَاك[5]

هو إِدْرَاكُ المحبوب[6]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٠٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٥٠ ، ثم قال رحمه الله :" وَالنَّقْصُ هُوَ مَا يَشْغَلُ عَنْ مَصْلَحَتِهَا الْمُسْتَحَبَّةِ وَيُذَمُّ مَا تَرَجَّحَتْ مَضَرَّتُهُ عَلَى مَنْفَعَتِهِ فِيهَا ".

[4] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٤٠٤ .

[5] النُّبُوَّات ، ص ٧١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٤٩ .

الراء

الرَّاسِخُون في العِلْم

الْوَاقِفُونَ حَيْثُ انْتَهَى عِلْمُهُمْ ، الْوَاصِفُونَ لِرَبِّهِمْ بِمَا وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ ، التَّارِكُونَ لِمَا تَرَكَ مِنْ ذِكْرِهَا ، لَا يُنْكِرُونَ صِفَةَ مَا سُمِّيَ مِنْهَا جَحْدًا ، وَلَا يَتَكَلَّفُونَ وَصْفَهُ بِمَا لَمْ يُسَمِّ تَعَمُّقًا[1]

[1] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٤٦ .

الرَّاضِي

ما يكون رضاهُ بائِناً عنه لا يقوم به بِحالٍ مِن الأحوال[1]

الرَّافِضة

هم أهَلُ أهْوَاء وبِدَعٍ وضَلال[2]

الرَّب

هو الذي يُربي عبدَه فيُعْطيه خلقهُ ثم يَهديه إلى جميع أحواله مِن العبادة وغيرها[3]

هو المالك المُدَبِّر المُعطي المانع ، والضَّار النَّافِع ، الخافض الرَّافع ، المُعِزّ المُذّل[4]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٧٦ ، وقد رَدَّ عليه ، وهذه عبارته :" فَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ كَلَامُهُ مُنْفَصِلًا عَنْهُ، وَالْمُرِيدُ وَالْمُحِبُّ وَالْمُبْغِضُ وَالرَّاضِي وَالسَّاخِطُ مَا تَكُونُ إِرَادَتُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَبُغْضُهُ وَرِضَاهُ وَسُخْطُهُ بَائِنًا عَنْهُ لَا يَقُومُ بِهِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٢ /٤٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٣ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الرَّبُّ لَمْ يَقعْ إلا مُضافاً ، إمَّا اضافة عامّة، كقوله: {رَبِّ الْعَالَمِينَ} في أكثر من عشرين موضعا (٢) ، وقوله: {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا} [٢٦/٢٤] ، {رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ} [٢٦/٢٨] ، {رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ} [٢٦/٢٦] ، {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ} [٣٧/٥] ، {رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} [٧٣/٩] ، {رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} [٢٣/٨٦] ، {بِرَبِّ الْفَلَقِ} [١١٣/١] ، {رَبُّ الْعَرْشِ} [٢١/٢٢] ، {رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} [٢٧/٢٦] ، {رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ} [٢٣/١١٦] .

وأما إضافة خاصة كقوله: {بِرَبِّ النَّاسِ} [١١٤/١] ، {رَبَّنَا} [٢/١٢٧] ، {رَبِّي}.....".

المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٤٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١/ ٩٢ . قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَالرَّبُّ - تَعَالَى - غَنِيٌّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَكُلُّ مَا سِوَاهُ فَقِيرٌ إلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ " الصَّمَدِ "، فَإِنَّ الصَّمَدَ الَّذِي يَصْمُدُ إلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ ؛ لِافْتِقَارِهِ إلَيْهِ، وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَصْمُدُ إلَى شَيْءٍ، وَلَا يَسْأَلُهُ شَيْئًا - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ".

هو الذي يُقِيْتُ عبادَه ويُغذِّيهم ، لأَرْوَاحهم وأجْسادِهم[1]

يَتناولُ الذَّات المُقدَّسة ، بما يَسْتحقه مِن صِفات الكمال[2]

هو المُرَبِّي الخالق الرازق الناصر الهادي[3]

هو عِلْمٌ[4] " ابنُ رُشْد وغيره "

هو الوجودُ المُطْلَق[5] " الزَّنادِقة الاتحاديَّة "

وجُودٌ مُطْلَق[6] " الزَّنادِقة الاتحاديَّة "

---

[1] جامع المسائل ، ١ / ١٣٧ ، ثم قال رحمه الله :" وهو مستغنٍ عن عبادِه من كل وجهٍ، فهو بنفسه عالم قادر، وكلُّ ما يعلمه العباد فهو من تعليمه وهدايته، وما يقدرون عليه فهو من إقداره. وهو سبحانه وتعالى كما قال: (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيء من علمِه إلا بما شاء) " سورة البقرة ٢٥٥ " ، وهو الذي خلق فسوى، وقدر فهدى. وإذا كان ما للعباد من علم وقدرة فمنه امتنع أن يحصل له منهم علم أو قدرة، فإن ذلك يستلزم الدور القبلي، إذا كان المعلم المقدر لغيره يمتنع أن يكون علمه وقدرته منه ".

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٢ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ١٩ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَلَفْظُ (الْعَقْلِ) عِنْدَهُمْ وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ: هُوَ جَوْهَرٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ، فَقَدْ صَرَّحُوا أَيْضًا بِأَنَّهُ - نَفْسَهُ - عِلْمُهُ، حَتَّى صَرَّحُوا بِأَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عِلْمٌ، كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ ابْنُ رُشْدٍ وَغَيْرُهُ، وَنَقَلُوهُ عَنْ أرسْطُو، وَأَنَّ الْعُقُولَ الْعَشَرَةَ كُلٌّ مِنْهَا عِلْمٌ، فَهُوَ عِلْمٌ وَعَالِمٌ وَمَعْلُومٌ، بَلْ قَالُوا: عَقْلٌ وَعَاقِلٌ وَمَعْقُولٌ، وَعَاشِقٌ وَمَعْشُوقٌ وَعِشْقٌ، وَلَذِيذٌ وَمُلْتَذٌّ وَلَذَّةٌ، فَجَعَلُوهُ - نَفْسَهُ - لَذَّةً وَعَقْلًا وَعِشْقًا، وَجَعَلُوا ذَلِكَ هُوَ الْعَالِمَ الْعَاشِقَ الْمُلْتَذَّ، وَجَعَلُوا نَفْسَ الْعِلْمِ نَفْسَ الْعِشْقِ وَنَفْسَ اللَّذَّةِ؛ فَجَعَلُوهُ - نَفْسَهُ - صِفَاتٍ، وَجَعَلُوهُ ذَاتًا قَائِمَةً بِنَفْسِهَا، وَجَعَلُوا كُلَّ صِفَةٍ هِيَ الْأُخْرَى، وَهَذَا مِمَّا يُعْلَمُ - بِصَرِيحِ الْعَقْلِ - بُطْلَانُهُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُصَرِّحُ بِأَنَّهُ - نَفْسَهُ - عِلْمٌ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: هُوَ عَاقِلٌ وَمَعْقُولٌ وَعَقْلٌ؛ يَقُولُ: إِنَّهُ يَعْلَمُ - نَفْسَهُ - بِلَا عِلْمٍ عَلِمَهُ، بَلْ هُوَ الْعَالِمُ، وَهُوَ الْمَعْلُومُ وَهُوَ الْعِلْمُ. وَحَقِيقَةُ كَلَامِهِمْ تَعُودُ إِلَى قَوْلِ أُولَئِكَ؛ فَإِنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ ذَاتَهُ هُوَ الْعَالِمُ وَهُوَ الْمَعْلُومُ؛ فَقَدْ جَعَلُوا نَفْسَ الْعِلْمِ نَفْسَ الْعَالِمِ وَنَفْسَ الْعِلْمِ نَفْسَ الْمَعْلُومِ وَهِيَ حَقِيقَةُ قَوْلِ أُولَئِكَ ".

[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٢١ . وقد ردَّ عليه ، وأنَّه كُفْرٌ .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٢١ ، وجامع المسائل ، ٧ / ٣٣٢ ، قال رحمه الله :" العقل الصَّريح يَعْلَم أنّ الوجودَ المُطلق أو الذَّات المُجَرَّدَة عن الصِّفات ، لا حقيقة لها في الخارج عن الذِّهن ، ولا يُتصوَّرُ وجود شيءٍ مُطلَق ، لا آدَمِي ولا فَرَس مُطلَق ولا حيوان مُطلق ، فمن قال : إنّ الربَّ

هو الوجودُ الذي لا يَتعيَّن[1] " الزَّنادِقة الاتحاديَّة ومِنْهُم القُونَوِيِّ "

هو نَفْسُ الوجود[2] " الزَّنادِقة الاتحاديَّة "

وجودٌ مُطلق ، فقد عطَّله ، وأبْطَلَ أن يكون موجوداً ، وكان مُوافِقاً لِفِرعَون الذي قال :" وما رَبُّ العالَمين ".

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٢٠ . وقد ردَّ عليه ، وأنَّه كُفْرٌ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٢١ ،

الرَّبَانِيُّون[1]

هم الذين يُغَذُّونَ النَّاسَ بالحِكمة ، ويُرَبُّونـهم عليها[2] " علي بن أبي طالب رضي الله عنه "

هُمُ الفُقهاء المُعَلِّمون[3] " عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "

هم الذين يُرَبُّون النَّاس بصِغارِ العِلْم قبْلَ كِبَارِه[4] " مُجاهد "

---

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وقد قيل في "ربّيين" هنا: إنهم العلماء ، واختاره الرمّاني والزجّاج، ورُوِي عن الحسن وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وذلك قال ابن فارس : هم المتألّهون العارفون بالله. وهؤلاء جعلوا لفظ "الرِّبِّي" كلفظ "الربَّاني". وعن ابن زيد قال: هم الأتباع. كأنه جعلهم المربوبين.
والمعنى الأول أصحُّ من وجوه:
أحدها: أن الربانيين غيرُ الأحبار، وهم الذين يُرَبُّون الناس، وهم أئمتهم الذين يقتدون بهم في دينهم. ومعلوم أن هؤلاء لا يكونون إلا قليلاً، فكيف يقال: هم كثير؟.
والثاني: أن الأمر بالجهاد والصبر لا يختصُّ بهؤلاء، والصحابة لم يكونوا كلهم ربانيين، فيقولون: أولئك أُعطُوا علمًا منعهم [من] الخوف.
الثالث: أن استعمال لفظ "الربِّي" في هذا ليس معروفًا في اللغة، بل المعروف الأول. والذين قالوا ذلك قالوا: هو نسبة إلى الربّ بلا نون، والقراءة المشهورة: "ربِّيّ" بالكسر، وما قالوه إنما يتوجَّه على قراءة من قرأ "ربيُّون" بالفتح، وقد قُرِئَ "رُبّيُّون" بالضم. فعُلِمَ أنها لغات.
الرابع: أن الله تعالى يأمر بالصبر والثبات كلَّ من يأمره بالجهاد، سواء كان من الربانيين أو لم يكن.
الخامس: أنه لا مناسبة في تخصيص هؤلاء بالذكر، وإنما المناسب ذِكْرُهُم في مثل قوله: (لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ)" سورة المائدة آية ٦٣ " ، وفي مثل قوله: (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ) " سورة آل عِمْرَان آية ٧٩، وهناك ذكرهم بلفظ الربانيين.
السادس: أن "الرباني" قيل: منسوب إلى الربّ بزيادة الألف والنون، كالرقباني واللحياني، وقيل: إنه منسوب إلى ربَّان السفينة.
وهذا أصحّ، فإن الأصل عدم الزيادة في النسبة، لأنهم منسوبون إلى ، وحكى ابن الأنباري عن بعض اللغويين أن الرباني منسوب إلى الرب، لأن العلم مما يُطاع الله به، فدخلت الألف والنون في النسبة للمبالغة، كما قالوا: رجل لحياني إذا بالغوا في وصفه بكبر اللحية " ، جامع المسائل ، ٣ / ٦٢ ـ ٦٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٥٢٧ ، وجامع المسائل ، ٣ / ٦٥ .

[3] جامع المسائل ، ٣ / ٦٥ .

[4] جامع المسائل ، ٣ / ٦٥ .

هم الذين يُرَبُّون النَّاسَ ، وهُم أئِمَتهم الذين يَقْتَدون بهم في دِينهم[1]

الرِّبا

هو المُعاوَضَة عن الشيء بما هو أكبر مِنه ، في الدِّيون الثَّابتة في الذِّمَّة بعِوَضٍ أو غيره[2]

أنْ يَبيعَ " شَخْصاً " ذَهَباً بذَهَبٍ إلى أجَلٍ ، أو فِضةَ بفِضَةٍ إلى أجَلٍ[3]

هو أخْذُ مالٍ زائد بلا عِوَضٍ يُقابله[4]

الرِّبَاطْ

هُوَ الْمَقامُ بمَكَانِ يُخِيفُهُ الْعَدُوُّ ، وَيُخِيفُ الْعَدُوَّ[5]

الرَّبِيْئَة

هو الناظرُ الذي يَجْلِس على مكانٍ عالٍ ، يَنْظُرُ مِنه لَهم مَن يَجِيء[6]

هو النَّاطُور لِقُطَّاع الطريق[7]

---

[1] جامع المسائل ، ٣ / ٦٢ ـ ٦٣ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ٩٩٠ .

[3] جامع المسائل ، ١ / ٢٢٣ .

[4] جامع المسائل ، ٨ / ٣١٣ ، وتفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٦٦٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤١٨ .

[6] السياسة الشرعية ، ص ١٥٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣١١ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٢٧٩ .

رَبِيْئَةُ المُحاربين

هو النَّاظِر الذي يَنْظُر لَهُم الطريق[1]

الرَّبيع

هو المطرُ الذي يُنْبتُ رَبيعَ الأرض[2]

هو المطر المُنْبت للرَّبيع[3]

الرِّبيُّون

الجُموع الكثيرة ، وهم الأُلوف الكثيرة[4]

الأُلوفُ الكثيرة[5]

رِجَالُ بَني قَيْدَار

هُمْ (رَبيعَةُ) وَ (مُضَرُ) أبْنَاءُ عَدْنَانَ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ وَلَدِ قَيْذَارَ بْنِ إسْمَاعِيلَ[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٣٢٦ .
[2] جامع المسائل ، ٩ / ١٢٩ .
[3] جامع المسائل ، ٨ / ١٠٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهو المطر الوَسْمِي الذي يَسِمُ الأرضَ ".

[4] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٣٧٤ .
[5] جامع المسائل ، ٩ / ٤٠٠ .
[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" والعربُكلُّهم مِن بَنِي عَدْنَانَ، وَبَنِي قَحْطَانَ. فَعَدْنَانُ - أَبُو رَبِيعَةَ - وَمُضَرُ وَأَنْمَارُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بِاتِّفَاقِ النَّاسِ. وَأَمَّا قَحْطَانُ فَقِيلَ هُمْ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيلَ هُمْ مِنْ وَلَدِ هُودٍ. وَمُضَرُ وَلَدُ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ، وَقُرَيْشٌ هُمْ مِنْ وَلَدِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ، وَهَوَازِنُ مِثْلُ عَقِيلٍ، وَكِلَابٍ، وَسَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَ " بَنُو نُمَيْرٍ "، وَثَقِيفٌ وَغَيْرُهُمْ هُمْ مِنْ وَلَدِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ.

وَهَؤُلَاءِ انْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ، فَاسْتَوْلَوْا عَلَى أَرْضِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقِ وَغَيْرِهَا، حَتَّى إِنَّهُمْ لَمَّا سَكَنُوا الْجَزِيرَةَ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ، سَكَنَتْ مُضَرُ فِي حَرَّانَ وَمَا قَرُبَ مِنْهَا، فَسُمِّيَتْ دِيَارُ مُضَرَ، وَسَكَنَتْ رَبِيعَةُ فِي الْمَوْصِلِ وَمَا قَرُبَ مِنْهَا، فَسُمِّيَتْ دِيَارُ رَبِيعَةَ ".

الرِّجْس

الشِّرْك[1]

الخَبائِث المُحَرَّمَة[2]

هو القَذَر[3]

الرَّجُل الصَّالح

الْقَائِمُ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ ، وَحُقُوقِ عِبَادِهِ[4]

هو القائم بالواجبات[5]

الرَّجُل المُسَافِح

الذي يَزْني مع مَن اتَّفقَ له[6]

الزَّاني الذي يَسْفَحُ ماءَهُ مع هذه وهذه[7]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٨١ ، وقال رحمه الله قبل التعريف :" لفظ الرِّجس أصْلُه القَذَر ".

[2] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٨١ ، ثم قال رحمه الله :" كالمعلومات والخبائث ".

[3] شرح العُمْدَة ، ١ / ٦٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٦٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٤٦ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ١٢٢ ، ثم قال رحمه الله :" وَكَذَلِكَ الْمُسَافِحَةُ وَالْمُتَّخِذَةُ الْخِدْنِ الَّذِي تَكُونُ لَهُ صَدِيقَةً يَزْنِي بِهَا دُونَ غَيْرِهِ فَشَرْطٌ فِي الْحِلِّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ غَيْرَ مُسَافِحٍ وَلَا مُتَّخِذِ خِدْنٍ. فَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ بَغِيًّا وَتُسَافِحُ هَذَا وَهَذَا لَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مُحْصِنًا لَهَا عَنْ غَيْرِهِ؛ إذْ لَوْ كَانَ مُحْصِنًا لَهَا كَانَتْ مُحْصَنَةً وَإِذَا كَانَتْ مُسَافِحَةً لَمْ تَكُنْ مُحْصَنَةً. وَاَللَّهُ إنَّمَا أَبَاحَ النِّكَاحَ إذَا كَانَ الرِّجَالُ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَإِذَا شُرِطَ فِيهِ أَلَّا يَزْنِيَ بِغَيْرِهَا - فَلَا يَسْفَحُ مَاءَهُ مَعَ غَيْرِهَا - كَانَ أَبْلَغَ وَأَبْلَغَ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: " السِّفَاحُ " الزِّنَا. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ {مُحْصِنِينَ} أَيْ مُتَزَوِّجِينَ {غَيْرَ مُسَافِحِينَ} قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنْ سَفَحْت الْقِرْبَةَ إذَا صَبَبْتهَا. فَسَمَّى " الزِّنَا " سِفَاحًا؛ لِأَنَّهُ يَصُبُّ النُّطْفَةَ وَتَصُبُّ الْمَرْأَةُ النُّطْفَةَ. وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: " السِّفَاحُ " صَبُّ الْمَاءِ بِلَا عَقْدٍ وَلَا نِكَاحٍ فَهِيَ الَّتِي تَسْفَحُ مَاءَهَا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: {مُحْصِنِينَ} أَيْ عَاقِدِينَ التَّزَوُّجَ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا: مُتَعَفِّفِينَ غَيْرُ زَانِينَ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي النِّسَاءِ

الرَّحْمة

رِقَّة تَلْحَقُ المخلوق[1]

إنْزَالُ الرَّحَمَات[2]

رِقَّةٌ تكون في الرَّاحم ، وهي ضَعْفٌ وخَوَر في الطبيعة ، وتألُّم على المرحوم[3]

صِفَةُ الله التي يَدُلُّ عليها اسْمُه الرحمنُ الرحيم[4]

ما يَرْحَم بها عبادهُ مِن المَخلوقات[5]

رَحمةُ اللهِ

اسم جامعٌ لكل خير[6]

{وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ} فَفِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ اشْتَرَطَ أَنْ يَكُونَ الرِّجَالُ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ بِكَسْرِ الصَّادِ. " وَالْمُحْصِنُ " هُوَ الَّذِي يُحْصِنُ غَيْرَهُ؛ لَيْسَ هُوَ الْمُحْصَنَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُشْتَرَطُ فِي الْحَدِّ ".

[1] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١٠ . ثم قال رحمه الله :" والربُّ مُنزَّهٌ عن مِثل صِفات المخلوقين "

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٢٧٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٦٩ وقد رَدَّ على هذا التعريف ص ١١٧ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٢٦١ ، ثم قال رحمه الله :" كقوله تعالى: { رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيءٍ رَحْمَةً وعِلْماً} .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٢٦١ ، ثم قال رحمه الله :" كقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة» .

وقوله «عن الله تعالى: يقول للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، ويقول للنار: أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي»".

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٢ .

الرَّحيم

هو الذي يَرْحِم[1]

الرُّخْصَة

استباحةُ المحظور ، مع قيام الحاظر ، ومَنْع المانع[2]

الرِّدَّة

هي جِمَاعُ الرُّجوع مِن الحسنات إلى السيئات[3]

الرُّجُوعُ عن طاعةِ اللهِ ودِيْنِه[4]

الرُّجُوع عن " الإيمان "[5]

الرِّزْق

اسْمٌ لكل ما يَغْتذي به الإِنسان ، وذلك يَعُمُّ رزْقُ الدُّنيا وَرزْقُ الآخرة[6]

الرُّسُل

هم وسائط بين الله وبين خَلقه ، في تبليغ رسالاته ، وأمره ونهيه ووعده ووعيده[7]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ٧٢ .
[2] جامع المسائل ، ٢ / ٢١١ .
[3] الاستقامة ، ١ / ٤٦٣ .
[4] جامع المسائل ، ١ / ٢٤٨ .
[5] جامع الرسائل ، ١ / ٢٤٨ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٢ .
[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٥٦ و ٢٦٢.

هم الوَسائِط بيننا وبين الله في أمْرِه ونَهْيه ووَعْدِه ووَعيْدِه[1]

الرَّسول

وَاسِطة بين الله وبين خَلْقِهِ ، في تَبليغ أمْرِهِ ونَـهيه ، ووعده ووعيده ، وتَحليله وتحريمه[2]

هو الواسِطةُ بين " الناس " وبين الله ، في كل مكان وزمانٍ[3]

هو الواسِطة والسَّفِيْر بين " الإنْسُ والجِنّ " وبين اللهِ، فهو الذي يُبَلِّغُهم أمْرَ اللهِ ونَـهيهِ ووعْدِهِ ووعِيْدِه ، وتَحْليلهِ وتَحْرِيْمِه[4]

الرسول المُطْلَق

هو المُخْبِرُ عن المُرْسِلِ ، بما أمَرَهُ أنْ يُخْبِرَ به[5]

الذي أمَرَهُ بتبليغ رسالته ، إلى مَن خَالَفَ الله[6]

الرُّشْد

العَمَلَ الذي يَنْفع صاحبَهُ[7]

الرُّشْدُ في الوَلِي " في الزَّواج "

هو المَعْرِفةُ بالكُفءِ ومصالح النكاح[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١/ ٣٠٦ و ٣٠٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١/ ٣٦٥ .
[3] الإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإخْنَائِي) ، ص ٣٧٥ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٧٢ .
[5] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١٧١ .
[6] النُّبُوَّات ، ص ١٧٢ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٦٩ .
[8] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ١٥١ .

الرَّشيد

الذي يُسَلَّمُ إليه مالَهُ[1]

هو الذي يَصرْفُ مالَهُ فيما يَنفعُ لا فيما يَضر[2]

الرَّضَاعَة المُحَرِّمَة

أنْ يَرْضَعَ خمس رَضَعات ، فيأخُذ الثَّدْيَ فيَشْرَب مِنه ثُمَّ يَدَعه ، ثم يأخذ فيشرب مرَّة ثم يدَعه ، ولو كان ذلك في زَمَنٍ واحدٍ[3]

الرَّعْد

صَوتُ يَزْجُرُ السَّحاب[4]

الرَّفث

اسم للجِمَاع قولاً وعملاً[5]

الرُّقبَى

أنْ يَرْقُبَ كُلُّ واحدٍ مِن الشَّخْصين موت الآخَر[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٦٩ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٦٩ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٣٤ / ٥٩ ، ثم قال رحمه الله :" مِثلَ غدائه وعشائه ".
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٢٦٤ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٠٧ .
[6] جامع المسائل ، ٤ / ٢١٧ .

الرَّقوب

الرجلُ الذي لم يُقدِّمْ من ولدِه شيئًا[1] " النبي صلى الله عليه وسلم "[2]

هو الذي لا وَلَدَ لَه[3] " في اللغة "

الذي لا يَعيشُ لَهُ وَلَد[4] " في اللُّغة "

الذي ليس له ولَدٌ يُؤْجَرُ عليه[5] " في الشَّرع "

الرِّكَاز

هو دَفْنُ الجاهلية ، وهي الكُنُوز المَدْفونة في الأرْض[6]

الرَّهْبَانِيَّة

تَرْكُ المُباحات مِن النِّكاح واللَّحْم وغير ذلك[7]

الرُّوح

عَيْنٌ قائمة بنفْسها ، تُفارقُ البدن ، وتُنَعَّم وتُعَذَّب ، ليست مِن البدن ولا جُزْءاً مِن أجزائه[8] " الصحابة والتابعون "

---

[1] جامع المسائل ، ٤ / ٢١٧ .

[2] الحديث رواه الإمام مُسْلِم في صحيحه ، ٤ / ٢٠١٤ رقم ٢٦٠٨ .

[3] جامع المسائل ، ٤ / ٢١٧ .

[4] جامع المسائل ، ٤ / ٢١٧ .

[5] جامع المسائل ، ٤ / ٢١٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٧٦ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ١٩٤ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٤١ .

ذَاتٌ لها صِفاتٌ مُتعددة[1]

جوهرٌ قائِمٌ بنفسه[2] " السَّلَف "

هي النَّفْسُ النَّاطِقة[3] ، موجودةٌ في الخارج ، قائمٌ في بنفْسه ، إذا فارقت البَدَن[4]

أَجْسَامٌ لَطِيفَةٌ مُشَابَكَةٌ لِلْأَجْسَامِ الْمَحْسُوسَةِ ، أَجْرَى اللَّهُ الْعَادَةَ بِحَيَاةِ الْأَجْسَادِ ، مَا اسْتَمَرَّتْ مُشَابَكَتُهَا لَهَا ، فَإِذَا فَارَقَتْهَا تَعَقَّبَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ فِي اسْتِمْرَارِ الْعَادَةِ " أبو المعالي "

هي جِسْمٌ مُرَكَّبٌ مِن الجواهر المُنْفَرِدة ، أو مِن المادة والصُّورة[5]

هي النَّفْسُ التي تُقْبَضُ وقتَ الموت[6]

البُخارُ اللَّطيف الذي يَجري في مَجاري الدَّم[7]

البُخار الخارج مِن القلب[8] " الأطباء "

الرِّيْحُ التي تَتردد في مَخاريق البَدَن[9]

جَوهَرٌ لا يَقْبَلُ الصُّعود والنُّزُول[10]

---

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢٧ ، ثم قال رحمه الله :" فهذا صحيح ".

[2] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٢ .

[3] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ١٠٠ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٩٠ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٣٢ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٨٠ ، وقد بَيَّن خَطأهُ .

[6] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢٢ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٨٠ .

[8] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢٣ .

[9] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٨٠ .

[10] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٨٠ ، وقد بيَّن خطأه .

عَرَضٌ قائِمٌ بالجسم[1] " مِن المُتكلمين "

الْهَوَاءُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مخاريق الْبَدَنِ[2] " القاضي أبو يَعْلَى "

الهواء الذي يَخْرُجُ مِن البَدَن[3]

جَوهرٌ عقلي ليس بجِسْم[4] " الفلاسفة "

جِسْمٌ[5] " القاضي أبو يَعْلَى "

الدَّم[6]

رُوحُ القُدُس

أمْرٌ يُنْزِلُهُ الله على أنبيائِه وصالِحي عِبَادِه ، سَوَاءٌ كان ملائِكَةً ، تَنْزِلُ بالوَحي والنَّصْر أو وحْيَاً ، وتأييداً مع المَلَكِ[7]

الوحي والهَدْي والتأييد الذي يُنْزِلُهُ الله بواسطةِ المَلَكِ أو بغير واسِطَتِه[8]

هو جبريل ، وهو رَسُولُ اللهِ[9]

المَلَكُ المُقدَّس كجبريل[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٢٢٧ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٤١ .
[3] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢٣ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٤٢ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٤١ و ٣٤٢ .
[6] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٨٠ .
[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٧ .
[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٤ .
[9] رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٥٨ .
[10] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٩٤ .

رُؤَسَاءُ القُرَى
الذين هم الدَّهاقون[1]

الرَّوضَة " في المسجد النَّبَوي "
هي ما بينَ القبْرِ والمِنبر[2] " ابن حَبيب "

رُؤْية الله
العِلْم[3] " الجهمية والفلاسفة "

رُؤيا المؤمن
كلامٌ يُكلِّم به الربُّ عبدَهُ في منامه[4] " الصحابي عُبادة الصَّامِت رضي الله عنه "

[1] السياسة الشَّرْعية ، ص ١٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٤٧ .
[2] الإخْنَائيَّة (الرَّدُّ على الإخْنَائِي) ، ص ٢٦١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٦٣ .
قال رحمه الله :" وَأَبُو حَامِدٍ يَذْكُرُ فِي كُتُبِهِ هُوَ وَأَمْثَالِهِ " الرُّؤْيَةَ " وَأَنَّهَا أَفْضَلُ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ وَيَذْكُرُ كَشْفَ الْحُجُبِ وَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ وَجْهَ اللَّهِ وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ يُرِيدُ بِهِ مَا تَقُولُهُ الْجَهْمِيَّة وَالْفَلَاسِفَةُ؛ فَإِنَّ " الرُّؤْيَةَ " عِنْدَهُمْ لَيْسَتْ إلَّا الْعِلْمَ؛ لَكِنْ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَرَى الشَّيْءَ بِعَيْنَيْهِ وَقَدْ يُمَثِّلُ لَهُ خَيَالُهُ إذَا غَابَ عَنْهُ فَهَكَذَا الْعِلْمُ فَفِي الدُّنْيَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنْ الْعِلْمِ إلَّا مِثَالٌ كَالْخَيَالِ فِي الْحِسَابِ وَفِي الْآخِرَةِ يَعْلَمُونَهُ بِلَا مِثَالٍ وَهُوَ عِنْدُهُمْ " وُجُودٌ لَا دَاخِلَ الْعَالَمِ وَلَا خَارِجَهُ " و " كَشْفُ الْحِجَابِ " عِنْدَهُمْ رَفْعُ الْمَانِعِ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ مِنْ الرُّؤْيَةِ وَهُوَ أَمْرٌ عَدَمِيٌّ فَحَقِيقَتُهُ جَعْلُ الْعَبْدِ عَالِمًا وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا تَقُولُ بِهِ الْفَلَاسِفَةُ وَالْبَاطِنِيَّةُ. وَهَؤُلَاءِ إنَّمَا يَأْمُرُونَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا لِيَنْقَطِعَ تَعَلُّقُ النَّفْسِ بِهَا وَقْتَ فِرَاقِ النَّفْسِ فَلَا تَبْقَى النَّفْسُ مُفَارِقَةً لِشَيْءٍ يُحِبُّهُ؛ لَكِنْ أَبُو حَامِدٍ لَا يُبِيحُ مَحْظُورَاتِ الشَّرْعِ قَطُّ؛ بَلْ يَقُولُ قَتْلُ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْ قَتْلِ عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنْ الْكُفَّارِ "
[4] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٩٨ .
أخرجه ضياء الدِّين المَقْدسي في الأحاديث المُختارة ، ٨/ ٢٧٥ رقم ٣٣٧ ، وقال رحمه الله :" وَأَظُنُّهُ أصح عَن عبَادَة إِسْنَاده حسن " .

الرِّياء

هو الشِّرْك الأصْغَر[1]

الرِّياء والسُّمْعَة

هو إرادَة أنْ يَرَى الناسُ عَملَه ، وأنْ يَسْمعوا ذِكْرَه[2]

الرَّيْب

حَرَكة النَّفْس للشَّك[3]

هو نَوْعٌ مِن الحَرَكة والاضطراب[4]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٧١ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٥٩٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٧٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٣٢٩ .

الزاء

الزَّكاة

اسم لكل نَفْع للخَلْق ، مِن نَفْعٍ بَدَني أو مالي[1]

هو ما تَزْكُو به النُّفوس مِن الذُّنوبِ ، فتصير زَكِيَّة[2]

هي زَوالُ الشرِّ وحُصُولُ الخير[3]

---

[1] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٣٠ .
[2] جامع المسائل ، ١ / ١٤٣ .

[3] وعبارته رحمه الله هي :" اجْتِنَابَ الذُّنُوبِ يُوجِبُ الزَّكَاةَ الَّتِي هِيَ زَوَالُ الشَّرِّ وَحُصُولُ الْخَيْرِ " ، مجموع الفتاوى ، ١٥/ ٣٨٨ .

الزِّلْزَال

هي زَلْزَلَةُ العَدُّو[1]

الزِّنا

هو الذي وَطِيء وَطْئَاً كاملاً في نكاحٍ تام[2]

الزِّنْد

العُودُ الذي يَقْدَحُ به النار[3] " الجوهري "

الزنديق[4]

هو الذي يَسْتَّبطِن الكفر ويُنْكِرُهُ ولا يُظْهِرُه[5]

هو الذي يُبْطِنُ الكُفْرَ ويُظْهِرُ الإِسلامَ[6]

المُنافِق الذي يُظْهِرُ الإِسلام ويُبْطِنُ الكفرَ[7] " الفقهاء "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤٦٠ .
[2] السياسة الشرعية ، ص ٢٢٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨/ ٣٤٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٤٢ .
[4] قال شيخ الإسلام رحمه الله : " لفظ الزندقة لا يوجد في كلام النبي ، كما لا يوجد في القرآن ، وهو لفظ أعجمي مُعْرَبٌ ، أُخِذَ مِن كلام الفُرْس ، بَعْد ظُهور الإسلام وعُرِّبَ " بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٣٣٨ ، وجامع المسائل ، ٤ / ١٣٣ .

[5] الصَّارِم المَسْلُول على شاتِم الرَّسول ، ٢/ ٦٨٧ .
[6] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٥٩٤ .

[7] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٣٣٨ . ثم قال رحمه الله :" كفار في الباطن باتفاق المسلمين " ، جامع المسائل ، ٤ / ١٣٣ .

مَن أظْهَرَ الإِسلام وأبْطَنَ كُفْراً[1]

هو المنافقُ الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم[2] " الفقهاء "

هو الذي يُظْهرُ الإسلام ويُبْطِنُ غيرَهُ[3] " كثير مِن أهل الكلام والعامَّة ونَقَلَة مقالات الناس "

هو العاصي الجاهلُ الفاسِق[4]

هو الجاحدُ المُعَطِّل[5]

هو المُنافِق[6]

الزُّهْد

ضِدُّ الرَّغْبَة[7]

هو تَرْكُ الرَّغبة فيما لا يَنفع في الدار الآخِرة[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٥٥٥ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٧١ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٧١ .
[4] جامع المسائل ، ٤ / ٣١٩ ، وقد رَدَّه ، وقال رحمه الله عن القائل به :" يُعَزَّر " يَعني يُعاقب .
[5] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٧١ .
[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٢٢٢ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٥٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهو كالبُغْضِ المُخالِف للمحبَّة ... فيكون زُهده هو الإعْراض عمَّا لا يأمر اللهُ به ، ويَرْغبُ فيما يُحِبُّه اللهُ ورسوله ، أمْر إيْجاب ولا أمْرَ اسْتِحْباب ، سواء كان مُحَرَّماً أو مَكْروهاً أو مُباحاً ، مُسْتَوي الطَّرَفين في حَقِّ العبدِ ، ويكون مع ذلك مُقْبِلاً على ما أمَرَ اللهُ به ورسوله "
[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢١ ، ٢١ / ٣٠٥ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَزْهَدُ لِطَلَبِ الرَّاحَةِ مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْهَدُ لِمَسْأَلَةِ أَهْلِهَا وَالسَّلَامَةِ مِنْ أَذَاهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الْمَالِ لِطَلَبِ الرَّاحَةِ إلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الَّتِي لَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهَا وَلَا رَسُولُهُ وَإِنَّمَا يَأْمُرُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ يَزْهَدَ فِيمَا لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَرْغَبَ فِيمَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَيَكُونُ زُهْدُهُ هُوَ الْإِعْرَاضُ عَمَّا لَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ أَمْرَ إيجَابٍ وَلَا أَمْرَ اسْتِحْبَابٍ سَوَاءٌ كَانَ مُحَرَّمًا أَوْ مَكْرُوهًا أَوْ مُبَاحًا مُسْتَوِيَ الطَّرَفَيْنِ فِي حَقِّ الْعَبْدِ وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ مُقْبِلًا عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَإِلَّا فَتَرْكُ الْمَكْرُوهِ بِدُونِ فِعْلِ الْمَحْبُوبِ لَيْسَ بِمَطْلُوبِ وَإِنَّمَا الْمَطْلُوبُ بِالْمَقْصُودِ الْأَوَّلِ فِعْلُ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَرْكُ الْمَكْرُوهِ مُتَعَيَّنٌ كَذَلِكَ بِهِ تَزْكُو النَّفْسُ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَاتِ إذَا انْتَفَتْ عَنْهَا السَّيِّئَاتُ زَكَتْ فَبِالزَّكَاةِ

هو تَرْكُ ما يَمْنَعُ عن الواجب ، مِن إرادةِ اللهَ والدَّار والآخرة[1]

هو عُزُوف النَّفْسِ عن حُبِّ الصَّوت[2] ، وعن المال وعن اللَّذَاتِ ، وعن المَيْلِ إلى الوَلَد والحاشية[3] " ابن حَزْم "

هو ما يُشْغِلُ عن المشتحب[4]

الإِعْراضُ عن الشَّهوات البّدَنيِّة ، وزِيْنَة الحياة الدُّنيا[5]

كل ما لا يَنفع في الآخِرة[6]

هو تَرْكُ ما لا يَنْفَعُ في الدار الآخرة[7]

هو فُضُولُ المباح التي لا يُستعان بها على طاعة الله[8]

هو عدمُ الرَّغبة فيما لا يَنْفَع ، مِن فُضُول المباح[9]

هو الزُّهْدُ فيما لا يَنفع في الآخِرة[10]

هو عمَّا لا يَنفع[11]

تَطِيبُ النَّفْسُ مِنْ الْخَبَائِثِ وَتَعْظُمُ فِي الطَّاعَاتِ كَمَا أَنَّ الزَّرْعَ إذَا أُزِيلَ عَنْهُ الدَّغَلُ زَكَا وَظَهَرَ وَعَظُمَ " مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٥٣ .

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٤٧ ، وقال رحمه الله قبْلَهُ :" الزهد الواجب ".

[2] الغِنَاء .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٤٨٢ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٤٧ . وقال رحمه الله قبْلَهُ :" الزهد المستحب ".

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٧٠ .

[6] جامع المسائل ، ١ / ٤٤ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٨ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢١ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٤٢ .

[10] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥١١ .

[11] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦١٥ .ثم قال رحمه الله :" إمّا لانتفاء نَفعه ، أو لكونه مَرجوحاً ، لأنه مَفوت بما هو أنفعُ منه ، أو مُحصِّلٌ لِا يَربو (يَزيد) ضَرره على نفعه ، وأمّا المنافعُ الخالصة أو الراجحة فالزهد فيها حُمْقٌ ".

الزّوَال

يدل على النقص بعد الكمال ، والانخفاض بعد الارتفاع[1]

الزُّور

هو المُحَسَّن المُمَوِّه ، حتى يَظْهَر بخلاف ما هو عليه في الحقيقة[2]

الزِّيارة البدْعيَّة " للقبور "

هي زيارة أهل الشِّرْك ، مِن جِنْسِ زيارة النصارى الذين يَقْصدون دعاء الميت والاستعانة به ، وطَلَب الحوائج عنده[3]

---

[1] جامع المسائل ، ١ / ٤٣ .

[2] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١٩٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٣٢٧ . وقال رحمه الله :" الزيارة البدعيّة : فمِن جِنس زيارة اليهود والنصارى وأهل البدع ، الذين يَتخذون قبور الأنبياء والصالحين مساجد ". مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٣٣٤ .

وقال رحمه الله :" فالزِّيَارَةُ الْبِدْعِيَّةُ مِثْلُ قصدِ قبْرِ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ لِلصَّلَاةِ عِنْدَهُ أَوْ الدُّعَاءِ عِنْدَهُ أَوْ بِهِ أَوْ طَلَبِ الْحَوَائِجِ مِنْهُ أَوْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ قَبْرِهِ أَوْ الِاسْتِغَاثَةِ بِهِ أَوْ الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ هُوَ مِنْ الْبِدَعِ الَّتِي لَمْ يَفْعَلْهَا أَحَدٌ مِنْ الصَّحَابَةِ وَلَا التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَلَا سَنَّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ بَلْ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ الْكِبَارُ" ، مجموع الفتاوى ، ٢٤ / ٣٣٥ .

وقال رحمه الله :" وَ " الزِّيَارَةُ الْبِدْعِيَّةُ " هِيَ مِنْ أَسْبَابِ الشِّرْكِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَدُعَاءُ خَلْقِهِ وَإِحْدَاثُ دِينٍ لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ " مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٣٤٣ ، ٢٧ / ١٢٠ .

وقال رحمه الله :" فَكُلُّ زِيَارَةٍ تَتَضَمَّنُ فِعْلَ مَا نَهَى عَنْهُ وَتَرْكَ مَا أَمَرَ بِهِ - كَالَّتِي تَتَضَمَّنُ الْجَزَعَ وَقَوْلَ الْهُجْرِ وَتَرْكَ الصَّبْرِ أَوْ تَتَضَمَّنُ الشِّرْكَ وَدُعَاءَ غَيْرِ اللَّهِ وَتَرْكَ إخْلَاصِ الدِّينِ لِلَّهِ - فَهِيَ مَنْهِيٌّ عَنْهَا ". مجموع الفتاوى ، ٢٧/ ٣٨٠ ، وجامع المسائل ، ٧ / ٤٢٩ .

وقال رحمه الله :" وأصلُ الشِّركِ هو مِن تعظيمِ القُبور " ، قاعدةٌ عظيمةٌ في الفَرْقِ بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمانِ ، وعبادات أهلِ الشِّرْكِ والنِّفاق ، ص ١٠٣ ، وانظر : ص ٦٨ و ١١١ .

الزيارة الشَّرعيَّة " للقبور "

السَّلامُ على الميِّت ، والدُّعاء له[1]

الدعاء للميِّت[2]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٣٣٣ ، ٢٧/ ٣٠ .
قال رحمه الله :" وَ " الزِّيَارَةُ الشَّرْعِيَّةُ " هِيَ مِنْ جِنْسِ الْإِحْسَانِ إلَى الْمَيِّتِ بِالدُّعَاءِ لَهُ كَالْإِحْسَانِ إلَيْهِ. بالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَهِيَ مِنْ الْعِبَادَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى الَّتِي يَنْفَعُ اللَّهُ بِهَا الدَّاعِيَ وَالْمَدْعُوَّ لَهُ كَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلَبِ الْوَسِيلَةِ وَالدُّعَاءِ لِسَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ: أَحْيَائِهِمْ وَأَمْوَاتِهِمْ " مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٣٤٣ ، ٢٧/ ١١٩ ، وجامع المسائل ، ٤ / ١٦٤ ، ٧ / ٤٢٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٣٢٦ .

السين

السائل

الذي يسألُ بلسانه[1]

سائِمة الغَنَم

هي التي تَرْعى[2]

السَّابغات

هي الدُّروع الكامِلة ، التي يكون لها أيْدي وأفْخاذ[3]

السَّابق بالخيرات[4]

هم الذين يُؤَدُّونَ الفرائِضَ والنَّوافِلَ ، ويَتركون المَحَارِم والمَكاره[5]

المُتقرِّبُ بالنَّوافِل بعدَ الفرائِض[6]

أنْ يأتي بالمُستَحب فيها[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٥٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣١٦ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٣٢ .
[3] جامع المسائل ، ٧ / ١٢٨ .
[4] هم السَّابقون المُقرَّبون .
[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٦٤ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٩١ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٠ .

بِمَنْزِلَةِ الْمُقرَّبِ الَّذِي يَتَقرَّبُ إلَى اللَّهِ بِالنَّوَافِلِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ ، حَتَّى يُحِبَّهُ الْحَقُّ[1]
المُتَقرِّبُ بما يَقدرُ عليه مِن فِعْلِ واجبٍ ومُستحب ، والتارِكُ للمُحَرَّم والمَكروه[2]
المؤدِّي للواجب والمستحبّ، والتارك للمحرَّم والمكروه[3]
هو فاعلُ الواجب والمُسْتحب وتارك المُحَرَّم والمكروه[4]
مَن سَبَق فتَقرَّبَ بالحسنات مع الواجبات[5]

السَّابقُون الأوَّلُون

هم مَن صلَّى إلى القِبْلَتين[6]

[1] مجموع الفتاوى ، ٥ / ١٦١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦ .
[3] جامع المسائل ، ١ / ٦٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٨٤ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٣٧ .
[6] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٦ ، ثم قال رحمه الله : " وَهَذَا ضَعِيفٌ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ إِلَى الْقِبْلَةِ الْمَنْسُوخَةِ لَيْسَ بِمُجَرَّدِهِ فَضِيلَةً ؛ وَلِأَنَّ النَّسْخَ لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِمُ الَّذِي يَفْضُلُونَ بِهِ ؛ وَلِأَنَّ التَّفْضِيلَ بِالصَّلَاةِ إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ شَرْعِيٌّ، كَمَا دَلَّ عَلَى التَّفْضِيلِ بِالسَّبْقِ إِلَى الْإِنْفَاقِ وَالْجِهَادِ وَالْمُبَايَعَةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَلَكِنَّ فِيهِ سَبْقَ الَّذِينَ أَدْرَكُوا ذَلِكَ عَلَى . مَنْ لَمْ يُدْرِكْهُ ، كَمَا أَنَّ الَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ تُجْعَلَ صَلَاةُ الْحَضَرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ فِي الْجِهَادِ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ، هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُمْ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُمْ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ . الْحَجُّ، هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ، [وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُمْ] ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّبَا كَذَلِكَ، فَشَرَائِعُ الْإِسْلَامِ مِنَ الْإِيجَابِ وَالتَّحْرِيمِ كَانَتْ تَنْزِلُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَكُلُّ مَنْ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ تُشْرَعَ شَرِيعَةٌ . فَهُوَ سَابِقٌ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ، وَلَهُ بِذَلِكَ فَضِيلَةٌ، فَفَضِيلَةُ مَنْ أَسْلَمَ قَبْلَ نَسْخِ الْقِبْلَةِ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُ . هِيَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ".

السَّابقون بالخَيْرات

الذين يَتقرَبون إلى اللهِ بالنَّوافِلِ بعد الفرائض[1]

هو المُحْسِنِ الذي عَبَدَ اللهَ كأنَّهُ يرَاه[2]

---

[1] جامع المسائل ، ٩ / ٣٨ .

[2] الإيمان ، ص ٣٠٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٥٨ ، قال شيخ الإسلام عن هذه الدرجة :" لا تَحْصُلُ إلا بالفَضْلِ ، وهو أداءُ الواجبات والمُستحبات ، وترك المحرمات والمكروهات ، فالشريعة الكاملة : تَجْمَعُ العدل والفضل

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ} [البقرة: ٢٨٠] .

فَهَذَا عَدْلٌ وَاجِبٌ، مَنْ خَرَجَ عَنْهُ اسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ قَالَ: {وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢٨٠] .

فَهَذَا فَضْلٌ مُسْتَحَبٌّ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ، مَنْ فَعَلَهُ أَثَابَهُ اللَّهُ وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ، وَمَنْ تَرَكَهُ لَمْ يُعَاقِبْهُ.

وَقَالَ - تَعَالَى -:.

{وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ} [النساء: ٩٢] .

فَهَذَا عَدْلٌ.

ثُمَّ قَالَ - تَعَالَى -: {إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا} [النساء: ٩٢] .

فَهَذَا فَضْلٌ.

وَقَالَ - تَعَالَى -:.

{وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ} [المائدة: ٤٥] .

فَهَذَا عَدْلٌ.

ثُمَّ قَالَ:.

{فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ} [المائدة: ٤٥] .

فَهَذَا فَضْلٌ.

وَقَالَ - تَعَالَى -:.

{وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ} [البقرة: ٢٣٧] .

فَهَذَا عَدْلٌ.

ثُمَّ قَالَ:.

{إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} [البقرة: ٢٣٧]

فَهَذَا فَضْلٌ.

وَقَالَ - تَعَالَى -:.

{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} [النحل: ١٢٦] .

فَهَذَا عَدْلٌ.

ثُمَّ قَالَ:.

{وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ} [النحل: ١٢٦] .

فَهَذَا فَضْلٌ.

وَقَالَ - تَعَالَى -

{وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا} [الشورى: ٤٠] .

هو الذي لا يَزالُ يَتقرَّبُ إلى اللهِ بما يَقْدِرُ عليه مِن النَّوافل بَعْدَ الفرائض[1]
هم الذين يَتَقرَّبون إلى اللهِ بعدَ الواجبات بالنَّوَافِلِ المُسْتَحبَّات[2]
هو المؤدِّي للفرائِض والنَّوافِلِ[3]

السَّاخِط
ما يكون سَخَطُه بائناً عنه لا يقومُ به بحالٍ مِن الأحوال[4]

السَّادُّ
هو الذي يَسُدُّ غيره ، فلا يَبْقى فيه خُلُو[5]

السَّاكِت
هو السَّاكِتُ عن الكلام[6]

فَهَذَا عَدْلٌ.
ثُمَّ قالَ:.
{فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} [الشورى: ٤٠] .
فَهَذَا فَضْلٌ.
وَهُوَ - سُبْحَانَهُ - دَائِمًا يُحَرِّمُ الظُّلْمَ وَيُوجِبُ الْعَدْلَ وَيَنْدُبُ إِلَى الْفَضْلِ، كَمَا فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمَّا ذَكَرَ حُكْمَ الْأَمْوَالِ. وَالنَّاسُ فِيهَا إِمَّا مُحْسِنٌ وَإِمَّا عَادِلٌ وَإِمَّا ظَالِمٌ؛ فَالْمُحْسِنُ الْمُتَصَدِّقُ، وَالْعَادِلُ الْمُعَاوِضُ كَالْبَايِعِ، وَالظَّالِمُ كَالْمُرَابِي..." الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٥٩ ـ ٦٢ .

[1] جامع المسائل ، ١ / ٨٦ .

[2] جامع المسائل ، ١ / ٩٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٨٤ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٧٦ ، وقد رَدَّ عليه ، وهذه عبارته رحمه الله :" فَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ كَلَامُهُ مُنْفَصِلًا عَنْهُ، [وَالْمُرِيدُ وَالْمُحِبُّ وَالْمُبْغِضُ وَالرَّاضِي وَالسَّاخِطُ مَا تَكُونُ إِرَادَتُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَبُغْضُهُ وَرِضَاهُ وَسُخْطُهُ بَائِنًا عَنْهُ لَا يَقُومُ بِهِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ] ".

[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٩ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٩٦ .

السَّبّ

هو الكلام الذي يُقْصَدُ به الانتقاص والاستِخفاف[1]

هو ما يُفهَمُ منه السَّبُّ في عقول الناس ، على اختلاف اعتقاداتهم[2] كاللَّعن والتقبيح

سُبحانُ الله

اسْمٌ يُعَظِّمُ اللهُ به ، ويُحاشَى به مِن السُّوءِ[3] " مَيمون بن مهران "

تَنزيهُ اللهِ نَفْسِه مِن السُّوءِ[4] " الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما"

تَنْزيهُهُ[5] " الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما"

---

[1] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ١٠٤١ .

[2] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ١٠٤١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٦/ ١٢٦ .

وقال رحمه الله :" تَسْبِيحُ الرَّبِّ يَتَضَمَّنُ تَنْزِيهَهُ وَتَعْظِيمَهُ جَمِيعًا فقوْلُ الْعَبْدِ: " سُبْحَانَ اللَّهِ " يَتَضَمَّنُ تَنْزِيهَ اللَّهِ وَبَرَاءَتَهُ مِنْ السُّوءِ وَهَذَا الْمَعْنَى يَتَضَمَّنُ عَظَمَتَهُ فِي نَفْسِهِ " مجموع الفتاوى ، ١٧/ ١٤٤ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" نفي المثل والكفو عنه يقتضي أن كل ما سواه فإنه عبد مملوك له، ولك يقتضي من كماله ما لا يحصل إذا كان له نظير مستغن عنه، مشارك له في الصنع، فإن ذلك نقص في الصانع، فأما العدم المحض والنفي الصرف، مثل كونه لا يمكن رؤيته بحال، وكونه لا مبايناً للعالم ولا مداخلاً له، فإن هذا أمر يوصف به المعدوم لا يمكن رؤيته بحال، وليس هو مبايناً للعالم ولا مداخلاً له، والمعدوم المحض لا يتصف بصفة كمال ولا مدح، ولهذا كان تنزيهه الله تعالى بقوله: (سبحان الله) يتضمن مع نفي صفات النقص عنه، إثبات ما يلزم ذلك من عظمته، فكان التسبيح تعظيم، له مع تبرئته من السوء.

ولهذا جاء التسبيح عند العجائب الدالة على عظمته، كقوله تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا} [الإسراء: ١] ، وأمثال ذلك.

ولما قال: {سبحان ربك رب العزة عما يصفون} [الصافات: ١٨٠] ، كان تنزيهه عما وصفوه به متضمناً لعظمته اللازمة لذلك النفي ". دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٦/ ١٧٧ ـ ١٧٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٦/ ١٢٥ و ١٢٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٦/ ١٢٦ .

" وَرَوَى عَبْدُ بْنُ حميد: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ثنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانٍ ثنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: " لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ " نَعْرِفُهَا أَنَّهُ لَا إلَهَ غَيْرُهُ و " الْحَمْدُ لِلَّهِ " نَعْرِفُهَا أَنَّ النِّعَمَ كُلَّهَا مِنْهُ وَهُوَ الْمَحْمُودُ عَلَيْهَا و " اللَّهُ أَكْبَرُ " نَعْرِفُهَا أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَكْبَرَ مِنْهُ فَمَا " سُبْحَانَ اللَّهِ

السِّبْط

هم الجماعةُ مِن النَّاس[1]

السَّبْع

المُتَوَلِّد بينَ الضَّبْعِ والذِّئْب[2]

"؟ فقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا يُنْكَرُ مِنْهَا؟ هِيَ كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَأَمَرَ بِهَا مَلَائِكَتَهُ وَفَزِعَ إلَيْهَا الْأَخْيَارُ مِنْ خَلْقِهِ " مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٢٦ .

[1] رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٢٢٠ ، وجامع المسائل ، ٣ / ٢٩٧ ، قال رحمه الله :" الذي يدلُّ عليه القرآنُ واللغةُ والاعتبار أن إخوة يوسف ليسوا بأنبياء، وليس في القرآن ولا عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بل ولا عن أصحابه خبرٌ بأن الله تعالى نبَّأهم. وإنما احتجّ من قال إنّهم نبِّئُوا بقوله في آيتي البقرة " آية ١٣٦ " والنساء " آية ١٦٣ " (وَالأَسْبَاطِ) ، وفسّر الأسباط بأنهم أولاد يعقوب، والصواب أنه ليس المراد بهم أولادُه لصلبه بل ذُرِّيّتُه، كما يقال فيهم أيضا "بنو إسرائيل"، وكان في ذريته الأنبياء، فالأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من بني إسماعيل.

قال أبو سعيد الضرير: أصل السِّبْط شجرةٌ ملتفة كثيرة الأغصان .

فسُمُّوا الأسباطَ لكثرتهم، فكما أن الأغصان من شجرة واحدة، كذلك الأسباط كانوا من يعقوب. ومثل السبط الحافد، وكان الحسن والحسين سِبْطي رسولِ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، والأسباط حفدة يعقوب ذَراري أبنائه الاثنَي عشر. وقال تعالى: (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٥٩) وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً) " سورة الأعْرَاف " ، فهذا صريحٌ في أن الأسباط هم الأمم من بني إسرائيل، كلُ سِبْطٍ أمةٌ، لا أنهم بَنُوه الاثنا عشر. بل لا معنى لتسميتهم قبل أن تنتشر عنهم الأولاد أسباطًا، فالحال أن السِّبْط هم الجماعة من الناس.

ومن قال: الأسباط أولاد يعقوب، لم يُرد أنهم أولادُه لصلبه، بل أرادَ ذريتَه، كما يقال: بنو إسرائيل وبنو آدم. فتخصيصُ الآية ببنيه لصلبه غلط، لا يدلُّ عليه اللفظُ ولا المعنى، ومن ادّعاه فقط أخطأ خطأً بيِّنًا .

والصواب أيضًا أن كونهم أسباطًا إنما سُمُّوا به من عهد موسى للآية المتقدمة، ومن حينئذٍ كانت فيهم النبوة، فإنه لا يُعرَف أنه كان فيهم نبيّ قبلَ موسى إلا يوسف. ومما يؤيِّد هذا أنّ الله تعالى لما ذكر الأنبياء من ذرية إبراهيم قال: (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ) الآيات " ، فذَكَرَ يوسفَ ومَن مَعَه، ولم يَذْكُرِ الأسباط، فلو كان إخوةُ يوسف نُبِّئوا كما نبئَ يوسف لذُكِروا معه .." جامع المسائل ، ٣ / ٢٩٧ - ٢٩٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢٠٨

السَّبَق

هو العِوَض[1]

السَّبيل

هي السَّبيل العادِلة[2]

هو الذي يَدلُّ ويُوقِعُ عليه[3] " في اللغة "

السُّجُود

مُطْلَق الخضوع والاسْتكانة[4]

هو الخُضُوع[5] " في اللغة "

السُّحْت

هو العَطِيَّة للوَالي والحاكِمِ والشَّافِع ونَحوِهم ، باسْمِ الهدية[6]

السِّحْر

هي قُوَى نَفسانية[7]

---

[1] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٦٩ ، ثم قال رحمه الله :" وبالسُّكونِ هو الفِعْل ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢٠٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢١٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ١٥٢ . ثم قال رحمه الله :" وَالرَّبُّ لَا يَرْضَى مِنْ النَّاس بِدُون هَذَا الْخُضُوع إذْ هُوَ غَايَةُ خُضُوع الْعَبْدِ وَلِكُلِّ مَخْلُوقٍ خُضُوعٌ بِحَسْبِهِ هُوَ سُجُودُهُ "

[5] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٦٦ .

[6] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٦٩ .

[7] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٦٨ ، ثم قال رحمه الله عن هذا التعريف :" مِن أبطل الباطل ".

سِحْرُ النُّجوم العِلْمِي

هو الاسْتِدْلال بِحَركاتِ النُّجوم على الحوادث ، مِن جِنْسِ الاسْتِقْسام بالأزْلامِ[1]

سِحْرُ النُّجُوم العَمَلِي

هو الذي يقولون : إنّه القُوَى السَّمَاوِيَّة ، بالقِوَى المُنْفَعِلَة الأرْضِيَّة ، كطَلاسِمٍ ونَحْوِها[2]

السَّدْل

هو أنْ يَطْرَح الثوب على إحْدَى كَتفيه ، ولا يَرُدّ أحَد طَرَفيه على كتفه الأُخْرى[3] " أحمد "

هو أنْ يَطْرَح على كَتفيه ثوْبَاً ، ولا يَرُدُّ أحَد طَرَفيه على كتفه الأُخْرى[4]

أنْ يَطْرَحَ على كِتفيه ثوْباً ، ولا يُرَدَّ أحَد طَرَفيه إلى كَتِفِه الآخَر[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٧١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٨٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٧١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٨٩ ، ثم قال رحمه الله :" وَكُلُّ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَضَرَرُهُ أَعْظَمُ مِنْ نَفْعِهِ ، وَإِنْ تَوَهَّمَ الْمُتَوَهِّمُ أَنَّ فِيهِ تَقَدُّمَةً لِلْمَعْرِفَةِ بِالْحَوَادِثِ وَأَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُ. فَالْجَهْلُ فِي ذَلِكَ أَضْعَفُ وَمَضَرَّةُ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ مَنْفَعَتِهِ؛ وَلِهَذَا قَدْ عَلِمَ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ بِالتَّجْرِبَةِ وَالتَّوَاتُرِ أَنَّ الْأَحْكَامَ الَّتِي يَحْكُمُ بِهَا الْمُنَجِّمُونَ يَكُونُ الْكَذِبُ فِيهَا أَضْعَافُ الصِّدْقِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُهَّانِ وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: {إنْ مِنَّا قَوْمًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ فَقَالَ: إنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ فَيَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنْ الْحَقِّ يَسْمَعُهَا الْجِنِّيُّ يُقِرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ} " وَأَخْبَرَ " {أَنَّ اللَّهَ إذَا قَضَى بِالْأَمْرِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانَ حَتَّى إذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقَّ. وَأَنَّ كُلَّ أَهْلِ السَّمَاءِ يُخْبِرُونَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ إلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَهُنَاكَ مُسْتَرِقَةُ السَّمْعِ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ فَرُبَّمَا سَمِعَ الْكَلِمَةَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ الشِّهَابُ وَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ بَعْدَ أَنْ يُلْقِيَهَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ أَتَوْا بِالْأَمْرِ عَلَى وَجْهِهِ؛ وَلَكِنْ يَزِيدُونَ فِي الْكَلِمَةِ مِائَةَ كِذْبَةٍ} ". وَهَكَذَا " الْمُنَجِّمُونَ " حَتَّى إنِّي خَاطَبْتهمْ بِدِمَشْقَ وَحَضَرَ عِنْدِي رُؤَسَاؤُهُمْ. وَبَيَّنْت فَسَادَ صِنَاعَتِهِمْ بِالْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي يَعْتَرِفُونَ بِصِحَّتِهَا قَالَ رَئِيسٌ مِنْهُمْ: وَاَللَّهِ إنَّا نَكْذِبُ مِائَةَ كِذْبَةٍ حَتَّى نَصْدُقَ فِي كَلِمَةٍ ".

[3] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١٤٤ .

[4] المُسْتَدْركُ على مجموعِ الفتاوى ، ٣ / ٦٦ .

[5] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٣٥٢ .

أن يَسْدِلِ أحَد طَرَفي الإزار ، ولا يَنْعطِف به عليه " أحمد "

يُلْبَس الثوب ، فإذا لَمْ يُطْرَح أحَد طرَفيه على الآخَر" أحمد وعامة العلماء "

هو إسْبال الثَّوب بحيث يَنْزِل عن قدَمِيه ويَجُرُّه " أبو الحسن الآمَدِي وابن عَقِيْل "

السَّدِيْد

السَّادُّ الصَّوَابُ الْمُطَابِقُ لِلْحَقِّ ، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانِ ، وَهُوَ الْعَدْلُ وَالصِّدْقُ[1]

السَّعادة

هي اللذَّة والبَهجة والسُّرور ، الذي يَحصل للنَّفْس بِما تَعلَّمه مِن المعارفِ[2]

هي كمالُ البَهْجَةِ والسُّرور واللَّذَّة[3]

السُّعداء

هم الذين اتبعوا الرسل[4]

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٨٥ .
[2] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٦٠ .
[3] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٦٦ .
[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٤٤ ، ثم قال رحمه الله :" ولا يكون الكامل إلا سعيداً " .

السَّعْي

هو العملُ ، ونِيَّة الخير[1]

السَّفْسَطة[2]

[1] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٤٦٤ . وهنا كلمة " السعي " المراد بها الواردة في قوله تعالى :" وأنْ ليسَ للإنسانِ إلَّا ما سَعَى ".

[2] قال شيخ الإسلام عن كلمة السَّفْسَطة : " هذه الكلمة هي كلمة معربة وأصلها باليونانية سوفسقيا أي حكمة مموهة فإن صوفيا باليونانية هي الحكمة ولهذا يقولون فيلاسوفا أي محب الحكمة وهم قسموا الحكمة القياسية إلى خمسة أنواع :

برهانية وخطابية وجدلية وشعرية ومموهة ومغلطية فهذه المموهة المغلطية هي التي تشبه الحق وتوهم أنها حق وهي باطلة قطعًا لايجوز أن يظن صدقها ولا أن تتأثر النفس بها فإن الشعرية قد تتأثر النفس بها كما يتأثر الإنسان بأقوال الشعر التي فيها من المدح والذم ما يجزم عقله بكذبه لكن لما فيها من التخييل والتشبيه يؤثر في النفس وإن علم انها ليست مطابقة وأما هذه المموهة فهي تشبه الحق البرهاني ونحوه مما ينبغي قبوله وهي في الحقيقة باطلة يجب ردها ولكن موهت كما يموه الحق بالباطل فسموها سوفسقيا أي حكمة مموهة ثم إنه لما عربت الكتب اليونانية في حدود المائة الثانية وقبل ذلك وبعد ذلك وأخذها أهل الكلام وتصرفوا فيها من أنواع الباطل في الأمور الإلهية ما ضل به كثير منهم وفيها من أمور الطب والحساب ما لا يضر كونه في ذلك وصار الناس فيها أشتاتًا قوم يقبلونها وقوم يحكون مافيها وقوم يعرضون

ما فيها على أصولهم وقواعدهم فيقبلون ما وافق ذلك دون ما خالفه وقوم يعرضونها على ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة وحصل بسبب تعريبها أنواع من الفساد والاضطراب مضمومًا إلى ما حصل من التقصير والتفريط في معرفة ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة حتى صار ما مدح في الكتاب والسنة من مسمى الحكمة يظن كثير من الناس أنه حكمة هذه الأمة أو نحوها من الأمم كالهند وغيرها ولم يعلموا أن اسم الحكمة مثل اسم العلم والعقل والمعرفة والدين والحق والعدل والخير والصدق والمحبة ونحو ذلك من الأسماء التي اتفق بنو آدم على استحسان مسمياتها ومدحها وإنما تنازعوا في تحقيق مناطها وتغيير مسمياتها

فإن كل أمة من أهل الكتب في كثير من ذلك أو أكثره إن تتبع إلا الظن وما تهوى الأنفس ولهذا قال تعالى وتقدس كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ

هي جُحُود الحقائِق الموجودة بالتَّمْوِيْه والتَّلْبِيْس[1]

هي جُحُود الحقائق وجُحُود الخالِق[2]

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ [البقرة ٢١٣] فإنما يفصل النزاع بين الآدميين كتاب منزل من السماء ولهذا أمر الله تعالى المؤمنين عند تنازعهم بالرد إليه كما قال تعالى وتقدس يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً {٥٩} [النساء ٥٩] وهذا ونحوه مبسوط في غير هذا الموضع وإنما المقصود هنا أن الناقلين للمقالات وأهل الجدل صاروا يعبرون باللفظة المعربة من سوفسقيا إلى سوفسطا عن هذا المعنى الذي يتضمن إنكار الحق وتمويهه بالباطل وظن من ظن أن هذا قول ومذهب عام لطائفة في كل حق وليس الأمر كذلك وإنما هو عارض لبني آدم في كثير من أمورهم

فكل من جحد حقًّا معلومًا وموّه ذلك بباطل فهو مسفسط في هذا الموضع وإن كان مقرًّا بأمور أخرى وهو معاند سوفسطائي إذا علم ما أنكره قال تعالى وتقدس وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً [النمل ١٤] فهؤلاء سوفسطائيون في هذا الجحود وإن كانوا مقرين بأمور أخرى وقال تعالى وتقدس فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ {٣٣} [الأنعام ٣٣] ولهذا كان جمهور من يكذب بالحق الذي بعث الله به رسله من ذوي التمييز هم من الجاحدين المعاندين وهم من شر السوفسطائيين فهكذا ماذكروه عن السمنية إنما كان اصل قولهم إن الموجود لابد أن يمكن أن يكون محسوسًا بإحدى الحواس لا أنه لابد لمن أقر به أن يحس به وهذا الأصل الذي قالوه عليه أهل الإثبات فإن أهل السنة والجماعة المقرين بأن الله تعالى يُرى متفقين على أن ما لا يمكن معرفته بشيء من الحواس فإنما يكون معدومًا لا موجودًا..." بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٢٩٧ وما بعدها .

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٦٩ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :" السَّفْسَطَةُ أَنْوَاعٌ: أَحَدُهَا: النَّفْيُ وَالْجَحْدُ وَالتَّكْذِيبُ: إِمَّا بِالْوُجُودِ، وَإِمَّا بِالْعِلْمِ بِهِ.

وَالثَّانِي: الشَّكُّ وَالرَّيْبُ، وَهَذِهِ طريقةُ اللَّاأَدْرِيَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا نَدْرِي، فَلَا يُثْبِتُونَ وَلَا يَنْفُونَ، لَكِنَّهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ قَدْ نَفَوُا الْعِلْمَ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ النَّفْيِ فَعَادَتِ السَّفْسَطَةُ إِلَى جَحْدِ الْحَقِّ الْمَعْلُومِ، أَوْ جَحْدِ الْعِلْمِ بِهِ.

الثَّالِثُ: قَوْلُ مَنْ يَجْعَلُ الْحَقَائِقَ تَبَعًا لِلْعَقَائِدِ، فَيَقُولُ: مَنِ اعْتَقَدَ الْعَالَمَ قَدِيمًا فَهُوَ قَدِيمٌ، وَمَنِ اعْتَقَدَهُ مُحْدَثًا فَهُوَ مُحْدَثٌ، وَإِذَا أُرِيدَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدِيمٌ عِنْدَهُ وَمُحْدَثٌ عِنْدَهُ فَهَذَا صَحِيحٌ، فَإِنَّ هَذَا هُوَ اعْتِقَادُهُ. لَكِنَّ السَّفْسَطَةَ أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ كَذَلِكَ فِي الْخَارِجِ.

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْقَدْحُ فِيمَا عُلِمَ مِنْ أَحْوَالِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَمَا عُلِمَ مِنْ سِيرَتِهِمْ بَعْدَهُ بِأَخْبَارٍ يَرْوِيهَا الرَّافِضَةُ يُكَذِّبُهُمْ فِيهَا جَمَاهِيرُ الْأُمَّةِ مِنْ أَعْظَمِ السَّفْسَطَةِ، وَمَنْ رَوَى لِمُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ تَقْدِيمَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ كَانَ كَاذِبًا مُبْطِلًا مُسَفْسِطًا "، منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٦٩ .

السّفل

هو أضَيْقُ مكانٍ في الأرض[١]

هو المركز الذي تَنتهي إليه الأثقال[٢]

السُّكْرُ[٣]

هو الطَّرَبُ الذي يُؤَثِّرُ لَذَّةً بلا عَقْلٍ[٤]

السُّكْنى

اعْطاءُ الدَّار لِمَن يَسْكنها ثم يُعيدُها[٥]

السُّكُون

السُّكوت عن شيءٍ خاص[٦]

قوَّةٌ في الجِسْمِ تَمْنَعُ حركته[٧]

لُبْثُ الجوهر في المكان ، أكثر مِن وَقتٍ واحد[٨]

---

[١] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٥٧٩ ، والمُستَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٨٩ .

[٢] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٥٧٩ ، والمُستَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٨٩ .

[٣] مُرادُه هنا ما يَتَعلَّق بسماع الأمور المُحرمة مِن آلات اللهو التي استُخْدِمَت في ذِكْر الله في عبادات الصوفية المنحرفة .

[٤] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٩٤ .

[٥] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٥٥٠ .

[٦] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٣٤ .

[٧] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٨٣ .

[٨] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

هو الحُصُولُ في حَيِّزٍ مَسْبُوقاً بالحُصُولِ فيه[1] " الرَّازِي "

السَّكِيْنَة

طُمَأنينة في القلب[2]

سلامة القلب المحمود

هي سلامته عن إرادة الشرِّ وقصْدِه ، لا عن عِلْمِه ومعرفته ، بل مَن عَرَفَ الشرِّ ، وأبْغَضَهُ وَذَمَّه ونَهَى عنه[3]

السِّلْب

نَفْيُ معنى زائد على نفسه[4]

نفي المادة عنه[5]

نفي الغَيْبة عنه[6]

سَلَسُ البَوْل

هو أنْ يَجْرِي بغير اختياره لا يَنقطِع[7]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٧٢ .

[2] الإيمان ، ص ١٩٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٢٩ .

[3] جامع المسائل ، ٧ / ١٨٠ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٩٥ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٩٥ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٩٥ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ١٠٦ .

السُّلْطان

هو الوحيُ المُنْزَلُ مِن اللهِ[1]

هو الحُجَّة المُنْزلة مِن عِنْد الله[2]

هو الكِتَابُ المُنَزَّلُ مِن السَّماءِ[3]

السُّلُوك

هو بالطريق التي أمَرَ اللهُ بها رسولَهُ ، مِن الاعتقادات والعِبادات والأخلاق[4]

سُلُوكُ الأبرار ـ أهل اليمين ـ

هو أداءُ الواجبات وتركُ المحرمات باطناً وظاهراً[5]

سُلُوكُ المُقربين السابقين

هو فِعْلُ الواجب والمستحب بِحَسْبِ الإمكان[6]

السَّماء

اسمٌ لكلِّ ما عَلا[7]

---

[1] قاعدةٌ عظيمةٌ في الفَرْق بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمانِ ، وعبادات أهلِ الشِّرْكِ والنِّفَاق ، ص ٢٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٣١٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٥٨.

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٩٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٧٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٦٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٦٣ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٤٤٠ .

السَّماع الشَّرْعي[1]

كتابُ اللهِ وتَزْيين الصوت به وتَحْبيْره[2]

هو سَماعُ ما جاءَ به الرسول صلى الله عليه وسلم[3]

سَمَاعُ العبرة

الذي يُحَرِّك وَجْدَ السَّالكين بالحق[4]

السَّماعُ المُحْدَث

سَماعُ الكَف والدُّف والقصَب[5]

سَماعُ المُكَاء والتَّصْدِية واليَرَاع[6]

---

[1] قال رحمه الله :" السَّمَاعُ فَإِنَّهُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: سَمَاعٌ عَقْلِيٌّ وملي. وَشَرْعِيٌّ. فَالْأَوَّلُ مَا فِيهِ تَحْرِيكُ مَحَبَّةٍ أَوْ مَخَافَةٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ رَجَاءٍ مُطْلَقًا. وَالثَّانِي مَا فِي غَيْرِهِمْ كَمَحَبَّةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ وَرَجَائِهِ وَخَشْيَتِهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَالثَّالِثُ السَّمَاعُ الشَّرْعِيُّ وَهُوَ سَمَاعُ الْقُرْآنِ كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ أَيْضًا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ. وَهَذِهِ الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ أُصُولُهَا صَحِيحَةٌ دَلَّ عَلَيْهَا قَوْلُهُ: {إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا} الْآيَةَ. فَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَهْلُ شَرِيعَةِ الْقُرْآنِ؟ وَهُوَ الدِّينُ الشَّرْعِيُّ بِمَا فِيهِ مِنْ الْمِلِّي وَالْعَقْلِيِّ. وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى أَهْلُ دِينٍ ملي بِشَرِيعَةِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ بِمَا فِيهِ مِنْ ملي وَعَقْلِيٍّ وَالصَّابِئُونَ أَهْلُ الدِّينِ الْعَقْلِيِّ بِمَا فِيهِ مِنْ ملي أَوْ ملي وَشَرْعِيَّاتٍ ". مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٦٤ ـ ٦٥ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١/ ٧٦ . قال رحمه الله :" السَّماعُ الذي أمَرَ اللهُ به ورسولُه ، واتَفَقَ عليه سَلَفُ الأُمَّة ومشائخ الطريق ، هو سَماعُ القرآن " مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٨٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٨ .

[4] الاستقامة ، ١ / ٤١٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٩٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٦ . ثم قال رحمه الله :" التي يُقال لها الشبابة ".

السَّمْع

هو قوَّة تُدْرَكُ بها الأصوات[1]

السَّمْع[2]

هو خَبَرُ الصَّادق ، عمَّا هو الأمر عليه في نَفْسِهِ[3]

هو القولُ الصَّادِق مِن المعصوم ، الذي لا يجوز أن يكون في خَبَرِهِ كَذِبٌ لا عَمْدَاً ولا خطأً[4]

هو وحي الله وتنزيله[5]

السِّمْعُ

هُوَ وَلَدُ الضَّبُع مِنَ الذِّيبِ[6]

السَّمِيّ

هو المِثْلُ والشِّبْهُ[7] " عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "

---

[1] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣٢٧ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٣٢ .

[2] المقصود به هنا : الدليل السَّمْعِي ، القرآنُ الكريم والسنة النبوية الصحيحة .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٣ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤٠ .

[5] جامع المسائل ، ٥ / ١٩٣ ، ٢٨٨ .

[6] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٥٦٨ .

[7] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَوِيَّة ، ص ١٢٨ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وهو إمّا أن يكون مأخوذاً مِن المُسَامَاةِ ، وهي : المُرَافَعَة والمُعَالَاة ، كما قالت عائشةُ عن زَينب :" هي التي كانت تُسَامِيْني مِن أزواج النبي" ، فيكون " فعيلٌ " ، بمعنى الفاعل كالأكيل والقعيد ، وإمّا أن يكون بمعنى المُسَمَّى باسْمِه ، كما في قصة يحيى " لَمْ نَجْعَلْ لَهُ سَمِيَّاً " ، فمَن سُمِّيَ باسْمِ غيره فهو سَمِيٌّ له ، إذ الاسمُ هو مُشْتَقٌّ في الاشْتِقاق التامِّ مِن سَمَا يَسْمُو ، فالمُسَمَّى باسْمِ الشيءِ هو مُسامٍ له ، وإنْ لَمْ يَقصِدْ ذلك .إذ المرادُ بالاسمِ في هذه المواضع ليس هو مُجرَّد اللَّفظِ الذي

السُّمَنية[1]

هم شَبَه المجوس ، يَعْتقِدون الأصنام[2] " محمد بن سَلَّام البَيَكِنْدِي "

السّمينة[3]

هم الذين يَحْكِي أهل المَقالات عنهم ، أنّهم أنْكَرُوا مِن العِلْمِ ما سِوَى الحِسِيَّات[4]

السَّمِيع

الْإِحْسَاسُ بِالصَّوْتِ[5]

فَهْمُ الْمَعْنَى[6]

قَبُولُ " المعنى "[7]

يكون عَلَماً ، كأسْماءِ الأعْلام ، وإنّما المُرادُ بالأسماء ما يدلُّ على نُعُوتِ المُسَمَّى وصِفاتِه ، فالاسْم يَرْفَعُ المُسَمَّى ويُعْلِيه .

وإذا ارْتَفَعَ وعَلا ، ظَهَرَ وتَجَلَّى ، وهذا الذي عَابَهُ اللهُ على مَن سَمَّى الأوثانَ بأسْماءٍ ، ما أنْزَلَ اللهُ بها مِن سُلطانٍ ، ولِهذا كانت أسماءُ اللهِ الحُسْنى صفاتٍ لهُ قوليَّة ، وهي دَالَّةٌ على صِفاتِه المعنويَّة ، فيكونُ اللهُ قد نَفَى الإمكانَ ، أن يَكونَ للهِ مَن يُسَمَّى بأسمائِه ، أو يُسَامِيْهِ ".

[1] هكذا ضبطه في الجوهري في الصِّحاح ، ٥ / ٢١٣٨ ، ومحمد الرازي ، في مُختار الصِّحاح ، ص ١٥٤ ، وابن منظور ، لسان العرب ، ١٣ / ٢٢٠ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٤٠ .

[3] هم السُّمَنية ، ولعله تحريف في مخطوطة الكتاب .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٦٨ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٨٦ .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٨٦ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٨٦ .

السُّنَّة[1]

هي العادَةُ التي تتضمَّنُ أنْ يُفْعَلُ في الثَّاني ، مِثْل ما فُعِلَ بِنَظيرِهِ الأول[2]

هي ما رُسِمَ للتحري[3]

ما أمَرَ بهِ الشَّارع[4]

هي العادة في الأشياء المتماثِلَة[5] " في اللغة "

الصراط المستقيم ، الذي يُوصِلُ العباد إلى الله والرَّسُول[6]

هي ما كان عليه رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم وأصْحابُه ، اعتقاداً واقتِصاداً ، وقولاً وعملاً[7]

---

[1] قال شيخ الْإسلام رحمه الله :" الْحَقَّ دَائِمًا مَعَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَآثَارِهِ الصَّحِيحَةِ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ طائِفَةٍ تُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا انْفَرَدَتْ بِقَوْلٍ عَنْ سَائِرِ الْأُمَّةِ، لَمْ يَكُنِ الْقَوْلُ الَّذِي انْفَرَدُوا بِهِ إِلَّا خَطَأً، بِخِلَافِ الْمُضَافِيْنَ إِلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ ؛ فَإِنَّ الصَّوَابَ مَعَهُمْ دَائِمًا، وَمَنْ وَافَقَهُمْ كَانَ الصَّوَابُ مَعَهُ دَائِمًا لِمُوَافَقَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَنْ خَالَفَهُمْ فَإِنَّ الصَّوَابَ مَعَهُمْ دُونَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِ الدِّينِ ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَ الرَّسُولِ، فَمَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِسَنَتِهِ وَأَتْبَعَ لَهَا كَانَ الصَّوَابُ مَعَهُ.
وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَا يَنْتَصِرُونَ إِلَّا لِقَوْلِهِ، وَلَا يُضَافُونَ إِلَّا إِلَيْهِ، وَهُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِسُنَّتِهِ وَأَتْبَعُ لَهَا. وَأَكْثَرُ سَلَفِ الْأُمَّةِ كَذَلِكَ، لَكِنَّ التَّفَرُّقَ وَالِاخْتِلَافَ كَثِيرٌ فِي الْمُتَأَخِّرِينَ. وَالَّذِينَ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ فِي الْأُمَّةِ هُوَ بِمَا أَحْيَوْهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَنُصْرَتِهِ. وَهَكَذَا سَائِرُ طَوَائِفِ الْأُمَّةِ،، بَلْ سَائِرُ طَوَائِفِ الْخَلْقِ، كُلٌّ خُيِّرَ مَعَهُمْ فِيمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ عَنِ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِنْ خَطَإٍ أَوْ ذَنْبٍ فَلَيْسَ مِنْ جِهَةِ الرُّسُلِ " منهاج السنة النبوية ، ٥/ ١٨٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٠ . قال رحمه الله :" لَفْظ " الْفِطْرَةِ وَالسُّنَّةِ " فِي كَلَامِهِمْ: هُوَ الدِّينُ وَالشَّرِيعَةُ. وَإِنْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنَّ لَفْظ " السُّنَّةِ " يُرَادُ بِهِ مَا لَيْسَ بِفَرْضٍ إذْ قَدْ يُرَادُ بِهَا ذَلِكَ. كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {إنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسَنَنْت لَكُمْ قِيَامَهُ} فَهِيَ تَتَنَاوَلُ مَا سَنَّهُ مِنْ الْوَاجِبَاتِ أَعْظَمَ مِمَّا سَنَّهُ مِنْ التَّطَوُّعَاتِ " مجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٥٤٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧٢٤ .

[4] الاستقامة ، ١/ ١٣ .

[5] جامع الرسائل ، ١/ ٥٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٥٧ . ثم قال رحمه الله :" والرسول هو الخِرِّيْتُ في هذا الصِّراط " . وقال في معنى الخِرِّيت ص ١١٤ :" الماهِرُ بالهداية " .
و" الخِرِّيتُ: الْمَاهِرُ الَّذِي يَهْتَدِي لأَخْرَاتِ المَفاوز، وَهِيَ طُرُقُها الْخَفِيَّةُ ومَضايقُها " لسان العرب ، ٢/ ٣٠ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٥/ ١١١ . وقال رحمه الله :" وَلَفْظُ " السُّنَّةِ " فِي كَلَامِ السَّلَفِ يَتَنَاوَلُ السُّنَّةَ فِي الْعِبَادَاتِ وَفِي الِاعْتِقَادَاتِ وَإِنْ كَانَ كَثِيرٌ مِمَّنْ صَنَّفَ فِي السُّنَّةِ يَقْصِدُونَ الْكَلَامَ فِي

هِيَ مَا قَامَ الدَّلِيلُ الشَّرْعِيُّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ طَاعَةٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، سَوَاءٌ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ فُعِلَ عَلَى زَمَانِهِ ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْهُ وَلَمْ يُفْعَلْ عَلَى زَمَانِهِ ، لِعَدَمِ الْمُقْتَضِي حِينَئِذٍ لِفِعْلِهِ أَوْ وُجُودِ الْمَانِعِ مِنْهُ[1]

طريقةُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالتَّسَنُّنُ بِسُلُوكِهَا وَإِصَابَتُهَا[2]

" شيخ الحَرَمين أبو الحسن محمد الكرجي "

ما سَنَّهُ الرسول وما شَرَعهُ[3]

هِيَ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ الدِّينِ[4]

هي ما سَنَّهُ رَسُولُ الله[5]

هي تأويلُ الأمر والنَّهي[6] **" سفيان بنُ عَيَيْنَة "**

هِيَ الشَّرِيعَةُ[7]

الحِكْمَة[8]

الِاعْتِقَادَاتِ وَهَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وأبي بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اقْتِصَادٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي بِدْعَةٍ. وَأَمْثَالُ ذَلِكَ ". مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٧٨ .

[1] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣١٧ . ثم قال رحمه الله :" فَإِنَّهُ إذَا ثَبَتَ أَنَّهُ أَمَرَ بِهِ أَوْ اسْتَحَبَّهُ فَهُوَ سُنَّةٌ ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٨٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٤ / ٤٣٦ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وَهُوَ مَا أُمِرَ بِهِ أَمْرَ إيجَابٍ أَوْ اسْتِحْبَابٍ ".

[5] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ١٥٣ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وهي بَرِيَّة مِن كلِّ بِدْعةٍ ".

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٦٩ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١ / ٢٠٦ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٤ / ٤٣٦ .

[8] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ٥٨ .

السُّنَّة المَحْضَة[1]

هي الإِسلام المَحْض[2]

السَّنة الشَّمْسية

ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَبَعْضُ يَوْمٍ: رُبُعُ يَوْمٍ[3]

السَّنَة القمَرِيَّة

ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ يَوْمًا. وَبَعْضُ يَوْمٍ ، خُمُسٌ أَوْ سُدْسٌ[4]

سُهَيْل

هو الكَوكَب الذي يَطْلعُ في الشمالِ ، قريباً مِن القُطْب الجنوبي[5]

---

[1] العامَّة .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٣٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٣٨ . ثم قال رحمه الله :" وَإِنَّمَا يُقالُ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا جَبْرًا لِلْكَسْرِ فِي الْعَادَةِ - عَادَةِ الْعَرَبِ فِي تَكْمِيلِ مَا يَنْقُصُ مِنْ التَّارِيخِ فِي الْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالْحَوْلِ. وَأَمَّا الشَّمْسِيَّةُ فَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَبَعْضُ يَوْمٍ: رُبْعُ يَوْمٍ. وَلِهَذَا كَانَ التَّفَاوُتُ بَيْنَهُمَا أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا إلَّا قَلِيلًا: تَكُونُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَثُلُثِ سَنَةٍ: سَنَةٌ. وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا} قِيلَ: مَعْنَاهُ ثَلَاثُمِائَةٍ سَنَةً شَمْسِيَّةً. {وَازْدَادُوا تِسْعًا} بِحِسَابِ السَّنَةِ الْقَمَرِيَّةِ وَمُرَاعَاةُ هَذَيْنِ عَادَةُ كَثِيرٍ مِنْ الْأُمَمِ: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ بِسَبَبِ تَحْرِيفِهِمْ وَأَظُنُّهُ كَانَ عَادَةَ الْمَجُوسِ أَيْضًا. وَأَمَّا مَنْ يَجْعَلُ السَّنَةَ طَبِيعِيَّةً وَالشَّهْرَ عَدَدِيًّا. فَهَذَا حِسَابُ الرُّومِ وَالسُّرْيَانِيِّينَ وَالْقِبْطِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ الصَّابِئِينَ وَالْمُشْرِكِينَ. مِمَّنْ يَعُدُّ شَهْرَ كَانُونَ وَنَحْوَهُ عَدَدًا وَيَعْتَبِرُ السَّنَةَ الشَّمْسِيَّةَ بِسَيْرِ الشَّمْسِ. فَأَمَّا الْقِسْمُ الرَّابِعُ فَبِأَنْ يَكُونَ الشَّهْرُ طَبِيعِيًّا وَالسَّنَةُ عَدَدِيَّةً فَهُوَ سُنَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ وَافَقَهُمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ السَّنَةَ طَبِيعِيَّةً لَا يَعْتَمِدُونَ " مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٣٨ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٩٩ .

سُؤال المُطالَبة

الْجَامِعِ الْمُشْتَرَكِ الَّذِي عَلَّقَ الشَّارِعُ الْحُكْمَ بِهِ[1]

الْسُّوفِسْطَائِي

هو المُشبه المُلبس ، وهو الباطل الذي أُخْرِجَ في صُورة الحق[2]

مَن أنْكَرَ الحقائقَ المعلُومة للناس ، عِلْماً ضَرورياً[3]

السُّوفْسِطائيَّة

هي التي تَستعمل ، الشُّبهة ويُشاركها في ذلك الممتحنة المجرَّبة ، على سَبيل التغليط[4] " ابن سينا "

السيئات

هي المَكَاره التي يُبْتَلَى بها العبد[5]

اسمٌ لِمَا يَسُوءُ الإنسان[6]

ما يَسُوءُ الإنسان مِن الشَّر[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٧ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٧٠ .

[3] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٤٥٥ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٩ .
قال رحمه الله :" مَا يُحْكَى أنَّ السوفسطائية أنْكَرُوا الْحَقَائِقَ وَلَمْ يُثْبِتُوا حَقِيقَةً وَلَا عِلْمًا بِحَقِيقَةٍ وَأَنَّ لَهُمْ مُقَدِّمًا يُقَالُ لَهُ: سوفسطا كَمَا يَذْكُرُهُ فَرِيقٌ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ. وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ لَا يُعْرَفُ أَنَّ عَاقِلًا قَالَهُ وَلَا طَائِفَةٌ تُسَمَّى بِهَذَا الِاسْمِ وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ مِنْ اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ وَمَعْنَاهَا: الْحِكْمَةُ الْمُمَوَّهَةُ يَعْنُونَ الْكَلَامَ الْبَاطِلَ الَّذِي قَدْ يُشْبِهُ الْحَقَّ كَمَا قَدْ يَتَخَيَّلُهُ الْإِنْسَانُ لِفَسَادِ عَقْلِهِ أَوْ مِزَاجِهِ أَوْ اشْتِبَاهِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَجَعَلُوا هَذَا نَوْعًا مِنْ الْكَلَامِ وَالرَّأْيِ يَعْرِضُ لِلنُّفُوسِ لَا أَنَّهُ صِنْفٌ مِنْ الْآدَمِيِّينَ " مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٣٥ .

[5] جامع الرسائل ، ٢ / ٣٥٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٨٣ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٢٨ .

فِعْلُ المنهي عنه[1]

الأعمال السيئة[2]

السَّيْئَة

ما تَسُوءُ صاحِبها ، وإنْ كان مُسْتحِقّاً لها[3]

هي العملُ لِغير الله[4]

السيِّد

الحليم[5] " أكثر السلَف ويُرْوَى عن الحسن "

التَّقِي[6] " سعيد بن جُبَيْر "

الشَّرِيْف[7] " ابن زيد "

الذي يَفُوقُ قوْمَهُ في الدّين[8] " الزجَّاج "

الرَّئيس والإمام في الخير[9] " ابن الأنْبَاري "

الكريمُ على رَبِّه[10] " عبد الله بن عباس ومُجاهد "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ٩٣ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٢٨ .
[3] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ١٩٢ .

[4] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١/ ٣٤٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا الشِّرك " ، وهنا يُفَسِّر كلمة السيئة الواردة في قوله تعالى :" مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " سورة الأنعام آية ١٦٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[10] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .

الفقيهُ العالِمُ[1] " سعيد بن المسيب "

السِّيْمْيَا

هي مِن السِّحْرِ والزُّجاج[2]

التي هي مِن السِّحْرِ[3]

الشِّيْن

الشَّاذَرْوَان

الذي يُرْبَطُ فيه أسْتار الكعبة[4]

الشَّاعر

قد يأتي بكلامٍ منظومٍ يُحَرِّكُ به النُّفوس[5]

الشَّافِع

هو الذي يَشْفَعُ السَّائل ، فيَطْلَب له ما يَطْلُب مِن المسؤول المَدْعُو المَشْفُوع لَهُ[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .

[2] جامع المسائل ، ٩ / ٤٩٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٨٥ ، ثم قال رحمه الله :" كثيراً ما تَقْتَرِنُ بالكيمياء ، ومَعْلُومٌ بالِاضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ أَنَّ السِّحْرَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُحَرَّمَاتِ فَإِذَا كَانَتْ الْكِيمْيَاءُ تُقْرَنُ بِهِ كَثِيرًا وَلَا تَقْتَرِنُ بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ: عُلِمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ؛ بَلْ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ .."، ٢٩/ ٣٨٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٢١ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٢ .

الفقيهُ العالِم[1] " سعيد بن المسيب "

السِّيْمْيَا

هي مِن السِّحْرِ والزُّجاج[2]

التي هي مِن السِّحْرِ[3]

الشِّيْن

الشَّاذَرْوَان

الذي يُرْبَطُ فيه أسْتار الكعبة[4]

الشَّاعر

قد يأتي بكلامٍ منظومٍ يُحَرِّكُ به النُّفوس[5]

الشَّافِع

هو الذي يَشْفَعُ السَّائل ، فَيَطْلَب له ما يَطْلُب مِن المسؤول المَدْعُو المَشْفُوع لَهُ[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .

[2] جامع المسائل ، ٩ / ٤٩٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٨٥ ، ثم قال رحمه الله :" كثيراً ما تَقْتَرِنُ بالكيمياء ، وَمَعْلُومٌ بِالِاضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ أَنَّ السِّحْرَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُحَرَّمَاتِ فَإِذَا كَانَتْ الْكِيمْيَاءُ تُقْرَنُ بِهِ كَثِيرًا وَلَا تَقْتَرِنُ بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ: عُلِمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَعْمَالِ أهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ؛ بَلْ مِنْ أَعْمَالِ أهْلِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ .."، ٢٩/ ٣٨٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٢١ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٢ .

الشَّاقَة

التي تَشُقُّ ثِيابها عند المُصيبة[1]

التي تَشُقُّ ثِيابها[2]

الشَّاهد

ما نَشْهَدُهُ بحواسنا الظاهرة أو الظاهرة والباطنة[3]

المُبَيِّنُ لِمَا يَشْهَدُ به[4] " الزَّجَّاج "

الشَّاة الـهَتْمَاء

التي سَقَط بعض أسْنانـها[5]

الشَّجَاعَة

هي ثباتُ القلَبِ وقوته ، وقوةُ الإقْدَامِ على العَدو ، والبُعْد عن الجَزَع والخَوْف[6]

اعْتِدالُ قُوة الغضب[7]

---

[1] جامع المسائل ، ٤ / ١٤٩ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٥٥١ .
[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧١٥ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٤٦٥ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٦/ ٣٠٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٥٤٧ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٢٠١ .

[6] جامع المسائل ، ٣ / ٢٤٩ .
[7] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٤٩ .

هي قوّة القلْب وثباته[1]

هي كمالُ القُوّة الغَضَبيَّة[2]

الشُّح

هو شِدَّةُ حِرْص النَّفْس[3]

شِدَّةُ الحِرْص التي تُوجِبُ البُخل والظلم ، وهو مَنْعُ الخير وكَراهته[4]

ضِيْقُ النَّفْس وعدم إرادتِها وكراهتها للخير على الغير[5]

شِدَةُ المَنْع التي تَقومُ في النَّفْسِ[6]

هو أن لا يأخُذُ شيئاً مِمَّا نَهاهُ اللهُ عنه ، ولا يَمْنَعُ شيئاً أَمَرَهُ اللهُ بأدائِهِ[7]

أنْ يَظُنَّ بمالِهِ ومَعروفه[8] " نَقلَه الخَطَّابي عن بعضهم "

أن يَشُحَّ بمعروفِ غيره على غيره[9] نقلَه الخطَّابي "

البُخْلُ ومَنْعُ الفَضْلِ مِن المال[10]" محمد بن جرير الطَّبَري "

---

[1] الاستقامة ، ٢/ ٢٧١ .

[2] جامع المسائل ، ٨ / ٩٧ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وكمالُ الشجاعة هو الحِلْم ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :" ليس الشديدُ بالصَّرَعَةِ ، وإنّما الشَّديد الذي يَمْلِكُ نَفْسَه عند الغضب ".

[3] الاستقامة ، ٢/ ٢٤٤، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٤٤ ، و جامع المسائل ، ١ / ٥١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٤٨٠ ، ٢٨ / ٤٥٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٣٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٣٣ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٨٩ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٩١ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٩١ .

[10] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٩٠ .
وقد رَدَّ عليه رحمهما الله ، فقال رحمه الله : " وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: {إيَّاكُمْ وَالشُّحَّ. فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا ، وَأَمَرَهُمْ بالظُّلْمِ فَظَلَمُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقطعُوا} . فَبَيَّنَ أَنَّ الشُّحَّ يَأْمُرُ بِالْبُخْلِ وَالظُّلْمِ وَالْقَطِيعَةِ. " فَالْبُخْلُ " مَنْعُ

الشَّحيح

الذي لا يُحِبُّ فِعل الخير ، والذي يَضُرُّ نَفءسَهُ ، ويَكْرَهُ النِّعْمة على غيره[1]

شَرَائِطُ الصلاة

ما يَجِبُ لَها قبْلَها ، ويَسْتَمِرُّ حكمه إلى انْقِضائِها[2]

مَنْفَعَةِ النَّاسِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَ " الظُّلْمُ " هُوَ الِاعْتِدَاءُ عَلَيْهِمْ. فَالْأَوَّلُ هُوَ التَّفْرِيطُ فِيمَا يَجِبُ فَيَكُونُ قَدْ فَرَّطَ فِيمَا يَجِبُ وَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ بِفِعْلِ مَا يُحَرَّمُ وَخَصَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ بِالذِّكْرِ إعْظَامًا لَهَا؛ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ فِي الْأَمْرَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ قَبْلَهَا ..
وَابْنُ مَسْعُودٍ جَعَلَ الْبُخْلَ خَارِجًا عَنْ الشُّحِّ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الشُّحَّ يَأْمُرُ بِالْبُخْلِ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: " الشُّحُّ وَالْبُخْلُ " سَوَاءٌ. كَمَا قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: الشُّحُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْبُخْلُ وَمَنْعُ الْفَضْلِ مِنْ الْمَالِ. وَلَيْسَ كَمَا قَالَ بَلْ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ مَسْعُودٍ أَحَقّ أَنْ يُتَّبَعَ فَإِنَّ " الْبَخِيلَ " قَدْ يَبْخَلُ بِالْمَالِ مَحَبَّةً لِمَا يَحْصُلُ لَهُ بِهِ مِنْ اللَّذَّةِ وَالتَّنَعُّمِ وَقَدْ لَا يَكُونُ مُتَلَذِّذًا بِهِ وَلَا مُتَنَعِّمًا بَلْ نَفْسُهُ تَضِيقُ عَنْ إنْفَاقِهِ وَتَكْرَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْفَعَ نَفْسَهُ مِنْهُ مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ وَهَذَا قَدْ يَكُونُ مَعَ الْتِذَاذِهِ بِجَمْعِ الْمَالِ وَمَحَبَّتِهِ لِرُؤْيَتِهِ وَقَدْ لَا يَكُونُ هُنَاكَ لَذَّةٌ أَصْلًا؛ بَلْ يَكْرَهُ أَنْ يَفْعَلَ إحْسَانًا إلَى أَحَدٍ حَتَّى لَوْ أَرَادَ غَيْرُهُ أَنْ يُعْطِيَ كُرْهَ ذَلِكَ مِنْهُ بُغْضًا لِلْخَيْرِ لَا لِلْمُعْطِي وَلَا لِلْمُعْطَى بَلْ بُغْضًا مِنْهُ لِلْخَيْرِ وَقَدْ يَكُونُ بُغْضًا وَحَسَدًا لِلْمُعْطَى أَوْ لِلْمُعْطِي وَهَذَا هُوَ " الشُّحُّ " وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْبُخْلِ قَطْعًا وَلَكِنْ كُلُّ بُخْلٍ يَكُونُ عَنْ شُحٍّ. فَكُلُّ شَحِيحٍ بَخِيلٌ وَلَيْسَ كُلُّ بَخِيلٍ شَحِيحًا. قَالَ الخطابي " الشُّحُّ " أَبْلَغُ فِي الْمَنْعِ مِنْ الْبُخْلِ وَالْبُخْلُ إنَّمَا هُوَ مِنْ أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَخَوَاصِّ الْأَشْيَاءِ وَالشُّحُّ عَامٌّ فَهُوَ كَالْوَصْفِ اللَّازِمِ لِلْإِنْسَانِ مِنْ قِبَلِ الطَّبْعِ وَالْجِبِلَّةِ. وَحَكَى الخطابي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: " الْبُخْلُ " أَنْ يَضِنَّ الْإِنْسَانُ بِمَالِهِ وَ " الشُّحُّ " أَنْ يَضِنَّ بِمَالِهِ وَمَعْرُوفِهِ وَقِيلَ " الشُّحُّ " أَنْ يَشِحَّ بِمَعْرُوفِ غَيْرِهِ. عَلَى غَيْرِهِ وَ " الْبُخْلُ " أَنْ يَبْخَلَ بِمَعْرُوفِهِ عَلَى غَيْرِهِ " مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٨٨ ـ ٥٩٢ باختصار .

ونصُّ ابن مسعود رضي الله عنه سقط من المطبوع كما ذَكَرَ فضيلة العالم الجليل ناصر بن حمد الفهد غفر الله له وهذا نصُّه :" جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال له: إني أخاف أن أكون قد هلكت، قال: وماذاك؟ قال: أسمع الله يقول: {وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ} ، وأنا رجل شحيح لا يكاد يخرج من يدي شيء، فقال: ليس ذاك بالشح الذي ذَكَرَهُ الله في القرآن إنما الشح أن تأكل مال أخيك ظلمًا، وإنما يكن بالبخل وبئس الشيء البخل) .

[1] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٣٤ .
[2] شرح العُمْدَة ، ٢ / ١٤٦ .

الشَّرْط

ما يَلْزَمُ مِن عَدَمه عَدَمُ الحُكْم ، سَوَاءٌ عُرِف ذلك بالشَّرع أو بالعقل[1]

ما يَتَوقف تأثير السَّبب عليه بعدَ وجود المُسَبِّب[2]

الشَّرْطِي المُتصِل

اسْتِدلال باللزوم بثبوت الملزوم " الذي هو المُقدَّم وهو الشَّرْط " ، على ثُبُوت اللازم " الذي هو التالي هو الجزاء" ، أو بانتِفاء اللازِم - وهو التالي الذي هو الجزاء - على انتفاء المَلْزوم " الذي هو المُقدَّم "، وهو الشَّرط "[3]

الشّرْطِي المُنْفصِل[4]

الاسْتِدْلال بثبوت أحَد النَّقِيْضين على انتفاء الآخَر ، وبانتفائِه على ثُبُوته[5]

الاسْتدلال بِثُبوت أحَد الضِّدَّين على انتفاء الأمر الآخَر [6].

شَرِكَةُ الأبْدَان

إنْ اشْتَرَكُوا على أنّ كلَّ ما حَصَّلَهُ كل واحد مِنْهُم بَيْنَهم ، بحيث إذا كَتَبَ أحدهم وشَهِدَ شَارِكه الآخَرُ ، وإنْ لَمْ يَعْمَلْ[7]

أنْ يَشْتَرِكَا فِيمَا يَتَقَبَّلَانِ مِنْ الْعَمَلِ فِي ذِمَّتِهِمَا كَأَهْلِ الصِّنَاعَاتِ مِنْ الْخِيَاطَةِ وَالنِّجَارَةِ وَالْحِيَاكَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ الَّذِينَ تُقدَّرُ أُجْرَتُهُمْ بِالْعَمَلِ لَا بِالزَّمَانِ - وَيُسَمَّى

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٤٨ .

[2] جامع المسائل ، ٣ / ٣١٦ ، ثم قال رحمه الله :" وعلامتُه أنه يلزم من عَدَمِه عدمُ المشروط، ولا يلزم من وجودِه وجودُ المشروط ".

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٥ .

[4] وهو السَّبْرُ والتقسيم عند الأصُوليين ، ويُسمِّه الجَدَلِيُّون: التقسيم والترديد . الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٥ .

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٥ .

[6] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٥ .

[7] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٤٠ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" فهي شركة الأبدان ".

الْأَجِيرَ الْمُشْتَرِكَ - وَيَكُونُ الْعَمَلُ فِي ذِمَّةِ أَحَدِهِمْ بِحَيْثُ يَسُوغُ لَهُ أَنْ يُقِيمَ غَيْرَهُ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ الْعَمَلَ وَالْعَمَلُ دَيْنٌ فِي ذِمَّتِهِ[1]

شركة الوجوه

وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدُ الشَّرِيكَيْنِ بِجَاهِهِ شَيْئًا لَهُ وَلِشَرِيكِهِ كَمَا يَتَقَبَّلُ الشَّرِيكُ الْعَمَلَ لَهُ وَلِشَرِيكِهِ[2]

الشَّرْع

ما شَرَعَ اللهُ على ألْسنةِ رُسُلِه[3]

يَنْتَظِمُ كُلَّ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ ، مِنْ الْعَقَائِدِ وَالْأَعْمَالِ[4]

هو أَمْرُ اللهِ ونـهيه[5]

ما جاءتْ به الرُّسُل[6]

قولُ الصَّادِق[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٧٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ١٦٣ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" كَدُيُونِ الْأَعْيَانِ؛ لَيْسَ وَاجِبًا عَلَى عَيْنِهِ ، كَالْأَجِيرِ الْخَاصِّ. فَهَؤُلَاءِ جَوَّزَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ اشْتِرَاكَهُمْ كَأَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَأَحْمَد. وَذَلِكَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ " شَرِكَةِ الْوُجُوهِ " .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٧٤ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ١٦٣ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمن بَدَّل دِين المسيح ، ١ / ٣٤١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٦١ .

[6] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٢٩ .

[7] دَرْءُ تعارُض العَقل والنَّقل ، ١ / ١٤٦ . وقال رحمه الله قبل التعريف :" وأمّا الشَّرْعُ فهو في نَفْسِه ".

الشَّرْعُ المُبَدَّل

هو ما كان مِن الكذبِ والفُجور ، الذي يَفعلُهُ المُبْطِلُون ، بظاهرِ مِن الشَّرْع أو البدع أو الضلال ، الذي يُضِيْفُهُ الضَّالُّون إلى الشَّرع[١]

الشَّرْعُ المُتَأَوَّل " المُؤْوَل "

هُوَ مَوَارِدُ النِّزَاعِ وَالِاجْتِهَادِ بَيْنَ الْأُمَّةِ ، فَمَنْ أَخَذَ فِيمَا يَسُوغُ فِيهِ الِاجْتِهَادُ ، أُقِرَّ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَجِبْ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ مُوَافَقَتُهُ ، إلَّا بِحُجَّةِ لَا مَرَدَّ لَهَا مِنْ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ[٢]

هو ما سَاغَ فيه الاجتهاد[٣]

الشَّرْعُ المُنْزَل

هو ما شَرَعهُ اللهُ ورسوله[٤]

هو الكِتاب والسُّنَّة[٥]

الشَّرْعِيَّات

ما أَخْبَرَ الشَّارعُ بها ، وما دَلَّ الشارعُ عليها[٦]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٨ ، وقال رحمه الله :" الشَّرْعُ الْمُبَدَّلُ مِثْلَ مَا يَثْبُتُ مِنْ شَهَادَاتِ الزُّورِ أَوْ يُحْكَمُ فِيهِ بِالْجَهْلِ وَالظُّلْمِ بِغَيْرِ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ حُكْمًا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَوْ يُؤْمَرُ فِيهِ بِإِقْرَارِ بَاطِلٍ لِإِضَاعَةِ حَقٍّ: مِثْلَ أَمْرِ الْمَرِيضِ أَنْ يُقِرَّ لِوَارِثِ بِمَا لَيْسَ بِحَقِّ لِيُبْطِلَ بِهِ حَقَّ بَقِيَّةِ الْوَرَثَةِ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِذَلِكَ وَالشَّهَادَةَ عَلَيْهِ مُحَرَّمَةٌ وَإِنْ كَانَ الْحَاكِمُ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ بَاطِنَ الْأَمْرِ إذَا حَكَمَ بِمَا ظَهَرَ لَهُ مِنْ الْحَقِّ لَمْ يَأْثَمْ فَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْحُكَّامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ: {إنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إلَيَّ؛ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَإِنَّمَا أَقْضِي بِنَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْت لَهُ بِشَيْءِ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ}" ، مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٩٦ .

[٢] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٩٥ .

[٣] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٨ .

[٤] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٨ .

[٥] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٩٥ ، ثم قال رحمه الله :" وَاتِّبَاعُهُ وَاجِبٌ مَنْ خَرَجَ عَنْهُ وَجَبَ قَتْلُهُ وَيَدْخُلُ فِيهِ أُصُولُ الدِّينِ وَفُرُوعُهُ؛ وَسِيَاسَةُ الْأُمَرَاءِ وَوُلَاةِ الْمَالِ وَحُكْمُ الْحُكَّامِ وَمَشْيَخَةُ الشُّيُوخِ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَلَيْسَ لِأَحَدِ مِنْ الْأَوَّلِينَ والآخرين خُرُوجٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ".

[٦] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٣٢ .

الشِّرْعة

الشَّرِيعة وهي السُّنَّة[1]

كل ما شَرَعَهُ مِن العقائد والأعمال[2]

ما أمَرَ اللهُ به ورسوله ، أمْرَ إيْجابٍ أو أمْرَ اسْتحباب[3]

يَنْتَظِمُ كُلَّ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ مِنْ الْعَقَائِدِ وَالْأَعْمَالِ[4]

شَرِكةُ الوجُوه

هو أنْ يَشْتري أحَد الشِّريكين بجَاهِهِ شيئاً له ولِشَرِيكه، كما يَتَقَبَّلُ الشَّرِيك العملَ له ولِشَرِيكه[5]

الشِّرْك

أنْ تَجْعَلَ لِغير " الله " شِرْكاً ـ أي نَصيباً في عبادتك وتَوَكِلِك واسْتعانتك ـ[6]

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١١٣ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٦ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ١٣٣ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٦ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٧٤ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١/ ٧٤ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الشرك الذي هو رأس السيئات ".
وقال رحمه الله :" أصل الشر هو الإشْرَاك بالله ، كما أنّ أصل الخير هو الإخلاص لله " ، جامع الرسائل ، ٢ / ٢٨٤ .
وقال رحمه الله :" وأصلُ الشِّرك هو مِن تعظيم القبور " ، قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات أهل الإسلام والإيمان وعبادات أهل الشرك والنفاق ، ص ١٠٣ .
وقال رحمه الله :" الشرك هو الذَّنْبُ الذي لا يغفره الله " ، مجموع الفتاوى ، ٧ / ٦٤٣ ، ١٠ / ١٩٩ ، ١٨ / ١٥٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٨٩ .

عِبادُ غيرِ اللهِ مِن المخلوقات[1]

أن يَعْمَل لله وغيره[2]

العملُ لِغير " الله "[3]

شَرُّ النَّفَّاثات

هُنَّ السَّوَاحِرُ اللَّوَاتِي يَتَصَوَّرْنَ بِأَفْعَالٍ فِي أَجْسَامٍ[4]

الشَّريعة[5]

هي ما أَمَرَ اللهُ به ورسوله[6]

هي ما شَرَعَهُ اللهُ ورسوله مِن الدِّين[7]

كل ما شَرَعَهُ اللهُ مِن العقائِد والأعمال[8]

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ثم قال رحمه الله :" كعبادة الملائكة أو الكواكب أو الشمس أو القمر أو الأنبياء أو تماثيلهم أو قبورهم أو غيرهم مِن الآدميين " .

[2] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٤٩ .

[3] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٤٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٥٣٦ .

[5] " هِيَ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي كَلَامِ النَّاسِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ: شَرْعٌ مُنَزَّلٌ وَهُوَ: مَا شَرَعَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. وَشَرْعٌ مُتَأَوَّلٌ وَهُوَ: مَا سَاغَ فِيهِ الِاجْتِهَادُ. وَشَرْعٌ مُبَدَّلٌ وَهُوَ: مَا كَانَ مِنْ الْكَذِبِ وَالْفُجُورِ الَّذِي يَفْعَلُهُ الْمُبْطِلُونَ بِظَاهِرٍ مِنْ الشَّرْعِ؛ أَوْ الْبِدَعِ؛ أَوْ الضَّلَالِ الَّذِي يُضِيفُهُ الضَّالُّونَ إلَى الشَّرْعِ" مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٨ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" عِلْمُ الشريعة نوعان :

نوعٌ يُتَلَقَّى مِن المُحَدِّثين ، وهو الرواية ، فإذا كان الراوي ثقة ضابطاً ، لَمْ تُرَدَّ روايتُه إلا بِحُجَّةٍ تدلُّ على غلطه وهو نادرٌ .

نوعٌ يُتَلَقَّى مِن الفقهاءِ ، وهو فَهْمُ كلام الشَّارع ، وبناءُ بعضه على بعض ، والنظر في لَوازم تلكَ المعاني ومُوجباتها ، كذلكَ عِلْمُ العربية ..." . جامع المسائل ، ٩ / ٤٥٦ .

[6] الاستقامة ، ٣١٠ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٤٣٦ . ثم قال رحمه الله :" وهو ما أمرَ به أمْرَ إيْجابٍ أو اسْتحبابٍ "

[8] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٦ .

يَنْتَظِمُ كُلَّ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ مِنْ الْعَقَائِدِ وَالْأَعْمَالِ[1]

الشَّرِيْف

هو خِلافُ الوضيع[2] " في اللُّغة "

مَن لَه الرِّياسَةُ والسُّلْطان[3]

الشِّعْر

كلامٌ مَوزون يُحْفَظُ ويُرْوَى ، ويُنْشَدُ بالأصوات والألحان ، ويُشْتَهَرُ بين النَّاس[4]

كلامٌ مَوزون مُقفّى[5]

الشِّعري

ما تَشْعُرُ به النَّفْس ، فيقصِدِ به تَنفيرها وترغيبها وتَرهيبه ، وقد يكون صادِقاً ، وقد يكون كاذِباً[6]

الشَّفْع

ما يَقْبَلُ الإِنْقِسام بِقِسْمَين مُتَساويين[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٦ .

[2] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٥٦٥ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١١٥ .

[3] مختصر الفتاوى المصرية ، ص ٥٦٥ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١١٥ .

[4] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ١٧٢ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ١٧١ .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٩ . وقد رَدَّ هذا التعريف

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٩ .

الشَّفاعة

هو دُعاءُ الشَّافِعِ وسُؤاله لله في المَشْفوع له[1]

هي أنْ يَأْذَن اللهُ للشَّفِيع فَيَشْفَع[2]

أنْ يَفيضَ على المُسْتَشْفِعِ مِن الشَّفيع ، ما يَقْصِدُهُ مِن غير قصْدِ الشَّفيع ولا سُؤال مِنْه[3] " الفلاسفة "

تَعَلُّقُ القلب بالوسائطِ حتى يَفيضَ عليها بواسَطة تِلكَ الوسائط[4] " الفلاسفة "

فَيْضٌ يَفيضُ على الشَّفيع ، لِتعلُّق قلْبه بالشَّافِع[5] " الفلاسفة "

هي فَيْضٌ مِن الشَّافِعِ على المَشْفُوع[6]

الشَّمْس كَوكب يَطْلَعُ نَهَاراً[7]

تَوَجُّهٌ إلى الشَّافع حتى يَفيض مِنه ، على المُسْتَشْفِعِ ما ليس لله ، ولا للشَّافع به عِلْمٌ عندهم ، ولا يَحْصُلُ بقدرته ولا مشيئَتِه[8] " الفلاسفة "

---

[1] الإِخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإِخْنَائِي) ، ص ٩٩ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٧ . ثم قال رحمه الله :" فيكون الأمر كله لله " .
[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٨ .
[4] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٠٩ .

[5] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢٠ .
[6] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٥٨ ، ثم قال رحمه الله :" كما يَفيضُ شُعاع الشَّمس ".
[7] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٧٣ و ١٧٧ .
[8] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٥٤ .

الشَّفيع

الذي يكون شافعاً فيه[1] ـ أي عَوْناً ـ

المُعِيْن[2]

الشَّقِي

مَن لَمْ يَتَّبعْ الدِّينَ ، ويَعملِ العملَ الذي جاءتْ به الشريعة[3]

الشُّكْر

هو الاعْتِرافُ بإِنْعامِ المُنْعِمِ على وَجْهِ الخُضُوع[4]

إحْسانُ المشكور إلى الشَّاكر[5]

هو العملُ بطاعةِ اللهِ[6]

الشَّهادة

ما شَهِدنا وشَهَدْناهُ[7]

هي المشهود أو الشاهد[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١/ ٧٣ .
[2] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ١١٧ .
[3] جامع المسائل ، ٥ / ١٩٩ .
[4] جامع المسائل ، ٩ / ٣٨٠ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٣٣ .
[6] جامع المسائل ، ١ / ١٧٤ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٣ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٢ ، وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" ولفظ شهد فلان وأشهدته: يراد به تحمل الشهادة، ويراد به أداؤها، فالأول كقوله: {فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم} ، والثاني كقوله: {كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم} .

شُهْرَةُ الثِّياب

هو المُتَرَفِّعُ الخارج عن العادة ، والمُنْخَفِض الخارج عن العادة[1]

الشَّهوة

هي جَلْبُ ما يَنفعُ البَدنَ ، ويُبْقِي البَدَنَ[2]

الشَّهوة الخَفِيَّة

حُبُّ الرئاسَة[3] " أبو دَاود السِّجِسْتاني "

الشَّهيد المقتولُ في سبيلِ الله

هو الذي يُقْتَلُ في سبيلِ اللهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ ، ويكون قِتاله لتكون كلمةُ اللهِ هي العُليا ، لا حَمِيَّةَ ، ولا لِدُنيا ولا لِغيرِ ذلك[4]

وقوله: {وأشهدهم على أنفسهم} ، من هذا الثاني، ليس المراد أنه جعلهم يتحملون شهادة على أنفسهم يؤدونها في وقت آخر، فإنه سبحانه في مثل ذلك إنما يشهد على الرجل غيره " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٤٨٦ .

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١٣٨ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٣٥ .

[3] جامع الرسائل ، ١ / ٢٣٣ ، ٢ / ٢٣٥ ، وجامع المسائل ، ١ / ٥٣ ، ومجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢١٥ ، ١٤ / ٤٤٥ ، ١٦ / ٣٤٦ ، ١٨ / ١٦٨ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٩٤ ، ٥ / ٢٠٣ .

[4] جامع المسائل ، ٤ / ٢٤٠ ، وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" المجاهد في الله لا بد له من شيئين:

أحدهما: محبة الله وإرادته المستلزمة بُغْضَ عدوه.

والثاني: الاجتهاد في دفع ما يبغضه الحق ويكرهه، بقهر عدوه، ليحصل ما يحبه الحق ويرضاه بعلو كلمته، وأن يكون الدين كله لله.

الشيء

اسمٌ لِمَا يُوجَد في الأعيان ، ولِمَا يُتَصوَّر في الأذْهان[1]

هو الذي يَصِحُّ عنه الخَبَر[2] " ابن سِيْنَا "

هو الموجود[3] " الأشْعَري وغيره "

الشياطين

أعراضٌ تَقومُ بالنَّفْسِ ، ليس أعياناً قائمة بنَفْسِها ، حَيَّة ناطِقة[4]

هم مَرَدَةُ الإنس والجِن[5]

فالمجتهد في تحصيل محبوبه ودفع مكروهه، هو المجاهد في سبيله، وهو الذي استفرغ وُسْعَه في ذلك حتى جاهد أعداءه الظاهرين والباطنيين، فيجتمع في المجاهد في سبيله شيئان: كمال القصد، وكمال العمل.

فالأول: أن مقصوده هو الله، فهو معبوده ومحبوبه.

والثاني : أنه يَسْتَفرِغ مَقْدُوره في تحصيل هذا المقصود " ، جامع المسائل ، ٦ / ١٤٢.

[1] مجموع الفتاوى ، ٨ / ٩ . ورجَّحه .

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٧.

[3] مجموع الفتاوى ، ٨ / ٩ . ثم قال رحمه الله :" فمَا قَدَّرَهُ اللَّهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ هُوَ شَيْءٌ فِي التَّقْدِيرِ وَالْعِلْمِ وَالْكِتَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا فِي الْخَارِجِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: {إنَّمَا أَمْرُهُ إذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} وَلَفْظُ الشَّيْءِ فِي الْآيَةِ يَتَنَاوَلُ هَذَا وَهَذَا. فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَا وُجِدَ وَكُلُّ مَا تَصَوَّرَهُ الذِّهْنُ مَوْجُودًا إنْ تُصُوِّرَ أَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا قَدِيرٌ؛ لَا يُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَلَا يُزَادُ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ} وَقَالَ: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ} وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ: أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {أَعُوذُ بِوَجْهِك فَلَمَّا نَزَلَ: {أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا} الْآيَةَ قَالَ: هَاتَانِ أَهْوَنُ} فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الأولتين وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْهُمَا وَقَالَ: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ} . قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: لَقَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَذْهَبَ بِهِ حَتَّى تَمُوتُوا عَطَشًا وَتَهْلَكَ مَوَاشِيكُمْ وَتَخْرَبَ أَرَاضِيكُمْ. وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ: {أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ} إلَى قَوْلِهِ: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ} وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى مَا لَا يَفْعَلُهُ. فَإِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ جَعَلَ الْمَاءَ أُجَاجًا وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْهُ وَمِثْلُ هَذَا: {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا} . {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ} . {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا} . فَإِنَّهُ أَخْبَرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ لَفَعَلَ أَشْيَاءَ وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْهَا فَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَيْهَا لَكَانَ إذَا شَاءَهَا لَمْ يُمْكِنْ فِعْلُهَا "

[4] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٥/ ٢٥ .

قُوَى النَّفْس التي تَقتضي الشَّرّ[1] " أرسطو أتباعه "

قُوَى النَّفْس الخَبيثة[2] " مَلاحدة الشياطين "

قُوَى النَّفْسِ ، قُوَى الشّرّ[3] " الفلاسفة "

الشيطان

اسم لكل عاتٍ مُتَمردٍ مِن جميع الحيوانات[4]

العاتي المُتَمَرِّد مِن كلِّ نوعٍ[5]

عَرَض[6] " بعضُ النَّاس "

الشيء القبيح

هو الباطل والكذب والضار والمَفْسَدة والسَّفَه والخطأ[7]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢١ ، وعبارته رحمه الله :" وَقَدْ يَجْعَلُونَ قُوَى النَّفْسِ الَّتِي تَقْتَضِي فِعْلَ الْخَيْرِ هِيَ الْمَلَائِكَة، وَقُوَاهَا الَّتِي تَقْتَضِي الشَّرَّ هِيَ الشَّيَاطِينَ ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٣٤٦ ، والصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٨٨ .

[3] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٢٦٣ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٣٨ .

[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٦٣ .

[5] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٩ .

[6] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٥١ .

الصاد

الصَّائِل

هو الظَّالم بلا تأويلٍ ولا ولاية[1]

الصَّائم

كل مُمْسِكٍ عن طعامٍ أو كلام أو سَيْر " أبو عُبيد "

الصَّادِق

هو الذي يَتكلَّمُ بعِلْمٍ[2]

الصَّاغِر

الذَّليل الحقير[3]

---

[1] السياسة الشرعية ، ص ١٧١ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣١٩ .
[2] الإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإِخْنَائِي) ، ص ٩٧ .
[3] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٣٢ .

الرَّاضِي بالضَّيْم[1] " أهل اللغة "

الصالح

المُؤَدِّي للواجبات ، المُجْتَنِب للمُحرَّمات[2]

هو الذي صَلُحَ جميعُ أمْره ، فَلَمْ يَكُن فيه شيءٌ مِن الفساد، فاستوت سريرته وعلانيته ، وأقواله وأعماله على ما يُرْضِي رَبَّه[3]

هو القائِمُ بِمَا وَجَبَ عليه[4]

القائم بالواجبات[5]

هو الذي اسْتَقَأمَ حالُه[6]

القائمُ بما وَجَبَ عليهِ للهِ ولِخَلْقِه[7]

هو المُطِيْعُ لله ورسوله[8]

وَلِيُّ اللهِ[9]

العَدْلُ[10]

البَرُّ[11]

---

[1] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٣٢ .
[2] جامع المسائل ، ٩ / ٤٠ .
[3] الإيمان ، ص ٥٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٥٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٢٣٧ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٦٥ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٨ .
[7] جامع المسائل ، ٩ / ٤٠ .
[8] جامع المسائل ، ٩ / ٤٠ .
[9] جامع المسائل ، ٩ / ٤١ .
[10] جامع المسائل ، ٩ / ٤١ .
[11] جامع المسائل ، ٩ / ٤٠ .

الصَّالِقة

هي التي تَرْفعُ صَوْتَها بالمُصيبة[1]

التي تَرْفعُ صَوتَها عندَ المصيبة[2]

التي تَرْفعُ صَوْتَها بالمُصيبة[3]

الصَّبْر

هو حَبْسُ النَّفْس عن المكروهات[4]

حَبْسُ النَّفْسِ عن الجَزَع[5]

الصَّبْرُ الجميل

صَبْرٌ بغيرِ شَكْوَى للمخلوق [6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤٥٧ ، والاستقامة ، ١ / ٣٢٣ .
وقبْلَهُ قال رحمه الله :" في اللُّغة " صَلَقُوكُم " : وهو رَفْعُ الصوت بالكلام المُؤذِي " ، جامع المسائل ، ٤ / ١٤٩ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٥٥١ .

[3] الاستقامة ، ١ / ٣٢٣ .

[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٨٥ ، ثم قال رحمه الله :" فإنّ فيه فعل جميع المكروهات ".

[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٣ . قال قبل التعريف :" وقيل ".
ثم قال رحمه الله بعد التعريف : " يُقَالُ صَبَرَ وَصَبَّرْته أنَا وَمِنْهُ قوْلُهُ تَعَالَى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ} وَكَذَلِكَ مَعْنَى السَّيِّدِ الصَّمَدُ خِلَافُ مَعْنَى الْجَزُوعِ الْمُنَوَّعِ وَمِنْهُ الصُّبْرَةُ مِنْ الطَّعَامِ فَإِنَّهَا مُجْتَمِعَةٌ مُكَوَّمَةٌ والصبارة الْحِجَارَةُ وَصَبْرُ الشَّيْءِ غِلَظُهُ وَضِدُّهُ الْجَزَعُ وَفِيهِ مَعْنَى التَّقَطُّعِ وَالتَّفَرُّقِ يُقَالُ جَزَعَ لَهُ جِزْعَةً مِنْ الْمَالِ أيْ قطع لَهُ قِطعَةً وَالْجُزَيْعَةُ: الْقِطعَةُ مِنْ الْغَنَمِ واجتزعت مِنْ الشَّجَرِ عُودًا أيْ اقْتَطَعْته واكتسرته وَجَزَعْت الْوَادِيَ إذَا قطعْته عَرْضًا وَالْجَزْعُ مُنْعَطف الْوَادِي وَمِنْهُ الْجَزْعُ وَهُوَ الْخَرَزُ الْيَمَانِيُّ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَكَذَلِكَ جَزَّعَ الْبُسْرَ تَجْزِيعًا إذَا أرْطبَ نِصْفُهُ أوْ ثُلُثَاهُ وَهُوَ خِلَافُ قوْلِهِمْ مُصْمَتٌ لِلَّوْنِ الْوَاحِدِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ الِاجْتِمَاعِ وَفِي هَذَا مِنْ التَّفَرُّقِ "

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٦٦، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٨١ ، والاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية لَدَى تلاميذه ، ١ / ٢٣٨ ، ثم قال رحمه الله :" والشَّكوى للخالق لا تُنافيه ".

الذي ليس فيه شَكوى لِمخلوق[1]

صَبْرٌ بلا شَكْوَى[2]

" العَقْدُ " الصَّحيح

هو ما أبْرَأَ الذِّمَّةَ[3] " الفقهاء "

الصَّدْغُ

هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْعِذَارِ ، إلَى فَوْقُ مَشْيًا إلَى فَرْعِ الْأُذُنِ وَدُونَهُ قَلِيلًا[4]

الصِّدِّيق

مَن صَدَّقَ الرَّسولَ فيما أخْبَرَ ، وأطاعهُ فيما أمَرَ[5]

الكاملُ في الصِّدْق[6]

---

[1] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٢٧٧ ، وقال رحمه الله في ص ٢٧٥ :" قالَ النبيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فاقة فَأنْزَلَهَا بالنَّاسِ ، كَانَ قمِنًا مِنْ أنْ لَا تُسَدَّ حَاجَتُهُ، وَمَنْ أنْزَلَهَا باللهِ عَزَّ وَجَلَّ أتَاهُ اللهُ برزْقٍ عَاجِلٍ، أوْ مَوْتٍ آجِلٍ " ،رواه أبو داود (٢/ ١٢٢ رقم ١٦٤٥ بلفظٍ مُقارب) والترمذي وصَحَّحه ، (٤/ ١٤١ رقم ٢٣٢٦ ، بلفظٍ مُقارب ، صحيح)، فإنْزَال الفاقةِ بالنَّاس أن يَشْكُو إليهم ، ويَتْرُك الشَّكوى لله ، فلو كانت الاستغاثة بالمخلوق جائزة ، لَجَازَ إنْزالُها بالنَّاس ، وقال يعقوب :" إنَّا أشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إلى اللهِ " سورة يوسف آية ٨٦ " فإذا فَرَغْتَ فَانْصَب * وإلى رَبِّكَ فَارْغَب " سورة الانشِراح آية ٥- ٦ ، " إذا سَألتَ فاسْألِ الله ، وإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِن بالله " (أحمد ، ٥ / ١٩ صحيح) ، وَرَأى الفُضَيلُ بن عِيَاض رَجُلاً يَشْكُو إلى رَجُلٍ فقال :" يا هذا تَشْكُو مَن يَرْحمك إلى مَن لا يَرحمك ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٦٦ .

[3] الفتاوى ، ٥ / ٣٧٨ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٥ ، ٣ / ١٠١ .

[4] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٦١ .

[5] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٧٤ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٢٦٤ ، وقال رحمه الله :" الصِّدِّيقَ مُبَالَغَةٌ فِي الصَّادِقِ ، فَكُلُّ صِدِّيقٍ صَادِقٌ وَلَيْسَ كُلُّ صَادِقٍ صِدِّيقًا " ، منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٢٦٦ .

الكاملُ في التصديق[1]

الصِّراط المستقيم

هو القِيامُ بما أمَرَ اللهُ به ورسله[2]

الصَّرَع

هو الخَنْقُ الذي يَعْرِضُ وَقْتَاً ثُمَّ يَزُول[3]

الصِّفات الَّذَّاتيَّة

ما لا يُمْكِن تَصَوُّر الذَّات مع عَدَمِه[4] " نُظَّارُ الإِسلام "

الصِّفات المَعْنَوِيَّة

ما يُمْكِنُ تَصَوُّر الذَّات ، بِدُون تَصوّره[5] " نُظَّارُ الإِسلام"

الصِّفَة

هي المفعول الذي يُوصَفُ بالقول[6]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٢٦٤ .

[2] الإِخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإِخْنَائِي) ، ص ٤٨٥ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٢٢ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٣ / ٣٢٢ و ٣٢٤ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٣ / ٣٢٢ ، ثم قال رحمه الله :" وإنْ كان لازماً للذَّات فلا يَلْزمها إلا إذا تُصُوِّرَ مُعَيَّناً يَقومُ بالذّات " ، و ٣٢٤ .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٩٢ .

الصِّفَةُ الصِّناعيَّة النَّحْويَّة ، وهو الاسم التَّابع لِمَا قبْلَهُ في الإِعْراب[1]

هي الموصوف[2]

بعض الموصوف[3] " بعض مِن أهل الكلام "

ليست غير " الموصوف "[4] " بعض مِن أهل الكلام "

الصفات الذاتية

صِفات لِمَا يُتَصَوَّرُ في الأذّهان ، وصِفاتٌ لِمَا هو موجودٌ في الأعيان[5]

هي التي يَتَوقف تَحَقُّق الماهِيَّة عليها[6]

هي التي يتوقف تَصَوُّر الماهيَّة عليها[7]

الصَّلاة

هي الدُّعاء[8] " في اللُّغة "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣١ / ١٥٥ .
[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٠٠ .
[3] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٨٦ .
[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٨٦ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٨ ، ثم قال رحمه الله :" وأنّ الذَّاتَ هي أحَقُّ بتقويم الصفات مِن الصفات بتقويم الذات ".
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٧ . وقد نقده .
[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٧ . وقد نقده .
[8] جامع المسائل ، ٤ / ٢٥٧ ، وشرح العُمْدَة ، ٢ / ٣ .
قال رحمه الله :" لفظ الصلاة يتضمّن الثَّناء والدُّعاء " ، جامع المسائل ، ٨ / ١٣ .

الصَّاع

اسمٌ لِمَا يُكال به[١]

ثمانية أرْطال بالعِراقي[٢]

خَمْسةُ أرْطال وثُلث[٣] **" أهل الحجاز "**

خمسةُ أرْطال وثُلُث للطعام ، وثمانية أرْطال للطهارة[٤] **" طائفة مِن أصحاب أحمد وغيرهم "**

أقل مِن خمسةِ أرْطالٍ ، نحو خمسة إلا رُبْعاً[٥] **" أكثر العلماء "**

رَطْلٌ وأُوْقِيَتان تَقريباً[٦]

أربعةُ أمْداد بمُدِّ النبي صلى الله عليه وسلم[٧]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٥٢ .

[٢] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ٥٣ ، وقال رحمه الله قبْلَه :" والصَّاعُ أكثرُ ما قيل فيه : إنّه "، وقال رحمه الله بعد تحديد مِقْدار الصَّاع :" فهذا النَّقل المتواتر عن أهل المدينة ، بمِقْدار الصَّاع والمُدّ "، ٢٥ / ٤٣ .

[٣] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٤٣ .

[٤] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٤٣ ،

[٥] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣٣٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٧٢ ، ثم قال رحمه الله : والمُدُّ رُبْع ذلك ، وقيل : نحو مِن سبعة أرْطالٍ بالمصري " .

[٦] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ٢٩٨ . ثم قال رحمه الله :" والمُدُّ رُبع ذلك ".

[٧] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٢٣ . ثم قال رحمه الله :" وَالْمُدُّ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ بِالْبَغْدَادِيِّ وَالرِّطْلُ الْبَغْدَادِيُّ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ درْهَمًا وَالدَّرَاهِمُ هِيَ هَذِهِ الَّتِي هِيَ مِنْ زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ: كُلُّ عَشَرَةٍ مِنْهَا وَزْنُ سَبْعَةِ مَثَاقِيلَ. فَمَبْلَغُ النِّصَابِ بِالرِّطْلِ الْبَغْدَادِيِّ أَلْفٌ وَسِتُّمِائَةِ رِطْلٍ. وَتَقْدِيرُهُ بِالدِّمَشْقِيِّ: ثَلَاثُمِائَةِ رِطْلٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رِطْلًا وَسِتَّةُ أَسْبَاعِ رِطْلٍ "

وقال رحمه الله :" وَصَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّرَهُ الْأَئِمَّةُ لَمَّا بُنِيَتْ بَغْدَادُ بِخَمْسَةِ أَرْطَالٍ وَثُلُثٍ بِالرِّطْلِ الْعِرَاقِيِّ إذْ ذَاكَ. فَيَكُونُ أَلْفًا وَسِتَّمِائَةِ رِطْلٍ بِالْعِرَاقِيِّ. وَكَانَ الرِّطْلُ الْعِرَاقِيُّ إذْ ذَاكَ تِسْعِينَ مِثْقَالًا. مِائَةً وَثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا وَأَرْبَعَةَ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ. وَلَكِنْ زِيدَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ مِائَةً وَثَلَاثِينَ ثُمَّ زِيدَ فِيهِ حَتَّى صَارَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ فَظَنَّ بَعْضُ مُتَأَخِّرِي الْفُقَهَاءِ أَنَّ هَذَا أَوْ هَذَا هُوَ الرِّطْلُ الَّذِي قَدَّرَهُ بِهِ الْأَئِمَّةُ غَلَطًا مِنْهُمْ. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَمِقْدَارُهُ بِالرِّطْلِ الدِّمَشْقِيِّ الَّذِي هُوَ سِتُّمِائَةِ دِرْهَمٍ ثَلَاثُمِائَةِ رِطْلٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رِطْلٍ وَسِتَّةُ أَسْبَاعِ رِطْلٍ. وَسِتَّةُ أَسْبَاعِ الرِّطْلِ: هُوَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ وَأَرْبَعَةُ أَسْبَاعٍ. وَهُوَ ثُلُثَا رِطْلٍ وَأَرْبَعَةُ أَسْبَاعِ أُوقِيَّةٍ. وَمَنْ ظَنَّ مِنْ الْفُقَهَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّ الرِّطْلَ الْبَغْدَادِيَّ: مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا زَادَ فِي كُلِّ رِطْلٍ بَغْدَادِيٍّ مِثْقَالًا وَهُوَ دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ فَيَزِيدُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَةَ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ فَيَصِيرُ النِّصَابُ عَلَى قَوْلِهِ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةَ

صَاحب الطشت

الَّذِي يغسل الثِّيَاب والأبدان[1]

الصَّبَابَة[2]

هو انْصِبَاب القلب إِليه[3]

الصَّابِئَة[4]

هم المُهْتَدُون المُسْتَمْسِكُون بِأُصُول دِيْن الفلاسِفة[5]

وَأَرْبَعِينَ رطْلًا وَثَلَاثمِائَةِ دِرْهَمٍ وَأَرْبَعَة عَشَرَ وَسُبْعَيْ دِرْهَمٍ وَهُوَ نِصْفُ رطْلٍ وَسُبْعَا أُوقِيَّةٍ ". مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٥١ - ٥٢ .

[1] الاستقامة ، ١/ ٣٢٦ .

[2] ذكرها في محبة القلب للبشر وأنها على درجات ، ثم ذَكَرَ الصَّبابة في الدَّرجة الثانية.

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧٠ .

[4] الصابئة نوعان : حُنَفَاء ومشركون " الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٠٥ .

وقال رحمه الله :" وَالصَّابِئُونَ: مِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ وَالْحُنَفَاءُ كُلُّهُمْ يُخْلِصُ لَهُ الدِّينَ؛ فَلِهَذَا صَارَ الصَّابِئُونَ فِيهِمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا " مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ٧١ .

[5] جامع المسائل ، ٥ / ٥٤ ، ثم قال رحمه الله :" وهو المتفَّقُ عليه من الإيمان والعمل الصالح دون شريعة معينة، لأنهم يكونون بذلك يَصْدُق عليهم أنهم خارجون من خصوص كل شريعة، ويَصدُق عليهم أنهم آمنوا بالله واليوم الآخر وعملوا صالحًا.

فأما من كان صابئًا لا يُؤمِنُ بالله واليوم الآخر و [لا] يعمل صالحًا فهؤلاء الكفّار منهم، كعُبَّاد الكواكب ونحوهم، والقوم الذين بُعِث إليهم إبراهيم كانوا صابئة، وكذلك فرعون وقومُه، وكذلك أكثر

أهل الأرض، وكان غالبُهم مشركين، وعلماءُ الصابئين هم الفلاسفةُ، فمن كان من أولئك الفلاسفة مؤمنًا بالله واليوم الأخر عاملاً صالحًا فهو من الصابئين الذين أثنى الله عليهم، ومَن لا فلا .

وهذا بخلاف المجوس والذين أشركوا فإنّ الله لم يَحْمَد أحدًا منهم، وإنما ذكرَهُم لبيان حكم الله بينهم وبينَ غيرهم يومَ القيامة في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) سورةُ الحج آية ١٨ ".

هم قومٌ مِن المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دِين[1]

فِرْقة مِن أهل الكتاب ، يَقْرَؤون الزَّبور [2] " أبو العالية والضحاك والسدِّي وجابربن يزيد والربيع بن أنس "

" صِنْفٌ مِن النَّصارى ، وهم السَّائحون ، المحلقة أوساط رؤوسهم[3] " عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "

قومٌ يَعبدون الملائكة ، ويَقرؤون الزَّبُور ويُصلُّون[4] " أبو جعفر الرازي والحسن "

قومٌ مِمَّا يَلِي العراق ، وهم يُؤْمِنون بالنَّبيين كلهم ، ويَصُومُون مِن كل سَنَةٍ ثلاثينَ يوماً ، ويُصلُّون إلى الشمس[5] " يعني إلى اليمن "

الصابئة المحْضَة

الذين آمنوا في الظَّاهر وآمَنوا في الباطن ببعض الكتاب[6]

الصُّحْبَة

اسْمٌ جِنْسٍ تَقع على مَن صَحِبَ النبي قليلاً أو كثيراً[7]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨٣ . ثم قال رحمه الله تعالى :" أيْ ليس لهم شريعة مأخُوذة عن نَبيّ ، ولَمْ يُردْ أنَّهم كُفَّار ، فالله قد أثنى على بعضهم ، فهم مُتمسكون بالإسلام المشترك ، وهو عِبادة الله وحده ، وإيجاب الصِّدق والعدل ، وتحريم الفواحش والظلم ، ونحو ذلك مما اتفقت الرسل على إيجابه وتحريمه ، فإنّ هذا دَخَلَ في الإسلام العام الذي لا يَقبل اللهُ دِيناً غيره " .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨٣ .

[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨٤ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨٤ .

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣٥٢ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٤٦٤ . ثم قال :" لكِنْ كُلٌّ مِنْهُمْ لَهُ مِنْ الصُّحْبَةِ بِقدْرِ ذَلِكَ فَمَنْ صَحِبَهُ سَنَةً أَوْ شَهْرًا أَوْ يَوْمًا أَوْ سَاعَةً أَوْ رَآهُ مُؤْمِنًا فَلَهُ مِنْ الصُّحْبَةِ بِقدْرِ ذَلِكَ كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " {يَغْزُوا فِئَامٌ مِنْ النَّاسِ فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِي لَفْظٍ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ؛

اسم جِنْسٍ تَعُمُّ قليلَ الصُّحبةِ وكثيرِها ، وأدْناها أنْ يَصْحَبَهُ زَمَناً قليلاً[1]

الصَّدَقة

ما يُعْطى لِوَجْهِ اللهِ عِبادَةً مَحْضَةً ، مِن غير قصْدٍ في شَخْصٍ مُعَيَّن ، ولا طَلَب غَرض مِن جِهته[2]

فَيُفْتَحُ لَهُمْ؛ ثُمَّ يَغْزُوا فِئَامٌ مِنْ النَّاسِ فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ - وَفِي لَفْظٍ - هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَغْزُوا فِئَامٌ مِنْ النَّاسِ فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ - وَفِي لَفْظٍ - مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ؛ فَيُفْتَحُ لَهُمْ} " وَفِي بَعْضِ الطُّرُقِ فَيُذْكَرُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ كَذَلِكَ. فَقَدْ عَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُكْمَ بِصُحْبَتِهِ وَعَلَّقَ بِرُؤْيَتِهِ وَجَعَلَ فَتْحَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِسَبَبِ مَنْ رَآهُ مُؤْمِنًا بِهِ. وَهَذِهِ الْخَاصِّيَّةُ لَا تَثْبُتُ لِأَحَدِ غَيْرَ الصَّحَابَةِ؛ وَلَوْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَعْمَالِ الْوَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مجموع الفتاوى ، ٤/ ٤٦٤ - ٤٦٥ .

[1] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٣٨٩ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الصُّحْبَةُ فِيهَا عُمُومٌ وَخُصُوصٌ؛ فَيُقَالُ: صَحِبَهُ سَاعَةً وَيَوْمًا وَجُمُعَةً وَشَهْرًا وَسَنَةً وَصَحِبَهُ عُمُرَهُ كُلَّهُ.

وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ} [سُورَةُ النِّسَاءِ: ٣٦] قِيلَ: هُوَ الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ وَقِيلَ الزَّوْجَةُ وَكِلَاهُمَا تَقِلُّ صُحْبَتُهُ [وَتَكْثُرُ] ، وَقَدْ سَمَّى اللَّهُ الزَّوْجَةَ صَاحِبَةً فِي قَوْلِهِ: {أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ} [سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٠١] "

وقال رحمه الله :" الصُّحْبَةُ اسْمُ جِنْسٍ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ فِي الشَّرْعِ وَلَا فِي اللُّغَةِ، وَالْعُرْفُ فِيهَا مُخْتَلِفٌ.

وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يُقَيِّدِ الصُّحْبَةَ بِقَيْدٍ وَلَا قَدَّرَهَا بِقَدْرٍ؛ بَلْ عَلَّقَ الْحُكْمَ بِمُطْلَقِهَا، وَلَا مُطْلَقَ لَهَا إِلَّا الرُّؤْ

وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يُقَالُ: صَحِبَهُ سَاعَةً وَصَحِبَهُ سَنَةً وَشَهْرًا فَتَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَإِذَا أُطْلِقَتْ مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ لَمْ يَجُزْ تَقْيِيدُهَا بِغَيْرِ دَلِيلٍ؛ بَلْ تُحْمَلُ عَلَى الْمَعْنَى الْمُشْتَرَكِ بَيْنَ سَائِرِ مَوَارِدِ الِاسْتِعْمَالِ.

وَلَا رَيْبَ أَنَّ مُجَرَّدَ رُؤْيَةِ الْإِنْسَانِ لِغَيْرِهِ لَا تُوجِبُ أَنْ يُقَالَ: قَدْ صَحِبَهُ وَلَكِنْ إِذَا رَآهُ عَلَى وَجْهِ الِاتِّبَاعِ لَهُ وَالِاقْتِدَاءِ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَالِاخْتِصَاصِ به ، وَلِهَذَا لَمْ يُعْتَدَّ بِرُؤْيَةِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ رُؤْيَةَ مَنْ قَصَدَهُ لِأَنْ يُؤْمِنَ بِهِ، وَيَكُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَعْوَانِهِ الْمُصَدِّقِينَ لَهُ، فِيمَا أَخْبَرَ الْمُطِيعِينَ لَهُ فِيمَا أَمَرَ الْمُوَالِينَ لَهُ الْمُعَادِينَ لِمَنْ عَادَاهُ الَّذِي هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَكُلِّ شَيْءٍ " ، منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٣٨٧ - ٣٨٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣١ / ٢٦٩ .

الصِّرَاط

هو الطريق ، يُقال : هو الطريق الواضح ، ويُقالُ : هو الطريقُ المَحدُود بِجانِبين ، الذي لا يَخْرُجُ عنه[1] " في اللُّغة "

هو الطريقُ المَحْدود المُعْتَدِل ، الذي يَصِل سالكه إلى مَطْلَبه بسُرْعةٍ[2]

هو الجِسْرُ الذي يَعْبُرُ عليه المؤمنون إلى الجَنَّة[3]

هو الجِسْرُ الذي بَيْنَ الجَنَّة والنَّار[4]

الصِّراط المستقيم

هو ما بَعَثَ اللهُ به رسوله محمداً بِفِعْلِ ما أمَرَ ، وتَرْك ما حَظَرَ ، وتَصْديقه فيما أخْبَرَ[5]

هو أُمورٌ باطِنة في القلب مِن اعتقادات وإرادات وغير ذلك ، وأُمورٌ ظَاهرة مِن أموال وأفعال قد تكون عبادات ، وقد تكون عادات[6]

هُوَ طَاعَة الله وَرَسُوله[7]

هُوَ دين الْإِسْلَام التَّام[8]

هُوَ اتِّبَاع الْقُرْآن[9]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٧٨ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٧٩ ، ثم قال رحمه الله :" ولَمْ يُسَمِّ اللهُ سبيل الشيطان سِراطاً ، بل سَمَّاها سُبُلاً ، وَخَصَّ طريقهُ باسْمِ الصِّراط ".

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٧٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١٤٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١/ ١٩٧ .

[6] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٢١ .

[7] مُختصَرُ الفتاوى المصرية ، ص ١١٠ ، والمُستَدْرك على مجموع الفتاوى ، ١ / ٢١١ .

[8] مُختصَرُ الفتاوى المصرية ، ص ١١٠ ، والمُستَدْرك على مجموع الفتاوى ، ١ / ٢١١ .

[9] مُختصَرُ الفتاوى المصرية ، ص ١١٠ ، والمُستَدْرك على مجموع الفتاوى ، ١ / ٢١١ .

هُوَ لُزُوم السّنة وَالْجَمَاعَة[1]

هُوَ طَرِيق الْعُبُودِيَّة[2]

هُوَ طَرِيق الْخَوْف والرجاء[3]

أنْ يَفْعَلَ العبدُ في كلِّ وقتٍ ما أُمِرَ به في ذلك الوقت ، مِن عِلْمٍ وعَمَلٍ ، ولا يَفْعلُ ما نُهِيَ عنه[4]

طاعةُ اللهِ ورسولِه[5]

هو دين الإسلام التام[6]

هو اتباعُ القرآن[7]

هو لزومُ السنَّة والجماعة[8]

هو طريقُ العبودية[9]

هو طريق الخوف والرجاء[10]

---

[1] مُختصَرُ الفتاوى المصرية ، ص ١١٠ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٢١١ .

[2] مُختصَرُ الفتاوى المصرية ، ص ١١٠ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٢١١ .

[3] مُختصَرُ الفتاوى المصرية ، ص ١١٠ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٢١١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٣٧ .

[5] جامع المسائل ، ٤ / ٤٨ .

[6] جامع المسائل ، ٤ / ٤٨ .

[7] جامع المسائل ، ٤ / ٤٨ .

[8] جامع المسائل ، ٤ / ٤٨ .

[9] جامع المسائل ، ٤ / ٤٨ .

[10] جامع المسائل ، ٤ / ٤٨ .

الصفات

هي الأعْرَاض[1] " أهل الكلام "

الصَّفْحُ الجميل

الذي ليس فيه عِتاب[2]

صَفْحٌ بلا عِتَاب[3]

صَفْحٌ بلا مُعاتَبة[4]

الصِّفَة والمَوْصُوف

الكلام الذي يُوصَف به الموصوف[5]

الصَّلاح

هو طاعة الله ورسوله ، وهو فِعْلُ ما يَنْفَعُ الخَلْق ، وتَرْكُ ما يَضُرُّهم[6]

كل ما أمَرَ اللهُ به[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٩ .

[2] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٢٧٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٦٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٨٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٨١ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٣٥ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" والفساد بالعكس " ، يعني أنَّ تعريف الفساد هو : فِعْلُ ما يَضُرُّ الخَلْقَ ، وتَرْكُ ما يَنْفَعهم .

[7] الاستقامة ، ٢/ ٢١١ .

الصِّلِي

الدُّخول والاحتراق جميعاً[1]

الصَّمَد[2]

الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ ، وَيَسْأَلُهُ كُلُّ أحَدٍ ، وَهُوَ غَنِيٌّ بِنَفْسِهِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ[3]

الذي يَحتاجُ إليه كلُّ شيءٍ وهو مُسْتَغْنٍ عن كل شيءٍ[4]

الغني عن كل ما سِوَاهُ ، وكل ما سِوَاهُ مُحتاجٌ إليه[5]

المُسْتَغْنِي عن كل أحَدٍ المُحتاج إليه كل أحَد[6] " أبو هُرَيْرَة رضي الله عنه "

المُسْتَغْني عن كلِّ ما سِواه ، وكل ما سِواه مُحتاجٌ إليه[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٦٠٣ ، وجامع المسائل ، ٩ / ١٩٣ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" فصَالِي النَّار : الدَّاخلُ المُحْتَرِقُ فيها ".

[2] قال شيخ الإسلام :"عامة تفاسير السلف ليست متباينة بل تارة يصفون الشيء الواحد بصفات متنوعة وتارة يذكر كل منهم من المفسر نوعًا أو شخصًا " بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٦٣ .
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" الصَّمَدُ، اسْمٌ يَتَضَمَّنُ إثْبَاتَ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَنَفْيَ النَّقَائِصِ "، الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٠٧ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ١٤٣ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٩٢ .
قال شيخ الإسلام :" الصمد : فيه مِن معنى الاجتماع والقوة والسؤدد ، ما يُنافي في الانقسام والافتراق " بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٥١١ . وقال ٢ / ١٣٥٣ :" الصمد في أصل اللغة : المُصمت الذي لا يَدخل فيه شيء ، ولا يَنفصِل عنه شيء "
وقال رحمه الله :" الصمد : دَلَّ على أنّه مُسْتَحِقٌّ لجميع صِفات الكمال " مجموع الفتاوى ، ١٧ / ١٠٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٣٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٦ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٠٨ .

كلُّ ما سِوَاهُ مُحتاجٌ إليه ، وهو مُسْتَغْنٍ عن كلِّ ما سِواه[1]

الْعَلِيمُ الْكَامِلُ فِي عِلْمِهِ، وَالْقَدِيرُ الْكَامِلُ فِي قُدْرَتِهِ ، إِلَى سَائِرِ صِفَاتِ الْكَمَالِ[2]

[1] جامع المسائل ، ١ /١١٨ ، ثم قال رحمه الله :" ثمَّ كونُه في نفسه لا يأكل ولا يشرب مدح له وتنزيهٌ من جهة أخرى، فإن نفسَ كونه يُطعِم ولا يُطعَم وصفٌ اختصَّ به. فالحيوانُ إنسُهم وجنُّهم وبهائمهُم يأكلون، فإذا قُدِّر أنهم أطعَموا فهم يُطعَمون، والملائكة وإن كانوا لا يأكلون ولا يشربون فهم لا يُطعِمون الخلقَ، فليس من يُطعِم ولا يُطعَم إلاّ الله. وإذا قدر قادرٌ يُطعِمُ غيرَه ويُحسِنُ إليه ويَرزقه، وأولئك لا يُطعِمونه ولا يرزقونه ولا يُحسِنون إليه، كان هو المُنعِم عليهم، واستحقَّ أن يشكروه، وإن كان هو يأكل ويشرب من ملكه، لكن ليس هو محتاجًا إليهم، ولا هم يُحسِنون إليه.

فتبيَّن أن هذا الوصفَ وصفُ مدع يختصُّ به، ويُبيِّن ربوبيته وافتقارَ الخلق إليه وإحسانَه إليهم، وإذا قيل: وهو يُطعِم ولا يُطعَم، كان دلالتُه على هذا المعنى بطريق اللزوم، فإنه إذا كان لا يطعم في نفسه امتنعَ أن يُطعِمه أحد.

مجرد كون الشيء يُطعِمُ غيرَه ولا يُطعِمُه يُوجب المدحَ، فهذه صفة كمال حيث كانت، وأما كون الشيء في نفسه لا يطعم ولا يأكل ولا يشرب، فهذا إنما يكون مدحًا في حق الكامل المستغني عن الطعام والشراب لكماله، وأما من لا يطعم ولا شرب لنقصه، كالجامدات وكالحيوان المريض، فهذا ليس ممدوحًا بذلك، فلو قدر مريض موسر يُطعِم الناس، وهو في نفسه لا يطعم لمرضه، لم يُمدَح بأنه يُطعِم ولا يَطعَم، والناس إذا لم يُطعِموه لكونه لا يَطعم لمرضه ونقصه لم يكن ممدوحًا بأنهم لا يُطعِمونه، بخلاف ما إذا لم يَطعم لغناه، فإنه يُمدَح بأنه يُطعِم ولا يَطعَم، وإن كان هو في نفسه يأكل ويشرب من ماله، مع أن المريض لابدّ أن يَطعَم، وأما ما لا يَطعَم بمالٍ لنقصه كالجامدات، فالأرض يخرج منها صنوف الثمرات، وهي لا تأكل لنقصها، فقد يقال: إنها تُطعِم ولا تَطعَم أي لا تأكل لنقصها، لكن هي محتاجة إلى السقي والشرب، وهذا حاجة منها إلى ما يقيها ويغذيها.

ولهذا قال تعالى: (وهو يطعم ولا يطعم) ، فوصفه بالإثبات المطلق والنفي العام، وصفه بأنه يُطعِم، وهذا مطلق يصلح أن يدخل فيه كل إطعام، كما إذا قيل: يخلق ويرزق ويُعطي ويمنع، كما في الحديث الصحيح الإل : "يا عبادي! كلكم ضالٌّ إلاّ من هديتُه، فاستهدوني أهدِكم، يا عبادي! كلكم جائع إلاّ من أطعمتُه، فاستطعموني أطعِمكم، يا عبادي! كلكم عارٍ إلاّ من كسوتُه، فاستكسوني أكسُكم". وقال: (وَمَا بِكُم من نِعمَةٍ فَمِنَ اَللهِ) سورة النَّحْل ٥٣ ، وقال: (هَل مِن خالِقٍ غير الله يرزقكم من السماء والأرض)سورة فاطر ٣ ، وقال الخليل " إبراهيم صلى الله عليه وسلم ": (الذي خلقني فهو يهدين (٧٨) والذي هو يطعمني ويسقين (٧٩) وإذا مرضت فهو يشفين (٨٠)) سورة الشعراء ".

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٠٨ .

الذي لا جَوْفَ لهُ[1] " الصحابة والتابعون " و" عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس والحسن ومُجاهِد وسعيد بن جُبَيْر وعِكْرِمَة والضحَّاك والسّدِّي وقتَادَة "[2] و " عطيَّة "[3] و " منصور "[4]

الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَلِدُ إلَّا يَمُوتُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إلَّا يُورَثُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ[5] " أُبَيّ بن كعب "

الذي تَصْمُدُ إليه الأشياء ، إذا نَزَلَ بهم كُرْبَة أو بلاء[6]

الذي يَصْمُدُ إليه كل شيءٍ لافْتِقاره إليه ، وهو غنيٌّ عن كل شيءٍ ، لا يَصْمد إلى شيءٍ[7]

الذي لا جَوْفَ لَهُ ، ولا يأكل ولا يَشْرَب[8]

الذي لا يأكل الطعام ، ولا يَشْرب الشَّراب[9] " الشَّعْبي "

الذي لا يأكل ولا يَشْرَب[10]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٠٨ ، وبيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٩٤ و٤٠٩ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٦٢٨ و ٧١٣ و ٢/ ١٣٥٥ و ١٥٥٦ ١٧/ ١٤٣وقال :" وكِلا القولين حَقٌّ مُوَافِقٌ للغة" ، ١٧/ ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٢٠ و ٢٢٤. قال شيخ الإسلام :" هو أشهر التفاسير ، أصْلُ معناه في اللغة " ٢/ ١٣٦٦ ، وقال :" تواترَ نَقله عن الصحابة والتابعين ، وشَهِدَتْ له اللغة " بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٧٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٦ و ٥/ ٣٥٣ وقال عنه :" أنه معنى حقّ " ، ٨/ ١٥٠ ، ١١ / ٢٥١ ونَسَبه لابن مسعود رضي الله عنه ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٢٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٥ و ٢٢١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢١ و ٢٢٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٩ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٢٩٨ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٦ ، ١٧ / ٢٣٩ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢١ و ٢٢٤ .

[10] جامع المسائل ، ١ /١١٥ .

الذي لا يَطْعمُ الطعام[1]

الذي لَم يَلِدْ ولَم يُولَد[2] **" الحسن ومحمد بن كعب "**

السَّيِّد الذي لا جَوْفَ له[3] **الحسن والسدي "**

السيد الذي كَمُلَ سُؤدده ، ويُصْمَدُ إليه في الأمور[4]

السيد الذي انتهى في سُؤدده[5] **" أبو وائل شَقيق بن سَلَمَة " و " الزجَّاج "**[6]

هو الذي يَفْتَقِرُ إليه كل شيءٍ ، ويَسْتَغْني عن كل شيءٍ[7]

السَّيِّد المَصْمُود إليه في الحوائِج[8] **" ابن عباس "**

السيد المقصود في الحوائج[9] **" بعضُ أهل اللغة "**

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٤ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٦ .

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٩٣ . ثم شَرح ذلك فقال :" وهو الذي يصمد له كل حي ما سواه فهو الصمد في نفسه الذي يصمد له كل شيء وهو القائم بنفسه المقيم لكل شيء وإذا كان كذلك لم يجز أن يمثل بشيء من الأجسام بوجه من الوجوه "، ومجموع الفتاوى ، ٥/ ٣٥٣ وقال عنه :" أنه معنى حَقّ "

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٤٨٥ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٢٨ بدُون الجُملة الثانية.

وقال رحمه الله :" فَالِاسْمُ " الصَّمَدُ " يَتَضَمَّنُ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالِاسْمُ " الْأَحَدُ " يَتَضَمَّنُ نَفْيَ الْمِثْلِ " مجموع الفتاوى " ٥/ ٣٢٩ ، ١٦ / ٩٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٥٠ ، ١٧/ ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٥ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٠٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٧ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥١٥ ثم قال :" بَلْ الْأَشْيَاءُ مُفْتَقِرَةٌ مِنْ جِهَةِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِنْ جِهَةِ إلَهِيَّتِهِ؛ فَمَا لَا يَكُونُ بِهِ لَا يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ لَهُ لَا يَصْلُحُ وَلَا يَنْفَعُ وَلَا يَدُومُ. وَهَذَا تَحْقِيقُ قَوْلِهِ: {إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} "

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٥ و ١٣٦٢ ، ومجموع الفتاوى ، ١٧ / ٢١٤ وقال :" قولُ طائِفةٍ مِن السَّلَفِ والخَلف "، و١٧/ ٢١٦ .

[9] ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٧ .

السَّيِّدُ المُسْتَوجِب لِصِفاتِ الكمال[1]

الذي يَصْمُدُ العِبادُ إليه في حَوَائِجِهم[2] " إبراهيم "

السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ كمل في سُؤْدُدُهُ، وَالشَّرِيفُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي شَرَفِهِ، وَالْعَظِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي عَظَمَتِهِ، وَالْحَلِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي حِلْمِهِ، وَالْغَنِيُّ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي غِنَاهُ، وَالْجَبَّارُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي جَبَرُوتِهِ، وَالْعَالِمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي عِلْمِهِ، وَالْحَكِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي حِكْمَتِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَمُلَ فِي أَنْوَاعِ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدُدِ، وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ "[3] " ابن عباس "

الكامل في صِفاته وأفعاله[4] " سعيد بن جُبَيْر "

الذي ليس فَوْقَهُ أحَد[5] " عكرمة ويُرْوَى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه " " أهل اللُّغة "[6]

الذي لا يَدْخُلُ فيه شيءٌ ، ولا يَخْرُجُ مِنهُ شيءٌ[7]

المَصْمُود إليه في الحوائِج[8] " الحليمي "

الحيُّ القيُّوم ، الذي لا زَوَالَ لهُ[9] " الحسن البصري "

الباقي بعدَ خَلْقِهِ[10] " الحسن البصري وقَتَادَة "

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٧٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٦ / ٧٢ ، ٨/ ١٤٩، ١١ / ٢٥٠ ، ١٧/ ١٤٣ و ٢٢٠ و ٢٢٥، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٨٦ ، أخرجه الطبري في تفسيره ، ٢٤ / ٦٩٢ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ، ١٠/ ٣٤٧٤ ، وأبو الشيخ الأصْبَهاني ، ٥/ ١٧٩٤ ، والبيهقي ، الأسماء والصفات ، ١/ ١٥٦ . وحَسَّن إسْنادَه الدكتور : حكمت ياسين ، الصحيح المَسْبُور مِن التفسير بالمأثور ، ٤/ ٦٨١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٥٠ ، ١٧/ ٢١٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٦ .

[7] جامع المسائل ، ١ /١١٧ .

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٦٣ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٩ .

[10] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٩ .

هو الذي لا يَقْبَلْ الزيادة والنُّقْصان[1] " الرَّازِي "

السَّيِّد الذي لا شَيء أسْوَدَ مِنْه[2] " أبو وائل "

الباقي بعد فناء خَلْقِه[3] " الحسن وقتادة "

الباقي بَعْدَ خَلْقه[4] " قتادة "

الذي لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَد[5] " الرَّبيع بن أنس "

الذي لا يُكافِئُهُ مِن خَلْقِه أحَد[6] " كعب الأحبار "

المقصود إليه في الرَّغائِب ، والمُسْتغاث به عند المصائِب[7]" السدي"

هو الذي لا يَبْلَى ولا يَفْنَى[8] " مُرَّة الهَمَدَاني "

هو الذي يَحْكُمُ ما يُريدُ ، ويَفْعَلُ ما يَشاء ، لا مُعَقِّبَ لِحُكمه ولا رَادَّ لِقضائه[9] " مُرَّة الهَدَاني "

هو معنى واجب الوجود[10] " الرازي "

الباقي بعد خَلْقِه[11] " الحسن "

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٧٤ .
[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٦ ، ومعنى " أسود منه " أكثر سِيادة .
[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٦ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٠ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٦ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٦ .
[8] ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[10] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٧٤ . قال شيخ الإسلام :" كان هذا التفسير مُخالفاً لإجماع المسلمين ، وإجماع أهل اللغة وأهل التفسير"
[11] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٦ .

هو الأمْلَس مِن الحَجَر الذي لا يَقْبَل الغُبار ، ولا يَدْخُل فيه شيءٌ ، ولا يَخْرُج مِن شيءٍ[1]

الجسمُ الذي لا جَوفَ له[2]

الذي لا تَعْتَرِيه الآفات[3]

الباقي بعد فناء خَلْقِه[4]

ليس له أحشاء[5] " عبد الله بن مسعود" و ورُوِيَ عن سعيد بن المسيب "[6]

الذي لا يأكُل الطَّعام[7] " الشَّعْبي

الذي لا يُطْعَم[8] " عكرمة "

الذي لا عيبَ فيه[9] "

الذي لا يَشْرَب[10]

لا يَخْرُجُ مِنْهُ شيء[11] " محمد بن كعب القُرَظِي وعِكْرِمة "[12]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٣ ، ومجموع الفتاوى ، ١٧ / ٤٥٣ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٦ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٦ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٦ ، ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٥ و ٢٢٠ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٠ و ٢٢٥ .

[7] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٧ ، ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٥ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢١ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٦ .

[10] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٧ .

[11] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٩٤ و ٢/ ١٣٥٦، ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٠ و ٢٣٩ .

[12] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٥ .

لَمْ يَخْرُجْ مِنْه شيءٌ[1] " عكرمة "

هو المُتَعالي عن الكَوْنِ والفَسَاد[2] " ابن عَطاء "

الذي لا يُوصَفُ بصفته أَحَدٌ[3]

لا حَشْوَةَ لَه[4] " سعيد بن المسيب "

المُصْمَت[5]

المُصْمَتُ الذي لا جَوْفَ لَهُ[6] " مُجاهد " و " أبو عُبَيْد "[7]

الدَّائِم[8] " الحَسَن " و " مُجاهد ومَعْمَر "[9]

الذي لم يَتَبيَّنْ عليه أثرٌ فيما أظْهَر[10]

هو الأزَلي بلا إبْتِدَاء[11] " الحُسين بن الفَضْل "

الذي لَمْ يَجْعل لأعدائِه سَبيلاً إلى مَعرفته[12] " الجُنَيْد "

هو الأوّل بلا عَدَدٍ ، والباقي بلا أمَدٍ ، والقائِم بلا عَمَد[13] " محمد بن علي الحكيم التِّرْمِذِي "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٥ و ٢٤٠ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٦ .
[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٦ ، ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٥ .
[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٦ ، ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٥ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢١ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٢ .
[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥٧ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[10] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[11] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[12] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٩ .
[13] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .

الذي لا تُدْرِكُهُ الأبصار ، ولا تَحْوِيه الأفكار ، ولا تَبْلُغه الأقطار ، وكلّ شيءٍ عندَهُ بمقدار[1] " محمد بن علي الحكيم الترمذي "

هو الذي لا تُدْرَكُ حقيقة نُعُوته وصفاته ، فلا يَتسِع له اللّسان ، ولا يُشير إليه البَنان[2]

هو بمَعنى نَفْي التَجَزي والتأليف عن ذاتِه[3] " قول كثير مِن أهل الكلام "

هو الذي لَمْ يُعْطِ خَلْقهُ مِن مَعرفته إلا الاسم والصِّفة[4]

هو الذي جَلَّ عن شُبَه المُصَوِرين[5]

هو أيَسَت العُقول ُ مِن الاطلاع على كيفيته[6]

الصَّمُوت

الدِّرْع التي صَمَت إذا لَمْ يُسْمَعْ لها صَوْت[7]

صِنَاعَةُ التَّنْجِيم

الَّتِي مَضْمُونُهَا الْأَحْكَامُ وَالتَّأْثِيرُ ، وَهُوَ الِاسْتِدْلَالُ عَلَى الْحَوَادِثِ الْأَرْضِيَّةِ بِالْأَحْوَالِ الْفَلَكِيَّةِ ، وَالتَّمْزِيجِ بَيْنَ الْقُوَى الْفَلَكِيِّ وَالْقَوَابِلِ الْأَرْضِيَّةِ[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٩ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢١٨ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٨ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٩٢ ، ثم قال رحمه الله :" صِنَاعَة مُحَرَّمَة بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ؛ بَلْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فِي جَمِيعِ الْمِلَلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} وَقَالَ: {أَلَمْ تَرَ إلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ} قَالَ عُمَرُ وَغَيْرُهُ: الْجِبْتُ السِّحْرُ. وَرَوَى أَبُو دَاوُد فِي سُنَنِهِ بِإِسْنَادِ حَسَنٍ عَنْ قبيصَةَ بْنِ مخارق عَنْ

الصَّوت الحَسَن

مُخَاطبَات وإشارات ، أوْدَعَها اللهُ كلَّ طيِّبٍ وطيِّبَة[1] " ذُو النُّون المَصْرِي "

الصوت المخلوق

هو الصَّوت القائم ببعض الأجسام[2]

الصُّورَة

أعْرَاضٌ قائمة بالمادَّة[3]

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " {الْعِيَافَةُ وَالطَّرْقُ وَالطِّيرَةُ مِنْ الْجِبْتِ} " قَالَ عَوْفٌ رَاوِي الْحَدِيثِ: الْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ؛ وَالطَّرْقُ الْخَطُّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ. وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. فَإِذَا كَانَ الْخَطُّ وَنَحْوُهُ الَّذِي هُوَ مِنْ فُرُوعِ النَّجَّامَةِ مِنْ الْجِبْتِ؛ فَكَيْفَ بِالنَّجَّامَةِ؟ " وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُوَلِّدُونَ الْأَشْكَالَ فِي الْأَرْضِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مُتَوَلِّدٌ مِنْ أَشْكَالِ الْفَلَكِ. وَرَوَى أَحْمَد وَأَبُو دَاوُد وَابْنُ مَاجَه وَغَيْرُهُمْ بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " {مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنْ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ السِّحْرِ؛ زَادَ مَا زَادَ} " فَقَدْ صَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ عِلْمَ النُّجُومِ مِنْ السِّحْرِ؛ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} وَهَكَذَا الْوَاقِعُ؛ فَإِنَّ الِاسْتِقْرَاءَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ النُّجُومِ لَا يُفْلِحُونَ؛ لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ. وَرَوَى أَحْمَد وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ؛ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ؛ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " {مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا} ".

[1] الاستقامة ، ١ / ٣٨٣ . وقد شَكَّكَ شيخ الإسلام رحمه الله بِنِسْبَةِ هذا الكلام لِذِي النُّون المصري ، فقال رحمه الله :" هَذَا الْكَلَام لم يسْندهُ عَن ذِي النُّون ، وَإِنَّمَا أرْسلهُ إرْسَالًا ، وَمَا يُرْسِلهُ فِي هَذِه الرسَالَة قد وجد كثير مِنْهُ مَكْذُوب على اصحابه ، إِمَّا أن يكون أَبُو الْقَاسِم سَمعه من بعض النَّاس فَاعْتقد صدقه ، أَو يكون من فَوْقه كَذَلِك ، أَو وجده مَكْتُوبًا فِي بعض الْكتب فأعتقد صِحَّته ، وَمن كَانَ من الْمُرْسلين لِمَا يذكرُونَهُ من الْأَوَّلين والآخرين ، يَعْتَمد فِي إرْسَاله لصحيح النَّقْل وَالرِّوَايَة عَن الثِّقَات ، فَهَذَا يعْتَمد إرْسَاله لصحيح النَّقْل وَالرِّوَايَة عَن الثِّقَات فَهَذَا يعْتَمد إرْسَاله ، وَأما من عرف فِيمَا يُرْسِلهُ كثير من الْكَذِب لم يوثق بِمَا يُرْسِلهُ .
فَهَذَا التَّفْصِيل مَوْجُود فِيمَن يُرْسل النقول عَن النَّاس ، مِن أهل المصنفات وَمن أَكثر الْكَذِب الْكَذِبَ على الْمَشَايخ الْمَشْهُورين ، فقد رَأينَا من ذَلِك وَسَمعنَا مَا لَا يُحْصِيه إِلَّا الله "

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٦٠ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٨٤ .

ما هو عَرَضٌ[1]

الصورة العَرَضِيَّة

هي الاتصالُ والشكل القائم به[2]

الصُّوْفي

مَن سَمِعَ السَّمَاع وآثرَ الأَسْبَاب[3] **" أبو الُحسين النُّوري "**

الذي قام بالباطن والظاهر[4]

صُوفِيَّةُ الرَّسْم

هم المقتَصِرون على النِّسْبَةِ[5] **، فهَمُّهُم في اللِّباسِ والآداب الوَضْعِيَّة**[6]

الصِّيَام

الكَفُّ والإِمْسَاك والامْتِناع[7] **" في اللُّغة "**

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ١٩ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٠٢ .

[3] الاستقامة ، ١ / ٤١٠ ، ثم قال رحمه الله :" قلت هَذَا النَّقْل مُرْسل فَلَا يعْتَمد عَلَيْهِ وَلَعَلَّ الْمَقْصُود بِهَذَا هُوَ الصُّوفِي المذموم عِنْدهم التصوف فَإِنَّهُ جمع بَين إيثار السماع الَّذِي يدل على الْأَهْوَاء الْبَاطِلَة وَضعف الْإِرَادَة وَالْعِبَادَة وإيثار الْأَسْبَاب الَّتِي تنقصه عِنْدهم عَن التَّوَكُّل فضعف كَونه يعبد الله وَضعف كَونه يستعينه وَإِلَّا فالنوري لَا يَجْعَل هَذَا شرطا فِي الصُّوفِي الْمُحَقق "

[4] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٧٠ .

[5] يعنى على الانتساب لاسم الصوفية والشَّكل الظاهري ، دُوْنَ التَخَلُّق بالأخلاق والعبادات الشرعية .

[6] مجموع الفتاوى ، ١١/ ١٩ .

[7] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٣ .

هو الإمساكُ عن الأكلِ والشُّرب والجِماع وغيرها ، مِمَّا وَرَد به الشَّرعُ في النَّهار ، على الوَجْه المَشْروع[1]

هو الإمساك عن الأكلِ والشُّرْبِ والجِمَاع وتَوَابع ذلك[2]

الصَّيْد

اسمٌ للحيوان الذي يُصادُ[3]

الصِّيَغ

هي الحروف المنظومة المُوَلَّفة[4]

صِيْغَةُ التَعْلِيْق " في الطَّلاق "

كَقَوْلِهِ: إنْ دَخَلْت الدَّارَ فَأَنْتِ طَالِقٌ. وَيُسَمَّى هَذَا طَلَاقًا بِصِفَةِ. فَهَذَا إمَّا أَنْ يَكُونَ قَصْدُ صَاحِبِهِ الْحَلِفَ وَهُوَ يَكْرَهُ وُقُوعَ الطَّلَاقِ إذَا وُجِدَتْ الصِّفَةُ. وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ إيقَاعَ الطَّلَاقِ عِنْدَ تَحَقُّقِ الصِّفَةِ[5]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٤ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٣٠٨ .

[3] شرح العُمْدة ،

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٤١ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٤٦ ، ثم قال رحمه الله :" " فَالْأَوَّلُ " حُكْمُهُ حُكْمُ الْحَلِفِ بِالطَّلَاقِ بِاتِّفَاقِ الْفُقَهَاءِ. وَلَوْ قَالَ: إنْ حَلَفْت يَمِينًا فَعَلَيَّ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ حَنِثَ بِلَا نِزَاعٍ نَعْلَمُهُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْطِ لِقَصْدِ الْيَمِينِ كَقَوْلِهِ: إنْ فَعَلْت كَذَا فَعَلَيَّ عِتْقُ رَقَبَةٍ أَوْ فَعَبِيدِي أَحْرَارٌ أَوْ فَعَلَيَّ الْحَجُّ أَوْ عَلَيَّ صَوْمُ شَهْرٍ أَوْ فَمَالِي صَدَقَةٌ أَوْ هَدْيٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ هَذَا بِمَنْزِلَةِ أَنْ يَقُولَ: الْعِتْقُ يَلْزَمُنِي لَا أَفْعَلُ كَذَا وَعَلَيَّ الْحَجُّ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ لَكِنَّ الْمُؤَخَّرَ فِي صِيغَةِ الشَّرْطِ مُقَدَّمٌ فِي صِيغَةِ الْقَسَمِ وَالْمَنْفِيُّ فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ مُثْبَتٌ فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ. " وَالثَّانِي " وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ إيقَاعِ الطَّلَاقِ عِنْدَ الصِّفَةِ. فَهَذَا يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ إذَا وُجِدَتْ الصِّفَةُ كَمَا يَقَعُ الْمُنْجَزُ عِنْدَ عَامَّةِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ وَكَذَلِكَ إذَا وَقَّتَ الطَّلَاقَ بِوَقْتِ؛ كَقَوْلِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ عِنْدَ رَأْسِ الشَّهْرِ. وَقَدّ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ الْإِجْمَاعَ عَلَى وُقُوعِ هَذَا الطَّلَاقِ الْمُعَلَّقِ وَلَمْ يَعْلَمْ فِيهِ خِلَافًا قَدِيمًا؛ لَكِنْ ابْنُ حَزْمٍ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ وَهُوَ قَوْلُ الْإِمَامِيَّةِ مَعَ أَنَّ ابْنَ حَزْمٍ ذَكَرَ فِي " كِتَابِ الْإِجْمَاعِ " إجْمَاعَ الْعُلَمَاءِ عَلَى

صِّيْغَة التَّنْجِيْز " في الطَّلاق "

هو إِيْقاعُ الطَّلاق مُرْسَلاً ، مِن غير تَقييد بصِفَةٍ ولا يَمينٍ[1]

صِيْغَةُ القسَم " في الطَّلاق "

هُوَ أَنْ يَقُولَ: الطَّلَاقُ يَلْزَمُنِي لَأَفْعَلَنَّ كَذَا أَوْ لَا أَفْعَلُ كَذَا. فَيَحْلِفُ بهِ عَلَى حَضٍّ لِنَفْسِهِ أوْ لِغَيْرِهِ ، أوْ مَنْعٍ لِنَفْسِهِ أوْ لِغَيْرِهِ ، أوْ عَلَى تَصْدِيق خَبَرٍ أوْ تَكْذِيبٍ[2]

أَنَّهُ يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْخِلَافَ إنَّمَا هُوَ فِيمَا إذَا أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْيَمِينِ: هَلْ يَقَعُ الطَّلَاقُ؟ أَوْ لَا يَقَعُ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ؟ أَوْ يَكُونُ يَمِينًا مُكَفَّرَةً؟ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ: كَمَا أَنَّ نَظَائِرَ ذَلِكَ مِنْ الْأَيْمَانِ فِيهَا هَذِهِ الْأَقْوَالُ الثَّلَاثَةُ. وَهَذَا الضَّرْبُ وَهُوَ الطَّلَاقُ الْمُعَلَّقُ بِصِفَةِ يَقْصِدُ إيقَاعَ الطَّلَاقِ عِنْدَهَا وَلَيْسَ فِيهَا مَعْنَى الْحَضِّ وَالْمَنْعِ كَقَوْلِهِ: إنْ طَلَعَتْ الشَّمْسُ فَأَنْتِ طَالِقٌ. هَلْ هُوَ يَمِينٌ؟ فِيهِ قَوْلَانِ " أَحَدُهُمَا " هُوَ يَمِينٌ كَقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَحَدِ الْقَوْلَيْنِ فِي مَذْهَبِ أَحْمَد. " الثَّانِي " أَنَّهُ لَيْسَ بِيَمِينٍ كَقَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَالْقَوْلِ الْآخَرِ فِي مَذْهَبِ أَحْمَد. وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ شَرْعًا. وَلُغَةً. وَأَمَّا الْعُرْفُ فَيَخْتَلِفُ "

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٣/ ٤٤ ، ثم قال رحمه الله :" كَقَوْلِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ. أَوْ مُطَلَّقَةٌ. أَوْ: فُلَانَةُ طَالِقٌ. أَوْ: أَنْتِ الطَّلَاقُ. أَوْ: طَلَّقْتُك وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَكُونُ بِصِيغَةِ الْفِعْلِ أَوْ الْمَصْدَرِ أَوْ اسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ اسْمِ الْمَفْعُولِ: فَهَذَا يُقَالُ لَهُ: طَلَاقٌ مُنْجَزٌ. وَيُقَالُ. طَلَاقٌ مُرْسَلٌ. وَيُقَالُ: طَلَاقٌ مُطْلَقٌ. أَيْ غَيْرُ مُعَلَّقٍ بِصِفَةِ. فَهَذَا إيقَاعٌ لِلطَّلَاقِ وَلَيْسَ هَذَا بِيَمِينٍ يُخَيَّرُ فِيهِ بَيْنَ الْحِنْثِ وَعَدَمِهِ؛ وَلَا كَفَّارَةَ فِي هَذَا بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ وَالْفُقَهَاءِ فِي عُرْفِهِمْ الْمَعْرُوفِ بَيْنَهُمْ لَا يُسَمُّونَ هَذَا يَمِينًا وَلَا حَلِفًا؛ وَلَكِنْ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: حَلَفْت بِالطَّلَاقِ. وَمُرَادُهُ أَنَّهُ أَوْقَعَ الطَّلَاقَ ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٣/ ٤٤ ، ثم قال رحمه الله :" فَهَذَا يَدْخُلُ فِي مَسَائِلِ الطَّلَاقِ وَالْأَيْمَانِ فَإِنَّ هَذَا يَمِينٌ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ فَإِنَّهَا صِيغَةُ قَسَمٍ وَهُوَ يَمِينٌ أَيْضًا فِي عُرْفِ الْفُقَهَاءِ لَمْ يَتَنَازَعُوا فِي أَنَّهَا تُسَمَّى يَمِينًا؛ وَلَكِنْ تَنَازَعُوا فِي حُكْمِهَا. فَمِنْ الْفُقَهَاءِ مَنْ غَلَّبَ عَلَيْهَا جَانِبَ الطَّلَاقِ فَأَوْقَعَ بِهِ الطَّلَاقَ إذَا حَنِثَ. وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَّبَ عَلَيْهِ جَانِبَ الْيَمِينِ فَلَمْ يُوقِعْ بِهِ الطَّلَاقَ بَلْ قَالَ: عَلَيْهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ. أَوْ قَالَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ بِحَالِ. وَكَذَلِكَ تَنَازَعُوا فِيمَا إذَا حَلَفَ بِالنَّذْرِ فَقَالَ: إذَا فَعَلْت كَذَا فَعَلَيَّ الْحَجُّ أَوْ صَوْمُ شَهْرٍ أَوْ مَالِي صَدَقَةٌ؛ لَكِنَّ هَذَا النَّوْعَ أَشْتُهِرَ الْكَلَامُ فِيهِ عَنْ السَّلَفِ مِنْ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ. وَقَالُوا: إنَّهُ أَيْمَانٌ تَجْزِي فِيهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ؛ لِكَثْرَةِ وُقُوعِ هَذَا فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ؛ بِخِلَافِ الْحَلِفِ بِالطَّلَاقِ فَإِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ إنَّمَا عُرِفَ عَنْ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَتَنَازَعُوا فِيهِ عَلَى الْقَوْلَيْنِ "

الضاد

الضَّال

هو الذي لا يَعْلَمُ مَصْلَحتَهُ[1]

هو الذي لا يَعْلَمِ الحقَّ ، بل يَظنُّ أنَّه على الحقِّ وهو جاهِلٌ به[2]

هو الذي يَحْسَبُ أنّه على حَقٍّ وهو على باطلٍ[3]

هو العادِلُ عن طريق الحق بلا عِلْمٍ[4]

هو الذي لا يَعْلَمُ الحقَّ[5]

---

[1] الاستقامة ، ٢/ ٢٨١ . ثم قال رحمه الله :" وهو خِلاف المُهتدي " ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٦٣ .

[2] جامع الرسائل ، ١/ ٢٢٨ .

[3] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢١٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ١٠٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٨٤ .

الذي لا يَعْرِفُ الحقّ[١]

مَن اعْتَقَدَ الباطِلَ[٢]

الضَّالون

قصَدُوا الحقَّ لكن بجهلٍ وضلالٍ به وبطريقه[٣]

الذين يَعملُون أعمالَ القلوب والجوارح بلا عِلْمٍ[٤]

الذين يَعْبُدُون اللهَ بغير عِلْمٍ[٥]

الضَّحِك

خِفَّةُ رُوحٍ تكون لِتَجَدُد ما يَسُرُّ ، وانْدِفاع ما يَضُر[٦]

الضِّدُّ

ما يَمْنَعُ ثُبُوت الآخر[٧]

الضِّدَّان

هُما الوَصْفان الوجُودِيَّان ، اللذَّان لا يَجتمعان في مَحَلٍّ واحدٍ[٨]

---

[١] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ١٣ .
[٢] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٩٧ .
[٣] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٨٦ .
[٤] جامع المسائل ، ٣ / ٨٥ ، ثم قال رحمه الله :" كالنَّصَارى ".

[٥] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٥٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٧٥.
[٦] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٦٨ . وقد رَدَّ عليه ٦/ ١٢١ .
[٧] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٨٤ .
[٨] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١١٧ .

هُما العَرَضَان اللذان لا يَجْتمعان في مَحلٍّ واحد[1] " المتكلمون "
النَّفْي والإِثبات[2] " الفلاسفة "

الضَّرَّاء
هي الوَجَعُ والمَرَض[3]

ضَرْبُ الأعداد الصحيحة
تَضْعِف أحاد أحَد العَدَدين بآحاد العَدد الآخَر[4]

الضَّرْبُ في الأرض
الحَركات المُقدَرات المجموعة إلى غاية مَحْدودة[5]

الضَّرَر
هو الشر الخالص أو الراجح[6]

قال رحمه الله :" الضدَّان لا يَجتمعان لكن قد يَرْتفعان " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٧٢ .

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٢٩ .
[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٧٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤٦٠ .
[4] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٤٣ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٥ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٤٢ .

الضَّرُورة

ما يَضْطرُ إليه الإِنسان ، مِن المعلومات الظاهرة المُشْتَرَكة بين الناس[1]

ما يَحْصُلُ في نَفْسِه بدون كَسْبِه[2]

ما يَلْزَمُ نَفْس الإنسان لُزُوماً ، لا يُمْكِنُ الانْفِكاكَ عنه[3]

ما لا يَقْبَلُ الشّك[4]

الضَّروري

هو الذي لا يُمْكِنُ عَدَمه[5]

الضَّرِيْبَة

هي المالُ المجموع[6]

ما يُضْرَبُ على الناس[7]

الضَّلال

عدم الهُدى[8]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤٢٢ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤٢٢ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤٢٢ و ٤٣٠ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤٢٢ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٩٩ ، ثم قال رحمه الله :" بل هو واجب دائماً بعِلَّته "، ٨/ ٢٠١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٥ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٥٣ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١/ ١٩٨ . وقال رحمه الله :" وَأَصْلُ الضَّلَالِ وَدِينِ الْبَاطِلِ: التَّكْذِيبُ بِالْحَقِّ الْمَوْجُودِ وَتَرْكُ الْحَقِّ الْمَقْصُودِ ثُمَّ فِعْلُ الْمُحَرَّمِ وَإِثْبَاتُ الْبَاطِلِ تَبَعٌ لِذَلِكَ " مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١١٢ ، ومِنهاج السُّنَّة ، ١ / ١٨، ٧/ ٤٢٥ .

هو مُجانبةُ طريقِ الفُجَّار وأهلِ البدع[1]

العملُ بغيرِ العِلْمِ[2]

عدم العِلْم[3]

الهلاك[4]

الضَّمَان

التِزَامُ وفاء دَيْنِ المَدِين ، مع بَقائِه عليه[5]

ضَمَانُ الإتْلاف

كل مَن أتْلَفَ لِغيره بمُباشَرَةٍ ، أو سَببٍ مُحَرَّم وما أشْبَهها[6]

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" الضلالُ يُورثُه اتِّباعُ الهُدَى " ، جامع المسائل ، ٧ / ١٨٢ .

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٦٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٠ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٤٢٥ .

[4] جامع المسائل ، ٥ / ٢٦٤ ، ثم قال رحمه الله :"و"الضلال" يُراد به الهلاك، كما قال تعالى: (وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) " سورة السجدة آية ١٠ " قالوا: معناه هَلَكْنا وصِرْنَا تُرابًا. وأصلُه من قوله: ضَلَّ الماءُ في اللَّبَن، إذا هَلَكَ فيه وتَلاَشَى. فإذا كان الضَّالُّ في الشيء هالكًا فيه، فالضالُّ عنه هالك عنه. ولهذا قال: (ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) " سورة الكهف آية ١٠٤ " أي: هَلَكَ وذهبَ، وهو بمعنى بَطلَ.

فكلُّ معبودٍ سِوى الله فهو باطل وضالّ، يُضِلُّ عابدَه ويَضِل عنه، ويَذهبُ عنه، وهالكٌ عنه، إلا وجهَ الله. فعبادةُ ما سِواه فاسدةٌ وباطلٌ وضلال، والمعبود سواه فاسدٌ.

قال مجاهد في قوله: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) " سورة القصص آية ٨٨ " قال: إلاّ ما أُريدَ به وجهُه. وقال سفيان الثوري: إلاّ ما ابتُغِيَ به وجهُه. كما يقال: ما يَبقى إلاّ الله والعملُ الصالحُ " . فأيّ شيء قصدَه العبدُ وتوجَّه إليه بقلبه أو رَجَاه أو خافه أو أحبَّه أو توكَّل عليه أو والاه، فإنّ ذلك هالكٌ مُهلِك، ولا ينفعُه إلاّ ما كان لله " ، جامع المسائل ، ٥ / ٢٦٤ .

[5] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٨٨٦ .

[6] جامع المسائل ، ٤ / ٣٠٥ .

ضَمَانُ السُّوق

هو أنْ يَضْمَنَ الضَّامِنُ ما يجب على التاجِرِ مِن الدُّيون ، وما يَقْبضُهُ مِن الأعيان المَضْمُونة[1]

هو أنْ يَضْمَنَ الضامن ما يجب على التاجر للناس من الديون[2]

هو أنْ يَضْمَنَ الضامن ما يجب على التجار للناس من الديون[3]

الضمير

ما يُضْمَر فيه الشيء[4]

اسْمٌ مَوضوعٌ لِمَا تَقدَّمَ ذِكْرُهُ[5]

الضِّياءُ والنُّور

الشَّيْءُ الْمُسْتَنِيرُ ، الْمُضِيءُ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ[6]

الشُّعَاعُ الَّذِي يَحْصُلُ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، فِي الْهَوَاءِ وَالْأَرْضِ[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٥٤٩ .

[2] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٢٤٢ .

[3] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٢٢ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بِدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٥١ . ثم قال :" أيْ يُخْفِي ، أي لا يُوصَف بما فيه شيء خَفِيٌّ "

[5] مجموع الفتاوى ، ٣١ / ١٤٧ . التعريف للضمائر في اللغة الغربية .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٣٦٨ ، ثم قال رحمه الله :" كالشمس والقمر والنار ".

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٣٦٨ .

الضِّيَافة

هو ما يُجْعَلُ مِن الطعام للضَّيْفِ[1]

الطاء

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٥٢٨ .

الضِّيَافة

هو ما يُجْعَلُ مِن الطعام للضَّيْفِ[1]

الطاء

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٥٢٨ .

الطَّاعة

هي طاعةُ " الله " فيما شَرَع لا بالأهواءِ والبدَع[1]

الطَّاهِرَ

مَا حَلَّ مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ وَحَمْلُهُ فِي الصَّلَاةِ[2]

---

[1] العُقُود ، ص ٤١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ٥٤١ . ثم قال رحمه الله :" والنَّجِس بخِلافه ". فيكون تعريف النَّجِس : مَا حَرُمَ مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ وَحَمْلُهُ فِي الصَّلَاةِ .

وعَرَّف النَّجِس بقوله :" هو المُسْتَقْذَر المُسْتَخْبَث " مجموع الفتاوى ، ٢١/ ٥٩٨ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" لفظ طاهر في الشرع أعم من لفظ «طهور» فكل طهور طاهر، وليس كل طاهر طهورا.

وقد غلط الفريقان في ظنهم أن «طهورًا» معدول عن طاهر، وإنما هو اسم لما يتطهر به؛ فإن العرب تقول: طهور، ووجور لما يتطهر به، ويوجر به، وبالضم للفعل الذي هو مسمى المصدر فطهور صيغة مبينة لما يفعل به، وليس معدولا عن طاهر، ولهذا قال تعالى في إحدى الآيتين: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورً} [٤٨/٢٥] وقال في الآية الأخرى: {وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ} [٨/١١] .

إذا عرفت هذا فالطاهر يتناول الماء وغيره، وكذلك الطهور؛ فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - «جعل التراب طهورا» ، ولكن لفظ «طاهر» يقع على جامدات كثيرة كالثياب والأطعمة وعلى مائعات كثيرة كالأدهان والألبان، وتلك لا يمكن أن يتطهر بها فهي طاهرة ليست بطهور" المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٦ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" وقولُهم: «طهور» بمعنى «طاهر» غلط، لأن «الطهور» اسم لما يتطهر به كالفطور، والسحور والوجور لما يفطر عليه ويتسحر به ويوجر به؛ ولهذا قال تعالى: {وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ} والطاهر لا يدل على ما يتطهر به، ومن ظن أن الطهور معدول عن طاهر فيكون بمنزلته في التعدية واللزوم عند النحويين فهو قول من لم يحكم قوله من جهة العربية "

المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٨ .

الطَّاغُوت

هُوَ الَّذِي تَسْتَخِفُّه الشَّيَاطِين وتُخَاطبه ويَسْأَلها عَمَّا يُرِيد ، وَيُقرِّب لَـهَا القَرَابين مِن الْغَنَم المُنْخَنِقة وَغير ذَلِك ، وَيَضْرِب لَـهَا بِأَصْوَاتِ الطُّبُول وَنَحْو ذَلِك[1]

كل مُعظَّمٍ ومُتعظِّم بغيرِ طاعة الله ورسوله ، مِن إنسانٍ أو شيطانٍ أو شيء مِن الأوثان[2]

هو اسْمُ جِنْسٍ يَدْخُلُ فيه الشيطان والوَثَنُ ، والكُهَّان والدِّرْهَم والدِّينار وغير ذلك[3]

هو كل مُعَظَّمٍ بباطِلٍ[4]

هو الطَّاغي مِن الأعيان[5]

الشياطين والأصنام[6]

الشيطانُ والوَثَن[7]

الشيطان والأوثان[8]

الشيطان[9]

الطَّبِيْعِيُّون

هم قومٌ أكثرُ بَحثهم عن عالَم الطَّبيعة[10]

---

[1] الاستقامة ، ١ / ٣٧٢ .
[2] جامع المسائل ، ٨ / ٢٦٢ ، وجامع الرسائل ، ٢/ ٣٧٣ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٦٥ .
[4] جامع الرسائل ، ٢ / ٣٠٩ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٠٠ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٩٠ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ١٧٩ .
[8] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٣٧٨ .
[9] جامع المسائل ، ٨ / ٢٦٢ .
[10] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١١٠ .

طبيعة لاهُوتِيَّة

هي طبيعة كلمةُ الله ورُوحُه[1] " عند النَّصارى "

طبيعة ناسُوتِيَّة

التي أُخِذَتْ مِن مريم العذراء واتَّحَدَتْ به[2]

الطِّرَّار

هم البَطَّاطُ الذي يَبُطُّ[3] الجُيوب ، والمناديل والأكمامُ ونحوها[4]

الطَّرْد

حيث وجِدَ الحدُّ ، وجِدَ المَحْدُود[5]

الطَّرْف

الذي لا يَسْتَقِرُّ مَن هو عليه[6]

الطَّرْق

زَجْرُ الطَّيْرِ[7] " عَوْف الأعْرابي "

الْخَطُّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ[8] " عَوْف الأعْرابي "

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٥٣ ، ٧٦ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٥٤ ، ٧٦ .

[3] يَشُقُّ ويَقْطع ، انظر: تاج العَرُوس ، ١٩ / ١٥٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٣٣ .

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ٣٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٢١٢ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٩٣ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٩٣ .

الطَّريق

هي مَوضعُ قصدِ النَّاسِ إلى حَوائِجِهم[1]

الطلاق البائِن

هُوَ مَا يَبْقَى بِهِ " الرَّجُلُ "[2] خَاطِبًا مِنْ الْخِطَابِ ، لَا تُبَاحُ لَهُ إلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ[3]

الطلاق البدْعِيّ

" أنْ يُطَلِّقَ الزَّوجُ زَوجته بعد الطلقة الأُولى ، قبْلَ أن يُراجِعها قبْلَ انْتهاء عِدتها "[4]، ثم يُطلقها اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَبْلَ رَجْعَةٍ أَوْ عَقْدٍ جَدِيدٍ [5]

إذا طَلَّقَ " زوجته " في الحيض[6]

إذا طَلَّقَ " زوجته " بَعْدَ أن وَطِئَها[7] ، قبْلَ أنْ يَسْتبينَ حملها[8]

إذا طَلَّقَ " زوجته " واحِدةً ثم أتْبعها بطَلْقتين ، قبْلَ أنْ تَنقضي العِدَّة[9]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٨٠ .

[2] زيادة ليكون التعريف واضحاً .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٩ ، والفتاوى الكبرى، ٣ / ٤٥.

[4] عبارة شيخ الإسلام هي :" الطَّلَاقَ السُّنَّةَ " أنْ يُطَلِّقَ طَلْقَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يُرَاجِعُهَا أَوْ يَدَعُهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا وَأَنَّهُ مَتَى طَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَبْلَ رَجْعَةٍ أَوْ عَقْدٍ جَدِيدٍ: فَهُوَ طَلَاقُ بِدْعَةٍ مُحَرَّمٍ عِنْدَ جُمْهُورِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِمَا وَأَحْمَد فِي آخِرِ قَوْلَيْهِ؛ وَاخْتِيَارِ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ " ، مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٣١٠ ـ ٣١١ .
فصُغْتُ هذا التعريف مِن سِياق كلامه رحمه الله للفائدة .
مجموع الفتاوى ، ٣٢/

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ .

[6] جامع المسائل ، ١ / ٢٦٩ .

[7] يُجَامَعَها .

[8] جامع المسائل ، ١ / ٢٦٩ .

[9] جامع المسائل ، ١ / ٢٦٩ .

الطلاق الرَّجْعِي

هُوَ الَّذِي يُمْكِنُ للزَّوج أنْ يَرْتَجِعَ فِيهِ زَوجته بغَيْرِ اخْتِيَارِهَا ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدُهُمَا فِي الْعِدَّةِ وَرِثَهُ الْآخَرُ[1]

الطَّلاق السُّنَّة[2]

أنْ يُطلِّقَ " الزَّوجُ زَوجتَه "[3] طَلْقةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يُرَاجِعُهَا أوْ يَدَعُهَا حَتَّى تَنْقضِيَ عِدَّتُهَا[4]

أنْ يُطلِّقَ " الزَّوجُ زَوجتَه "[5] طَلْقةً وَاحِدَةً ، وَيَدَعهَا حَتَّى تَنْقضِيَ الْعِدَّةُ ، فتَبِينُ أوْ يُرَاجِعُهَا فِي الْعِدَّةِ[6]

أنْ يُطلق " الزَّوجُ زوجتَه " إذا كانت مِمَّن تَحِيْضُ ، بَعْدَ أنْ تَطْهُرَ مِن الحيض ، قبْلَ أنْ يَطأها ، فإذا كانت مِمَّن لا تَحِيْضُ طَلَقها أيَّ وَقتٍ شاءَ أو يُطلِقُها حامِلاً قد تَبيَّن حَمْلُها[7]

أن يُطلق الرجلُ امرأتَه طَلْقةً واحدةً ، في طهرٍ لم يُصِبْها فيه، ثُمَّ يَدَعَها حتى تَقضِيَ العدةَ، فإن كان له فيها غَرَضٌ راجعَها في العدة، أو يراجعُها بعَقْدٍ جديد بعد انقضاء العدة، وإن لم يكن له فيها غرضٌ تركَها[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٩ .وعبارته رحمه الله هي :" هُوَ الَّذِي يُمْكِنُهُ أنْ يَرْتَجِعَهَا فِيهِ بغَيْرِ اخْتِيَارِهَا وَإِذَا مَاتَ أَحَدُهُمَا فِي الْعِدَّةِ وَرِثَهُ الْآخَرُ " ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٥ .

[2] هو نَفْسُ الطلاق المُباح .

[3] يُفْهم من خلال سِياق كلامه رحمه الله .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ٣١٠ .

[5] يُفْهم من خلال سِياق كلامه رحمه الله .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣٣/ ٦٧ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٦٦ ، وعبارة شيخ الإسلام رحمه الله :" أنْ يُطلِّقهَا إذَا كَانَتْ مِمَّنْ تَحِيضُ بَعْدَ أنْ تَطْهُرَ مِنْ الْحَيْضِ قبْلَ أنْ يَطأهَا وَيُسَمَّى " طلَاقَ السُّنَّةِ " فإنْ كَانَتْ مِمَّنْ لَا تَحِيضُ طَلَّقهَا أيَّ وَقتٍ شَاءَ أوْ يُطلِّقهَا حَامِلًا قدْ تَبَيَّنَ حَمْلُهَا ".

[8] جامع المسائل ، ١ / ٢٦٩ .

الطَّلاقُ المُباح

هو أنْ يُطلِّقَ الرَّجُلُ امْرأتَهُ طَلْقَةً واحدةً ، إذا طَهُرَتْ بَعْدَ أنْ تَغْتَسِلَ ، وقبْلَ أنْ يَطأَها ثمَّ يَدعها فلا يُطلِقها حتى تَنْقضي عدتها[1]

أنْ يُطلق " الزَّوجُ زوجتَه " إذا كانت مِمَّن تَحِيْضُ ، بَعْدَ أنْ تَطْهُرَ مِن الحيض ، قبْلَ أنْ يَطأها ، فإذا كانت مِمَّن لا تَحِيْضُ طَلَقها أيَّ وَقتٍ شاءَ أو يُطَلِقُها حامِلاً قد تَبيَّن حَمْلُها[2]

الطلاقُ المُحَرِّم " للزَّوجة "

لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ، وَهُوَ فِيمَا إذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ ، كَمَا أَذِنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهُوَ: أَنْ يُطَلِّقَهَا ثُمَّ يَرْتَجِعَهَا فِي الْعِدَّةِ. أَوْ يَتَزَوَّجَهَا ثُمَّ يُطَلِّقَهَا ثُمَّ يَرْتَجِعَهَا. أَوْ يَتَزَوَّجَهَا ثُمَّ يُطَلِّقَهَا الطَّلْقَةَ الثَّالِثَة[3]

أنْ يُطلق " الزَّوجُ زوجتَه " ثلَاثًا ، أَوْ طَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ أَوْ الثَّالِثة فِي الطُّهْرِ ، وَكَذَلِكَ إذَا طَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ وَالثَّالِثة قَبْلَ الرَّجْعَةِ أَوْ الْعقْدِ[4]

أنْ يُطلق " الزَّوجُ زوجتَه " طَلَّقَهَا بِالْحَيْضِ ، أَوْ فِي طُهْرٍ ، بَعْدَ أَنْ وَطِئَهَا[5]

طريقُ المُسافِر

هي الجَادَّةُ التي قد صارتْ مَحَجَّةً[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٦ ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٤ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٦٦ ، وعبارة شيخ الإسلام رحمه الله :" أنْ يُطلِّقَهَا إذَا كَانَتْ مِمَّنْ تَحِيضُ بَعْدَ أَنْ تَطْهُرَ مِنْ الْحَيْضِ قَبْلَ أَنْ يَطأَهَا وَيُسَمَّى " طَلَاقَ السُّنَّةِ " فَإِنْ كَانَتْ مِمَّنْ لَا تَحِيضُ طَلَّقَهَا أَيَّ وَقتٍ شَاءَ أَوْ يُطَلِّقهَا حَامِلًا قَدْ تَبَيَّنَ حَمْلُهَا ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٥ - ٤٦.

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٦٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٦٦ ، وعبارة شيخ الإسلام رحمه الله :" " وَالطَّلَاقُ نَوْعَانِ " نَوْعٌ أَبَاحَهُ اللَّهُ وَنَوْعٌ حرَّمَهُ. فَالَّذِي أَبَاحَهُ أَنْ يُطَلِّقهَا إذَا كَانَتْ مِمَّنْ تَحِيضُ بَعْدَ أَنْ تَطْهُرَ مِنْ الْحَيْضِ قَبْلَ أَنْ يَطأَهَا وَيُسَمَّى " طَلَاقَ السُّنَّةِ " فَإِنْ كَانَتْ مِمَّنْ لَا تَحِيضُ طَلَّقَهَا أَيَّ وَقتٍ شَاءَ أَوْ يُطَلِّقهَا حَامِلًا قَدْ تَبَيَّنَ حَمْلُهَا فَإِنْ طَلَّقَهَا بِالْحَيْض أَوْ فِي طُهْرٍ بَعْدَ أَنْ وَطِئَهَا ".

[6] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٨٠ .

طريقة أهل التأويل

طَرِيقَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ مَنْ الْجَهْمِيَّة وَالْمُعْتَزِلَةِ وَأَتْبَاعِهِمْ يَقُولُونَ: إنَّ مَا قَالَهُ لَهُ تَأْوِيلَاتٌ تُخَالِفُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ وَمَا يُفْهَمُ مِنْهُ[1]

يَقُولُونَ: إنَّ النُّصُوصَ الْوَارِدَةَ فِي الصِّفَاتِ ، لَمْ يَقْصِدْ بِهَا الرَّسُولُ أَنْ يَعْتَقِدَ النَّاسُ الْبَاطِلَ ، وَلَكِنْ قَصَدَ بِهَا مَعَانِيَ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ تِلْكَ الْمَعَانِيَ وَلَا دَلَّهُمْ عَلَيْهَا؛ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرُوا فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِعُقُولِهِمْ ، ثُمَّ يَجْتَهِدُوا فِي صَرْفِ تِلْكَ النُّصُوصِ عَنْ مَدْلُولِهَا ، وَمَقْصُودُهُ امْتِحَانُهُمْ وَتَكْلِيفُهُمْ ، وَإِتْعَابُ أَذْهَانِهِمْ وَعُقُولِهِمْ ، فِي أَنْ يَصْرِفُوا كَلَامَهُ عَنْ مَدْلُولِهِ وَمُقْتَضَاهُ وَيَعْرِفُ الْحَقَّ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ[2] " الْمُتَكَلِّمة والمعتزلة وغيرهم "

طريقة الصُّوفِيَّة

هي الطريقة العِبَادِيَة الكَشْفِيَّة[3]

طريقة النُّظَّار

هي الأدِلَّة القياسيَّة العقليَّة[4]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٧٦ . ثم قال رحمه الله :" وَهُوَ - وَإِنْ كَانَ لَمْ يُبَيِّنْ مُرَادَهُ وَلَا بَيَّنَ الْحَقَّ الَّذِي يَجِبُ اعْتِقَادُهُ - فَكَانَ مَقْصُودُهُ أَنَّ هَذَا يَكُونُ سَبَبًا لِلْبَحْثِ بِالْعَقْلِ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ الْحَقَّ بِعُقُولِهِمْ وَيَجْتَهِدُوا فِي تَأْوِيلِ أَلْفَاظِهِ إلَى مَا يُوَافِقُ قَوْلَهُمْ لِيُثَابُوا عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ لَهُمْ الْبَيَانَ وَالْهِدَايَةَ وَالْإِرْشَادَ وَالتَّعْلِيمَ بَلْ قَصْدُهُ التَّعْمِيَةُ وَالتَّلْبِيسُ وَلَمْ يُعَرِّفْهُمْ الْحَقَّ حَتَّى يَنَالُوا الْحَقَّ بِعَقْلِهِمْ وَيَعْرِفُوا حِينَئِذٍ أَنَّ كَلَامَهُ لَمْ يُقْصَدْ بِهِ الْبَيَانُ فَيَجْعَلُوا حَالَهُمْ فِي الْعِلْمِ مَعَ عَدَمِهِ خَيْرًا مِنْ حَالِهِمْ مَعَ وُجُودِهِ. وَأُولَئِكَ الْمُتَقَدِّمُونَ كَابْنِ سِينَا وَأَمْثَالِهِ يُنْكِرُونَ عَلَى هَؤُلَاءِ وَيَقُولُونَ: أَلْفَاظُهُ كَثِيرَةٌ صَرِيحَةٌ لَا تَقْبَلُ التَّأْوِيلَ لَكِنْ كَانَ قَصْدُهُ التَّخْيِيلَ وَأَنْ يَعْتَقِدَ النَّاسُ الْأَمْرَ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ "

[2] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٣٢ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٣٤٥ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٣٤٥ ، ثم قال رحمه الله :" وكل مَن جَرَّبَ هاتين الطريقتين عَلِمَ أنّ مالا يُوَافِق الكتاب والسُّنَّة منهما فيه من التناقض والفساد ما لا يُحصيه إلا رب العباد، ولهذا كان مَن سَلَكَ إحداهما إنَّما يَؤُولُ به الأمر إلى الحَيْرة والشك، إنْ كان له نوع عقل وتمييز، وإن كان جاهلاً دخل في الشطح والطامات التي لا يصدق بها إلا أجهل الخلق.

الطَّلاق

رَفْعُ النِّكاح وإزالته[1]

الطَّهُور

هو ما يُتَطَهَّرُ به[2]

اسْمٌ لِمَا يُتَطَهَرٌ به[3]

ما يُتَطَهَرُ به[4]

الطُّهُور

مَصْدَرُ طهرَ الشيء ، وطَهُرَ طهارةً ، وطُهْراً وطُهُوراً[5]

فغاية هؤلاء الشك، وهو عدم التصديق بالحق، وغاية هؤلاء الشطح وهو التصديق بالباطل، والأول يشبه حال اليهود، والثاني يشبه حال النصارى، فحذاق أهل الكلام والنظر يعترفون بالحيرة والشك كما هو معروف عن غير واحد منهم، كالذي كان يتكلم على المنبر فأخذ ينكر العلو على العرش، ويقول: كان الله ولا عرش، وهو لم يتحول عما كان عليه: فقام إليه الشيخ أبو الفضل جعفر الهمذاني وقال: دعنا يا أستاذ من ذكر العرش واستواء الله عليه، يعني أن هذا يعلم بالسمع، وأخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا، ما قال: عارف قط: يا الله، إلا ويجد قبل أن يتحرك لسانه في نفسه معنى يطلب العلو، لا يلتفت يمنة ولا يسرة، فهل عندك من جواب على هذا ".

[1] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ١٦٤ .

[2] شرح العُمْدَة ، ١ / ٥ .

[3] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٣ /٨ ، والاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية لَدّى تلاميذه ، ١ / ٤٩ رقم ٢ .

[4] جامع المسائل ، ٢ / ٢٠٩ .

[5] شرح العُمْدَة ، ١ / ٥ .

الطَّيِّب

ما يَنْفَعُ ويُعينُ على الخير[1]

الطيبات

هي ما يَنْفَعُ العباد[2]

ما يَنْفَعُ الإِنسان[3]

الطِّيَرة

أنْ يكون قد فعَلَ أمْراً مُتَوكِلاً على الله ، أو يَعْزِم عليه ، فيَسْمَعَ كلمةً مكروهةً ، مثل : ما يَتِم ، أو ما يُفْلِحْ ، فيَتطيَّرَ ويَتْرك الأمر[4]

أنْ يكون قد بَدأ في فِعْلِ أمْرٍ ، وعَزَمَ عليه ، فيَسْمَعَ كلمةً مكروهةً ، مِثل " ما يأتي " فيتْرُكَهُ[5]

---

[1] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٣٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٥٥ . عبارته رحمه الله :" الطيبات وهي ما ينفعهم " .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١٣٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ٦٧ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٢٠٩ .

[5] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٢٦٦ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٢٦ .

الظاء

الظَّاهِر

ما يَحتمل معنيين ، وظُنَّ رُجْحَان أحدهما[1]

ما يَظْهَرُ للإنسان[2]

ما يَدلُّ عليه اللَّفظ[3]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٢١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٦٦.
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٦٦ .

ظاهِرُ الكلام

هو ما يَسْبِقُ إلى العقل السَّليم مِنهُ ، لِمَن يَفْهَمُ بتلك اللُّغة ، ثم قد يكون ظُهوره بمجرد الوَضْع ، وقد يكون بسياق الكلام[1]

الظَّالم

الذي يَعْتَدي على غيره[2]

مَن فَعَلَ الظُّلْم[3] " المعتزلة "

مَن قامَ به الظُّلْم ، وفَعَلَهُ بِقُدْرَته ومشيئته[4]

مَن قامَ به الظُّلْم[5]

مَن اكْتَسَبَ الظلم وكان مَنهيَّاً عنه[6]

أنْ يُنْقِصَ عن الواجبِ فيها[7]

مَن فَعَلَ مُحَرَّماً عليه أو نهى عنه[8]

الذي ظَهَرَ ظُلْمُه[9]

مَن فَعَلَ الظُّلْم لِنَفْسِه[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٥٦ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣١٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٥٢ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١١.
[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٨٢ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٥٢ . وقد ناقشه رحمه الله ، ص ١٥٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١١.
[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٥٢ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١١.
[7] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٠ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٥٢ . وقد ناقشه ص ١٥٦ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١١.
[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٥٥ .
[10] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٥٢ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١١ .

هو الذي أخَذَ الأموالَ بغيرِ حَقٍّ[1]

الظَّالِم لِنفْسِه

المُسْلِم الذي لَمْ يَقُم بواجب الإيمان[2]

هو المُفْرِط بتركِ مأمور ، أو فِعْلِ مَحظور[3]

هو المُفْرِط بتركِ المأمور ، أو فِعْلِ المَحظور[4]

هو تاركُ المأمور فاعل المحظور[5]

العاصي بترْكِ مأمورٍ ، أو فِعل محظورٍ[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٢٧٤ .

[2] الإيمان ، ص ٣٠٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٥٨ .
قال رحمه الله :" فَالظَّالِمُ يَجْحَدُ الْحَقَّ الَّذِي يَعْلَمُهُ: وَهُوَ الْمُسَفْسِطُ وَالْمُقَرْمِطُ أَوْ يَمْتَنِعُ عَنْ الِاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فِي طَرِيقِ الْعِلْمِ: وَهُوَ الْمُعْرِضُ عَنْ النَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ. فَكَمَا أَنَّ الْإِحْسَاسَ الظَّاهِرَ لَا يَحْصُلُ لِلْمُعْرِضِ وَلَا يَقُومُ لِلْجَاحِدِ فَكَذَلِكَ الشُّهُودُ الْبَاطِنُ لَا يَحْصُلُ لِلْمُعْرِضِ عَنْ النَّظَرِ وَالْبَحْثِ. بَلْ طَالِبُ الْعِلْمِ يَجْتَهِدُ فِي طَلَبِهِ مِنْ طُرُقِهِ. وَلِهَذَا سُمِّيَ مُجْتَهِدًا كَمَا يُسَمَّى الْمُجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ وَغَيْرِهَا مُجْتَهِدًا " مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٠٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٥/ ١٦١ .

[4] جامع المسائل ، ١ / ٦٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٨٤ ، قال رحمه الله :" فظلمُ العبدِ نَفسَه يكون بتركِ ما ينفعُها وهي محتاجة إليه، أو بفِعْلِ ما يَضُرُها، كما أن ظلم الغير كذلك يكون إما بمَنْع حقّه أو التعدِّي. والنفسُ إنما تَحتاجُ من العبد إلى فعل ما أمرَ اللهُ به، وإنما يضرُّها فعلُ ما نهى الله عنه، فظلمُها لا يَخْرُج عن تركِ حسنة مأمورٍ بها أو فعْلِ سيئةٍ منهيٍّ عنها، فالله تعالى أمرَ العبادَ بما ينفعُهم ونهاهم عما يَضرُّهم، كما قال قتادةُ: إن الله لم يأمر العبادَ بما أمرَهم به حاجة إليه، ولا نهاهم عما نهاهم عنه بُخْلا به، ولكن أمرهم بما فيه صلاحُهم، ونهاهم عما فيه فسادُهم، ولهذا جاء القرآن بالأمر بالصلاح والنهي عن الفساد في غير موضع.
والصلاح كلُّه في طاعة الله، والفسادُ كلُّه في معصيةِ الله، فالصلاح والطاعة متلازمان، والمعصية والفساد متلازمان، كتلازُم الطيب والحِلّ ، وكلُّ طيب حلال وكل حلالٍ طيّبٌ، وكل خبيثٍ حرام وكل حرام خبيثٌ. والمعروفُ ملازمٌ مع الطاعةِ والصلاح، والمنكرُ ملازم مع المعصية والفساد " ، جامع المسائل ، ٤ / ٤٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦ . ثم قال رحمه الله :" وَأَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ: فَمَعَهُ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ بِقَدْرِ إيمَانِهِ وَتَقْوَاهُ كَمَا مَعَهُ مِنْ ضِدِّ ذَلِكَ بِقَدْرِ فُجُورِهِ إذْ الشَّخْصُ الْوَاحِدُ قَدْ يَجْتَمِعُ

المُضَيِّعُ للواجبات ، والمُنْتَهِك للمُحَرمات[1]

هو صاحِبُ الذُّنوب والخَطايا[2]

المُخِل ببعضِ الواجب[3]

أصحابُ الذُّنوب المُصِرون عليها[4]

الظِّئْر

التي تُرْضِعُ وَلَدَ غيرها ، بِأُجْرَةٍ أو بدُونِها[5]

الظَّفِير

الحَبْلُ[6]

الظِّل

اسْمٌ عام لِمَا كان في أول النَّهار وآخِره[7]

يَعُمُّ ما قَبْلَ " الزَّوَالِ " وما بَعْدَهُ[8]

فِيهِ الْحَسَنَاتُ الْمُقْتَضِيَةُ لِلثَّوَابِ وَالسَّيِّئَاتُ الْمُقْتَضِيَةُ لِلْعِقَابِ حَتَّى يُمْكِنَ أَنْ يُثَابَ وَيُعَاقَبَ وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إنَّهُ لَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إيمَانٍ".

[1] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٣٧ .

[2] جامع المسائل ، ١ / ٨٦ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٩١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٨٣ .

[5] شرح العُمْدَة ، ٣ / ١٩٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣٤ / ١٧٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٤ / ٢٨٩ .

[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٣٧ .

[8] جامع المسائل ، ١ / ٥٧ ، وعبارته أتَت في هذا السِّياق :" والفيءُ اسمٌ للظلّ الذي بعد الزوال، والظل يعمُّ ما قبله وما بعده ".

الظُّلْم[1]

وَضْعُ الشيءِ في غير موضِعِه[2] " المُتَسَنِّنَة "[3] " ابن الأنْبَاري والبَغَوِي"[4]

هو فِعْلُ ما نُـهِيَ عنه المرءُ[5]

فِعْلُ المأمور خِلاف ما أُمِرَ به[6]

تَصَرُّف المُتَصَرِف في غيرِ مُلْكِه[7]

أنْ يَتصرَّفَ الإنسانُ في ما ليس له[8] " إياسُ بن معاوية "

---

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله : " وهذه الأمور ـ الجهل والظلم ـ مبدأ الفتن والشرور " ، جامع المسائل ، ٩ / ٦٨ .

[2] النُّبُوَّات ، ص ٩٨ ، والاستقامة ، ١ / ٤٦٤ ، وجامع الرسائل ، ١ / ١٢٣ و ١٢٩ ، ومجموع الفتاوى ، ١/ ٢١٩ ، و ٨/ ٥٠٧ ، ١٥ / ٢٩١، ١٨ / ١٤٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٠٧ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣١٢ ، ٣ / ٢٨ ، ٥ / ١٠٧ ، وجامع المسائل ، ٥ / ١٦٣ ، ٦ / ٢٤٤ ، ثم قال رحمه الله :" كما يقول العرب : "مَن أشبَه أباه فما ظلم " أي ما وضعَ الشَّبَهَ في غير موضعه. وهذا الحدُّ أسلمُ من الأول الذي تكلمنا عليه في الفصل قبله، لكن فيه إجمالٌ، فإنه يحتاج إلى بيان موضع الشيء، وهو يرجع إلى معرفة الحق، فكأنه قال: الظلم تركُ الحق. ولكن هذا الإجمال لا يمنع أن يكون كلامًا سديدًا، وأن هذا الأمر العام لا يُعبَّر عنه إلاّ بمثل هذه العبارة الجامعة "، ٦ / ٢٤٥ ، ٧/ ٣٨٦ ، ٣٩٠ .

[3] جامع المسائل ، ٦ / ٢٤٤ .

[4] جامع الرسائل ، ١ / ١٢٤ و ١٢٥، ثم أكمل كلام ابن الأنْباري رحمهما الله :" يُقَال ظلم الرجل سقاءه إذا سقا مِنْهُ قبل أن يخرج زبده ، قَالَ الشَّاعِر :
وَصَاحب صدق لم تنلني شكاته ... ظلمت وَفِي ظلمي لَهُ عَامِدًا أجر
أَرَادَ بالصاحب وطب اللَّبن وظلمه إيَّاه أن يسْقِيه قبل أن يخرج زبده وَالْعرب تَقول هُوَ أظلم من حَيَّة لِأَنَّهَا تَأتي الْحفر الَّذِي لم تحفره فتسكنه وَيُقَال قد ظلم المَاء الْوَادي إذا وصل مِنْهُ إِلَى مَكَان لم يكن يصل إِلَيْهِ فِيمَا مضى ذكر ذَلِك أَبُو الْفرج ".

[5] النُّبُوَّات ، ص ٩٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٤٥، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٠٧ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٦ / ١٢٧ وقد شرحه رحمه الله .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٢ ، قال رحمه الله :" وَهَذَا الْقَوْلُ يُرْوَى عَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قالَ: مَا خَاصَمْتُ بِعَقْلِي كُلِّهِ إِلَّا الْقَدَرِيَّةَ، قُلْتُ: لَهُمْ أَخْبِرُونِي مَا الظُّلْمُ؟ قَالُوا: أَنْ يَتَصَرَّفَ الْإِنْسَانُ فِي مَا لَيْسَ لَهُ. قُلْتُ: فَلِلَّهِ كُلُّ شَيْءٍ ".

نَقْصُ الحق ، أو النَّقْص عن الواجبِ أو نَحْو ذلك[1]

التصرُّفُ في مُلْكِ الغَيْرِ[2]

إضْرارُ غير مُسْتحقٍّ[3]

التصرُّفُ في مُلْكِ غَيْره[4] " القدرية "[5]

هو ما يَمْتنع أنْ يكونَ مَقْدُوراً[6] " الجهميَّة الجَبْرِيَّة "

مُخالَفةُ الآمِرِ الذي تجب عليه طاعته[7]

ما كان ظُلْماً مِن العِبَاد فهو ظلْمٌ مِنه[8]

الخُروج عن طاعة مَن تَجب طاعته[9]

أنْ تأخُذَ ما ليس لك ، أو أنْ تتصرَّف فيما ليس لك[10] " القدَرية "

أنْ يُعاقب الإنسان على عَمَلِ غيره[11]

---

[1] جامع المسائل ، ٦ / ٢٤٤ .

[2] النُّبُوَّات ، ص ٩٧ ، وجامع الرسائل ، ١ / ١٢١ و ١٢٧ ، ومجموع الفتاوى ، ١/ ٢١٩ ، مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٤٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٠٧ .

[3] جامع المسائل ، ٦ / ٢٣٤ .

[4] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١٦٠ ، ومجموع الفتاوى ، ٨/ ٥٠٦ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٠٥ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٠٥ .

[6] جامع المسائل ، ١ / ١٥٣ .

[7] جامع الرسائل ، ١ / ١٢١ ، ومجموع الفتاوى ، ١/ ٢١٩ وقال رحمه الله :" هذا ممتنع منه " ، ٦/ ١٢٧ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢١٩ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٥٠٦ .

[10] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٣٩ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٠٣.

[11] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣٩ .

أنْ يَحْمِلَ سيئاتِ غيره[1] " غيرُ واحدٍ مِن السَّلَف "

أنْ تُحْمَلَ عليه سيئات غيره[2]

هو الاعْتداء على الناس[3]

تفريطٌ في الحق[4]

تَعَدٍّ لِلْحَدِّ[5]

المُمْتَنِعُ[6]

[1] جامع المسائل ، ١ / ١٥٥ ، وهو يَحدَّث رحمه الله عن قوله تعالى :" (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً " سورة طه آية ١١٢ .

[2] جامع المسائل ، ٤ / ٣٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٨٩ ، عبارته رحمه الله :" هو الاعتداء عليهم " يقصد الناس .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٨٣ ، ثم قال رحمه الله :" فالأول تَرك ما يجب للغير ، مِثلَ تَرك قضاء الديون " ، ٢٩ / ٢٧٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٨٣ ، ثم قال رحمه الله :" والثاني : الاعتداء عليه ، مِثلَ القتل وأَخْذِ المال "، ٢٩ / ٢٧٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٢٧ . وقد رَدَّ عليهم رحمه الله .

العَيْن

العادات

هي ما اعْتادَهُ الناسُ في دُنياهم ، مِمَّا يَحتاجون إليها في دُنياهم[1]

العادِل

الذي يَعْمَلُ بما وَصَلَ إليه مِن آثار الأنبياء ، ولا يَظْلِم غيرَه[2]

مَن قامَ به العدلُ ، وفعَلَ العدْلَ بمشيئته وقُدْرَته[3]

مَن قامَ به العَدْل[4]

الذي ظَهَرَ عَدْلُه[5]

مَن انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِه[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١٦ ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤١٢ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣١٢ .
[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٨٢ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٨ / ٤٨٣ ، ١٢ / ٣١٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٢٦ ، ومجموعة الرسائل والمسائل ، ٣ / ٢٨ .
[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٥٥ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٣٦٧ .

مَن فَعَلَ العَدْلَ[1]

العادِي

قاطِع الطريق ، الذي يُريد النَّفْسَ أو المال[2]

هو العادي على المسلمين ، وهم المُحاربون وقطَّاع الطريق[3]

الذي يَتعدَّى القدْرَ الذي يُحتاجُ إليه[4]

الذي يَتجاوز قدْرَ الحَاجَة[5]

العارِض

هو النَّابتُ على اللّحْيَيْنِ إلى الذّقنِ[6]

ما جاوَزَ الأُذُن[7] " الأصْمَعِي "

العَاريَّة

هي إعْطاءُ العَيْن لِمَن يَنتفِع بها ثم يَرُدَّها[8]

هي بَذْلُ الشيءِ لِمَن يَنْتَفِعُ به ويَرُدُّه[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٥٢ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١١.
[2] لاستقامة ، ٢/ ٣١٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ١١٠ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ١١١ .
[5] الاستقامة ، ٢/ ٣١٨ .
[6] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٦٠ .
[7] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٦١ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٥٥٠ ، وانظر : ٣٠ / ١٩٩ .
[9] السِّياسة الشَّرْعِيَّة ، ص ٥٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٥٥٠ .

العاصِي

هو الممتنعُ عن طاعةِ الأمر ، مع قُدْرته على الامتثال[1]

العاقل

مَن فَهِمَ الكلام ، ومَيز بين ما يَنفعه ، وما يَضُره[2]

العاقِلَة

هم الذين يَنْصُرون الرَّجُلَ ويُعِنُونه[3]

العالَم

هو كل ما سِوَى الله[4]

ما يُعْلَم به[5]

العالِم

مَن قامَ به العِلْم[6]

الذي يَخشى اللهَ[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٦١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٨٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٥٥ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٢٥ .

[5] النُّبُوَّات ، ص ١٨٠ .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢١٦ . قال رحمه الله قبل التعريف :" فيقولون " ، ويقصِدُ أهل الكلام .

[7] جامع المسائل ، ٨ / ٢٨٢ ، وتفسير آيات أشكلت ، ٢ / ٥٩٩ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَأَمَّا الْعِلْمُ فَيُرَادُ بِهِ فِي الْأَصْلِ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: الْعِلْمُ بِهِ نَفْسِهِ؛ وَبِمَا هُوَ مُتَّصِفٌ بِهِ مِنْ نُعُوتِ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى. وَهَذَا الْعِلْمُ إذَا رَسَخَ فِي الْقَلْبِ أَوْجَبَ خَشْيَةَ اللَّهِ لَا

عالَم الجَبَرُوت

العُقُول[1]

عالَم المُلْك

عالَمُ الأجْسام[2]

عالَم المَلَكُوت

عالَمُ النُّفُوس[3]

مَحَالَةَ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُثِيبُ عَلَى طَاعَتِهِ؛ وَيُعَاقِبُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ؛ كَمَا شَهِدَ بِهِ الْقُرْآنُ وَالْعِيَانُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي حَيَّانَ التيمي - أَحَدِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ - الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ بِاَللَّهِ لَيْسَ عَالِمًا بِأَمْرِ اللَّهِ، وَعَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَيْسَ عَالِمًا بِاَللَّهِ، وَعَالِمٌ بِاَللَّهِ وَبِأَمْرِ اللَّهِ. فَالْعَالِمُ بِاَللَّهِ الَّذِي يَخْشَى اللَّهَ وَالْعَالِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ الَّذِي يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ. وَقَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَيُّهَا الْعَالِمُ فَقَالَ: إنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ. وَقَالَ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: كَفَى بِخَشْيَةِ اللَّهِ عِلْمًا وَكَفَى بِالِاغْتِرَارِ بِاَللَّهِ جَهْلًا. وَالنَّوْعُ الثَّانِي يُرَادُ بِالْعِلْمِ بِاَللَّهِ: الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ كَمَا فِي الصَّحِيحِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {أَنَّهُ تَرَخَّصَ فِي شَيْءٍ فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا تَنَزَّهُوا عَنْهُ ، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ أَشْيَاءَ أَتَرَخَّصُ فِيهَا وَاَللَّهِ إنِّي لَأَعْلَمُكُمْ بِاَللَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ} وَفِي رِوَايَةٍ {وَاَللَّهِ إنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ} فَجَعَلَ الْعِلْمَ بِهِ هُوَ الْعِلْمَ بِحُدُودِهِ. وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ فِي صِفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ: إنْ كَانَ اللَّهُ فِي صَدْرِي لَعَظِيمًا وَإِنْ كُنْت بِذَاتِ اللَّهِ لَعَلِيمًا أَرَادَ بِذَلِكَ أَحْكَامَ اللَّهِ " مجموع الفتاوى ، ٣ / ٣٣٤ .

[1] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٨ .

[2] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٨ .

[3] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٨ .

وقد بيَّن رحمه الله أنّ الملاحِدة كابن عربي يَسْتخدمون ألفاظاً شرعية ، ويَقصدون معاني أُخرى لاضْلال الناس ، فقال رحمه الله :" ويقولون: بناء على أصلِ هؤلاءِ الفلاسفة ، والذين وافقهم عليه هؤلاء ، أنّ العقولَ والنُّفوسَ ، ليستْ أجْساماً ، بل هي : عالَم الأمرِ عندهم ، كما يقولون ما يَذْكُرُه أبو حامد في مواضع ، الفَرْق بين عالَم المُلْك والمَلَكُوت والجَبَرُوت.

ويُفَسِّرونَ عالَم المُلْك: بعالَم الأجسام.

وعالَم المَلَكُوت: بعالَم النُّفوس ، لأنّها باطنٌ للأجْسام.

وعالَم الجَبَرُوت: بالعُقُولِ ، لأنّها غير مُتصلة بالأجْسام ، ولا مُتعلِّقة بها ، ومِنهم مَن يَعْكِس.

وقد يَجْعلون الإسلامَ والإيمانَ والإحسانَ مُطابقاً لهذه الأمور ، ومعلومٌ أنّ ما جاءَ في الكتابِ والسُّنَّة مِن لفَظْ المَلَكُوت ، كقوله تعالى: {بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ} .

العام

ما لَمْ يَقُمْ فيه مُعارض[1]

العامِد " للكلام في الصلاة "

مِن يَعْلَم أنّه في صلاةٍ ، وأنّ الكلامَ مُحَرَّم[2] **" ابن المُنْذِر "**

العامَّة " العامِّي "

كل مَن لَمْ يَعْلَمْ حقيقة الإسلام[3]

العَامِلُون على الزَّكاة

هم الذين يُجْبُونـها ويَحْفَظُونـها ويَكْتُبونـها[4]

العَبّ

هو شُرْبُ الماء مُتَوَاصِلاً[5]

وقوله صلى الله عليه وسلم في رُكوعه: " سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ والمَلَكُوت والكِبْرِياء والعَظَمَة " ، لم يُرِدْ به هذا ، باتفاق المسلمين ، ولا دَلَّ كلامُ أحدٍ مِن السَّلَف والأئمة ، على التقسيمِ الذي يَذْكُرونَه بهذه الألفاظ ، وهم يُعَبِّرون بهذه العِبارات المَعروفة عندَ المُسلمينَ عن تلكَ المعاني ، التي تَلقوها عن الفلاسفة ، وَضْعَاً وَضَعُوهُ ، ثم يُرِيْدون أنْ يُنْزِلُوا كلامَ اللهَ تعالى ورسولِه صلى الله عليه وسلم ، على ما وَضَعُوهُ مِن اللُّغةِ والاصْطِلاح ، وهذا لو كانتْ تلكَ المَعاني التي يَذْكُرُها الفلاسِفة صحيحة ، ما جازَ بل كان مِن الكذبِ على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، أنَّه يُقال أنَّه أرَادَها ، فكيف وأكثرُ تِلْكَ المَعاني باطِلَةٌ ومُضْطربة ، وما يَذْكُرونَه مِن الأقيسة العقلية ، على ثُبُوتِها أقيسَةٌ ضَعيفةٌ ، بل فاسدةٌ ، وقد اعْتَرفَ أساطينُ الفلاسِفة بأنَّها لا تُفْضِي إلى اليقينِ ، وكلٌّ مِنهم يُعبِّر عن المَعاني الفلسفية ، بعِبَاراتٍ إسلاميةٍ ، ومِنهم مَن لا يُبَيِّن لأكثر النَّاسِ أنّ مُرَادَهُ ذلك ، ومِنهم مَن يَزْعُم أنّ تلكَ المَعاني حَصَلَتْ له بطريق الكَشْفِ والمُشَاهَدَة ، كمَا يَزْعُمُه صاحب الفُتُوحاتِ المَكِيَّة (ابن عربي) وأشباهه " .

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٩٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٦١٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٠٧.

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٢١ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٩٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٧٤ .

[5] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٢٩ ، ثم قال رحمه الله :" وهو بخِلافِ المَصّ " .

عِبَادُ الله

هم الذين عَبَدُوه وحْدَهُ ، مُخْلِصين لَه الدِّين[1]

العِبادة

اسم جامع لكل ما يُحِبُّه اللهُ ويَرْضاهُ مِن الأقوال والأعمالِ الباطِنَة والظَّاهِرة[2]

هي اسمٌ يَجْمَعُ كمال الحب لله ونِهايته ، وكمال الذل لله ونِهايته[3]

فِعْلُ ما أمَرَ " اللهُ " ، وتَرْكُ ما حَظَر[4]

تأَلُّهُ القلب بالمحبّة والتعظيم[5]

اسم يَجْمَعُ غايةَ الحُبِّ له[6] ، وغاية الذُّل له[7]

اسْمٌ جامعٌ لغاية الحَبِّ لله ، وغاية الذُّلِّ له[8]

---

[1] جامع المسائل ، ١ / ٢١٥ ، ثم قال رحمه الله :" وعبادتُه إنما هي بطاعته وطاعة رسله، وذلك هو الواجب والمستحب ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٤٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٦١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٩ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٥٣ ، وقال رحمه الله :" مَن كانت عُبُوديتَه لله أكْمل ، كان عندَ الله أفضلُ " ، جامع المسائل ، ٤ / ٢٨٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٧٠ .

[6] لله تعالى .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ١٦٢ ، قال رحمه الله :" العبادةُ لله أنْ يَجْمَعَ غاية الحُبِّ له ، بغاية الذُّلِّ له " ، جامع المسائل ، ٤ / ٤٠ .

وقال رحمه الله تعالى :" فالعبادة مُتَضَمِنة لِكمال الحُبِّ ، مع كمال الذُّلِّ " ، الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٣٤ .

وقال رحمه الله :" العبادة تَجْمَعُ الحُبَّ والخُضوع "، جامع المسائل ، ٩ / ١٧٧ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٦ . ثم قال رحمه الله :" فَمَنْ ذَلَّ لَهُ مِنْ غَيْرِ حُبٍّ لَمْ يَكُنْ عَابِدًا بَلْ يَكُونُ هُوَ الْمَحْبُوبَ الْمُطْلَقَ؛ فَلَا يُحِبُّ شَيْئًا إلَّا لَهُ وَمَنْ أَشْرَكَ غَيْرَهُ فِي هَذَا وَهَذَا لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَقِيقَة

كمالُ الحُبّ ، بِكمالِ الذُّل[1]

العبارة

هي اللفظ الذي يُعَبَّرُ به عن المعنى[2]

كمالُ الحُبِّ بكمال الذُّلّ[3]

هو إدَامةُ العِبادة[4]

العَبَث

هو الفِعْلُ الذي ليس فيه مَصْلَحة ولا مَنْفَعَة ولا فائدة تَعُودُ على الفاعل[5]

العَبْد

مَن دَانَ بالدِّين الذي يُصْلِحُه ، فيكون مِن أهل [العمل] الصالح في الآخرة[6]

العابِدُ كَرْهاً[7]

الْحُبِّ فَهُوَ مُشْرِكٌ؛ وَإِشْرَاكُهُ يُوجِبُ نَقْصَ الْحَقِيقَةِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} الْآيَةَ. وَالْحُبُّ يُوجِبُ الذُّلَّ وَالطَّاعَةَ وَالْإِسْلَامُ: أَنْ يَسْتَسْلِمَ لِلَّهِ لَا لِغَيْرِهِ فَمَنْ اسْتَسْلَمَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمَنْ لَمْ يَسْتَسْلِمْ لَهُ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ وَكِلَاهُمَا ضِدُّ الْإِسْلَامِ. وَالْقَلْبُ لَا يَصْلُحُ إلَّا بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَتَحْقِيقُ هَذَا تَحْقِيقُ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ "

[1] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٦٤ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١٨ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣١٦ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٦٤ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٦٢ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢٧٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٩٠ .

[6] جامع المسائل ، ٥ / ١٩٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٣٠ .

العابدُ طَوْعاً[1]

العَبْدُ الرَّسول

الذي لا يَفعلُ إلا ما أحَبَّهُ رَبٌّ مِن واجبٍ ومندوب ، فلا يُعطي إلا مَن أُمِرَ بإعطائه ، ولا يَمنع إلا مَن أُمِرَ بمَنعِه[2]

هو الذي لا يَفعلُ إلا ما أُمِرَ به ، ففعله كله عبادة لله ، فهو عبد مَحضٌ ، مُنَفذٌ أمر مُرْسِلِه[3]

العُتُل الزَّنِيْم

هو الجَبَّارُ الفَظّ الغليظ[4]

العَثَري

ما تَسْقيه السماء[5]

العَجَب

ما خَرَجَ عن نَظِيرهِ[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٣٠ .
[2] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١١٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٧٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٢٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٦٧ ، ثم قال رحمه الله :" الَّذِي قَدْ صَارَ مِنْ شِدَّةِ تَجَبُّرِهِ وَغِلَظِهِ مَعْرُوفًا بِالشَّرِّ مَشْهُورًا بِهِ لَهُ زَنَمَةٌ كَزَنَمَةِ الشَّاةِ. وَيُشْبِهُ - وَاَللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يَكُونَ الْحَلَّافُ الْمَهِينُ الْهَمَّازُ الْمَشَّاءُ بِنَمِيمِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَهُوَ فِي الْأَقْوَالِ وَمَا يَتْبَعُهَا مِنْ الْأَفْعَالِ وَالْمَنَّاعُ الْمُعْتَدِي الْأَثِيمُ الْعُتُلُّ الزَّنِيمُ مِنْ جِنْسٍ وَهُوَ فِي الْأَفْعَالِ وَمَا يَتْبَعُهَا مِنْ الْأَقْوَالِ. فَالْأَوَّلُ الْغَالِبُ عَلَى جَانِبِ الْأَعْرَاضِ وَالثَّانِي الْغَالِبُ عَلَى جَانِبِ الْحُقُوق فِي الْأَحْوَالِ وَالْمَنَافِعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ "
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١١ .
[6] النُّبُوَّات ، ص ٢١٣ .

حالة تَحصل عند استعظام الأمر[1] " الرازي "

العَجَم

هم مَن سِوَى العرب مِن الفُرْس والرُّوم ، والتُّرْك والبَرْبَر والحَبَشَة وغيرهم[2]

كل ليس بعربي على اختلاف ألسنتهم[3]

كل مَن ليس مِن العرب[4]

العَدَالَة

صلاحُ الدِّين والمُرُءَة[5] " الفُقهاء "

الصَّلاحُ في الدِّين والمُروءة[6]

العَدْل[7]

هو تحقيق الأمور على ما هي عليه وتكميلها[8]

وَضْعُ كلِّ شيءٍ في مَوضِعِه[9]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١١٢١ .
[2] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١٥٩ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٣٠ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٦١ .
[4] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١٨١ .
[5] الاستقامة ، ١ / ٣٦٤ .
[6] السياسة الشرعية ، ص ٢٦٦ ، ومجموع الفتاوى ، ١٥/ ٣٥٦ ، ٢٨/ ٣٦٨ .
[7] قال رحمه الله :" العدل المحض في كل شيءٍ مُتعذر عِلْماً وعملاً ، ولكن الأمْثل فالأمثل ". وقال رحمه الله :" القِسْطُ والعدلُ في جميع أمور الدين والدنيا فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ". مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣٤٢ . وقال رحمه الله :" القِسْطُ هو المقصودُ بإرسال الرُّسل وإنزال الكُتُب ". مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ٨٢ .
[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٦ .
[9] الاستقامة ، ١ / ٤٦٤ ، وجامع الرسائل ، ١/ ١٢٩ .

وَضْعُ الأشياء مواضعها[1]

هو التسوية بين الشيئين[2]

هو التكذيب بالقَدَر[3] " عند المُعتزلة "

هو الاعْتِدَال[4]

كلُّ مُمْكِن[5] " الجهمية والأشعرية "

العَدْل[6]

مِن انْتَفى فُجوره[7] " الفقهاء "

هو الذي يُخْبِرُ بالأمرِ على ما هو عليه ، لا يزيد فيكون كاذباً ولا يُنْقِصُ فيكون كاتِماً[8]

العِدْل

المِثْل[9]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ٢٢٩ . قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الحكمةُ والعَدْلُ تَقتضي وَضْعَ كلَّ شيءٍ مَوْضِعَه الذي يَليق به ، ويَصلُحُ به " النُّبُوَّات ، ص ٢٢٥ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ٨٢ .

[3] الاستقامة ، ٢/ ٢١٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٢٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٩٧ . ثم قال رحمه الله :" والاعتدال هو صلاح القلب ".

[5] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٢٧ . وقد رَدَّ عليهم .

[6] المراد به هنا الشخص العدل .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٥٨ ، وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" رأسَ العدلِ عبادةُ الله وحدَه لا شريكَ له، كما أن رأسَ الظلم هو الشرك، إذ كان الظلمُ وضعَ الشيءِ في غير موضعه، ولا أظلم ممن وضعَ العبادة في غيرِ موضعِها فعَبَدَ غيرَ الله، فعبادةُ الله أصلُ العدل والاستقامة. قال تعالى: (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) " سورة الأعراف آية ٢٩ " ، فأمرَ بإقامةِ الوجهِ له عند كلِّ مسجد، " ، جامع المسائل ، ٥ / ١٦٣ .

وقال رحمه الله :" العدل لازمٌ في كل مَخلُوق ، ومأمورٌ به كلَّ أحَدٍ "، جامع المسائل ، ٥ / ١٦٦ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ١٨٤ .

[9] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ١١٧ .

العَدَم والمَلَكَة

وهو أنْ يُسْلَبَ عن الشيء ما ليس بقابلٍ له[1]

سَلْبُ الشَّيْءِ عَمَّا شَأْنُهُ أَنْ يَكُونَ قابِلًا لَهُ[2] " الفلاسفة "

سَلْبُ الشَّيْءِ عَمَّا شَأْنُهُ أَنْ يَكُونَ مُتَصِفاً به كالعَمى والخَرَس[3] " المُتَفَلْسِفة "

نَفي الشيء عمّا مِن شأنهِ أنْ يكون قابلاً له[4]

كل معنى وجُودي ، أمْكَن أنْ يكون ثابتاً للشيءِ ، إمّا بحقِّ جِنْسِهِ ، كالبَصرَ للإنسان ، فإنّ البَصَرَ يُمْكِنُ ثُبُوته لِجِنْسِه وهو الحيوان ، أو بحَقِّ نَوعِهِ كَكِتابةِ زيدٍ[5]

العَدَمُ الاسْتِقْبالي

يَقْبَلُ أنْ يُعْدَمَ في المُستقبل[6] " الفلاسفة "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٨ . قال رحمه الله :" العدم المحض ليس شيء .. الإعْدام أمْرٌ وجُودي فيه عَدَم ". ١٤ /٢٦ .
وقال رحمه الله :" الْمَعْدُومُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَا يَكُونُ الْعَدَمُ أَمْرًا وَنَهْيًا وَخَبَرًا " مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٧٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٣٨ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٧٣ .

وقال رحمه الله :" فالعدم المَحْض ليس هو أشياء موجودة "، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٣٢٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣٥٧ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٧٣ ، ثم قال رحمه الله :" كَنَفْي السمع والبصر والكلام عن الحيوان ، فأما ما لا يَقبل ذلك كالجماد، فلا يوصف بعمى ولا بصر ، ولا كلام ولا بكم ولا سمع ولا صمم، ولا حياة ولا موت " ، ثم رَدَّه .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٣٥ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٥٥ .

ما تصور في الذهن يمكن وجوده في الخارج ويمكن أن لا يوجد[1] " الفلاسفة "

العُدْوَان

هو ما تَعَدَّى الحُدُودَ ، في الواجب والجائز والمُستحب[2]

تَعدِّي الحَدِّ في المأذونِ فيه[3]

مُجاوَزَةُ الحَدِّ[4]

هو تَعَدِّي الحَدِّ الفاصِلِ[5]

مُجاوزةُ القدْرِ المباح[6]

العِذار

هو الشَّعْر النَّابت على العَظم النَّاتِيء ، مُحاذِياً صِمَاخ الأُذُن ، مُرْتَفِعاً إلى الصُّدغ ، ومُنْحطّاً إلى الأرض[7]

وقال رحمه الله :" العدم لا يكونُ إلا ما كان مَعدوماً " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٧٦ .

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٥٥ .

[2] جامع المسائل ، ٧ / ٤٧١ .

[3] جامع المسائل ، ٤ / ٥٣ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٦٩ ، وتفسير آيات أشْكَلَت ، ٢ / ٩٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٧٠ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ١١١ . وقال رحمه الله :" ولفظ العدوان مِن باب تَعَدِّي الحُدود ".

[7] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٦١ .

عَذَابُ الله

اسم جامعٌ لكل شَرٍّ[1]

العَرَّاف

يَعُمُّ المُنَجِّم وغيره ، إمّا لَفظاً وإمَّا معنىً[2]

اسْمٌ عامٌّ للكاهنِ والمُنَجِّمِ والرَّمَّال ونَحوِهم ، مِمَّن يَتكلَّم في تَقَدُّمِ المعرفة بهذه الطرق[3]

العَرْش

السَّرِيْر[4] " الخليل بن أحمد "

هو الفَلَكُ التاسع[5] " الفلاسفة "

العَرَض[6]

المُفْتَقِرُ في وجُوده إلى غيره ، لا قِوَامَ لَهُ بِنَفْسِهِ[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٢٠٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٧٣ ، ثم قال رحمه الله :" وَلَوْ قِيلَ: إنَّهُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِبَعْضِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ فَسَائِرُهَا يَدْخُلُ فِيهِ بطريق الْعُمُومِ الْمَعْنَوِيِّ كَمَا قِيلَ فِي اسْمِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَنَحْوِهِمَا " ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٩١.

[4] مجموع الفتاوى ، ١٦/ ٤٠٢ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٣ .

[6] قال رحمه الله :" لفظ الأعْرَاضِ في اللغة : قد يُفْهَمُ منه ما يَعْرِضُ للإنسان مِن الأمراض ونحوها ".

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٦ .

هو ما يَعْرِضُ في الوجود ، ولا يَكون لَهُ لُبْثٌ[1]

ما قامَ بغيره ، سَوَاءٌ كان صِفَةَ لازمةَ أو عارضَةَ[2] " النُّظَّار "

ما يَقومُ بغيره مِن المعاني ، سَواء كان لازماً له أو عارضاً له[3]

" أهل الكلام "

هو ما يَعْرِضُ ويَزُولُ[4]

ما لا يَقومُ بِنفسِه ، وإنَّما يَقومُ بغيره[5]

ما يقوم بالجسم من الصفات[6]

القائِمُ بغيره[7]

ما قامَ بغيره[8]

ما يقوم بغيره مطْلَقاً[9]

هو ما يَعْرِضُ ويَزُول[10]

هو ما لا يَبْقى زَمانَيْن[11]

المُفْتَقِرُ إلى المَحَلِّ[12]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" كَلبث الجواهر والأجسام ".

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٤ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٧ . وقد ردَّه .

[4] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٠ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٥٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٠ .

[7] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٩٣٨ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢١٦ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٠ .

[10] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٣٣ .

[11] مجموع الفتاوى ، ٥ / ٢١٦ ، ٣٠٩.

[12] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣١٠ .

عَرْضُ البَلَد

هو بُعْدُ ما بينه وبين خَطِّ الاسْتواء ، المُوازي لِدائرَة مُعَدَّل النَّهار[1]

عَرَفَة

هي المَشْعَر الحَلال[2]

العُرْيَة

هي بَذْلُ الشيءِ لِمَن يَنْتَفِعُ به ويَرُدُّه[3]

العَرِيَّة

اعْطاءُ الشَّجرة لِمَن يأكل ثمَرها ثم يَرُدُّها[4]

هِيَ هِبَةُ ثَمَرَةِ نَخْلَةٍ أَوْ نَخَلَاتٍ لِمَنْ يَأْكُلُهُ[5]

العُزَّى

نَخْلَةٌ كَانُوا يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا السُّتُورَ وَالْعِهْنَ[6] **" أبو صالح "**

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦ .
[2] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٢٤٧ ، ومعنى الحلال : الحِلّ ، فهي ليست مِن مَنطِقة الحَرَم .
[3] السِّياسة الشَّرْعِيَّة ، ص ٥٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٥٥٠ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ٥٥٠ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٢٤ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٣٥٨ .

العزيز

هو مَنيعٌ ، لا يُنالُ ، وهو غالبٌ لا يُغْلَب[1]

الْعِسْبَار

هُوَ وَلَدُ الذِّيبَةِ مِنَ الضِّبْعَان[2]

العَسْف

الأَخْذُ على غير طريقٍ[3] " تعريف في اللغة "

العَزَائِم

التي تُكْتَب في الحُرُوزِ والهَيَاكِلِ[4]

العِشْق

هو فسادٌ في الإِدْراك والتَّصوُّر[5]

هو فسادٌ في الإِرادة والقصْد[6]

هو تَخَيُّل المعشوق على خِلافِ ما هو به[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ١٨٠ .
[2] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٥٦٨ .
[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٩١ .
[5] جامع المسائل ، ٦ / ١٨٧ .
[6] جامع المسائل ، ٦ / ١٨٧ .
[7] جامع المسائل ، ٦ / ١٨٧ .

هو المحبة المُفْرِطة الزَّائِدَة على الحق[1]

هو الإِفراطُ في الحُبِّ ، حتى يزيدَ على القصْدِ الواجِب[2]

هو الإِفْرَاطُ في المَحبَّة[3]

حَركة نَفْسٍ فارغة[4]

العَصائِب

العَمائِم والتَّساخِيْن الخِفَاف[5]

هي العمائم[6]

العِصْمَة في الدِّين

أنْ تَنْتهي في الدِّين حيث انْتَهى بك ، ولا تَجاوز ما قد حُدَّ لَك[7]

" عبد العزيز المَاجِشُون "

هي فِعْلُ المأمورِ ، وتَرْكُ المحظور[8]

---

[1] جامع المسائل ، ٦ / ١٨٧ .

[2] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٤٢ .

[3] النُّبُوَّات ، ص ٩٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٧١ .قال رحمه الله قبله :" ولهذا يقال " .

[5] شرح العُمْدَة ، ١ / ٢٥٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ١٨٨ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣١٦ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٤٥ . ثم قال رحمه الله :"فإِنَّ مِنْ قِوَامِ الدِّينِ مَعْرِفَةَ الْمَعْرُوفِ وَإِنْكَارَ الْمُنْكَرِ فَمَا بُسِطَتْ عَلَيْهِ الْمَعْرِفَةُ وَسَكَنَتْ إلَيْهِ الْأَفْئِدَةُ " .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٨٥ .

العَطَن

اسمٌ لِمَا تُقيمُ فيه الإِبل وتأْوِي إليه[1]

العظيم

يَدلُّ على العِظَمِ الذي هو قدْره[2]

العِقاص

ما يكون فيه الدراهم[3]

العِفَّة

اعْتِدالُ قُوَّةِ الشَّهوة[4]

العَفْو

هو تَرْكُ المُؤَاخَذَة بالَّذَنْب ، وإنْ لَمْ يَتُب صاحبه[5]

العَفو في القتْل

هو أنْ يَقْبَلَ الدِّيَة في العَمْدِ[6]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٨٢ .

[2] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٥٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ . ثم قال رحمه الله :" كالخِرْقةِ التي تُرْبَطُ فيها الدَّارهم " .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٤٩ .

[5] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٨٧٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٧٣ .

العَفِيْف

الذي لا يَسأل بلسانه ، لا نَصْراً ولا رزْقاً[1]

العَفِيْقة

هي التي أَحْصِنَ فَرْجُها مِن غير صاحِبِها[2]

العَقِب

الذي يكون في مُؤَخَر القدَم[3]

الجُزْءُ المُؤَخَّر مِن الشيءِ[4]

العقد الباطل

ما لَم يترتب عليه أثره ، ولَم يَحْصُلْ به مقصوده[5]

العَقْدُ الصحيح

ما تَرَتَّبَ عليه أثرُه ، وَحَصَلَ به مَقصوده[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٣ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ١٢٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٨٦.
[3] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٤٨٧ ، اختلفَ اَهل اللغة في القاف ، فبعضهم يَذْكُرها بالفتح ، انظر : لسان العرب ، ١ / ٦٢٣ ، وتاج العروس ، ٣ / ٣٩٧ .

وبعضهم يَذْكُرها بالضم : انظر : القاموس المُحيط ، ص ١١٦ ، وبعضهم يذكرها بالكسرة ، انظر : مُخْتارُ الصِّحاح ، ص ٢١٣ ، والقاموس المُحيط ، ص ١١٦ ، ومشارق الأنوار ، ٢ / ٩٩ ، وبعضهم يَذْكُرها بالسُّكُون " ، مشارق الأنوار ، ٢ / ٩٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٩٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٤٧٠ ، ثم قال رحمه الله :" وقد يُراد به ما يلي ذلك ".
[5] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٤١٧ ، ١٨/ ١٦٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١٧.
[6] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٤١٧ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١٧.

هو الصالح[1]

العقد الفاسد

ما لم يترتب عليه أثره ، ولَم يحصلْ به مَقصوده[2]

ما لم يترتب عليه أثره ، ولَم يحصلْ به مَقصود[3]

العَقْدُ المُطْلَق

الذي لا وَقْتَ له[4]

العقل[5]

ما يُجْلَبُ به المَنفعة ، وما يُدْفَعُ به المَضَرَة[6]

القوة التي بها يَعْلَمُ الإنسان ويَعْقِل[7]

القوة الغَريزية في الإنسان التي بها يَعْقِل[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٦٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢ / ٤١٦ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٦٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ١١٥ .

[5] قال شيخ الإسلام رحمه الله عنه :" فَلَا يُسَمَّى " عَاقِلًا " إلَّا مَنْ عَرَفَ الْخَيْرَ فَطَلَبَهُ وَالشَّرَّ فَتَرَكَهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ أَصْحَابُ النَّارِ: {لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} . وَقَالَ عَنْ الْمُنَافِقِينَ: {تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ} . وَمَنْ فَعَلَ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يَضُرُّهُ؛ فَمِثْلُ هَذَا مَا لَهُ عَقْلٌ. فَكَمَا أَنَّ الْخَوْفَ مِنْ اللَّهِ يَسْتَلْزِمُ الْعِلْمَ بِهِ؛ فَالْعِلْمُ بِهِ يَسْتَلْزِمُ خَشْيَتَهُ وَخَشْيَتُهُ تَسْتَلْزِمُ طَاعَتَهُ. فَالْخَائِفُ مِنْ اللَّهِ مُمْتَثِلٌ لِأَوَامِرِهِ مُجْتَنِبٌ لِنَوَاهِيهِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي قَصَدْنَا بَيَانَهُ أَوَّلًا. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا قَوْله تَعَالَى {فَذَكِّرْ إنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى} {سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى} {وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى} {الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى} . فَأَخْبَرَ أَنَّ مَنْ يَخْشَاهُ يَتَذَكَّرُ، وَالتَّذَكُّرُ هُنَا مُسْتَلْزِمٌ لِعِبَادَتِهِ " مجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٠٩ .

[7] الاستقامة ، ١/ ١٦١ .

[8] الاستقامة ، ٢/ ١٦١ .

القُوة التي في الإنسان[1]

الغريزة التي جَعلَها اللهُ في العبد التي يَنالُ بها العِلْم والعمل[2]

الغريزة الي جعلها الله في الإنسان[3]

الغريزة التي بها يَحْصُلُ له ذلكَ العِلْم والعمل به[4]

العُلوم التي تَحْصُل بالغريزة[5]

عَرَضُ مِن الأعْرَاض[6] " في لُغَة الرسول وأصْحابه وأُمَتِه "

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٧ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٥ .

[3] جامع المسائل ، ٧ / ٣٦٧ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٥ . وقال أيضاً رحمه الله :" وَإِنْ أُرِيدَ بِالْعَقْلِ أَنْ يَعْقِلَ الْعَبْدُ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ فَيَفْعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ وَيَتْرُكَ مَا نُهِيَ عَنْهُ فَهَذَا الْعَقْلُ يَدْخُلُ صَاحِبُهُ بِهِ الْجَنَّةَ. وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ صَاحِبُهُ بِهِ الْجَنَّةَ. كَمَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ ".

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٣١ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٢٢ ، ١٠ / ٣٠٢ ، والرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٤٦ .

وقال رحمه الله :" اسْمَ الْعَقْلِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ وَجُمْهُورِ الْعُقَلَاءِ إنَّمَا هُوَ صِفَةٌ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَرَضًا قَائِمًا بِالْعَاقِلِ. وَعَلَى هَذَا دَلَّ الْقُرْآنُ فِي قَوْله تَعَالَى {لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} . وَقَوْلِهِ: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا} . وَقَوْلِهِ: {قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ مَصْدَرُ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْعَقْلُ لَا يُسَمَّى بِهِ مُجَرَّدُ الْعِلْمِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ بِهِ صَاحِبُهُ. وَلَا الْعَمَلُ بِلَا عِلْمٍ؛ بَلْ إنَّمَا يُسَمَّى بِهِ الْعِلْمُ الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِالْعِلْمِ وَلِهَذَا قَالَ أَهْلُ النَّارِ: {لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} وَقَالَ تَعَالَى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا} . وَالْعَقْلُ الْمَشْرُوطُ فِي التَّكْلِيفِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عُلُومًا يُمَيِّزُ بِهَا الْإِنْسَانُ بَيْنَ مَا يَنْفَعُهُ وَمَا يَضُرُّهُ فَالْمَجْنُونُ الَّذِي لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الدَّرَاهِمِ وَالْفُلُوسِ وَلَا بَيْنَ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ وَلَا يَفْقَهُ مَا يُقَالُ لَهُ مِنْ الْكَلَامِ لَيْسَ بِعَاقِلِ. أَمَّا مَنْ فَهِمَ الْكَلَامَ وَمَيَّزَ بَيْنَ مَا يَنْفَعُهُ وَمَا يَضُرُّهُ فَهُوَ عَاقِلٌ. ثُمَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْعَقْلُ هُوَ عُلُومٌ ضَرُورِيَّةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْعَقْلُ هُوَ الْعَمَلُ بِمُوجَبِ تِلْكَ الْعُلُومِ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ اسْمَ الْعَقْلِ يَتَنَاوَلُ هَذَا وَهَذَا وَقَدْ يُرَادُ بِالْعَقْلِ نَفْسُ الْغَرِيزَةِ الَّتِي فِي الْإِنْسَانِ الَّتِي بِهَا يَعْلَمُ وَيُمَيِّزُ وَيَقْصِدُ الْمَنَافِعَ دُونَ الْمَضَارِّ كَمَا قَالَ أَحْمَد بْنُ حَنْبَلٍ وَالْحَارِثُ المحاسبي وَغَيْرُهُمَا: أَنَّ الْعَقْلَ غَرِيزَةٌ. وَهَذِهِ الْغَرِيزَةُ ثَابِتَةٌ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُقَلَاءِ كَمَا أَنَّ فِي الْعَيْنِ قُوَّةً بِهَا يُبْصِرُ؛ وَفِي اللِّسَانِ قُوَّةً بِهَا يَذُوقُ وَفِي الْجِلْدِ قُوَّةً بِهَا يَلْمِسُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُقَلَاءِ " مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

الغَرِيْزَة[1] " في لُغَة الرسول وأصْحابه وأُمَتِه " " أحمد بن حنبل "[2]

الغريزة التي جَعلها الله تعالى في الإنسان يَعْقِل بها[3]" عند المسلمين"

العلوم والأعمال التي تُسْتفاد بالغريزة[4]

غريزة قائمة بالنَّفْسِ الإِنْسانيَّة[5] " أَخْبَرَتْ بها الرُّسُل وأتْبَاعهم "

الغَريزة التي بها يُعْلَم[6]

عِلْمٌ يَحْصُلُ بالغريزة[7]

ما فارق النَّفْس بالكُلِيَّة فلم يَتعلَّق بها ، لا تَعَلُّقَ تَدبيرٍ ولا غيره[8]

مِن جِنْس العِلْم[9] " البَاقِلَّانِيّ وأبو الطَّيِّب وأبو يَعْلَى الفَرَّاء "

هو الغريزة التي بها يَتهيأ العِلْم[10] " أحمد والمحاسبي "

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٩٨ و ٢/ ٣١ ، ومجموع الفتاوى ، ٦ / ٥٣٩ ، ٩/ ٢٨٧ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٢٢ ، ٦ / ٥٠ ، ٩/ ٢١ ، ٢٩ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٣١ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٩١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٢٣١ ، وجامع المسائل ، ٧ / ٣٦٧ .

[4] جامع المسائل ، ٧ / ٣٦٧ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦ / ٥٣٩، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٣٠٢ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٢١ .

[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٩ .

[9] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص٢٥٢ . وقال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : " والعقل يُرَاد به العِلْم ، ويُرادُ به العمل ، فالعِلْم والعمل الاختياري أصلُهُ الإرادة ، وأصْلُ الإرادة في القلب ، " وَالْمُرِيدُ لَا يَكُونُ مُرِيدًا إلَّا بَعْدَ تَصَوُّرِ الْمُرَادِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ مُتَصَوِّرًا فَيَكُونُ مِنْهُ هَذَا وَهَذَا وَيَبْتَدِئُ ذَلِكَ مِنْ الدِّمَاغِ وَآثَارُهُ صَاعِدَةٌ إلَى الدِّمَاغِ فَمِنْهُ الْمُبْتَدَأُ وَإِلَيْهِ الِانْتِهَاءُ وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ " ، مجموع الفتاوى ، ٩ / ٣٠٤.

[10] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٣ ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٥٠ ، ١٠ / ٣٠٢ .

غريزة يَتَأَتَّى بها دَرك العلوم ، وليس منها[1] " الجُوَيْنِي والحارث المُحَاسبي "

القُوَى التي يَحْصُل بها الإِدْراك[2]

القُوَّة التي بها يُعْقَلُ ، وعُلُومٌ وأعْمال تُحَصَّل بذلك[3]

هو أمْرٌ يقومُ بالعاقل ، سواء سُمِّيَ عَرَضاً أو صِفةً[4]

ما هو قائمٌ بغيره[5] " جميع المسلمين بل وجميع أهل المِلَل وعامَّة بني آدَم "

جَوْهَرٌ قائِمٌ بِنَفْسِه[6] " الفلاسفة "

هو ضَرْبٌ مِن العلوم الضرورية[7] " البَاقِلَّانِيّ وأبو يَعْلى وابن عقيل والجُوَيْني وأبو الخَطَّاب " الكلوذاني "وابن العربي وأكثر أهل الكلام "

نَوعٌ مِن العِلْم ، ونَوعٌ مِن العَمَل[8]

---

[1] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٩١ .

[2] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٤ . ثم قال رحمه الله :" لا يَرَاد بها قط في لُغَةٍ : جَوْهَرٌ قائم ".
[4] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٧١ .
[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٨ .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٣١ ، ومجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٧٣ ، ١١/ ٢٣١ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٨٥ ، ١٠ / ٣٠٢ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ١٩ ، ٤٢ ، و الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٨ .

[7] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٨٧ ، ١٦/ ٣٣٦ ، و الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٨ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٢٩ ، ثم قال رحمه الله :" وكل هذه الأمور هي من الأمور المعينة على حصول الإيمان.

ولهذا يتفاضل الناس في الإيمان بحسب تفاضلهم في ذلك.

وأهل السنة لا ينكرون وجود ما خلقه الله من الأسباب ولا يجعلونها مستقله بالآثار، بل يعلمون أنه ما من سبب مخلوق إلا وحكمه متوقف على سبب آخر، وله موانع تمنع حكمه، كما أن

هو العمل بمُوجب العلوم الضرورية[1]

عَمَلٌ بالعِلْمِ[2]

القوة التي يَعْقِلُ بها[3] **" طوائف مِن الأئمة والعلماء "**

ليس بجِسْمٍ ولا صُورَةٍ ولا عَرَضٍ ، وإنَّما هو نُورٌ ، فهو كالعِلْم[4] **" أبو الحسن التميمي "**

قوة يُفْصَلُ بها بين حقائق المعلومات[5]

ما حَسُنَ مَعهُ التكليف[6]

الشمس سبب في الشعاع، وذلك موقوف على حصول الجسم القابل به، وله مانع كالسحاب والسقف. والله خالق الأسباب كلها، ودافع الموانع.

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته: «من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له» (مسند أحمد ، ٤ / ٤٧٧ رقم ٢٧٤٩ صحيح)

كما قال تعالى: { مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا } " سورة الكهف آية ١٧ "

وقال تعالى: { مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } " سورة الأعراف آية ١٧٨ "

وقال تعالى: { وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ } " سورة الإسراء آية ٩٧ "

ولهذا كان مذهب أهل السنة أن ما يحصل بالقلب من العلم، وإن كان بكسب العبد ونظره واستدلاله واستماعه ونحو ذلك، فإن الله تعالى هو الذي أثبت ذلك العلم في قلبه، وهو حاصل في قلبه بفضل الله وإحسانه وفعله ".

[1] **مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٨٧ .**

[2] **دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٩ / ٢١ ، ١٠ / ٣٠٢ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٣ .**

[3] **بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٧ .**

[4] **بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٨ . نَقلَه عن كلامٍ ذَكَرَهُ لأبي يَعْلَى .**

[5] **بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٨ . نَقلَه عن كلام ذَكَرَهُ لأبي يعلى .**

[6] **بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٨ . نَقلَه عن كلام ذَكَرَهُ لأبي يعلى .**

عَرَضٌ مُخالفٌ لسائر العلوم والأعراض[1]

عِلْمُ اللهِ[2] " الفلاسفة "

هو مادةٌ وطبيعة[3]

هو جَوهَرٌ بسيط[4]

هو عَرَضٌ مُخالِفٌ لسائر العلوم والأعْراض[5]

هو الرُّوح المُجَرَّدَة عن المادة[6] " الفلاسفة "

هو المُجَرَّدُ عن المادّة وعلائِق المادة[7] " الفلاسفة "

هو المجرد عن التعلُّق بالهَيُولِي[8]

هو العِلْمُ الذي يَمتنع به مِن فِعْلِ القبيح[9]" أبو بكر بن فُورَك "

معنى يُدْرَكُ به العِلْم ، وجُمْلَة صفات الحي[10] " الجُوَيْنِي "

---

[1] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٩ . نَقلَه عن كلام ذكَرَهُ لأبي يعلى .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ١٩ .

[3] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٩ . نَقلَه عن كلام ذكَرَهُ لأبي يعلى ، المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٩٢ .

[4] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٩ . نَقلَه عن كلام ذكَرَهُ لأبي يعلى ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٩١ .

[5] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٩ . نَقلَه عن كلام ذكَرَهُ لأبي يعلى ، المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٩١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١١٨ . ثم قال رحمه الله :" وهي الجسد وعلائِقها "

[7] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٧٢ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" والهَيُولِي في لُغتهم هو بمعنى المحل ".

[9] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٥٨ . نَقلَه عن كلام ذكَرَهُ لأبي يعلى ، و المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٩١ .

[10] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٦٣ .

تَثْبيت سِمَةَ إدْرَاك النَّفْس[1] " الجُوَيْنِي "

آلَةُ التَّمييز[2] " الشَّافعي وأبو عبد الله بن مُجاهد "

قُوَّة التمييز[3] " أبو العبَّاس القلانسي "

أنوارٌ وبَصائِر[4] " الحارث المُحَاسبي "

آلَةٌ لكل تمييز فيه ، يُمَيِّزُ بين دليلٍ ودَليل ونَظَر[5] " أهل الكلام "

العقول العَشْرَة[6] " الفلاسفة "

العقلُ الأول[7] " الفلاسفة "

عالَمُ الجَبَروت[8] " أرسطو وأتباعه "

المَلَك[9] " الباطنية "

المَلَكوت[10] " الباطنية "

الجَبَرُوت[11] " الباطنية "

---

[1] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٢٦٣ .
[2] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٢٦٤ . نَقلَهُ عن ابن فُورَك .
[3] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٢٦٥ . نَقلَهُ عن ابن فُورَك .
[4] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٢٦٥ . نَقلَهُ عن ابن فُورَك .
[5] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٢٦٨ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ٨١ . قال شيخ الإسلام رحمه الله :"وأما إطلاق لفظ الجسم على الله، فهو كإطلاق الفلاسفة لفظ العقل ، ونحو ذلك ، وهذه العبارات في لغة العرب تتضمن معاني ناقصة ينزه الله عنها.

فالعقل هو المصدر الذي هو عرض، والله سبحانه منزه عن ما هو فوق ذلك، بل نفس تسميته عاقلاً ليس معروفاً في شرع المسلمين " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٣١٠ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٣ .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢٠ .

[9] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥/ ٣٨٧ .
[10] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ٣٨٧ .
[11] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ٣٨٧ .

القلَم[1]

العقل الأول

هو رَبُّ السَّموات والأرض وما بينهما[2] " الفلاسفة "

هو رَبُّ كل ما سِوَى الله " الفلاسفة "

هو المُبْدِعُ لكل ما سِوَى الله " الفلاسفة "[3]

المُبْدِع للعالَم كُلِّه[4] " الفلاسفة "

مُبْدِعُ كل ما سِوَى الله[5] " الفلاسفة "

رَبُّ جميع العالمين ـ العِلْوي والسُّفْلي ـ وكذلك كل عقل ، حتى يَنتهي إلى الفعَّال[6] " الفلاسفة "

القلَم[7] " الفلاسفة "

العقل الصَّريح

هو المَحضُّ الخالص ، الذي لا يَشُوبه هوى ولا جهلٌ[8]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٨٠ ، وقد رَدَّه .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٣٣٣ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" هؤلاء الفلاسفة يقولون : العقلُ الأول هو المُبْدِع لكلِّ ما سِوَى الله ، والعقل الفَعَّال العاشِر هو المُبْدِعُ لكلِّ ما تحتَ فَلَكِ القمر ، وهذا مِن أعظم الكُفْر في دِيْنِ المسلمين " ، الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٤٢ .

[3] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٥٦ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٨١ .

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٩٨ . ثم قال رحمه الله :" وهذا مِن أعظم الكُفر " .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٢٠ .

[7] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٨٣ .

[8] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٧٨ .

العَقل العاشر

الذي يفيض منهما في هذا العالَم مِن الصُّوَر والأعْرَاض[1]

مُبْدِعُ ما تَحتَ فَلَك القمر[2]

رَبُّ كل ما سِوى الرَّب[3] " الفلاسفة "

الرُّوح المُفارِق للأجسام[4] " الفلاسفة "

العقل الفعَّال

هو عندهم الرَّبُّ الذي يُسألُ ويُستعاذ به ، ومِنه فاضت العلوم على الأنبياء وغيرهم[5] " الفلاسفة "

هو المُبْدِع لكلِّ ما تحت فَلَكِ القمر[6]

ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله : " فالعقل الصريح قليل في بني آدم ولكن علامته متابعة ما جاء به الرسل عن الله تعالى فإن العقل الصريح لا يخالف ذلك قط بل لو وَحَّدَه لوجد الإيمان ولهذا قال أهل النار لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ {١٠} [الملك ١٠] فأخبروا أنه أي الأمرين وجد منهم العذاب وقد قال تعالى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ {٤٦} [الحج ٤٦] وأعظم الناس عقلاً وأعظمهم إيمانًا ويقينًا بما جاءت به الرسل وهم أعظم الناس علمًا كما قال تعالى وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ {٦} [سبأ ٦] وأن العقل الصريح يوجب الاجتماع فإن الحق لا يختلف ولا يتناقض ولهذا كان ما جاء من عند الله كذلك كما في قوله كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ [الزمر ٢٣] وقال في خلافه وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً {٨٢} [النساء ٨٢] وقال إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ {٨} يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ {٩} [الذاريات ٨- ٩] وقد قال تعالى تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ {١٤} [الحشر ١٤] فَبَيَّنَ سُبْحَانَه وتعالى أن تشتُّتهم بسبب عدم العقل ومعلوم أن هؤلاء المتكلمين من المتفلسفة وغيرهم من أعظم الناس تفرقًا واختلافًا " .

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥١ ـ ٥٢ .

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٩٨ . ثم قال رحمه الله :" وهذا مِن أعظم الكُفر " .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ١١٦.

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥١ .

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٨٩ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٥٨ . وانظر : ١ / ٢٤٠ .

هو المُدبِّر لكلِّ ما تحت الفَلَك[1] " الفلاسفة "

هو رَبُّ كل ما تحت هذا الفَلَك[2]

عنهُ يَصْدُرُ كل ما تحت فَلَكِ القمَر[3] " الفلاسفة "

كل ماهية مُجَردة عن المادة أصْلاً[4]

الرُّوحُ المُفَارِق للأجسام[5] " الفلاسفة "

جَوْهَرٌ أصْلي ذاته ماهيَّة عن ذاتها ، لا بتجريد غيرها عن المادة ، وعن علائق المادة ، بل هي ماهِيَّة كل موجود[6]

جَوْهَرٌ "أصْلي ذاته ماهيَّة عن ذاتها "[7]، ومِن شأنه أنْ يَخْرُجَ العَقْلُ الهُيولاني ، مِن القُوَّة إلى الفِعل بإشْراقه عليه[8]

هو الذي يُخْرِجُ نُفُوس الآدَمِيين ، مِن القوة إلى الفِعْل[9]" الفلاسفة"

جبريل[10] " الباطنية "

العَقْلُ الكُلِّي

المعنى المعقول المَقُول على كثيرين[11]

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٤٤ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٣٣ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٤ .
[4] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٨٩ . التعريف مِن جِهة ما هو عقل ، كما قال شيخ الإسلام رحمه الله .
[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥١ .
[6] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٨٩ .
[7] قال بالصِّفة المذْكُورة ، يعني الوارد في التعريف السَّابق ، فلذلك ذَكَرْتُ هذه الصِّفَة في التعريف .
[8] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٨٩ .
[9] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٩١ .
[10] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٣٨٤ ، ١٠ / ٢١٨ .
[11] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٨٧ .

العقلُ المَعِيشي

العقلُ الذي يعيشُ به الإِنسان ، في الدُّنيا عيشة طيبة[1]

العَقْلِي

ما أُدْرِكَ بالعَقْلِ[2]

العقليَّات

مَوجُودات خارجة قائمة بأنْفُسِها ، لا يُمْكِن الإشارة الحِسِيَّة إليها[3]

ما يقوم القلب مِن العلوم العقلية الكلية ونحوها[4]

العُقُوبَة

ما عُوقِبَ به المَرءُ مِن شَرٍّ[5]

العُقُود

أنْ يَلْتَزِمَ كلٌّ مِن المُتعَاقِدَين للآخَر ما اتَّفقا عليه[6]

---

[1] جامع الرسائل ، ٢/ ٣٧١ .
[2] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٣٣ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ١٦ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ١٦ .
[5] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ١٩٢ .
[6] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٥ / ١٤٤ .

العُقول

عالَمُ الأمر[1] " الملاحِدة كابن عربي "

العَلاقة

هو تَعَلُّقُ القلبِ بالمحبوب[2]

عِلَلُ الشَّرع

هي مُجردُ أماراتٍ مَحضةٍ ، وعلامات[3] " الأشْعَري وأتباعه ومَن وَافقهُم مِن الفقهاء "

العِلْم[4]

---

[1] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧٠ . ذكرها في أولى درجات تَعلُّق القلب بمحبة البشر .
[3] جامع المسائل ، ٢ / ٢٧٧ .

[4] قال شيخ الإسلام رحمه الله ، وأسْكنه فسيح جناته :" الحُسْنُ والقُبْحُ الذي يُدْرَكُ بالحس وبالعقل وبالشرع، وبالبصر والنظر والخَبَر، بالمشهور الظاهر وبالباطن، وبالمعقول القياسي وبالأمر الشرعي= هو في الأصل من جنس واحد، فإن كلاً يُعْلَم بذلك ويثبت به ما لا يُعلم بالآخر ويثبت به.

وهذه الطرق الثلاثة: السمع، والبصر، والعقل، هي طرق العلم: فالبصر -وهو المشهود الباطن والظاهر- يدرك ما في هذه الحركات والإرادات من الملاءمة والمنافرة، والمنفعة والمضرة العاجلة.

والسمع - وهو وحي الله وتنزيله - يُخْبرُ بما يَقْصرُ الشُّهودُ عن إدْرَاكِه ، من منفعة ذلك ومضرته في الدار الآخرة " ، جامع المسائل ، ٥ / ١٩٣ ، ٢٨٨ .

وقال رحمه الله :" لفظُ العِلْمِ يُعبَّرُ به عن العِلْمِ الذي هو الصفة ، ويُعَبَّرُ به عن المعلوم " ، رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٣٣ .

هو أن يقوم الدليلُ على التماثل والاستواء، أو الاختلاف والافتراق، أو لا يَقُوم على واحدٍ منهما[1] " الفقهاء "

هو صِفَةٌ جازِمَةٌ قائِمةٌ بالنَّفْسِ ، يُوجِبُ لِمَن قامَ به تَمييزاً[2] " أبو الحَسَن الآمِدِي"

ما قامَ عليه الدَّليل[3]

هو اعْتِقادُ الشيءُ على ما هو به ، عن ضَرورة واستِدْلال[4]

هو اعْتِقادُ الشيءُ على ما هو به فقط[5]

الكلامُ المأثور عن المعصوم[6]

مَعْرِفة المعلوم على ما هو به[7] " القاضي أبو بكر بن الطَّيِّب "

ما أوجَبَ كون مَحلِّه عالِمًا[8] " أبو الحسن شيخ أبي المعالي "

مَعرفة المَعلوم على ما هو به[9] " بعض النُّظَّار "

---

[1] جامع المسائل ، ٢ / ١٩٢ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٨٨ ، ثم قال :" والنَّافع منه ما جاء به الرسول ، فالشأنُ أنْ نقولَ عِلْماً وهو النَّقلُ المُصَدَّقُ ، والبحثُ المُحَقق ، ، فإنّ ما سِوى ذلك ـ وإنْ زَخْرف مثله بعض الناس ـ خَزَفٌ مُزوَّقٌ ، وإلا فباطِلٌ مُطْلَقٌ " ، ١٣ / ١٣٥ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٣٢٩ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤١٥ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤١٦ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٢١ ، ثم قال رحمه الله :" فإنه قد ثَبَتَ أنَّه عِلْم، لقوله: {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم} ، وأمثاله ".

[7] الرد على المنطقيين ، ١/ ٤٦ .

[8] الرد على المنطقيين ، ١/ ٤٥ .

[9] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩٦ .

ما أوجَبَ لِمَن قامَ به أنْ يكون عالِمًا[1] " المعتزلة "

ما يكون المَعلومُ به كُلِيَّاَ عامَّاَ[2]

هو الدليلُ المُرْشِدِ[3]

هو المعلوم[4] " الطُّوسي "

اعتقاد المعلوم[5] " المعتزلة "

هو القُدْرَة[6] " الفلاسفة "

هو الإِرادة[7] " الفلاسفة "

هو العالِم[8] " الفلاسفة "

العِلْم الأعْلَى

هو عِلْمُ ما بعد الطبيعة ، وهو الناظر في الوجود ولواحِقه[9]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩٦.

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٣٨ .

[3] جامع المسائل ، ٥ / ١٩٧ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٠ ، ثم قال رحمه الله :" ومعلومٌ فساد هذا القول ، بصريح العقل ".

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩٦.

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٩٤ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٩٤ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٩٤ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٩١ ، ٧ / ٥٩٧ .

هو النَّظَرُ في الوجودِ ولَوَاحِقِه[1] " الفلاسفة "

العِلْمُ الإِلَـهي

العِلْمُ بالله وأسْمائِه وصِفاتِه[2]

عِلْمُ الإِلَـهيات

هو الذي تُعْرَفُ فيه صِفات الإله مُطْلَقاً ، ثم صِفات إلَـه الآلِهة ، ورَبّ الأَرْباب[3] " أبو البَرَكات "

العِلْمُ بالله

العِلْمُ بالأحكام الشَّرْعيَّة[4]

عِلْمُ الباطِن

الذي هو عِلْمُ إيمان القلوب ، ومعارفها وأحوالها[5]

العِلْمُ البَديْهي

ما يحصل ابْتِدَاء بلَا علم قبله ، ولَا دَلِيل ولَا حجَّة ولَا مُقدّمَة[6]

---

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٩٣ . ويُسَمُّونه الفلسفة الأُولى .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٣١ .

[3] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٣٣ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٣٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٢٢٥ . ثم قال رحمه الله :" هو عِلْم بحقائق الإيمان الباطنة ، وهذا أشرف مِن العِلم بمجرد أعمال الإسلام الظاهرة ".

[6] انظر : الاستقامة ، ٢/ ١٤٩ .

عِلْم الحِساب

هو معرفة أقدار الأفْلاك والكواكب ، وصِفاتِها ومقادير حركاتها ، وما يَتبعُ ذلك[1]

العِلْمُ الخَبَري

وهو ما كان المعلومُ غير مُفتقرٍ في وجُوده إلى العِلْمِ به[2]

العِلْمُ الشَّرْعي

ما أخْبَرَ به الشَّارع أو عُرِفَ بخَبَرِه[3]

ما أمَرَ به الشَّارع[4]

ما أخْبَرَ به الشَّارع[5]

ما شَرِعَ أنْ يُعْلَمَ[6]

ما عَلِمَهُ الشَّارعُ[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٨١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٩٦ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١ / ٨٨ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" كَعِلْمِنا بوَحْدَانية اللهِ تعالي وأسمائه وصفاته وصِدْق رُسُله وبملائكته وكُتُبه وغير ذلك، فإن هذه المعلومات ثابتة سواء علمناها أو لم نعلمها، فهي مستغنية عن علمنا بها، والشرع مع العقل هو من هذا الباب، فإن الشرع المنزل من عند الله ثابت في نفسه، سواء علمناه بعقولنا أو لم نعلمه، فهو مستغن في نفسه عن علمنا وعقلنا، ولكن نحن محتاجون إليه وإلي أن نعلمه بعقولنا، فإن العقل إذا علم ما هو عليه الشرع في نفسه صار عالماً به، وبما تضمنه من الأمور التي يحتاج إليها في دنياه وآخرته، وانتفع بعلمه به، وأعطاه ذلك صفة لم تكن له قبل ذلك، ولو لم يعلمه لكن جاهلاً ناقصاً".

[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٢٨ و ٣٠٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٢٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٢٨ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٢٨ .

العِلْمُ الضَّروري

هو الذي يَلْزَم نَفس المخلوق ، لُزُوماً لا يُمْكِنهُ الانفكاك عنه[1]

هو العِلْمُ الذي يَلْزَم نَفْسُ المخلوق ، لُزوماً يُمْكنه معه الانفكاك[2]

" القاضي أبو بكر"

العِلْمُ الطَّبيعي

هو ما لا يَتجرَّد عن المادة ، لا في الذّهن ولا في الخارج[3]

عِلْمُ العربية " المسموع "

هو ما يَرويه الثِّقة ، كما سَمِعَهُ مِن العربِ مَنظُوماً ومَنْثُوراً ، وما يَرويه أيضاً أنّـهم أفْهموه ذلك المعنى عندما تَكلَّموا بذلك اللَّفظ[4]

عِلْمُ العربية " المَعْقُول "

هو الحُكْمُ الكُليُّ على لَفظٍ مُفْرَدٍ أو مُركَّبٍ[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٤٤ . ثم قال رحمه الله :" فالمرجع في كَونه ضروريّاً ، إلى أنَّهُ يَعْجَزُ عن دَفْعِهِ عن نَفْسِه "

[2] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٧٠ .

[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٧٣ .

[4] جامع المسائل ، ٩ / ٤٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا هو نقل اللغة ، وهذا نقل الأشياء مُعيَّنة ".

[5] جامع المسائل ، ٩ / ٤٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهو علم النحو والتصريف والمعاني والبيان ، فالعرب وغيرهم مِن الأمم ، لَم يُسْمَعْ منهم حكمٌ كُلِيٌّ للفظ ، أو لِدلالة لفظٍ ، وإنما استقراءُ كلام الأمم يُوجِبُ للعقلِ حُكماً كُليّاً ، كما إذا اسْتقرينا كل اسمٍ بعد فِعلٍ على صِيغة " فَعَلَ " فوجدناه مرفوعاً ".

عِلْمُ القَلْب

هو العِلْمُ النَّافِع[1]

عِلْمُ اللِّسان

هو حَجَّةُ اللهِ على عِبادِه[2]

العِلْمُ العَمَلِي

هُو ما كان شَرْطاً في حُصُول المَعْلُوم[3]

العِلْمُ المَمْدُوح

هو الذي وَرَّثَهُ الأنبياء[4]

العِلْمُ النَّظري الكَسْبي

هو ما يَحْصُلُ بالنَّظرِ ، في مُقدماتٍ معلومةٍ بدون النَّظر[5]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٧ / ٤٥٣ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٧ / ٤٥٣ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١ / ٨٨ ، ثم قال رحمه الله :" كتصور أحدنا لما يريد أن يفعله، فالمعلوم هنا متوقف علي العلم به محتاج إليه ".

[4] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٣٩٦ ، ومُختصَر الفتاوى المصرية ، ص ١٤٥ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١١،

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٣ / ٣٠٩ .

عِلْمُ الهَيْئة

عِلْمٌ رياضِيّ حِسَابي[1]

عِلْمُ اليقين

ما عَلِمَهُ بالسَّماع والخَبَرِ والقياس والنَّظر[2]

هو وارِدَات تَرِدُ على النُّفُوس ، تَعْجَزُ النُّفُوس عن رَدِّها[3] " الشيخ أحمد الخيوقي "

العدد

كَثْرَةٌ مُؤلَّفَةٌ مِن وَحْدَة أو آحاد[4] " ابن سينا "

كمية مُنْفَصِلَةٌ ذات ترتيب[5] " ابن سينا "

العَلَقة

هي القطْعة الصغيرة مِن الدَّم[6]

عِلْم الحِساب

هو عِلْم بالكَمِّ المـُنْفَصِل[7]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٥٧ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٤٥ .

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٢٥٦ . وقد أيَّد هذا التعريف ، و مجموع الفتاوى ، ٤/ ٤٣ ، وانظر : ١٦ / ٥١٨ .

[4] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٩.

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ٧٠ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٦١ .

[7] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٤٣ .

عِلْمُ الرُّبوبية

هو عِلْمُ التدبير السَّاري في الأكْوان[١]

العِلْم الرِّياضي

هو ما يَتجرَّد عن المادة في الذّهن لا في الخارج[٢]

العِلْمُ الضَّرُورِي

هو الذي يَلْزَمُ نَفْس المخلوق ، لُزوماً لا يُمكنه الانفكاك عنه[٣]

العِلْم الطَّبيعي

هو العِلْم بالأجسام الموجودة في الخارج ، ومَبدأ حركاتها وتحولاتها ، مِن حالٍ إلى حالٍ ، وما فيها مِن الطَّبائع[٤]

العِلْم الكُلِّي

هو القَدْرُ المُشْتَرَك بين الجُزئيات[٥]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ١/ ٩٠ .
[٢] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٧٣ .
[٣] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٢٥٦ .
[٤] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٤٢ .
[٥] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٠٢ .

عِلْمُ ما بَعْدَ الطَّبيعة

هو ما تَجَرَّد عن المادة في الذِّهن والخارج[1]

هو العِلْمُ النَّاظر في الوجود ولَوَاحِقِه[2] " الفلاسفة "

هو عِلْمُ ما قبْلَها ، باعْتِبار الوجود العَيْني[3]

عِلْم الهَندسة

هي عِلْم بالكَمِّ المـُنْفَصِلِ[4]

عَيْنُ اليقين

ما شاهَدَهُ وعَايَنَهُ بالبَصَرِ[5]

هو عِلْمٌ يَلْزَمُ النَّفس ، لُزُوماً لا يُمكنه مع ذلك الانفكاك عنه[6]

" الكَيَّا الهَرَّاس ، والغَزالي والرَّازي والآمِدِي "

العِلَّة

هي عِلْمُ اللهِ بما اشْتَمَلَ عليه الحُكم مِن المصالح[7]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٧٣ ـ ٧٤ . ثم قال رحمه الله :" وقد يُسمونه العِلْم الإلهي ، ويسمونه الفلسفة الأولى والحِكمة العُلْيا " .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٤٦ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩٠ .

[4] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٤٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦٤٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٧٠ .

[7] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٣١٥ .

هي الوَصْفُ الذي لأجْلِه أثبَتَ اللهُ ذلِكَ الحُكْم[1]

هو الأمرُ الذي يكون مُوْجِباً للحُكْمِ[2]

هي اسْمٌ لِمَا يَسْتَلْزِم المَعلُول ، بحيث لا يَخْتَلِف عنها بحالٍ ، فلا يَقْبَلُ النَّقِيْض والتخصيص[3] " عند بَعْض النَّاس "

هي اسْمٌ لِما يكون مُقْتضياً لِلمَعْلُول ، وقد يَتَخَلَّف عنه المعلوم ، لِفَوات شُرُطٍ أو وجُودِ مانعٍ[4] " عند بَعْض النَّاس "

الْجَامِعِ الْمُشْتَرَكِ الَّذِي عَلَّقَ الشَّارِعُ الْحُكْمَ بِهِ[5]

ما أُضِيْفَ الحُكْم إليه[6]

المَعنى المُقْتضي للحُكْم[7]

ما كان مُقْتضياً للحُكْمِ[8]

ما يَقْتَضِي الحُكْم[9]

العِلَّة الفاعِلَة والعِلَّة القابِلَة[10]

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٦٥ ، وقال رحمه الله :" العلة : إنما هي علامة وأمَارَةٌ "، تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٢٥٣ .

[2] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٣٣٣ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٨٠ .

[4] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٨٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٧ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" والنَّصُّ إذا عارَضَ العِلَّة دَلَّ على فسادِها ".

وقال رحمه الله :" الْمُشْتَرَكَ بَيْنَ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ هُوَ مَنَاطُ الْحُكْمِ " ، مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٣٢٧ ، ١٩ / ١٧ ، ٢٦ / ٢١٢ .

[6] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٩١ .

[7] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٧٨١ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ١٦٨ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣٥٦ .

[10] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٩٥ .

المَلْزوم المُوجَب[1]

الفاعل[2]

العِلَّةُ التامَّة

هو مجموع ما يَسْتَلْزِم الحُكْم ، بحيث إذا وجِدَ وجِدَ الحُكْمَ ، ولا يَتَخَلَّف عنه[3]

هي التي تَسْتَلزِمُ مَعلولها ، لا يَتأخَرُ عنها مَعْلوها ، ولا يَقِف اقْتِضاؤها على غيرها[4]

التي لا يَنْفَك عنها المعلول لِمشيئةِ اللهِ ، فإنّها مُستلزمةٌ لِوجودِ المُراد ، فإنّه ما يشاءُ الله كان ، وما لَم يَشأ لَمْ يَكُن [5]

هي التي تَسْتَلْزِمُ مَعْلُولَها[6]

التي يجب وجُود مَعْلُولها عندَ وجُودِها[7]

هو مجموع ما يَسْتَلْزِم الحُكْم[8]

المُسْتلزمة للحُكْم[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٢٦٩ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٢٦٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣٥٦ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣٨٥ .

[5] جامع المسائل ، ٩ / ٤٤٥ ، ثم قال رحمه الله :" ولا يَنْتَقِضُ هذا أبَداً ، والعِلة بهذا التفسير لا تَتخصَّصُ ولا يَتخلَّفُ عنها مَعلولها ، لا لِفواتِ شَرْطٍ ، ولا لِوجُود مانِعٍ ".

[6] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠ .

[7] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٩٥ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٧٣ .

[9] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٧٨٠ .

هي التي يَمتنعُ تَخلُّف الحُكْمَ عنـها[1]

العلة المُقتضية[2]

العِلْمُ العقلي

هو ما لَمْ يأمرْ به الشَّارع ، ولَمْ يَدل عليه[3]

العُلُوج

هم الذين يُعالِجُونَ العَمَلَ[4]

العليم

مَن يقومُ به العِلْم[5]

العَلِيّ

أعْلَى مِن غيره قدْرَاً[6]

العالي عليهم بالقهْرِ والغَلَبَة[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٦٧ .

[2] جامع المسائل ، ٩ / ٤٤٦ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٣٣ . ثم قال رحمه الله :" فهو يَجري مَجرى الصناعات كالفِلاحة والبناية ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٦٩ .

[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٥٨ . ثم قال رحمه الله :" فهو أحقُّ بصِفات الكمال ".

[7] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٥٨ .

العليُّ الأعْلى

هو الذي لا ليس فوْقهُ شيءٌ أصْلاً[1]

الْعَلِيُّ لِذاتِهِ

هُوَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ الْكَمَالُ ، الَّذِي يَسْتَغْرِقُ بِهِ جَمِيعَ الْأُمُورِ ، الْوُجُودِيَّةِ وَالنِّسَبِ الْعَدَمِيَّةِ ، سَوَاءٌ كَانَتْ مَحْمُودَةً عُرْفًا وَعَقْلًا وَشَرْعًا؛ أَوْ مَذْمُومَةً عُرْفًا وَعَقْلًا وَشَرْعًا[2] " ابن عربي "

هو الذي يكونُ له الكمالُ المُطْلَق ، الذي يَتضمَّنُ جميع الأمورِ الوجُودِيَّة والنِّسَب العَدَمِيَّة ، سَوَاءٌ كانت مَحمودة عَقْلاً وشَرْعاً وعُرْفاً ، أو مَذْمومة عَقْلاً وشرعاً وعُرْفاً ، وليس ذلكَ إلا لِمُسَمَّى الله خاصة[3]

" ابن عربي "

العَمَى

عَدَم البَصَر، عَمَّا مِن شأنه أنْ يَقْبَل البَصَر ، وما لَمْ يَقْبَل البَصَر[4]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ١٠ .

وقال رحمه الله :" غايةُ الكمال لِإي العلو أن لا يكون فوق العالي شيءٌ موجودٌ ، واللهُ مَوصُوفٌ بذلِك ". دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ١١ .

وقال رحمه الله :" اللهُ مُستَحِقٌّ للعُلو والشَّرَف بنَفسِه لا بسَبَبٍ سِواه " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٢١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٥٩٣ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٨٦ ، ثم قال رحمه الله :" وجمهور العقلاء الذين يتصورون هذا القول ، يقولون : هذا معلوم الفساد بالحس والعقل ، كما هو كفر باتفاق أهل المِلَل ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٨ .

العَمَاء

السَّحَاب الكَثيف المُطْبق[1] " الخليل "[2]

العِمَامَةُ المُقطَّطة

التي ليس تَحت الحَنَكِ مِنها شيءٌ[3]

العُمْرَة

هي زِيارةُ البَيْت وقصْده[4]

العمل الباطن

هو إخلاص الدِّين لله[5]

العَمَلُ الصَّالح

هو ما أمَرَ اللهُ به ورسوله ، أمرَ إيجابٍ أو أمرَ استحباب[6]

هو المشروع ، وهو طاعة الله ورسوله، وهو فِعل الحسنات التي يكون الرجل به مُحْسنًا[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٤ .
[2] العَيْن ، ٢/ ٢٦٦ .
[3] مُخْتَصَرُ الفتاوى المصريَّة ، ص ٢٨ .
[4] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٢٨ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٥٠ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٥٠ .
[7] جامع المسائل ، ٥ / ٣٧٧ .

هو عبادة اللهِ وحدَهُ لا شريكَ له[1] " ابن قُتَيْبَة "

هو ما أمَرَ اللهُ به ورسوله[2]

هو الخالِص الصَّوَاب[3]

هو الإِحسان ، وهو فِعْلُ الحسنات[4]

هُوَ الاحسان ، وَهُوَ فعل الْحَسَنَات ، وَهُوَ مَا أمَرَ اللهُ بِهِ ، وَالَّذِي أمَرَ اللهُ بِهِ هُوَ الَّذِي شَرَعه الله ، وَهُوَ الْمُوَافق لكتاب الله وَسنة رَسُوله[5]

العَمَلُ الظَّاهر

هو ما كان واجِبَاً أو مُستحبّاً[6]

العَمَلُ لِله

هو الإِخلاصُ والتوحيدُ " لله "[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٧٠ ، ثم قال رحمه الله إكمالاً لكلام ابن قُتيبة :" وهو الدِّينُ دِيْنُ الإسلام ، وَالْعِلْمُ وَالْهُدَى هُوَ تَصْدِيقُ الرَّسُولِ فِيمَا أخْبَرَ بِهِ ، عَنْ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَالْعِلْمُ النَّافِعُ هُوَ الْإِيمَانُ ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ هُوَ الْإِسْلَامُ ، الْعِلْمُ النَّافِعُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ هُوَ الْعَمَلُ بِأَمْرِ اللَّهِ ، هَذَا تَصْدِيقُ الرَّسُولِ فِيمَا أخْبَرَ ، وَهَذَا طاعَتُهُ فِيمَا أمَرَ. وَضِدُّ الْأَوَّلِ أنْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمْ ، وَضِدَّ الثَّانِي أنْ يُشْرِكَ بِاَللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَالْأَوَّلُ أشْرَفُ ، فَكُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِنًا ".

[2] الاستقامة ، ٢/ ٢٢٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ١٢٨ ، ثم قال رحمه الله :" فالخالِص ما كان لله ، والصواب ما كان بأمر الله ".

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٧٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٧٥ .

[5] الاستقامة ، ٢/ ٣٠٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٧٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٥٠ .

[7] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٣٤٩ .

العمل المحمود

هو الصالح ، وهو المأمور به[1]

العمل المُطْلَق

يَتناول قول القلب واللسان ، وعمل القلب والجوارح[2] " السَّلَف "

العَنَاق

الأُنْثى مِن وَلَدِ المَعْز[3] " الجَوهَري "

العَهْد

كلُّ واحِدٍ مِن المُتعاهدين ، يُؤمِّنُ الآخَرَ مِمَّا يَحْذِرُهُ قبْلَ العهد[4]

العِوَض

هو ما يَبْذُلُهُ أحَد المُتَعَاوِضَيْن للآخَر ، في مُقابَلَة ما بَذَلَهُ الآخَر له[5]

---

[1] الاستقامة ، ٢/ ٢٢٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٦ / ٥٠٦ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٢٤ .

[4] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٣٩٢

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٢٠١ .

فائدة : قال شيخ الإسلام رحمه الله :" فالعِوَض الذي يُنافي الجُوْد، يُشْتَرَطُ فيه أمران : أحدهما: أنْ يَقْصِدَهُ المُعطي، والثاني: أنْ يَقْصِدَهُ مِن المُعطى ، أو مِمَّن يَقُومُ مَقامَه. فأمّا مَن طَلَبَ العِوَضَ مِن الله تعالى، أو أحْسَنَ لِلْتِذَاذِهِ هُو بالإحسان، فهذا لا يُنافي الجُودَ باتفاق العقلاء؛ بل لو طَلَبَ الثَّناءَ مِن العِباد ونَحْوِهم، لَمْ يَمْتَنِعْ أنْ يُسَمِّيه الناسُ جَوَادًا، كما سَمَّوا حَاتمًا وغيره مِن أهلِ الجاهلية بالجُود، وإنْ كانوا قد يَقْصِدُون السُّمْعَة والثَّناءَ في الخَلْق " بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ١/ ٢٠٢ .

عِوَضُ المِثل

هو مِثْلُ المُسَمَّى في العُرْفِ[1]

العِيَافة

زَجْرُ الطَّيْرِ[2] " عَوْف الأعْرابي "

الْخَطُّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ[3] " عَوْف الأعْرابي "

العِيْد

اسْمٌ لِمَا يَعُودُ مِن الاجتماع العامِّ ، على وَجْهٍ مُعْتاد[4]

اسم للوقت والمَكان ، الذي يُعتادُ الاجتماع فيه[5]

هو المُجْتَمَعُ للعِبَادة[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٥٢٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهو الذي يُقالُ له : السِّعْرُ والعادة ."

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٩٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٩٣ .

[4] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٢٠٥ ، ثم قال رحمه الله :" عائِدٌ إمّا بعَوْدِ السَّنَةِ أو بعَوْدِ الأسبوع أو الشهر أو نَحْو ذلك .
وقال رحمه الله في ص ٣١١ :" العيد يكون اسْماً لِنَفْسِ المكان ، ولِنَفْسِ الزمان ولنفس الاجتماع ..."
وقال رحمه الله في ص ٣٩٨ :" اتخاذ المكان عيداً ، هو اعتياد إتيانه للعبادة عنده أو غير ذلك "

[5] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٤٣٣ ، ثم قال رحمه الله :" وقد يُعَبَّرُ به عن نَفْس الاجْتماع المُعتاد ".

[6] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٣٧٦ .

العِيْنَة

هو السَّلَف[1] " في اللُّغة "

هو أنْ يَبيعَ الشَّخصُ سِلْعةً إلى أجَلٍ ، ثم يَبْتاعها مِن المُشْتري بأقل مِن ذلك[2]

الغين

الغائط

هو المكان المُنخفِض مِن الأرض[3]

هو المكان المُطْمَئن مِن الأرض[4]

---

[1] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٧٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٠ . وعبارة شيخ الإسلام رحمه الله هي :" هو أنْ يَبيعَه سِلْعة إلى أجَلٍ ، ثم يَبْتاعها مِنه بأقل مِن ذلك ".
وقال رحمه الله :" فإن أعادَ السلعة للبائع ، أو لآخَر يُعيدها للبائع ، عن احتيال منهم وتواطؤٍ لَفظي أو عُرْفي ، فهذا لا يشك في تحريمه .
وأمّا إنْ باعَها لغيره بيعاً باتّاً ، ولَم تَعُد للأول بحالٍ ، فقد اخْتلَفَ السَّلَف في كراهته ، ويُمونه التَّوَرُّق ، لأنّ مقصوده الورق ".

[3] الإيمان ، ص ٨٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٩٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٦٧ .

العِيْنَة

هو السَّلَف[1] " في اللُّغة "

هو أنْ يَبيعَ الشَّخصُ سِلْعةً إلى أجَلٍ ، ثم يَبْتاعها مِن المُشْتري بأقل مِن ذلك[2]

الغين

الغائط

هو المكان المُنخفِض مِن الأرض[3]

هو المكان المُطْمَئن مِن الأرض[4]

---

[1] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٧٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٠ . وعبارة شيخ الإسلام رحمه الله هي :" هو أنْ يَبيعَه سِلْعة إلى أجَلٍ ، ثم يَبْتاعها مِنه بأقل مِن ذلك ".
وقال رحمه الله :" فإن أعادَ السلعة للبائع ، أو لآخَر يُعيدها للبائع ، عن احتيال منهم وتواطؤٍ لَفظي أو عُرْفي ، فهذا لا يشك في تحريمه .
وأمّا إنْ باعَها لغيره بيعاً باتَّاً ، ولَم تَعُد للأول بحالٍ ، فقد اخْتلَفَ السَّلَف في كراهته ، ويُمونه التَّوَرُّق ، لأنّ مقصوده الورق ".

[3] الإيمان ، ص ٨٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٩٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٦٧ .

الغارمُون

هم الذين عليهم دُيُون لا يَجِدُونَ وفاءَها ، فيُعْطَوْنَ وفاءَ دُيُونهم ولَو كثيراً[1]

الغَاوِي

الذي يَتَبِّع هَوَاهُ وشَهواته مع عِلْمه بأنّ ذلك خلاف الحق[2]

هو الذي يَتْبع هَوَاهُ بغير عِلْمٍ[3]

المُتَّبِعُ للشَّهَوَاتِ المُضَيِّع للصَّلَواتِ[4]

الذي يَتَّبِعُ هَوَاهُ وشَهْوَتَه[5]

هو الذي يَتبعُ هَوَاهُ[6]

الغايات المحمودة لأفْعال ومأمُورات الله

هي ما تنتهي إليه مفعولاته ومأموراته مِن العَواقِب الحَميدة[7]

---

[1] السياسة الشرعية ، ص ٦٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٧٤ .
[2] جامع الرسائل ، ١/ ٢٢٨ .
[3] الاستقامة ، ٢/ ٢٨١ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٦٣ .
[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ١٣٨ .
[5] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٩٠ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٨٤ ، ومنهاج السُنَّة النبوية ، ٢ / ١٣ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٣/ ١٩ .

الغِبْطة

تمني مِثل نِعْمَة الشخص ، مِن غير حُبٍّ زَوالِها عن المغبوط[1]

هي مَحبةٌ لِمِثلِ نِعمةِ الغيرِ[2]

الغَرَام

هو الحُبُّ اللازِم[3]

الغَرَر

أن يَعْقِدَ لهُ عَقْداً يأخذ فيه مالَه ، ويَبْقى في العِوَض الذي يَطلبه على مَخاطِره ، فإنِ لَمْ يَحْصُلْ كان قد أكَلَ مالَهُ بالباطِل[4]

ما لا يَقْدِر على تَسْليمه ، سَواء كان موجوداً أو مَعْدُوماً[5]

هو المَجهول العاقِبَة[6]

الغُرُور

هو التَّلْبِيْسُ والتَّمْوِيه[7]

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١١١ ، وعبارته رحمه الله :" تمني مِثلها مِن غير حُبٍّ زَوالها عن المَغبوط ".

[2] جامع المسائل ، ٨ / ٩١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧٠ .

[4] العُقُود ، ص ٤٤٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٥٤٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٢٢ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٣ ، ١٨ / ٥٦ .

الغُزَاة

الذين لا يُعطوْنَ مِن مال الله ما يَكْفِيْهم لِغْزْوِهم ، فيُعْطون ما يَغْزُون به ، أو تمام ما يَغْزُون به ، مِن خَيْلٍ أو سلاح ونَفَقةٍ وأُجْرَة[1]

الغَسَق

اجتماع الليل والظُّلْمَة[2]

الغُسْل

الماءُ الذي يُغْتَسَلُ به

الغِسْل

ما يُغْسَلُ به الرأس مِن خِطْميٍّ ونَحْوه[3]

الغَشَيَان

التَّغْطِيَة واللَّبْس[4]

الْغَصْبَ[5]

هُوَ مَنْعُ الْمُقدِّمَةِ ، بِإِثْبَاتِ نَقِيض الْمَطْلُوبِ[6]

---

[1] السياسة الشرعية ، ص ٧١ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٧٤ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٢٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٤٩.
[3] شرح العُمْدَة ، ١ / ٣٦٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٢٦ .
[5] في الاستدلال في القضايا العِلمية .
[6] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٣٠١ .

هو الاسْتيْلاء على مال الغيرِ ظُلْماً[1]

الغضَب

غليانُ دم القلب لطلب الانتقام[2]

هُوَ الشِّدَّةُ الَّتِي تَقُومُ فِي النَّفْسِ ، الَّتِي يَقْتَرِنُ بهَا غَلَيَانُ دَمِ الْقَلْبِ ، لِطَلَبِ الِانْتِقامِ[3]

دَفْعُ ما يَضُرُّ البَّدَنَ[4]

الغَفْلَة

هي ضِدّ العِلْم التام[5]

الغِلّ

هُوَ الَّذِي لَا يُمْكِنُهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ ، مَعَ حَاجَتِهِ إلَى الْخُرُوج[6]

الغُلُو

هو مُجَاوَزَةُ الحَدِّ[7]

---

[1] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٧٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣/ ١٧ ، ٥/ ٥٦٩ و ٥٧٠ ، ٦/ ٤٥ ، ٦/ ٦٨ وقد رَدَّ عليه ٦/ ١١٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٥٦ ، و المُسْتَدْرَكُ على مجموعِ الفتاوى ، ١ / ١٩٧ ، وجامع المسائل ، ٣ / ١٧٥ ثم قال رحمه الله :" وذلك لا يَليقُ باللهِ "، ٣ / ٢٦١ ، ٧ / ٣٣٠ ، ٨ / ٩٩ ، و الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٦ ثم قال رحمه الله :" أو يَحْصُلُ عنه الغليان ".

[3] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٤٣٥ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٣٥ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٢٩ . ثم قال رحمه الله :" وإنْ لَمْ يَكُن ضِدّاً لأصْلِ العِلْم ".

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٢٠٠ .

[7] اقْتِضاءُ الصِّراط المستقيم ، ص ١٤ .

مُجاوزةُ القدْرِ في الظُّلْم[1]

الغيّ

هو الاسْتِكبارُ عن اتِّباعِ الحق[2]

اتباع الهوى[3]

اتباع الشَّهَوات[4]

الغفُور

الذي يَغْفِرُ[5]

الغَنِيْمَة

هي المالُ المأخُوذ مِن الكفَّار بالقتال[6]

ما أُخِذَ مِن الكفار بالقتال[7]

الغَنِيّ

مَن مَلَكَ ما يَفْضُلُ عن حاجته[8]

هو الذي لا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُ الزكاة[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٧٤ .
[2] جامع الرسائل ، ١/ ٢٣٥ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١/ ١٩٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٤٣ و ٥١ .
[5] النُّبُوَّات ، ص ٧٢ .
[6] السِّياسة الشَّرْعِيَّة ، ص ٦١ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٦٩ .
[7] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهِم الكَلامية ، ٢/ ١٤٩٦ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٢٤ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٨ .

الذي تجب عليه الزكاة[1]

الغَوْث

هو الذي يُغيث اللهُ به أهلَ الأرضَ ، في رزْقِهِم ونَصْرِهِم[2]

الغيّ

خِلاف الرُّشْد ، وهو اتِّباعُ الهَوَى[3]

اتِّبَاعُ الظَّنِّ وما تَهْوَى الأنْفُس[4]

اتِّبَاعُ الأهواء والشَّهوات[5]

اتِّبَاعُ هَوَى النَّفْس[6]

اتِّباعُ الشَّهَوات[7]

اتِّباعُ الهوى[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٤٤٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٣٦ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢٤٥ .
[5] جامع الرسائل والمسائل ، ٢ / ٢٦٥ .
[6] جامع المسائل ، ٢/ ٢٦٥ و ٣ / ٢٥٨ و ٦ / ١٤٦ ، ومجموع الفتاوى ، ١ / ١٩٨ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٩٦ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢ / ٤٣ و ٥١ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٠ ، ١٥ / ٤٢١ ، ٢١ / ٢٥٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٦٣ ، ومنهاج السُّنَّة النَّبَوِيَّة ، ١ / ١٨ ، ٧/ ٤٢٥ .

الغِياث

هو المُغِيْثُ[1]

غِيَاثُ المُسْتَغِيثين

المُدْرِكُ عِبَادَه في الشَّدائِدِ ، إذا دَعُوهُ ، ومُرِيْحُهُم ومُخَلِّصُهم[2]

الغَيْب

ما أَخْبَرَتْ به الرُّسُل مِن الأُمور العامَّة[3]

ما أَخْبَرَتْ به الأنبياء مِن الغيب[4]

هو المغيب عنه[5]

الغائِب الذي غابَ عَنَّا فلَمْ نَشْهدْه[6]

ما غابَ عن شُهُودِ العِبَاد[7]

ما غابَ عن مُشاهَدَةِ الخَلْق[8]

---

[1] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٢٩٧ .

[2] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٢٩٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٣ . ثم قال رحمه الله :" ويَدْخُلُ في ذلك الإيمان بالله وأسمائه وصفاته وملائكته والجنة والنار "

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٨٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٣ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٧٢ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" والشَّهادة ما شَهِدُوها ."

[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٨٤ .

الأمورَ العقليَّة التي لا تكون ثابتةً إلا في العقل[1] " الفلاسفة "

الغِيْبة

ذِكْرُكَ أخاكَ بمَا يَكْرَهُ[2] " النبي صلى الله عليه وسلم "

الغَيْر

هو ما جازَ مُفارقة أحدهما الآخَر ، بزمان أو مكان أو وجود[3]

" كثير مِن الصِّفَاتية أو أكثرهم "

ما جازَ وجود أحدهما دُون الآخَر[4]" كثير مِن الصِّفَاتية أو أكثرهم"

ما لَمْ يَكُن هو الآخَر[5] " المعتزلة والكَرَّاميَّة والفلاسفة "

ما لا يكون هو إيَّاه[6]

ما يُعْلَمُ الشيء بدُونه[7]

ما يُفارِقُ الآخَر[8]

ما يُبَايُن غيرَه[9]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ١٤ ، ثم قال رحمه الله :" كالمُطْلَقاتِ الكُلِيَّة ونحوها ، أموراً موجودة ثابتة في الخارج ، وزعموا أنّ هذا هو الغيب الذي أخْبَرَتْ به الرُّسُل ، وذلكَ ضلال ."

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٢٢ .

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٥٣٦ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٥٣٦ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٦ .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٣١ .

[7] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٧ .

[8] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٣١ .

[9] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٨٧ .

المُغَايِرْ للشيء[1]

ما ليس هو إيَّاه[2]

ما ليسَ هو الآخَر[3]

المُبَاينُ للشيءِ[4]

ما بَايَنَ الشيء[5]

المُبَايْن[6]

الغيْرَان

ما يُمْكِنُ العِلْمُ بأحَدِهما ، مع عدم العِلْمِ بالآخَر[7]

ما جازَ العِلْمُ بأحدهما مع عدم العِلْم بالآخَر[8]

ما جازَ وجُود أحدهما مع عدمِ الآخَر[9]

ما يَجوز مُبايَنَةُ أحدهما لِصاحبه[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٩٧ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٩٧ .

[3] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٨٧ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٠٧ ، ١١٠ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٦ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٢ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو حَقٌّ ".

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٧٢ ، الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩٧ .

[9] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩٧ .

[10] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٩ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٦ .

ما ليس أحدهما الآخَر[1]

ما يجوز مُفارقة أحدهما الآخَر بزمانٍ أو مكانٍ أو وجود[2]

" الأشعرية "

كلُّ مَوْجُودَين يجوزُ مُفارقة أحدهما الآخَر بوَجْهٍ "أبو المعالي الجُوَيني"

ما جاز العِلْمُ بأحدهما مع الجهل بالآخَر[3] " طوائف مِن المعتزلة والكرامية وغيرهم "

ما يُعْلَمُ مِنْه شيءٌ دُونَ شيءٌ[4]

ما جازَ العِلْمُ بأحدهما ، دُونَ الآخَر[5]

ما جاز مُفارَقةِ أحَدَهِما الآخَر[6]

ما جاز مُفارَقةِ أحَدَهِما للآخَر[7]

ما جاز مُفارَقةِ أحَدَهِما مُطلقاً[8]

ما جاز مُبَايَنة أحدُهما الآخَر[9]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٢ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩٧ ، ٢٨٩ ، والمُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٦٩، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٢ وعبارته رحمه الله :" ما جاز مُفارقة ...".

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٩

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٩٠ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٣٢ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٩ ، وبيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدَعهم الكلامية ، ٣ / ٦٣٢ ، والمُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٦٩ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٧٢ ، وعبارته رحمه الله :" قد يُرادُ بالغَيْرَيْن : ما جاز مُفارَقةِ أحَدَهِما الآخرِ ، أو مُبايَنته له "

[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٨٩ .

[8] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٦٩ .

[9] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٣٢ .

المُتَبَايْنَان[1]

غَيْرُ الشَّيءِ

ما بَايَنَهُ ، وصارت مُفارَقته له[2]

ما أمْكَنَ تَصوُّرُهُ بِدُون تَصَوِّرِه[3]

الغَيْرَة

كَرَاهَةُ مُشاركة الغَيْر[4] " القُشَيْرِي "

حالةٌ نَفْسانية مُقْتَضية للزَّجْر والمَنْع[5] " الرَّازي "

غَيْرَةُ اللهِ

أنّهُ لا يَرْضَى بِمُشاركةِ الغَيْرِ مَعَهُ ، فِيْما هو حَقٌّ لَهُ مِن طاعةِ عَبْدِهِ[6] " القُشَيْرِي "

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو هُنا مُمْتَنِعٌ ".

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٤ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٤ .

[4] الاستقامة ، ٢ / ١١ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٢٠ . وقد رَدَّ عليه ص ١٣٢٩ .

[6] الاستقامة ، ٢ / ١٢ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" قالَ الشِّبْلِي : الْغَيْرَةُ غيرتان : فغيرة البشرية على النُّفُوس ، وغيرة الالهية على الْقُلُوب ، قالَ الشبلي : غيرَة الإلهية على الأنفاس أنْ تضيعَ فِيمَا سِوَى اللهِ ، إذا فُسِّرَ بأنّ الْبشرَ يَغارون على الحُظُوظ ، مِمَّا هُوَ مِن جِنْسِ المُنافسة والمُحَاسَدَةِ ، ولَيْسَ هَذَا بمحمود .
وأمَّا الْغيرَةُ الإلهية على الْقُلُوب ، على مَا يَفُوتها مِن مَحَابِّ الْحق ومراضيه ، فَهَذَا كَلَامٌ حسن ، مِن أحسن كَلَام الشِّبْلي رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ ، فَإِن كَانَ هَذَا يَغار على نفسه ، فَلَا كَلَام وإن كَانَ يغارُ مِن

الغَيْرَة المَحْبُوبة

هي ما وافقت غيرة الله تعالى[1]

إمَّا تَرْكُ ما نَهى الله عنه أو تَرْكُ ما لم يَأمُرْ اللهُ به ولا أوجَبَه[2]

حَالِ غيره ففِيهِ شَبَهٌ مَا مِن قولِ النَّبي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم :" لَا حَسَدَ الا فِي اثْنَتَيْنِ ، رجل تاه الله الْحِكْمَة فَهُوَ يقْضِي بهَا وَيعلمهَا ورجل اتاه الله مَالا وسلطه على هَلَكته فِي الْحق فَإِنَّهُ اخبر انه لَا يَنْبَغِي لأحد الا يغبط احدا الا على هَذَا

وَكَذَلِكَ مَا ذكره ابو الْقَاسِمِ الْقشيري بعد ذَلِك ، حَيْثُ قَالَ : وَالْوَاجِبُ أن يُقَال : الْغيرَةُ غيرتان ، غيرَةُ الْحقِّ على العَبْد ، وَهُوَ أنْ لَا يَجعله لِلْخلق ، فيَضِنّ بِهِ عَلَيْهِم ، وغيرة العَبْد للحق ، وَهُوَ أن لَا يَجْعَل شَيْئا مِن أحواله وأنْفاسه لغير الْحق ، فَلَا يُقَال : أنا أغارُ على الله ، وَلَكِن يُقَال : آنا أغارُ لله ، فَإِنّ الْغيرَةَ على اللهِ جَهْلٌ ، وَرُبمَا تُؤدِّي الى تَرْكِ الدِّين ، والغيرةُ لله تُوجِب تَعْظِيم حُقُوقه ، وتصفية الأعمال لَهُ .

فَهَذَا كَلَام جيد ، لكنه بالاصطلاح الْحَادِث لَيْسَ هُوَ بالاصطلاح الْقَدِيم ، فَإِنّ النَّبي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قد بَين أنّ غيرَةَ اللهِ ، أن يَأْتِي الْمُؤمن مَا حَرُمَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا يَشْتَرك فِيهِ السَّابِقُونَ والمُقْتَصِدون ، وهم أولياءُ اللهِ الَّذين لَا خوف عَلَيْهِم وَلَا هم يَحْزَنُون، ثمَّ السَّابِقُونَ يَجْعَل أعمالهم كلهَا لله ، فَإِنَّهُم الَّذين لَا يَزَالُون يَتَقَرَّبُون إلى الله بالنوافل ، حَتَّى يُحِبهُمْ ، وَمن أحب اللهِ أبغضَ للهِ وأعطى لله ، وَمَنَعَ لله فقد استَكْملَ الإيمان ، فَإِذا صَانَهم عَن الْعَمَل لِغيره ، فَصَارَتْ أعمالهم كلهَا لله ، تركُوا الْمَحَارم ، وأتَوا بالواجبات والمستحبات .

وَقد شبه تنزيههم عَن فضول الْمُبَاح وَعَن فعل المكروهات .

وَترك المستحبات غيرَة من الْحق عَلَيْهِم ، فَهَذَا أمْرٌ اصْطِلاحى ، لَكِن الْمَعْنى صَحِيح مُوَافق الْكتاب وَالسّنة .

وأمّا قَوْله : غيرَةُ العَبْد للحق ، أنْ لَا يَجْعَل شَيْئا مِن أحواله وأنْفَاسه ، لغير الْحق ، فَهَذَا غيرَة على نَفسه ، أنْ يكون شَيْءٌ مِن عَمَلِه لِغير اللهِ .

وَهَذَا أيضاً حَال هَؤُلَاءِ السَّابِقِين الآتينَ بالفرائض والنَّوافل ، المُجْتَنِبين للمَحَارم والمَكَاره ، قالَ الله تَعَالَى { فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لنَفسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بالخَيْرَاتِ} سُورَة فاطر ٣٢ .

وَلَا ريب أنّه يَدْخل فِي هَذَا غيرته ، إذا انْتُهِكَتْ مَحارم اللهِ ، فَإنه إذا لَمْ يَغَرْ للهِ حِينَئِذٍ ، مَعَ أمْرِ اللهِ لَهُ بالغيرة ، لم يَكُنْ عمله الَّذِي اشْتغل بِهِ عَن هَذَا الْحق للهِ ، وَكَانَ للشَّيْطان .

وَكَذَلِكَ قَوْله : لَا يُقَال : أغارُ على اللهِ ، وَلَكِن يُقَال : أنا أغارُ للهِ ، كَلَامٌ حَسَنٌ جيد ، كَمَا قَالَ : الْغيرَةُ على اللهِ جَهْلٌ ، وَهِي كَمَا قَدَّمْنَاهُ حَسَدٌ وَكِبْرٌ ..." الاستقامة ، ٢ / ٤٠ ـ ٤٢ .

[1] الاستقامة ، ٢ / ٧ .

[2] الاستقامة ، ٢ / ٦٤ .

الغَيْرَةُ المَذْمُومَة

هي الغَيْرَةُ في مُباحٍ لا رِيبة فيه[1]

الغَيْرَةُ المُسْتَحَبَّة

ما أوْجَبَتْ المُسْتَحَبَ مِن الصِّيَانة[2]

الغَيْرَة الوَاجِبَة

ما يَتَضَمَنهُ النَّهي عن المَخْزِي[3]

---

[1] الاستقامة ، ٢ / ٨ .

[2] الاستقامة ، ٢ / ٨ .

[3] الاستقامة ، ٢ / ٨ .

الفاء

الفاحِشَة

تتناولُ الفِعلُ القبيح ، وتتناول إظهار الفِعل وأعضاءه[1]

فارَان

هي البَرِيَةُ الواسعة التي فيها مكة[2]

الفارقليط

الحَمَّاد[3] " عند النصارى "

الحامِد[4] " عند النصارى "

المُعِزُّ[5] " عند النصارى "

الحَمْد[6] " عند النصارى "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٨٢ .
[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٥٦ .
[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٨٧ .
[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٨٧ .
[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٨٧ .
[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٨٧ .

الفاسِق

هو الذي يَخْرُجُ على غيره ابْتِداءً ، بأنْ يَقْصده في موضِعِه[1]

الفألُ الشَّرْعي

هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ[2]

أن يَفعلَ أمْراً أو يَعْزِمَ عليه ، مُتَوَكِلاً على الله ، فيسْمَع الكلمة الحسنة التي تَسرُّه[3]

الفتَى

هو الحَدَثُ بالنِّسْبَةِ إلى غيره[4]

الفَحْلُ " صاحبُ اللَّبَن "

هو الذي وَطِيءَ المَرأة حتى دُرَّ اللَّبَنُ بوَطْئِه[5]

الفاعِل

هو الذي يَفْعلُ شيئاً فيُحْدِثه " عامّة العقلاء وسَلَف المُتكلمين "[6]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٥٨٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٨٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ٦٦ ثم قال رحمه الله :" مِثْلَ أنْ يَسْمَع يا نَجيح ، يا مُفْلِح ، يا سعيد ، يا منصور ". وقد قال رحمه الله قبْلَ التعريف :" الفألُ الذي يُحبُّه " النبي صلى الله عليه وسلم " ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٢٠٩ .

[4] جامع المسائل ، ١ / ١٨٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ١٣٦ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٢٥.

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٣٣ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الغاية التي يراد الفعل لها هي غاية مرادة للفاعل، ومراد الفاعل نوعان: فإنه تارةً يفعل فعلاً ليحصل بفعله مراده، فهذا لا يفعله، وهو يعلم أنه لا يكون.

أنّ مَفعولـه مُقارِنٌ لـه في الزَّمان[1]

هو الذي قام به المصدر[2]

مَن قامَ به الفِعْل[3]

الفُرْقان

يَتناولُ ما يَفْرُقُ بين الحق والباطل[4]

الفاعليَّة

هو أنْ يَمتنع أنْ يَصيرَ فاعلاً بَعدَ أنْ لَمْ يَكُن[5] " ابن سِيْنا وأرسطو "

الفَتَى

هو الشاب " في اللغة "[6]

المملوك[7]

والله تعالى يفعل ما يريد، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، ولكن الله يفعل ما يريد.
وتارةً يريد من غيره أن يفعل فعلاً باختياره، لينتفع ذلك الفاعل بفعله، ويكون ذلك محبوباً للفاعل الأول، كمن يبني مسجداً ليصلي فيه الناس، ويعطيهم مالاً ليحجوا به ويجاهدوا به، وسلاحاً ليجاهدوا به، ويأمرهم بالمعروف ليفعلوه، وينهاهم عن المنكر ليتركوه، وهم إذا فعلوا ما أراد لهم ومنهم، كان صالحاً لهم، وكان ذلك محبوباً له، وإن لم يفعلوا ذلك، لم يكن صلاحاً لهم ولا حصل محبوبه منهم.
ثم هذا قد لا يكون قادراً على فعل ما أمروا به اختياراً " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٤٧١ .

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٣٣ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٥١٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٦ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٨٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٢٦.
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٢٧٧ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٦ / ٣٣٣ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٨٣ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٨٣ .

الفِتَن

ما يكونُ بين المسلمين[١]

الفِتْنَة

هي الامتحانُ والاخْتِبار[٢]

الفُجُور

هو إتيانُ الكبيرة ، والإِصْرارُ على الصغيرة[٣]

الفَخْرُ

(مُجاوزة الحدِّ بحٌقٍّ)[٤]

الفَرْض

ما يَثْبُتُ بكِتابِ اللهِ ، دُونَ ما يَثْبت وجوبه بالسُّنَّة[٥]

ما يَثْبُتُ بدليلٍ قاطع ، دُونَ ما يَثْبتُ بخَبَرِ الواحد والعُموم ونَحْو ذلك[٦]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٥٥ .

[٢] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٨٨ .

[٣] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٥٨ .

[٤] هذا التعريف مُسْتَنْبط مِن كلامه رحمه الله الآتي :" الْبَغْيُ مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ. وَإِنْ كَانَتْ بحَقٍّ فَهِيَ الْفَخْرُ " مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٢٢١ .

[٥] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥٥ .

[٦] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥٥ .

ما لَمْ يَسْقُطْ في عَمْدٍ ولا سَهْوٍ[1]

الفَرْق

سِتَّة عَشر رَطْلاً[2]

هو بِضْعَةَ عَشَرَ رَطْلاً بالمَصْري أو أقل[3]

سِتة عشر رَطْلاً بالرَّطْلِ العِراقي[4]

خَمسةَ عَشَرَ رَطلاً بالرَّطْلِ المَصْري[5]

أقلُّ مِن خمسة عشر رَطْلاً بالرَّطْلِ المصري[6]

الفَسَاد

هو فِعْلُ ما يَضُرُّ الخَلْقَ ، وتَرْكُ ما يَنْفَعهم[7]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥٥ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ٥٤ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ٤٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ٥٠ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٩ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ٥٠ .
[6] الفتاوى الكبرى ، ١ / ٩ .
[7] التعريف مُسْتَنْبَط مِن قوله رحمه الله :" وجِمَاعُ الصلاح لِلآدميين ، هو طاعة الله ورسوله، وهو فِعْلُ ما يَنفعهم ، وتَرْكُ ما يَضرهم، والفساد بالعكس.
فصلاح الشيء هو حصول كماله ، الذي به تحصل سعادته. وفساده بالعكس،
والخلق صلاحهم وسعادتهم في أن يكون الله هو معبودهم، الذي تنتهي إليه محبتهم وإرادتهم، ويكون ذلك غاية الغايات، ونهاية النهايات.
ولهذا كان كل عمل يعمل لغير الله، لا ينفع صاحبه بل قد يضره، وكانت أعمال الذي كفروا: {كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ به الرِّيْحُ في يومٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرون مِمَّا كَسَبُوا على شيءٍ} [إبراهيم: ١٨] .
قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ والإنْسَ إلا لِيَعْبُدون} [الذاريات: ٥٦] .
فعبادته هي الغاية التي فيها صلاحهم، فإن الإنسان حارث هَمَّام.
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أصدقُ الأسماءُ الحارث وهمام» والحارث هو الكاسب، والهَمَّامُ هو الذي يُكْثِرُ الهم، الذي هو أول الإرادة، فالإنسان مُتحركٌ بالإرادة، وكل مُريد لا بُدَّ له مِن مُرادٍ.

الفِعْل

دَلَّ على أنّه وجد مِنه مُسَمَّى خُرُوج[1] " في اللغة "

الفِعْل الماضي

اللّفْظُ الدَّالُّ على حُدُوثِ فِعْلٍ في زَمَنٍ ماضٍ[2]

الفِعْلُ المُضَارِعُ

يَتناوَلُ ما هو دَائِمٌ لا يَنْقطِع[3]

الفَرَح

هو لَذَّةٌ تَحْصُلُ في قلْبِ الإنسان[4] بِحُصُولِ مَحبوبه[5]

فَرْضُ الكِفاية

إذا قامَ به طائفة منهم سَقَط عن الباقين[6]

والذي يجب أنْ يكونَ هو المراد المقصود بالحركات هو الله، فصلاحُ النفوس وسعادتها وكمالها في ذلك " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٨٦ .
[2] الإيمان ، ص ٩٠ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٠١ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٨٦ .
[4] قال " في قلبه " ويَقْصِدُ الإنسان ، فحذفْتُ الضمير ، ليكون التعريف واضحاً .
[5] النُّبُوَّات ، ص ٩٤ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ١٦٥ .

الفَرَائِض

هي المقادِيرُ في المأمُور به[1]

الفرُّوج

هو نَحْو القبَاء والفَرَّجِيَّة[2]

الفِسْق

الرُّجُوع عمَّا أمَرَ اللهُ به[3]

الفُسَّاق

مَن أظْهَرَ الإسلام مع التصديق المُجْمَل في الباطِن ، ولكن لَمْ يَفعل الواجب كلّه ، لا مِن هذا ولا هذا[4]

الفسْخ

هو رَفْعُ الحُكْم الذي هو الإرَادة أو الإِباحة[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦٢

[2] جامع المسائل ، ٧ / ١٢٤ ، والفرجية : ثوب واسع طويل ، الأكمام ، يتزيًّا به علماء الدِّين ، المعجم الوسيط ، ٢ / ٦٧٩ .

[3] جامع المسائل ، ١/ ٢٥٥ .

[4] الإيمان ، ص ٣٦٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٢٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٥/ ٣١٥ .

الفُسُوق

اسم للمعاصي كلها[1]

الذي هو فِعْلُ المحرمات ونحو ذلك[2]

الفصْم

الفَكُّ والفصْلُ مِن الأمورِ اللَّينة[3]

الفِطْرَة[4]

هي الخِلْقةُ التي فطرَ اللهُ عبادَهُ عليها[5]

هي السَّلامة مِن الاعْتقادات الباطِلَة ، والقبُول للعقائِد الصحيحة[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٠٧ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٢٣ .
[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣١٦ .

[4] قال رحمه الله تعالى في دُرَّة مِن دُرَرِهِ :" الرُّسُلُ صلَواتُ الله عليهم وسَلامُه ، بُعِثُوا بتكميل الفِطرة وتَقريرها ، لا بتحويل الفِطْرَة وتغييرها "، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٧٠، ١٠ / ٢٧٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٥ / ٢٦٠ ، ٦ / ٥٧٥ ، ١٠ / ٤٦٦ ، ٣١ / ١٠٥ .
وقال رحمه الله :" لَفْظ " الْفِطْرَةِ وَالسُّنَّةِ " فِي كَلَامِهِمْ: هُوَ الدِّينُ وَالشَّرِيعَةُ. وَإِنْ كَانَ بَعْضُ النَّاس اصْطَلَحُوا عَلَى أَنَّ لَفْظ " السُّنَّةِ " يُرَادُ بِهِ مَا لَيْسَ بِفَرْضٍ إذْ قَدْ يُرَادُ بِهَا ذَلِكَ. كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {إنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسَنَنْت لَكُمْ قِيَامَهُ} فَهِيَ تَتَنَاوَلُ مَا سَنَّهُ مِنْ الْوَاجِبَاتِ أَعْظَمَ مِمَّا سَنَّهُ مِنْ التَّطَوُّعَاتِ " مجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٥٤٠ .
[5] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣٣٤ .قال شيخ الإسلام رحمه الله :" صلاح العباد وقوامهم بالفِطرة المُكَمَّلَة بالشِّرْعَةِ المُنَزَّلَة " ١/ ٣٣٥ .
وقال رحمه الله :" فَاَللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فَطَرَ عِبَادَهُ عَلَى الْحَنِيفِيَّةِ: وَهُوَ حُبّ الْمَعْرُوفِ وَبُغْضُ الْمُنْكَرِ فَإِذَا لَمْ تَسْتَحِلْ الْفِطْرَةُ فَالْقُلُوبُ مَفْطُورَةٌ عَلَى الْحَقِّ فَإِذَا كَانَتْ الْفِطْرَةُ مُقَوَّمَةً بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ مُنَوَّرَةً بِنُورِ الْقُرْآنِ وَخَفِيَ عَلَيْهَا دَلَالَةُ الْأَدِلَّةِ السَّمْعِيَّةِ الظَّاهِرَةِ وَرَأَى قَلْبَهُ يُرَجِّحُ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ كَانَ هَذَا مِنْ أَقْوَى الْأَمَارَاتِ عِنْدَ مِثْلِهِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ ".
[6] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٢٤٥ .

الإِقْرَارُ بمعرفة الله[1] " أحمد بن حنبل "

ابْتِدَاءُ خَلْقِهَ في بَطْنِ أُمِّهِ[2]

الإِسلام[3] " عامَّةُ السَّلَف "

فِعلُ الإِنسان المُباشَر

ما كان في مَحَلِّ القُدْرة[4]

فِعلُ الإنسان المُتَوَلِّد

هو ما خَرَجَ عن مَحلِّ القُدْرَة[5]

الفِقْه

هو مَعرفةُ أحكام أفعال العباد ، سَواءٌ كانت تلك المعرفة عِلْماَ أو ظَنَّاَ أو نَحْوِ ذلك[6]

العِلْمُ بالأحكام الشَّرعيَّة العمليّة[7]

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٥٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهي العهدُ الذي أَخَذَهُ علهم في أصْلابِ آبائِهم ". وانظر : ٨ / ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٦١ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٦٧ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٥٠ ، ثم قال رحمه الله :" كالقيامِ والقُعُود والأكل والشُّرب ".

[5] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٥٠ ، ثم قال رحمه الله :" كخروج السَّهم مِن القوس ، وقطْع السكين للعُنق ".

[6] الاستقامة ، ١/ ٥٥ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١١١ .
وقال رحمه الله :" الفِقْهُ لَا يَكُونُ فِقْهًا إلَّا مِنْ الْمُجْتَهِدِ الْمُسْتَدِلِّ ، وَهُوَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الدَّلِيلَ أَرْجَحُ ، وَهَذَا الظَّنَّ أَرْجَحُ ، فَالْفِقْهُ هُوَ عِلْمُهُ بِرُجْحَانِ هَذَا الدَّلِيلِ وَهَذَا الظَّنِّ؛ لَيْسَ الْفِقْهُ قَطْعَهُ بِوُجُوبِ

معرفةُ الأحكام الشَّرعية بأدلتها السَّمعيَّة[1]

الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ ، الْمُسْتَدَلِّ عَلَى أعْيَانِهَا بِحَيْثُ لَا يُعْلَمُ كَوْنُـهَا مِنْ الدِّين ضَرُورَةً " الرَّازي "

العِلْمُ بأحكام أفعال المُكلَفين الشَّرعية[2] " الفقهاء والمتكلمون "

هو مَعرفة أحكام الأفعال[3]

الفِقْهُ في الدِّين

فَهْمُ معاني الأمر والنَّهي ، ليَسْتَبْصِرِ الإنسان في دِيْنِه[4]

الفقْرُ

هو مكارم الأخلاق والزهد[5]

الفقير

المُضَادُّ للغَنيِّ[6]

مَن لا يَقْدِر على تَمام كِفايَتِه[7]

السَّالك إلى الله تعالى[8] " المستأخرون "

الْعَمَلِ أيْ بِمَا أَدَّى إلَيْهِ اجْتِهَادُهُ ، بَلْ هَذَا الْقطعُ مِنْ أصُولِ الْفِقْهِ ، وَالْأُصُولِيُّ يَتَكَلَّمُ فِي جِنْسِ الْأَدِلَّةِ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا كُلِيًّا ". مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١١٨ ـ ١١٩ .

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٢١٢ .
[2] الاستقامة ، ١/ ٥٠ .
[3] الاستقامة ، ١/ ٤٩ .
[4] بيان الدليل على تحريم التحليل ، ص ٢٥٣ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١١٨ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١١ /٢٠ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٢٤ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٧٠ .

الذي قطَعَ العلائق ، ولَمْ يَشْتغِلْ في الظاهر بغير الأمور الواجبة[1]

الفقيه

هو الذي لا يُؤَيِّس الناسَ مِن رَحمةِ الله ، ولا يُجَرّئُهم على معاصي الله[2]
" بعض السَّلف "[3]

هو الذي لا يُؤَيِّس الناسَ مِن رَحمةِ الله ، ولا يُحَرِّضهم على معاصي الله[4]
" بعض السَّلف "

مَنْ يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى فِي الرِّبَوِيَّاتِ وَالتَّحْلِيلِ ، باسْتِعَارَةِ الْمُحَلِّلِ لِلْمُطَلَّقَاتِ وَالْخُلْعِ ، لِحِلِّ مَا لَزِمَ مِنْ الْمُطَلَّقَاتِ الْمُعَلَّقَاتِ ، إلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ عَظَائِمَ وَمَصَائِبَ ، لَوْ اعْتَمَدَ بَعْضَهَا مَخْلُوقٌ فِي حَقِّ مَخْلُوقٍ ، لَكَانَ فِي نِهَايَةِ الْقُبْحِ[5]

من له أهلية تامة يَعْرف بها الحُكْمَ ، إذا شاء بدليله ، مع مَعرفةِ جُمْلَةٍ كثيرةٍ مِن الأحكام الفَرْعِيَّة ، وحُضُورها عِنْدَهُ بأدِلَتِها الخاصَّة والعامَّة[6]

[1] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٧٠ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٤٠٥ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٠ .
[4] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١/ ٢٩٧ .
[5] الفتاوى الكبرى ، ٦ / ٢٥ .
[6] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٥ .

الفَلْسَفة[1]

هي التَّشَبُّه بالإِلَه على قدْرِ الطَّاقة[2] " الفلاسفة "

هي التَّشَبُّه بالإِلَه على حَسَبِ الطَّاقة[3] " الفلاسفة "

الفَلْسَفة الأُولَى

هو العِلْمُ الأَعْلَى عندَهم ، النَّاظِر في الوجُودِ ولَوَاحِقِه[4]

هو النَّظَرُ في الوجودِ ولَوَاحِقِه[5] " الفلاسفة "

هي العِلْمُ بالوجودِ ولَوَاحِقِه[6]

[1] قال شيخ الإسلام غفر الله ذَنْبَه ، ورَفَعَ دَرجَتَهُ في عِلِّيين مع النَّبيين والصِّدِّيقين والشُّهداء والصالحين :" والفلسفة لفظ يوناني ، ومعناها مَحبةُ الحكمة ، والفيلسوفُ في لُغتهم ، مُحِبُّ الحِكمة ، ولهذا يقولون : سُوفِستيا ، أي حِكمة مموهة ، ثم كَثرت في الألسنة ، فقيل : سَفْسَطَة ، أيَ حكمة مموهة ، وأما ما يقوله طائفةٌ مِمَّن يَحْكي مقالات الناس : إنّ في العام رَجُلاً كان اسْمُه سُوفسطا ، وأنَّه كان هو شيعته يُنْكِرونَ الحَقائقَ كلها ، وجَعَلُوا هذه أربعُ فِرَقٍ ، فِرْقةٌ تَجْزمُ بِنَفي الحَقائق ، وطائفةٌ تَجْزِمُ بنفي العلم بها ، وتقولُ : ليس عندَ أحدٍ مِنْهُم عِلْمٌ بشَيءٍ ، وطائفة واقفةٌ ، يقولون : لا نَدْري ، تُسَمَّى المُتَجَاهِلَة ، وتُسَمَّى اللاأدْرِيَّة ، وطائفةٌ تَجْعَلُ الحقائقَ تَتْبَع العقائدَ ، فكلُّ مَن اعْتَقَدَ شيئاً فهو في نَفْسِ الأمْر على ما اعتقدَ ، فهذا النَّقل على ظاهِرِهِ باطلٌ ، ليس في العالَمِ طائفة مَعروفة تقولُ بشيءٍ مِن هذه الأقوال في كلِّ شيءٍ ، ولا رَجُلٌ اسْمُهُ سُوفسطا " ، الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٢٣ ، والفتاوى الكُبرى ، ٦ / ٣٦٥ .

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢١٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٦ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الفلسفة هي باطنُ الباطِنِيَّة "، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٦٩ ، ٥ / ٨٢ و ١٧١ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣٣٢ ، والرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبِيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢٠ و ٩٦ ، و الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٣٢ و ٣٣٤ .

[3] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبِيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٥٨ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١١٢ .

[5] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبِيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٩٣ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٣٣ .

الفَلَق

كل ما انْفَلَقَ عن شيءٍ[1] " الحسن "

الفَلَك

هو الشيء المُسْتَدير[2] " في اللغة "

الفَلْكَة

قِطْعَةٌ مِن الأرض أو الرَّمْل ، تَسْتَدير وتَرْتَفِع على ما حَولَها[3]

الفَنَاء

هو الفَنَاءُ عن شُهُود السِّوَى[4]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٠٥ و ٥٣٤ ، ثم قال رحمه الله :" كَالصُّبْحِ وَالْحَبِّ وَالنَّوَى. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَإِذَا تَأَمَّلْت الْخَلْقَ بَانَ لَك أَنَّ أَكْثَرَهُ عَنْ انْفِلَاقٍ ، كَالْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَالسَّحَابِ بِالْمَطَرِ. وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ مِنْ الْمُفَسِّرِينَ: الْفَلَقُ : الصُّبْحُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : هَذَا أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ ، وَفَرَقِ الصُّبْحِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفَلَقُ الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: إنَّهُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ أَوْ شَجَرَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، أَوْ أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، فَهَذَا أَمْرٌ لَا تُعْرَفُ صِحَّتُهُ ، لَا بِدَلَالَةِ الِاسْمِ عَلَيْهِ وَلَا بِنَقْلٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا فِي تَخْصِيصِ رُبُوبِيَّتِهِ بِذَلِكَ حِكْمَةٌ ، بِخِلَافِ مَا إذَا قَالَ: رَبُّ الْخَلْقِ ، أَوْ رَبُّ كُلِّ مَا انْفَلَقَ ، أَوْ رَبُّ النُّورِ ، الَّذِي يُظْهِرُهُ عَلَى الْعِبَادِ بِالنَّهَارِ ، فَإِنَّ فِي تَخْصِيصِ هَذَا بِالذِّكْرِ ، مَا يَظْهَرُ بِهِ عَظَمَةُ الرَّبِّ الْمُسْتَعَاذِ بِهِ وَإِذَا قِيلَ: الْفَلَقُ يَعُمُّ وَيَخُصُّ ، فَبِعُمُومِهِ لِلْخَلْقِ أَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَبِخُصُوصِهِ لِلنُّورِ النَّهَارِيِّ ، أَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذَا وَقَبَ. فَإِنَّ الْغَاسِقَ قَدْ فُسِّرَ بِاللَّيْلِ كَقَوْلَهِ: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إلَى غَسَقِ اللَّيْلِ} وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ وَأَهْلِ اللُّغَةِ. قَالُوا: وَمَعْنَى {وَقَبَ} دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الزَّجَّاجُ: الْغَاسِقُ الْبَارِدُ وَقِيلَ اللَّيْلُ غَاسِقٌ لِأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنْ النَّهَارِ .."

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٦٠٠ .

[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٠ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٣٨ . ثم قال :" وَهَذَا يَحْصُلُ لكثيرٍ مِن السَّالكين ، فَإِنَّهُم لِفَرْطِ انْجِذاب قُلُوبهم إِلَى ذِكْرِ الله وعِبادته ومحبته ، وَضعف قُلُوبهم ، عَن أَنْ تَشْهَدَ غيرتَعَبُّدٍ وَتَرى غير مَا تقصد لَا يخْطر بقلوبهم غير الله ، بل وَلَا يَشْعُرُونَ إِلَّا بِهِ ، كَمَا قيل فِي قَوْله تَعَالَى : {وَأَصْبح فؤاد أم مُوسَى فَارِغًا إِن كَادَت لتبدي بِهِ لَوْلَا أَن ربطنا على قلبهَا} " سورة القَصَص آية ١٠ " ، قَالُوا : فَارِغًا مِن كل شَيْء إِلَّا مِن ذِكْرِ مُوسَى. وَهَذَا كثيراً مَا يَعْرِضُ لِمَن دَهَمَهُ أمرٌ مِن الْأُمُور: إِمَّا حُبٌّ ، وَإِمَّا خَوْفٌ ، وَإِمَّا رَجَاء ، يبْقى قلبه مُنْصرفا عَن كل شَيْء إِلَّا عَمَّا قد أَحَبَّهُ ، أَو خافَهُ أَو طَلَبه ، بِحَيْثُ يكون عِنْد استغراقه فِي ذَلِك لَا يشْعر بغَيْرِهِ.

هو أنْ يَغيبَ بِمَشهوده عن شُهوده ، وبِمعبودِه عن عبادته ، وبِمذْكُوره عن ذِكْرِهِ ، وبِمعروفه عن مَعرِفته ، فيَفْنَى بالمعروفِ عن المعرفة والعارف[1]

هو أنْ يَغيبَ السَّالكُ بِمعروفِهِ عن معرفته ، وبِمَذْكُوره عن ذِكْرِهِ ، وبِمعْبُودِه عن عِبادتِه ، وبِموجُودِه عن وجُودِه[2]

هو اسْتِغراق القلب في الحق حتى لا يشعر بغيره[3] " الصوفية "

فإذا قويَ على صَاحب الفناء هَذَا ، فإنَّهُ يَغِيب بموجوده عَن وجُودِه ، وبِمَشْهُوده عَن شُهُوده ، وبِمَذْكُوره عَن ذِكْرِهِ ، وبِمَعْروفِه عَن مَعْرِفته ، حَتَّى يَفْنَى مَن لَم يَكن ، وَهِي الْمَخْلُوقات ، العَبْد فمَن سِوَاهُ ، وَيَبقى مَن لَمْ يَزَلْ ، وَهُوَ الرَّبُّ تَعَالَى ، وَالْمرادُ : فناؤُها فِي شُهُود العَبْد وَذِكْره ، وفناؤه عَن أنْ يُدْركهَا أو يَشْهَدَها ، وَإِذا قويَ هَذَا ، ضَعُفَ الْمُحِبُّ حَتَّى يَضْطَربُ فِي تَمْيِيزه ، فقد يظنّ أنه هُوَ مَحبوبه ، كَمَا يُذْكَرُ أنّ رَجُلاً ، أَلْقى نَفْسه فِي اليَمِّ (البحر) ، فألقى مُحِبّه نَفسه خَلْفه ، فقالَ: أنا وَقَعْتُ ، فمَا أوْقعَكَ خَلْفي؟ قالَ: غِبْتُ بِكَ عَنِّي فظَنَنْتُ أنَّكَ أنِّي.

وَهَذَا الْموضعُ زَلَّتْ فِيهِ أقوامٌ ، وظنوا أنه اتِّحَاد ، وَأنّ الْمُحب يَتحدُ بالمحبوبِ حَتَّى لَا يكون بَينهمَا ، فرَقٌ فِي نَفْسِ وجودهما ، وَهَذَا غلط ، فَإنّ الْخَالِقَ لَا يَتحدُ بِهِ شَيْءٌ أصْلاً ، بل لَا يُمْكِنُ يَتحد شَيْءٌ بشَيْءٍ ، إِلَّا إِذا اسْتَحالا ، وفسَدتْ حَقِيقَة كل مِنْهُمَا ، وَحَصَلَ مِن اتِحادِهما أمْرٌ ثالِثٌ لَا هُوَ هَذَا وَلَا هَذَا ، كَمَا إِذا اتَّحَدَ المَاءُ وَاللَّبن ، وَالْمَاءُ وَالْخَمْرُ وَنَحْو ذَلِك ، وَلَكِن يَتَحِدُ المُرَاد والمحبوبُ ، وَالْمرادُ وَالْمَكْرُوهُ ، ويَتفقان فِي نوع الْإِرَادَة وَالْكَرَاهَة ، فيُحِبُّ هَذَا مَا يُحِبُّ هَذَا ، وَيَبْغَضُ هَذَا مَا يَبْغَضُ هَذَا ، ويَرْضَى مَا يَرْضَى ، ويَسْخَطُ مَا يَسْخَطُ ، وَيَكْرَهُ مَا يَكْرَهُ ، ويُوالِي مَن يُوَالي ، ويُعَادي مَن يُعَادِي.

وَهَذَا الفناء كُله فِيهِ نقص.

وأكابر الْأَوْلِيَاء - كَأبي بكر وَعمر والسابقين الْأَوَّلين من الْمُهَاجِرين وَالْأَنْصَار - لم يَقعُوا فِي هَذَا الفناءِ ، فَضْلًا عَمَّن هُوَ فَوْقهم مِن الْأَنْبيَاءِ ، وَإِنَّمَا وَقع شَيْءٌ مِن هَذَا بَعْدَ الصَّحَابَةِ ". وجامع المسائل ، ٧ / ١٧١ ، ثم قال رحمه الله :" بحيثُ يُجْعَلُ وجود المَخلوقاتِ عينَ وجودِ الحقِّ ، فلا ييكون ثمَّ غَيْرٌ يكون له وجودٌ أصْلاً ، ومضمون أمرهم أنّ الوجودَ كلَّه واحد ..."، الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٠٢ .

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٠٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهذه الحال ليست واجبة ولا مستحبة ، وليست حال الأنبياء ولا السابقين الأولين مِن المُهاجِرين والأنصار ، ولا أكابرَ المَشايخ الصالحين " ، ص ٢١١ .

[2] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٩١ .
[3] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٢٢٦ .

هو أنْ يَشْهدَ عينَ وجُودِه ، عَيْنَ وجُود الحقّ ، فَيَرَى ما سِوَى عيْنَ وجُود الحقِّ عَدَماً ، لا يَرَى مُوجُودَيْن أحدهما خالقٌ ، والآخَرُ مَخلوقٌ[1] " أهل الإلحاد مِن أهل الوَحْدَة والاتِحاد "

أنْ يَرَى الوجُودَ واحِداً أو وجود الخالق وجود المَخلوق[2]

" أهل وَحْدَة الوجود كابن سَبعين وابن عَربي وابن الفارض والقُونوي والتِّلْمساني "

هو الموت[3]

الفنَاءُ المحمود

هو تحقيق شهادةُ أنْ لا إله إلا الله[4] " عند العارفين "

---

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٦١ .

[2] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢١٢ .

[3] جامع المسائل ، ٥ / ١٧٥ ، ثم قال رحمه الله : ولا يُرادُ به عَدَمُ ذواتِهم، فإن الناس إذا ماتوا صارتْ أرواحُهم إلى حيثُ شاء الله من نعيمٍ وعذاب، وأبدانهم في القبور وغيرها، منها البالي وهو الأكثر، ومنها ما لا يَبْلَى كأبدان الأنبياء ، والذي يَبْلَى يَبقى منه عَجْبُ الذَّنَب، منه بَدَأَ الخَلْقُ ومنه يُرَكَّبُ . فهؤلاء لما قالوا: إنّه يُفْنِي جميع العالمِ وإنّ ذلك واقع وممكن، احتاجوا إلى تلك الأقوالِ الفاسدة، وإلاّ فالفناء الذي أخبرَ به القرآنُ هو الفناء المشهودُ بالاستحالة إلى مادة، كما كانَ الإحداثُ بالحق من المادة ".

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٤٢ . ثم قال رحمه الله :" فلا يَشْهَدُ لِمَخلوقٍ شيئاً مِن الإلهية ، فيَشْهَد أنه لا خالق غيره ، ويَشْهَد أنّه لا يَستحق العِبادة غيره ، ويَتحققُ بحقيقةِ قوله: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} وقوله: {فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ} ، وإلا فإذا شَهِدْتَ أنه المُسْتَحِقّ للعبادة مع رُؤْيَتك نَفْسَك ، لَم تَشهدْ حقيقةَ " إيَّاكَ نَستعينُ " وإذا شَهدتَ حقيقةَ أنَّه الفاعلُ لِكلِّ شَيءٍ ، ولَم تَشْهَد ، أنّه المُسْتحق للعبادة دُونَ ما سِواهُ ، وأنّ عبادتَه إنَّما تكونُ بطاعةِ رَسُوله ، لَم تَشْهَدْ حقيقةَ " إيَّاكَ نَعْبُدُ " ، وإذا تَحققتَ بقوله: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} تَحققتَ بالفناءِ في التوحيد الذي بَعَثَ اللهُ به رُسُلَه ، وأنزلَ به كُتُبَه ، قال اللهُ تعالى: {وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً} ".
وقال تعالى: {فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ} ، وقال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} ، وقال تعالى: {قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ} ".

هو أن يفنى بعبادة الله عن عبادة ما سواه ومحبته عن محبة ما سواه وبخشيته عن خشية ما سواه وبرجائه عن رجاء ما سواه وبطاعته عن طاعة ما سواه فيتحقق بحقيقة قول لا إله إلا الله[1]

هو أنْ يَفْنَى بعبادةِ الله عن عِبادة ما سِواه ، وبطاعته عن طاعةِ ما سِوَاهُ ، وبالتوكل عليه عن التوكل على ما سِوَاه ، وبرَجائِهِ وخَوفِه عن رَجاءِ ما سِوَاه[2]

هُوَ أَنْ يَفْنَى بِعِبَادَةِ اللَّهِ عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ وَبِحُبِّهِ عَنْ حُبِّ مَا سِوَاهُ وَبِخَشْيَتِهِ عَنْ خَشْيَةِ مَا سِوَاهُ وَطَاعَتِهِ عَنْ طَاعَةِ مَا سِوَاهُ وَبِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ عَنْ التَّوَكُّلِ عَلَى مَا سِوَاهُ[3]

هو أنْ يَفْنَى بعبادةِ الله عن عِبادة ما سِواه ، وَبِطَاعَتِهِ عَنْ طَاعَةِ مَا سِوَاهُ وَبِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ عَنْ التَّوَكُّلِ عَلَى مَا سِوَاهُ وَبِسُؤَالِهِ عَنْ سُؤَالِ مَا سِوَاهُ وَبِخَوْفِهِ عَنْ خَوْفِ مَا سِوَاهُ[4]

هو أنْ يَفْنَى بعبادةِ الله عن عِبادة ما سِواه ، ، وبطاعته عن طاعة ما سِوَاه ، وبمحبته عن محبةِ ما سِوَاه ، وبخَوفِه عن خَوْفِ ما سِوَاه ، وبرَجائِه عن رَجاءِ غيره ، وبالتوكل عليه عن التوكل على ما سِوَاه[5]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٣٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٣٨ . ثم قال رحمه الله :" فيكون مع الحقِّ بلا خَلْقٍ ، كما قال الشيخ عبد القادر " الجيلاني " " كُنْ مع الخَلْق بلا خَلْقٍ ، ومَع الخَلْق بلا نَفْسٍ ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٢ / ٣١٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٢٠٧ ـ ٣٠٨ ، ثم قال رحمه الله :" وَهَذَا هُوَ إخْلَاصُ الدِّينِ لِلَّهِ وَعِبَادَتُهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي أَرْسَلَ اللَّهُ بِهِ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ بِهِ الْكُتُبَ ".

[5] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٠١ و ٢١١ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا حقيقة التوحيد الذي أرسلَ اللهُ به الرُّسل ، وأنزلَ به الكُتب ، وهذا حال الأنبياء وأتباعهم ".

هو أنْ يَفْنَى بعبادةِ الله عن عِبادة ما سِواه ، وبمحبته عن محبةِ ما سِوَاه ، وبطاعته عن طاعةِ ما سِوَاهُ ، وبخَوفِه عن خَوْفِ ما سِوَاه ، وبالتوكل عليه عن التوكل على ما سِوَاه[1]

الفناء عن إرادةِ ما سِوَى الحق أو التوكل عليه أو رجائه أو خَوفه أو حُبِّه[2]

الفيء[3]

اسْمٌ للظِّلِّ الذي كان بَعْدَ الزَّوال[4]

ما كان بعد الزَّوال[5]

مُخْتَصٌّ بِمَا بَعد الزَّوال ، لِمَا فيه مِن معنى الرُّجوع[6]

الفَيْءُ

هو ما صارَ للمسلمين بغيرِ إيْجافِ[7] خَيْل ولا رِكاب[8]

---

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٦٩ .

[2] جامع المسائل ، ٧ / ١٩٢ .

[3] المراد به هنا الظِّل .

[4] جامع المسائل ، ١ / ٥٧ ، ثم قال رحمه الله :" والظِّلُّ يَعُمُّ ما قَبْلَهُ وما بَعدَه " .

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٣٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .ثم قال رحمه الله :" ولَفْظُ الظِّل يَتناوَلُ هذا وهذا ."

[7] سُرْعةُ السَّيْر والاجتهادِ فيه ، تفسير ابن عطية ، ٥/ ٢٨٦ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٥٦٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٤ / ٢٣، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وذلك عبارة عن الْقِتَال أيْ مَا قَاتَلْتُمْ عَلَيْهِ. فَمَا قَاتَلُوا عَلَيْهِ كَانَ لِلْمُقَاتِلَةِ وَمَا لَمْ يُقَاتِلُوا عَلَيْهِ فَهُوَ فَيْءٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاءَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ لِعِبَادَتِهِ وَأَحَلَّ لَهُمْ الطَّيِّبَاتِ لِيَأْكُلُوا طَيِّبًا وَيَعْمَلُوا صَالِحًا. وَالْكُفَّارُ عَبَدُوا غَيْرَهُ فَصَارُوا غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ لِلْمَالِ. فَأَبَاحَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَأَنْ يَسْتَرِقُّوا أَنْفُسَهُمْ وَأَنْ يَسْتَرْجِعُوا الْأَمْوَالَ مِنْهُمْ. فَإِذَا أَعَادَهَا اللَّهُ إلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ فَقَدْ فَاءَتْ أَيْ رَجَعَتْ إلَى مُسْتَحِقِّيهَا. وَهَذَا الْفَيْءُ يَدْخُلُ فِيهِ جِزْيَةُ الرُّءُوس الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُمْ مِنْ الْعُشُورِ؛ وَأَنْصَافِ الْعُشُورِ وَمَا يُصَالَحُ عَلَيْهِ الْكُفَّارُ مِنْ الْمَالِ كَالَّذِي يَحْمِلُونَهُ وَغَيْر

هو ما أُخِذَ مِن الكفار بغير إيْحافِ خَيلٍ ولا ركاب[1]

ما أخِذَ من المرتدّين والخارجين عن شريعةِ الإسلام[2]

ما أخِذَ مِن الكفار بغيرِ قتالٍ[3]

كل ما أفاءَ اللهُ على المسلمين[4]

الفيلسوف

مُحِبُّ الحكمة[5] " في لُغة اليُونان "

ذَلِكَ. وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا جَلَوْا عَنْهُ وَتَرَكُوهُ خَوْفًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ كَأَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا " سُورَةَ الْحَشْرِ "

[1] الإيمان ، ص ٤٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٨ .

[2] جامع المسائل ، ٥ / ٣٨٤ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ١٠٧ ، وجامع المسائل ، ٥ / ٣٨٤ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٢٠٨ ، ثم قال رحمه الله :" فَيَدْخُلُ فِيهِ الْغَنَائِمُ، وَقَدْ يَخْتَصُّ ذَلِكَ بِمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ".

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٣٢٣ ، وبيان تلبيس الجهميّة في تأسيس بِدَعهم الكلامية ، ٢ / ٣٣٧ ، ٣ / ٤٥١ ، ومِنهاج السُّنَّة النَّبوية ، ١ / ٣٥٩ ، والفتاوى الكُبرى ، ٦ / ٣٦٥ .

القاف

القادر

هو الذي إنْ شاءَ فَعَلَ وإنْ لَمْ يَفْعَل[1]

هو الذي إنْ شاءَ فَعَلَ وإنْ شاءَ تَرَك[2]

هو الذي يَقْدِرُ على الشيءِ إذا أرادَ فِعْلَهُ[3]

[1] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٢٥ .
[2] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٥٥ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٦٩ .

قارِعَةُ الطَّرِيق

هي الجَادَّةُ التي قد صارت مَحَجَّةً[1]

هي التي تَسْلُكها السَّابِلَة والمَارَّة[2]

القارِن

اسمٌ لِمَن أحْرَمَ " عُمْرَةً وحَجَّة " ابْتِدَاءً ، أو أحْرَمَ بالعُمرة ، ثم أدْخَلَ عليها الحجَّ قبْلَ طَوافِها[3]

القاري

هو الذي يُظْهِرُ القُرْآنَ ويُخْرِجُه[4]

القاضي

اسْمٌ لكل مَن قضَى بين اثنين أو حَكَمَ بينهما ، سَوَاءٌ كان خليفة أو سُلْطاناً أو وَلِيّاً أو كان مَنْصُوباً لِيَقْضِي بالشَّرْعِ أو نائِباً له[5]

القافة

هي اسْتِدْلالٌ بالشَّبهِ على النَّسَبِ ، إذا تَعذَّر الاسْتِدْلال بالقرائن[6]

القانت

الذي يُطيعُ اللهَ ورسولَه[7] " عبد الرحمن بن أبي حاتم "

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٨٠ ، ثم قال رحمه الله :" وسَوَاءٌ في ذلكَ طريق الحاضِرِ والمُسافر ".

[2] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٨٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ٢٩٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٧٨ .

[5] السياسة الشَّرْعِيَّة ، ص ٢٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٥٤ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٣٥١ .

[7] جامع الرسائل ، ١/ ٨ .

هو الذي يُطيعُ اللهَ دائماً[1]

القِبْلَة

ما يُسْتَقْبَلُ[2]

القبيح

ما حَصَّلَ المكروه البغيض[3]

هو ما نُـهِيَ عنه[4] " الجهمية والأشعرية "

قتْلُ شِبْه العَمْد

ما كان في السَّوْطِ والعَصَا[5]

تَعَمُّد العُدْوَان ولم يُتَعَمَّدُ القتْل[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٩ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢١٥ .
[3] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٢٧ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨/ ٣٧٨ .
[6] السياسة الشَّرْعية ، ص ٢٨٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨/ ٣٧٨ .

القَتْلُ العَمْد " المَحْض "

هو أنْ يَقْصِدَ مَن يَعْلَمْهُ مَعصوماً ، بما يَقْتُلُ غالباً ، سَوَاءٌ كان يَقْتُلُ بِحَدِّه كالسيف ونحوه ، أو بِثِقلِه كالسِّنْدَان[1] ، وكُوذَيْنِ[2] الْقصَّار؛ أوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَالتَّحْرِيق وَالتَّغْرِيق وَالْإِلْقاءِ مِنْ مَكَانٍ شَاهِقٍ وَالْخَنْقِ؛ وَإِمْسَاكِ الْخُصْيَتَيْنِ حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ ، وَغَمِّ الْوَجْهِ حَتَّى يَمُوتَ ، وَسَقْيِ السُّمُومِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ الْأَفْعَالِ[3]

القدَر

هو عِلْمُ اللهِ ومشيئته وكلامه[4]

هو أنّ اللهَ عَلِمَ أهْلَ الجَنَّةِ مِن أهلِ النار ، مِن قبْلِ أنْ يَعْمَلُوا الأعمال[5]

نِظامُ التوحيد[6] " عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "

هو قُدْرَةُ الله[7] " أحمد بن حنبل "

القُدْرَة

ما يَحْصُلُ به الفَرْقُ بينَ حَرَكةِ المُرْتَعِش ، وحَركةِ المُخْتار[8]

---

[1] هو عبارةٌ عن الآلةِ المَعْرُوفة ، مِن الحديدِ الثقيلة ، يَعْمَلُ عليها الحَدَّاد صِناعته ، محمد البَعْلِي ، المطلع على ألفاظِ المُقْنِع ، ص ٤٣٤ .
وجاء عندَ د . أحمد مُختار ، في معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٢ / ١١١٨ :" كُتْلة حديدٍ صُلْبٍ ، مُرَكّزة فوقَ قاعدةٍ ، يطْرُقُ الحدَّادُ عليها الحديدَ ".

[2] الكُوذَيْن ، عبارة عن الخشبة الثقيلة التي يدق بها الدَّقَّاقُ الثِّيابَ ، محمد البَعْلِي ، المطلع على ألفاظ المُقْنِع ، ص ٤٣٤ ، وقال صلاحُ الدِّين الصَّفَدِي : مَدَقُّ القصَّار ، تصحيح التصْحِيف وتحريفُ التَّحْريف ، ص ٤٤٧ .

[3] السياسة الشرعية ، ص ٢٧٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨/ ٣٧٣ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٦١ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٦٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٢٥٨ . ثم قال ابن عباس رضي اللهُ عنهما :" فمَن وَحَّدَ اللهَ وآمَنَ بالقدَر تَمَّ توحيدُه ، ومَن وحَّدَ اللهَ وكذَّبَ بالقدَر نَقضَ تكذيبه تَوحيدَه ".

[7] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٠٨ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٦٧ .

" الجهمية "

هي السُّلْطان[1]

القُدْرَةُ الحادِثة

ما قامتْ بِمَحلِّ الكَسْبِ[2] " أتْباعُ الجهم بن صَفْوان وحُسينِ النَّجَّارِ وأبي الحَسَن الأشْعَري "

القَدَرِيَّة المَجُوسيَّة

الذين يُكَذِّبُون بقدَرِ الله ، وإنْ آمَنُوا بأمْرِه ونَهْيِه[3]

الذين يَجْعَلُون لله شُركاء في خَلْقِه ، كما جَعَل الأوَّلُون لله شُركاء في عبادته[4]

القَدَرِيَّة المُشْرِكِيَّة

الذين أقرُّوا بالقضاء والقدَرِ ، وأنْكَروا الأمرَ والنَّهي[5]

الذين اعْترفوا بالقضاء ، وزَعَمُوا أنّ ذلك يُوَافِق الأمر والنَّهي[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٤ / ١٧٥ ، ثم قال رحمه الله :" فلِهَذَا: وَجَبَ إقامَةُ الْحُدُودِ عَلَى ذِي السُّلْطَانِ وَنُوَّابِهِ ".

[2] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٠٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١١١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٢٥٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١١١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٢٥٦ . ثم قال رحمه الله :" لَكِنَّ عِنْدَهُمْ هَذَا تَنَاقُضٌ وَهُمْ خُصَمَاءُ اللَّهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَهَؤُلَاءِ كَثِيرٌ فِي أَهْلِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ سُفَهَاءِ الشُّعَرَاءِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ الزَّنَادِقَةِ كَقَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ المعري:

أَنَهَيْت عَنْ قَتْلِ النُّفُوسِ تَعَمُّدًا ... وَزَعَمْت أَنَّ لَهَا مُعَادًا آتِيَا
مَا كَانَ أَغْنَاهَا عَنْ الْحَالَيْنِ .

وقول بَعْضِ السُّفَهَاءِ الزَّنَادِقَةِ: يَخْلُقُ نُجُومًا وَيَخْلُقُ بَيْنَهَا أقمَارًا. يَقُولُ يَا قَوْمُ غُضُّوا عَنْهُمْ الْأَبْصَارَ. تَرْمِي النسوان وَتَزْعَقُ مَعْشَرَ الْحُضَّارَ. أطفوا الْحَرِيقَ وَبِيَدِك قَدْ رَمَيْت النَّارَ. وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يُوجِبُ كُفْرَ صَاحِبِهِ وَقَتْلِهِ "

يَشْهَدُونَ القدَر ، ويُعْرِضُون عن الأمر[1]

القدَريَّة الإِبْلِسيَّة

الذين أقرُّوا بالقضاء والقدَر ، وآمَنُوا بالأمرَ والنَّهي[2]

الذين صَدَّقُوا بأنّ الله َصدَرَ عنه " القضاء والقدّر والأمر والنَّهي "[3]

القُدْوَة

الذي يُؤتَمُّ به ، ويُعَلِّمُ الخير[4]

هو الذي يُقْتَدى به ، وهو الإمام[5]

هو الذي يُقتَدَى به[6]

القدير

مَن تقومُ به القُدْرَة[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧١٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣ / ١١١ . قال رحمه الله في تعريفه :" الذين أقرُّوا بالأمرين " ، فذَكَرْتُ الأمرين في التعريف ، ثم قال رحمه الله :" لكن جَعلوا هذا مُتناقِضاً مِن الرَّب ، وطعَنوا في حَكمته وعدله ، كما يُذْكَرُ ذِلك عن إبليس "

[3] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٢٥٨ ، وعبارته رحمه الله هي :" الذين صَدَّقُوا بأنّ الله َصدَرَ عنه الأمران " ، والأمران ما ذَكَرتُه في التعريف ، وقد ذكرهما سابقاً في تعريف القدرية المجوسية والقدرية المُشْرِكية .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٠٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٩ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٣٤ .

[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٢ .

القديم

ما كان مُتقدِماً على غيره ، تَقدُماً زَمانيّاً ، سَوَاءٌ سَبَقه عَدَمٌ أو لَمْ يَسْبِقْه[1]

" في اللُّغة "

الشيءُ المُعَيَّن الذي ما زَالَ مَوجُوداً ، ليس لِوجُوده أوَّل[2]

الشيءُ الذي يكونُ شيئاً بعدَ شيءٍ[3]

المُتَقدِّم على غيرهِ[4]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٨٣ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :" قوْلُ جَعْفَرٍ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الْمِلَلِ وَجَمَاهِيرِ الْعُقَلَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمِلَلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّ مَا سِوَاهُ مُحْدَثٌ [كَائِنٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ] ، لَيْسَ [مَعَ] اللَّهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَالَمِ قدِيمٌ بِقِدَمِ اللَّهِ " ، منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٤٧ .

وقال رحمه الله :" كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ مُحْدَثٌ مَسْبُوقٌ بِالْعَدَمِ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْمِلَلِ ، يَمْتَنِعُ عِنْدَ أَهْلِ الْمِلَلِ أَنْ يَكُونَ مَوْجُودٌ قَدِيمٌ مَعَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ مَخْلُوقٍ مَسْبُوقٌ بِعَدَمِ نَفْسِهِ، وَإِنْ قِيلَ مَعَ ذَلِكَ بِدَوَامِ كَوْنِهِ خَالِقًا، فَخَلْقُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ دَائِمًا لَا يُنَافِي أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقًا مُحْدَثًا كَائِنًا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، لَيْسَ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ قَدِيمٌ بِقِدَمِ اللَّهِ تَعَالَى مُسَاوِيًا لَهُ، بَلْ هَذَا مُمْتَنِعٌ بِصَرَائِحِ الْعُقُولِ مُخَالِفٌ لِمَا أَخْبَرَتْ بِهِ الرُّسُلُ عَنِ اللَّهِ، كَمَا قَدْ بُسِطَ فِي مَوْضِعِهِ "، منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٥ ـ ٣٥٦ .

وقال غفر اللهُ له ، وأسْكنه الفِردَوس الأعلى :" القديمُ ليس له ظرْف زمانٍ يَتحوَّلُ فيه ، فإنّه لَمْ يَزَلْ " ، جامع المسائل ، ٤ / ٤٠٥ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٤٧ .

[3] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٤٧ .

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

ثم قال رحمه الله :" كما قال تَعَالَى: {حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ} [يس: ٣٩] . وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ} [الأحقاف: ١١] .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ - أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ} [الشعراء: ٧٥ - ٧٦]

ثُمَّ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ مَنْ خَصَّ لَفْظَ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَسْبِقْهُ عَدَمٌ، أَوْ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ غَيْرُهُ، وَصَارَ هَذَا عِنْدَهُمْ هُوَ حَقِيقَةَ اللَّفْظِ، حَتَّى صَارَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَظُنُّ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْقَدِيمِ فِي الْمُتَقَدِّمِ عَلَى غَيْرِهِ مُطْلَقًا – مَجَازٌ "

هو الموجودُ الذي لَمْ يَزَلْ ، والذي لا أوَّل لِوجُوده[1]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ ، وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" وهم (المتكلمون) لا دليل لهم على قدم شيء من العالم، وإنما حججهم تدل على قدم نوع فعله، لا على قدم شيء بعينه من المفعولات، وقد قامت الأدلة على أن كل ما سواه مخلوق كائن بعد أن لم يكن، وإن قيل: إنه لم يزل متكلماً فاعلاً.

وعلى هذا التقدير فلا يكون عالماً بشيء من مخلوقاته، إذ كلها حادثة، وهم لا يعلمون شيئاً من المحدثات، ويجب أن لا يكون عالماً بما يتكلم به وما يفعله، مع قيام الدليل على أنه يتكلم بمشيئته وقدرته، بل ولازم هذا القول أنه لم يفعل شيئاً، فإنه لا يفعل إلا بمشيئته، ولا يشاء إلا مع علمه بما يشاؤه، فإذا قدر أنه لم يعلم الفعل المعين والمفعول المعين، لزم أنه لم يفعل شيئاً، ولزم أن كل من فعل بقدرته ومشيئته كان أكمل منه، لأنه فعل بعلم وقدرة ومشيئة، وهذا في صريح العقل أكمل ممن لا يفعل شيئاً، أو ممن يفعل بلا قدرة ولا مشيئة ولا علم.

وأيضاً فإنما يجوز أن يعلم المفعولات على وجه كلي أزلي أبدي لا يتغير، أن لو كانت المخلوقات مخلوقة على هذا الوجه، ولو كان كذلك لزم أن لا يكون في العالم شيء من الحوادث، لأن حدوث الحادث بعد أن لم يكن إنما يكون عن حدوث تمام علته، وحدوث تمام العلة لا بد له من سبب حادث، وهو تمام علته التامة، حتى ينتهي الأمر إليه تعالى، فلا بد أن يحدث ما يكون تمام العلة التامة لحدوث الحوادث، فإن قدر أنه لم يعلم إلا الأمر القديم الأزلي الأبدي، امتنع أن يحدث شيئاً لوجهين: أحدهما: أن الحادث لا يحدث عن قديم أزلي أبدي بدون حادث.

وهذا أصلهم الذي يقولون به.

ثم نقول: إن جاز حدوث الحادث عن القديم، جاز أن يفعل بعد أن لم يكن فاعلاً، ولزم حينئذ علمه بالمحدثات.

وإن لم يجز ذلك امتنع أن يحدث عن العلة القديمة التامة شيء من الحوادث، فلا يحدث في العالم شيء.

وإذا بطل كون العالم مخلوقاً عن علة أزلية لم يحدث عنها، لزم أن الحوادث حدثت عند كمال الموجب لحدوثها، وذلك بحدوث تمام الموجب لحدوثه، وذلك يرجع إلى أمور قائمة به متعلقة بمشيئته وقدرته، وحينئذ فيجب علمه بها، لأنه من لوازم نفسه، ولامتناع وجودها بدون العلم بها.

وأيضاً فلأن الحوادث إنما هي صادرة عنه، سواء صدرت بوسط أو بغير وسط، فإن لم يكن عالماً بها على الوجه الذي حدثت عليه، لم يكن عالماً بعلتها التامة المستلزمة لحدوثها، لأن العلم بالعلة التامة يستلزم العلم بالمعلول، فإذا قدر عدم العلم بالمعلول، لزم عدم العلم بالعلة التامة، وإذا امتنع العلم بالعلة التامة، لزم أن ينتفي العلم بعلة العلة، حتى يلزم عدم علمه التام بنفسه.

وإذا قدر عالماً بنفسه، لزم علمه بكل حادث على الوجه الذي حدث عليه، ولزم علمه بكل جزئي، لأنه هو الفاعل له على هذا الوجه، وإن كان بطريق اللزوم، فإن علمه بالملزوم كفعله

خِلافُ الحديث ، وإنْ كان مَسْبُوقاً بغيره[1]

ما لا أوّل لِوجوده ، وما لَم يَسْبقه عَدم[2] " أهل الكلام "

هو ما لا أول لِوجُودِه[3]

ما لَمْ يَسْبقْهُ عَدَم[4] " أهل الكلام "

لِمَا لَمْ يَسْبقْهُ غيرُه[5] " أهل الكلام "

الإلَهُ الخالقُ سُبحانهُ ، الواجب الوجود[6]

للملزوم، والعلم التام بالملزوم يوجب العلم بلوازمه " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ١٩٤ ـ ١٩٦ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله عن " القديم " : " قد يُرادُ به أنه إذا حصل على صفة لازمة لذاته لم يجز خروجه عنها.

وقد يريد له إذا حصل على حال عارضة له، سواء كان نوعها لازماً له أولم يكن لازماً لذاته، مثل الفعل والعمل، سواء سمي حركة أو لم يسم: كالإتيان والمجيء والنزول والمناداة والمناجاة، وأمثال ذلك مما تنازع فيه الناس: هل يقوم بالقديم أم لا؟.

فجمهور أهل السنة والحديث المتبعون للسلف، والأئمة من السلف والخلف، مع كثير من طوائف الكلام، وأكثر الفلاسفة: يجوزون أن يقوم بالقديم ما يتعلق بمشئته وقدرته من الأفعال وغير الأفعال، فيقول هؤلاء: قول القائل: أن القديم الحاصل على صفة، لا يجوز خروجه عنها، إن إراد به مواقع الإجماع: مثل صفات الكمال اللازمة لذات الله، أو نوع الصفات الازم لذات الله تعالى، فهذا لا نزاع فيه.

وإن أراد به أعيان الحوادث، فما الدليل على أن القديم إذا قام به حال من غير هذه الأحوال المعينة، لم يجز خروجه عنها؟ ". دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ .

[1] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٥ .
[2] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٨٤ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٠٥ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٠٥ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٦٩.
[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٦٩ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٣١ .

الإلَهُ الواجب بذاتِه[1]

صِفات الله الأزَلِيّة[2]

القديمُ الأزَلي[3]

القيُّوم الصَّمَد الواجب الوجود بنَفْسِهِ ، الغَنِيّ عن كل ما سِوَاهُ ، وكل ما سِوَاهُ فقيرٌ إليه ، أحَقُّ بالكمالِ مِن الْمُكِن المُحْدَث المُفْتَقِرِ[4]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ١٢٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٣١ .

[3] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَأَمَّا كَوْنُ الْقَدِيمِ الْأَزَلِيِّ وَاحِدًا، فَهَذَا اللَّفْظُ لَا يُوجَدُ لَا فِي كِتَابِ [اللَّهِ] وَلَا فِي سُنَّةِ [نَبِيِّهِ] ، بَلْ وَلَا جَاءَ اسْمُ " الْقَدِيمِ " فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ " الْأَوَّلُ ".
وَالْأَقْوَالُ نَوْعَانِ: فَمَا كَانَ مَنْصُوصًا فِي الْكِتَابِ [وَالسُّنَّةِ] ، وَجَبَ الْإِقْرَارُ بِهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ فِي النَّصِّ وَالْإِجْمَاعِ، لَمْ يَجِبْ قَبُولُهُ وَلَا رَدُّهُ حَتَّى يُعْرَفَ مَعْنَاهُ.
فَقَوْلُ الْقَائِلِ: الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ وَاحِدٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مَخْصُوصٌ بِالْأَزَلِيَّةِ وَالْقِدَمِ، لَفْظٌ مُجْمَلٌ. فَإِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ صِفَاتِهِ اللَّازِمَةِ لَهُ هُوَ الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ دُونَ مَخْلُوقَاتِهِ، فَهَذَا حَقٌّ. وَلَكِنَّ هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.
وَإِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْقَدِيمَ الْأَزَلِيَّ هُوَ الذَّاتُ الَّتِي لَا صِفَاتَ لَهَا: لَا حَيَاةَ وَلَا عِلْمَ وَلَا قُدْرَةَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهَا صِفَاتٌ لَكَانَتْ قَدْ شَارَكَتْهَا فِي الْقِدَمِ، وَلَكَانَتْ إِلَهًا مِثْلَهَا.
[فَهَذَا الِاسْمُ هُوَ اسْمٌ لِلرَّبِّ الْحَيِّ الْعَلِيمِ الْقَدِيرِ، وَيَمْتَنِعُ حَيٌّ لَا حَيَاةَ لَهُ، وَعَلِيمٌ لَا عِلْمَ لَهُ، وَقَدِيرٌ لَا قُدْرَةَ لَهُ، كَمَا يَمْتَنِعُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي نَظَائِرِهِ.
وَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: صِفَاتُهُ زَائِدَةٌ عَلَى ذَاتِهِ، فَالْمُرَادُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى مَا أَثْبَتَهُ النُّفَاةُ، لَا أَنَّ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ ذَاتًا مُجَرَّدَةً عَنِ الصِّفَاتِ وَصِفَاتٍ زَائِدَةٍ عَلَيْهَا، فَإِنَّ هَذَا بَاطِلٌ.
وَمَنْ حَكَى عَنْ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ مَعَ اللَّهِ ذَوَاتًا قَدِيمَةً بِقِدَمِهِ، وَأَنَّهُ مُفْتَقِرٌ إِلَى تِلْكَ الذَّوَاتِ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهِمْ. فَإِنَّ لِلنُّظَّارِ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَرْبَعَةَ أَقْوَالٍ: ثُبُوتُ الصِّفَاتِ، وَثُبُوتُ الْأَحْوَالِ، وَنَفْيُهُمَا جَمِيعًا، وَثُبُوتُ الْأَحْوَالِ دُونَ الصِّفَاتِ ..."، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٠ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" ومِن خَوَاصِّه (الله) أنه بكل شيء عليم، وأنه على كل شيء قدير، وأنه الله الذي لا إله إلا هو، وأنه الرحمن الرحيم.
وكل اسم لا يسمى به غيره: كالله، والقديم الأزلي، ورب العالمين، ومالك يوم الدين، ونحو ذلك -فمعناه من خصائصه "، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٧٩ .

الذي لَمْ يَزَلْ فيمتنع عندهم وعِندَ سائر العقلاء ، أنْ يكون مُمْكِناً يَقْبَلُ الوجود والعَدَم[1]

الذي لَم يَزَلُ مَوجُوداً ، ولَمْ يَسْبِقْهُ عَدَمٌ[2]

القديم المُطْلَق

الذي لا يجوز عَدَمه[3]

لا تقوم به الحوادث[4] " الفلاسفة "

تَحُلُّهُ الحوادث[5] " الفلاسفة "

القديم المُقيَّد

هو المَسْبُوق بالعَدَمِ أو المُمْكِن عَدَمه ، ولا يَحْتاجُ إلى غيره بحال وإلى القائم المقيد وهو المحتاج إلى غيره[6]

القُرْءُ

هو الدَّمُ لِظُهُورِه وخُروجه[7]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٧٦ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٨٣ .

[3] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٩٢ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩١ .

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩١.

[6] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٩٢ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٧٩ .

القُرَّاء

هم جنس الْعلمَاء والعباد ، وَيدخل فيهم مَن تَفَرَّعَ مِن هَذِهِ الْأَصْنَاف ، مِن المُتَكَلِّمَة والمُتَصَوِّفة وَغيرهم[1]

هم أَهْلُ الدِّينِ والعِبادة[2]

القرآن

هو كلامُ الله الذي تكلَّمَ به[3] " الصحابة والتابعون لَهُم بِإِحسان "

هو كلامُ اللهِ الذي بَلَّغَهُ رَسُولُه[4] " الصحابة والتابعون لَهم بإحسان"

كلامُ اللهِ ، حُروفه ومعانيه[5]

كلام اللهِ تعالى وأنَّه مُنْزَلٌ ، غيرُ مَخلوقٍ ، مِنه بَدَاَ وإليه يعودُ[6]

كلامُ اللهِ ، مُنَزَّلٌ غير مخلوقٍ ، مِنهُ بَدَاَ وإليه يَعودُ[7]

كلامُ اللهِ ، غير مخلوق ، مِنه بَدَأَ[8] " أئمةُ المسلمين وجُمهورهم "

كلامُ اللهِ ،غيرُ مخلوق[9] " أجمعَ عليه السَّلَفُ " " اتفق عليه السلف والأئمة "[10]

---

[1] الاستقامة ، ١ / ٣٢٨ . ثم قال رحمه الله :" وَأَمَّا المقيمون من أهل الصناعات والتجارات ، فيمكن أن يَكُونُوا من الْقُرَّاء المقيمين أيْضا " .

[2] جامع المسائل ، ٩ / ٥٠ .

[3] الجواب الصحيح لِمن بَدَّل دِين المسيح ، ٤ / ٣٣٣ .

[4] الجواب الصحيح لِمن بَدَّل دِين المسيح ، ٤ / ٣٣٤ .

[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٥٨ ، وقال رحمه الله في الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٤٦ ، بعد ذِكْرِهِ التعريف :" ليس شيء مِن ذلك كلاماً لغيره ، ولكن أنزله على رُسُلِه ".

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٤١ ، قال رحمه الله قبل التعريف :" اتفق عليه سَلَف المؤمنين الذين أثنى اللهُ تعالى ، على مَن اتَّبَعَهم ، وَذَمَّ مَ، اتَّبَعَ غير سَبيلهم ".

[7] جامع المسائل ، ٨ / ١٨٤ ، ثم قال رحمه الله :" كما اتفق عليه السَّلف " .

[8] الجواب الصحيح لِمن بدل دِّين المسيح ، ٤ / ٧١ .

[9] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٤١ ، ١٤٥، والاستقامة ، ١ / ١٣٦ ، والجواب الصحيح لِمَن بَدَّل دِين المسيح ، ٣ / ٢٧٨ ، والرد على الشاذلي في حزبيه وما صنفه في آداب الطريق ، ص ١٧٣.

[10] الرد على الشاذلي في حزبيه وما صنفه في آداب الطريق ، ص ١٧٣.

القرْمَطة

هي تَحريف الكَلِم عن مَوَاضِعِهِ ، وإفْساد الشَّرْع واللُّغَة والعَقْل بالتَّمْويه والتَّلْبيس[1]

القرِيْنَة

هي الدَّليل العَقْلِي الدَّال على امتناع إرادةِ المعنى الباطِل[2]

القرْيَة

هو اسْمٌ يَتناوَلُ المَساكن وسُكانها[3]

هي المكان الذي يَجْتَمِعُ فيه النَّاس[4]

القزَع

هو حَلْقُ بعض الرأسِ دُونَ بَعْضٍ[5]

حَلْقُ البَعْض[6]

القِسْط

هو العدل[7]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٦٩ .
[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٠٣ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٧٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٧٨ .
[5] شرح العُمْدَة ، ١ / ٢١٩ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ١١٩ . يعني شَعْر الرأس .
[7] جامع المسائل ، ٥ / ١٦١ .

القِسْمَة

توزيعُ أحَدُ العَدَدَيْن على آحاد العَدَد الآخَر[1]

قسْوَة القلب[2]

ذهاب اللِّين والرحمة والخشوع منه[3]

القسِّيّ

ثيابٌ مَخْلُوطة بحريرٍ[4] " في اللُّغة "

القُصَارَة

ما سَقَطَ مِن السُّنْبُل[5]

القصْدُ

هو المُطابقُ المُوَافِقُ ، الذي لا يَزِيد ولا يَنْقُص[6]

العَدْلُ[7]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٤٣ .
[2] الإيمان ، ص ٢٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٠ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٧ / ٣٠ .
[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٣٠١ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٩ ، ١١٠ ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ٤٦١ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٠ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٠ .

السَّدَاد[1]

القصْم

هو الكسرُ الذي يكونُ في الأُمورِ الصَّلْبَة[2]

القُطْب

كل مَن دَارَ عليه أمْرٌ ، مِن أُمورِ الدِّين والدُّنيا[3]

هو كَوْكَبٌ خَفِيٌّ يَمتَحَنُ النَّاسُ به أبْصارهم[4]

هو الجَدْيُ ، وهو كَوكبٌ خَفِي[5]

قصْدُ السَّبيل

هي سبيل الشَّرع ، وهي سبيل الهدى والصراط المستقيم[6]

القضاء

هو إكْمالُ الشيءِ وإتْمامِه[7] " لُغة العرب "

هو الإكمال والإتْمام لِمَا يَخْلُقه " الله "[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٠ . ثم قال رحمه الله :" قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّسْدِيدُ التَّوْفِيقُ لِلسَّدَادِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْقَصْدُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ إذَا كَانَ يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ. وَالْقَصْدُ. وَالْمُسَدَّدُ الْمُقَوَّمُ وَسَدَّدَ رُمْحَهُ وَأَمْرٌ سَدِيدٌ وَأَسَدُّ أَيْ قاصِدٌ وَقَدْ اسْتَدَّ الشَّيْءُ اسْتَقَامَ. قَالَ الشَّاعِرُ: أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي "

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣١٦ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٤٤٠ .

[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٥٦٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢١٢ . وقد ردَّه مِن ثلاثة أوجه .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢٠٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٣٧ .

[8] جامع المسائل ، ٩ / ١٣٣ . ويَقصدُ هنا القضاء الكوني .

القضاءُ " للصَّلاة "

فِعْلُ العِبادات بَعْد الوَقت المحدود بالشَّرْع[1]

قضَاءُ العِبَادَة

فِعْلُ " العِبادة " بَعْدَ خُرُوج الوقت المَضْروبِ لها ، وإنْ لَم يَقْدِرْ على غيرهِ[2]

هو فِعْلُ العِبادة بَعْدَ خُروج وَقتها المُحدَّد شَرْعاً ، حَدَّاً يَعُمُّ المُكَلّفين[3]

القضية

هو ثُبُوت النِّسْبَة أو انْتِفاؤها[4]

اتِصَافُ المُوصُوف بالصِّفَة نَفْياً أو إثباتَاً[5]

نِسْبَةُ المَحْمول إلى الموضوع ، والخَبَر إلى المُبتدأ نَفْياً أو إثبَاتًا[6]

القضية اليقينية

ما عُلِمَ أنها حَقٌّ عِلْماً يَقينياً[7]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٢ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٢ / ١٦٩ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٤ / ١٢٢ .

[4] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٦٦ .

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٦٦ .

[6] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٦٦ .

[7] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٤٠ .

القطِيْفة

هي التي يُجْلَسُ عليها[1]

القفَّازَان

غِلافً يُصْنعً لليد[2]

قفِيْزُ الطَّحَّان

هو أن يُسْتأجَر لِيطْحنَ الحب ، بِجُزْءٍ مِن الدَّقيق[3]

القلْب

المُضْغَة الصّنوبرية الشكل[4] ، التي في الجانب الأيسر مِن البدن ، التي جَوفها عَلَقة سَوداء[5]

المُضْغَة الصّنوبرية الشكل ، التي في الجَسَدِ مُجَرَّده[6]

" المُضْغَة الصّنوبرية الشكل " المُقيَّدَة بالرُّوح[7]

باطن الإِنسان مُطْلَقاً[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٠٠ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١١٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ١١٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٤٣ .
[4] مختصر الفتاوى المصرية ، ص ١٠٠ ، والمُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٩٠.
[5] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٣ .
[6] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢٤ .
[7] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطَّريق ، ص ١٢٤ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٣ . ثم قال رحمه الله :" فإنّ قلْبَ الشيء باطنه ، كقلب الحنطة واللوزة ، ومِنه سُمِّيَ القليب (البئر) قليباً ، لأنه أخْرجَ قلْبه ، وهو باطنه ".

القلب السَّليم

هو سَلامةُ القلب عن الاعتقادات الفاسدة ، والإِرادات الفاسدة وما يَتْبَعُ ذلك[1]

هو الذي يريدُ الخيرَ لا الشر[2]

القلب القاسي

هو الجامدُ اليابس ، بمنزلة الحَجَر لا يَنطبع ولا يُكْتَب فيه الإِيمان ، ولا يَرْتَسِم فيه العِلْم[3]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٣٣٧ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٣٠٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٤٢ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وَكَمَالُ ذَلِكَ بِأَنْ يَعْرِفَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَأَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ فَذَاكَ نَقْصٌ فِيهِ لَا يُمْدَحُ بِهِ. وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ مَنْ ذَاقَ طَعْمَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي يَكُونُ أَعْلَمَ بِذَلِكَ وَأَكْرَهُ لَهُ مِمَّنْ لَمْ يَذُقْهُ مُطْلَقًا؛ فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُطَّرِدِ بَلْ قَدْ يَكُونُ الطَّبِيبُ أَعْلَمَ بِالْأَمْرَاضِ مِنْ الْمَرْضَى وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمْ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَطِبَّاءُ الْأَدْيَانِ فَهُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا يُصْلِحُ الْقُلُوبَ وَيُفْسِدُهَا وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَمْ يَذُقْ مِنْ الشَّرِّ مَا ذَاقَهُ النَّاسُ. وَلَكِنَّ الْمُرَادَ أَنَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَحْصُلُ لَهُ بِذَوْقِهِ الشَّرَّ مِنْ الْمَعْرِفَةِ بِهِ وَالنُّفُورِ عَنْهُ وَالْمَحَبَّةِ لِلْخَيْرِ إذَا ذَاقَهُ مَا لَا يَحْصُلُ لِبَعْضِ النَّاسِ مِثْلُ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَقَدْ عَرَفَ مَا فِي الْكُفْرِ مِنْ الشُّبُهَاتِ وَالْأَقْوَالِ الْفَاسِدَةِ وَالظُّلْمَةِ وَالشَّرِّ ثُمَّ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَعَرَّفَهُ مَحَاسِنَ الْإِسْلَامِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَرْغَبَ فِيهِ وَأَكْرَهَ لِلْكُفْرِ مِنْ بَعْضِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ الْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ؛ بَلْ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْ بَعْضِ حَقِيقَةِ هَذَا وَحَقِيقَةِ هَذَا أَوْ مُقَلِّدٌ فِي مَدْحِ هَذَا وَذَمِّ هَذَا ".

[3] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٧١ .

قال رحمه الله :" قَوْله تَعَالَى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إلَّا إذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} إلَى قَوْلِهِ: {لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ} {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} . جَعَلَ اللَّهُ الْقُلُوبَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: قَاسِيَةً وَذَاتَ مَرَضٍ وَمُؤْمِنَةً مُخْبِتَةً؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا إمَّا أَنْ تَكُونَ يَابِسَةً جَامِدَةً لَا تَلِينُ لِلْحَقِّ اعْتِرَافًا وَإِذْعَانًا أَوْ لَا تَكُونُ يَابِسَةً جَامِدَةً. فَـ " الْأَوَّلُ " هُوَ الْقَاسِي وَهُوَ الْجَامِدُ الْيَابِسُ بِمَنْزِلَةِ الْحَجَرِ لَا يَنْطَبِعُ وَلَا يُكْتَبُ فِيهِ الْإِيمَانُ وَلَا يَرْتَسِمُ فِيهِ الْعِلْمُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَسْتَدْعِي مَحَلًّا لَيِّنًا قَابِلًا. وَ " الثَّانِي " لَا يَخْلُو إمَّا أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ ثَابِتًا فِيهِ لَا يَزُولُ عَنْهُ لِقُوَّتِهِ مَعَ لِينِهِ أَوْ يَكُونَ لِينُهُ مَعَ ضَعْفٍ وَانْحِلَالٍ. فَالثَّانِي هُوَ الَّذِي فِيهِ مَرَضٌ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوِيُّ اللَّيِّنُ. وَذَلِكَ أَنَّ الْقَلْبَ بِمَنْزِلَةِ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ كَالْيَدِ مَثَلًا فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ جَامِدَةً يَابِسَةً لَا تَلْتَوِي وَلَا تَبْطِشُ أَوْ تَبْطِشُ بِعُنْفِ فَذَلِكَ مِثْلُ الْقَلْبِ الْقَاسِي أَوْ تَكُونَ ضَعِيفَةً مَرِيضَةً عَاجِزَةً لِضَعْفِهَا وَمَرَضِهَا فَذَلِكَ مِثْلُ الَّذِي فِيهِ مَرَضٌ أَوْ تَكُونَ بَاطِشَةً بِقُوَّةٍ وَلِينٍ فَهُوَ مِثْلُ الْقَلْبِ الْعَلِيمِ الرَّحِيمِ فَبِالرَّحْمَةِ خَرَجَ عَنْ الْقَسْوَةِ وَبِالْعِلْمِ خَرَجَ عَنْ الْمَرَضِ؛ فَإِنَّ الْمَرَضَ مِنْ الشُّكُوكِ وَالشُّبُهَاتِ. وَلِهَذَا وُصِفَ مَنْ عَدَا هَؤُلَاءِ بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِخْبَاتِ. وَفِي قَوْلِهِ: {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ} دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعِلْمَ يَدُلُّ عَلَى الْإِيمَانِ لَيْسَ أَنَّ

القلبُ المُتَيَم

هو المُعَبَّد لِمحبوبه[1]

القُلَّتَان

خَمسمائة رَطْلٍ بالعِراقي القديم[2]

القلَّة

هي الحُبّ والخَابيَة[3]

الجَرَّة الكبيرة[4]

أهْلَ الْعِلْمِ ارْتَفَعُوا عَنْ دَرَجَةِ الْإِيمَانِ - كَمَا يَتَوَهَّمُهُ طَائِفَةٌ مِنْ الْمُتَكَلِّمَةِ - بَلْ مَعَهُمْ الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ} وَقَالَ تَعَالَى: {وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ} الْآيَةَ "

[1] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ١٦٣ . ثم قال رحمه الله :" وهذا لا يستحقه إلا الله ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ٥٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا كله تقريب بلا ريب ، فتحديد القُلتين إنّما هو بالتقريب على أصْوَبُ القولين ".

[3] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ١ / ٦ ، وقال رحمه الله : " فَإِنَّ الْقُلَّتَيْنِ أَكْثَرُ مَا قِيلَ فِيهِمَا عَلَى الصَّحِيحِ: أَنَّهُمَا خَمْسُمِائَةِ رِطْلٍ بِالْعِرَاقِيِّ الْقَدِيمِ فَيَكُونُ هَذَا الرِّطْلُ الْمِصْرِيُّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِعَشَرَاتٍ مِنْ الْأَرْطَالِ؛ فَإِنَّ الرِّطْلَ الْعِرَاقِيَّ الْقَدِيمَ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا وَأَرْبَعَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ وَهَذَا الرِّطْلُ الْمِصْرِيُّ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ بِخمسة عَشَرَ دِرْهَمًا وَثَلَاثَةِ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ وَذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أُوقِيَّةٍ وَرُبْعِ مِصْرِيَّةً فَالْخَمْسُمِائَةِ رِطْلٍ بِالْعِرَاقِيِّ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ؛ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ؛ وَخَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا؛ وَخَمْسَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ؛ وَذَلِكَ بِالرِّطْلِ الدِّمَشْقِيِّ الَّذِي هُوَ سِتُّمِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَةٌ وَسَبْعَةُ أَرْطَالٍ وَسُبْعُ رِطْلٍ. وَهَذَا الرِّطْلُ الْمِصْرِيُّ أَرْبَعُمِائَةِ رِطْلٍ وَسِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ رِطْلًا وَكَسْرُ أُوقِيَّةٍ وَمِسَاحَةُ الْقُلَّتَيْنِ ذِرَاعٌ وَرُبْعٌ فِي ذِرَاعٍ وَرُبْعٍ طُولًا وَعَرْضًا وَعُمْقًا وَمَعْلُومٌ أَنَّ غَالِبَ هَذِهِ الْحِيَاضِ الَّتِي فِي الْحَمَّامَاتِ الْمِصْرِيَّةِ وَغَيْرِ الْحَمَّامَاتِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا الْمِقْدَارِ بِكَثِيرٍ؛ فَإِنَّ الْقُلَّةَ نَحْوٌ مِنْ هَذِهِ الْقِرَبِ الْكَائِنَةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِالشَّامِ وَمِصْرَ فَالْقُلَّتَانِ قِرْبَتَانِ بِهَذِهِ الْقِرَبِ وَهَذَا كُلُّهُ تَقْرِيبٌ بِلَا رَيْبٍ فَإِنَّ تَحْدِيدَ الْقُلَّتَيْنِ إنَّمَا هُوَ بِالتَّقْرِيبِ عَلَى أَصْوَبِ الْقَوْلَيْنِ " ، مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٥٢ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٠ .

القِمَار

أنْ يُؤخذُ مالُ الإنسان وهو على مُخاطرَةِ ، هل يَحصُل له عوضه أو لا يَحْصل[1]

هو المُخاطرة الدَّائِرة بين أنْ يَغْنَمَ باذِلَ المالِ أو يَغْرَم أو يَسْلَم[2]

القُنوت

هُوَ إدَامَةُ الْعِبَادَةِ سَوَاءٌ كَانَ فِي حَالِ الْقِيَامِ أوْ الرُّكُوع أوْ السُّجُودِ[3]

هو دَوَامُ الطَّاعة ، والثَّبَات عليه[4]

هو المُدَاومَة على الطاعة[5]

هو دَوام الطاعة[6]

دَوَامُ الطَّاعة لله عزَّ وجَّلَ[7]

إدامة الطاعة[8]

القُنُوط

أنْ يَعتَقِدَ أنّ اللهَ لا يَغْفِرَ لَه ، إمّا لِكَونِه إذا تاب لا يَقْبَل اللهُ تَوبته ، ولا يَغْفِر له ذُنوبه ، وإمَّا بأنْ يَقول : إنّ نَفْسَه لا تُطَاوعْهُ على التَّوبة ، بل هو

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٨٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٩٠.
[2] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٦٤ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢٧٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٤٨٠ .
[4] شرح العُمْدَة ، ٢ / ١٥٩ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ١٠٧ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٢٢٤ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٥٤٨ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٥٤٧ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ١٠١ .

مَغْلُوب معها ، والشَّيطان ونفسه قد اسْتَحْوَذا عليه ، فهو يائِسٌ مِن تَوبةِ نفسه ، وإنْ كان يَعْلَمُ أنَّه إذا تابَ غُفِرَ له[1]

أن يَعْتَقِدَ أنّ اللهَ لا يَغفر له[2]

القهَّار

يَقْهَرُ كل جَبَّار[3]

قهْرُ الرِّجال

الرِّجالُ الغالِبُون يُعَجِّزُون القادرَ ، ويَمنعونه ويَقْهَرونه[4]

القهْقرى

مِشْيَةُ الرَّاجع إلى خَلْفٍ[5] " الثَّعْلَبي "

القَوَّاد

أُجْرَةُ المُتوسطِ في الحَرَامِ[6]

[1] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١/ ٢٩٧ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٢٠ .
[3] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٦ .
[4] جامع المسائل ، ٩ / ٢١٢ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٤٣ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٠٥ .

القوَّام

القيَّام[1]

القولُ السَّدِيد

هو المُطَابقُ المُوَافِقُ[2]

القولُ الصِدْق

المعلوم بعقلٍ أو سَمْعٍ ، يُصَدِّقُ بعضه بعضاً ، لا يُكَذِّب بعضه بعضاً[3]

القُوَّة

ما كان في القُدْرَةِ أكمل مِن غيره[4]

---

[1] جامع المسائل ، ٥ / ١٦٥ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وقال: (و"القوَّام" هو القيَّام، فإنَّ "قيَّام" و"قيُّوم" أصلُه قيْوَام وقيْوُوم، ولكن اجتمعت الياء والواو وسبقتْ إحداهما بالسكون فقُلِبَتْ الواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ إحداهما بالأخرى، لأنّ الياءَ أخفُّ من الواو. قال الفراء : وأهل الحجاز يصرفون الفعَّال إلى الفَيْعَال، ويقولون للصوَّاغ: صَيَّاغ.

قلتُ: هذا إذا أرادوا الصفة، وهي ثباتُ المعنى للموصوف، عَدَلُوا عن "فعَّال" إلى "فَيْعَال" كما في سائر الصفاتِ المعدولة، فإنّ مِن هذا قلبَ المضعَّف حرف عينه، والحروف المختلفة أبلغُ من حرفٍ واحد مشدَّد. وأما إذا أرادوا الفعلَ فهو كما قال تعالى: (كُونُوا قوَّامِينَ بِالْقِسْطِ) ، ولم يقل "قيَّامِينَ".

وقد قرأ طائفة من السلف: "الحيُّ القيَّام"، ولم يقرأ أحدٌ قطُّ: "كونوا قيَّامين بالقسط"، لأن المقصودَ أمرُهم أن يقوموا بالقسط، والأمرُ طلبُ فعل يُحدِثُه المأمورُ. بخلافِ الخبرِ عن الموصوف بأنه صَيَّاغ، فإنه خبرٌ عن صفةٍ ثابتةٍ له. ولهذا جاء في أسماء الله "القيَّام"، ولم يَجِىءْ "القوَّام"، قرأ عمر بن الخطاب وغيرُ واحد "القيَّام"، وقرأ طائفة "القيِّم". قال ابن الأنباري : هي كذلك في مصحف ابن مسعود. ومِن دعاءِ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الصحيحين : "ولك الحمدُ، أنتَ قيِّمُ السماوات والأرض ومن فيهن".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٣٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٤٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٥٧٥ ثم قال رحمه الله :" فهو قدرة أرجح مِن غيرها ، أو القدرة التامّة "

قُوَّةُ التَّخْييل

هو أنْ يَرَى وَيَسْمَعَ في نَفْسِهِ ، ما يَمْثُل له مِن المعاني العقليَّة[1] " ملاحدة الفلاسفة "

القوة الشَّهَوِيَّة

هي قُوة الرِّزْق[2]

القُوَّة الغَضَبِيَّة

هي قُوةُ النَّصْر[3]

القوة القُدْسِيَّة

الأخْذُ عن القوة المُتَخَيَّلَة ، التي صَوَّرَت المعاني العقليَّة ، في المُثُلِ الخياليَّة[4]

هو أنْ النَّبيَّ يَنالُ الحَدّ الأوسط ، مِن غيرِ تَعليمِ مُعَلِّم له[5]

هو العقل[6] " ابن عربي "

---

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٣٤ ، وهنا يتحدثون عن النُّبُوَّة .

[2] جامع المسائل ، ٨ / ٩٧ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" السَّخاء يَصْدُرُ عن اللّين والسُّهولة ، ورُطُوبة الخُلُق ، كما تَصْدُرُ الشجاعة عن القوة ، والصُّعُوبة ، ويُبْس الخُلُق ، فالقوة الغضبية هي : قوة النَّصْر ، والقوة الشهوية ، هي قُوَّةُ الرِّزق ، وهما المذكُوران في قوله تعالى :" الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ " سورة قريش آية ٤ ، جامع المسائل ، ٨ / ٩٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٤٣٣ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢٣ .

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٩ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٤٩ .

القوة العملية

هو أنْ تكون نَفْسُه قويَّة ، على التصرف في هُيولي العالم ، بحيث تَحْدُث عنها عجائب[1]

قُوَى النَّفْس المحمودة

الملائكة[2] " الباطنية "

قُوَى النَّفْس المَذْمُومة

الشياطين[3] " الباطنية "

القُوَّةُ الوَهْمِيَّة

هي التي تُدْرَكُ بها الصَّدَاقة ، والعَدَاوَة والمُوَافقة والمُخَالَفة[4]

هي التي تُدْرِكُ المَعنى المَحبوب المكروه ، في المُعيَّن المَحْسُوس الجُزئي[5]

هي التي يُدْرِكُ بها الحَيوان ما يُحِبُّه وما يُبْغِضه ، مِن المَعاني التي لا تُدْرَكُ بالحِسِّ والخَيَال، ثم يَكون حُبّه وبُغْضه، لِمَحَلِّ ذلكَ المعنى ، تَبَعَاً لِحُبِّه وبُغْضِه ذلكَ المَعنى[6]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢١١ .
[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ٣٨٧ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ٣٨٧ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العقل والنَّقل ، ٦ / ٤٦ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٦/ ٨٤ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العقل والنَّقل ، ٦ / ٤٦ ـ ٤٧ .

القولُ المُزَيَّن

هو المُزِّيَنُ المُحَسَّن[1]

القول المُطْلَق

يَتناول قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح[2] " السَّلَف"

القياس[3]

تَقديرُ الشيءِ بغيره ، واعْتبارُه به[4] " في اللُّغة "

تقديرَ الشيء بغيره[5] " تعريف في لُغَة "

تقديرُ الشيءِ بنظيرهِ[6]

تقديرُ الشيء بالشيء[7]

هو ضَرْبُ المَثل[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٥٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٦ / ٥٠٦ .

[3] قال شيخ الإسلام رحمه الله : "القياس هو جِماعُ الأدلة النَّظرية ، وهو ينبوع الاسْتِنباط في الأحكام الشرعية " ، ص ١٠٤ .

وقال ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الإسلام رحمه الله أنّه كان :" يُقرِّر أنّ القياسَ الصحيح ، هو ما دَلَّ عليه النَّص ، وأنّ ما خالَفَ النَّصَّ للقياس فقد وقعَ في مُخالَفة القياس والنَّص مَعاً " ، إعْلام المُوَقعين عن رَبِّ العالمين ، ٢ / ٢٤٧ .

وقال رحمه الله :" مُخالَفةُ القياسِ للسُّنَّةِ دليلٌ على أنَّه قياسٌ فاسدٌ " ، بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٢٧ .

[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٠٤ .

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٣٠ ، ومجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٥ .

[6] جامع المسائل ، ٥ / ٥٨ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٥ ، وتَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٠٥ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٥ .

هو اسم جامعٌ لكلِّ دليلٍ عقليٍّ[1]

هو التسوية بين المُتَمَاثلَين والفَرْقُ بين المُختلفَين، والجَمْعُ بين الأشياء فيما جَمَعَ اللهُ ورسولُه بينها فيه، والفرق بينهما فيما فرَّق الله ورسوله بينها فيه[2]

هو التَّسْوِية بين المُتماثِلَين ، والتفريق بين المُخْتَلِفَيْن[3]

هو الجَمْعُ بين المُتَماثِلَين ، والفَرْقُ بين المُخْتلِفَين[4]

إسْتِدْلال بكُلِّي على ثُبُوتِ كُلِّيٍّ آخر لِجُزْئيات ذلك الكُلِّي[5]

إثْباتُ حُكْمِ شيءٍ لِشيءٍ آخَر ، لاشْتِراكِهما في عِلَّةِ الإثْبات[6]

رَدُّ فَرْعٍ إلى أصْلٍ ، بعِلَّةٍ جامِعةٍ بينهما[7]

هو اعتبار المعنى الجامع المُشْتَرَك ، الذي اعْتَبَره الشَّارع ، وجَعَلَهُ مَناطاً للحُكْمِ[8]

هو اعْتبارُ الشيء بغيرهِ في إثباتِ حُكْمِه فيه أو نَفْيه عنه[9]

هو أنْ يَقِيْسَ على أصْلٍ إذا كان مثْلَه في كل أحواله[10] **" الحسين بن حسان "**

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٠٥ .
[2] جامع المسائل ، ٢ / ٢٠٦ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٥٣٧ ، ١٩/ ١٧٦ ، ٢٠/ ٣٩٥ و ٥٣٩ ، ٢٢ / ٣٣٢ ، ٣٤ / ١٩٦ دون الجملة الثانية ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٥٥ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ٥٠٤ .
[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٣ .
[6] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٠٦ .
[7] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٠٦ .
[8] جامع المسائل ، ٢ / ٢٠٦ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٥٥ .
[9] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٠٦ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" لِيَعُمَّ قياسَ الطَّرْدِ والعَكْس ".
[10] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٠١ .

الطَريق الذي يُنال به التصديق[1]

قياس الاسْتثنائي

المُؤَلَّف مِن الشرطيات المُنْفَصِلَة " ولعله المتصلة والمُنْفَصِلة، الذي هو التلازم والتقسيم "[2]

ما تكون النتيجةُ أو نَقيضها مذكورة فيه بالفِعْل[3]

قياس الأولى

ما ثبَتَ لِمَوجودٍ مَخلوقٍ مِن كمالٍ لا نَقْصٍ فيه ، فالرَّبُّ أحَقُّ به ، وما نُزِّهَ عنه مخلوق مِن كمالٍ لا نَقْصَ فيه ، فالرَّبُّ أحَقُّ بتنزيهه عنه[4]

القياس البُرهاني

ما كانت مَوَادُّه يَقينية[5]

ما كانت مُقدماته معلومة[6]

ما يُفيد العِلْم[7] " علماء المنطق "

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٣١ .
[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٤٧ .
[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١١٥ .
[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٩٥ .
[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٨ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٩/ ١٠ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٩/ ١١ .

قياسُ التأصيل

هو إدْرَاجُ الخاص تحت العام[1]

قياسُ التداخُل

المُؤلَّف مِن الحَمْلِيَّات[2]

القياسُ الجَدَلي

هو الذي موادُه ما يُسَلِّمُها المُجَادِلُ ، سَوَاءٌ كانتْ عِلْمِيَّة أو ظَنِيَّة ، أو مَشهورة أو غير مشهورة[3]

هو ما كانت مَوادُّه مُسَلَّمة مِن المُنازِع ، يَقينية أو مشهورة أو غير ذلك[4]

ما سَلَّمَ المُخاطَب مُقدماته[5]

القياسُ الخَطَابي

مَوادُّه هي المَشْهُورَات التي تَصْلُح لِخِطاب الجمهور ، سواء كانت عِلمية أو ظنية[6]

ما كانت مُقدماته مَشْهُورة بين الناس[7]

هو ما يُفيد الظن[8] " علماء المنطق "

---

[1] جامع المسائل ، ٥ / ٥٨ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٤٧ .

[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٩/ ١٠ .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٩/ ١٠ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٩/ ١١ .

القياس الجَلِي

هو القياس في معنى الأصل ، وما نُصَّ على عِلَّته ، وما كان أولَى بالحُكْمِ مِن الفَرْع[1]

هو قياس المعنى[2]

القياس الشِّعْري

هو ما يُفيدُ مُجَرَد التخييل ، وتحريك النَّفْس[3]

هو ما كان مواده مَشْعُوراً بها غير معتقدة[4]

قياس الشُّمول

هو انتقال الذِّهن مِن المُعيَّن ، إلى المعنى المشترك الكلي ، المـُتَناوِل لهُ وَلِغيره[5]

إدْخالُ الشيء تحتَ حُكْمُ المعنى العام الذي يَشْمَلُه[6]

هو العِلْمُ بثبوت الحُكم لكل فَرْدٍ مِن الأفراد[7]

---

[1] تنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٢١٢ .

[2] تنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٢١٢ ، وانظر : ص ٢٢٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٩/ ١٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٨ . ثم قال رحمه الله تعالى :" كالمُفْرِحة والمُحزنة والمُضْحِكَة ."

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٣٠ .
قال رحمه الله :" الْقِيَاسُ الْعَقْلِيِّ وَالشَّرْعِيِّ وَغَيْرِهِمَا نَوْعَيْنِ: قِيَاسُ شُمُولِ وَقِيَاسُ تَعْلِيلِ. فَإِنَّ قِيَاسَ التَّمْثِيلِ مُنْدَرِجٌ فِي أَحَدِهِمَا؛ لِأَنَّ الْقَدْرَ الْمُشْتَرَكَ بَيْنَ الْمَثَلَيْنِ إنْ كَانَ هُوَ مَحَلَّ الْحُكْمِ فَهُوَ قِيَاسُ شُمُولِ ، وَإِنْ كَانَ مَنَاطَ الْحُكْمِ فَهُوَ قِيَاسُ تَعْلِيلِ ". مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٩ .

[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٠٤ .

قياس التمثيل

هو انتقال الذِّهن مِن حُكْمٍ مُعَيَّن إلى حُكْمٍ مُعَيَّن ، لاشْتِرَاكهما في ذلكَ المَعنى المـُشْتَرَك الكُلِّي[1]

هو الحُكْم على شيءٍ بما حَكَمَ به على غيره ، بِنَاءً على جامِعٍ مُشْتَرَكٍ بينهما[2]

تعلق الحكم بالوصف المشترك، الذي هو علة الحكم، أو دليل العلة، أو هو ملزوم للحكم[3]

تَشبيهُ أمْرٍ مُعَيَّن بِأمْرٍ مُعَيَّن ، إمَّا بجامِعٍ وإمَّا بغيرِ جامعٍ[4]

الذي يَسْتوي فيه حُكمُ الأصْلِ والفَرْعِ[5]

إلحاقُ الشيء بنظيره[6]

اسْتِدلال بِجُزْئِيٍّ على جُزْئِي[7] " أهل المنطِق "

قياس العَكْس

هو نَفْي حُكْمِ الأصلِ عن الفِرْعِ لافْتِراقهما في مَناطِ الحُكْمِ[8]

اعتبار الشيء بنقيضه، حتى يعلم أن حكمه نقيض حكمه[9]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٣٢ .
[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٨ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ١٢٦ .
[4] جامع المسائل ، ٥ / ٥٨ ، وقد رَدَّه .
[5] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٤٨ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٩ .
[7] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٣ .
[8] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣١٤ .
[9] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٥٩ .

هُوَ أنْ يَثْبُتَ فِي الْفَرْعِ نَقِيضُ حُكْمِ الْأَصْلِ، لِانْتِفَاءِ الْعِلَّةِ الْمُقْتَضِيَةِ لِحُكْمِ الْأَصْلِ[1]

قياس العِلة

إبْداءُ الجامع[2]

القياس الفاسد

هو التسوية في الجِنْس بين المُتَبَاينين ، تَبايُنَاً لا يَكادُ يَجْمعها جامعٌ[3]

تَشْبيهُ الشيءِ بخِلافه ، وأخْذُ القضية الكُليّة باعْتبار القدْرِ المُشترك ، مِن غير تَمييزٍ بين نَوْعَيْها[4]

قياس الدَّلالة

ما يَدُّل على العِلَّة[5]

قياس الشُّمول

الذي تَسْتَوي أفْرادُهُ[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١٠٦ ، والفتاوى الكبرى ، ٤ / ٦٤ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٩٨ .

[3] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٨٥٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٩٨ .

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٩٨ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" كل عِلَّةٍ فهي دليل على المعلول، وليس كل دليل علة.
ولهذا كان قياس الدَّلالة أعم مِن قياس العِلَّة، وإنْ كان قياسُ العِلَّة أشرفُ، لأنَّه يُفيد السَّبب العِلْمِي والعَيْنِي، وقياس الدَّلالة إنَّما يُفيدُ الَّسببَ العِلْمِي.
ولهذا يُعَظّمون بُرهان اللّمِيَّة على بُرهان الإنِيَّة، ويقولون: بُرهان " لِمَ " أشرف مِن بُرهان " إن " " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ١٢٢ .

[6] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٤٨ .

قياسُ الضمير

كُلَّ دَلِيلِ نَظرِيٍّ فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ مُقدِّمَتَيْنِ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَكْثرَ وَلَا يُجْزِئُ أَقلُّ، وَإِذَا اكْتُفِيَ بِوَاحِدَةٍ قالُوا: حُذِفَتِ الأُخْرى[1] " المَنْطِيقِيُّون "

قياس الطَّرْد

هو إثباتُ مِثل حُكْمِ الأصْلِ في الفَرْعِ ، لاشْتراكهما في مَناطِ الحُكْمِ[2]

اعتبار الشيء بنظيره، حتى يجعل حكمه مثل حكمه[3]

القياس المَحْض

هو أنْ يُنَصَّ على حُكْمٍ في أُمورٍ ، قد يُظَنّ أنه يَختصُ الحُكمَ بها ، فَيَسْتَدِلُّ عَلَى أَنَّ غَيْرَهَا مِثْلُهَا إمَّا لِانْتِفَاءِ الْفَارِقِ؛ أَوْ لِلِاشْتِرَاكِ فِي الْوَصْفِ الَّذِي قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الشَّارِعَ عَلَّقَ الْحُكْمَ بِهِ فِي الْأَصْلِ[4]

القياس الموصول

هو ما لا يُذْكُرُ فيه إلا نتيجة واحدة[5]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣١٤ ـ ٣١٥ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٤١٤ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٥٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٧ .

[5] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥١ .

القياسُ المفصُول

هو ما يُذْكَرُ فيه عَقِبَ كُلِّ مُقدمتين نتيجة[1]

القياسُ المُغَلِّطِيّ السُّوْفِسْطَائِي

هو ما كانت مواده مُمَوَّهَة بشِبْهِ الحق[2]

القياسُ المَنْطِقِي

آلةٌ قانونية ، تَمنع مُراعاتها الذِّهنَ أن يَزِلَّ في فِكْرِهِ[3] " أهل المنطق "

القياسُ الوجُودِي

هو القياس بِجامِعِ يَشتركان فيه[4]

القِيَافة

الاسْتِدْلالُ بالشَّبَه على النَّسَب[5]

القيْد

سَيْرٌ ثانٍ على ظَهْرِ القدَم[6]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٩ .
[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ٣١٩ .
[5] النُّبُوَّات ، ص ١٨٥ .
[6] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٤٨٧ .

القيوم[1]

القائمُ بنفْسه ، المقيم كل ما سِواه[2]

الدَّائم الباقي الذي لا يَزول ولا يُعْدَم ، ولا يَفْنى بوَجْهٍ مِن الوجوه[3]

القائمُ بنفسه ، المُقيم لكلِّ ما سِواه[4]

القائِمُ المُقِيْمُ لِمَا سِوَاهُ[5]

القائم بنفْسِه المُقِيْمُ لغيره[6]

الذي لا يَزُولُ عن مَكانه ولا يَتحرك[7]

الذي لا زَوَالَ له[8] " الحسن رضي الله عنه "

---

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" فاسمُه سبحانَه "القيوم" يَقتضي الدوامَ والثباتَ والقوة، ويَقتضي الاعتدال والاستقامة، وقد وَصفَ نفسَه بأنه قائم بالقِسط (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " سورة آل عمران آية ١٨ "، وأنه على صراطٍ مستقيم (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " سورة هُود آية ٥٦ " . ومنه قوله: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) " سورة التين آية ٤ " ، ومنه قامَةُ الإنسانِ وهو اعتدالُه، ومنه قيام الإنسان، فإنه يتضمن الاعتدال مع كمال وطمأنينةٍ، ومنه قول الشاعر :

أقِيْمِيْ أمَّ زِنْباع أقِيْمِيْ ... صُدُورَ العِيْسِ شَطْرَ بني تَميمِ

فإنه أراد: وجهي صدورَ العِيْس نحوَ بني تميم. والعِيْسُ هي الإبل التي تُركَبُ ويُحَملُ عليها، ويقال: الإبلُ العِيْسُ، جمعُ عَيْسَاءَ " ، جامع المسائل ، ٥ / ١٧٦ .

وقال رحمه الله :" وهو سُبحانه القيوم الصمد ، القيوم عن كل ما سِواه ، مع أنه بائن عن مخلوقاته ، ليس هو في مخلوقاته ، بل هو فوقَ سمواته على العَرْش ، بائِن مِن خَلْقِه " ، جامع المسائل ، ٧ / ٣٤٨ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٦ ، ثم قال رحمه الله :" لا يكون فقيراً إلى غيره " .

[3] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٣٢ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٠٩ .

[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٦٩ .

[7] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٣٨ .

[8] جامع المسائل ، ١ / ٤٠ .

الذي لا يَزُول[1] " غير واحد مِن السَّلَف "

الكاف

الكاذِب

القائِلُ بغير عِلْمٍ[2]

الكَالِيء

هو المُوَخَّرُ الذي لَمْ يَقْبِضْ بالمُؤَخَرِ الذي لَمْ يُقْبَضْ[3]

الكامل

الذي له أبْعاضٌ مُجْتَمِعة[4] " الجُبَّائِي "

---

[1] جامع المسائل ، ١ / ٤٠ .

[2] الإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإِخْنَائِي) ، ص ٩٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٥١٢ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٧٣ .

الذي لا يَزُول[1] " غير واحد مِن السَّلَف "

الكاف

الكاذِب

القائِلُ بغير عِلْمٍ[2]

الكَالِيء

هو المُوَخَّرُ الذي لَمْ يَقْبضْ بالمُؤَخَرِ الذي لَمْ يُقْبَض[3]

الكامل

الذي له أبْعاضٌ مُجْتَمِعة[4] " الجُبَّائِي "

---

[1] جامع المسائل ، ١ / ٤٠ .

[2] الإِخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإِخْنَائِي) ، ص ٩٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٥١٢ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٧٣ .

الكاهن

قد يُخْبِرُ بغيبٍ بكلامٍ مَسجوع[1]

يُخْبِرُ أحياناً بواحدةٍ تَصْدُق[2]

الكبائِر

هي ما فيها حَدٌّ في الدُّنيا أو في الآخِرة[3]

كل ذَنْبٍ فيه حَدٌّ في الدُّنيا[4]

ما تَوَعَّدَ عليه بالنَّار[5]

كل ذَنْبٍ فيه وعيد[6]

الكَبْت

الإذْلال والخِزْي والصَّرَع[7]

الكِتاب

هو الكلام المُنْزَل الذي يُكْتَب[8]

المكتوب فيه فيكون هو الكلام[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٨ .
[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ١٧١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٥٧ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٥٧ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٥٧ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٥٧ .
[7] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٥٠ . ثم قال رحمه الله :" قال الخليل : الكبت هو الصَّرع على الوَجْه ، وقال النَّضْر بن شُمَيْل وابن قُتَيْبَة : هو الغيظ والحزن " .
[8] النُّبُوَّات ، ص ١٦٢ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢٢٣ .

ما يُكْتَبُ فيه[1]

الكَثْرَة

هو المـُجْتَمِعُ مِن وَحْدَات[2] " ابن سينا "

الكَذِب

هو نَقِيْضُ الصِّدْق[3]

الكذَّاب

مَن أخْبَرَ عن الشيءِ بخلاف ما هو عليه ، مِن غيرِ اجتهادٍ يُعْذَرُ به[4]

الكِرَاء

اسم لِمَا وَجَبَ فيه أُجْرَة معلومة ، إمَّا عَيْنٌ وإمَّا دَيْنٌ[5]

الكَرَامة

هي لُزُومُ الاستقامة[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢٢٣ .
[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٨ .
[3] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٤٤١ .

[4] النُّبُوَّات ، ص ٢٨٠ . قال شيخ الإسلام رحمه الله :" كل مَن خالفَ طريق الأنبياء لابُدَّ لهُ مِن الكذب والظلم إمّا عَمْداً وإمَّا جَهْلاً" النُّبُوَّات ، ص ٢٨٠ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١١١ .
[6] جامع المسائل ، ٨ / ٢٤٥ ، ثم قال رحمه الله :" وهي طاعةُ الله ، وإنَّما هي مِمّا يَبتلي اللهُ بها عبدَه ، فإنْ أطاعهُ بها رَفَعَهُ ، وإنْ عصاهُ بها خَفَضَهُ "، وجامع الرسائل ، ٢ / ٣٥٢ ، ومجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٩ ، ١١ / ٢٩٨ .

هي قُوَى نَفسانيةٌ[1] " الفلاسفة "

الكَرَم

اسْمٌ جامعٌ لِجميعِ المَحاسِنِ[2]

الكَرْه

هو الشيءُ المَكْروه[3]

المَكروه[4]

الكَرُوبيُّون

هم العاكِفون في حَظِيْرَةِ القُدس ، لا التفاتَ لهم إلى الآدميين ، بل لا التفاتَ لهم إلى غيرِ اللهِ تعالى ، لاستِغْرَاقِهم بجمالِ الحَضْرَةِ ، حَضْرَةَ الرُّبُوبية وجَلالها[5]

هم العقول العَشَرَة[6] " الفلاسفة "

---

[1] الصَّقَدِيَّة ، ١ / ١٦٨ ، ثم قال رحمه الله عن هذا التعريف :" مِن أبطل الباطل ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٦٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٣٨ .

[4] جامع المسائل ، ١ / ٤٠ .

[5] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢٢١ ، وقد ردَّه ، فقال رحمه الله ص ٢٢٦ :" وأما قوله: "مستغرقون بجمال الحضرة وجلالها" ، فهذا الكلام من جنس الطامات ، فإنّ هذا مِن جِنْسِ ما يُسميه بعض الصوفية : الفناء، وهو استغراقُ القلبِ في الحقِّ ، حتى لا يَشْعُرَ بغيره ، ومعلومٌ باتفاق الناسِ ، أنّ حالَ البقاءِ أكملُ مِن الفَنَاء ، وهذه حالُ الأنبياءِ والمُرسلين ، والملائكة المقربين ".

[6] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٢٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" ومعلوم أنّ هذا كلّه ليس مِن أقوالِ أهل المِلَل ، اليهود والنَّصارى فَضْلاً عن المسلمين " .

الكَسْب

هو الفِعْلُ الذي يعود على فاعله بنفعٍ أو ضُرٍّ[1]

عبارة عن اقْتِران المقدور بالقُدْرَةِ الحادثة[2]" المعتزلة وغيرهم "

ما قام بمحلِّ القُدْرَةِ الحادِثة[3]" أتْباعُ الجهم بن صَفْوان وحُسينِ النَّجَّار وأبي الحَسَن الأشْعَري "

هو المقدور بالقُدْرَةِ الحادِثة[4]" أتْباعُ الجهم بن صَفْوان وحُسينِ النَّجَّار وأبي الحَسَن الأشْعَري "

هو الفِعْلُ القائم بمَحَلِّ القُدْرة عليه[5] " " المعتزلة وغيرهم "

ما وجِدَ بالفاعل وله عليه قُدْرة مُحْدَثة[6] " الجهمية "

ما يوجد في مَحَلِّ القُدْرَة المُحْدَثة[7] " الجهمية "

ما قامَ بمَحلِّ القُدْرةِ[8]" أتْباعُ الجهم بن صَفْوان وحُسينِ النَّجَّار وأبي الحَسَن الأشْعَري "

الكَشْفُ عن الشيءِ

هو إظْهَارُهُ وإبْرَازُه[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٨٧ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١١٩ .
[3] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٠٩ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٠٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١١٩ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٦٧ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٦٧ .
[8] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٠٩ .

[9] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ١٠٩ .

الكَفُّ

هو مَنْعُ الشَّعْرِ والثَّوب مِن السجود[1]

الكَفت

الجَمْعُ والضَّمّ[2]

الكُفْر

اسم جامعٌ لكل ما يَبْغضه اللهُ ويَنهى عنه[3]

الذي هو تكذيب أو استكبار[4]

هو تكذيب الرَّسول في شيءٍ مِمَّا جاء به[5] " الرَّازي وأبو حامد الغزالي "

هو الجَهْلُ بالله[6] " صَفْوَان بن الجَهْم "

الكُفْرُ المُطْلَق

هو الكُفْرُ الأعْظَم المُخْرِج عن المِلَّة[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٥٠ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٤٥٠ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢٨٣ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٢٣ .
[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٢٢٥ ، وقد رَدَّ على هذا التعريف .
[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٥٩ و ٩٦٠ . قال رحمه الله : " الجهلُ به " يعني الله تعالى .
[7] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٧٦ .

الكَفُور

هو الجاحِدُ للحق ، وإنْ كان مُجْتهداً مُخْطئاً[1]

الكَلَالَة

مَن لا وَالِدَ لَهُ ، ولا وَلَد[2]

الكلام

هُوَ الْمَعْنى الَّذِي قامَ بِالْقلْبِ ، مِن مَعْنى الْأمر وَالنَّهْي وَالْخَبَر والاستخبار[3]

هو معنى الخَبَرُ القائم بالنَّفْس[4]

اسْمٌ للَفْظِ والمَعنى[5]

اسْمٌ للَّفْظِ الدالِّ على المعنى[6]

المَعْنى المَدْلُول عليه باللَّفظ[7]

مُجَرَّدُ معنىً قائم بالنَّفْس[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣٨٩ .

[2] جامع المسائل ، ٢ / ٣٢٠ .

[3] الاستقامة ، ١/ ٢٠٩ . وقد ناقش هذا التعريف ورَدَّهُ .
وقال رحمه الله تعالى :" وقد يُرادُ بِلَفظِ الكلام المفعول ، وهو المخلوق ، والمصنوع بالكلام ، كما يُرادُ بالأمرِ : المَخلُوقُ بالأمرِ " ، رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ٣٤ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٠ ، والتعريف يَذْكُرهُ رحمه الله تعالى في باب مُناقشة أهل البدع .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٠٩/٦ . انظر : ١٢ / ١٠٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٣٣ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٢٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٣٣ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٢٩ .

[8] جامع المسائل ، ٩ / ٢٨ . وقد ردَّه .

اسْمٌ لكلّ منـهما بطريق الاشتراك[1]

مَقُولٌ بالاشْتِراك على كلٍّ منـهما [2]

المعنى القائم بالنَّفْس[3]

معنى قائم بالنَّفْس[4] " الأشعري "

معنى قائم بنَفْسِه[5]

هو حروفٌ وأصواتٌ قديمة[6]

اسْمٌ لَمجموعهما[7]

اسمٌ للمعنى المدلول عليه باللَّفظ بطريق العموم[8] " مذهب السَّلَف والفقهاء والجمهور "

اسْمٌ للحُروف والمعاني جميعاً[9] " أحمد بن حَنبل وغيره "

معنى واحد قائمٌ بالذات[10]

معنى قائم بذات المتكلم[11]" عبد الله بن كُلَّاب والأشعري وأتباعهما"

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٣٣ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٢٩ ، يعني :" اللَّفْظُ والمعنى ".

[3] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧٧ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٤١ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٢٣ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٣ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٢٩ ، ثم قال رحمه الله :" وإن كان مع القرينة يراد به أحدهما، وهذا قول الأئمة وجمهور الناس، وحينئذ فمن أثبت هذه المعاني وقال: إن اسم (الكلام) يتناولهما بالعموم أو الأشتراك يمكنه إثبات قيام اللفظ والمعنى جميعاً بالذات ".

[8] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٣١ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣٨٠ .

[10] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٢٩ . وقد رَدَّ على هذا التعريف .

[11] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٥٢٦ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٠٤ .

الكلامُ الجامع

هو الذي يَسْتَوفي الأقسام المُختلفة ، والنَّظائِرُ المُتماثِلة ، جَمْعَاً بين المُتَماثِلَين ، وفرْقاً بين المُخْتَلِفَيْن[1]

كلام الله

تلك المعاني التي تفيضُ على نَفْسِ النبي ، والحروف التي تتشكل في نَفْسِه[2]

اسمٌ لِمَا يقومُ بالله ويتصفُ به ، لا لِمَا يَخْلِقه في غيره[3]

الكلامُ الذي هو الصِّفة[4]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٢٤ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٢ ، وقال رحمه الله :" المتفلسفة تزعم أنّ كلامَ الله ليس له وجود إلا في نفوس الأنبياء ، تُفاضُ عليهم المعاني مِن العقل الفعَّال ، فيصير في نُفوسهم حُروفاً " ، الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٤٦ .

[3] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٠٣ ، قال رحمه الله قبل التعريف :" وَهَؤُلَاءِ وَافَقُوا الْجَهْمِيَّةَ فِي نَفْيِهِمْ عَنْ اللَّهِ مِنْ الْكَلَامِ مَا نَفَتْهُ الْجَهْمِيَّةُ، وَفِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا مَخْلُوقًا كَمَا جَعَلَتْهُ الْجَهْمِيَّةُ مَخْلُوقًا، لَكِنْ فَارَقُوهُمْ فِي أَنَّهُمْ أَثْبَتُوا مَعْنَى الْقُرْآنِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، وَقَالُوا إنَّ كَلَامَ اللَّهِ اسْمٌ لِمَا يَقُومُ بِهِ وَيَتَّصِفُ بِهِ، لَا لِمَا يَخْلُقُهُ فِي غَيْرِهِ، وَأَطْلَقُوا الْقَوْلَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَإِنْ كَانُوا لَا يُرِيدُونَ جَمِيعَ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ السَّلَفُ وَالْأَئِمَّةُ وَالْعَامَّةُ بَلْ بَعْضُهُ، كَمَا أَنَّ الْجَهْمِيَّةَ تُطْلِقُ الْقَوْلَ بِأَنَّ الْقَوْلَ كَلَامُ اللَّهِ وَلَا يَعْنُونَ بِهِ الْمَعْنَى الَّذِي يَعْنِيهِ السَّلَفُ وَالْأَئِمَّةُ وَالْعَامَّةُ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ مَنَعُوا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ وَالْجَهْمِيَّةُ الْمَحْضَةُ سَمُّوهَا كَلَامَ اللَّهِ، لَكِنْ قَالُوا هِيَ مَعَ ذَلِكَ مَخْلُوقَةٌ، وَأُولَئِكَ لَا يَجْعَلُونَ مَا يُسَمُّونَهُ كَلَامَ اللَّهِ مَخْلُوقًا ".

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٢٦٢ ، ثم قال رحمه الله :" كقوله تعالى: { وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وعَدْلاً} ، وقوله: { يُرِيْدُونَ أنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللهِ } ".

وقال رحمه الله :" لفظ الكلمة والكلام ، يُرَادُ بهما الكلام الذي تَكَلَّمَ به ، وذلك صِفة مِن صِفاته قائمة بِذاته ، ليس بمخلوقٍ مُنْفَصِلٍ عن ذاتِه ، ولا بائن عنه ، فصِفة الموصوف لا يجوز أن تُفارقَ ذاته وتَنْتَقِل عنه ، وإن كان مَخْلُوقاً ، فكيف في الخالق سُبحانه ؟! .

والكلامُ يَتكلَّم به المُتكلِّم ، فيُقال خَرَجَ مِنه الكلام ، وبَدأ مِنه الكلام ، وهو لَم يُفارِقْ ذاته ، ويَنتقل مِنه إلى غيره " كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أفْوَاهِهِم " ، فهذه الكلمة التي هي كلمة مخلوق ، وقد قيل : إنّها خَرَجَتْ مِنه ، ومع هذا لَمْ تُفارقْ ذاتَه وتنتقِل لِغيره ، فكلامُ الله أولى بذلك ، ولِهذا

ما فُعِلَ[1] بالكَلِمة[2]

هو ما يَسْمَعه في نَفْسِه مِن الأصوات ، بمنزِلة ما يَرَاهُ النائم في مَنامِه[3] " الفلاسفة "

هو ما يَحْدُثُ في نَفْسِ النَّبي مِن أصْوَات ، يَسْمَعُها في نَفْسِه لا خارِجاً عن نَفْسِه[4]

قال السَّلَف :" القرآنُ كلامُ اللهِ ، غير مَخلوقٍ ، مِنه بَدَأَ وإليه يَعُودُ ". رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٣٣ ـ ٣٤ .

[1] يعني ما تَم وخُلِقَ بكلمة الله تعالى .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٢٦٢ ، ثم قال رحمه الله :" كالمسيح الذي قال له (كن) فكان، فخلقه من غير أب على غير الوجه المعتاد المعروف في الآدميين، فصار مخلوقا بمجرد الكلمة دون جمهور الآدميين، كما خلق آدم وحواء أيضاً على غير الوجه المعتاد، فصار عيسى عليه السلام مخلوقا بمجرد الكلمة دون سائر الآدميين ".

[3] الرد على المنطقيين ، ٢ / ٣٢ .

[4] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١٢٥ .

هو معنى واحد قائمٌ بالذَّات[1] " أهل الكلام " و " الكُلَّابيَّة "[2]

ما يُتَخصَّل في نَفْسِ النبي مِن الصُّوَر والأصوات[3] " الفلاسفة "

ما يَحْصُلُ في نَفْسِ النبي مِن " الصُّوَرِ الخَياليَّة "[4]" الفلاسفة "

فَيْضٌ فاضَ على نَفْسِهِ مِن العَقْل الفَعَّال[5] " الفلاسفة "

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٣٤٠ ، ثم قال رحمه الله شارحاً لكلامهم :" هو معنى جميع كلام الله "، وقد رَدَّه .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ: قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كُلَّابٍ الْبَصْرِيِّ وَمَنْ اتَّبَعَهُ: كالقلانسي وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ مَعْنًى قَائِمٌ بِذَاتِ اللَّهِ هُوَ الْأَمْرُ بِكُلِّ مَأْمُورٍ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالْخَبَرُ عَنْ كُلِّ مُخْبَرٍ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ إنْ عُبِّرَ عَنْهُ بِالْعَرَبِيَّةِ كَانَ قُرْآنًا وَإِنْ عُبِّرَ عَنْهُ بِالْعِبْرِيَّةِ كَانَ تَوْرَاةً وَإِنْ عُبِّرَ عَنْهُ بالسريانية كَانَ إنْجِيلًا. وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالْخَبَرُ لَيْسَتْ أَنْوَاعًا لَهُ يَنْقَسِمُ الْكَلَامُ إلَيْهَا وَإِنَّمَا كُلُّهَا صِفَاتٌ لَهُ إضَافِيَّةٌ كَمَا يُوصَفُ الشَّخْصُ الْوَاحِدُ بِأَنَّهُ ابْنٌ لِزَيْدِ وَعَمٌّ لِعَمْرِو وَخَالٌ لِبَكْرِ وَالْقَائِلُونَ بِهَذَا الْقَوْلِ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إنَّهُ مَعْنًى وَاحِدٌ فِي الْأَزَلِ وَإِنَّهُ فِي الْأَزَلِ أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَخَبَرٌ كَمَا يَقُولُهُ الْأَشْعَرِيُّ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: بَلْ يَصِيرُ أَمْرًا وَنَهْيًا عِنْدَ وُجُودِ الْمَأْمُورِ وَالْمَنْهِيِّ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هُوَ عِدَّةُ مَعَانٍ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالْخَبَرُ وَالِاسْتِخْبَارُ. وَقَدْ أَلْزَمَ النَّاسُ أَصْحَابَ هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَجْعَلُوا الْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ وَالْإِرَادَةَ وَالْحَيَاةَ شَيْئًا وَاحِدًا فَاعْتَرَفَ مُحَقِّقُوهُمْ بِصِحَّةِ الْإِلْزَامِ " ، مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٦٥ .

وقال رحمه الله :" وَهَذَا كَمَا أَنَّ أَقْوَامًا ابْتَدَعُوا: أَنَّ حُرُوفَ الْقُرْآنِ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ ، وَأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ إنَّمَا هُوَ مَعْنًى قَائِمٌ بِذَاتِهِ هُوَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالْخَبَرُ وَهَذَا الْكَلَامُ فَاسِدٌ بِالْعَقْلِ الصَّرِيحِ وَالنَّقْلِ الصَّحِيحِ فَإِنَّ الْمَعْنَى الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ هُوَ الْأَمْرَ بِكُلِّ مَأْمُورٍ وَالْخَبَرَ عَنْ كُلِّ مُخْبَرٍ وَلَا يَكُونُ مَعْنَى التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَاحِدًا وَهُمْ يَقُولُونَ: إذَا عُبِّرَ عَنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ بِالْعَرَبِيَّةِ صَارَ قُرْآنًا وَإِذَا عُبِّرَ عَنْهُ بِالْعِبْرِيَّةِ صَارَ تَوْرَاةً وَهَذَا غَلَطٌ فَإِنَّ التَّوْرَاةَ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَمَعَانِيهَا لَيْسَتْ هِيَ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْعِبْرِيَّةِ وَلَيْسَتْ مَعَانِيهِ هِيَ مَعَانِي التَّوْرَاةِ.." ، مجموع الفتاوى ، ٨ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٤٦١ .

[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٧ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٢٠٥ ، وعبارته رحمه الله :" الملائكة ما يَتَمَثَّلُ في نَفْسِ النبي مِن الصُّوَرِ الخَيَاليَّة النُّورَانِيَّة ، وكلام الله ما يَحصل في نفسه مِن ذلك ".

[5] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٤٠ . قال رحمه الله قَبْلَ التعريف:" ودَخَلَت الفلاسفة مِن هذا الباب ، فَزَعَموا أنّ تكليم الله لموسى "

ما يَفيض على النُّفُوس الصَّافية[1] " الفلاسفة "

ما يفيض على نُفُوسِ الأنبياء الصافية القُدْسِيَّة مِن العقل الفَعَّال[2]
" الفلاسفة "

ما يَفيضُ على " الأنبياء " مِن نُفُوسِ الأنبياء وغيرهم[3]
" الفلاسفة "

اسْمٌ لِمَا يَفيض على قَلْبِ النبي ، مِن العَقْلِ الفَعَّال أو غيره[4]
" الصَّابِئة "

ما يَفِيْضُ على نَفْسِ النَّبي[5]

فَيْضٌ فاضَ على النُّفوس ، ليس له وجودٌ في الخارج[6]

معاني قائمة بالنَّفْس[7] " النُّظَّار "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٥٦ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥١ .
[3] مُختصَر الفتاوى المصرية ، ص ٢٦٣ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٣٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣٥٢ .
[5] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢٢٠ ، ثم قال رحمه الله :" مِن غير أنْ يُثْبِتُوا لله تعالى كلاماً خَارِجاً عمّا في نَفْسِ النبي، وعندَ التَّحقيق ، فلا فَرْقَ عندَهم بين الفَيْض على نَفْسِ النبي ، وسائر النُّفُوسِ إلا مِن جِهَةِ كَوْنها أصفى وأجمل ، وحينئذٍ فيكون القرآنُ كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حقيقة قول الوحيد (الوليد بن المُغيرة) الذي قال في القرآن: {إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ} .
ولهذا يقولون: إنه لم يسجد لآدم إلا الملائكة الأرضية ، ويعنون بالسجود : انقياد هذه القوى للبشر ، كما في جواهر القرآن (كتاب للغزالي) " .

[6] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٠٨ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ /٢١٣ .

الكلام المُخْتَلَق

هو الذي يُبْدِيه المُتكلِّم ، تَخَرُّصاً مِن غيرِ أصْلٍ[1]

الكلمة

هي الجُمْلَة المُفيدة سَواء كانت جُمْلَة اسميَّة أو فعلية[2]

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٣ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٦٥ ، ثم قال رحمه الله :" وهي القول التام ، وكذلك الكلام عندهم هو الجملة التامَّة ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ يَحْكُونَ بِالْقَوْلِ مَا كَانَ كَلَامًا وَلَا يَحْكُونَ بِهِ مَا كَانَ قَوْلًا، وَلَكِنَّ النُّحَاةَ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يُسَمُّوا مَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ حَرْفًا يُسَمُّونَهُ كَلِمَةً مِثْلَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَمِثْلَ: قَعَدَ وَذَهَبَ، وَكُلُّ حَرْفٍ جَاءَ لِمَعْنًى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ، مِثْلُ: إِنْ وَثُمَّ، وَهَلْ وَلَعَلَّ.قالَ تَعَالَى: {وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا} [الكهف: ٤] (٤) {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ} [الكهف: ٥] . فَسَمَّى هَذِهِ الْجُمْلَةَ كَلِمَةً.

وَقَالَ تَعَالَى: {مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ} [إبراهيم: ٢٤] . وَهُوَ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَقَالَ تَعَالَى:{إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر: ١٠] .

وَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ} [آل عمران: ٦٤] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا} [الفتح: ٢٦] . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ» ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ

تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» ، وَلَمَّا شَاعَ عِنْدَ الْمُشْتَغِلِينَ بِالنَّحْوِ اسْتِعْمَالُ لَفْظِ الْكَلِمَةِ فِي الِاسْمِ أَوِ الْفِعْلِ، وَحُرِّفَ الْمَعْنَى - صَارُوا يَظُنُّونَ أَنَّ هَذَا هُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ، ثُمَّ لَمَّا وَجَدَ بَعْضُهُمْ مَا سَمِعَهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّهُ يُرَادُ بِالْكَلِمَةِ الْجُمْلَةُ التَّامَّةُ صَارَ يَقُولُ: وَكَلِمَةٍ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الْقَلِيلِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ ذَلِكَ مَجَازًا، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، بَلْ هَذَا اصْطِلَاحُ هَؤُلَاءِ النُّحَاةِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ لَمْ يُعْرَفْ عَنْهُمْ أَنَّهُمُ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَ الْكَلِمَةِ وَالْكَلَامِ إِلَّا فِي الْجُمْلَةِ التَّامَّةِ، وَهَكَذَا نَقَلَ عَنْهُمْ أَئِمَّةُ النَّحْوِ كَسِيبَوَيْهِ وَغَيْرِهِ.

فَكَيْفَ يُقَالُ: إِنَّ هَذَا هُوَ الْمَجَازُ، وَإِنَّ هَذَا قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ ".

الكلمةُ الجامِعة

هي قاعدةٌ عامَّةٌ ، وقضيةٌ كُليَّةٌ ، تَجْمَعُ أنوَاعاً وأشْخاصاً[1]

كلمة الله

اسم جامع لكلماته التي تَضمَنَها كتابه[2]

هي خَبَرُهُ وأمْرُهُ[3]

الكلمات الدِّينية

هي القرآنُ وشَرْعُ اللهِ ، الذي بَعَثَ به رسوله صلى الله عليه وسلم[4]

أمْرُ الله وشَرْعُهُ ، الذي جاءتْ به الرُّسُل ، وكذلك أمْرُهُ وإرَادته[5]

---

[1] جامع المسائل ، ٢ / ٢٧٥ .

[2] السِّياسة الشَّرْعِيَّة ، ص ٤٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٦٢ ، قال شيخ الإشلام رحمه الله :" كلمات " الله " نوعان: كلماته الدينية المتضمنة شرعه ودينه كالقرآن.

وكلماته الكونية التي بها كون الكائنات.

وهي الكلمات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بها في قوله: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر» ، فإن كلماته التي بها كون المخلوقات لا يخرج عنها بر ولا فاجر، بخلاف كلماته التي شرع بها دينه فإن الفجار عصوها، كما عصاها إبليس ومن اتبعه.

والله تعالى لا يضيف إليه من المخلوقات شيئاً إضافة تخصيص إلا لإختصاصه بأمر ويوجب الإضافة، وإلا فمجرد كونه مخلوقا ومملوكا لا يجب أن يخص بالإضافة.

ويهذا يتبين فساد قول النفاة الذين يقولون في قوله تعالى: {ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي} ، من الأقوال ما لا اختصاص لآدم به، كقولهم: بقدرته، أو بنعمته، أو أن المعنى: خلقته أنا، أو أنه أضافه إلى نفسه إضافة تخصيص، فإن هذه المعاني كلها موجودة في الملائكة وإبليس والبهائم، فلا بد أن يثبت لآدم من اختصاصه بكونه سبحانه خلقه بيديه مالا يثبت لهؤلاء.

وكذلك أيضا إذا قيل عن القرآن العزيز - أو غيره - إنه كلام الله، فإن هذا لا يوجب أن تكون إضافته إليه إضافة خلق وملك، لوجهين: أحدهما: أنه صفة، والصفات إذا أضيفت إليه كانت إضافة وصف لا إضافة خلق "

[3] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٢٣٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٢٢ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٧٤ .

كلمات " الرسول صلى الله عليه وسلم " الجامِعة

هي ضَوابط شَرْعيّة وقوَانين دِيْنِه

هي القواعد الكُلِيَّة[1]

هي الألفاظ العامَّة[2]

الكلمات الكَوْنيَّة

هي التي لا يَخْرُجُ عنها بَرٌّ ولا فاجر[3]

الكلامُ المذْموم

هو الكلام الباطل المُخالف لصحيح المنقول ، وصَرِيح المعقول[4]

الكلام المُفيد

أنْ يُخْبر عن الله بإِثْباتٍ شيءٍ أو نَفْيه[5]

---

[1] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٨٤ .
[2] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٨٤ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٣٣ ، قال رحمه الله :" فالكونية : كقوله للشيء : كُنْ فيَكون "الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٧٤ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢١٢ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٥٣٥ .

الكُلِّي

ما لا يَمنع تَصوَّره مِن وقوع الشَّركة فيه[1] " الفلاسفة "

ما عُلِّقَ على الشيء وعلى كل ما أشْبهه[2] " النُّحَاة "

وجوب شُموله للأفراد ، فيكون عامَّاً[3]

الكُلِّي الطَّبيعِيُّ

هو المُطْلَقُ لا بِشرْطٍ الذي لا تُقيَّد فيه الحقيقة بقيدٍ أصْلاً ، لا ثُبُوتي ولا سَلْبي[4]

هُوَ الْمُطْلَقُ لَا بِشَرْطٍ، كَالْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ، مَعَ قطْع النَّظرِ عَنْ جَمِيع قُيُودِهِ[5]

هو الحقيقةُ المُطْلَقة[6]

الكُلِّي الْعَقْلِيُّ

هُوَ مَجْمُوعُ الْأَمْرَيْنِ " الكُلِّي والجُزْئِي " وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَوْصُوفُ بِكَوْنِهِ عَامًّا وَمُطْلَقًا[7]

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٧٥ ، والصَّفَدِيَّة ، ١ / ٣٠٦ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٧٥ .

[3] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٣٠٦ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٣٠٤ . .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣٠٢ ، والصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٩٨ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١١٣ ، ثم قال رحمه الله :" كالإنسانية والحَيوانيَّة ".

[7] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣٠٢ .

هو المركَّب مِن " الكُلي الطبيعي والمَنطقي "[1]

الكُلِّي الْمَنْطِقِيُّ

هو ما يَعْرِضُ لهذه مِن العموم والكُلِيَّة[2]

هو كَوْنُ هذا الكُلِّيّ يُوصَفُ بالعُمومِ والكُليَّة[3]

كَوْنُهُ عَامًّا وَخَاصًّا، وَكُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا، فَنَفْسُ وَصْفِهِ بِذَلِكَ مَنْطِقِيٌّ[4]

الكَمُّ المُتَّصِل

هو الذي يُمْكِنُ أنْ يُفْرَضَ عليه في وسطه ، نهاية يلتقي عندها طرفا القسمين جميعاً، وليس يمكن ذلك في العدد[5]

الكلمة الجامعة

هي القضية الكُلِيَّة والقاعدة العامَّة التي بُعِثَ بها نَبينا صلى الله عليه وسلم[6]

---

[1] الصَّقَدِيَّة ، ١ / ١١٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ .

[2] الصَّقَدِيَّة ، ١ / ١١٣ ، و ٢٩٨ .

[3] الصَّقَدِيَّة ، ١ / ٣٠٤ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣٠٢ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٧٧ . وقد ناقشّه رحمه الله .

[6] الاستقامة ، ١/ ١١ .

كمال الدِّين

هو أداء الواجبات وتَرْكُ الحسنات[1]

الكِنَانَة

هي الجُعْبَة للنُّشَّاب[2]

الكَنْز

هو المالُ الذي تُؤَدَّى حُقوقه " جمهور الصحابة "

ما يَفْضُلُ عن الحاجَةِ[3] " أبو ذرٍّ "

مالٌ مُجْتَمِعٌ لا يَحتاج إلى جَمْعٍ[4]

الكَنُود

الجَحُودُ الذي يُعَدِّدُ المصائِب ، ويَنْسَى النِّعَم[5]

الكهانة

هو الإِخبار ببعض الغائبات عن الجنِّ[6]

---

[1] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٨٧ .
[2] جامع المسائل ، ٧ / ١٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" وهي مِن الجُلُود ".
[3] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٢٧٢ .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٢١ .
[5] جامع المسائل ، ٨ / ٢٥١ .
[6] النُّبُوَّات ، ص ١٢ .

الكَوَافِر

اللاتِي كُنَّ في عِصَمِ الكَوَافِر[1]

الكون

ما بِهِ كَوْنُ الجَوهَر في مكانٍ دُونَ مكانٍ[2]

الكَيْد

إيْصالُ الشَّرِّ للغَيرِ ، بطريق خَفِيّ[3]

الكيمياء

هي تَشبيهُ المصنوع مِن ذَهَبٍ أو فِضةٍ أو غيره بالمخلوق[4]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٥/ ٢٦٤ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ ، ثم قال رحمه الله :" والاجتماع كونا جوهرين متماسين، والافتراق كونا جوهرين غير متماسين ".

[3] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ١ / ١٩١ .

[4] جامع المسائل ، ٩ / ٤٩٠ ، ثم قال رحمه الله :" باطلةٌ في العقل ، مُحرمةٌ بلا نِزاعٍ بين علماء المسلمين " ، وهنا يتحدث عن الكيمياء التي كانت قديماً ، فيها السحر والدَّجل والشَّعوذة وخِداع الناس وأكل أموالهم بالباطل .

اللام

الله جَلَّ جَلَالُه

هو المعبود الذي يَسْتَحِق العبادة لِذاته[1]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ٧٧ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" اسْمُ اللَّهِ [سُبْحَانَهُ] يَتَنَاوَلُ الذَّاتَ الْمُتَّصِفَةَ بالصِّفَاتِ، لَيْسَ هُوَ اسْمًا لِلذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ " منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٤٩٠ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" اسْمُ " الل " مُتَناولٌ لِذاته ، المُتَصِفة بصِفاتِه " ، الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ١٧ .

هو الإله المعبود بجميع الأعمال الصالحة، وهو الخالق الربُّ المُعِين عليها[1]

هو الإلَـهُ المعبود[2]

هو المادَّةُ المُشْتَركةُ المُطْلَقة[3] " الرُّومي "

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" واسمُه "الله" تضمَّن جميع المحامد، فإنه يتضمن الإلهية المستلزمة لذلك، فإذا قيل "لا إله إلا الله" تضمنت هذه الكلمة إثباتَ جميع المحامد، وأنه ليس له فيها نظير، إذ هو إلهٌ لا إله إلا هو. والشرك كلُّه إثباتُ نظيرٍ لله عز وجلّ، ولهذا يُسبِّح نفسَه ويُعاليها عن الشرك في مثل قوله (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (٩١) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٩٢)) " سورة المؤمنون " . وقال تعالى: (أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ (٢١) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢)) " سورة الأنبياء " . فان الشرك قولٌ هو وصف، وعملٌ هو قصد، فنزه نفسه عما يصفون بالقول والاعتقاد وعن أن يُعبَد معه غيره.

وأعظم آية في القرآن آية الكرسي، أولها: (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) " سورة البقرة آية ٢٥٥ " . فقوله "الله" هو اسمه المتضمن لجميع المحامد وصفات الكمال، وقوله "لا إله إلا هو" نفي للنُّظراء والأمثال ، جَمَعَ بين الإثبات ونَفْي الشريك، فالإثبات لردّ التعطيل، والتوحيد لنفي الشرك.

وهكذا التحميد والتوحيد، فالتحميد متضمن إثبات ما يستحقه من المحامد المتضمنة لصفات الكمال، وهو ردّ للتعطيل، والتوحيد ردّ للشرك، والتحميد يتضمن إثبات أسمائه الحسنى، وكلها محامد له، وهو يتضمن ذكر آياته وآلائه، فإنه محمودٌ على آلائِه كلِّها، وآياته كلُّها من آلائه، كما قد بُسِط في مواضع. فهو محمود على كلّ ما خلق، له الحمد مِلْءِ السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد ذلك، فله الحمد حمدًا يملأ جميع ما خلقه، ويملأ ما شاء خاصة بعد ذلك، إذ كان كل مخلوق هو محمود عليه، بل هو مسبِّح بحمده، كما قال تعالى: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً (٤٤)) " سورة الإسراء " .

والتوحيد يقتضي نفيَ كل نِدّ ومثلٍ ونظيرٍ، وهو كمال التحميد وتحقيقه ذاك إثباته بغاية الكمال ونفي النقص، وهذا نفيُ أن يكون له مثل أو نِدٌّ " جامع المسائل ، ٣ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩ .

[1] جامع المسائل ، ٦ / ٢١٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٢ . ثم قال رحمه الله :" فهذا الاسم أحق بالعبادة ، ولهذا يُقال : الله أكبر ، الحمد لله ، سبحان الله ، لا إله إلا الله ".

[3] جامع المسائل ، ٤ / ٤٢٠ ، وقد رَدَّه .

اللَّابَة

هي الحَرَّة ، وهي الأرض التي فيها حجارة سُوْدٌ[1]

الأرضُ التي تَركبها حِجارةٌ سُودٌ[2]

اللَّات

الَّذِي كَانَ يَقُومُ عَلَى آلِهَتِهِمْ ، وَكَانَ يَلُتُّ لَهُمْ السَّوِيقَ[3]" أبو صالح"

لِباسُ الشُّهرة

هو ما قُصِدَ به الارتفاع[4]

اللَّبَب

هو مَوضِعُ القِلادة مِن الصَّدْرِ ، مِن كلِّ شيءٍ[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١١٧ ، ثم قال رحمه الله :" وَهُوَ بَرِيدٌ فِي بَرِيدٍ وَالْبَرِيدُ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ وَهُوَ مِنْ عَيْرٍ إلَى ثَوْرٍ وَعَيْرٌ هُوَ جَبَلٌ عِنْدَ الْمِيقَاتِ يُشْبِهُ الْعَيْرَ وَهُوَ الْحِمَارُ وَثَوْرٌ هُوَ جَبَلٌ مِنْ نَاحِيَةِ أُحُدٍ وَهُوَ غَيْرُ جَبَلِ ثَوْرٍ الَّذِي بِمَكَّةَ ".

[2] قاعدةٌ عظيمةٌ في الفَرْقِ بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمانِ ، وعبادات أهلِ الشِّرْكِ والنِّفَاقِ ، ص ٣٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٣٥٨ ، ثم قال رحمه الله :" وَقَدْ قَرَأَ طَائِفَةٌ مِنْ السَّلَفِ اللَّاتَّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ. وَقِيلَ إنَّهَا اسْمٌ مَعْدُولٌ عَنْ عَنْ اسْمِ اللَّهِ. قَالَ الخطابي: الْمُشْرِكُونَ يَتَعَاطَوْنَ اللَّهَ اسْمًا لِبَعْضِ أَصْنَامِهِمْ فَصَرَفَهُ اللَّهُ إلَى اللَّاتِ صِيَانَةً لِهَذَا الِاسْمِ وَذَبًّا عَنْهُ. قُلْت: وَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وَالْقِرَاءَتَيْنِ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ عَلَى حَجَرٍ وَعَكَفُوا عَلَى قَبْرِهِ وَسَمَّوْهُ بِهَذَا الِاسْمِ وَخَفَّفُوهُ وَقَصَدُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ الْإِلَهُ كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ الْأَصْنَامَ آلِهَةً فَاجْتَمَعَ فِي الِاسْمِ هَذَا وَهَذَا. وَكَانَتْ " اللَّاتُ " لِأَهْلِ الطَّائِفِ وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا " الرَّبَّةَ " " وَالْعُزَّى " لِأَهْلِ مَكَّةَ. وَلِهَذَا {قَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَوْمَ أُحُدٍ: إنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُجِيبُوهُ؟ فَقَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ} الْحَدِيثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَكَانَتْ مَنَاةُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ. فَكُلُّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ أَهْلِ الْحِجَازِ كَانَ لَهَا طَاغُوتٌ تَحُجُّ إلَيْهِ وَتَتَّخِذُهُ شَفِيعًا وَتَعْبُدُهُ ".

[4] الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية لَدى تلاميذه ، ١ / ١٣٨ رقم ١٤٤ .

[5] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٤١٣ .

اللُّبْس

هو الاخْتِلاطُ والمُمَاسَّة[1]

اللَبنة الذَّهبيَّة

هو عِلْم الباطن والحقيقة[2] " ابن عربي "

اللِجَاجُ

التَّمَادِي في الخُصُوَمة[3]

اللَّحْن

هو الصَّوتُ الذي يُدْرَكُ بالسَّمع[4]

اللازم

الذي لا يُفارق في الوجود والوهْم[5] " الغَزالي "

ما يَفتقِر إلى عِلة[6] " أهل المنطق "

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٥٢٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢/ ٢٣٦ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٥/ ٢٧٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٦٨ .

[5] الرد على المنطقيين ، ١/ ٤٧ و ٥٠ .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٥٠ .

اللاهُوت

هو كلمةُ اللهِ المُتحِدَّة في النَّاسُوتِ[1] " النَّصارى "

هو الجوهر الجامع الأقانيم[2]

اللِّحْيَان

هُما العَظْمَان اللَّذان في أسْفَلِ الوَجْه ، قد اكْتَنَفاهُ ، وعليهما يَنْبتُ أكثر اللحية[3]

اللذَّة

إدرَاكُ المُلائِم مِن حيث هو مُلائم[4]

حالٌ يَعْقُبُ إدْرَاك المُلائِم[5]

هي تابعة ولازمة لإدْراك المُلائم[6] " يقولُه غيرهم " الفلاسفة "وهو الصحيح "

هي إدراك ونيل ما لوصول ما ، هو عند المدرك ، كمالٌ وخير مِن حيث هو[7]

أمرٌ يَحْصُلُ عُقيب إدْراك الملائم ، الذي هو المحبوب أو المُشْتَهى[8]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ١٧٣ ، وقد بيَّن أنّه باطلٌ مِن وجوه ، فراجعه إنْ أحْبَبت ، وانظر : رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٦٦ وما بعدها .

[2] رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٤٣ .

[3] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٥٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٣٢٥ وقد ردَّه ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٥٥ ، والنُّبُوَّات ، ص ٧٦ ، والصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٣٥ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٣٦ .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٥٥ .

[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٣٦ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٠٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٩٣.

إدْرَاك المُلائم[1] " الفلاسفة "[2]

اللَّعْن

الإِبْعادُ عن الرَّحمة[3]

اللَّعْنَة

هي الإِقصاءُ عن رَحمةِ الله[4]

البُعْدُ عن رَحمةِ اللهِ[5]

لَغْو اليَمِيْن

أن يكون " الحالِفُ " مُخْطِئاً مُعْتَقِداً أنّ الأمْرَ كمَا حَلَفَ[6] " أبو حنيفة ومالك "

أنْ يَسْبقَ على لِسانِ " الحالِفِ " اليمينَ ، مِن غيرِ قصْدٍ[7]

إذَا حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ يَعْتَقِدُهُ كمَا حَلَفَ عَلَيْهِ فَتَبَيَّنَ بِخِلَافِهِ[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٧ / ٥٣٧ وقد ناقشه ، والرد على المنطقيين ، ٢/ ١٥٥ ، والصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٧١ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٥٥ .

[3] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٨٧ .

[4] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٨٩ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٦ / ٥٨٦ . ثم قال رحمه الله :" ما لا يَستحقه مَن ليس مثله ". ١٦ / ١٣ ، و المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٣٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٢١٠ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٢١٢ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٢١٠ .

هُوَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ يَعْتَقِدُهُ ، كَمَا حَلَفَ عَلَيْهِ فَتَبَيَّنَ بِخِلَافِهِ[1] " بعض العلماء "

هُوَ أَنْ يَسْبِقَ عَلَى لِسَانِهِ الْيَمِينُ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، فَإِنَّهُ إذَا حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ يَعْتَقِدُهُ كَمَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، فَتَبَيَّنَ بِخِلَافِهِ حَنِثَ[2]" ابن عَقِيْل وغيره"

مَا يَسْبِقُ عَلَى اللِّسَانِ[3] " أبو محمد المَقْدِسي "

اللّغُوب

هو التَّعَب والإِعْياء[4]

اللَّفْظ

هو الطَّرْح والرمي[5]

مصْدَرُ لَفظ يَلْفِظُ لَفْظاً[6]

اللَّفْظُ المَلْفوظ به ، وهو نَفْسُ الحروف المنطوقة[7]

اللفَائِف

هو أنْ يُلَفَّ على الرِّجْلِ لَفائف ، مِن البَرْدِ أو خوف الحِفاءِ ، أو مِن جِرَاحٍ بهما ، ونحو ذلك[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٢١٢ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٢١٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٢١٢ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦ ، ١٧/ ١١٠ .
[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٨٠ .
[6] جامع المسائل ، ٧ / ٢١ .
[7] جامع المسائل ، ٧ / ٢١ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ١٨٤ ـ ١٨٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣١٣ .

لَفْظُ الحِكاية

مُحاكاةُ الناسِ فيما يقولونه ويفعلونَه ، اقتداءً بهم وموافقةً لهم[1]

النقلُ والتبليغ[2]

لقاء الله

المُعايَنَة والمُشاهَدَة بَعْدَ السُّلُوك والمَسِيْر[3] " طائفة مِن السَّلَف والخَلَف "

اللَّمْز

العَيْبُ والطَّعْن[4]

---

[1] جامع المسائل ، ٥ / ١٢٨ .

[2] جامع المسائل ، ٥ / ١٢٨ ، ثم قال رحمه الله :" كما يقال: "فلان حكَى عن فلانٍ أنه قال كذا"، كما يقال عنه: "نقلَ عنه". فهذا بمعنى التبليغ للمعنى. وقد يقال: "حُكِيَ عن فلان أنه قالَ كذا وكذا"، لِما قالَه بلفظِه ومعناه، فالحكايةُ هنا بمعنى التبليغ للفظ والمعنى، لكن يُفَرَّق بينَ أن يقول: حَكيتُ كلامَه على وجهِ المماثلةِ له، وبينَ أن يقول: حكيتُ عنه كلامَه، وبَلَّغتُ عنه أنه قال مثلَ قوله من غيرِ تبليغ عنه، وقد يُرادُ به المعنى الآخر، وهو أنه بَلَّغَ عنه ما قالَه ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٦٣ . في قوله تعالى :" الذّيْنَ يَظُنونَ أنَّهُم مُلاقوا رَبِّهِم " . ثم قال رحمه الله :" وَقَالُوا: إنَّ لِقَاءَ اللَّهِ يَتَضَمَّنُ رُؤْيَتَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاحْتَجُّوا بِآيَاتِ " اللِّقَاءِ " عَلَى مَنْ أَنْكَرَ رُؤْيَةَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ الْجَهْمِيَّةِ كَالْمُعْتَزِلَةِ وَغَيْرِهِمْ. وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} وَلَا يُرَائِي أَوْ قَالَ: وَلَا يُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا وَجَعَلُوا اللِّقَاءَ يَتَضَمَّنُ مَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُمَا: السَّيْرُ إلَى الْمَلِكِ وَالثَّانِي مُعَايَنَتُهُ. كَمَا قَالَ: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إنَّكَ كَادِحٌ إلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ} فَذَكَرَ أَنَّهُ يَكْدَحُ إلَى اللَّهِ فَيُلَاقِيهِ وَالْكَدْحُ إلَيْهِ يَتَضَمَّنُ السُّلُوكَ وَالسَّيْرَ إلَيْهِ وَاللِّقَاءُ يَعْقُبُهُمَا. وَأَمَّا الْمُعَايَنَةُ مِنْ غَيْرِ مَسِيرٍ إلَيْهِ - كَمُعَايَنَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ - فَلَا يُسَمَّى لِقَاءً. وَقَدْ يُرَادُ بِاللِّقَاءِ الْوُصُولُ إلَى الشَّيْءِ وَالْوُصُولُ إلَى الشَّيْءِ بِحَسَبِهِ. وَمِنْ دَلِيلِ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَالَ: {إذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا} {إذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ} وَقَالَ: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إنَّا مَعَكُمْ} الْآيَةَ .."

[4] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٧٤ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٣٤ ، وقال رحمه الله :" الْهَمْزُ وَاللَّمْزُ؛ فَإِنَّ كِلَاهُمَا فِيهِ عَيْبُ النَّاسِ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِمْ كَمَا فِي الْغِيبَةِ؛ لَكِنَّ الْهَمْزَ هُوَ الطَّعْنُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ؛ بِخِلَافِ اللَّمْزِ فَإِنَّهُ قَدْ يَخْلُو مِنْ الشِّدَّةِ وَالْعُنْفِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمِنْهُمْ

" لَو "

حرفٌ يَدلُّ على امْتِناع ، ما يَلْزَم مِن وجُودِه وجودَ مِثْلِه[1]

حرفٌ يَدلُّ على امْتِناع ، ما يَلْزَم مِن وجُودِه وجودَ غيره[2]

حرفٌ يَمتنعُ به الشيءُ لامتناع غيرهِ[3]

دَالَّةٌ على انْتِفاءِ الجَزاء ، وقد تَدُلُّ أحياناً على ثُبُوتِه[4]

مِن أدَوات الشَّرْطِ[5]

اللَّوحُ المَحْفُوظ

هو النَّفْسُ الفَلَكِيَّة[6] " الفلاسفة "

النَّفْس[7] " الفلاسفة "

العَقْل[8] " الفلاسفة "

مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ} أيْ يَعِيبُك وَيَطْعَنُ عَلَيْك وَقَالَ تَعَالَى {وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ} أيْ لَا يَلْمِزْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَقَالَ: {هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ} وَقَالَ: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} " مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٢٥ .

[1] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألَة تعليق الطَّلاق ، ص ٢٩ .

[2] جامع المسائل ، ٩ / ٤٥٣ . وله في هذا الجزء ، جُزء بعنوان : جواب سائلٍ يَسألُ عن حرف لو ، فقد أجادَ وأفادَ فيه كالمُعتاد ، ص ٤٣٧ .

[3] جامع المسائل ، ٣ / ٣١٩ ، الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألَة تعليق الطَّلاق ، ص ٢٩.

[4] جامع المسائل ، ٣ / ٣٢٠ .

[5] جامع المسائل ، ٣ / ٣١٥ .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ٣٥٤ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣٤٤ .

[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣٤٤ .

لَوْلا

حرفٌ يَدلُّ على امتِناعِ الشيءِ ، لوجود غيرهِ مُطْلَقاً [1]

إذا وَلِيها الاسم يَكون حرف امْتِناعٍ[2]

إذا ولِيَها الفِعْلُ فيكون حرف امْتناع[3]

اللُّؤْلُؤ

اسم جامعٌ للحَبِّ الذي يَخْرُجُ مِن البحرِ[4]

اللّيّ

هو الكَذِب[5]

المَطْلُ[6]

---

[1] جامع المسائل ، ٣ / ٣١٩ .

[2] جامع المسائل ، ٨ / ٣٧٨ بتصرُّف .

[3] جامع المسائل ، ٨ / ٣٧٨ ، بتصرُّف .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٢٥٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٣٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٢٣ ، وجامع المسائل ، ٧ / ٢٠٨ .

الميم

ما أَكَلَ السَّبُع

هي الدَّابَّة يأْكُلُها ذِئْبٌ ونَحوه[1]

المادة

جوهرٌ روحاني قائِمٌ بنفسه[2] " أرُسْطُو وأصحابه "

[1] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٥ .

[2] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ٤١٣ .

أجسامٌ قائمةٌ بنَفْسِها[1]

الصُّورة العَرَضِيَّة ، وهي الاتصالُ والشَّكْلُ القائم به[2]**" الفلاسفة"**

المادّة الأزَلِيَّة الْجَرَّدة عن الصُّورَةِ " أفْلاطُن "

المادَّة الكُلِيَّة[3] **" الفلاسفة "**

هي الجسم[4] **" الفلاسفة "**

المادَّة المُجَرَّدَة

هي الهَيُولِي الأولِيَّة[5]

مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ

هُوَ مَا ذُبحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَمَا سُمِّيَ عَلَيْهِ غَيْرُ اسْمِ اللَّهِ وَإِنْ قُصِدَ بِهِ اللَّحْمُ لَا الْقُرْبَانُ[6]

المَاشِيَة

هي الإِبلُ والبقر والغنم[7]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٣ / ٨٤ ، ثم قال رحمه الله :" وأنّ الصُّورَة أعْرَاضٌ قائِمةٌ بها ".

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٠٣ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٠٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهي ما تشترك فيه الأجسام مِن القدْر ونَحْوه ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٧٢ ، وانظر ص ٢٧٥ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ١٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٤٨٥ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢ ٨ / ٥٦٧ ، والفتاوى الكبرى ، ٤ / ٢٦ .

المَآل

هو ما يَؤولُ إليه الشيءُ[1]

مانِعَةُ الجَمْع

الاسْتِدلالُ بِثُبُوت أحَدِ الضِّدَّين على انتِفاء الآخَر[2] " والأمْران مُنتفيان "

مانِعَة الخلو

هي التي يَمْتَنِع فيها عدم الجُزْئين جميعاً ، ولا يَمنَعُ اجتماعهما مانعة الجمع[3]

الماهِيَّة

هي ما يَتَصَوَّرالذِّهْن[4]

هي ما يُتَصَوَّرُ في الذِّهْن[5]

ما يُتَصَوَّرُ في الأذْهان[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٩١ ، ثم قال رحمه الله :" وَيُشَارِكُهُ فِي الِاشْتِقَاقِ الْأَكْبَرِ " الْمَوْئِلُ " فَإِنَّهُ مِنْ وَأَلَ وَهَذَا مِنْ أَوَلَ. وَالْمَوْئِلُ الْمَرْجِعُ قَالَ تَعَالَى: {لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا} . وَمِمَّا يُوَافِقُهُ فِي اشْتِقَاقِهِ الْأَصْغَرِ " الْآلُ " فَإِنَّ آلَ الشَّخْصِ مَنْ يَئُولُ إلَيْهِ؛ وَلِهَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ إلَّا فِي عَظِيمٍ بِحَيْثُ يَكُونُ الْمُضَافُ إلَيْهِ أَعْظَمَ مِنْ الْمُضَافِ يَصْلُحُ أَنْ يَئُولَ إلَيْهِ الْآلُ كَآلِ إبْرَاهِيمَ وَآلِ لُوطٍ وَآلِ فِرْعَوْنَ بِخِلَافِ الْأَهْلِ وَالْأَوَّلُ أَفْعَلُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا فِي تَأْنِيثِهِ أُولَى كَمَا قَالُوا جُمَادَى الْأُولَى ..."

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٢٠٥ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ١٦٦ .

[4] الرد على المنطقيين ، ١/ ٥٠ و ٢/ ٦٣.

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٧١ .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٨٠ .

ما يُتصَوَّرُ في الذّهن[1]

هي ما يَرْتَسِمِ في النَّفْس مَن الشيء[2]

هي المقولة في جَواب ما هو[3]

ما يَتَصَوَّرُهُ المُتصَوِّرُ في ذِهْنه[4]

ما يَقُولُه المَنْطِقِيُّون مِن ذِكْرِ الذَّاتي المُشْتَرك ، والذَّاتي المُميّز ، وهُما الجِنْسُ والفَصْلُ[5]

ما يُتَصَوَّرُ في الذِّهن ، وهو المَقُولُ في جواب ما هو[6]

اسْمٌ لِمَا يُتَصَوَّر في الأذْهان[7] **" أفْلَاطُون وشِيعتِه "**

هي المُرَكبة مِن الصفات الذَّاتيَّة[8]

ما في الخارج[9]

الماهِيَّات في الخارج

أُمورٌ مُغايرة للوجودِ المُحَقَّق في الخارج[10]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٨١ .

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٨٦.

[3] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٥٦ .

[4] دَرْءُ تعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٥ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٧١ .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٧ .

[7] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٧٥ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٧ .

[9] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٢٥ .

[10] درء تعارض العقل والنقل ، ٣ / ١٥٤ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا كله خيال باطل ، ولكن الماهية والشيء قد يقدر في الذهن قبل وجوده في الخارج، وبعد ذلك فما في الإذهان مغايرة لما في الأعيان ".

المَبَاءَة
هي ما يَبُوءُ إليها الشَّخص[1]

المُبَاح
كلُّ فِعْلٍ مأذُونٍ فيه بلا ثوابٍ ولا عِقابٍ[2] " القاضي أبو يَعْلَى "

مَبَارِكُ " الإبِل "
التي يَكْثُرُ بُرُوكَها فيها[3] " أحمد بن حَنبل "

المُبَاشَرَة
أنْ تُلَاقِي البَشَرَةُ البَشَرَةَ ، على وَجْهِ الاسْتِمتاع[4]

المُبَالَغَةُ في الاسْتِنشَاق
أنْ يُدِيرَ الماءَ في أقاصِي الفَمِّ ، وأنْ يَجْتَذِبه بالنَّفَسِ إلى أقصَى الأنْف ، مِن غيرِ أنْ يَصيرَ سُقُوطاً أو وَجُوراً[5]

[1] جامع المسائل ، ٩ / ٣٨١ ، ثم قال رحمه الله :" أي يَرْجِعُ إليها ، رُجُوعَ مُسْتَقِرٍّ ، فالمَبَاءَة هي المُسْتَقَرُّ ".
[2] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٦ ـ ٧ ، وعبارة القاضي رحمه الله هي :" المباح: كل فعل مأذون فيه لفاعله، لا ثواب له في فعله، ولا عقاب في تركه " ، العُدَّة في أُصُول الفقه ، ١ / ١٦٧ .
[3] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٧٧ .
[4] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٣٩٩ .
[5] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٩٧ .

المُبَاين

هو القائم بِنَفْسِهِ[1]

المُبَايَنَة

المخالفة التي هي ضدُّ المماثلة[2]

ما يُضادُّ المماسَّة والملاصقة[3]

---

[1] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٨٧ .

[2] جامع المسائل ، ٣ / ١٨٥ ، ثم قال رحمه الله :" وهي بهذا الاعتبار متفقٌ عليها بين الناس، إذ لا نزاعَ بينهم أن الخالق سبحانَه مباين لمخلوقاتِه بهذا المعنى، لكن هذه المباينة تَثبُت لصفاتِ الموصوف القائمةِ بمحل واحدٍ، وهي الأعراض القائمة بالجسم، كالطعم واللون والرِّيْح والحركة والسكون القائمة بالساحة مثلاً، فإن هذه الصفات تُباينُ بعضُها بعضًا بهذا المعنى، فإن كلَّ واحدةٍ من هذه الصفات التي تُسَمَّى أعراضًا ليست مثلَ الآخر ".

[3] جامع المسائل ، ٣ / ١٨٦ ، ثم قال رحمه الله :" وهذه المباينة المعروفة عند الناس، وهي أخصُّ معانيها. وليس المقصود هنا ذِكرُ هذه لا نفيًا ولا إثباتًا، فإن القائم بنفسِه لا يجب أن يكون مباينًا لكل قائم بنفسه بهذا الاعتبار، وكل مباينةٍ يجب للمخلوق مع المخلوق فالخالقُ أحقُ بها سبحانه وتعالى.

فلمَّا وجب أن يكون المخلوق مباينًا للمخلوق بالمعنى الأول والثاني كان الخالق أحق بذلك وزيادة، لامتناع مماثلتِه للمخلوق ومحايثتِه له، فإن المماثلة والمحايثة ممتنعانِ عليه لامتناع مساواته لخلقِه أو احتياجِه إليهم، والمماثلة والمحايثة تُوجِب ذلك.

والله سبحانَه له المثلُ الأعلى، كما قال تعالى: (لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى) " سورة النَّحْل آية ٦٠ " ، فكلُّ ما يُفْهَم للمخلوق من صفات كمالٍ فالخالقُ أحقُّ بها وأكمل في اقتضائه، كالعلم والقدرة والحياة والكلام ونحو ذلك. وكلُّ ما نُزِّه عنه شيء من المخلوقات من صفات النقص فالخالقُ أحق بأن يُنزَّه عن ذلك. فإذا كان أهل الجنة لا ينامون ولا يموتون، فالحيُّ القيوم أحقُّ بأن لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم. وهو الغنى المطلق عمّا سِواه، فكل ما سواه يَفتقِر إليه، وهو غنيٌّ عن كل ما سواه.

وهو سبحانه مع أنه مستوٍ على عرشِه عالٍ على خلقِه ، فهو الذي يُمسِك السماوات والأرض أن تزولا، وَسِعَ كرسيُّه السماوات والأرض، ولا يَؤُودُه حفظُهما. فالعرش وحَمَلَتُه هو الذي يُمسِكهم بقوتِه ومشيئتِه ، ...والله سبحانه قد جَعَلَ الأعلى من المخلوقاتِ مستغنيًا عن الأسفل، فالسماوات فوق الأرض وليست محتاجةً إلى الأرض ولا مفتقرة إلى أن تحملها، فالخالق العليُّ الأعلى كيف يَفتقر إلى العرش أو حَمَلَتِه فوقَ العرش أو إلى غيره من المخلوقاتِ؟ فلو كان مُحايثاً لخلقِه لكان وجودُه مشروطًا بوجود ذلك المحايث، بل كانت ذاتُه مفتقرةً إلى محايثٍ، سواء كان محايَثته من

هو أنْ يكون أحدُ الشيئين ليس هو مُحايثًا له، سَواء كان ملاصقًا له مباينًا أو لم يكن كذلك، فكل شيءٍ قائمٍ بنفسِه مُباينٍ لكل شيء قائم بنفسه بهذا الاعتبار، سواء مَاسَّه أو لم يُماسَّه[1]

المُبْتَدِع

مَن شَرَعَ دِيْنَاً لَم ْ يَأْذَنْ به اللهُ[2]

المُبَدِّل للدِّين

هو المُسْتَمِّر على التبديل دُونَ مَن عاد[3]

جنس محايثةِ العَرَض للعرض أو جنس محايثة العرض للجسم، أو من جنس ما يدَّعيه من يقول بمحايثة الصورة الجوهرية للمادة الجوهرية. وهذا هو المعقول من المحايثات، ولهذا كان القائلون بحلوله في المخلوقات أو اتحادِه بها من الجهمية تَعُود مقالتُهم إلى مثل هذا، فآخِرَ أمرهم يجعلونه مع المخلوقات كالمادة مع الصورة، أو كالعرض مع الجسم، حتى قالوا: وجودُه وجودُ المخلوقات، إذ قالوا: إن الماهيات ثابتة بدونه، كما يقوله ابن عَرَبي صاحب "الفصوص" الموافق للمعتزلة في قولهم: إن المعدوم شيء، فإما أن يجعلوا الوجود صفة للإنسان أو قائمًا بنفسِه مع الأعيان. وكلام ابن سبعين يَرجع إلى هذا، فإنه كان متفلسفًا، فيجعله مع المخلوق بمنزلة المادة والصورة ".

[1] جامع المسائل ، ٣ / ١٨٥ ، ثم قال رحمه الله :" وهذه المُبَايَنَة هي التي أرادها السلف والأئمة كعبد الله بن المبارك وغيره، حيث قالوا: نَعرف ربَّنا بأنه فوق سماواته على عرشِه بائن من خلقِه.

وكان المتكلمة الصفاتية الذين سَلَكَ مسلكَهم الأشعريُّ -كعبد الله بن سعيد بن كُلاَّب والحارث المحاسبي وأبي العباس القلانسي وغيرهم- يُثبتون هذه المباينة، لاعتقادِهم أنَّ الله فوقَ خلقِه وأنه مستوٍ على عرشِه، وإنكارهم على الجهمية الذين لا يُفرِّقون بين العرش وغيره. وكذلك ذكر الأشعري ذلك عن أهل السنة والحديث، وذكر أنه هو قولُه ، ورَدَّ على الجهمية في كُتبه المعروفة "كالموجز" و"الإبانة" و"المقالات" وغير ذلك من كتبه ".

[2] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٥٠٩ .

[3] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٨٥٠ .

المُبَذِّر

هو المُنْفِق مالَه في غير مَصلحةِ ، وكان مُضَيْعَاً لِمالِه[1]

المُبْغِض

ما يكون بُغْضُه بائِناً عنهُ ، لا يَقُومُ به بحالٍ مِن الأحوال[2]

المَتَاب

الرُّجُوعُ إلى الله بعبادته وطاعته وطاعة رسوله[3]

المُتابَعَة " للنبي صلى الله عليه وسلم "

هي أنْ نَفْعَلَ كما فَعَلَ ، على الوجهِ الذي فَعَلَ[4]

المُتَمَتِّع

اسْمٌ لِمَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، سَوَاءٌ أَحْرَمَ بِهِمَا جَمِيعًا ، أَوْ أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهَا الْحَجَّ ، أَوْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ بَعْدَ تَحَلُّلِهِ مِنْ الْعُمْرَةِ[5] " في الكتاب والسُّنَّة وكلام الصحابة "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣١ / ٣٢ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٧٦ ، وقد رَدَّ عليه ، وهذه عبارته رحمه الله :" فَمَنْ قَالَ: إنَّ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ كَلَامُهُ مُنْفَصِلًا عَنْهُ، [وَالْمُرِيدُ وَالْمُحِبُّ وَالْمُبْغِضُ وَالرَّاضِي وَالسَّاخِطُ مَا تَكُونُ إِرَادَتُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَبُغْضُهُ وَرِضَاهُ وَسُخْطُهُ بَائِنًا عَنْهُ لَا يَقُومُ بِهِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ " .

[3] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٥٢٦ .

[4] قاعدةٌ عظيمةٌ في الفَرْق بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمانِ ، وعبادات أهلِ الشِّرْكِ والنِّفَاق ، ص ٤٨ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢٩٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٤٩١ ، ثم قال رحمه الله :" وَهَذَا هُوَ التَّمَتُّعُ الْخَاصُّ فِي عُرْفِ الْمُتَأَخِّرِينَ وَأَحْرَمَ بِالْحَجِّ بَعْدَ قَضَاءِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ التَّحَلُّلِ مِنْهَا لِكَوْنِهِ سَاقَ الْهَدْيَ أَوْ مَعَ كَوْنِهِ لَمْ يَسُقْهُ وَهَذَا قَدْ يُسَمُّونَهُ مُتَمَتِّعًا التَّمَتُّعَ الْخَاصَّ وَقَارِنًا. وَقَدْ يَقُولُونَ لَا يَدْخُلُ فِي التَّمَتُّعِ الْخَاصِّ بَلْ هُوَ قَارِنٌ. وَمَا ذَكَرْته مِنْ أَنَّ الْقِرَانَ يُسَمُّونَهُ تَمَتُّعًا جَاءَ مُصَرَّحًا بِهِ فِي أَحَادِيثَ صحيحة ".

هو أنْ يَجْمَعَ بين العُمْرَة والحَجِّ ، في أشْهُرِه ، بِسَفْرَةٍ واحِدَةٍ[1] " الصحابة والتابعون "

المُثُلُ الأفلاطونيَّة

هي الكُلِيَّات المُجَرَّدَة عن الأعْيانِ[2]

المُتَحَيِّز

الذي له حَظٌّ مِن المَسَاحةِ[3] " البَاقِلَّانِيّ "

الذي لا يوجد ، بحيث وجُودُهُ جَوْهَرٌ[4] " البَاقِلَّانِيّ "

ما هو في تقديرِ مكانٍ ما " أبو إسحاق الاسْفَرَاييني "

ما يَشْغَلُ الحَيِّز[5] " أبو إسحاق الاسْفَرَاييني "

ما حَازَهُ غيره[6]

ما بانَ عن غيره[7]

ما يُشارُ إليه[8]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٩٨ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ١٨ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٢ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٢ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٠ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٠ .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٠ .

هو الجُرْم[1] " البَاقِلّانِيّ "

المُتَحَيِّرَة " في حَيْضِها "

هي النَّاسِيَةُ لِلعدَد والوَقْت[2]

مُتَخِذِ الخِدْن

هو الرَّجل يكون له صَدِيقة ، والمرأةُ يكون لها صَدِيق[3]

المُتَخِذة الخِدْن

الذي تكون له صديقة يزني بها دون غيره[4]

مُتَخِذاتُ الخِدْن

التي يكون لها صديقٌ واحِدٌ[5]

المُتَرَدِّيَة

هي الدَّابَّة تَتَرَدَّى مِن مكانٍ عالٍ[6]

المُتْرَف

هو الذي تَرَكَ العملَ بِعِلْمِهِ ، واسْتَحْسَنَ ذلكَ[7]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٢ .

[2] شرح العُمْدَة ، ١ / ٦٠٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٤٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ١٢٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٨٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ١٤٤ .

[6] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٥ .

[7] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَوِيَّة ، ص ٣٤ .

المُتَّسِم

المُسْتَدِل بالسِّمَة[1]

المُتَصَبِّر

هو الذي لا يَتكلَّفُ الصَّبر[2]

المُتعارضان

هما المتنافيان اللذان يلزم من ثبوت أحدهما انتفاء الآخر، كالضدين والنقيضين[3]

المُتعَفِّقة

الذين خَلَطُوا الحَنِيْفِيَّة بالصَّابئة[4]

المُتَّقُون

هم أولياءُ الله[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ١١٨ . ثم قال رحمه الله :" والسِّيْمَا وهي العلامَة ..قالَ مُجَاهِدٌ وَابْنُ قُتَيْبَةَ لِلْمُتَفَرِّسِينَ قالَ ابْنُ قُتَيْبَة: يُقالُ تَوَسَّمْت فِي فُلَانٍ الْخَيْرَ أيْ تَبَيَّنْته وَقالَ الزَّجَّاجُ: الْمُتَوَسِّمُونَ فِي اللُّغَةِ النُّظَّارُ الْمُتَثَبِّتُونَ فِي نَظَرِهِمْ حَتَّى يَعْرِفُوا حَقِيقَة سِمَةِ الشَّيْءِ يُقالُ تَوَسَّمْت فِي فُلَانٍ كَذَا أيْ عَرَفْت ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٧٥ .

[3] دَرْءُ تعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٧١ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٣٨.

[5] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦٧ .

المُتَكَلِّم

مَن قامَ به الكلام ، بمشيئته وقُدْرَته[1] " هذا قولُ السَّلَف والأكثرين "

مَن تَكَلَّمَ بِفِعْلِه ومشيئته وقُدْرتِه ، وقامَ به الكلام[2] " أكثر أهل الحديث ، وطوائف مِن الشيعة والمُرْجِئة والكَرَّامِيَّة "

هو الذي يقومُ به الكلام[3] " في الشَّرْع والعقل واللُّغة "[4]

مَن قامَ به الكلامَ ، ومَن يَتَكلَّمُ بمَشيئته وقُدْرَته[5]

مَن قامَ به الكلام ، وتَكَلَّمَ بمشيئته وقدرته[6] " السَّلَف واتباعهم "

هو الذي يقومُ به الكلام ويتصفُ به[7]

مَن قامَ به الكلامُ ، وإنْ كان مُتَكلِّماً بِقُدْرتِه ومَشِيئتِه[8]

مَن قامَ به الكلام ، وإن لَمْ يَكُن مُتكلِماً بمشيئته[9] " الكُلَّابيَّة "

مَن قامَ به الكلام لا مَن فَعَلَه[10] " أبو المعالي الجُوَيْني "

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٠ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٧٧ .

[3] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٠٧ ، ١٧٦ ، ١٧٨.

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٧٦ .

[5] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٣٠٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣١٢ ، والجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٨٢.

[7] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٢ ، وانظر : منهاج السنة النبوية ، ٣ / ١٩٤ .

[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٨١ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣١٢ .

[10] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٤ .

مَن فَعَلَ الكلام ، وإنْ كان قائماً بغيره[1] " الجهمية والمعتزلة "

من فعل الكلام ولو أنّه أحدَثَهُ في غيره[2] " المعتزلة "

مَن فعل الكلام ولو في غيره[3] " المعتزلة "

مَن فعل الكلام ولو في محلٍّ مُنفصلٍ عنه[4] " أهل الكلام "

مَن فَعَلَ الكلامَ ، ولو كان مُنْفَصِلاً عنه[5]

مَن فَعَلَ الكَلام[6] " الجهمية والمعتزلة "

هو مَن قامَ به الكلام ، وإن لَمْ يَكُنْ بمشيئته وقُدْرَته[7]

مَن قامَ به الكلام ، لا مَن أَحْدَثَهُ في غيره[8]

مَن قامَ به الكلام ، ولو لَمْ يَكُنْ بفِعله ، ولا هو بمشيئته ولا قُدْرته[9]

" الكُلَّابيَّة والسَّالمية "

مَن قامَ به الكلام[10]

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٨ . وقال رحمه الله قبل التعريف :" وَزَعَمَتْ الْجَهْمِيَّةُ الْمُلْحِدَةُ فِي أسْمَاءِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ الْمُحَرَّفَةِ لِلْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ الْمُبَدِّلَةِ لِدِينِ اللَّهِ مِنْ الْمُعْتَزِلَةِ وَنَحْوِهِمْ أنَّ الْمُتَكَلِّمَ فِي اللُّغَةِ ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣١٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٥٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤١١ ، ٥ / ١٠٨.

[4] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٩ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٠ .

[6] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٣٠٦ و ٣٠٧ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٧٦ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٨ ، ٣١٤.

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٠ .

[8] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٨ .

[9] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٧٦ .

[10] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٣٠٧ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٢٦، ومجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٨٣ ، وشرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٦٢ .

المُتَلَازِمان

يَلْزَمُ مِن ثُبوتِ كل مِنهما ثُبوت الآخَر، ومِن انْتِفَائِه انْتِفَاؤُهُ[1]

المُتَيَّم

المعبود[2]

المِثْل

هو الشَّبِيْه[3]

المَثَل

هو الأَصْلُ والنَّظيرُ المُشَبَّهُ به[4]

النَّظِيْرُ الذي يُقاسُ عليه ويُعْتِبَر به[5]

مجموع القياس[6]

التصوير وتَفهيم المعنى[7]

الدلالة على ثُبوته والتصديق به[8]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٧١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧١ . ثم قال رحمه الله :" وتَيَّمَ اللهَ : عَبَدَ اللهَ " .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٥ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٦ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ١٦ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٦ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٥٦ .

المَثَلُ الأعْلَى

هو أنّ كلَّ ما اتصَفَ به المخلوق مِن كمالٍ ، فالخالق أوْلَى به ، وكُلُّ ما يُنَزَّهُ عنه المخلوق مِن نَقْصٍ ، فالخالقُ أوْلَى بالتَنزيه عنه[1]

المِثْلان

ما سَدَّ أحَدُهما مَسَدَّ الآخر ، وَقامَ مَقامَهُ[2]

المتشابه

هو الوَعْدُ والوَعِيْد[3] " عند كثيرٍ مِن السلف "

ما يَكُنْ للعلماء إلى معرفته سبيل[4]

ما احتاج إلى بيان[5] " أحمد بن حنبل "

ما احْتَمَلَ مِن التأويل وجُوهاً[6] " الشافعي "

الذي تَعْتَوِرُهُ التأويلات[7] " ابن الأنْبَاري "

الذي يكون في مَوْضِعٍ كذا وفي موضع كذا[8]

ما كان مِن ذِكْرِ القصص والأمثال[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ١٦٢ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٨١.

[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤١٩ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٩٩ ، ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤١٧ و ٤٢٢ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤١٧ و ٤٢٢ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤١٧ .

[8] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٢ .

[9] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

ما اشْتَبَهتْ معانيه[1] " مجاهد "

ما تَكَرَّرَتْ ألفاظُهُ[2] " عبد الرحمن بن زيد بن أسْلَم "

كُلُّ ظَاهِرٍ تُرِكَ ظَاهِرُهُ لِمُعَارِضٍ رَاجِحٍ ، كَتَخْصِيصِ الْعَامِّ وَتَقْيِيدِ الْمُطْلَق[3]

ما يَخْلُصُ لَفْظُهُ عن الإشكالِ ، ولا عَرِيَ مَعناه عن الاشْتِبَاهِ[4]

ما هو صِفة لازمة للآية[5]

ما فُصِلَتْ حُرُوفه[6]

ما لا يُعْقَلُ مَعناه[7]

ما هو مِن الأُمور[8]

المنسوخ[9] " عبد الله بن مسعود "

هو القصص والأمثال[10]

ما يُؤْمَنُ به ، ولا يُعْمَلُ به[11]

آيات الصفات وأحاديث الصفات " قول بعض المتأخرين "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٢٢ . ثم قال رحمه الله تعالى :" وهذا يوافِق قول أكثر العلماء ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٢٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٣/ ٣٧٣ .

[4] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٨٠ .

[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[7] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٨٠ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤١٨ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[10] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٢٣ .

[11] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٢٣ .

ما خالف الدليل العقلي[1] " الرازي "

المُتْعَة

اسْمٌ جَامِعٌ لِمَنِ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَجِّ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ، سَوَاءٌ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ، أَوْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ قَبْلَ طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ وَصَارَ قَارِنًا، أَوْ بَعْدَ طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَبْلَ التَّحَلُّلِ مِنْ إِحْرَامِهِ لِكَوْنِهِ سَاقَ الْهَدْيَ، أَوْ مُطْلَقًا[2]

مُجَرَّدُ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ[3]

المُتَناهِي

هو الذي يُمْكِن أنْ يُزَادَ عليه شيءٌ[4] " ابن رُشْد "

المُتولِّي

هو العاصي الممتنع عن الطاعة[5]

المَجَاز

اللفظ المُسْتعمَل في غير ما وضِعَ له[6] " أهل البلاغة "

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٩٧ . وقد رَدَّ عليه .
[2] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ١٨١ .
[3] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ١٨١ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ١٠٤ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦١٢ .
[6] الإيمان ، ٨١ و ٩٠، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٨٩ و ٩٦ .

إنَّما يَدُلُّ بقرِينة[1]

المُتواتِر

هو ما عُلِمَ بالحِسِّ مِن مَسْموعٍ أو مَرْئِيٍّ[2]

المُجَادَلَة المَحْمودَة

هي إِبْدَاءُ المَدَارك ، وإظْهار الحُجَج التي هي مُسْتَنَد الأقوال والأعمال[3]

هي إِبْدَاءُ المَدَارك ، التي هي مُسْتَنَد الأقوال والأعمال[4]

المَجَاز

هو اللَّفْظُ المُسْتَعمَل في غيرِ ما وضِعَ له[5]

المَجْبُور

مَن أُكْرِهَ على خِلافِ اخْتِيارِه[6]

المُجْتَهِد في كلِّ فنٍّ

هو القادِرِ على الاسْتِدلال على مَطالبه بسُهولة[7]

---

[1] الإيمان ، ص ١٠٥ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١١٦ .
[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٤ .
[3] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٢٨٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٩٤ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٠٨ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٧٣ .
[7] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٥٧٤ .

المُجْتَهِد في القِبْلَة

هو العالِمُ بِدَلائِلِها ، القادِر على الاستدلالِ بها ، سَوَاءٌ كان فقيهاً أو لَمْ يَكُنْ[1]

مُجَرَدات " العقول العَشْرَة "

ما يُجَرِدُه العقل ، المعقولات الكُلِيَّة التي انْتَزَعها مِن المَحسوسات[2]

المَجْزَرَة

هي الموضعُ الذي يُذّبَحُ فيه الحيوان[3]

المَجْمُوع

نَفْسُ الهَيئةِ الاجتماعيّة[4]

جميع الأفْراد و الاجْتِماع[5]

جميع الأفْراد[6]

الاجْتِماع[7]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٥٧١ .

[2] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٩٥ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٧٩ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٣١ و ٢٦٠ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٥٨ ، وعبارة شيخ الإسلام رحمه الله :" ويُرَادُ به الأمْران " بعد أنْ قال رحمه الله تعالى :" يُرادُ به الاجتماع ، ويُرادُ به جميعُ الأفراد " ، ٣ / ٢٦٠ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٣١ و ٢٥٨ و ٢٦٠ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٥٨ .

المَجْموع المُرَكَّب

هو كل واحد واحد مِن الأفْرَاد ، لا يَفْتَقِر إلى المُمْكِن[1]

مجموع المُمْكِنَات

هُوَ نَفْسُ الهَيئَة المُمْكِنة، وكُلٌّ مِن الأفْراد مُمْكِنٌ[2]

مجموع الموجودات

أنّ نَفْس الهَيئة والأفْراد ليس كل منها مُمْكِناً، بل منه الواجب، فليس المجموع ممكناً[3]

المجنون

يقولُ ويَفْعَلُ خِلافَ ما في عُقولِ ذَوِي العُقول[4]

---

[1] درء تعارض العقل والنقل ، ٣ / ٢٣٢ ، ثم قال رحمه الله :" فإن منها الواجب وهو لا يفتقر إلى الممكن ولكن الهيئة الاجتماعية إذا قدر أن لها تحققاً في الخارج فهي التي يقال: أنها متوقفة على الممكن.

وحينئذ فيظهر الفرق بين مجموع الممكنات ومجموع الموجودات، فإن مجموع الممكنات هو نفس الهيئة الممكنة، وكل من الأفراد ممكن والمجموع المتوقف على الممكن أولى بالإمكان وأما مجموع الموجودات فليس كل منها ممكناً، بل منه الواجب، فليس المجموع ممكناً، بمعنى ان كل واحد منها ممكن، فظهر الفرق ..." ثم رَدَّهُ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٣ / ٢٣٢ ، ثم قال رحمه الله :" والمجموع المُتَوَقِّفُ على المُمْكِنِ أوْلَى بالإِمْكَانِ ".

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٣ / ٢٣٢ ، عبارتُه رحمه الله هي :" وأما مجموع الموجودات فليس كل منها ممكناً، بل منه الواجب، فليس المجموع ممكناً، بمعنى ان كل واحد منها ممكن ".

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٧ / ١٧١ .

مَجِيءُ الله تعالى

حَدَثٌ يُحْدِثُهُ اللهُ مُنْفَصِلاً عنه[1] " أبو الحسن الأشعري "

المُحَادَّة

هي المُعادَاة والمُشاقَة[2]

المُحارِب

هو المُجاهِرُ بالقِتالِ[3]

المُحِبّ

ما تكونُ مَحبتُه بائناً عنه ، لا يقومُ به بِحالٍ مِن الأحوال[4]

مَن تقومُ به المحبَّة[5]

المَحَبَّة

نارٌ تَحْرِق في القلبِ كل ما سِوَى مُراد المَحبوب[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٥٠ .

[2] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٥٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣١٧ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٧٦ ، وقد ردَّ عليه ، وهذه عبارته :" فَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ كَلَامُهُ مُنْفَصِلًا عَنْهُ، [وَالْمُرِيدُ وَالْمُحِبُّ وَالْمُبْغِضُ وَالرَّاضِي وَالسَّاخِطُ مَا تَكُونُ إِرَادَتُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَبُغْضُهُ وَرِضَاهُ وَسُخْطُهُ بَائِنًا عَنْهُ لَا يَقُومُ بِهِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ " .

[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٢ .

[6] الاستقامة ، ١ / ٤٢٤ .

المحبة المحمودة

هي المحبة النافعة ، وهي التي تَجْلِبُ لِصاحِبِها ما يَنفعه[1]

المحبة الضارَّة

هي التي تَجْلِبُ لِصاحِبِها ما يَضره[2]

المحبة النَّافِعة

هي التي تَجلب لِصاحبها ما يَنفعه[3]

المُحْتال

هو الذي لا يَقْصِد بالتَّصرُّفِ مقصوده الذي جُعِلَ لأجْلِه ، بل يَقْصِدُ به إمّا اسْتِحلال مُحَرَّم أو إسقاط واجب أو نَحْو ذلك[4]

المُحْدَث

ما كان بَعْدَ أنْ لَمْ يَكُن[5] " عند أهل اللغة وأهل الكلام "

هو الذي لِوجُودِهِ أوَّل[6]

كل ما كان لِوجوده ابْتِداء[7] " أهل الكلام "

كل ما كان بعد العدم[8] " أهل الكلام "

---

[1] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٠٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهو السعادة ".

[2] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٠٢ ، ثم قال رحمه الله :" وهو الشقاء ".

[3] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٠٢ .

[4] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ١١٦ .

[5] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٨٥ ، والجواب الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المسيح ، ٤ / ٤٨٢ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

[7] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٨٤ .

[8] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٨٤ .

المُحَدَّث

يأخُذُ أحياناً عن قلبه ما يُلْهَمَه ويُحَدَّثُ به ، لكن قلبه ليس معصوماً[1]

المُحَرَّم لِحَقِّ الغَيْر

هو ما جِنْسُهُ مُباحٌ مِن المطاعم والمَساكن ، والمَلابِس والمَراكب والنُّقُود وغير ذلك[2]

المَحْرَم

مَن تَحْرُمُ عليه على التأبيد[3]

مَحَارَات العُقول

هو ما تَعْجَزُ العقُول عن معرفته[4]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٣٦ . ثم قال :" فعليه أنْ يَعْرض ما أُلْقِيَ عليه ، على ما جاء الرسول ، فإنْ ولفقه قبلَهُ ، وإنْ خالفهُ رَدَّهُ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٥٩٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ١١٢ . يعني مَن يَحْرُم عليه الزواج بالمرأة دائماً.

[4] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣٠٥ .

وتمام كلامه رحمه الله :" الرسل صلوات الله عليهم وسلامه قد يخبرون بمَحَارات العقول وهو ماتعجز العقول عن معرفته ولا يخبرون بمَحَالات العقول وهو ما يَعْلَمُ العقلُ استحالَتَه " وهذا مِن نفائس شيخ الإسلام رحمه الله ، فتأمَّلْه جيداً ببصيرتك ، واحفظه فإنّه نافع جامع رائع ماتع .

وقال أيضاً رحمه الله في كلام نفيسٍ :" فالرسل صلوات الله عليهم تُخْبِرُ بمَحَارَات العقول، وما لا تعرفه العقول ، أو ما تَعجز عن معرفته ، فما عَلِمَ العقلُ إمكانَه ، ولم يَعْلَم هل يكون أم لا يكون ، تُخْبِرُ الرسلُ بوقوعِه أم عدم وقوعه ، وما لم يَعْلَم العقلُ إمكانَه ، تُخبر الرسل أيضاً ، إمّا بإمكانه وإمّا بوقوعه المستلزم إمكانه، ولكن لا تُخْبِرُ الرسلُ بوجودِه ولا إمكانه ، وما عَلِمَ عَدمه لا تُخبر بوجوده ، فلا تأتي الرسل صلوات الله عليهم بما يَعلم نقيضه ، ولكن قد تأتي بما لم يَكن يَعلم ، كما قال تعالى: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢) .

مُحَالات العُقول

هو ما يَعْلَمُ العقلُ اسْتحالتَه[1]

المُحالُ لِذاتِه

مِثل كَوْنِ الشيءِ الواحدِ موجُوداً مَعْدُوماً[2]

المُحَايْث

ما لا يَقُومُ بِنَفْسِه[3]

المُحَايَثة

هو أنْ يكونَ أحَدُ الشَّيْئين ليس هو مُحايْثاً لَه ، سَواء كان مُلاصِقاً له ، مُبَايْناً أو لَم يكُنْ كذلك[4]

وكذلك الوحي النازل على الأنبياء ، يُعْلِمُهم ما لم يَكونوا يَعْلَمون ، لا يأتيهم بما يَعْلَمُون خِلافه، قال تعالى: وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَما يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً (١١٣) " شرح العقيدة الأصفهانية ، ص ٥٦ .

[1] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣٠٥ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٩٣ ، ثم قال رحمه الله :" فهذ لا حقيقة له ، ولا يُتصوَّر وجوده ، ولا يُسَمّى شيئاً باتِفاق العقلاء ، ومِن هذا الباب : خَلْقُ نَفْسِهِ ".

[3] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٨٨ .

[4] جامع المسائل ، ٣ / ١٨٥ ، ثم قال رحمه الله :" فكل شيءٍ قائمٍ بنفسِه مباينٍ لكل شيء ، قائم بنفسه بهذا الاعتبار، سواء مَاسّه أو لم يُماسَّه. وهذه المباينة ، هي التي أرادها السلف والأئمة كعبد الله بن المبارك وغيره، حيث قالوا: نَعرف ربَّنا بأنه فوق سماواته على عرشِه بائن من خلقِه.

وكان المتكلمة الصِّفَاتية الذين سَلَكَ مسلكَهم الأشعريُّ ، - كعبد الله بن سعيد بن كُلاَّب والحارث المحاسبي وأبي العباس القلانسي وغيرهم- ، يُثْبِتون هذه المباينة، لاعتقادِهم أنَّ الله فوقَ خلقِه ، وأنه مستوٍ على عرشِه، وإنكارهم على الجهمية ، الذين لا يُفرِّقون بين العرش وغيره. وكذلك ذَكَرَ الأشعري ذلك عن أهل السنة والحديث، وذَكَرَ أنه هو قولُه ، ورَدَّ على الجهمية في كُتبه المعروفة "كالموجز" و"الإبانة" و"المقالات" وغير ذلك من كتبه ". بتصرف يسير .

المَحْبُوب

هو الذي فيه فَرَحٌ ولَذَّة للمُحب مثلاً[1]

المحبوب لِذاته

هو الذي تُريدهُ النَّفْسُ ، وتَطْلُبُه وتَطْمَئِن إليه ، بحيث لا يَبْقى لها مُرادٌ غيرَه[2]

المَحْبُوبات

هي ما أمَرَ اللهُ به ورسوله ، أمْرَ إيْجابٍ أو أمْر اسْتحباب[3]

المُحْتَكِر

هو الذي يَعْمَدُ إلى شِراء ما يَحتاجُ إليه الناسُ مِن الطَّعام ، فيحبسهُ عنهم ، ويريدُ إغلاءَهُ عليهم[4]

المَحَجَّة

هي الجَادَّة[5]

المُحْدَث

هو المَخلوق في غيره[6] " طوائف مِن الكُلَابيَّة والأشْعرية وطوائف مِن أهل الفقه والحديث والتصوف "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٥ .
[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٦ / ٣٩ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٦١٩ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٧٥ .
[5] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٨٠ ، ثم قال رحمه الله :" سُمِّيت بذلك ، لأنّ الحَج هو القصْدُ".
[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٠٠ .

المُحَرَّم

كل ما مَنَعَ مِنه الرسولُ مَنْعَاً قوِيَّاً[1]

المُحْسِن

مَن قامَ به الإِحْسان[2]

المُحْصَن

مَنْ وَطِئَ - وَهُوَ حُرٌّ مُكَلَّفٌ - ، لِمَنْ تَزَوَّجَهَا نِكَاحًا صَحِيحًا ، فِي قُبُلِهَا وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً[3]

هو الذي أحْصَنَ المرأةَ مِن غيره[4]

هو الحُرُّ العَفيف[5]

المُحْصِن

هُوَ الَّذِي يُحْصِنُ غَيْرَهُ[6]

---

[1] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٢٠٢ .
[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٢٦ .
[3] السياسة الشرعية ، ص ٢٠٠ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٣٤ .
[4] العقود ، ص ٥٩ ، ثم قال رحمه الله :" أي مَنعها مِن غيره ".
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٤٢ . وقد بيَّن رحمه الله أنّ المراد به هنا في المقذوف بالزِّنا أو اللُّواط .
[6] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ١٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" لَيْسَ هُوَ الْمُحْصَنَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُشْتَرَطُ فِي الْحَدِّ. فَلَمْ يُبَحْ إلَّا تَزَوُّجُ مَنْ يَكُونُ مُحْصَنًا لِلْمَرْأَةِ غَيْرَ مُسَافِحٍ وَمَنْ تَزَوَّجَ بِبَغِيٍّ مَعَ بَقَائِهَا عَلَى الْبِغَاءِ وَلَمْ يُحْصِنْهَا مِنْ غَيْرِهِ - بَلْ هِيَ كَمَا كَانَتْ قَبْلَ النِّكَاحِ تَبْغِي مَعَ غَيْرِهِ - فَهُوَ مُسَافِحٌ بِهَا لَا مُحْصِنٌ لَهَا. وَهَذَا حَرَامٌ بِدَلَالَةِ الْقُرْآنِ " ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٨٧ .

المُحْصَنَة

هي العَفيفة التي أَحْصِنَ فَرْجَها[1]

الْمُحَفَّلَةُ

هِيَ الْبَهِيمَةُ - مِنْ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَغَيْرِهِمَا - تُتْرَكُ ، حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا ، ثُمَّ تُبَاعُ ، يَظُنُّ الْمُشْتَرِي أَنَّهَا تَحْلِبُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ ذَلِكَ[2]

المُحْكَم

هو الأمر والنَّهْي[3] " عند كثيرٍ مِن السَّلَف "

ما عَلِمَ العلماءُ تأويله[4] " جابر "

ما اسْتَقلَّ بنَفْسِهِ ، ولَمْ يَحْتَجْ إلى بيان[5] " أحمد بن حنبل "

ما لَمْ يَحْتَمِلْ مِن التأويل إلا وجهاً واحداً[6] " ابن الأنْبَاري "

الذي ليس فيه اختلاف [وهو المُسْتَقِلُ بنفسه][7]

ما خَلَصَ لَفْظُه عن الإشكالِ ، وعَرِيَ مَعناهُ عن الاشْتِبَاهِ[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ١٢١ . قال قبيل التعريف :" أصْلُ المُحْصَنَة " ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٨٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٢٦ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٨١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤١٩ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٩٩ ،ومجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤١٧ ، و المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤١٧ .

[7] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٢ .

[8] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

هو الأمر والنهي ، والحلال والحرام ، والوعد والوعيد[1]

ما تأويله تنزيله، ولفظه دليله[2]

ما استفيد الحكم منه[3]

ما وصلت حروفه[4]

ما عرف معناه[5]

النَّاسِخ[6]

ما لَمْ يُخَالَف[7] " الرازي "

المُحَلِّل في النِّكاح

الذي يَتزوَّجُ المُطلَّقة ثلاثاً ، حتى تَحِلَّ للزَّوجِ الأوَّل[8] " الجَوهَري "[9]

المُحَلِّل والمُحَرِّم

هو مَن جَعَلَ الشيء حَلالاً وحَرَاماً ، إمَّا في ذاته ، أو في الاعتقاد[10]

---

[1] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[2] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[3] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[4] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[5] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[6] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٣ .

[7] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهِم الكَلامية ، ٢/ ١٤٩٨ . وقد رَدَّ عليه .

[8] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٣٤١ .

[9] الجَوْهَري ، الصِّحَاحُ تاج اللُّغة وصِحَاحُ العربية ، ٤/ ١٦٧٥ .

[10] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٣٣٩ .

المَحْمول الذَّاتي

هو الذي تتوقف الحقيقة عليه[1]

المُخادَعة

هي الاحتيال والمُرَاوغة بإظهار الخير ، مع إبْطانِ خِلافِه لِتحصيل المقصود[2]

إظْهارُ شيءٍ مِن الخيرِ ، وإبْطان خِلافه[3]

المَخاليف

هي الأمكنة التي يَسْتخلف فيها مَن هو خليفة ، عن الأمير العام بالمِصْر الكبير[4]

المُخْبِت

المُطْمَئِنُّ الخاضِع لله[5]

المُخْتار

مَن له اخْتيار وإرَادة[6]

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٨٢ ، ثم قال رحمه الله :" بخِلاف العَرَضي ".

[2] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٣٤ .

[3] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٣٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ١١٦ .

[5] النُّبُوَّات ، ص ٧٨ .

[6] لاستقامة ، ٢/ ٣٢٤ .

المُخْتال

الذي يتخيل في نفسه أنه عظيم، فيعتقد في نفسه أكثر مما يستحقه[١]

المُخْتَلِس

الذي يَجْتَذِبُ الشيءَ فيُعْلَمُ به قبْلَ أخْذِهِ[٢]

المُخْلِص

هو الذي لا يُبالي لو خَرَجَ كلُّ قدْرٍ له في قلوبِ الناس ، مِن أجْلِ صَلاحِ قلبه مع الله ، ولا يُحِبّ أنْ يَطَّلِع الناسُ على مَثاقيل الذَّرِ مِن عَمَلِه[٣]

المُخْلَصُون

هم الذين يَعبدون اللهَ وحدَهُ ، لا يُشْرِكون به شيئاً[٤]

المخلوق

ما خَلَقَهُ اللهُ مِن الأعيان والصِّفات القائِمة بها[٥]

هو المَخْلُوقات المُنْفَصِلَة عن الله[٦]

---

[١] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ١٧ .

[٢] السياسة الشرعية ، ص ١٩٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٣٣ .

[٣] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٦٠ .

[٤] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٠٠ .

[٥] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٧٣ .

[٦] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٤٣٦ .

هو الذي خَلَقَهُ غيره[1]

هو ما خَلَقَهُ غيرُه[2]

المُخَنَّث

الذي ليس رُجُلاً مَحْضاً ، ولا هو امرأةً مُحْصَنَة[3]

المَخِيْط

ما كان مِن اللِّبَاس على قدْرِ العُضْو[4]

المُخِيْلَة

هو السحاب الذي يُحَال فيه المطر[5]

المَدَار

هو ما يُوجَدُ الدَّائِرُ بوجُوده ، ويُعْدَمُ بعَدَمِه[6]

هو تَرَتُّب الأثر على الشيءِ ، في الوجودِ مرَّةً بعدَ أُخْرى[7]

---

[1] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٢٤٠ ، ثم قال رحمه الله :" والخَلْقُ يَجْمَعُ معنى الإبداع ، ومعنى التقدير ."

[2] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢١٥ .

[3] الاستقامة ، ١ / ٣٦١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١١١ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٧٦ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٩٣ .

[6] تَنبِيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٢٢ .

[7] تَنبِيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٨١ . وقد رَدَّه .

هو تَرَتُّب الأثر على الشيءِ ، الذي له صلاح العِلِيَّة مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى[1] " محمد النَّسَفِي "

المُدَالَسَة

المُخادَعَة[2] " في اللُّغة "

المُدَثِّر

هو المُتَدَفِّيْءُ مِن بَرْدِ الرُّعْب والفَزَع ، الحاصِل بعَظَمَة ما دَهَمَهُ[3]

مُدُّ عَجْوَة

هو بَيْعُ الرِّبَوِيِّ بجِنْسِهِ إذا كان معها ، أو مع أحدهما مِن غيرِ جِنْسِهِ[4]

أنْ يَبيعَ مالاً ربَوِيًّا بجِنْسِهِ ومعهما ، أو مع أحدهما مِن غير جِنْسِهما[5]

أنْ يكون المقصود بيع ربَوِيٍّ بجِنْسِهِ مُتفاضِلاً ، ويَضُمُّ الأقلّ غير الجِنْس حِيْلَةً[6]

أن يكون المقصود بيعٌ غير ربَوِيٍّ مع ربَوِيٍّ[7]

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٨٠ .
[2] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٣٦ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٤٧٧ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٥٢ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٥٧ و ٤٦١ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٦١ ، ثم قال رحمه الله :" مِثْلُ أَنْ يَبِيعَ أَلْفَيْ دِينَارٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ فِي مِنْدِيلٍ أَوْ قَفِيزِ حِنْطَةٍ بِقَفِيزٍ وَغِرَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ. فَإِنَّ الصَّوَابَ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ بِالتَّحْرِيمِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَد. وَإِلَّا فَلَا يَعْجِزُ أَحَدٌ فِي رِبَا الْفَضْلِ أَنْ يَضُمَّ إلَى الْقَلِيلِ شَيْئًا مِنْ هَذَا "
[7] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٦١ ، ثم قال رحمه الله :" وَإِنَّمَا دَخَلَ الرِّبَوِيُّ ضِمْنًا وَتَبَعًا كَبَيْعِ شَاةٍ ذَاتِ صُوفٍ وَلَبَنٍ بِشَاةٍ ذَاتِ صُوفٍ وَلَبَنٍ أَوْ سَيْفٍ فِيهِ فِضَّةٌ يَسِيرَةٌ بِسَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ دَارٍ مُمَوَّهَةٍ بِذَهَبٍ بِدَارٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ. فَهُنَا الصَّحِيحُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَحْمَد جَوَازُ ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ

مَدْلُولُ الصِّيغة عند الكَذَّاب

هو ما اخْتَلَقهُ[1]

المُدَّة المُجَرَّدَة

هي الدَّهر العقلي المُجَرَّد عن الجسم وأعْرَاضه[2]

المُذَبْذَب المَذْموم

الَّذِي لَا يَكُونُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا مَعَ الْكُفَّارِ ، بَلْ يَأْتِي الْمُؤْمِنِينَ بوَجْهِ ، وَيَأْتِي الْكَافِرِينَ بوَجْهِ[3]

المَذْمومُ شَرْعاً

ما ذمَّهُ اللهُ ورسولُه[4]

المَذْهَب

ما قالَهُ بدليلِ وماتَ قائِلاً به[5]

الْمَقْصُودُ بَيْعَ الرِّبَوِيِّ بِغَيْرِ الرِّبَوِيِّ مِثْلُ بَيْعِ الدَّارِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِمَا بِذَهَبِ أَوْ بَيْعِهِ بِجِنْسِهِ وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ ".

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٠٢ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ١٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢٤٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٤٤٩ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ١٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" كالجَدَلِ بالباطِل ، والجَدَل بغير عِلْمٍ ، والجَدَل بالحقِّ بَعدما بَيَّن ".

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٤٧ .

المُرَابَطة في ثُغُورِ المسلمين

هو المُقامُ فيها بنِيَّةِ الجِهاد[1]

مُرَاحُ الغنم

ما يُقيمُ فيه ، وتأْوِي إليه[2]

المَرْأةُ الصَّالِحَة

هي التي تكون قانِتَةً[3]

المَرْئِي

ما يكون لَوْنَاً أو مُتَلَوِنًا[4] " عند المعتزلة "

المَرْئِيَّات

هي الجواهر والألوان ،والحركات والسَّكنات ، والافتراق والاجتماع[5]

---

[1] جامع المسائل ، ٥ / ٣٣٩ .

[2] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٧٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٢٧٥ ، ثم قال رحمه الله :" أيْ مُدَاوِمَةً عَلَى طاعَةِ زَوْجِهَا. فَمَتَى امْتَنَعَتْ عَنْ إجَابَتِهِ إلَى الْفِرَاشِ كَانَتْ عَاصِيَةً نَاشِزَةً وَكَانَ ذَلِكَ يُبِيحُ لَهُ ضَرْبَهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا} وَلَيْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ بَعْدَ حَقِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْجَبَ مِنْ حَقِّ الزَّوْجِ؛ حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {لَوْ كُنْت آمِرًا لِأَحَدِ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدِ لَأَمَرْت الْمَرْأَةَ تَسْجُدُ لِزَوْجِهَا؛ لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا} وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لَهُ: إنَّ الرِّجَالَ يُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَيَفْعَلُونَ وَنَحْنُ لَا نَفْعَلُ ذَلِكَ. فَقَالَ. حُسْنُ فِعْلِ إحْدَاكُنَّ يَعْدِلُ ذَلِكَ} أَيْ: أَنَّ الْمَرْأَةَ إذَا أَحْسَنَتْ مُعَاشَرَةَ بَعْلِهَا كَانَ ذَلِكَ مُوجِبًا لِرِضَا اللَّهِ وَإِكْرَامِهِ لَهَا؛ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْمَلَ مَا يَخْتَصُّ بِالرِّجَالِ ".

[4] الرد على المنطقيين ، ١/ ٤٥.

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٣٩٦ .

المَرْتَد

مَن أشْرَكَ باللهِ تعالى، أو كان مُبْغِضاً للرسول - صلى الله عليه وسلم - ولِمَا جاءَ به اتِفَاقاً، أو تَرَكَ إنكارَ مُنْكَرٍ بقلبه،[1] أو تَوَهَّمَ أنّ أحداً مِن الصحابة أو التابعين أو تابعيهم قاتلَ مع الكفار، أو أجَازَ ذلك، أو أنْكَرَ مَجْمُوعاً عليه إجْمَاعاً قطعياً، أو جَعَلَ بينهُ وبينَ اللهِ ، وسائطَ يَتَوكَّلُ عليهم ويَدْعُوهم ويَسْألُهم ، ومَن شَكَّ في صِفَة مِن صِفات الله تعالى ، ومِثْله لا يَجْهلها ، فمُرْتَدٌ وإنْ كان مِثله يَجْهلها فليس بمُرتدٍّ[2]

كل مَن أتى بَعْدَ الإسلام ، مِن القول أو العمل بما لا يُناقِض الإسلام ، بحيث لا يَجتمع معه[3]

مَن كان كافِراً فأسْلَمَ ثم رَجَع إلى الكُفْرِ[4]

المَرْجان

ما صَغُرَ مِن اللُؤْلُؤ[5]

الخَرَزُ الأحمر[6] " عبد الله بن مسعود الله رضي عنه "

أبيضٌ شديدُ البَيَاض " الزَّجَّاج "

---

[1] يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يُمْكن أن يكون رأى مُنْكَراً ، ولم يَبْغضه ويكرهه بقلبه ، وهو إمام المتقين ، فالتقوى لا تقبل هذا ، والقلب السليم لا يكون مع هذا ، وقلب النبي صلى الله عليه وسلم هو إمام القلوب السليمة ، أمّا المسلم الذي لا يُنكر كل مُنكرٍ بقلبه ليس بكافر ، ولكنّ إيمانه ناقص ، وانظر تفصيل الأمر في كتابه الإيمان .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٣٥ ، ثم قال رحمه الله :" وَلِهَذَا لَمْ يُكَفِّرْ النَّبِيُّ الرَّجُلَ الشَّاكَّ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، وَإِعَادَتِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إلَّا بَعْدَ الرِّسَالَةِ وَمِنْهُ قولُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: " مَهْمَا يَكْتُمْ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ "، قالَ: نَعَمْ " ، والمُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٥ / ١٢٩ . وحديث عائشة رضي الله عنها ، رواه الإمام مُسْلِم ، ٢ / ٦٦٩ رقم ٩٧٤ .

[3] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٨٦٥ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٦ / ٣٢٢ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٢٥٠ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٢٥٠ .

ضَرْبٌ مِن اللُؤْلُؤ[1] " أبو يَعْلَى "

مُرْسَلُ الصحابي

ما أرْسَلَهُ الصَّاحب أو رَوَى عن صاحِبٍ مجهول[2]" أحمد بن حنبل"

مرض القلب

هو نوعُ فسادٍ يَحْصُلُ له ، يَفْسُدُ به تَصوره وإرادته[3]

المِرْفق

اسْمٌ لِمُجْتَمَعِ عَظْمِ الذِّراع وعَظْمِ العَضُد[4]

مَرَق دَار

صاحب المَرَقة وما يَتعلَّق بها[5]

المُرُوءَة

استعمال ما يُجَمِّلُهُ ويُزَيِّنْهُ ، وتَجَنُّب ما يُدَنِّسْهُ ويَشِينُهُ[6]" الفقهاء"

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٢٥٠ .

[2] المُسْتَدْرِكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٨١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٩٣ . ثم قال رحمه الله :" فتَصُّورُه بالشبهات التي تَعْرِضُ له حتى لا يَرَى الحق ، أو يَرَاهُ على خلاف ما هو عليه "

[4] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٦٥ .

[5] الاستقامة ، ١ / ٣٢٦ .

[6] الاستقامة ، ١ / ٣٦٤ ، والسياسة الشرعية ، ص ٢٦٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ /٣٦٨.

المُرَوَّح

الذي فيه طِيْبٌ تَبْدُو رائحته[1]

المُرَكَّب

ما رَكَّبَهُ غَيْرُهُ[2] " في اللُّغة "

ما رَكَّبَه مُركِّبٌ[3]

" ما " أَلَّفَهُ مُؤَلِّفٌ[4]

---

[1]

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٨٠ ، والصَّفَدِيَّة ، ١ / ٨٧ .

وقال شيخ الإسلام قَدَّسَ اللهُ رُوحَه ، وأسْكنه الفِرْدَوسَ الأعلى :" والمُرَكَّبُ الذي يَفْتَقِرُ إلى مُرَكِّبٍ ، هُو ما رَكَّبه غيره. كما أن المحرك الذي يفتقر إلى محرك ما حركة غيره، ولم يقل أحد من العقلاء إن واجب الوجود مركب ركبة غيره " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٣٣ ، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٤ ، ثم قال رحمه الله :" واللّه مُنَزَّهٌ عن هذا بالاتفاق "، ٢ / ٥٣٨.

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" ولفظ المركب في الأصل اسم مفعول لقول القائل ركبته فهو مركب كما تقول فرقته فهو مفرق وجمعته فهو مجمع وألفته فهو مؤلف وحركته فهو محرك.

قال الله تعالى {في أي صورة ما شاء ركبك} الانفطار ٨ ، يقال ركبت الباب في موضعه.

هذا هو المركب في اللغة لكن صار في اصطلاح المتكلمين والفلاسفة يقع على عدة معان غير ما كان مفترقاً فاجتمع كما يقول أحدهم الجسم إما بسيط وإما مركب يعنون بالبسيط الذي تشتبه أجزاؤه كالماء والهواء.

وبالمركب ما اختلفت كالإنسان وقد يقولون كل جسم مركب من أجزائه لأن هذا الجزء غير هذا الجزء وإن كانوا يعتقدون أنه لم يتفرق قط، وأنه لم يزل كذلك، ويتنازعون هل الجسم مركب من الواهر المنفردة أو من الهيولى والصورة أم ليس مركباً من واحد منهماً؟ مع اتفاقهم على أنه من الأجسام ما لَم تكن أجزاؤه مفترقة فتركبت وقد يعنون بالمركب المركب من الصفات كما يقولون الإنسان مركب من الجنس والفصل وهو الحيوان الناطق وهاتان الصفتان لم تفارق إحداهما الأخرى ولا يمكن وجود الناطق إلا مع الحيوان ولا يمكن وجود حيوان إلا مع ناطق أو ما يقوم مقامه كالصاهل ونحوه " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٠٠ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٠٠ .

ما كان مُفْتَرِقاً فاجْتَمَعَ[1] " في اللُّغة "

ما كانت أجْزاؤه مُتفرقة فَجُمِع[2]

ما كانت أجْزاؤُه مُتفرقة فاجْتَمَعَ[3]

ما يَقْبَلُ التفريق والانفصال وإنْ كان شيئاً بسيطاً[4] " في اللُّغة والاصْطِلاح "

ما لَهُ أبْعاضٌ مُختلِفة[5]

ما يُمْكِنُ تَفريق بعضه عن بعض[6] " أهل الكلام "

هو الاجتماعُ الذي هو اجتماعُ الأجزاء وتَرْكيبها[7]

ما يَقْبَلُ التَّفريق[8]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٨٠ ، ثم قال رحمه الله :" كأجزاء الثوب والطعام والأدوية من السكنجبين وغيره، وهذا هو المُرَكَّبُ في لُغة العرب وسائر الأمم "، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٤ ، ثم قال رحمه الله :" واللُّه مُنَزَّهٌ عن هذا بالاتفاق ".

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٣٨ ، ثم قال رحمه الله :" إمّا جَمْع امْتِزاج وإمّا غير امتزاج ، كتركيب الأطعمة ..ومعلومٌ نفي هذا التركيب عن الله ، وكذلك التركيب بمعنى أنه مركب مِن الجواهر المُنفردة ، أو مِن المادة والصورة ، وهو التركيب الجِسْمي . وهذا مُنتفٍ عن الله ، هذا التركيب وهذا التجسيم يجب تنزيه الله تعالى عنه ، وأمّا كونه سبحانه ذاتاً مُستلزمة لصفات الكمال ، له عِلْمٌ وقُدرة وحياة ، فهذا لا يُسمّى مُركباً فيما يُعرَف مِن اللغات ".

[3] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٨٧ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٤٦ ، ثم قال رحمه الله :" وإنْ كان شيئاً بَسيطاً ، كالماءِ ، واللهُ مُقدَّسٌ عن ذلك ".

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٤٦ ، ثم قال رحمه الله :" كأعضاء الإنسان ، واللهُ مُقدَّسٌ عن ذلك ".

[6] درء تعارض العقل والنقل ، ١/ ٢٨٠ ، ثم قال رحمه الله :" ومعلوم أن الله تعالى منزه عن جميع هذه التركيبات ".

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٢٣ .

[8] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ٨٧ .

ما تَمَيَّزَ مِنهُ شيءٌ[1] " أهلُ الكلام "

المُريد

ما تكون إرادتُه بائِناً[2] عنه ، لا يقومُ به بحالٍ مِن الأحوال[3]

مَن قامت به الإرادة[4]

مَن تَقومُ به الإرادة[5]

المُزَارَعَة

أنْ يَكون البِذْرُ مِن المَالِك[6]

المَزْبَلَة

المكانُ المُعَدُّ لِوَضْع الزّبالَة في الطريق ونَحْوِه[7]

هو الموضِعُ الذي تُجْمَعُ فيه الزُّبالَة[8]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٨١ ، ثم قال رحمه الله :" كتمييز العلم عن القدرة، وتميز ما يرى ونحو ذلك، وتسمية هذا المعنى تركيباً وضع وضعوه ليس وافقا للغة العرب، ولا لغة أحد من الأمم، وإن كان هذا مركبا فكل ما في الوجود مركب، فإنه ما من موجود إلا ولا بد أن يعلم منه شيء دون شيء، والمعلوم ليس الذي هو غير معلوم ".

[2] مُنْفَصِلاً .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٧٦ ، وقد رَدَّ عليه ،. وهذه عبارته :" فَمَنْ قالَ: إنَّ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ كَلَامُهُ مُنْفَصِلًا عَنْهُ، [وَالْمُرِيدُ وَالْمُحِبُّ وَالْمُبْغِضُ وَالرَّاضِي وَالسَّاخِطُ مَا تَكُونُ إِرَادَتُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَبُغْضُهُ ورِضَاهُ وَسُخْطُهُ بَائِنًا عَنْهُ لَا يَقُومُ بِهِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٨٣ .

[5] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١١٧ و ٣١٨ .

[7] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٨١ .

[8] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٤٧٩ .

المِزْر

هو مِن الذُّرَةِ والشعير ، يُنْبَّذُ حتى يَشْتَدَّ[1]

هو مِن الذُّرَةِ ، يُنْبَّذُ حتى يَشْتَدَّ[2]

المُزَفَّت

هي الظُّروفُ المُزَفَّتَة[3]

المُزَمِّل

هو المُتلَفِّفُ للنَّوم[4]

المسائل الشَّرعيَّة

ما عُرِفَ مِن أحكام التكليف[5]

مسائل الأُصُول

هي العِلْمِيَّة الاعْتقاديَّة التي يُطْلَبُ فيهل العِلْم والاعتقاد فقط[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٤/ ٢٧٣ ، ٢٨ / ٣٤٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٤ / ١٩٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٦١ . قال الإمام عِيَاض اليَحْصُبي رحمه الله في مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ١ / ٣١٢ :" المُزَفَّت هُوَ المَطْلِيُّ دَاخله بالزِّفْتِ مِن الْأَوَانِي ، نُهي عَنهُ ، لِأَنَّهُ يُسَرِّعُ فَسَادَ الشَّرَاب ، ويُعَجِّلْه للسُّكْر ".

[4] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٤٧٧ .

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٣٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٠٨ . وقد رَدَّ عليه .

هي ما كان عليها دليل قطعي[1]

هي المعلومة بالعقل[2]

المسائلُ العِلْمِيَّة

ما ليس تَحتَهُ عَمَلٌ[3]

ما العِلْمُ فيها واجب أو وَاقِعٌ[4]

مسائل الفُرُوع

هي العمليَّة التي يُطْلب فيها العمل[5]

ما ليس عليها دليلٌ قطعي[6]

هي المعلومة بالشَّرع[7]

المسائل المُجْتَهَدات

ما ليس فيه دليل مقطوعٌ به[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٠٩ ، وقد رَدَّ عليه .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٠٨ ، وقد رَدَّ عليه .

[3] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ٥٣ ، ثم قال رحمه الله : " كما يقولُ بعضهم : العلومُ النَّظرية ، والمسائل الخبرية والاعتقادية ، وإذا كان المراد بها ذلك ، لَمْ يَجِبْ أن يَكون مَقْطُوعاً بها ".
[4] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ٥٣ ، ثم قال رحمه الله : " وهو ما يُرَدُّ فيها ما لَمْ يُفِدِ العِلْمَ ".
[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٠٨ . وقد رَدَّ عليه .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٠٩ ، وقد رَدَّ عليه .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢١١ . وقد رَدَّ عليه .
[8] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٣٤ .

المُسَافِح

الزَّاني الذي يَسْفَحُ ماءَهُ مع هذه وهذه[1]

المُسَافِحَةُ

التي تُسافِحُ مع كل أَحَدٍ[2]

المساواة

هي اتحادٌ في الكَمِيَّة[3] " ابن سينا "

المُسْتَأْمَن

الذي يَقْدَمُ مِن بلاد الكفارِ ، رَسُولاً أو تاجراً ونَحْو ذلك[4]

المُسَايَفة

هي أحوالُ المُقاتِلين[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ١٢٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٨٦.
[2] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ١٤٤ .
[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٧٠ .
[4] ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٧٨ .
[5] جامع المسائل ، ٦ / ٣١٧ .

المُسْتَحاضَة

هي التي يَخْرُجُ منها دَمٌ ، يُشْبِهُ دَمَ الحيض ، وليس بحَيضٍ ، بل هو دَمُ عِرْقٍ وفساد ، لِمرضٍ أو انْحِلال طبيعة أو غير ذلك[1]

المُسْتَحَب

هو ما يُحبُّه اللهُ ورسوله ، وهو ما أمَرَ به أمْرَ استحباب سَواءٌ قدَّرَه أو لَمْ يُقدِّرْه[2]

هو ما أحَبَّهُ اللهُ ورسولهُ[3]

المُسْتَحِلَ للشيء

هو الذي يأخذه مُعْتَقِداً حِلَّه[4]

المُسْتَرْسِل[5]

هو الذي لا يُماكِسُ[6] ، بل يَرضى بما يَبْتاعُ به غيره[7]

هو الذي لا يُمَاكِس ، والجاهلُ بقيمة المَبيع[8]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ١ / ٥٦٦ ، ثم قال رحمه الله :" وليس هو دَم الجِبلَّة ، الذي كَتَبَهُ اللهُ على بناتِ آدم ، وخَلَقهُ لِحكمةِ غذاءِ الولَد وتربيته ".

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣١٢ .
[3] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٣٠٠ .

[4] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٤٧ .

[5] في البيع .
[6] لا يَطلُبُ مِن البائع أنْ يُنْقِص ثمَنَ السِّلْعة .
[7] العُقُود ، ص ٣٣٣ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٠٣ .

هو الذي لا يُمَاكِس ، بل يقول خُذْ وأعْطِني[1]

الجاهلُ بقيمة المَبيع ، فلا يُغْبَن غُبْناً فاحِشاً[2]

هو الجاهل بقيمة المَبيع[3]

هو الذي لا يُمَاكِس[4]

المُسْتَعان

هو الذي يُستعان به على المطلوب[5]

المُسْتَعْفِف

هو الذي لا يَسألُ الناسَ بلسانه[6]

المُسْتَغاثُ بِهِ

هو المَسْؤولُ المَطْلُوبُ مِنه ، لا المَسْؤولَ به[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٢٩٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٢٩٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٥٩ و ٣٦٠ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٧٥ ، ٢٩ / ٣٦٠ ،
" الْمُمَاكَسَةَ فِي الْبَيْعِ: انْتِقاصُ الثَّمَنِ واسْتِحطاطُهُ وَالْمُنَابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَا بأْس بالمُماكَسَة فِي الْبَيْعِ. والمَكْس: النَّقْصُ. والمَكْس: انْتِقاصُ الثَّمَنِ فِي الْبِيَاعَةِ " ، لسان العرب ، ٦ / ٢٢٠ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٢ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٧٥ .
[7] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٣٦٧ .

المُسْتَغْنِي

الذي لَمْ يَرَ نَفْسَه مُحْتاجاً ، فيخضع خُضُوعَ المُحتاج ، ويَقْصِدِ قصْدَ المُحتاج[1]

مُسْتَقَرٌّ نَبَأٌ الله

هو الحقيقة التي أَخْبَرَ اللهُ بها[2]

المسجد

هو المكانُ المَبْني للصلوات الخَمْس[3]

مَوضِعُ السُّجود ومَحلُّه[4]

المسجد الأقصى

اسم لجميع المسجد الذي بَنَاهُ سُلَيمان عليه السَّلام[5]

---

[1] جامع المسائل ، ٩ / ١٧٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٢٨ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٥٩٠ .

[4] شرح العُمْدَة ، ٣ / ٥٩٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ١١ . ثم قال رحمه الله :" وَقَدْ صَارَ بَعْضُ النَّاسِ يُسَمِّي الْأَقْصَى الْمُصَلَّى الَّذِي بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مُقَدِّمِهِ وَالصَّلَاةُ فِي هَذَا الْمُصَلَّى الَّذِي بَنَاهُ عُمَرُ لِلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلَ مِنْ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْمَسْجِدِ؛ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا فَتَحَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَكَانَ عَلَى الصَّخْرَةِ زُبَالَةٌ عَظِيمَةٌ لِأَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَقْصِدُونَ إهَانَتَهَا مُقَابَلَةً لِلْيَهُودِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ إلَيْهَا فَأَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِزَالَةِ النَّجَاسَةِ عَنْهَا وَقَالَ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ: أَيْنَ تَرَى أَنْ نَبْنِيَ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: خَلْفَ الصَّخْرَةِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ خَالَطَتْك يَهُودِيَّةٌ بَلْ أَبْنِيهِ أَمَامَهَا. فَإِنَّ لَنَا صُدُورَ الْمَسَاجِدِ وَلِهَذَا كَانَ أَئِمَّةُ الْأُمَّةِ إذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ قَصَدُوا الصَّلَاةَ فِي الْمُصَلَّى الَّذِي بَنَاهُ عُمَرُ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى فِي مِحْرَابِ دَاوُد. وَأَمَّا " الصَّخْرَةُ " فَلَمْ يُصَلِّ عِنْدَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا الصَّحَابَةُ وَلَا كَانَ عَلَى عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهَا قُبَّةٌ بَلْ كَانَتْ مَكْشُوفَةً فِي خِلَافَةِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ وَمَرْوَانَ؛ وَلَكِنْ لَمَّا تَوَلَّى ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الشَّامَ وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْفِتْنَةُ كَانَ النَّاسُ يَحُجُّونَ فَيَجْتَمِعُونَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَأَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَصْرِفَ

المَسْح

اسم جِنْسٍ يدلُّ على إلصاق الممسوح به بالممسوح[1]

هو إلْصاقُ ماسِحٍ بِمَمْسُوحٍ[2]

المسح الخاص

هو إسالَةُ الماء مع الغسل[3]

المَسَد

شَجَرٌ يُدَقُّ كما يُدَقُّ الكِتَّان ، فَتُفْتَل منه حِبال[4]

اللِّيْف[5]

النَّاسَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَبَنَى الْقُبَّةَ عَلَى الصَّخْرَةِ وَكَسَاهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ لِيُرَغِّبَ النَّاسَ فِي " زِيَارَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ " وَيَشْتَغِلُوا بِذَلِكَ عَنْ اجْتِمَاعِهِمْ بِابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَمَّا أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانِ فَلَمْ يَكُونُوا يُعَظِّمُونَ الصَّخْرَةَ فَإِنَّهَا قِبْلَةٌ مَنْسُوخَةٌ كَمَا أَنَّ يَوْمَ السَّبْتِ كَانَ عِيدًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نُسِخَ فِي شَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَوْمِ الْجُمْعَةِ فَلَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخُصُّوا يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ بِعِبَادَةِ كَمَا تَفْعَلُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَكَذَلِكَ الصَّخْرَةُ إنَّمَا يُعَظِّمُهَا الْيَهُودُ وَبَعْضُ النَّصَارَى. وَمَا يَذْكُرُهُ بَعْضُ الْجُهَّالِ فِيهَا مِنْ أَنَّ هُنَاكَ أَثَرُ قَدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَثَرُ عِمَامَتِهِ وَغَيْرُ ذَلِكَ: فَكُلُّهُ كَذِبٌ. وَأَكْذَبُ مِنْهُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ مَوْضِعُ قَدَمِ الرَّبِّ وَكَذَلِكَ الْمَكَانُ الَّذِي يُذْكَرُ أَنَّهُ مَهْدُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذِبٌ وَإِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ مَعْمُودِيَّةِ النَّصَارَى وَكَذَا مَنْ زَعَمَ أَنَّ هُنَاكَ الصِّرَاطُ وَالْمِيزَانُ أَوْ أَنَّ السُّورَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ هُوَ ذَلِكَ الْحَائِطُ الْمَبْنِيُّ شَرْقِيِّ الْمَسْجِدِ وَكَذَلِكَ تَعْظِيمُ السِّلْسِلَةِ أَوْ مَوْضِعِهَا لَيْسَ مَشْرُوعًا ".

[1] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ١٣٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٧٥ .

[2] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٨٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ١٣٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٧٦ .

[4] جامع المسائل ، ٩ / ٢٠٣ .

[5] جامع المسائل ، ٩ / ١٩٥ .

المَسْكَنَة

خُلُقٌ في النَّفْسِ ، وهو التواضع والخشوع[1]

المُسْلِم

هو المُسْتَسْلِم لله[2]

هو المُخْلِص[3]

المُسَمَّيَات المُتضادَّة

هي التي يكون اللَّفظُ مُشترَكاً بالنِّسْبَةِ إليها[4]" أبو الحسن الآمِدِي"

المَسِيْح

اسْمٌ لِلَّاهُوتِ وَالنَّاسُوتِ جَمِيعًا، اسْمٌ لِلْخَالِقِ وَالْمَخْلُوق، وَأَحَدُهُمَا مُتَّحِدٌ بِالْآخَرِ[5] " عند النَّصارى "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٢٦ .

[2] النُّبُوَّات ، ص ٦٩ .

[3] النُّبُوَّات ، ص ٦٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٣٩ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٢٩٥ ، ثم قال رحمه الله :" فَيُقَالُ: الْخَالِقُ الْأَزَلِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ، هَلْ يَكُونُ الْمُحْدَثُ الْمَخْلُوقُ قِوَامًا لَهُ؟ فَيَكُونَ الْمَخْلُوقُ الْمَصْنُوعُ الْمُحْدَثُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ - قِوَامًا لِلْخَالِقِ الْغَنِيِّ عَنْهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ؟ وَهَلْ هَذَا إِلَّا مِنْ أَظْهَرِ الدَّوْرِ الْمُمْتَنِعِ؟

فَإِنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومِ بِصَرِيحِ الْعَقْلِ وَاتِّفَاقِ الْعُقَلَاءِ، أَنَّ الْمَخْلُوقَ لَا قِوَامَ لَهُ إِلَّا بِالْخَالِقِ، فَإِنْ كَانَ الْخَالِقُ قِوَامُهُ بِالْمَخْلُوقِ، لَزِمَ أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ قِوَامُهُ بِالْآخَرِ، فَيَكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا مُحْتَاجًا إِلَى الْآخَرِ، إِذْ مَا كَانَ قِوَامُ الشَّيْءِ بِهِ، فَإِنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ.

وَهَذَا مَعَ كَوْنِهِ يَقْتَضِي أَنَّ الْخَالِقَ يَحْتَاجُ إِلَى مَخْلُوقِهِ وَهُوَ مِنَ الْكُفْرِ الْوَاضِحِ، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ امْتِنَاعُهُ بِصَرِيحِ الْعَقْلِ، وَهَذَا لَازِمٌ لِلنَّصَارَى، سَوَاءٌ قَالُوا بِالِاتِّحَادِ، أَوْ بِالْحُلُولِ بِلَا اتِّحَادٍ، وَإِنْ كَانَتْ فِرَقُهُمْ الثَّلَاثُ يَقُولُونَ بِنَوْعٍ مِنَ الِاتِّحَادِ، فَإِنَّهُ مَعَ الِاتِّحَادِ كُلٌّ مِنَ الْمُتَّحِدَيْنِ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْآخَرِ، فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ كَمَا يُمَثِّلُونَ بِهِ فِي الرُّوحِ مَعَ الْبَدَنِ، وَالنَّارِ مَعَ الْحَدِيدِ.

فَإِنَّ الرُّوحَ الَّتِيَ فِي الْبَدَنِ مُحْتَاجَةٌ إِلَى الْبَدَنِ، كَمَا أَنَّ النَّارَ فِي الْحَدِيدِ مُحْتَاجَةٌ إِلَى الْحَدِيدِ.

المُشَاقَّة

المُقاطعَة والمُفاصلَة[1]

المَشَّاؤن

أتباع أرسطو صاحب المنطق[2]

طائفةٌ مِن الفلاسفة أتباع أرسطو ومَن وافقهم[3]

المُشَبِّهَه

مَن يَعْتَرِفُ بالتشبيه ويَلْتَزِمُهُ[4]

وَكَذَلِكَ الْحُلُولُ، فَإِنَّ كُلَّ حَالٍّ مُحْتَاجٌ إِلَى مَحْلُولٍ فِيهِ، وَهُوَ مِنَ الْكُفْرِ الْوَاضِحِ، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ امْتِنَاعُهُ بِصَرِيحِ الْعَقْلِ.

فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَخْلُوقَ إِنْ قُدِّرَ أَنَّهُ مَوْجُودٌ بِنَفْسِهِ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ، فَلَيْسَ هُوَ مَخْلُوقًا، وَمَعَ هَذَا فَيَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ الْقَدِيمَيْنِ الْأَزَلِيَّيْنِ مُحْتَاجًا إِلَى الْآخَرِ، سَوَاءٌ قُدِّرَ أَنَّهُ فَاعِلٌ لَهُ، أَوْ تَمَامُ الْفَاعِلِ لَهُ، أَوْ كَانَ مُفْتَقِرًا إِلَيْهِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مُفْتَقِرًا إِلَيْهِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا إِلَّا بِهِ.

فَإِنَّ الْمَوْجُودَ لَا يَكُونُ مَوْجُودًا إِلَّا بِوُجُودِ لَوَازِمِهِ، وَلَا يَتِمُّ وُجُودُهُ إِلَّا بِهِ، فَكُلُّ مَا قُدِّرَ أَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا إِلَّا بِهِ.

فَإِذَا كَانَ كُلٌّ مِنَ الْقَدِيمَيْنِ مُحْتَاجًا إِلَى الْآخَرِ، لَزِمَ أَنْ لَا يَكُونَ هَذَا مَوْجُودًا إِلَّا بِخَلْقِ ذَلِكَ مَا بِهِ تَتِمُّ حَاجَةُ الْآخَرِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ هَذَا مَوْجُودًا إِلَّا بِخَلْقِ ذَلِكَ مَا بِهِ تَتِمُّ حَاجَةُ الْآخَرِ.

وَالْخَالِقُ لَا يَكُونُ خَالِقًا حَتَّى يَكُونَ مَوْجُودًا، وَلَا يَكُونُ مَوْجُودًا إِلَّا بِلَوَازِمِ وُجُودِهِ، فَيَلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ هَذَا مَوْجُودًا حَتَّى يَجْعَلَهُ الْآخَرُ مَوْجُودًا، وَلَا يَكُونَ ذَاكَ مَوْجُودًا حَتَّى يَجْعَلَهُ الْآخَرُ مَوْجُودًا، إِذْ كَانَ جَعْلُهُ لِمَا لَمْ يَتِمَّ بِهِ وَجُودُهُ يَتَوَقَّفُ وَجُودُهُ عَلَيْهِ، فَلَا يَكُونُ مَوْجُودًا إِلَّا بِهِ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَحْتَاجَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فِي وُجُودِهِ، أَوْ فِيمَا لَا يَتِمُّ وُجُودُهُ إِلَّا بِهِ، وَهَذَا هُوَ الدَّوْرُ الْقَبْلِيُّ الْمُمْتَنِعُ بِاتِّفَاقِ الْعُقَلَاءِ ".

[1] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٥٢ .
[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٨٣ .
[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧١٧ .
[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٣٧ .

المُشْبه للشيء

ما سَدَّ مَسَدَّهُ وقامَ مَقامَهُ[1] " أبو الوفاء بن عَقيل "

المُشْرِف

الذي يَسْتَشْرِفُ بِقَلْبه[2]

المُشْتَرَك

هو أنْ يكون اللَّفظُ دَالّاً على مَعنيَين ، مِن غيرِ أن يَدل على معنى مُشْتَرَك بينـهما أَلْبَتَّة[3]

المشروع

الأفعال المأمور بها والمَنـهي عنـها[4]

هو الذي يُتَقَرَّبُ به إلى الله[5]

---

[1] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٧ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٥٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣١٦ . وهنا يشرح رحمه الله حديث عمَرَ رضي الله عنه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِينِي العَطاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقالَ: «خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلاَ سَائِلٍ، فَخُذْهُ وَمَا لاَ فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ» ، صحيح الإمام البخاري ، ٢ /١٢٣ رقم ١٤٧٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤١٦ وانظر : ٢٠ / ٤٣٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٦١ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٣٩٠ . ثم قال رحمه الله شارحاً :" وهو سبيل الله ، وهو البر والطاعة والحسنات والخير ".

المَشْعَر الحَرَام

هي ما بين مَأْزِمَيْ[1] عَرَفَة إلى بَطْنِ مُحَسِّرٍ[2]

المشهورات

هي القضايا العملية كلها[3] " أهل المنطق "

المصالح المُرْسَلَة

هو أن يَرى المُجتهد ، أنّ هذا الفعلَ يَجلب منفعة راجحة ، وليس في الشرع ما يَنفيه[4]

المُصَدِقُ اللهَ[5]

هو المُنْعَمُ عليهِ ، بمَا يُيَسِرُهُ اللهُ للإحسانِ إلى نَفْسِهِ[6]

الْمُصَرَّاةُ

هِيَ الْبَهِيمَةُ - مِنْ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَغَيْرِهِمَا - تُتْرَكُ ، حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا ، ثُمَّ تُبَاعُ يَظُنُّ الْمُشْتَرِي ، أَنَّهَا تَحْلِبُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ ذَلِكَ[7]

---

[1] " الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ " ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ١/ ١٣ ، وقال الجوهري :" " المأزِم: كلُّ طريقٍ ضيّق بين جبلين، وموضع الحرب أيضا مأزم، ومنه سمى الموضع الذى بين المشعر وبين عرفة مأزمين " الصَّحاح تاج اللغة وصِحاح العربية ، ٥ / ١٨٦١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٣٤ .

[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٥١ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٢ .

[5] بتَصَدُقِهِ على الفقراء .

[6] رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٨٦ . ويعني بالإحسانِ إلى نَفْسِهِ : بالصَّدَقِةِ تَقرُباً لله تعالى .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٤٢٦ .

المَصْلَحة

هي المَنْفَعَةُ الحَاصِلة أو الغالِبة[1]

المُضَار

هو كلُّ مَن كان عَمله مُضِرَّاً بغيره ، مِن غير مَنفعةٍ له فيه[2]

المُطْلَق الكُلِّي

هو الذي لا يَمنع تصوّر معناه ، مِن وقوع الشَّرِكَة فيه[3] " فيجوز أن تَدْخُلَ فيه أفرادٌ كثيرة "

المُجَرَّد عن الصِّفات الثُّبُوتِيَّة ، أو عن الثُّبُوتيَّة والسَّلْبيَّة جميعاً[4]

مع

تَدُلُّ على المُصَاحَبَة ، والمُوافقة والاقْتِران[5]

يَدُلُّ على المُصاحَبَة[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٥ .

[2] جامع المسائل ، ٨ / ٥١ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٥/ ٣٤٣ . وانظر : ١٢ /٢٣١- ٢٣٢ .
قال شيخ الإسلام رحمه الله :" المُطْلَقُ الكُلِّيِّ لا وجودَ له في الخارج " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٢٧٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٥/ ٣٤٣ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٣٧٤ ، وقال رحمه الله قبْلَ كلامه هذا :" في لُغة العرب ".

[6] جامع المسائل ، ٣ / ١٦٨ .

ظَرْفٌ أو ظَرْف مكان[1]

المَعَارِيْض

هِيَ أنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِكَلَامٍ جَائِزٍ ، يَقْصِدُ بِهِ مَعْنًى صَحِيحًا ، وَيُوْهِمُ غَيْرَهُ أَنَّهُ يَقْصِدَ بِهِ مَعْنًى آخَرَ[2]

المعازف

هي آلات اللَّهو[3] " أهل اللغة "

هي خَمْرُ النُّفُوس[4]

---

[1] جامع المسائل ، ٣ / ١٦٢ .

[2] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص١٧٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٦ / ١٢٠ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٦٧ ، وذكَره الإمام ابن القيم رحمه الله في إعْلامُ المُوقِعين عن رَبِّ العالَمين ، ٣ / ١٨٣ ، ثم قال ابن القيم رحمه الله :" فيكون سبب ذلك الوهم كون اللفظ مشتركا بين حقيقتين لغويتين أو عرفيتين أو شرعيتين أو لغوية مع إحداهما أو عرفية مع إحداهما أو شرعية مع إحداهما فيعني أحد معنييه ويوهم السامع له أنه إنما عنى الآخر: إما لكونه لم يعرف إلا ذلك. وإما لكون دلالة الحال تقتضيه، وإما لقرينة حالية أو مقالية يضمها إلى اللفظ أو يكون سبب التوهم كون اللفظ ظاهرا في معنى فيعني به معنى يحتمله باطنا بأن ينوي مجاز اللفظ دون حقيقته، أو ينوي بالعام الخاص أو بالمطلق المقيد، أو يكون سبب التوهم كون المخاطب إنما يفهم من اللفظ غير حقيقته لعرف خاص به، أو غفلة منه، أو جهل، أو غير ذلك من الأسباب مع كون المتكلم إنما قصد حقيقته فهذا كله إذا كان المقصود به رفع ضرر غير مستحق فهو جائز كقول الخليل: «هذه أختي» ، وقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «نحن من ماء» وقول الصديق رضي الله عنه: هاد يهديني السبيل، ومنه قول عبد الله بن رواحة: أوهم امرأته القرآن. وقد يكون واجبا إذا تضمن دفع ضرر يجب دفعه ولا يندفع إلا بذلك.

قال شيخنا (ابن تيمية) : والضابط: أن كل ما وجب بيانه فالتعريض فيه حرام، لأنه كتمان وتدليس ".

[3] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٣٥ . ثم قال رحمه الله :" وهذا اسم يتناول هذه الآلآت كلها ".

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤١٧ . ثم قال رحمه الله :" تَفْعلُ في النُّفُوس ، أعظم ممّا تَفْعلُ حُمَيَّا الكؤوس ". وانظر : ١١/ ٥٧٤ ، ٣٠/ ٢١٤ ، ٣٢/ ٢٢١ .

المَعْبُود

هو المقصودُ المطلوبُ ، المحبوب لِذاته[1]

المُعاوَضَة " في البيع "

أن يَشتري السِّلْعة لِينتفِعَ بها ، بالأكلِ والشُّرْبِ واللِّباس ، والرُّكوب والسُّكنى[2]

هي البيعُ العَدْل[3]

المعاوضَة " في التِّجارة "

أن يَشتري " السِّلْعة " لِيَنْقلها لِمكانِ آخرِ ، ويَحْبسها لِوَقتٍ فيبيعها بربْحٍ[4]

المُعْتَزِلة

الذين جَمعوا بين التَّجَهُمَ والقدَر[5]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٣٣٥ ، ثم قال رحمه الله :" وهو الغاية والمُعين ، وهو الباريء المُبْدِع الخالق ، ومنه ابتداء كل شيء ".

[2] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٦٥٣ ، ثم قال رحمه الله :" فهذا البيع الذي أحَلَّه اللهُ ".

[3] جامع المسائل ، ٩ / ١٥٠ ، ثم قال رحمه الله :" مِن المُعاوَضة ، فإنّ عَدْلَ الشيء ما عادَلَه مِن غير جِنْسِه ، وهي الفِدْية " أو عَدْلُ ذلِكَ صِياماً " ، وهذا أجْوَدُ مِن قولِ مَن قال في قولِه :" لا يُقْبَل مِنْهُ صَوْفٌ ولا عَدْلٌ " ، إنّ الصَّرْفَ هو التطوع ، والعدل : الفريضة . بل الصَّرْف هو التوبة ، وهو صَرْفُهُ وانْصِرافه عن الذَّنْبِ ، والعَدْل :النَّظير ، وهو الفِداءُ والعِوَضُ مِن غير الجِنْس ، فالتوبة مِن جِنْسِ السيئة ، والعَدْلُ مِن غير جِنْسِها ...".

[4] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١ / ٦٥٣ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وهذه التجارة التي أحَلَّها اللهُ ."

[5] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣٣٠ .

المَعْدُوم[1]

شَيءٌ ثابتٌ في العَدَم[2]

شَيءٌ ثابتٌ في القِدَم[3]

ليسَ بشَيءٍ[4]

شيءٌ ثابتٌ في الخارج[5] " المعتزلة "

شيءٌ في الخارج[6] " المعتزلة "

ليس بشيءٍ في الخارج[7] " عند الجمهور "

شيءٌ في الذّهنِ لا في الخارج[8]

---

[1] هو نفسُه العَدَم ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" ومِن الناس مَن يقول: المعدومُ شيء ثابت في الخارج، وليس بمخلوق، بل ثبوتُه قديم. وآخرون يقولون: الماهياتُ غيرُ مجعولةٍ.
وهؤلاءِ وهؤلاءِ اشتبهَ عليهم ما في الأذهانِ بما في الأعيان، فأخرجوا بعضَ مخلوقاتِه عن أن تكونَ مخلوقةً له.
وتحقيقُ الأمر أن كلَّ ما يُقدَّر فإمّا أن يكون ثابتًا في الأعيانِ والموجودِ الخارج، أو في العلم والوجودِ الذهني، وهو سبحانَه خالقُ هذا ومُعلِّمُ هذا، فلا يَخرجُ شيء أصلاً عن تخليقِه وتعليمِه، بل هو الذي خلقَ فسوى، وقدَّرَ فهدَى، وقال: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨)) " سورة الشمس " . فهو خالقُ كلِّ شيء وقيُّومه، وكلُّ ما أقامَه القيوم فله قِيام، والحركةُ وإن وُجدتْ شيئًا فشيئًا فلابدَّ لها من لُبْثٍ، لا يتصوَّر أن تُعْدَمَ قبلَ أن تلبَثَ زمنًا من الأزمان، وقيُّومُ السماوات هو الخالقُ الذي يُبدِعُه ويَجعلُ له ذلك القدرَ، فجَعَلَ للأعيانِ قدرًا، وللحركاتِ قدرًا، ولزمانِها قدرًا، وبعضُ ذلك يُطابِقُ بعضًا، فإن الزمان مُساوِقٌ للحركة، والحركة هي مبدأ الأحداث. قال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) " سورة الحج آية ٦٣ " ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٢/ ١٤٣ و ١٤٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ٢١٢ و ٢٥٠ و ٤٦٩ . وقد رَدَّ عليه وبَيَّن بُطْلانَهُ .، والجواب الصحيح لِمن بَدَّلَ دِيْنَ المسيح ، ٤/ ٣٠٠ ، ومجموع الرسائل والمسائل ، ١/ ١٧٥ ، ٤ / ٦ ، ١٤ ،والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٣٥ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣٨١ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٥ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٤١ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٥٤ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا كله خيال باطل "، ٥ / ١٠٢ وقال رحمه الله :" قولُه في غايةِ الفساد ".

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٦٨ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٨ / ٩ . ثم قال رحمه الله :" وهو الصواب " .

[8] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٤٧ .

نَفْيٌ مَحْضٌ ، ليس بشيءٍ أَصْلاً[1]

مِعْرَاجُ النَّبي

انْكِشَافُ حقائِقِ الكَون له " ابن سينا وعَيْن القُضاة وابن الخَطيب "[2]

المُعَرِّض

يَقصِدُ معنىً ، ويُفْهِم المُستمِع غيرَه[3]

المعرف[4]

هو ما يُعْتَبَرُ فيه أنْ يكون دليلاً على الحُكْمِ فقط[5]

المعرفة

العِلْمُ الذي يكون مَعْلُومه مُعَيَّناً خاصّاً[6]

ما يكونُ مَعْلُومه الشيءَ بعَيْنِه[7]

معرفةُ اللهِ

هي المحبَّةُ له ، وهي الخضوع لله[8]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٤١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٦ .

[3] الاستغاثة في الرد على البكري ، ١ / ٦٢٥ .

[4] مِن أقسام العِلَل .

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢١٨ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٦٨ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٣٨ .

[8] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٦٠ .

وجُودُ تَعْظِيمٍ فِي الْقلبِ ، يَمْنَعُك عَن التَعْطيل والتَّشْبيه[1] " أبو بكر الزَّاهد "

مَعرفةُ عِلْمِ العِلَل

بِكَونِ الحديثِ إسناده في الظاهر جيداً ، ولكن مِن طريقٍ آخَرَ أنّ رَاويه غَلِط فرفعهُ وهُوَ موقوفٌ[2]

المصائب المُكَفِّرَة

هِيَ كُلُّ مَا يُؤْلِمُ مِنْ هَمٍّ أَوْ حُزْنٍ أَوْ أَذًى فِي مَالٍ أَوْ عِرْضٍ أَوْ جَسَدٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ[3]

المُصَانِعُ

هو الذي يَتَعَرَّضُ للنَّاسِ ، وإنْ لَمْ يُعْطُوهُ اعْتَدَى عليهم[4]

المعصية

الرُّجُوعُ عمَّا أمَرَ اللهُ به[5]

مُخَالَفَةُ الأَمْرِ[6]

المَعْضُوب

هو الذي يَعْجَزُ عن الوصولِ إلى مكة[7]

---

[1] الاستقامة ، ١/ ١٤٦ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٩ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا فنٌّ شَريفٌ ".
[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٥٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٢٥٩ .
[5] جامع المسائل ، ١ / ٢٥٥ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦١ . ثم قال رحمه الله :" وهو التقصير " ، ١١ /٦٧٣ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ٢٣٦ .

المَعْقُولات

ما عَقلَها الإِنسان[1]

المَعْقول

الْمَعْقُولُ الصَّرِيحُ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ بِفِطرِهِمُ ، الَّتِي فُطِرُوا عَلَيْهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَلَقَّاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ[2]

المَعقول الصحيح

هو ما كان ثابتاً أو مُنْتَفِياً في الأمر ، لا بِحَسْبِ إِدْراك شَخْص مُعيَّن[3]

المعنى

هو مَدْلُولُ اللَّفظ[4]

المُفْلِس

هو الذي لا وَفَاءَ لِدَيْنِه[5] " في اللُّغة "

مَن أفْلَسَ في الآخَرة[6]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٧٤ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٣٩٥ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤٠ .

[4] درء تعارض العقل والنقل ، ١ / ٤٥ ، ٢ / ٣١٦ ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ٣٠٧ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٥٣ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٨٦ .

[5] جامع المسائل ، ٤ / ٢١٧ .

[6] جامع المسائل ، ٤ / ٢١٨ ، مأخوذٌ مِن حديث " رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا

المَغْفِرَة

وقايَةُ شَرِّ الذَّنْبِ ، بحَيْثُ لَا يُعَاقبُ عَلَى الذَّنْبِ[1]

هي وقاية شر الذَّنْب[2]

إزالَةُ السيئات[3]

المغضوب عليهم

عَلِمُوا الحقَّ فَلَمْ يُحِبُّوهُ ولَم يَتَّبعُوه[4]

الذين يَعْرِفون الحقَّ ولا يَتَبعُونه[5]

هم الذين يَعْلَمون الحقَّ ، ويَعْمَلون بخِلافِه[6]

المُفْلِح

الذي يَنالُ المطْلُوب ، ويَنْجُو مِن المَرْهوب[7]

المُفْلحون

الذين أدُّوا الواجبات ، وتَرَكُوا المحرمات[8]

عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّار» ، صحيح الإمام مُسلِم ، ٤ / ١٩٩٧ رقم ٢٥٨١ .

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٣١٧ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٥١ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٣١٧ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٥١ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٢٧٧ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٨٦ .
[5] جامع المسائل ، ٣ / ٨٥ ، ثم قال رحمه الله :" كاليهود ".
[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٥٣ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٧٥.
[7] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٧١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٨٩ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٨٨ .

مفهومُ المُوَافقة

أنْ يَظْهَرَ أنّ الحُكْمَ في المَسْكُوتِ ، أوْلَى مِنْهُ في المَنْطوق[1]

مَقامُ إبراهيم " صلى اللهُ عليه وسلم "

هو المشاعِرُ : عَرَفَةُ ومُزْدَلِفَةُ ومِنَى[2] " غيرُ واحدٍ مِن السَّلَف "

المُقامُ بالمكان

هي السُّكْنَى فيه واستِطانه[3]

المَقْبَرة

كل ما قُبرَ فيه[4]

المُقْتَضى التَّام

الذي يَلْزَمُ مِن وجُودِه وجود المُقْتضَى[5]

---

[1] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٤٠٣ .

[2] قاعدةٌ عظيمة في الفَرْق بينَ عباداتِ أهل الإسلامِ والإيمانِ ، وعبادات أهلِ الشِّرْكِ والنِّفَاق ، ص ٥٠ ، ثم قال رحمه الله :" ولهذا صَلَّى النبي ركعتي الطواف عِنْدَه ".

[3] جامع المسائل ، ٥ / ١٦٧ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٢٧ ، والمُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٧٥ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٠٣ .

المُقَلِّد

هو مَن اتَّبَعَ هَوى مَن لا يجوز اتِّبَاعه[1]

المَقْدُور

الآجال والأرْزَاق والأعمال[2]

المَقْسُور

المُكْرَهُ المَجبور[3]

المَقُولات العَشْر

هي الأجْناسُ العاليةُ للموجُودات[4]

المُكَاء

هو التصْويتُ بالفَمِ[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٢٠٠ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٧/ ٦٦١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٨١ ، ثم قال رحمه الله :" لا يكون مُريداً مُحِبّاً راضياً ، والذي جُعِلَ مُحِبّاً راضياً ، ولا يُقال : إنّه مَقْسور مُكْرهٌ مَجْبور ".

وقال رحمه الله :" اسْمُ " الْمُعْجِزَةِ " يَعُمُّ كُلَّ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ فِي اللُّغَةِ وَعُرْفِ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ كَالْإِمَامِ أحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ - وَيُسَمُّونَهَا: الْآيَاتِ - لَكِنَّ كَثِيرًا مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ يُفَرِّقُ فِي اللَّفْظِ بَيْنَهُمَا فَيَجْعَلُ " الْمُعْجِزَةَ " لِلنَّبِيِّ وَ " الْكَرَامَةَ " لِلْوَلِيِّ وَجِمَاعُهُمَا الْأَمْرُ الْخَارِقُ لِلْعَادَةِ " مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣١١ - ٣١٢ .

[4] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٩٣ .

[5] جامع المسائل ، ١ / ٩٠ ، ثم قال رحمه الله :" كالصَفِيْرِ والغِنَاء ".

المُكَارِي

الذي يُكْرِي دَوابَّه مِن الجُلاب وغيرهم[1]

المكان

هو جوهرٌ قائم بنفسِه ، تَحِلُّ به الأجسام[2] " أفلاطن "

هو القابِلُ للأبْعادِ القائم بذاتِه ، الذي لا يُمانِعُ الأجسام[3] " ذكَرَهُ الطُّوسي عن قومٍ "

هو سَطْحُ الجِسم ، الحاوي المُحيط بالجسم ، ذي المكان[4] " ذكَرَهُ الطُّوسي عن قومٍ "

هو السَّطح الباطن مِن الجسم الحاوي ، الملاقي للسطح الظاهر مِن الجسم المَحْوي[5] " أرسطو وأصحابه "

هو السطح الداخل الحاوي ، المُمَاس للسطح الخارج المَحْوِي[6]

مَا يَحْوِي الشَّيْءَ وَيُحِيطُ بِهِ[7]

ما يكون مُحيطاً بالشيء مِن جميع جوانبه[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٢١٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٦٩ .
[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٥ .
[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥١ .
[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥١ .
[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٦ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٢٤٨ .
[7] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٤٤ .
[8] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٧ .

مَا يَسْتَقِرُّ الشَّيْءُ عَلَيْهِ بِحَيْثُ يَكُونُ مُحْتَاجًا إِلَيْهِ[1]

ما يكون الشيء فوقه مُحتاجاً إليه[2]

مَا كَانَ الشَّيْءُ فَوْقَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا إِلَيْهِ[3]

ما يكون الشيء فوقه مِن غير احتياجٍ إليه[4]

مَا فَوْقَ [الْعَالَمِ] وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَوْجُودًا[5]

مُجرَّدُ السَّطح الباطن[6] " المُتَفلسِفة "

جوهَرٌ لا يُحَسُّ بحالٍ[7] " المُتَفلسِفة "

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٤٤ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" كما يكون الإنسان فوق السطح ".

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٤٤ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٦ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٤٤ ، ثم قال رحمه الله :" فَإِنْ قِيلَ: هُوَ فِي مَكَانٍ بِمَعْنَى إِحَاطَةِ غَيْرِهِ بِهِ وَافْتِقَارِهِ إِلَى غَيْرِهِ.

فَاللَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الْغَيْرِ وَإِحَاطَةِ الْغَيْرِ بِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَإِنْ أُرِيدَ بِالْمَكَانِ مَا فَوْقَ الْعَالَمِ وَمَا هُوَ الرَّبُّ فَوْقَهُ؛ قِيلَ: [إِذَا لَمْ يَكُنْ] إِلَّا خَالِقٌ أَوْ مَخْلُوقٌ، وَالْخَالِقُ بَائِنٌ مِنَ الْمَخْلُوقِ ، كَانَ هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ.

وَإِذَا قَالَ [الْقَائِلُ] : هُوَ سُبْحَانَهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ ؛ فَهَذَا الْمَعْنَى حَقٌّ سَوَاءً: سَمَّيْتَ ذَلِكَ مَكَانًا أَوْ لَمْ تُسَمِّهِ.

وَإِذَا عُرِفَ الْمَقْصُودُ فَمَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ، وَهُوَ الْقَوْلُ الْمُطَابِقُ لِصَحِيحِ الْمَنْقُولِ وَصَرِيحِ الْمَعْقُولِ ".

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٧ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٥٧ .

المَكْرُ

إيْصالُ الشَّرِّ للغَيرِ ، بطريق خَفِيّ[1]

المُكْرَه

هو مَن يَدْفَعُ الفساد الحاصل ، باحتمال أدْناهما ، وهو الأمر الذي أُكْرِهَ عليه[2]

المكروه

هو الذي فيه أَلَمٌ للكَارِهِ[3]

الْمَلِيُّ الْمُطْلَقُ

هُوَ الْمَلِيُّ بِمَالِهِ وَقَوْلِهِ وَبَدَنِهِ[4]

الْمُلَبِّي

هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ الْمُنْقَادُ لِغَيْرِهِ ، كَمَا يَنْقَادُ الَّذِي لُبِّبَ وَأُخِذَ بِلَبَّتِهِ[5]

المُلْك

القُدْرَة على التصرف والتدبير[6]

---

[1] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ١٩١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٢٥ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٥٢٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١١٥ ، ثم قال رحمه الله :" وَالْمَعْنَى: أَنَّا مُجِيبُوك لِدَعْوَتِك؛ مُسْتَسْلِمُونَ لِحِكْمَتِك مُطِيعُونَ لِأَمْرِك مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لَا نَزَالُ عَلَى ذَلِكَ وَالتَّلْبِيَةُ شِعَارُ الْحَجِّ فَأَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ فَالْعَجُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ وَالثَّجُّ إرَاقَةُ دِمَاءِ الْهَدْيِ. وَلِهَذَا يُسْتَحَبُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهَا لِلرَّجُلِ بِحَيْثُ لَا يُجْهِدُ نَفْسَهُ وَالْمَرْأَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا بِحَيْثُ تَسْمَعُ رَفِيقَتُهَا ".

[6] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٩٤ .

هو القُدْرَةُ الشَّرْعِيَّة على التصرُّف في الرَّقبَة[1]

نَفْسُ التدبير والتصرُّف[2]

المملُوكُ نَفْسُه ، الذي هو مَحَلُّ التدبير[3]

هو القُدْرَةُ الشَّرْعِيَّة[4]

مِلَّةُ إبراهيم

هي عبادةُ اللهِ وَحْدَهُ ، بِمَا أمَرَ به[5]

المُمْتَنِع

هو ما يُمْكِنُ وجودُهُ في الخارج[6]

هو أنْ يَدْخُلَ في الوجودِ ما لا يَتناهى[7]

الذي لا يكونُ مَقْدُوراً[8]

ما يَمْتَنِعُ لِوجودِ غيره[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ١٧٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٩٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ١٩٤ . ثم قال رحمه الله :" ويُرادُ به ذلك كله ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٣١/ ٢٤٣ .

[5] تفسير آيات أشْكَلَت ، ١/ ٢٨١ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٩٨ ، ثم قال رحمه الله :" مِثل كَوْنِ الشيءِ موجوداً مَعْدُوماً "، وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" الممتنع بذاته ليس بشيءٍ يُتَصَوَّر وقوعه " ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٩ / ٣٦٥ .

[7] رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٤٥ .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٠٦ .

[9] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٩١ ، ثم قال رحمه الله :" فهذا يُوصَفُ بأنّه مُمْكِنٌ مَقْدُور".

المُمْتَنِعُ لِنَفْسِهِ[1]

المعجزة

هي الفِعل الخارق للعادة المُقتَرِن بدَعوى النُّبُّوة ، والاستدلال به وتحدِّي النبي مِن دَعَاهُم أنْ يأتُوا بمِثلِه[2]

هيَ الْفِعْلُ الْخَارِقُ لِلْعَادَةِ الْمَقْرُونُ بِالتَّحَدِّي السَّالِمِ مِنَ الْمُعَارَضَةِ[3]

هي الخارق المَقْرون بالتحدي بالمِثْلِ مع عدم المُعارَضة[4]

هي قُوَى نَفْسانية[5] " الفلاسفة "

الخارق للعادة[6] إذا اقْتَرَن بدَعْوى النُّبوة[7]

هي مجموع دَعوى الرسالة مع التحدي[8]

هي فِعْلٌ خارقٌ للعادة[9]

المعروف

اسم جامع لكل ما يُحِبُّهُ اللهُ ، مِن الإيمان والعمل الصالح[10]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٩١ .

[2] النُّبُوَّات ، ص ١٤٠ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٤٣ .

[4] النُّبُوَّات ، ص ١٨٩ و ٢٤٥ ، وقد رَدَّ على هذا التعريف .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٣٤ ، ١٦٨ ، ثم قال رحمه الله عن هذا التعريف :" مِن أبطل الباطل " ، ١٩٣ ، ٢ / ٢٣٢ .

[6] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الخارق للعادة ، ما لَم يُعارِضه أحَد " النُّبُوَّات ، ص ١٨٩ .

[7] النُّبُوَّات ، ص ٢ .

[8] النُّبُوَّات ، ص ٣٧ .

[9] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٧٩ .

[10] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٣٠ .

اسمٌ لكلِّ ما أُمِرَ به مِن الإِيْمان ، ودَعائِمه وشُعَبِه[1]

اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحِبُّه اللهُ ويَرضاهُ[2]

الذي تَطلُبُهُ القلوب وتُريدُهُ ، بفِطْرَتِها إذا عَلِمَتْهُ[3]

هو المَحبوبُ الموافق المَلائم[4]

كل ما يُحِبُّهُ اللهُ ويَرْضاهُ ويأمُرُ به[5]

هو طاعةُ الله وطاعةُ رَسُولِه[6]

ما تُحِبُّهُ القُلوب مع العِلْمِ[7]

هو إحْساسٌ مع مَحبة[8]

---

[1] جامع المسائل ، ٥ / ٢٣٨ ، ثم قال رحمه الله :" كالتوبة والصبر والشكر والرجاء والخوف والمحبة والإخلاص والرضا والإنابة وذكر الله تعالى ودعائه والصدق والوفاء وصلة الأرحام وحسن الجوار وأداء الأمانة والعدل والإحسان والشجاعة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وغير ذلك ".

[2] جامع المسائل ، ٣ / ٣٨١ ، ثم قال رحمه الله :" وتَركُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لعقوبة الدنيا قبل الآخرة، فلا يَظُن الظانُ أنها تُصيبُ الظالمَ الفاعلَ للمعصية دونَه مع سكوتِه عن الأمر والنهي، بل تعمُّ الجميعَ.

وينبغي أن يكون الآمر فقيهًا فيما يأمر به، فقيهًا فيما ينهى عنه، رفيقًا فيما ينهى عنه، حليمًا فيما يأمر به، حكيمًا فيما ينهى عنه، رفيقًا عالمًا قبل الأمر والنهي، رفيقًا حين الأمر والنهي، حليمًا صبورًا بعد الأمر والنهي، كما قال تعالى في قصة لقمان: (وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُور" سورة لُقْمان آية ١٧ " ، جامع المسائل ، ٣ / ٣٨٢ .

[3] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨١٣ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٥٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٤٨ .

[6] الاستقامة ، ٢/ ٣١٠ . ثم قال رحمه الله تعالى :" وهو الصلاح والحسنات والخير والبر ".

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٣٧ .

[8] جامع المسائل ، ٥ / ١٩٦ .

المعصية
هي مُخالفةُ الأمرِ الشَّرعي[1]

المُعَيَّن
هو جُزئيٌ يَمنع تصوره مِن وقوع الشَّرِكَة فيه[2]

المَعْقُولات
أُمُورٌ كُليَّة في الذِّهْن[3]

المَغَأئِم
هيَ المالُ المأخوذُ من الكفّارِ بالقتال[4]

ما أُخِذَ مِن الكفار بالقتال[5]

المِغْوَل
هو سيف رَقيقٌ له قفَا ، يكون غِمده كالسَّوط[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٨ / ٢٦٩ .
[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٩٩ .

[3] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٩٢٧ .
[4] جامع المسائل ، ٥ / ٣٨٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٥٦٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٤ / ٢٣.
[6] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ١٤٢ .

المُفْرَدَات

هي المَقُولات المعقولة المُفْرَدَة[1]

مَفْهُوم المُخالفَة[2]

أنْ يكون الحُكم في المَسْكُوتِ ، مُخالِفاً في المَنطوق به[3]

مفهوم الموافقة

أنْ يكون الحُكْم في المَسْكوت عنهُ ، أوْلَى مِنْه في المَنْطُوق به[4]

المَقْت

البُغْضُ الشَّديد[5]

المُقْتَصِد

هو المُؤْمِنُ المُطْلَقُ ، الذي أدَّى الواجب وتَرَكَ المُحَرَّم[6]

هو الذي يَفعلُ ما فَرَضهُ اللهُ عليه ، ويَتْرُكُ ما حَرَّمَهُ اللهُ عليه[7]

القائم بأَدَاءِ الواجِبات ، وتَرْكِ المُحَرَّمات[8]

المُؤَدِّي الواجبات ، والتارك المُحرمات[9]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٥٢ . وهذا جُزْء مِن أجزاء المنطق الثمانية .
[2] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٣٤ .
[3] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٣٤ .
[4] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٣٤ .
[5] الاستقامة ، ١/ ١٨ .
[6] الإيمان ، ص ٣٠٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٥٨ .
[7] جامع المسائل ، ١ / ٨٦ .
[8] مجموع الفتاوى ، ٥/ ١٦١ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦ .

المُؤدِّي للفرائض ، المُجتنب للمحارم[1]

فاعِلُ الواجبات ، وتارِك المُحرمات[2]

هو فاعلُ الواجب ، وتارك المُحَرَّم[3]

أنْ يَقتصِرَ على الواجب[4]

القائِمُ بالواجب[5]

المُقْتَصِدُون " أصحابُ اليمين "[6]

هم الذين يُؤَدُّونَ الواجبات ، ويتْرُكُون المُحَرَّمات[7]

هم المُقرَّبُون إلى اللهِ بِفِعْلِ ما فَرَضَهُ وتَرْكِ ما حَذَّرَه[8]

الذين يَتَقرَبُون إلى لله بالفرائضِ ، مِن أعمالِ القلوب والجوارح[9]

هم المُؤَدُّون للفَرائض المُجْتَنِبُون للمحارم[10]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٨٤ ، وجامع المسائل ، ١ / ٦٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٣٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٨٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٩١ ، ثم قال رحمه الله :" القائم به " يقصد الواجب .

[6] هم نَفسُهم المُقْتَصِدُون الأبرار ، فقد سَمَّاهم فقال :" دَرَجَةُ " الْمُقْتَصِدِينَ " الْأَبْرَارِ أصْحَابِ الْيَمِين ، ومجموع الفتاوى ، ٣ / ٤١٧ .

[7] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٥٥٨ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٦٤ .

[8] جامع المسائل ، ١ / ٩٨ .

[9] جامع المسائل ، ٩ / ٣٨ .

[10] جامع المسائل ، ١ / ٨٦ .

المُقتصدِون الأبرار

هم عُموم المؤمنين المستحقين للجَنَّة[1]

المِقلَات

التي لا يعيش لـها ولد[2]

المُقِيْم

هو الذي يُدَبِّرُ أَمْرَ بَيْته[3]

المكان

هو السَّطْحُ الباطِنُ مِن الجسم الحاوي ، المُلاقي للسَّطْح الظَّاهر مِن الجِسم المَحْوِي[4] " أرُسْطُو "

هو نَفْسُ الأجسام التي يكون الشيء عليها أو فيها[5]

هو السَّطْحُ الباطن مِن الجسم الحاوي ، المُلاصِق للسَّطْح الظَّاهر للجسم المَحْوِي[6]

ما يُحيطُ بالشيءِ[7]

---

[1] الإيمان ٢٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٩ ،
وقال شيخ الإسلام رحمه الله أنّ هذة الدرجة :" تَحْصُلُ بالعدل ، وهي أداءُ الواجبات ، وتَرك المحرمات "، الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٥٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢٢٤ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ١٨٨ .

[3] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ١٩١ .

[4] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٤٧ و ٥٣٤ نَسَبَهُ فقال رحمه الله :" قال أحدهم ".

[5] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٨٤ .

[6] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨٨٤.

[7] الاستقامة ، ١/ ١٢٧ .

ما يَفْتَقِرُ إليهِ المُمْكِن[1]

ما يكون الشيء فوْقَهُ[2]

المَلاحِم

ما كان بين المسلمين والكفار[3]

الحُروب التي بين المسلمين والكفار[4]

مُلْكُ المال

هو القُدْرَةُ على التَّصَرُّفِ فيه ، بجميعِ الطُّرُق المَشْرُوعة[5]

المَلامَتِيَّة

الذّين أظْهَرُوا مِن مَكروهات الحق ، ما يُلامُونَ عليه[6]

المَلامِيَّة

الذين يفعلون ما يُحبُّه اللهُ ورسولُه ، ولا يَخافون لَومَةَ لائِمٍ في ذلك[7]

الذين يَفعلون ما يَبْغضه اللهُ ورسولُه ، ويَصْبِرون على المَلام في ذلك[8]

---

[1] الاستقامة ، ١/ ١٢٧ .
[2] الاستقامة ، ١/ ١٢٧ .
[3] النُّبُوَّات ، ص ١٣١.
[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٥٥ .
[5] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٣٨٥ .
[6] الاستقامة ، ١/ ٢٦٤ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦١ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦١ .

الَّذِينَ كَانُوا يُخْفُونَ حَسَنَاتِهِمْ ، وَيُظْهِرُونَ مَا لَا يُظَنُّ بِصَاحِبِهِ الصَّلَاحُ ، مِنْ زِيِّ الْأَغْنِيَاءِ وَلُبْسِ الْعِمَامَةِ[1]

المُلْك

هو مَجموع الخَلْق[2]

الملعون " المنافق "

هو الذي يُؤخذُ أينَ وجِدَ ويُقْتَلُ[3]

المَلَك

هو الصُّورة الخيالية التي تَرْتَسِمُ في الحِسِّ المُشْتَرَك ، أو أنها العقول والنُّفوس [4] " الفلاسفة "

هو ما يَتَمَثَّلُ في نَفْسِ النبي مِن الأشْكال النُّورانيَّة[5] " المُتَفِلْسِفَة "

ما يُتَخَيَّلَ في نَفْسِ النَّبي مِن الصُّورَةِ الخَيالية[6] " أهل الإلحاد كابن عَربي "

هو الخَيَالُ الذي يَتشكَّلُ في نَفْسِ النَّبي وغيره[7] " الفلاسفة "

هو الخَيَال الذي في النَّفْس ، وهو جبريل[8] " ابن عَربي "

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٦٤ .
[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٤٤٢ ، وقد قال رحمه الله قبْلَ التعريف :" العَرْش ليس هو المُلْك ، كما تقوله طائفة مِن الجهمية " .
[3] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ٧٥٩ .
[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢١٣ .
[5] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٣٧٠ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٣٥٥ .
[7] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٣٣ .
[8] النُّبُوَّات ، ص ١٧٢ .

هو الخَيَالُ الذي في نَفْسِ النبي[1] " ابن عربي "

معناه الرسول ، وأصْلُه مَلَاك على وَزْن "مَفْعَل "[2]

عالَمُ الأجسام ، وعالَمُ المَلَكُوت ، عالَمُ المعقول[3]

العَقْلُ الفَعَّال ، وهو مُبْدِعٌ لجميع ما تحته مِن المخلوقات[4]

الملائكة

هُم رُسُلُ الله ، في تَنفيذِ أوَامِرِه الكَونِيَّة والدِّينية[5]

عِبَادُ اللهِ ، يَفعلون ما أمَرَهم اللهُ به[6]

هم الوسائط فيما يَخْلقه اللهُ[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٥٥٦ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٣٥٥ .

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٢٣ .

[3] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٣٧ .

[4] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ٢١٥ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله ص ٢١٩ :" كما يزعمه صاحب الفُتُوحات المكية - ابن عربي - وأشباهه وقد يقول عن الملائكة : أنوار في أنوار ، وأنوار في ظلال ، وأنوار في ظلمه.

والأول هي العقول.

والثاني هي: النفوس الفلكية.

والثالث: النفوس الطبيعية.

ومعلوم أن الملائكة الذين وصفهم الله تعالى في الكتاب والسنة لا ينطبقون على هذه العقول العشرة والنفوس التسعة التي يذكرونها كما قد بسطنا الكلام في ذلك في غير هذا الموضع.

ولهذا يؤول بهم الأمر إلى أن يجعلوا الملائكة والشياطين أعراضا تقوم بالنفس ليس أعيانا قائمة بنفسها حية ناطقة ومعلوم بالاضطرار أن هذا خلاف ما أخبرت به الرسل واتفق عليه المسلمون وإن كان قد يعني بالشيطان العاتي المتمرد من كل نوع وقد يعني به بعض الناس عرضا "

[5] جامع المسائل ، ٨ / ٢٠٦ .

[6] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٤٧٩ .

[7] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٧٥ .

أجسامٌ لَطيفة مُتحيِّزَة[1]

جَواهِرٌ روحانِيَّة[2]

هي النُّفُوس الفَلَكِيَّة[3]

هي ما يَتخيَّل في نَفْسِه مِن الخَيالات النُّورَانية[4] " الفلاسفة "

أعراضٌ تقومُ بالنَّفْسِ ، ليس أعْياناً قائمة بنَفْسِها ، حَيَّة ناطِقة[5]

ما يَحْدُث في نُفوس الأنبياء مِن الصُّوَر النُّورَانِيَّة[6] " المُتَفَلْسِفَة "

ما يَتشكَل في النُّفوس مِن الصُّوَر النُّورانيَّة[7]

ما يُتَصَوَّر في نَفْسِ " النبي " مِن الصُّوَرِ النُّورانية[8] " الفلاسفة "

ما يَحْصُلُ في القلوب مِن الصُّوَر الخَياليَّة[9]

---

[1] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفة ، ص ١٩٠، ثم قال رحمه الله تعالى : " عند أكثرهم "

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٣٠ .

[3] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٩ ، قال رحمه الله :" كما يزعمه صاحب الفتوحات المكية (ابن عَرَبي) وأشباهه ، وقد يقول عن الملائكة أنوار في أنوار وأنوار في ظلال وأنوار في ظلمه.

والأول هي العقول.

والثاني هي: النفوس الفَلَكِيَّة.

والثالث: النفوس الطبيعية.

ومعلوم أن الملائكة الذين وصفهم الله تعالى في الكتاب والسنة لا ينطبقون على هذه العقول العشرة والنفوس التسعة التي يذكرونها كما قد بسطنا الكلام في ذلك في غير هذا الموضع.

ولهذا يؤول بهم الأمر إلى أن يجعلوا الملائكة والشياطين ، أعْرَاضاً تقومُ بالنَّفْسِ ليس أعياناً قائمة بنَفْسِها ، حَيَّة ناطِقة ، ومعلومٌ بالاضْطِرار أنّ هذا خلافَ ما أخْبَرتْ به الرُّسُل ، واتَّفَقَ عليه المُسْلمون ، وإنْ كان قد يَعني بالشَّيطان العاتي المُتَمَرِّد مِن كلِّ نوعٍ ، وقد يَعني به بعض الناس عَرَضَاً " .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢ / ٣٢ .

[5] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٩ .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٤٦ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٥٦ .

[8] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٢ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٤٠ ، ٥٨٩.

ما يَتَمَثَّلُ في نَفْسِ النبي ، مِن الصُّوَرِ الخَيَاليَّة النُّورَانِيَّة[1]

ما يكون في " نُفُوسِ الأنبياء " مِن الأشكال النُّورَانيَّة[2]

العقولُ والنُّفُوس المُجَرَدَات[3] " المُتفلسفة "

الجواهر العقلية[4] " المُتفلسفة "

القُوَى العالِمَة التي في النُّفُوس[5] " المُتِفَلسفة "

قُوَى النَّفْس الصَّالِحة[6] " الفلاسفة "

ما يُتَخَيَّل في نَفْسِ النبي ، مِن الصُّوَر والأصْوَات[7] " الفلاسفة "

مُجَرَّد ما يُتَخَيَّلُ في النُّفوس أو إنـها العقول[8] " الفلاسفة "

عبارة عن أشْعال نُورَانية يَرَاها ، تكون في نَفْسِه لا خارِجاً عن نَفْسِه ، كما يَرَى النَّائِم في مَنامه صُوَراً يُخاطبها ، وكلاماً يَسْمَعه وذلك في نَفْسِه[9] " الفلاسفة "

ما يوجد في النفوس والأبدان مِن القُوَى الصالحة والمعارف والإرادات الصالحة ونحو ذلك[10] " الفلاسفة "

نُفُوس الأفلاك[11] " الفلاسفة "

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٢٠٥ .

[2] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٢٦٣ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٣٨ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٣٣ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٣٣ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٣٧ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٨٨ .

[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٨٩ .

[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٤٤ .

[9] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١٢٥ .

[10] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٥٢ .

[11] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٨٧ .

هي العُقُول والنُّفُوس[1] " أصحاب رسائل إخوان الصَّفا وأمْثالهم "

" أرسطو وأتْبَاعه "[2]

النُّفُوس[3] " المُتفلسِفة مِن الصَّابئة وأتباعهم مِن أصْناف المُتكلِّمة والمُتصوِّفة والمُتعَفِّفة الذين خَلَطُوا الحَنِيْفِيَّة بالصَّابئة "

العُقولُ العَشْرَة[4] " الفلاسفة "

العُقُول[5] " الباطِنِيَّة " " المُتفلسِفة مِن الصَّابِئَة "[6]

قُوَى النَّفْس الصَّالِحة[7] " ملاحِدَة الفلاسِفة "

قُوَى النَّفْس التي تَقتضي فِعْلَ الخير[8] " أرسطو وأتْبَاعه "

قُوَى النَّفْسِ ، قُوَى الخير[9] " الفلاسفة "

قُوَى النَّفْسُ الصَّالِحة والفاسدة[10] " الفلاسفة "

اسْمُ لِمَا يَتَشَكَّلُ في نَفْسِ النبي ، مِن الصُّوَر النُّورانية[11] " الصَّابئة "

الصُّوَرُ الخيالية التي تَمْثُلُ في نُفُوسِ النَّاس[12] " الفلاسفة "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٢٥٩ ، ٦/ ٥٨٧ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٣٦ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢١ .

[3] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٣٨ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٢ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٣٨٤ ، والرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٥٩ .

[6] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ١٣٨ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٣٤٦ .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢١ .

[9] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٢٦٣ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٣٨ .

[10] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٥ .

[11] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٣٥٢ .

[12] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٢ .

بَنَاتُ اللهِ[1] " مُشْرِكُو العرب ، الفلاسِفة الصَّابِئُون "

المَلِك

هو الذي يَتَصَرَّفُ بأمْرٍ فيُطاع[2]

هو الآمِرُ النَّاهِي المُطَاع[3]

المُلْك الشَّرْعِي

هو القُدْرةُ على التصرف الذي أباحه الشارع[4]

الملائكة المُقرَّبُون

العُقُولُ الفَعَّالَّة[5]

المُمْتنع لِغيره

هو ما عَلِمَ اللّهُ أنّه لا يكون ، وأخبرَ أنّه لا يكون ، وكَتَبَ أنّه لا يكون[6]

[1] مجموع الفتاوى ، ٢ / ٤٤٠ ، ٣ / ٣٠١ ، ٦ / ٨١ ، ١٧ / ٣٠١ ، ودرء تعارض العقل والنقل ، ٧ / ٣٦٢ ، وشرح العقيدة الأصْفهانية ، ص ١٠٠ ، والنبوات ، ١ / ١ / ٣٢٧ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١٣٣ ، والصفدية ، ١ / ٨ ، والرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٣٨ ، ومجموعة الرسائل والمسائل ، ٥ / ٤٧ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٦٢ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٦٢ .

[4] الإيمان ، ص ٤٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٧ .

[5] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٨٧ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ١٠٩ .

المُمَثِّلَة

يُمَثِّلون صِفات " الله " بصِفاتِ المَخلُوقين[1]

المُمْكِن

ما قِبلَ العَدم ، ويكون وجوده بغيره[2]

هو الذي يكون وجُودُهُ بِنَفْسِه[3]

ما كان مَعْدُوماً يَقْبَلُ الوجود[4]

ما لِوجُودِهِ عِلَّة[5] " الغزالي "

هو المُحْدَثُ بعد أنْ لَمْ يَكُنْ[6] " ابن رشد "

هو المعدوم الذي يَتَهيأُ أنْ يوجدَ ، وأنْ لا يُوجَد[7] " ابن رشد "

ما كان يُمْكِنُ وجوده وعدَمُه ، وهو ما كان مَعْدُوماً[8]

الذي يَقْبَلُ الوجود والعَدَم ،[9] لا يكون إلا مُحْدَثاً ، لا يكون قديماً أزَلِيَّاً[10] " ابن سينا "

---

[1] جامع المسائل ، ٥ / ٣٩ ،

[2] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢١٥ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٨ / ١٢٧ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٨ / ١٨٧ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٨ / ١٥١ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٨ / ١٨٢ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٨ / ١٩٣ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٨ / ١٩٩ .

[9] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١٧ .

[10] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٨ / ١٢٤ ـ ١٢٥ ، ثم قال رحمه الله :" فهذا القول باطل .."..

الذي يَقْبَلُ الوجود والعَدَم ، لا يكون إلا مُحْدَثاً[1] " الفلاسفة "

ما يكونُ كل شيءٍ مِنْهُ لا يُوجَدُ إلا بشيءٍ مُنْفَصِلٍ عنه[2] " الفلاسفة "
الممكن بالإمكان الذي توصف به الممكنات المفتقرة إلى مقتض مباين[3]
هو الذي لا يُوجَدُ إلا بمُوجِدٍ يُوجِدُه[4]
الذي يَقْبَلُ الوجود[5]

المُمْكِنُ بنَفْسِه
هو الذي يُمْكِنُ أنْ يُوجَدَ ، ويُمْكِنُ أن لا يُوجَد[6] " جُمهورُ النُّظَّار"

المُناسبَة " في الحُكْمِ الشَّرْعي "
أنْ يَثْبُتَ الحُكْمَ مُحَصِّلاً لِحِكمةٍ ومصلَحةٍ ، في نَظَرِ الشَّرع ، ولا يَدُلُّ النَّصُّ ، ولا الإجماعُ على أنّه شَرعَ ذلك الحُكم لِتلكَ المصلحة[7]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٦ .
[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٣٥ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٣٨ ، ثم قال رحمه الله :" فيلزم أن لا يكون لها ولا لشيء منها وجود بوجه من الوجوه إلا من المباين ".
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٢٤ .
[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٧٦ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٤٨ .
[7] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ١٢١ .

المنافق[1]

يُظْهِرُ أنّه مُسْلِمٌ ، مُلْتَزِمٌ لِعَقْدِ الإسلام ، ظاهِراً وباطِناً ، وهو في الباطِنِ غير مُلْتَزِمٌ له[2]

هو مَن أظهرَ الإيْمان بالكِتاب والرَّسول ومُوالاة المؤمنين ، وأبْطَنَ نَقِيضَ ذلك[3]

هو الذي يكون كاذِباً في خَبَره أو كاذِباً في عَمَلِه[4]

هو الذي يُبْطِنُ الكُفْرَ ، ويُظْهِر الإسلام[5]

هو إظْهارُهُ مِن الدِّين خِلاف ما يُبْطِن[6]

مَن أظْهَرَ الإسلام وليس معه شيءٌ مِن الإيمان[7]

يُظْهِرُ الإسلامَ بِلَفْظِهِ ، دُونَ قَلْبه[8]

مَن أظْهَرَ الإسلام وأبْطَنَ كُفْراً[9]

هو الذي خَرَجَ مِن الإيمان باطناً بعد دخوله فيه ظاهراً[10]

هم في الباطن كفار ليس معهم مِن الإيمان شيء[11]

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" ذَكَرَ أهْل اللُّغةِ أنَّ هَذَا الِاسْمَ لَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَقُولُوا: إنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ؛ لِأَنَّ الْمُنَافِقَ مُشْتَقٌّ مِنْ نَفَقَ إذَا خَرَجَ؛ فَإِذَا كَانَ اللَّفْظُ مُشْتَقًّا مِنْ لُغَتِهِمْ وَقَدْ تَصَرَّفَ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ كَمَا جَرَتْ عَادَتُهُمْ فِي لُغَتِهِمْ؛ لَمْ يَخْرُجْ ذَلِكَ عَنْ كَوْنِهِ عَرَبِيًّا " الإيمان ، ص ١١٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٣٠ .

[2] الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية لَدّى تلاميذه ، ٢ / ٧١٢ رقم ٩٩٦ ، وإغاثة اللّهفان مِن مَصايد الشيطان ، ١ / ٢٧٩ .

[3] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢ / ٩٧٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٤ . ثم قال رحمه الله :" كالمُرَائي بعَمَلِه ".

[5] جامع المسائل ، ٤ / ١٣٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٤٤ .

[7] الإيمان ، ص ٣٦٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٢٧ .

[8] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدَعِهم الكَلامِيَّة ، ٨ / ٥٠١ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٥٥٥ .

[10] الإيمان ، ص ٢٥٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٠٠ .

[11] الإيمان ، ص ٤٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٨ .

الذين أظْهروا الإسلام ، ولَمَّا يَدْخُل الإِيْمانُ في قُلوبهم[1]

هُم في الظَّاهر مسلمون[2]

الزِّنْدِيْق[3] " الفقهاء "

المَنَّان

الذي يَجُودُ بالنَّوَال قبْلَ السُّؤال[4]

الذي يَبْدَأُ بالنَّوَال قبْلَ السُّؤال[5]

مَنَاة

حَجَرٌ بقَدِيْدٍ[6]

المُنتَهِب

الذي يَنْتَهِبُ الشيءَ والنَّاسُ يَنْظُرون[7]

المُنَجِّم

العَرَّاف[8] " بعض العلماء "

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ٧٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٤٦٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢١٦ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٥٤.

[4] النُّبُوَّات ، ص ٧٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٥ / ٥٧٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٣٥٨ .

[7] السياسة الشرعية ، ص ١٩٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨/ ٣٣٣ .

[8] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٩٣ .

الكاهِن[1] " الخَطَّابي "

المُنْحَرِف

المُبْتَدِع في دِيْنِه وإمّا الفاجِر في دُنياه[2]

المِنْحَة

هي بَذْلُ الشيءِ لِمَن يَنْتَفِعُ به ويَرُدُّه[3]

المُنْخَنِقة

الشَّاة والعَنْز ونحوهما تَنْخَنِقُ بالحَبْلِ وغيره[4]

المنسوخ

ما ارْتَفَعَ في جميع الأزْمِنة المُسْتَقبلية[5]

كُلُّ ظَاهِرٍ تُرِكَ ظَاهِرُهُ لِمُعَارِضِ رَاجِحٍ ، كَتَخْصِيصِ الْعَامِّ وَتَقْيِيدِ الْمُطْلَقِ[6] " السَّلَف "

المِنْطقة

هي الحِيَاصَة[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٩٣ .

[2] جامع المسائل ، ٨ / ٤٢ .

[3] السِّياسة الشَّرْعِيَّة ، ص ٥٣ ، ومجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٥٥٠ .

[4] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٥ .

[5] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٤٤٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٧١ .

[7] جامع المسائل ، ٧ / ١٤٧ ، وهي :" سَيْرٌ فِي الحِزام. التَّهْذِيب: والحِياصةُ سَيْرٌ طويلٌ يُشَدُّ بهِ حِزام الدابةِ " ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٧ / ٢٠ .

المُنْقسِم

هو ما فُصِلَ بعضه عن بَعض[1]

المُنْكَر

اسم لكل ما نَهى اللهُ عنه[2]

اسْمٌ لكلِّ ما يَكرهه ويَسْخطه[3]

اسم جامع لكل ما نَهى عنه[4]

هو معصية الله ومعصية رسوله[5]

الذي تَبْغَضُهُ وتَكْرَهه إذا عَلمَتْهُ[6]

هو ما خالفَ الحق ، مِن أنواع البدع والفجور[7]

---

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٤٧٧

[2] جامع المسائل ، ٥ / ٢٣٨ ، ثم قال رحمه الله :" من الكفر والكذب والخيانة والفواحش والظلم والجور والبخل والجبن والكبر والرياء والقطيعة وسوء المسألة واتباع الهوى وغير ذلك ."

[3] جامع المسائل ، ٣ / ٣٨١ ، ثم قال رحمه الله :" وتَركُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لعقوبة الدنيا قبل الآخرة، فلا يَظُن الظانُ أنها تُصيبُ الظالمَ الفاعلَ للمعصية دونَه مع سكوتِه عن الأمر والنهي، بل تعمُّ الجميعَ.

وينبغي أن يكون الآمر فقيهًا فيما يأمر به، فقيهًا فيما ينهى عنه، رفيقًا فيما ينهى عنه، حليمًا فيما يأمر به، حكيمًا فيما ينهى عنه، رفيقًا عالمًا قبل الأمر والنهي، رفيقًا حين الأمر والنهي، حليمًا صبورًا بعد الأمر والنهي، كما قال تعالى في قصة لقمان: (وَأمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ" سورة لُقْمان آية ١٧ " ، جامع المسائل ، ٣ / ٣٨٢ .

[4] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٣٠ .

[5] الاستقامة ، ٢/ ٣١١ .

[6] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ٢/ ٨١٣ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥١٠ . وعبارته رحمه الله :" هو ما خالفَ ذلك مِن أنواع البدع والفجور " وسبق أن عَرَّفَ الأمر بالمعروف فقال رحمه الله :" هو الحق الذي بَعَثّ الله به رسوله ."

كل ما كَرِهَهُ اللهُ ونَـهَى عنه[1]

هو الذي تُنْكِرهُ القُلُوب[2]

ما تَكْرهُه " القلوب " وتَنْفِرُ عنه ، عِنْدَ العِلْمِ به[3]

المكروه المُخالِف المُنافي[4]

المِنـهاج

الطريق والسبيل[5]

المَنِي[6]

ماءٌ رَقِيْقٌ يَخْرجُ لابْتِداءِ الشَّهْوَة ، إذا تَحَرَّكَتْ بتَفَكُّرٍ أو نَظَرٍ أو مَسٍّ ، وبَعْد فُتُورِها مِن غيرِ إحْساسٍ به[7]

هو الماءُ الدَّافِقِ إذا خَرَجَ بشَهْوَةٍ[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٤٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٣٤٨ .

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ١٣٧ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٥٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١١٣ .

[6]

[7] شرح العُمْدَة ، ١ / ٥٣ .

[8] شرح العُمْدَة ، ١ / ٣٧٤ .

المُهادِن

المُقِيْمُ بِبَلَدِهِ ، يُظْهِرُ بِبَلَدِهِ ما شاءَ مِن مُنكرات الأقوال والأفعال ، المُتعلِّقة بدينه ودُنياه[1]

المُهاجِر

مَن هَجَرَ ما نَهَى الله عنه[2]

المُهتدُون

هم الذين يَعْلَمون الحقَّ ، ويَعملُون به[3]

المُهتدي

مَن اعْتَقَدَ الحقَّ[4]

المُهتدي الرَّاشِد

الَّذِي هَدَاهُ اللَّهُ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ الْجُهَّالِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْغَيِّ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ[5]

---

[1] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٢١٨ . ثم قال رحمه الله :" ولا يُنْتَقض بذلك عهده حتى يُحارب "

[2] الاستقامة ، ٢ / ٦١ ، واقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٥٩ ، ومجموع الفتاوى ، ٨/ ٣٢٧ ، و جامع المسائل ، ٨ / ٧٤ .

[3] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢٠٧ .

[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥٩٨ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٤٢٥ .

المُهَيْمِن

الحاكِمِ على النَّاسِ القائِمِ بأُمورهم[1]

المُؤْتَمَن[2] " المُبَرِّد والجَوْهَري "

الرَّقِيب الحافظ[3] " الخليل الفَرَاهِيْدِي "

الشَّهِيْد[4] " الخَطَّابي "

المُوَالاة

هو أنْ لا يُطيلَ قطْعَه[5]

المُؤَثِّر

المُقْتَضِي المُوجِب المُتَوَقِف اقْتِضَاؤُهُ على شُروط[6]

هو ما نُصَّ على تأثيره في نَظير ذلك الحُكْم[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٤٣ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٤٣ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٤٣ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٤٣ . ثم قال رحمه الله :" " قال الخَطَّابي :.قالَ بَعْضُ أهْلِ اللُّغَةِ: الْهَيْمَنَةُ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ وَالرِّعَايَةُ لَهُ وَأَنْشَدَ: أَلَا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ مُهَيْمِنُهُ التاليه فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ يُرِيدُ الْقَائِمَ عَلَى النَّاسِ بِالرِّعَايَةِ لَهُمْ. وَفِي مُهَيْمِنٍ قَوْلَانِ: قِيلَ أَصْلُهُ مؤيمن وَالْهَاءُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ الْهَمْزَةِ وَقِيلَ بَلْ الْهَاءُ أَصْلِيَّةٌ "

[5] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٣٢٣ ، وهنا التعريف عامٌّ ، وقد ذَكَرَهُ رحمه الله في أشْوَاط الطواف حول الكعبة .

[6] درء تعارض العقل والنقل ، ١ / ٤٠٢ ، ثم قال رحمه الله :" فهذا يَتَخَلَّف عنه مُوجِبَه "، وانظر : ١ / ٤٠١ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٧ / ٣٤٢ ، قال رحمه الله :" المُؤَثِّر أكمل مِن غيرِ المُؤثِّر "، منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٨٠ .

المُؤَثِّر التَّام

هو المُرَجِّحُ التَّام الذي يَلْزَمُ مِن وجُودِهِ ، بتأثيره التَّام وجُودها[1]

المُؤَثِّرُ في كل شيءٍ[2]

المُؤَثِّرُ في شَيءٍ مُعَيَّنٍ[3]

الموجَب بالذَّات

ما تكون مُجرّد ذاته العاريه عن الصفات والأفعال ، مُسْتلزِمة لِمُوجِبه[4]

ما يوجب بذاته الموصوفة بالصفات والمشيئة والفِعل[5]

مُوْجِب العَقْد

هو ما يَظْهَرُ عُرْفاً أنّ العاقِد شرطه ، وإنْ لَمْ يتلفظ به[6]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٥٧ .

[2] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢٨٤ .

[3] درء تعارض العقل والنقل ، ٢ / ٢٨٤ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ١٠٣ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ١٠٣ .

[6] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٤٠١ .

الموجود[1]

هو الذي يَجِدُهُ الواجد[2]

الموجود الواجب القديم هو الموجود المُحْدَثَ[3] " ابن عربي "

القديم[4]

المُحْدَث[5]

الموجُودُ الحادِث

هو ما كان بَعْدَ أنْ لَمْ يَكُن[6]

الموجود المُمْكِن

هو ما قبِلَ العَدَمَ ، ويكون وجُودُه بغيره[7]

---

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" كل موجود له حقيقة تخصه فالخالق أولى بذلك وأما قولهم يكون الوجود صفة لها فهذا إنما يقال أن لو كان الوجود مصدر وجد وجودا أو وجدته وجودا .
ولا ريب أن لفظ الوجود في اللغة هو مصدر وجد يجد وجودا كما في قوله تعالى {وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ} " سورة النور آية ٣٩ " ، ولكن أهل النظر والعلم إذا قالوا هذا موجود لم يريدوا أن غيره وجده يجده ولا يريدون أن غيره جعل له وجودا قائما به بل يريدون به أنه حق ثابت ليس بمعدوم ولا منتف " ، الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١١٩ .

[2] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣٠١ .
قال شيخ الإسلام :" لفظ الوجود هو في أصل اللغة مصدر وجدتُ الشيءَ أجِدُهُ وجُودًا ، ومنه قوله تعالى فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء [المائدة ٦] وقوله حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ [النور ٣٩] وقوله أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى {٦} وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى {٧} [الضحى ٦ ، ٧] وأمثال ذلك فالموجود هو الذي يجده الواجد فنسبة الموجود إلى الواجد كنسبة المعلوم إلى العلم والمذكور إلى الذكر والمحس أو المحسوس إلى الحس والمشهود إلى الشهود والمرئي إلى الرؤية وهذا الاسم إنما يستحقه من يكون موجودًا لواجد يجده لكن هم في مثل هذا قد يقولون مشهود ومرئي وموجود ونحو ذلك لما يكون بحيث يشهده الشاهد ويراه ..." بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣٠١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٠٢ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٦٦ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٦٦ .

[6] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢١٥ .

[7] الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢١٥ .

الموجود القديم

هو ما لَمْ يَزَلْ[1]

الموجُودُ المُطْلَق

هو الذي ليس بمُقيَّدٍ ولا بمُخَصِّصٍ[2] " ابن التومرت "

هو القيد الأزَلي الذي اسْتَحالَت عليه القيود[3] " ابن التُّومَرْت "

الموجود " واجب الوجود "

هو الموجود بنَفسِه ، الذي لا يَفْتَقِر إلى غيره[4]

المُؤَلَّفة قلوبهم

هُمُ السَّادةُ المُطَاعُونَ في عَشَائِرهم[5]

المُوق

الذي يُلْبَسُ فَوْقَ الخُف[6] " الجَوْهَري "

---

[1] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢١٥ .
[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٣٨ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٣٩ .
[4] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢١٥ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٨٨ .
[6] شرح العُمْدَة ، ١ / ٢٣٨ .

المَوقُوذَة

البَهِيْمةُ والطَّائِرِ يُضْرَبُ بِمُثقَّل كالحَجَرِ والطُّومار[1]

المُؤْمِن المُطْلَق

هو القائمُ القائم بالواجبات ، المُسْتَحِقِ للجَنَّة إذا عليه على ذلك[2]

هو البَرُّ التَّقِي وَلِيُّ الله[3]

المَيْتَة

ما ماتَ حَتْفَ أَنْفِه[4]

الميزان

هو ما يُوْزَنُ به الأعمال[5]

اسْمٌ لِمَا يُوزَنُ به[6]

الميزان العقلي

هو القانون الذي تزنون به المعاني العقلية[7]

---

[1] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٥ ، والطُّومَار هي الصَّحيفة ، لسان العرب ، ٤/ ٥٠٣ .

[2] الإيمان ، ص ٣٨٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٥٨ .

[3] الإيمان ، ص ٣٨٤ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٤٨ .

[4] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٥ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٣٠٢ . ثم قال رحمه الله :" وهو غير العدل ".

[6] جامع المسائل ، ٢ / ٢٥٨ ، ثم قال رحمه الله :" والمقصودُ به العدل ".

[7] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٢٣ .

النون

النَّار

اسم لِدَار فيها أنواع الآلام[1]

النَّاسُوتُ المَسيحي

الذي اتَّحَدَّ به هو البَدَن والرُّوح مَعَاً[2] " عند النَّصارى "[3]

النَّاضِح

هِيَ الْإِبلُ يُسْتَقى بهَا لِشُرْبِ الْمَاءِ[4]

النَّاكِثٍ

هو مَن خالَف بفعلِ شيءٍ مِمَّا صُولِحَ عليه ، مِن غير الطَّعْنِ في الدِّين[5]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ٦٩ .
[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٣٢٨ .
[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٣٢٨ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٢٥ .
[5] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٤٣ .

النَّامُوسُ

هِيَ السِّيَاسَةُ الْكُلِّيَّةُ لِلْمَدَائِنِ ، الَّتِي وَضَعَهَا لَهُمْ ذَوُو الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ ، لِمَصْلَحَةِ دُنْيَاهُمْ؛ لِئَلَّا يَتَظَالَمُوا وَلَا تَفْسُدَ دُنْيَاهُمْ[٦] " الفلاسفة "

صاحِبُ سِرِّ الخير[٧]

النُّبُوَّة

واسِطة بين الله تعالى وبين خَلْقِه ، في الأفعال والتُّرُوك ، المُتَضَمِّنة لمصالح المكلفين[٨]

فَيْضٌ فاضَ عليه مِن النَّفْسِ الفَلَكِيَّة ، أو العقلُ الفَعَّال[٩] " ابن سينا "

مُجَرَّدُ إعْلَامِ النبي بِمَا أَوْحَاهُ الله إِلَيْهِ[١٠] " الجهمية والأشاعرة "

مُجَرَّد تعلُّق خِطاب الله بالنَّبي[١١] " أهل الكلام والأشعرية ونحوهم "

مُجرَّدُ صِفة قائمة بِنَفْسِ النبي[١٢] " أهل الكلام والفلاسفة "

" صِفة قائِمة بنَفْس النَّبي ، مع خِطابِ اللهِ للنبي " " الجمهور "

قوة قُدسيّة تَختص بها بعض النفوس ، لِكَوْنِهَا أقوَى نَيْلًا لِلْعِلْمِ، وَأَقوَى تَأْثِيرًا فِي الْعَالَمِ، وَأَقوَى تَخَيُّلًا لِمَا تَعْقِلُهُ فِي صُوَرٍ مُتَخَيَّلَةٍ ، وَأَصْوَاتٍ مُتَخَيَّلَةٍ[١٣] " المُتفلسفة "

---

[٦] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٣٣٠ .

[٧] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ١٨٧ .

[٨] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ١٦٢ .

[٩] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٣٤٤ .

[١٠] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٤١٤ . وعبارته رحمه الله هي :" مُجَرَّدُ إِعْلَامِهِ بِمَا أَوْحَاهُ إِلَيْهِ ".

[١١] الصَّقَدِيَّة ، ١ / ٢٢٥ ، وانظر : جامع المسائل ، ٥ / ١٩٨ .

[١٢] الصَّقَدِيَّة ، ١ / ٢٢٥ .

[١٣] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٤٣٤ .

الأَخْذُ عن القوة المُتَخَيَّلَة التي صَوَّرَت المعاني العقليَّة في المثل الخياليَّة[14] " ابن عربي والفلاسفة "

هي مِن نَوع قِوَى النُّفُوس[15]

النَّبي[16]

الذي يُنْبيءُ بما أنْبَأَهُ اللهُ بهِ[17]

هو الذي يُنَبئهُ اللهُ[18]

المُعَلَّى الرَّفيع المَنزِلَة[19] " في اللغة "

---

[14] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢٣ ، وقال رحمه الله :" وَهَؤُلَاءِ يَقُولُ : إنَّ النُّبُوَّةَ عِبَارَةٌ عَنْ ثَلَاثِ صِفَاتٍ، مَنْ حَصَلَتْ لَهُ فَهُوَ نَبِيٌّ: أَنْ يَكُونَ لَهُ قُوَّةٌ قُدْسِيَّةٌ حَدْسِيَّةٌ يَنَالُ بِهَا الْعِلْمَ بِلَا تَعَلُّمٍ، وَأَنْ تَكُونَ نَفْسُهُ قوِيَّةً لَهَا تَأْثِيرٌ فِي هَيُولَى الْعَالَمِ، وَأَنْ يَكُونَ لَهُ قُوَّةٌ يَتَخَيَّلُ بِهَا مَا يَعْقِلُهُ، وَمَرْئِيًّا فِي نَفْسِهِ، وَمَسْمُوعًا فِي نَفْسِهِ.

هَذَا كَلَامُ ابْنِ سِينَا وَأَمْثَالِهِ فِي النُّبُوَّةِ، وَعَنْهُ أَخَذَ ذَلِكَ الْغَزَالِيُّ فِي كُتُبِهِ " الْمَضْنُونِ بِهَا عَلَى غَيْرِ أَهْلِهَا "، منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢٤ .

[15] الصَّفَدِيَّة ، ١ / ١٣٤ .

[16] قال شيخ الإسلام رحمه الله وأسكنه الفِردوس الأعلى :" الأنبياء إنما وجب تعظيمهم لأنهم صفوة عباد الله، ولأنهم أمروا بتوحيده وعبادته، وبلغوا أمره ونهيه، قال تعالى: {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} [سورة الأنبياء: (٢٥)]، وقال تعالى: {ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت}، وقال تعالى: {واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون} [سورة الزخرف: (٤٥)] ، الإخْنَائِيَّة (الرَّدُّ على الإخْنَائِي) ، ص ٤٦٧ .

[17] النُّبُوَّات ، ص ٢٢١ . وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" النَّبي مأخُوذ مِن الإنْباء لا مِن النُّبوة " النُّبُوَّات ، ص ٢٢٣ .

وقال رحمه الله :"مَقْصُودَ النُّبُوَّةِ هُوَ الْإِخْبَارُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ " مجموع الفتاوى ، ١٧/ ١٢٤ .

[18] النُّبُوَّات ، ص ١٧٢ . ثم قال رحمه الله :" وهو يُنْبيءُ بما أنبأ الله به "

[19] النُّبُوَّات ، ص ٢٢٣ .

النَّبيذ

هو أنْ يُنْبَذَ[20] في الماءِ تَمْرٌ أو زَبيب[21]

هُوَ مَا يُنْبَذُ لِتَحْلِيَةِ الْمَاءِ قبْلَ أنْ يَشْتَدَّ[22]

النَّجْد

المُرْتفعُ مِن الأرض[23]

النَّجاسَة

هي أعْيانٌ مُسْتَخْبَثةٌ في الشَّرْع[24]

النَّجِس

هو المُسْتَقْذَر المُسْتَخْبَث[25]

النَّجَش

هو أن يزيد في السِّلْعة مَن لا يريد شِرَاءَها[26]

هو أن يزيد في السِّلْعة ولا يَقْصِد شِرَاءَها[27]

---

[20] يُلْقى ويُطرَح .

[21] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٣٣٧ .

[22] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٢٤٤ ، ٢٨ / ٣٣٧ ، ثم قال رحمه الله :" أي يُطْرَحُ فيه ، والنَّبْذُ الطَّرْحُ ، لِيَحْلُوَ الماء ، لا سيما كثيرٌ مِن ماء الحجاز ، فإنّ فيه مُلُوحة ".

[23] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥٨٠ .

[24] شرح العُمْدَة ، ١ / ٦ ، ثم قال رحمه الله :" يَمتنعُ المُصلّي مِن اسْتِصحابها ".

[25] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٥٩٨ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ١٥٦.

[26] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٧٣ .

[27] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٥٩ .

النَّحْب

نَذْرُ الصِّدْق في جميعِ المَوَاطِنِ ، فإنّه لا يَقضيه إلا بالموت[٢٨]

النَّذْرُ والعَهْد[٢٩]

النِّدّ

المُنَادُّ المُنَاوِيء[٣٠]

النَّدْب

هو الطَّلَبُ غير الجازم[٣١]

النُّذُر

هو الإِخْبار عن المخوف[٣٢]

النَّذْر

هو التِزَامُ قُرْبَةٍ للهِ تعالى[٣٣]

هو أنْ يَلْتزم للهِ شيئاً[٣٤]

---

[٢٨] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤٦١ ، ثم قال رحمه الله :" وقضاء النَّحْب هو الوفاء بالعهد ..." .

[٢٩] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤٦٠ ، ثم قال رحمه الله :" وأصْلُه مِن النَّحيب وهو الصَّوت ". البكاء ، وهو الصَّوت الذي تَكَلَّمَ به في العهد ".

[٣٠] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَوِيَّة ، ص ١١٨ .

[٣١] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ١٨٥ .

[٣٢] النُّبُوَّات ، ص ١٦٢ ، ثم قال رحمه الله : " كإِخبار الأنبياء بما يستمعه العُصاة مِن العذاب ".

[٣٣] الرَّدُّ على السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق ، ص ٧٩١ .

[٣٤] العُقُود ، ص ٧٨ .

ما يُقْصَدُ به التَّقرُّب إلى الله[35]

هو أنْ يَلْتَزِم للهِ قُرْبَةً[36]

ما قُصِدَ به التَّقرُّب[37]

نَذْرُ اللِّجاج والغضَب

التِزَامُ أمْرٍ على تَقديرِ ثُبُوت أمْر ، يَقْصُدُ عَدَمَه أو عَدَمُ أمْرٍ يَقْصُدُ ثُبُوتَه[38]

النَّزْعَةُ

مَا انْحَسَرَ عَنْهُ الشَّعْرُ مِنَ الرَّأسِ مُتَصَاعِدًا[39]

النَّسْخ

الرَّفْعُ والإزالَة[40]

هو عبارة عن إخراج ما لَمْ يَرِدْ باللَّفظ العام ، في الأزمان مع تَراخيه عنه[41] " القاضي أبو يَعْلَى "

بيانُ ما لَمْ يَرِدْ باللَّفْظِ العام في الأزْمانِ ، مع تَرَاخِيه عنه[42]

---

[35] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٣٤ .

[36] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٥ / ١٤٤ .

[37] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢٨١ .

[38] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٥٥٧ .

[39] شرح العُمْدَة ، ١ / ١٦١ .

[40] تفسير آيات أشْكِلَت ، ٢ / ١٠٩ .

[41] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٦ ، قال القاضي أبو يَعْلَى رحمه الله :" عبارة عن إخراج ما لم يرد باللفظ العام في الزمان، مع تراخيه عنه " ، العُدَّة في أصُول الفقه ، ٣ / ٧٧٨ .

[42] تفسير آيات أشْكَلَت ، ٢ / ١٠٩ .

بيانُ ما لَم يردْ بالخِطاب[43]

رَفْعٌ للحُكْمِ بَعْدَ شَرْعِه[44]

رَفْعُ ما شُرِع[45]

رَفْعُ ما يُظَنُّ أنّ الآية دَالَّةٌ عليه[46]

رَفْعُ الحُكْم بعَيْنِهِ[47] " القاضي أبو بكر الباقلاني والغزالي وابن عَقِيْل "

رَفْعُ الحُكْم[48]

---

[43] تفسير آيات أشْكَلَت ، ٢ / ١٠٩ .

[44] تفسير آيات أشْكَلَت ، ٢ / ١١٠ .

[45] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٧٤ . قال رحمه الله :" لَفْظ " النَّسخ " مُجْمَلٌ فالسَّلَفُ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِيمَا يُظَنُّ دَلَالَةُ الْآيَةِ عَلَيْهِ مِنْ عُمُومٍ أَوْ إطْلَاقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا قَالَ مَنْ قَالَ: إنَّ قَوْلَهُ: {اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ} {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ} نُسِخَ بِقَوْلِهِ: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ} وَلَيْسَ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ تَنَاقُضٌ لَكِنْ قَدْ يَفْهَمُ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ قَوْلِهِ: {حَقَّ تُقَاتِهِ} و {حَقَّ جِهَادِهِ} الْأَمْرَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُهُ الْعَبْدُ فَيَنْسَخُ مَا فَهِمَهُ هَذَا كَمَا يَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَسْخُ ذَلِكَ نَسْخَ مَا أَنْزَلَهُ بَلْ نَسْخُ مَا أَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ إمَّا مِنْ الْأَنْفُسِ أَوْ مِنْ الْأَسْمَاعِ أَوْ مِنْ اللِّسَانِ. وَكَذَلِكَ يَنْسَخُ اللَّهُ مَا يَقَعُ فِي النُّفُوسِ مِنْ فَهِمِ مَعْنًى وَإِنْ كَانَتْ الْآيَةُ لَمْ تَدُلَّ عَلَيْهِ لَكِنَّهُ مُحْتَمَلٌ وَهَذِهِ الْآيَةُ مِنْ هَذَا الْبَابِ؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ: {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ} الْآيَةَ إنَّمَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يُحَاسِبُ بِمَا فِي النُّفُوسِ لَا عَلَى أَنَّهُ يُعَاقِبُ عَلَى كُلِّ مَا فِي النُّفُوسِ وَقَوْلُهُ: {لِمَنْ يَشَاءُ} يَقْتَضِي أَنَّ الْأَمْرَ إلَيْهِ فِي الْمَغْفِرَةِ وَالْعَذَابِ لَا إلَى غَيْرِهِ. وَلَا يَقْتَضِي أَنَّهُ يَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ بِلَا حِكْمَةٍ وَلَا عَدْلٍ كَمَا قَدْ يَظُنُّهُ مَنْ يَظُنُّهُ مِنْ النَّاسِ حَتَّى يُجَوِّزُوا أَنَّهُ يُعَذِّبُ عَلَى الْأَمْرِ الْيَسِيرِ مِنْ السَّيِّئَاتِ مَعَ كَثْرَةِ الْحَسَنَاتِ وَعِظَمِهَا وَأَنَّ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ لَهُمَا حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ يَغْفِرُ لِأَحَدِهِمَا مَعَ كَثْرَةِ سَيِّئَاتِهِ وَقِلَّةِ حَسَنَاتِهِ وَيُعَاقِبُ الْآخَرَ عَلَى السَّيِّئَةِ الْوَاحِدَةِ مَعَ كَثْرَةِ حَسَنَاتِهِ وَيَجْعَلُ دَرَجَةَ ذَاكَ فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ دَرَجَةِ الثَّانِي. وَهَؤُلَاءِ يُجَوِّزُونَ أَنْ يُعَذِّبَ اللَّهُ النَّاسَ بِلَا ذَنْبٍ وَأَنْ يُكَلِّفَهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ وَيُعَذِّبَهُمْ عَلَى تَرْكِهِ وَالصَّحَابَةُ إنَّمَا هَرَبُوا وَخَافُوا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ فَقَالُوا: لَا طَاقَةَ لَنَا بِهَذَا؛ فَإِنَّهُ إنْ كَلَّفَنَا مَا لَا نُطِيقُ عَذَّبَنَا فَنَسَخَ اللَّهُ هَذَا الظَّنَّ وَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّفُ نَفْسًا إلَّا وُسْعَهَا وَبَيَّنَ بُطْلَانَ قَوْلِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ إنَّهُ يُكَلِّفُ الْعَبْدَ مَا لَا يُطِيقُهُ وَيُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ وَهَذَا الْقَوْلُ لَمْ يُعْرَفْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ؛ بَلْ أَقْوَالُهُمْ تُنَاقِضُ ذَلِكَ حَتَّى إنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلَّا وُسْعَهَا} قَالَ: إلَّا يُسْرَهَا وَلَمْ يُكَلِّفْهَا طَاقَتَهَا. قَالَ البغوي: وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الْوُسْعَ مَا دُونَ الطَّاقَةِ وَإِنَّمَا قَالَهُ طَائِفَةٌ مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ لَمَّا نَاظَرُوا الْمُعْتَزِلَةَ فِي " مَسَائِلِ الْقَدَرِ " وَسَلَكَ هَؤُلَاءِ مَسْلَكَ الْجَبْرِ جَهْمٍ وَأَتْبَاعِهِ فَقَالُوا هَذَا الْقَوْلَ وَصَارُوا فِيهِ عَلَى مَرَاتِبَ " مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٠١ ـ ١٠٢ .

[46] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٦٩ .

[47] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٢٧ .

[48] الاستقامة ، ١/ ٢٣ .

النُّسُك

هي الذَّبيحةُ ابْتِغاء وَجْهه[٤٩]

النَّشُّ

نِصْفُ أُوقيَّة[٥٠]

النِّصْف[٥١]

النَّشْيج

رَفْعُ الصَّوت بالبكاء[٥٢]

النُّشُوز

هو أنْ تَنْشُز عن زوجها فتَنْفِر عنه ، بحيث لا تُطيعه إذا دَعاها للفِرَاش ، أو تَخْرُج مِن مَنزله بغير إذْنه ، ونحو ذلك مِمَّا فيه امتناع عمَّا يجب عليها مِن طاعته[٥٣]

النَّصُّ

ما يكون موضوعاً لِمعنى لا يَحتمل غيره[٥٤] " الرازي "

ما ظُنَّ أنَّه لا يَحْتَمِل إلا معنى[٥٥]

---

[٤٩] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٣٢ .
[٥٠] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١١ .
[٥١] منهاج السنة النبوية ، ٤ / ٧٤ .
[٥٢] مجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٦٢٣ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ١١١ .
[٥٣] مجموع الفتاوى ، ١٤/ ٢١١ ، ٣٢ / ٢٧٧ ، والفتاوى الكبرى ، ٣ / ١٥٤.
[٥٤] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٢٠ وانظر : ٢ / ١٤٩٨.
[٥٥] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٥٢١ .

النُّصُب

هي كل ما يُنْصَبُ ليُعْبَدَ مِن دُون الله[٥٦]

النَّصْرُ المُطْلَق

هو خَلْقُ ما به يُغْلَبُ العَدُّو[٥٧]

النَّضْح

أنْ يَعمَّ الماءُ النَّجاسة ، وإنْ لَمْ يَجْرِ عنـها[٥٨]

النُّطق

هو العِبَارةُ والبيان[٥٩]

اسْمٌ لِمجموع اللَّفظِ والمعنى[٦٠]" قولُ الأئمة كأحمد وقول جُمهور الخَلْق"

اسْمٌ للحُروف والأصوات فقط[٦١] " المُعتزِلة وطائفة مِن أهل السُّنَّة "

هو اسم لِمعنى قائمٍ بالنَّفْسِ وراءَ الحروف والأصوات[٦٢] " الكُلَّابيَّة والأشْعريَّة وبعض أهل السُّنَّة "

---

[٥٦] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٢٧٢ .
[٥٧] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٣٠٠ .
[٥٨] شرح العُمْدَة ، ١ / ٥٢ .
[٥٩] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢١٣ .
[٦٠] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٨ ، ثم قال رحمه الله :" هو الصَّواب ".
[٦١] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٧ .
[٦٢] المُسْتَدْركُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٩٧ .

الابْن الذي هو مولودٌ مِنه كولادة النُّطْق مِن العقل[63] " عند النَّصارى "

النَّطِيْحة

الدَّابَّةُ تَنْطحُها أُخْرَى فتَموت مِن النَّطْح[64]

النَّظائِر

اللَّفْظُ الذي اتَّفقَ معناه في الموضعين وأكثر[65]

ما اتَّفقَ لَفْظُه ومَعناه[66]

الألفاظُ المُتَوَاطِئَة[67]

النَّظر

هو الفِكْرُ الذي يَطْلُبُ مَن قامَ به عِلْماً أو غَلَبة ظن[68]

انْصِرافُ الطَّرْف إلى الأشياء طَلَباً لِرؤيتها[69]

تَجْرِيدُ العقل عن الغَفْلات[70]

---

[63] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٢١ ، قال رحمه الله عنه :" باطل " ثم نَقدَه .

[64] جامع المسائل ، ٧ / ٢٨٥ .

[65] مجموع الفتاوى ، ١٧ / ٤٢٣ .

[66] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَوِيَّة ، ص ١٠ .

[67] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَوِيَّة ، ص ١٠ .

[68] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢ ، قال أبو المعالي رحمه الله :" النَّظر في اصْطِلاح المُوَحِدِين ."

[69] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٣٠٨ .

[70] النُّبُوَّات ، ص ١٥٧ . وهذا هو النظر الطَّلَبي، وقد عَرَّفه ، انظر : النَّظر الطَّلَبي .

تَحْدِيق العقل نحو المُرائِي[1]

النَّظر الاسْتِدْلالي
هو النَّظَر في الدليل الذي يُوصِلُهُ إلى الحق [2]

النَّظر الطَّلَبي
هو طَلَب ما يَدُلُّهُ على الحق[3]

النَّظريات
ما يَفتقِر إلى دليلٍ[4]

النِّعْمَة
ما يَتَنَعَّمُ به العبدُ[5]

النَّفَّاثات
هُنَّ السَّوَاحِرُ اللَّوَاتِي يَتَصَوَّرْنَ بِأفْعَالٍ فِي أجْسَامٍ[6]

---

[1] النُّبُوَّات ، ص ١٥٧ . وهذا هو النَّظر الاسْتِدْلالي ، وقد عَرَّفه ، انظر : النَّظر الاسْتِدْلالي .
.
[2] النُّبُوَّات ، ص ١٥٧ .
[3] النُّبُوَّات ، ص ١٥٧ .
[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٤٩ .
[5] جامع المسائل ، ٩ / ٣٩٥ ، وقد ناقش هذا التعريف ، وأنّ النِّعمة تَشْمَل السراء ، وتشمل الضراء إذا صَبَر ، وجَعَله يَتوب ويرجع إلى الله تعالى . وانظر : جامع المسائل ، ٩ / ٤٠٦ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٥٣٦ .

النَّفَاد

الفرَاغ[1]

النِّفاس

هو الدَّمُ الخارِج بسببِ الوِلادة[2]

النِّفَاق

هو الزَّنْدَقة[3]

إظهارُ الدِّين وإبْطانُ خِلافه[4]

النِّفَاقُ الأكبر

هو إضْمارُ الكفر[5]

النفاق الأصغر

هو اختلاف السِّر والعلانية في الواجبات[6]

هو النِّفاق في الأعمال[7]

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٥٩ .

[2] شرح العُمْدَة ، ١ / ٦١٠ .

[3] الاستقامة ، ١ / ٣٩٣ . قال رحمه الله : " وَالْفَارِقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ هُوَ الصِّدْقُ فَإِنَّ أسَاسَ النِّفَاقِ الَّذِي يُبْنَى عَلَيْهِ هُوَ الْكَذِبُ " مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٢ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٤٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٣٩ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٣٩ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٤٣٥ .

النِّفاق العَمَلِي

مَن أتى بالإِسلام الواجب وما يَلْزَمه مِن الإِيمان ، ولَمْ يأتِ بتمام الإيمان الواجب[1]

هو اختلاف السِّر والعلانية في الواجبات[2]

النَّفْس

هي رُوحُ الإِنسان التي تُفارقُ بَدَنَهُ حين الموت[3]

ذاتٌ لها صِفاتٌ مُتعددة[4]

ذاتُ الشيء وعينُه[5]

كمالٌ جِسْمي طبيعي آلي ، ذِي حياةٍ بالقوة[6] " الفلاسفة "

جوهرٌ غير جِسْمٍ ، وهو كمال للجسم مُتحرِّك مُحَرِّكٌ له بالاختيار ، عن مبدأ قطعي ـ أي عقلي ـ بالفِعْلِ أو القُوة[7]

ما جامعَ المادة بالتدبير لها ،[8]

الرُّوحُ الإِنسان التي في الإِنسان[9]

---

[1] الإيمان ، ص ٣٦٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٤٢٧ . ثم قال رحمه الله :" وَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا فُسَّاقًا تَارِكِينَ فَرِيضَةً ظَاهِرَةً وَلَا مُرْتَكِبِينَ مُحَرَّمًا ظَاهِرًا لَكِنْ تَرَكُوا مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْوَاجِبَةِ عِلْمًا وَعَمَلًا بِالْقَلْبِ يَتْبَعُهُ بَعْضُ الْجَوَارِحِ مَا كَانُوا بِهِ مَذْمُومِينَ "

[2] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٣٩ ، وسَمَّاهُ النفاق الأصغر .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٤ .

[4] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢٧ .

[5] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢١ .

[6] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٩١ .

[7] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٩١ .

[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٥٩ ، ثم قال رحمه الله :" كالنَّفس قبْلَ الموت ".

[9] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢١ .

هي الرُّوح المُدبرة للجسم[1] " الفلاسفة "

عالَمُ المَلَكُوت[2] " أرسطو وأتْبَاعه "

بَعضُ صِفاتها المذّمومة[3]

الدَّمُ السَّائل[4]

النَّفْسُ الأمَّارَّة

التي تأمُرُهُم بالسُّوء[5]

التي يَغلِبُ عليه اتِّباعُ هَواهَا ، بِفعلِ الذُّنوب والمعاصي[6]

هم أهل الأنْفُس الأمَّارة التي تأمُرُ بالسُّوء[7]

النَّفْسُ اللَّوَّامَة

التي تَفْعَلُ الذَّنْبَ ثم تَلُومُ عليه ، وتَتَلَّومُ تارةً كّذا ، وتارةً كّذا ، أو تَخْلِطُ عَمَلاً صالحاً وآخر سيئاً[8]

هي التي تُذّنِب وتَتوب[9]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١١٨ ، ٩/ ٣٠١ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢٠ .

[3] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢٢ .

[4] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ١٢١ .

[5] الاستقامة ، ٢/ ٢٥٠ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٩٤ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٤٨ .

[8] الاستقامة ، ٢/ ٢٥١ .

[9] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٩٤ . ثم قال رحمه الله :" فعندها خير وشر ".

هم أهل النفوس اللّوامَة ، التي تَفعلُ الذّنْبَ ثم تَلومُ عليه ، وتَتَلّون تارةً كّذا ، وتارةً كّذا ، وتَخْلِطُ عَمَلاً صالحاً وآخر سيئاً[1]

النّفْسُ الفلَكِيَّة

عَرَضٌ قائمٌ بالفَلَكِ[2] " أكثر الفلاسفة "

أعْراضٌ قائمةٌ بالفَلَك[3] " الفلاسفة / أكثر أتباع أرسطو "

جوهرٌ قائمٌ بِنَفْسِه[4] " يَميلُ إليه ابن سينا " " أرسطو وأتْبَاعه "[5]

جوَاهِرٌ قائمة بأنْفُسِها[6] " يميلُ إليه ابن سينا وغيره "

هي الحركةُ للفَلَكِ ، وجميع الحوادث عنها[7] " الفلاسفة "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٤٨ .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٢ ، ثم قال رحمه الله :" النَّفْسَ الْفَلَكِيَّةَ وَالْعُقُولَ الْعَشَرَةَ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا كِتَابٌ وَلَا رَسُولٌ، بَلْ وَلَا دَلَّ عَلَيْهَا دَلِيلٌ عَقْلِيٌّ، وَأَدِلَّةُ الْمُتَفَلْسِفَةِ عَلَيْهَا ضَعِيفَةٌ. وَإِنَّمَا دَلَّ الْعَقْلُ عَلَى مَا أَخْبَرَتْ بِهِ الرُّسُلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَمَلُوا كَلَامَ الرُّسُلِ عَلَى مَا يُوَافِقُ قَوْلَ الْمُتَفَلْسِفَةِ يَجْعَلُونَ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ، هُوَ النَّفْسَ الْفَلَكِيَّةَ، كَمَا يَجْعَلُونَ الْعَقْلَ وَالْقَلَمَ هُوَ الْعَقْلَ الْأَوَّلَ وَالْعَرْشَ هُوَ الْفَلَكَ التَّاسِعَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَإِذْ لَمْ يُقِيمُوا حُجَّةً شَرْعِيَّةً وَلَا عَقْلِيَّةً عَلَى مَا مَثَّلُوا بِهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ اللَّطِيفَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ الْجَوْهَرَ مَا يَشْغَلُ حَيِّزًا وَيَقْبَلُ عَرَضًا. وَلَمَّا قَرَنُوا النَّفْسَ بِالْعَقْلِ، كَانَ ذَلِكَ ظَاهِرًا فِي أَنَّهُمْ أَرَادُوا النَّفْسَ الْفَلَكِيَّةَ.

فَأَمَّا إِنْ أَرَادُوا النَّفْسَ الْإِنْسَانِيَّةَ فَهَذِهِ ثَابِتَةٌ، أَخْبَرَتْ بِهَا الرُّسُلُ وَأَتْبَاعُهُمْ، كَمَا قَدْ بُسِطَ فِي مَوْضِعِهِ. لَكِنَّ هَذِهِ لَا تُقْرَنُ بِالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ جَوْهَرٌ. وَالْعَقْلُ صِفَةُ هَذِهِ وَهُوَ مَصْدَرُ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا. وَقَدْ يُرَادُ بِالْعَقْلِ غَرِيزَةٌ قَائِمَةٌ بِهَا، وَيُرَادُ بِالْعَقْلِ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ "، والصَّفَدِيَّة ، ١ / ٣٤ .

[3] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٢ ، ثم قال رحمه الله :" كالقوة الشّهَويّة والغضَبيَّة ".

[4] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٢ ، ومنهاج السنة النبوية ، ٨ / ١٩.

[5] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ١٩ ، والصَّفَدِيَّة ، ١ / ٣٤ .

[6] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٥٣ ، ثم قال رحمه الله :" كالنَّفْسِ النَّاطقة ".

[7] قاعدةٌ عظيمة في الفَرْق بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمانِ ، وعبادات أهلِ الشّرْكِ والنِّفاق ، ص ١٣٦ .

اللوحُ المحفوظ[1] " الفلاسفة "

قُوَّة جِسْمانية[2]

النَّفْسُ المُطمئنة

هي التي تُحِبُّ الخير والحسنات وتُريده ، وتَبْغَضُ الشر والسيئات وتكره ذلك ، وقد صار ذلك لها خُلُقاً وعادةً ومَلَكةً[3]

هم أهلُ النُّفوس المُطْمَئنَّة[4]

النَّفْسُ الواجِبَة " لله تعالى "

هي الذَّاتُ المَوصُوفةُ بصِفاتِها اللازِمة[5]

النَّفع

هو الخير الخالص أو الرَّاجح[6]

النُّفُوس

هي التي تَنْفَعِلُ عن العقل ، وتَفْعَلُ في الأجسام[7]

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٤٢ .

[2] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ١٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٢٩٤ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٤٨ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٢٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٤٢ .

[7] بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة ، ص ١٨٧ .

عالَمُ الأمر[1] " الملاحِدة كابن عربي "

النَّقْب

هو جَعْلُ الشيء مَنْقُوباً[2]

النَّقْضُ " في باب القياس "

هو وجود الوَصف المدَّعى عِلَّةً بدون الحُكْم[3]

النَّقْضُ المَجهول

بيانُ تَخَلُّف الحُكْم عن الوَصْف المُدَّعى ، كونُه عِلَّةً في بعض الصُّوَر مِن غير تَعيين[4]

النَّقِيْر

هو الخَشَب المنقور[5]

النَّقِيضان

هما اللذان لا يَجتمعان ، ولا يَرتفعان[6]

---

[1] بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، ص ٢١٨ .
[2] مجموع الفتاوى ، ٨/ ١٦ .
[3] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٣٢١ .
[4] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٣٦٧ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٨/ ٤٦١ .
[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ٢٧٢ ، ثم قال رحمه الله :" والمتلازمان يلزم من ثبوت كل منهما ثبوت الآخر، ومن انتفائه انتفاؤه، فكيف يمكن أن يكون المتلازمان متعارضين متنافيين متناقضين، أو متضادين؟

النَّقِيْع

هو سُوقُ المدينة[1]

النِّكاح

الجَمْعُ والضَّمُّ على أتَمِّ الوجُوه[2] " في اللُّغة "

نِكَاحُ الشِّغَار

هو أنْ يُزَوِّجَ الرَّجلُ أُخْتَهُ أو ابنته ، على أنْ يُزوجهُ الآخَر ابْنَتَهُ أو أُخْتَهُ[3]

نكاح المُحَلِّل

صُورَةُ ذلك : أنّ الرجلَ إذا طَلَّقَ امرأتَه ثلاثاً ، فإنّها تَحْرُمُ عليه ، حتى تَنْكِحَ زَوجاً غيره ، فإذا تزوجها رَجُلٌ بنيَّة أنْ يُطلِقها ، لِتَحُلَّ لِزوجها الأول ، كان هذا النكاح حراماً باطلاً[4]

ولفظ التنافي والتضاد والتناقض والتعارض ألفاظ (متقاربة) في أصل اللغة، وإن كانت تختلف فيها الاصطلاحات، فكل مضاد فهو مستلزم للتناقض اللغوي.

ولهذا يسمي أهل اللغة أحد الضدين نقيض الآخر، وكل تعارض فهو مستلزم للتناقض اللغوي، لأن أحد الضدين ينقض الآخر، أي يلزم من ثبوته عدم الآخر، كما يلزم من ثبوت السواد انتفاء البياض.

والنقيضان في اصطلاح كثير من أهل النظر هما اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان والضدان لا يجتمعان لكن قد يرتفعان.

وفي اصطلاح آخرين منهم هما: النفي والإثبات فقط، كقولك، إما أن يكون، وإما أن لا يكون "

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٥١٩ ، ثم قال رحمه الله :" والبَقِيْعُ مَقْبرتُها ".
[2] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٣٧١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٢/ ٥٢ ، ٧٤ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٨٦.
[4] بيان الدليل على تحريم التحليل ، ص ١٧ ، ثم قال رحمه الله :" سَواءٌ عَزَمَ بعد ذلك على إمساكها أو فارَقها ، وسَواءٌ شُرِط عليه ذلك في عقد النكاح ، أو شُرِط عليه قبل العقد ، أو لَم يُشْرَط

النَّكث

هو مُخالَفة العهد[1]

نَمِيْرَة

هو الجَبَلُ ، الذي عليه أنْصابُ الحَرَم[2] " الأزرقي "

النَّهار

أوَلُ طُلُوع الفجر[3]

أولُه طُلُوع الشَّمْس[4]

عليه لَفظاً ، بل كان ما بينهما مِن الخِطبة ، وحال الرجل والمرأة والمهر نازلاً بينهم مَنزلة اللّفظ بالشرط ، أو لم يكن شيءٌ مِن ذلك ، بل أراد الرجل أن يتزوجها ثم يُطلقها لِتحِلَّ للمُطلِّق ثلاثاً ، مِن غير أنْ تَعلم المرأة والأولياء شيئاً مِن ذلك ، سَواءٌ عَلِمَ الزوج المُطلِّق ثلاثاً أو لم يَعْلَم ، بل لا تَحِل للمُطلِّق ثلاثاً أن يتزوجها حتى يَنكحها رَجلٌ مُرْتغِباً لِنَفْسه نكاح رغبة لا نكاح دِلْسَة ، ويَدْخُلُ بها بحيث تذوق عسيلته ويَذوق عُسَيلتها ، ثم إذا حَدَثَتْ بينهما فُرْقَة بموتٍ أو طلاقٍ أو فسْخٍ جازَ للأول أنْ يَتزوجها ، ولو أرادَ هذا المُحلّل أن يُقيمَ معها بعد ذلك استأنف النكاح ، فما مضى عقدٌ فاسدٌ ، لا يُباحُ المقام به معها ، هذا الذي عليه الكتاب والسنة والمأثور عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامة التابعين لهم بإحسان ، وعامّة فقهاء الإسلام ، كابن المسيب والحسن والنَّخَعي وعطاء ..." .

[1] الصَّارِم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ٣٩ .
[2] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٢٢٣ .
[3] جامع المسائل ، ٦ / ٣٠٧ .
[4] جامع المسائل ، ٦ / ٣٠٧ .

النَّهْي

هو طَلَبُ الامتناع عن الفِعلِ ، على طريق الاسْتِعلاء مِمَّا يَقْتَضي الحُرْمَة[1] " محمد النَّسَفِي "

هو اللَّفظُ الدَّالُّ على طَلَبِ الامْتِناع بالقولِ ، على وجْهِ الاسْتِعلاء[2]

طَلَبُ التَّرْك وإرَادَتِه[3]

اسْتِدعاء التَّرْك[4] " ابن الزَّاغُوني "

النَّهْي عن المُنكر

هو النَّهي عمَّا نَهَى اللهُ عنه ورسوله[5]

النَّواة

خمسةُ دراهم[6] " أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَام "

النُّور

هو الذي نَوَّرَ قُلوبَ الصادقين بتوحيده ، وأسرار المُحبِّين بتأييده[7]

" مِن كلام بعض العارفين "

---

[1] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥١٩ .
[2] تَنبيهُ الرَّجُل العاقل ، ص ٥١٩ .
[3] الاستقامة ، ٢/ ٢٩٢ ، ومجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٦٨ .
[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٧٨ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٤٣ ، وجامع المسائل ، ٧ / ٤٤٥ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١١ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٧٥ و ٣٧٦ وقد ناقشه رحمه الله .

هو الذي أحيا قلوب العارفين بنور معرفته ، ونفوس العابدين بنور عِبادَتِه[1] " مِن كلام العارِفين "

المُسْتَنير المُنير لِغَيرهِ بهَدْيه[2]

كيفية قائِمة بالجسميَّة[3]

جِسْمٌ لَطيفٌ شَفَّاف[4]

جسمٌ وهو جَوهَرٌ قائِمٌ بنفسهِ[5]

النَّوع

هو مالَهُ اسمٌ جامعٌ يَجْمَعُ أنواعاً يُميَّزُ بينها بالصِّفات[6]" عند المنطقيين"

النِيَّة

هي القصْدُ والإرادة[7]

هي مِمَّا يُخْفِيْه الإنسان في نَفْسِهِ[8]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ وقد ناقشه رحمه الله .
[2] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٦٩ .
[3] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٧٦ .
[4] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٧٦ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٧٦ .
[6] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٢٩٣ .
[7] مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢٣٦ .
قال رحمه الله :" النِّيَّةَ تَتْبَعُ الْعِلْمَ فَمَنْ عَلِمَ مَا يُرِيدُ فِعْلَهُ نَوَاهُ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ وَأَمَّا إذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ فَيَمْتَنِعُ أَنْ يَقْصِدَهُ ، فَلَا يُتَصَوَّرُ أَنْ يَقْصِدَ صَوْمَ رَمَضَانَ جَزْمًا مَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ " مجموع الفتاوى ، ٢٢ / ٢٩٠ ، والفتاوى الكُبرى ، ١/ ١ .
وقال رحمه الله :" النيَّةَ للعَمَلِ كالرُّوح للجَسدِ " مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٩١ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١١٣ .
قال رحمه الله :" فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ لَفْظِ الْقَصْدِ وَالْإِرَادَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ: نَوَاك اللَّهُ بِخَيْرِ أَيْ: أَرَادَك بِخَيْرِ وَيَقُولُونَ: نَوَى مَنْوِيَّهُ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَنْوِيهِ يُسَمُّونَهُ نَوَى كَمَا يَقُولُونَ: قَبْضَ بِمَعْنَى مَقْبُوضِ وَالنِّيَّةُ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ نَوْعٍ مِنْ إرَادَةٍ وَيُعَبَّرُ بِهَا عَنْ نَفْسِ الْمُرَادِ كَقَوْلِ الْعَرَبِ: هَذِهِ نِيَّتِي يَعْنِي: هَذِهِ الْبُقْعَةُ هِيَ الَّتِي نَوَيْت إتْيَانَهَا وَيَقُولُونَ: نِيَّتُهُ قَرِيبَةٌ أَوْ بَعِيدَةٌ أَيْ: الْبُقْعَةُ الَّتِي نَوَى قَصْدَهَا لَكِنْ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: إنَّهَا أَخَصُّ مِنْ الْإِرَادَةِ؛ فَإِنَّ إرَادَةَ

هي إخلاصُ الدِّين لله[1]

نِيَّة الطَّواف " في الحج والعُمرة "
هي أن يَقْصِدِ الطواف بالبيت[2]

النِيَّة المحمودة
هي أنْ يُرَاد الله وحده بذلك العمل[3]

الْإِنْسَان تَتَعَلَّقُ بِعَمَلِهِ وَعَمَلِ غَيْرِهِ وَالنِّيَّةُ لَا تَكُونُ إلَّا لِعَمَلِهِ فَإِنَّك تَقُولُ: أَرَدْت مِنْ فُلَانٍ كَذَا وَلَا تَقُولُ نَوَيْت مِنْ فُلَانٍ كَذَا" مجموع الفتاوى، ١٨/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ .

وقال رحمه الله :" لَفْظُ النِّيَّةِ يُرَادُ بِهَا النَّوْعُ مِنْ الْمَصْدَرِ وَيُرَادُ بِهَا الْمَنْوِيُّ وَاسْتِعْمَالُهَا فِي هَذَا لَعَلَّهُ أَغْلَبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ إنَّمَا الْأَعْمَالُ بِحَسَبِ مَا نَوَاهُ الْعَامِلُ أَيْ: بِحَسَبِ مَنْوِيِّهِ وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ {فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ} فَذَكَرَ مَا يَنْوِيهِ الْعَامِلُ وَيُرِيدُهُ بِعَمَلِهِ وَهُوَ الْغَايَةُ الْمَطْلُوبَةُ لَهُ. فَإِنَّ كُلَّ مُتَحَرِّكٍ بِالْإِرَادَةِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُرَادٍ " مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٥٥.

وقال رحمه الله :" وَلَفْظُ النِّيَّةِ يَجْرِي فِي كَلَامِ الْعُلَمَاءِ عَلَى نَوْعَيْنِ: فَتَارَةً يُرِيدُونَ بِهَا تَمْيِيزَ عَمَلٍ مِنْ عَمَلٍ ، وَعِبَادَةٍ مِنْ عِبَادَةٍ ، وَتَارَةً يُرِيدُونَ بِهَا تَمْيِيزَ مَعْبُودٍ عَنْ مَعْبُودٍ ، وَمَعْمُولٍ لَهُ عَنْ مَعْمُولٍ لَهُ " مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٥٦ .

[1] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٦٠ .
[2] شرح العمدة ، ٥ / ٣١٣ .
[3] الاستقامة ، ٢/ ٢٢٩ .

الـهاء

الـهادي

الذي يَجْعَلُ الـهُدَى في القُلُوبِ[1]

الدَّاعي المُعَلِّم المُبَلِّغ[2] يَتكلَّمُ بالكلامِ ، مِن غير قصْدٍ لِموجبه وإرادةٍ لِحقيقة معناه ، بل على وَجْه اللَّعب[3]

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ١٠٠ ، والمقصود بالـهادي هنا هو الله تعالى .

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ١٠٠ ، والـهادي هنا المراد النبي صلى الله عليه وسلم وكل مَن سار على طريقه في الدعوة إلى الإسلام .

[3] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٩٧ .

الهازل

هو الذي يَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ قصدٍ لِمُوجَبِهِ، وَإِرَادَةٍ لِحَقِيقَةِ مَعْنَاهُ بَلْ عَلَى وَجْهِ اللَّعِبِ[1]

الهَجْرُ الجميل

الذي ليس فيه أذى[2]

هَجْرٌ بلا أذى[3]

الهجرة

هي سَفَرٌ مِن مكانٍ إلى مكانٍ[4]

الهِجْرَة الشَّرْعيَّة

هي مِن الأعمال التي أمَرَ اللهُ بها ورسوله[5]

الهُدَى

هو بيان ما يَنْتَفِعُ به الناس ويَحتاجون إليه[6]

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٦ / ٦٢ .
[2] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْرِي ، ص ٢٧٧ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦٦٦ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣٨١.
[4] مجموع الفتاوى ، ١٨ / ٢٥٣ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٠٧ .
[6] النُّبُوَّات ، ص ١٥١ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَقَالَ تَعَالَى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا} [الفتح: ٢٨] .
فَالْهُدَى يَتَضَمَّنُ الْعِلْمَ النَّافِعَ، وَدِينُ الْحَقِّ يَتَضَمَّنُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَمَبْنَاهُ عَلَى الْعَدْلِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ} [الحديد: ٢٥] .
وَأَصْلُ الْعَدْلِ الْعَدْلُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ عِبَادَتُهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ؛ فَإِنَّ الشِّرْكَ ظُلْمٌ عَظِيمٌ، كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: {يَابُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣] " الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ١ / ١٠٦ .

اسمٌ لكلِّ ما أُمِرَ به مِن الإيْمان ، ودَعائِمه وشُعَبه[1]

الهِدَايَة

هي الدَّلالةُ والإِرْشاد ، بِكَلامِه وبعِلْمِه ، وأمْرِهِ ، ونَهيه وترغيبه وتَرهيبه[2]

الهَدَر

الذي لا يُضْمَن بقوَدٍ ولا دِيَةٍ ولا كَفَّارة[3]

و.قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْهُدَى كُلَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِإِقَامَةِ الدَّلَائِلِ الدَّالَّةِ لَا بِذِكْرِ الْأَقْوَالِ الَّتِي تُقْبَلُ بِلَا دَلِيلٍ وَتُرَدُّ بِلَا دَلِيلٍ أَوْ يَكُونُ الْمَقْصُودُ بِهَا نَصْرَ غَيْرِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ فَإِنَّ الْوَاجِبَ أَنْ يَقْصِدَ مَعْرِفَةَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ وَاتِّبَاعُهُ بِالْأَدِلَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى مَا بَيَّنَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ " الإيمان ، ص ١٥١ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ١٧٠ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى :" وَمَنْ اتَّبَعَ مَا بَعَثَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ كَانَ مَهْدِيًّا مَنْصُورًا بِنُصْرَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ} {إنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ} {وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} وَإِذَا أَصَابَتْ الْعَبْدَ مُصِيبَةٌ كَانَتْ بِذَنْبِهِ لَا بِاتِّبَاعِهِ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ بِاتِّبَاعِهِ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْحَمُ وَيُنْصَرُ وَبِذُنُوبِهِ يُعَذَّبُ وَيُخْذَلُ قَالَ تَعَالَى: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} " مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ .

[1] جامع المسائل ، ٥ / ٢٣٨ ، ثم قال رحمه الله :" كالتوبة والصبر والشكر والرجاء والخوف والمحبة والإخلاص والرضا والإنابة وذكر الله تعالى ودعائه والصدق والوفاء وصلة الأرحام وحسن الجوار وأداء الأمانة والعدل والإحسان والشجاعة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وغير ذلك ".

[2] الاسْتغاثة في الرَّدِّ على البَكْري ، ص ٣١٩ ، ثم قال رحمه الله :" وأمّا حُصُولُ الهُدَى في القلب ، فهذا لا يَقْدِرُ عليه إلا اللهُ ، باتفاق المسلمين سُنِّيِّهم وقدَرِيِّهم ..".

[3] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ١/ ١٤٥ .

قال رحمه الله :" قوْلُهُ: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} هُوَ الطَّعَّانُ الْعَيَّابُ كَمَا قَالَ: ({هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ} وَقَالَ: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ} وَقَالَ: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} وَالْهَمْزُ: أَشَدُّ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَ الدَّفْعُ بِشِدَّةٍ وَمِنْهُ الْهَمْزَةُ مِنْ الْحُرُوفِ وَهِيَ نَقْرَةٌ فِي الْحَلْقِ وَمِنْهُ: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ} وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ} وَقَالَ: " هَمْزُهُ الموتة " وَهِيَ الصَّرْعُ فَالْهَمْزُ مِثْلُ الطَّعْنِ لَفْظًا وَمَعْنًى. وَاللَّمْزُ كَالذَّمِّ وَالْعَيْبِ وَإِنَّمَا ذَمَّ مَنْ يُكْثِرُ الْهَمْزَ. [وَاللَّمْزَ فَإِنَّ الْهُمَزَةَ وَاللُّمَزَةَ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا ، و (الْهُمْزَةُ) و (اللُّمْزَةُ) ، الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ. كَمَا فِي نَظَائِرِهِ مِثْلُ الضُّحْكَةِ وَالضُّحَكَةِ وَاللُّعْبَةِ وَاللُّعَبَةِ] (*) وَقَوْلُهُ: {الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ} وَصَفَهُ بِالطَّعْنِ فِي النَّاسِ وَالْعَيْبِ لَهُمْ وَبِجَمْعِ الْمَالِ وَتَعْدِيدِهِ وَهَذَا نَظِيرُ قَوْلِهِ: {وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} {الَّذِينَ يَبْخَلُونَ} فِي " الْحَدِيدِ " وَنَظِيرُهَا فِي الْمَعْنَى فِي " النِّسَاءِ " فَإِنَّ الْهُمَزَةَ اللُّمَزَةَ يُشْبِهُ الْمُخْتَالَ الْفَخُورَ وَالْجَمَّاعُ الْمُحْصِي نَظِيرُ الْبَخِيلِ ". مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٢١ ـ ٥٢٢ .

الهَدْيُ المُطْلَق

هو ما أُهْدِيَ إلى الحَرَمِ[1]

الهديَّة

يُقْصَدُ بها إكْرام شَخصٍ مُعيَّن إمّا لِمحبةٍ ، وإمَّا لِصَدَاقةٍ ، وإمّا لِطَلَبِ حاجةٍ[2]

هي عطيةٌ يُبْتَغى بها وجه المُعْطي وكَرامته[3]

الهَضْم

أنْ يُنْقَصَ هو مِن حسناته[4]

أنْ يَهْضِمَ مِن حَسناتِه[5]

الهَمَّاز

المُبالِغ في العيب نَوْعاً وَقدْرًا[6]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٥ / ١٠٤ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣١/ ٢٦٩ .

[3] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ٢٣٢ .

[4] جامع المسائل ، ٤ / ٣٠ .

[5] جامع المسائل ، ١ / ١٥٥ ، قال ذلك رحمه الله عند قوله تعالى :" (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فلا يَخَافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً " سورة طه آية ١١٢ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٦٧ .

الهلال

اسْمٌ لِمَا يَسْتَهِلُّ به النّاس[1]

اسْمٌ لِمَا يُسْتَهَلُّ[2]

مأخوذٌ مِن الظُّهور ورَفْع الصوت[3]

الهَمَّام

صاحبُ الهَمِّ الذي يكون له إرادَةٌ وقصْدٌ[4]

هو القاصِد المُريْد[5]

هو الدَّائِم الهَم[6]

---

[1] جامع المسائل ، ٧ / ٦٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٢٠٣ ، ثم قال رحمه الله :" أيْ يُعْلَنُ بِهِ وَيُجْهَرُ بِهِ فَإِذَا طَلَعَ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ وَيَسْتَهِلُّوا لَمْ يَكُنْ هِلَالًا. وَكَذَا الشَّهْرُ مَأْخُوذٌ مِنْ الشُّهْرَةِ فَإِنْ لَمْ يَشْتَهِرْ بَيْنَ النَّاسِ لَمْ يَكُنْ الشَّهْرُ قَدْ دَخَلَ وَإِنَّمَا يَغْلَطُ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؟ لِظَنِّهِمْ أَنَّهُ إذَا طَلَعَ فِي السَّمَاءِ كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ أَوَّلَ الشَّهْرِ سَوَاءٌ ظَهَرَ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَاسْتَهَلُّوا بِهِ أَوْ لَا. وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ بَلْ ظُهُورُهُ لِلنَّاسِ وَاسْتِهْلَالُهُمْ بِهِ لَا بُدَّ مِنْهُ ".

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٠٩ .ثم قال رحمه الله تعالى :" فَطُلُوعُهُ فِي السَّمَاءِ إنْ لَمْ يَظْهَرْ فِي الْأَرْضِ فَلَا حُكْمَ لَهُ لَا بَاطِنًا وَلَا ظَاهِرًا وَاسْمُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلِ الْآدَمِيِّينَ يُقَالُ: أَهْلَلْنَا الْهِلَالَ وَاسْتَهْلَلْنَاهُ فَلَا هِلَالَ إلَّا مَا اُسْتُهِلَّ فَإِذَا اسْتَهَلَّهُ الْوَاحِدُ وَالِاثْنَانِ فَلَمْ يُخْبِرَا بِهِ فَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ هِلَالًا فَلَا يَثْبُتُ بِهِ حُكْمٌ حَتَّى يُخْبِرَا بِهِ فَيَكُونُ خَبَرُهُمَا هُوَ الْإِهْلَالَ الَّذِي هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالإِخْبَارِ به " .

وقال رحمه الله :" وَذَلِكَ أَنَّ الْهِلَالَ أَمْرٌ مَشْهُودٌ مَرْئِيٌّ بِالْأَبْصَارِ. وَمِنْ أَصَحِّ الْمَعْلُومَاتِ مَا شُوهِدَ بِالْأَبْصَارِ وَلِهَذَا سَمَّوْهُ هِلَالًا؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ تَدُلُّ عَلَى الظُّهُورِ وَالْبَيَانِ: إمَّا سَمْعًا وَإِمَّا بَصَرًا كَمَا يُقَالُ: أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ وَأَهَلَّ بِالذَّبِيحَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ إذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَيُقَالُ لِوَقْعِ الْمَطَرِ الْهَلَلُ. وَيُقَالُ: اسْتَهَلَّ الْجَنِينُ إذَا خَرَجَ صَارِخًا. وَيُقَالُ: تَهَلَّلَ وَجْهُهُ إذَا اسْتَنَارَ وَأَضَاءَ. وَقِيلَ: إنَّ أَصْلَهُ رَفْعُ الصَّوْتِ. ثُمَّ لَمَّا كَانُوا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ سَمَّوْهُ هِلَالًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ: يُهِلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ وَتَهَلُّلُ الْوَجْهِ مَأْخُوذٌ مِنْ اسْتِنَارَةِ الْهِلَالِ. فَالْمَقْصُودُ أَنَّ الْمَوَاقِيتَ حُدِّدَتْ بِأَمْرٍ ظَاهِرٍ بَيِّنٍ يَشْتَرِكُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَشْرَكُ الْهِلَالَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ فَإِنَّ اجْتِمَاعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الَّذِي هُوَ تَحَاذِيهِمَا الْكَائِنُ قَبْلَ الْهِلَالِ: أَمْرٌ خَفِيٌّ لَا يُعْرَفُ إلَّا بِحِسَابٍ يَنْفَرِدُ بِهِ بَعْضُ النَّاسِ مَعَ تَعَبٍ وَتَضْيِيعِ زَمَانٍ كَثِيرٍ وَاشْتِغَالٍ عَمَّا يَعْنِي النَّاسَ وَمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الْغَلَطُ وَالِاخْتِلَافُ " مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٣٦ .

[4] جامع المسائل ، ٦ / ٨ .

[5] جامع الرسائل ، ٢ / ٢٠١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٩/ ٦١ .

الهَمْز

هو الطَّعن بشِدَّةٍ و عُنْف[١]

العيبُ والطَّعنُ بشِدَّةٍ و عُنْفٍ[٢]

الهَمْزَة

هي نَبْرَةٌ مِن الحَلْق[٣]

هي نَبْرَةٌ في الحَلْق[٤]

الهَوَى

هو الحُبُّ والبغض الذي في النَّفْس[٥]

الهيكل

هو الشيء العظيم[٦] " إبراهيم الحربي "

الهيولي

الصورة العرضية وهي الاتصال والشَّكلُ الدائم[٧] " الفلاسفة "

---

[١] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ٢٢٥ .
[٢] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٢٣٥ .
[٣] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٦٧ .
[٤] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٥٢١ .
[٥] الاستقامة ، ٢/ ٢٢١ .
[٦] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٦٠١ .
[٧] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٢٠٢ .

هي مادةٌ مُجرَّدةٌ عن الصُّوَر[1] " الفلاسفة "

الواو

الواجب

الإِلَه الخالق سبحانه ، الواجب الوجود القديم[2]

هو الذي يكونُ وجُوده بِنَفْسِهِ لا بموجِدٍ يُوجِدُهُ[3]

[1] مجموع الفتاوى ، ٢ / ٤٩٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٤٥ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٣١ .
[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٢٤ .

الموجود بنفسه الذي لا فاعل له[1]

القائم بنفسه[2]

المُبْدِع للمُمْكِنَات[3]

شيءٌ مُنْفرد[4]

هو ما يَجْبُرُهُ الدَّمُ إذا تُرِكَ[5]

صفات الله الأزلية[6]

الواجب بغيره

هو المُمْكِنُ مِن نَفْسِهِ ، الذي لا يوجد إلا بِمَا يَجِب وجُوده[7]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" فتدخل فيه - إذا كان ذاتاً موصوفة بالصفات - ذاته وصفاته ".

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" مع ذلك، فتدخل فيه الذات دون الصفات ".

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٣، ثم قال رحمه الله :" فلا تدخل فيه إلا الذات المتصفة بالصفات ".

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ١٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" ليس بصَفَةٍ ولا موصوف ، فهذا يمتنع وجوده ".

[5] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٦٨٤ . والمقصود بالواجب هنا في الحج .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٢٣١ .

[7] درء تعارض العقل والنقل ، ٣ / ١٥٦ ، ثم قال رحمه الله :" وحينئذ فيمتنع تسلسل الممكنات، بحيث يكون هذا الممكن هو الذي وجب به الآخر، بل إنما يجب الآخر بما هو واجب، وما كان ممكناً باقياً على الإمكان لم يكن واجباً: لا بنفسه ولا بغيره، فإذا قدر تسلسل الممكنات القابلة للوجود والعدم من غير أن يكون فيها موجود بنفسه كانت باقية على طبيعة الإمكان، ليس فيها

الواجب بنَفْسِه

ما لا يَفْتَقِرُ إلى مُبايْنٍ لهُ بوَجْهٍ مِن الوجوه[1]

هو الذي لا يكون مُفْتَقِراً إلى مُؤَثِّرٌ فاعل ، ولا يَمتنع أن يكون مُوجِباً بنفسه ، وإنْ كان مُفتَقِرً إلى القابل[2] " الآمِدي "

مَا لَا يَكُونُ لَهُ صِفَةٌ لَازِمَةٌ وَلَا [يَكُونُ] مَوْصُوفًا مَلْزُومًا[3]

الذي لا يحتاج إلى شيءٍ مُباينٍ له[4]

القائم بنفسه ، الذي لا يحتاج إلى مُباينٍ له[5]

ما لا تَعلُّق له بغيره[6]

مَا لَا مُبْدِعَ لَهُ وَلَا عِلَّةَ فَاعِلَة[7]

مَا لَا مُبْدِعَ لَهُ وَلَا مَحَلَّ[8]

واجب، فلا يكون فيها ما يجب به شيء من الممكنات بطريق الأولى، فلا يوجد شيء من الممكنات وقد وجدت الممكنات هذا خلف.

وإنما لزم هذا لما قدرنا ممكنات توجد بممكنات، ليس لها من نفسها وجود من غير أن يكون هناك واجب بنفسه ".

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٣٥ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٤ / ٢٤٢ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٩ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٢ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٢ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤٢ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٩ .

[8] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٩ .

الذي لا فاعل له[1]

مَا لَا يَكُونُ لَهُ صِفَةٌ لَازِمَةٌ وَلَا [يَكُونُ] مَوْصُوفًا مَلْزُومًا[2]

واجِباتُ الحَجّ

هي عِبَارَةٌ عَمَّا يَجِب فِعْله[3]

الواجب المُطْلَق

هو الأَمْرُ بالماهِيَّة الكُلِيَّة[4]

واجب الوجود

هو الموجود بنفسِه ، الذي لا يَفتقِر إلى غيره[5]

هو الوجود المُطْلَق بشرط الإطلاق[6]

القائمُ بِنَفْسِه الذي لا فاعِلَ له[7]

الموجود بِنَفْسِه ، الذي لا فاعِلَ له[8]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٥٤١ ، ثم قال رحمه الله :" فليس له علة فاعلة ".

[2] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٦٩ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٣٣٣ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢١٦ .

[5] الرَّدُّ على الشَّاذِليِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ص ٢١٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٥٨٧ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٦٢ وقد رَدَّهُ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٩٣ .

[8] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٩ .

ما لا تَعَلُّقَ لَهُ بغيرِه[1]

المُسْتَغني عن مَحلٍّ يَقومُ به[2]

ما لا يَقْبَلُ العَدَم[3]

الموجُودُ بنَفْسِهِ[4]

واجبُ الوجُودِ بنَفْسِه[5]

هو مُطْلَقٌ بلا شَرْطٍ[6]

ما لا يَحتاج إلى فاعِلِ[7]

ما لا فاعِلَ لَه[8]

ما لا يَفْتَقِرُ إلى مَحَلٍّ[9]

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٩٠ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا لا حقيقة له فَإِنَّ الرَّبَّ تَعَالَى لَهُ تَعَلُّقٌ بمَخْلُوقاتِهِ لَا سِيَّمَا عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْفَلَاسِفَةِ الدَّهْرِيَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مُوجِبٌ بِذَاتِهِ لِلْأَفْلَاكِ مُسْتَلْزِمٌ لَهَا، فَيَجْعَلُونَهُ مَلْزُومًا لِمَفْعُولَاتِهِ، فَكَيْفَ يُنْكِرُونَ أَنْ تَكُونَ ذَاتُهُ مَلْزُومَةً لِصِفَاتِهِ؟ ".

[2] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٩ ، ثم قال رحمه الله :" والذات بهذا المعنى واجبة دُون الصفات ".

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٢٢ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٢٢ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٤٢٢ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٦٣ وقد رَدَّه رحمه الله .

[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٩٣ . ثم قال رحمه الله :" فالصفات واجبة بهذا الاعتبار".

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٣٩٣ .

[9] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٩٣ . ثم قال رحمه الله :" على هذا فالذات واجبة ".

الواجِد

هو قاصِدُ ، يُجيب المُنادي الذي قد يَدْعو إلى حَق ، وقدْ يَدعو إلى باطل[1]

القادِر[2]

الواحِد[3]

الذي لا يَنقسم ، ولا يتجَزّأ ولا يَتبعَّض ، ولا يَتعدَّد ، ولا يَتركَّب[4]

" الكُلابيَّة والأشعرية والجهمية "

الذي لا تركيب فيه[5] " الجهمية "

---

[1] الاستقامة ، ١ / ٤١٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ٢٣ ، وجامع المسائل ، ٧ / ٢٠٨ .

[3] قال شيخ الإسلام رحمه الله : " وأما الواحِدُ : فقد غلِط مَن أدْخلَه في أسماء الله ". المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٤٩ .

وقال رحمه الله : " اسم الواحد في كلام الله ، لم يُقْصَدْ به سَلْب الصفات ، وسَلْب إدراكه بالحواس ولا نفي الحَدِّ والقدَر..." بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤١٨ ، وقال رحمه الله :" لا يوجد في كلام الله ورسوله واللغة اسم الواحد على ما لا صفة له، فإن لا صفة له لا وجود له في الوجود" ، دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٥ / ١٦٣ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣١ ، ٢٤٣ ، قال رحمه الله :" لَيْسَ مُرَادُهُمْ بِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ وَلَا يَتَبَعَّضُ أَنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ إلَهَيْنِ اثْنَيْنِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَقُولُ نَحْوًا مِنْهُ النَّصَارَى وَالْمُشْرِكُونَ، فَإِنَّ هَذَا مِمَّا لَا يُنَازِعُهُمْ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ وَكَذَلِكَ كَانَ عُلَمَاءُ السَّلَفِ يَنْفُونَ التَّبْعِيضَ عَنْ اللَّهِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا مُرَادُهُمْ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُشْهَدُ وَلَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ وَلَا يُدْرَكُ مِنْهُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُشَارَ مِنْهُ إلَى شَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ بِحَيْثُ إنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِي نَفْسِهِ حَقِيقَةٌ عِنْدَهُمْ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا يُمْكِنُهُ هُوَ أَنْ يُشِيرَ مِنْهَا إلَى شَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ أَوْ يَرَى عِبَادُهُ مِنْهَا شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ بِحَيْثُ إذَا تَجَلَّى لِعِبَادِهِ يُرِيهِمْ مِنْ نَفْسِهِ الْمُقَدَّسَةِ مَا شَاءَ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ عِنْدَهُمْ وَلَا يُتَصَوَّرُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ الْعِبَادُ مَحْجُوبِينَ عَنْهُ بِحِجَابٍ مُنْفَصِلٍ عَنْهُمْ يَمْنَعُ أَبْصَارَهُمْ عَنْ رُؤْيَتِهِ. فَإِنَّ الْحِجَابَ لَا يَحْجُبُ إلَّا مَا هُوَ جِسْمٌ مُنْقَسِمٌ وَلَا يُتَصَوَّرُ عِنْدَهُمْ أَنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ الْحِجَابَ لِيَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ وَلَا أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ حِجَابٌ أَصْلًا وَلَا أَنْ يَكُونَ بِحَيْثُ يَلْقَاهُ الْعَبْدُ أَوْ يَصِلُ إلَيْهِ أَوْ يَدْنُو مِنْهُ أَوْ يَقْرُبُ إلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ، فَهَذَا وَنَحْوُهُ هُوَ الْمُرَادُ عِنْدَهُمْ بِكَوْنِهِ لَا يَنْقَسِمُ وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ نَفْيَ التَّجْسِيمِ إذْ كُلُّ مَا ثَبَتَ لَهُ ذَلِكَ كَانَ جِسْمًا مُنْقَسِمًا مُرَكَّبًا وَالْبَارِي مُنَزَّهٌ عِنْدَهُمْ عَنْ هَذِهِ الْمَعَانِي " ، الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٤٣ .

[5] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٢٩ ، ثم قال رحمه الله :" ومعلوم أنّ التركيبَ ، الذي هو : التركيبُ المعقول مُنْتفي عن اللهِ ، فإنّ التركيبَ المَعْقول هو : أنْ يكون اثنان مُفترقيْن ، فيُركِبهما غيرهما ،

هو الذي لا يَنقسِم[1] " الجهمية "

الذي لا يَنْقسِم[2] " ابن سينا "

الذي لا يَكَثَّر[3] " ابن سينا "

هو الذّي لا صِفَة له ولا قدْر[4] " نُفاة الصِّفات مِن الجهمية والمعتزلة والفلاسفة والفلاسفة وَنَحْوِهم"

ما لا صِفَة له ، ولا يُعْلَمُ مِنْهُ شيءٌ دُونَ شيءٍ ، ولا يُرَى[5] " ملاحِدَةُ القَرَامِطَةُ والفلاسِفَة "

ثم إنْ تَرَكَّبَا بأنفسهما ، كان تَرَكُباً لا تَرْكيباً ، لكنْ هو أعظمُ امْتِناعاً في حقِّ اللِه، وكل ما يعقل الناس أنه مُرَكبٌ فهو هذا ، وهو يَمْتنعُ في حق الباري ، بضرورة العقل واتفاق العقلاء.

وما يقولونه من تركيب الجسم من الجواهر المفردة ، أو مِن المادة والصورة ، فهو مُنْتَفٍ عندَ جُمْهُور العُقلاء في الأجْسام المخلوقة ، فكيف لا يكون مُنْتَفياً عن الباري تعالى ، وما يقولونه مِن تركيبِ الأعيانِ ، مِن وجُودٍ وماهِيَّة ، هو أيضاً مُنْتَفٍ عند جُمهور العقلاء عن المَخْلُوقات ، فانتفاؤُه عن الخالق أولى " .

[1] الصَّمَدِيَّة ، ٢ / ٢٢٩ ، ثم قال رحمه الله :"وهذا لفظٌ مُجْمَلٌ ، فإنّ اللهَ تعالى مُنَزَّهٌ عن قبولِ التفريق والتبعيض ، ولكنْ مَقصودهم بذلكَ نفيُ الصفات ".

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٨ ، ومجموع الفتاوى ، ٦ / ١١٢ . وقد ردَّ عليه .
وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" والغالب المشهور في اللغة أن اسم (الواحد) يتناول ما ليس هو الواحد في اصطلاحهم، وإذا كان كذلك لم يجز أن يحتج بقوله تعالى: {وإلهكم إله واحد} [البقرة: ١٦٣] ، وقوله: {قل هو الله أحد} ونحو ذلك مما أنزله الله بلغة العرب، واخبرنا فيه انه أحد، وأنه إله واحد - على أن المراد ما سموه هم في اصطلاحهم واحداً مما ليس معروفاً في لغة العرب، بل إذا قال القائل: دلالة القرآن على نقيض مطلوبهم أظهر - كان قد قال الحق، فإن القرآن نزل بلغة العرب، وهم لا يعرفون الواحد في الأعيان إلا ما كان قديماً بنفسه، متصفاً بالصفات مبايناً لغيره، مشاراً إليه.
وما لم يكن مشاراً إليه أصلاً، ولا مبايناً لغيره، ولا مداخلاً له، فالعرب لا تسميه واحداً ولا أحداً، بل ولا تعرفه، فيكون الاسم الواحد والأحد دل على نقيض مطلوبهم منه، لا على مطلوبهم " دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ١١٧ .

[3] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٨ .

[4] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠١ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٢٤ .

الذي لا يَقْبلُ الرَّفْعَ والوَضْعَ[1] " أبو إسحاق الاسفراييني "

الذي لا شبيه له[2] " حسين النجار وطائفة مِن المعتزلة "

---

[1] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٥ . ثم قال رحمه الله تعالى :" يعني الوصل والفصل " ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢ .

[2] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٢ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٤٣، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ أَقْرَبُ إلَى الْإِسْلَامِ لَكِنْ أَجْمَلُوهَا فَجَعَلُوا نَفْيَ الصِّفَاتِ أَوْ بَعْضِهَا دَاخِلًا فِي نَفْيِ التَّشْبِيهِ وَاضْطَرَبُوا فِي ذَلِكَ عَلَى دَرَجَاتٍ لَا تَنْضَبِطُ.

وَالْمُعْتَزِلَةِ تَزْعُمُ أَنَّ نَفْيَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ التَّوْحِيدِ وَنَفْيَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ وَالصِّفَاتِيَّةُ تَقُولُ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ التَّوْحِيدِ وَنَفْيِ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ. ثُمَّ هَؤُلَاءِ مُضْطَرِبُونَ فِيمَا يَنْفُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَكِنْ وَافَقُوا أُولَئِكَ عَلَى أَنَّ مَا نَفَوْهُ مِنْ التَّشْبِيهِ وَمَا نَفَوْهُ مِنْ الْمَعْنَى الَّذِي سَمَّوْهُ تَجْسِيمًا وَهُوَ التَّوْحِيدُ الَّذِي لَا يَتِمُّ الدِّينُ إلَّا بِهِ وَهُوَ أَصْلُ الدِّينِ عِنْدَهُمْ وَكُلُّ مَنْ سمعَ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ يَعْلَمُ بِالِاضْطِرَارِ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَيْسَتْ مِمَّا بَعَثَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ وَلَمْ يَكُنْ الرَّسُولُ يُعَلِّمُ أُمَّتَهُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَلَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا التَّوْحِيدُ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الدِّينِ لَمْ يَدْعُ إلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَالصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ بَلْ يُعْلَمُ بِالِاضْطِرَارِ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ مِنْ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ يُخَالِفُ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي سَمَّاهُ هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةُ تَوْحِيدًا وَلِهَذَا مَا زَالَ سَلَفُ الْأُمَّةِ وَأَئِمَّتُهَا يُنْكِرُونَ ذَلِكَ. كَمَا رَوَى الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ فِي ذَمِّ الْكَلَامِ، قَالَ سَمِعْت عَبْدَ الرَّحْمَنِ جَابِرًا السُّلَمِيَّ، قَالَ سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ الْفَقِيهَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إلَى الْمُزَنِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ الْكَلَامِ، فَقَالَ إنِّي أَكْرَهُ هَذَا بَلْ أَنْهَى عَنْهُ كَمَا نَهَى عَنْهُ الشَّافِعِيُّ، وَلَقَدْ سَمِعْت الشَّافِعِيَّ يَقُولُ سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الْكَلَامِ فِي التَّوْحِيدِ قَالَ مَالِكٌ مُحَالٌ أَنْ يُظَنَّ بِالنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ عَلَّمَ أُمَّتَهُ الِاسْتِنْجَاءَ وَلَمْ يُعَلِّمْهُمْ التَّوْحِيدَ بِالتَّوْحِيدِ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» فَمَا عُصِمَ بِهِ الدَّمُ وَالْمَالُ فَهُوَ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ ذَلِكَ مَا قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ فِي كِتَابِ ذَمِّ الْكَلَامِ وَالشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْكَرْخِيُّ فِي كِتَابِ الْفُصُولُ فِي الْأُصُولِ.

وقال مَالِكُ بْنَ أَنَسٍ : إيَّاكُمْ وَالْبِدَعَ قِيلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَمَا الْبِدَعُ، قَالَ أَهْلُ الْبِدَعِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ وَلَا يَسْكُتُونَ عَمَّا سَكَتَ عَنْهُ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

وقال أبو سَعِيدٍ الْبَصْرِيَّ سَمِعْت عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ دَخَلْت عَلَى مَالِكٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَعَلَّك مِنْ أَصْحَابِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ لَعَنَ اللَّهُ عَمْرًا فَإِنَّهُ ابْتَدَعَ هَذِهِ الْبِدَعَ مِنْ الْكَلَامِ وَلَوْ كَانَ الْكَلَامُ عِلْمًا لَتَكَلَّمَ فِيهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ كَمَا تَكَلَّمُوا فِي الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَلَكِنَّهُ بَاطِلٌ يَدُلُّ عَلَى بَاطِلٍ، وَهَذَا صَرِيحٌ فِي رَدِّ الْكَلَامِ وَالتَّوْحِيدِ الَّذِي كَانَ تَقُولُهُ الْمُعْتَزِلَةُ وَالْجَهْمِيَّةُ وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ عَنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بِخِلَافِ مَا رُوِيَ مِنْ الْآثَارِ الصَّحِيحَةِ فِي الصِّفَاتِ وَالتَّوْحِيدِ عَنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يُنْكِرُوهُ إنَّمَا أَنْكَرُوا الْكَلَامَ وَالتَّوْحِيدَ الْمُبْتَدَعَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ " الفتاوى الكبرى ٢٤٣ ـ ٢٤٤باختصار.

أنه سُبحانه لا شريكَ له في المُلْكِ ، بلْ هو رَبُّ كلّ شيءٍ[1] " الأشعرية كالقاضي أبي بكر وغيره "

الذي لا صِفَةَ له[2] " المعتزلة "

الذي ليس فيه تركيبٌ ولا يَنْقسِمُ[3] " أهل الكلام "

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٤٨ ، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله :" وَهَذَا مَعْنًى صَحِيحٌ وَهُوَ حَقٌّ ، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا اعْتَصَمُوا بِهِ مِنْ الْإِسْلَامِ فِي أُصُولِهِمْ ، حَيْثُ اعْتَرَفُوا فِيهَا بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُرَبِّيهِ وَمُدَبِّرُهُ ، وَالْمُعْتَزِلَةُ وَغَيْرُهُمْ يُخَالِفُونَ فِي ذَلِكَ ، حَيْثُ يَجْعَلُونَ بَعْضَ الْمَخْلُوقاتِ لَمْ يَخْلُقْهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحْدِثْهَا ، لَكِنْ مَعَ هَذَا قَدْ رَدُّوا قَوْلَهُمْ بِبِدَعٍ غَلَوْا فِيهَا ، وَأَنْكَرُوا مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ الْأَسْبَابِ ، وَأَنْكَرُوا مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ، مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الْأَشْيَاءَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَهَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ (١) الذي لا ينقسم ولا يتجزأ ولا يتبعض ولا يتعدد ولا يتركَّب ، ٢) الذي لا شبيه له ، ٣) أنه سُبحانه لا شريك له في المُلْك ، بل هو رَبُّ كل شيء) ، هِيَ الَّتِي يَقُولُونَ : أَنَّهَا مَعْنَى اسْمِ اللَّهِ الْوَاحِدِ ، وَهِيَ التَّوْحِيدُ وَفِيهَا مِنْ الْبِدَعِ الَّتِي خُولِفَ بِهَا الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَإِجْمَاعُ سَلَفِ الْأُمَّةِ مَا قَدْ نَبَّهْنَا عَلَى بَعْضِهِ.

وَأَمَّا التَّوْحِيدُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَأَنْزَلَ بِهِ كُتُبَهُ وَبَعَثَ بِهِ رُسُلَهُ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ الْأَئِمَّةُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ ، وَهُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا بَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [البقرة: ١٦٣] . فَأَخْبَرَ أَنَّ الْإِلَهَ إلَهٌ وَاحِدٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُتَّخَذَ إلَهٌ غَيْرُهُ ، فَلَا يُعْبَدُ إلَّا إيَّاهُ ، كَمَا قَالَ فِي السُّورَةِ الْأُخْرَى: {وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ} [النحل: ٥١] وَكَمَا قَالَ: {لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولا} [الإسراء: ٢٢] . إلى قَوْلِهِ: {فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا} [الإسراء: ٣٩] .

وكَمَا قَالَ: {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ - إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ - أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} [الزمر: ١ - ٣] وكَمَا قَالَ: {وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ} [الفرقان: ٦٨].

وَالشِّرْكُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، إنَّمَا هُوَ عِبَادَةُ غَيْرِهِ مِنْ الْمَخْلُوقاتِ ، كَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْكَوَاكِبِ أَوْ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ، أَوْ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ تَمَاثِيلِهِمْ أَوْ قُبُورِهِمْ ، أَوْ غَيْرِهِمْ مِنْ الْآدَمِيِّينَ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، مِمَّا هُوَ كَثِيرٌ فِي هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةِ وَنَحْوِهِمْ ، مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُحِقٌّ فِي التَّوْحِيدِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ إشْرَاكًا وَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ} [الزمر: ٣٨] .

وَقَالَ: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ} [الزمر: ٦٤] {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الزمر: ٦٥] {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} [الزمر: ٦٦] ..." .

[2] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٤ .

[3] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٧٩ .

هو الشيء الذي لا ينقسم ، أو لا يصحُّ انْقِسامُه[1] " الأشعرية "

الشيء الذي لا يَنْقسم[2] " أصحاب أبي المعالي "

الشيء الذي لا يَقْبَلُ وجوده القِسْمَة[3]

نَفْيُ الأشْكال والنَّظائِر عنه[4]

أنّه لا مَلْجأ ومَلاذ سِوَاه[5] " أبو المعالي الجُوَيْنِي "

معناه استحالة التجزئة والانقسام والتبعيض[6] " البَاقِلَّانِيّ "

الذي لا شريك له[7] " البَاقِلَّانِيّ "

هو الشيء[8] " القاضي أبو بكر "

---

[1] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢ .

[2] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٤ .

[3] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢.

[4] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢ .

[5] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢.

[6] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٦ .

[7] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٦ .

[8] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٤٠٤ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢.

قال شيخ الإسلام أسْكنه اللهُ فسيح جناته :" أما نفي المِثْل عن اللهِ ونفي الشَّريك ، فثابتٌ بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة ، لكن قد يُدْخِلُ طوائفُ مِن المُتكلمين في ذلك ما لَمْ يَدُلَّ عليه الكتابُ والسنة ، بل يَنْفيانه ، وأمّا المعنى الذي ذَكَرُوه بنفي الانقسام ، فيَلْزَم على قولِهم : أنْ لا يكون شيءٌ قط مِن المخلوقات يُقال إنَّه واحدٌ إلا الجَوْهَر الفَرْد ، وعندَ بعضهم : لا يقال ذلك للجَوْهر الفَرْد مع أنّ أبا المعالي ، هو مِن الشَّاكِّين في ثُبوتِ الجَوْهَر الفَرْد ، فإذاً لا يَصِح أنْ يُقال لِشيءٍ مِن المَوجودات ، إنّه واحدٌ ، وهذا خلاف الكتاب والسنة ، وإجماع سَلَف الأمَّة وأئمتها ، وإجماع أهل اللغة والعقل . وإذا قيلَ الواحد هو : الشيء ، كَمَا قالَهُ القاضي أبو بكر ، فلا يكون قد خَلَقَ شيئاً ، لأنَّه لَمْ يَخْلِقْ واحداً على التفسير الذي فَسَّرُوه ، ولا يَسْتحق على قوله أنْ يُسَمِّي أحد مِن الملائكةِ والإنس والجن شيئاً ، ثُمَّ إنَّهم يُسَمُّون؛ أهلَ الكلام المُوَحِدين ، ويُسَمُّون ما كان السلف يُسَمُّونَه الكلامَ ، عِلْمَ التوحيدِ !!" ، الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٢٣٢ .

الوَبْر

هو دُوَيْبَةٌ سَوداء أكبر مِن اليَرْبُوع[1]

وَجٍّ

هو وادٍ بالطائف[2]

الوَتَد

المُثَبِّتُ لِغيره[3]

الوجود

ما يكون في الخارج[4]

---

[1] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٢٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١١٨ ، ٢٧ / ١٥ .

[3] جامع المسائل ، ٢ / ٨٧ .

[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٣ ، والصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٨١ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :" ولفظ الوجود قد يعنى به المصدر إما مصدر وجد يجد وجودا أو مصدر أوجده الله او مصدر وجدته أجده وجودا.

لكن ليس المراد في هذا المقام مسمى المصادر فإن إيجاد الله للخلق هو خلقه لهم وهذا عند الأكثرين هو فعل غير المخلوقين وعند كثير من النظار الخلق هو المخلوق.

وأما مصدر وجدت الشيء أجده كما في قوله تعالى: {وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ} (سورة النور ٣٩) فهذا فعل قائم بالواجد كالرؤية والمعاينة ونحو ذلك وليس مرادهم بقولهم هذا موجود هذا مرئي معاين وإن كان أصل اللفظ أخذ من هذا فإن ما كان ثابتا في نفسه كان بحيث يجده الواجد أي يراه ويعاينه بخلاف المعدوم المنفي فسمي ما هو بحيث يجده الواجد موجودا لكن إذا قالوا وجد فمرادهم أنه حصل وكان ولا يلحظون أن غيره وجده وإن كان لفظ الفعل مبنيا لما لم يسم فاعله فإذا كان المراد أنه كان وحصل فمعلوم أن كونه وحصوله مصدر كان يكون وحصل يحصل لكن هو إذا صار كائنا وحاصلا فالكائن الحاصل هي حقيقته الموجودة ليس هناك هذا الكائن الحاصل وجود قائم " ، الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ١٩٠ .

ما يوجَدُ في الأعْيان[1]

هو نَفْسُ ما يكون في الخارج مِنه[2]

اسْمٌ لِمَا يوجَد في الأعيان[3]

مَقُولٌ بالاشْتِراكِ اللَّفْظِي[4]

هو الماهِيَّة ولا مشترك في الخارج[5] " الأشعري وعامَّةُ المُثْبِتة للصِّفات "

ما هو ثابتٌ مُتَحقِقٌ في الخارج[6]

الوجُودُ العَيْنِي

هو الوجودُ الحقيقي الثَّابتُ في نَفْسِه[7]

الوجُودُ المُطْلَق

هو الوجود المُشْتَرَك بين الموجودات[8] " الفلاسفة "

---

[1] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٤ / ٤٨٠ .

[2] الرد على المنطقيين ، ١/ ٨٦ .

[3] شرح العقيد الأصْفَهانية ، ص ٧٥ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٥٧ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٥٧ ، ثم قال رحمه الله :" وهو الصواب " .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ٢٨٧ .

[7] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٧٨ .

[8] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ ، قال رحمه الله :" الوجود المُطلَق بشرط الإِطلاق لا يوجد إلا في الأذهان لا في الأعيان "، منهاج السنة النبوية ، ٣ / ٢٩٦ .

الوجود الواجب

هو الوجود المُقيَّد بالقُيود السَّلْبيَّة[1] " ابن سينا "

هو الوجُود المُقيَّد ، بِسَلْبِ الأُمور الثُّبُوتِيَّة دُونَ السَّلْبيَّة[2] " ابن سينا وأتباعه "

المُجَرَّد عن كل قيدٍ سَلبي وثُبوتي[3] " بعض المَلاحِدة مِن باطِنية الرَّافِضة والاتِحادية "

نَفْسُ وجُود الموجودات[4]

الوجود المُرْسَل

هو المُطْلَق مِن غير اختصاص بصفةٍ تُميزه عن غيره[5]

الوجُوه[6]

ما اتَّفَقَ لَفظه واخْتَلَفَ معناه[7]

الألفاظُ المُشْتَرَكة[8]

الذي اخْتُلِفَ فيه[9]

---

[1] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ .
[2] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ٢٨ .
[3] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ .
[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٦٠ .
[5] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣١٢ .
[6] عكس النَّظائِر . انظر : النظائر .
[7] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ١٠ .
[8] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ١٠ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٤٢٣ .

الوَحْدَة

هي الشيء الذي ليستْ فيه كَثْرَة[1] " ابن سينا "

الوَحْي

هو إعلامٌ سريعٌ خَفِي[2]

هو ما نَزَّلَهُ اللهُ على قُلُوبِ الأنبياء بلا وَاسِطة[3]

هو وقوع ذلك المعنى ، في نَفْسِ المُوحَى إليه ، بغير واسِطةِ لَفْظٍ يَخْلقه، بل بانْكِشافِ ذلكَ المَعنى له ، بفِعلٍ يَفْعله في نَفْسِ المُخَاطَب[4] " ابنُ رُشْد "

هو الكلامُ الذي يكون بواسطة ألفاظ ، يَخْلِقُها في سَمْع الذي اصْطفاهُ بكَلامِه[5] " ابنُ رُشْد "

وقد يكون مِن كلامِ اللهِ ما يُلْقيه إلى العلماء، والذين هم ورثة الأنبياء، بواسطة البراهين[6] " ابنُ رُشْد "

هو فَيْضٌ مِن العَقْل الفَعَّال[7] " الفلاسفة "

---

[1] الرد على المنطقيين ، ١/ ٦٩ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٤٢ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ٥١٥ ، والفتاوى الكبرى ، ٥ / ٣٦.
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٢٠٨ . وقد رَدَّه ، فقال رحمه الله :" هذا كله على أصله إخوانه الفلاسفة . وهؤلاء في الحقيقة لم يُثبتُوا لله كَلاماً ولا تَكْليماً هو أمر ونهي، وإنّما أثْبَتُوا مُجَرَّدَ العِلْم والإعلام ".

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٢٠٨ . وقد رَدَّه .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ١٠ / ٢٠٨ ، وقد ردَّه .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٢٦ .

وُرُود النَّار

هو المُرُورُ على الصِّرَاط[1]

الوُدُّ

اللُّطْفُ والمَحبَّة[2]

الوَدُود

هو الذي يَوُدُّ[3]

مَودُودٌ في قلوب أوليائه ، لِمَا يَعْرِفونه مِن إحسانه إليهم[4]" الخَطَّابي"

بمعنى الوُدِّ ، أي أنَّه يَوُدُّ عِبَادَهُ الصالحين ، بمعنى أنه يَرْضى عنهم ، ويتقبَّل أعْمالهم[5] " الخَطَّابي "

هو يَودُّ عِبادَهُ المؤمنين ، ويَجْعلُ لَهم الودَّ في القُلُوبِ[6]

الوَرَع

هو تَركُ ما قد يَضر في الدَّار الآخِرة[7]

الإمساكُ عمَّا يَضُرُّ[8]

---

[1] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ٨١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٦٩ .

[3] النُّبُوَّات ، ص ٧٤ .

[4] النُّبُوَّات ، ص ٧١ .

[5] النُّبُوَّات ، ص ٧١ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣٦٩ ، ثم قال رحمه الله :" كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا} قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ: يُحِبُّهُمْ وَيُحَبِّبُهُمْ إلَى عِبَادِهِ ".

[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢١ ، ٢١ / ٣٠٥ ، وجامع المسائل ، ١ / ٤٤ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٦١٥ ثم قال رحمه الله :" فَتَدْخُلُ فِيهِ الْمُحَرَّمَاتُ وَالشُّبُهَاتُ لِأَنَّهَا قَدْ تَضُرُّ. فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ

هو ترك المحرمات والشُّبُهات ، التي لا يَسْتَلْزِم تركها ، تَرْك ما فِعْله أرْجَح منها كالواجبات[1]

هو اجْتناب الفعل واتِقاؤه ، والكَفّ والإمساك عنه والحَذَر مِنه ".[2]

اتِقاءُ مَن يَخاف أنْ يكون سبباً ، للذَّمِ والعذاب عندَ عدمِ المُعارِض الرَّاجح[3]

اتِقاءُ ما يكون سَبباً للذَّمِ والعذاب ، وهو فِعْلُ الواجب وتَرْكُ المُحرَّم[4]

تَرْجيحُ خير الخَيْرين بتفويت أدْناهما ، ودَفْعُ شَرّ الشَّرَّين وإنْ حَصَلَ أدْناهُما[5]

تَرْكُ المُحَرَّمات والشُّبُهات[6]

عَمَّا قد تَخافُ عاقبتهُ[7]

الوَسَط

العَدْلُ الخِيار[8]

كَالرَّاعِي حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. وَأَمَّا " الْوَرَعُ " عَمَّا لَا مَضَرَّةَ فِيهِ أَوْ فِيهِ مَضَرَّةٌ مَرْجُوحَةٌ – لِمَا تَقْتَرِنُ بِهِ مِنْ جَلْبِ مَنْفَعَةٍ رَاجِحَةٍ أَوْ دَفْعِ مَضَرَّةٍ أُخْرَى رَاجِحَةٍ - فَجَهْلٌ وَظُلْمٌ. وَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ " ثَلَاثَة أقسَامٍ " لَا يَتَوَرَّعُ عَنْهَا: الْمَنَافِعُ الْمُكَافِئَةُ وَالرَّاجِحَةُ وَالْخَالِصَةُ: كَالْمُبَاحِ الْمَحْضِ أَوْ الْمُسْتَحَبِّ أَوْ الْوَاجِبِ فَإِنَّ الْوَرَعَ عَنْهَا ضَلَالَةٌ "

[1] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦١٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٣٧ . وقبْلَه قال رحمه الله :" الورعُ المُستحب ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ١٣٧ ، وقال قبْلَهُ رحمه الله :" الورع الواجب ".

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٠ / ١٩٣ .

[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ٢٢٠ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٥١١ ، ثم قال رحمه الله :" تمام الورع أنْ يَعْلَم الإنسان خير الخيرين وشر الشرين ".

[8] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٧٧ .

الوسْع

هو ما تَسَعْهُ النَّفْسُ ، فلا تَضِيْقُ عنهُ ولا تَعْجَزُ عنه[1] " في الشَّرع "

هو المَقْدُور عليه المُسْتطاع[2]

اسْمٌ لِمَا يَسَعُ الإِنسان ولا يَضِيْق عليه[3]

ما دُوْنَ الطَّاقة[4] " البَغْوي "

الوَسَق

ستون صاعاً[5]

حِمْلُ الجَمَل[6]

الوَسْوَسَة التي يَكرهها المُؤْمِن

هي ما يُلْقي في قلْبه مِن خَواطِر الكُفر[7]

الوَسَم

الذي يُعْلَمُ بهِ إِبْل الصَّدَقة وإبل الجِزْية[8]

---

[1] الاستقامة ، ١/ ٢٧ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٠٨ .
[3] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٠٨ . وقد رَدَّ عليه .
[4] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ١٠٢ .
[5] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٢٣ .
[6] الفتاوى الكُبرى ، ١/ ٧ .
[7] الرد على المنطقيين ، ٢/ ٢٣٠ .
[8] النُّبُوَّات ، ص ١٨٦ .

الوَسِيْلَة

هي القُرْبَةُ وسَبَبُ الوصول إلى البُغْيَة[1] " أبو محمد عبد الحق بن عَطيَّة "

هي الأعمالُ الصالحة الحَسَنَة[2]

ما يُتَوَسَّلُ به وهو ما يُتَوَصَّل به[3]

الوَصْف

هو القولُ الذي هو المصدر[4]

الوَصْف المعقول

هو لُزُوم أحَدُ الوصْفَين للموجود[5]

الوعظ في القرآن

هو الأمر والنَّهي ، والترغيب والترهيب[6]

أمرٌ ونَهيٌ بترغيبٍ وتَرهيبٍ[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٧ / ٤٣٠ ، ثم أكمل رحمه الله كلام ابن عطية رحمه الله تعالى :" وتَوَسَّلَ الرَّجُلُ إذا طلَبَ الدُّنُوَّ وَالنَّيْلَ لِأَمْرٍ مَا ".

[2] جامع المسائل ، ٦ / ٢١ .

[3] جامع المسائل ، ٥ / ١٢١ .

[4] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٩٢ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ٧٢٦ .

[6] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٤ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٦٤ .

الوَطر

ما يَقْصِدُهُ الِإنسانُ ويُرِيدُه[1]

الوَعْدُ والوَعِيْد

رَفْعُ الحُكْمِ ، الذي هو إرادةُ الإِعْطاء أو الإِباحة[2]

الوَعْظ

أمْرٌ ونَهيٌ بترغيبٍ وتَرْهيبٍ[3]

هو الأمرُ والنَّهي ، وترغيبٌ وتَرهيب[4]

الوقاحة

الصَّلَابَةُ وَهُوَ الْيُبْسُ الْمُخَالِفُ لِرُطُوبَةِ الْحَيَاةِ[5]

الوَقف

كلُّ عَيْنٍ تَجُوزُ عارِيَتها[6]

---

[1] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٤٠٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهو غرَضه ومقْصوده ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٣١٥ .

[3] جامع المسائل ، ١ / ٤١٠ .

[4] جامع المسائل ، ٢ / ٢٥٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ١٠٩ .

[6] المُسْتَدْرك على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٨٩ .

الوَقف[1]

هو تَرْكُ الأخذِ بالأول[2] والثاني[3]

الوكاء

مِثلُ الخيط الذي يُرْبَطُ به[4]

ولاةُ الأُمور

هم الشَّادُّون لِأمرِ الله ورسوله ، الذي جاء به الكِتَاب والسُّنَّة[5]

الوَلَايَة

هي الإِيمان والتقوى ، المُتضمنة للتقرب بالفرائضِ والنَّوافل[6]

الوَلِي

هو مَن وَالَى اللهَ بموافقته في مَحبوباته ، والتقرُّب إليه بمرضاته[7]

الذي يَتولَّى أمْرَكَ كلَّه[8]

---

[1] تَوَقُّفُ إمام المذْهب الفقهي عن قولٍ في مسألةٍ فقهية ، وهنا يَتحدَّث عن الإمام أحمد بن حَنبل رحمه الله .

[2] باختياره الفقهي الأول للمسألة الفقهية .

[3] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٢ / ٢٤٦ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .

[5] جامع المسائل ، ٧ / ٢٣٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٤٠تاوى الكبرى ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٢٦٧ .

[7] جامع المسائل ، ٩ / ٤٠ ، وقال رحمه الله قبْلَ التعريف :" الولي : خِلاف العدو ، وهو مُشْتَقٌّ مِن الوَلاء ، وهو الدُّنو والتَّقرُّب "، جامع المسائل ، ٩ / ٣٩ .

[8] مجموع الفتاوى ، ١/ ٧٣ .

مَن ماتَ على الإِيمان[1]

كلُّ وارثٍ بفَرْضٍ أو تَعصيب[2] " أبو حنيفة "

ولِيُّ الله

مَن وَالاهُ بالمُوَافقة له في محبوباته ومرضاته ، وتَقرَّب إليه بما أمَرَ به مِن طاعاته[3]

وَلِيُّ النَّسَب

هو العَصَبَةُ مِن النَّسَب أو الوَلاء[4]

الوَليمة

تُطْلَقُ على كل طعامٍ لِسُرورٍ حادثٍ[5]

تَختص بطعامِ العُرْس[6]

[1] النُّبُوَّات ، ص ١٢٣ ، قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْوَلِيُّ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا، وَلَا يَجِبُ اتِّبَاعُهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ، وَلَا الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ "الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٣ / ١٨٨ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٤٥٢ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ١٤٨ . والولي المراد به في كلام أبي حنيفة رحمه الله هو الذي له الحق في تزويج المرأة .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٦٢ . ثم قال رحمه الله :" والولي المطلق من مات على ذلك ".

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٢ / ٢٧ .

[5] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٢٠٥ .

[6] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٢٠٥ ، ثم قال رحمه الله :" في مُقْتَضى كلام أحمد " ورجَّح هذا المعنى فقال رحمه الله :" في العُرْس أظْهر ".

الوهم

تَصَوُّر ما لا حقيقة له في الخارج[1]

أنْ يتصوَّر في الحسيات معنى غير محسوس[2] " كما يَتَصوَّر الصداقة والعداوة " " الفلاسفة "

هو القوة التي تُدْرِكُ معاني جُزئية ، غير مَحسوسة في الأعيان المحسوسة[3]

هو أنْ يُدْرَك في المحسوسات ، ما ليس بمحسوس[4] " نُفاة الصفات "

قُوة في النَّفس تُدْرِكُ في المَحْسُوساتِ ما ليس بمْحسوس[5] " نُفاة الصفات "

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٤٣ ، ثم قال رحمه الله :" بل هذا المعنى هو المعروف من لغة العرب.

قال الجوهري: (وهمت في الحساب أوهم وهماً، إذا غلطت فيه وسهوت، ووهمت في الشيء بالفتح أوهم وهماً، إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره، وتوهمت: أي ظننت، وأوهمت غيري إيهاماً، والتوهم مثله، واتهمت فلاناً بكذا، والاسم التهمة بالتحريك.

ويقال: أوهم في الحساب مائة أي أسقط، وأوهم في صلاته ركعة، ويقال: قد أيهم إذا صار به الريبة) .

قلت: فهذا أبو نصر الجوهري قد نقل في صحاحه المشهور في لغة العرب، أن مادة هذه اللفظ تستعمل في جهة الغلط بمعنى الخطأ تارة، وتستعمل بمعنى الظن تارة، ولم ينقل أنها تستعمل بمعنى اليقين، وهم يستعملونها في تصور يقيني، وهو تصور المعاني التي ليست بمحسوسة ولا ريب في ثبوتها، كعداوة الذئب للنعجة، وصداقة الكبش لها، وهو في لغة العرب يقال في هذه المعاني: تصورتها وعملتها وتحققتها وتيقنتها وتبينتها، ونحو ذلك من الألفاظ الدالة على العلم، ولا يقال: توهمتها، وإلا إذا لم تكن معلمه، فاصطلاحهم مضاد معروف في لغة العرب، بل وفي سائر اللغات.

وإذا كان كذلك، فلإدراك الصحيح، الذي يسمونه هم توهماً وتخيلاً، هو نوع من التصور والشعور والمعرفة "

[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٩٦ .

[3] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٣٤ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٤٧ .

[5] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٤٩ .

قوة تُدْرِكُ ما في الأجسامِ مِن المعاني ، التي ليست مَحسوسة[1]

" نُفاةُ الصفات "

تصور المعاني التي ليست محسوسة في تلك الأعيان[2]

---

[1] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ١٥١ .

[2] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦ / ٢٣ ، ثم قال رحمه الله :" كلاهما تصور مُعَيَّن جزئي "، ٦ / ٨٠ .

اليـاء

اليَتِيْم في الآدَمِيين

مَن فَقدَ أباهُ[1]

اليَرْبُوع

دَابَّةٌ بيضاء ، أكبَر مِن الفأرة ، يَمشي برِجْلَين[2]

اليَعْقُوب

هو ذَكَرُ القبَج[3]

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٤ / ١٠٨ ، ثم قال رحمه الله :" لِأَنَّ أَبَاهُ هُوَ الَّذِي يُهَذِّبُهُ؛ وَيَرْزُقُهُ؛ وَيَنْصُرُهُ: بِمُوجَبِ الطَّبْعِ الْمَخْلُوقِ؛ وَلِهَذَا كَانَ تَابِعًا فِي الدِّينِ لِوَالِدِهِ؛ وَكَانَ نَفَقَتُهُ عَلَيْهِ وَحَضَانَتُهُ عَلَيْهِ وَالْإِنْفَاقُ هُوَ الرِّزْقُ. و " الْحَضَانَةُ " هِيَ النَّصْرُ لِأَنَّهَا الْإِيوَاءُ وَدَفْعُ الْأَذَى. فَإِذَا عُدِمَ أَبُوهُ طَمِعَتْ النُّفُوسُ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ظَلُومٌ جَهُولٌ وَالْمَظْلُومُ عَاجِزٌ ضَعِيفٌ فَتَقْوَى جِهَةُ الْفَسَادِ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْمُقْتَضَى وَمِنْ جِهَةِ ضَعْفِ الْمَانِعِ وَيَتَوَلَّدُ عَنْهُ فَسَادَانِ: ضَرَرُ الْيَتِيمِ؛ الَّذِي لَا دَافِعَ عَنْهُ وَلَا يُحْسَنُ إلَيْهِ وَفُجُورُ الْآدَمِيِّ الَّذِي لَا وَازِعَ لَهُ. فَلِهَذَا أَعْظَمَ اللَّهُ أَمْرَ الْيَتَامَى فِي كِتَابِهِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ قَوْلِهِ: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ} وَقَوْلِهِ: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ} - إلَى قَوْلِهِ - {وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ} وَقَوْلِهِ: {قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ}".

[2] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٢٤ .

[3] شرح العُمْدَة ، ٥ / ٣١ ، والقبَجُ هو طائِرُ الكَرَوان ، لسان العرب ، ٢ / ٣٥١ .

اليقين[1]

هو طُمَأنينة القلب واسْتِقْرار العِلْم فيه[2]

اسْتِقْرارُ الإيمان في القلب عِلْماً وعَمَلاً[3]

هو العِلْمُ الثابت المُسْتَقِرّ[4]

العِلْمُ المُسْتَقِرُّ في القَلْب[5]

وارِدَتٌ تَرِدُ على النُّفوس ، تَعْجَزُ النُّفوس عن رَدِّها[6] " الشيخ أحمد الحيوقي "

العَمَلُ بالعِلْم[7]

هو ما يُعَاينه الميِّت ، فَيُوقِن به[8]

هو المعرفة[9] " ضُلَّالُ المُتَصَوِّفَة "

---

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" قالَ تَعَالَى: {إنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} فَلَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ رَيْبٌ عِنْدَ الْمِحَنِ الَّتِي تُقَلْقِلُ الْإِيمَانَ فِي الْقُلُوبِ وَالرَّيْبُ يَكُونُ فِي عِلْمِ الْقَلْبِ وَفِي عَمَلِ الْقَلْبِ؛ بِخِلَافِ الشَّكِّ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إلَّا فِي الْعِلْمِ وَلِهَذَا لَا يُوصَفُ بِالْيَقِينِ إلَّا مَنْ اطْمَأَنَّ قَلْبُهُ عِلْمًا وَعَمَلًا؛ وَإِلَّا فَإِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْحَقِّ؛ وَلَكِنَّ الْمُصِيبَةَ أَوْ الْخَوْفَ أَوْرَثَهُ جَزَعًا عَظِيمًا لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ يَقِينٍ. قَالَ تَعَالَى: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا} ، مجموع الفتاوى ، ٧ / ٢٨١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٣٢٩ .

[3] جامع المسائل ، ٣ / ٢٦٠ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٩٧، ثم قال رحمه الله :" فقد يكون عِلْمُ العبدِ جيّدًا، لكنَّ نَفْسَه لا تصبر عند المصائب بل تطيش. قال الحسن البصري: إذا شئت أن ترى بصيرًا لا صبرَ له رأيتَه، وإذا شئتَ أن ترى صابرًا لا بصيرة له رأيتَه، فإذا رأيتَ بصيرًا صابرًا فذاك. قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ "

[4] جامع الرسائل ، ٢/ ٣٢٧ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٣٦ .

[6] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدَعِهم الكلامية ، ٢ / ١٨٥ ، ودَرْء تعارض العقل والنقل ، ٧ / ٤٣١ ، ومجموع الفتاوى ، ٢ / ١٩ ، ٧٦ ، ٤ / ٤٣ ، ١٣ / ٧٠ .

[7] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٣٣٦ ، وعبارته رحمه الله تعالى :" ويرادُ به العمل بهذا العِلْم ".

[8] تفسير اليقين هنا الواردُ في قوله تعالى {واعْبُدْ رَبَّكَ حتى يَأتيك اليقين} الحجر: ٩٩

[9] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٣ / ٢٧٠ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا خطأ بإجماع المسلمين أهل التفسير وغيرهم فإن المسلمين متفقون على أن وجوب العبادات كالصلوات الخمس ونحوها

الموت[1]

يَلَمْلَمُ

وَيُقَالُ لَهُ أَلَمْلَمُ فَهُوَ جَبَلٌ بتِهَامَةَ[2]

اليَمِيْن " الحَلِف "

هي ما تَضَمَنَتْ حَضّاً أو مَنْعَاً أو تَصْدِيْقاً أو تَكذيباً ، بالتِزَامِ ما يَكْرَهُ الحالِفُ وقُوعَهُ عند المُخالَفَةِ[3]

وتحريم المرحمات كالفواحش والمظالم لا يزال واجباً على كل أحد ما دام عقله حاضراً، ولو بلغ، وأن الصلوات لا تسقط عن أحد قط إلا عن الحائض والنفساء أو من زال عقله.

مع أن من زال عقله بالنوم فانه يقضيها بالسنة المستفيضة المتلقاه واتفاق العلماء وأما من زال عقله بالإغماء ونحوه مما يعذر فيه ففيه نزاع مشهور: منهم من يوجب قضاءها مطلقاً كأحمد ومنهم من لا يوجبه كالشافعي ومنهم من يوجب قضاء ما قل، وهو ما دون اليوم والليلة أو صلوات اليوم والليلية، كما مذهب أبي حنيفة ومالك والمجنون لا يقضي عند عامتهم، وفيه نزاع شاذ.

فالمقصود من هذا أن الصلوات الخمس لا تسقط عن أحد له عقل، سواء كان كبيراً أو صالحاً أو عالماً.

وما يظنه طوائف من جهال العباد وأتباعهم، وجهال النظار وأتباعهم وجهال الإسماعيلية والنُّصَيْرِيَّة وإنْ كانوا كلهم جُهَّالاً مِن سُقُوطِها عن العارفين أو الواصلين أو أهل الحَضْرَة أو عمن خُرِقتْ لهم العادات، أو عن الأئمة الإسماعيلية أو بعض أتباعهم أو عمن عَرَف العلوم العقلية أو عن المتكلم الماهر في النظر أو الفيلسوف الكامل في الفلسفة ، فكل ذلك باطل باتفاق المسلمين وبما علم بالاضطرار من دين الإسلام.

واتفق علماء المسلمين على أن الواحد من هؤلاء يستتاب، فإن تاب وأقر بوجوبها وإلا قتل، فإنه لا نزاع بينهم في قتل الجاحد لوجوبها، وإنما تنازعوا في قتل من أقر بوجوبها وامتنع من فعلها مع أن أكثرهم يوجب قتله ".

[1] يعني اليقين الوارد في قوْلِهِ تَعَالَى: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} [الحجر: ٩٩] .
[2] شرح العُمْدَة ، ٤ / ١٨٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٣/ ١٤١ و ١٤٢ .

هو أنْ يَلْتزِمَ باللهِ شيئاً[1]

ما قُصِدَ بها الحَضُّ أو المَنْع[2]

اليمينُ الغَمُوس

أنْ يَحْلِفَ " الشَّخْصُ" كاذِباً عالِماً بِكَذِبِ نَفْسِه[3]

اليمين المُنْعَقِدَة بالله

هو الحَلِف بالله[4]

اليمين المُنْعَقِدَة بغير الله

أنْ يَعْقِدَها بمَخلوقٍ أو لِمَخْلُوق[5]

---

[1] العُقُود ، ص ٧٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢٨١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٣٣/ ١٢٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٤٧ ، وانظر : ٣٣ / ٦٢ و ٦٨ و ٢٢٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٣٣ / ٤٧ ، ثم قال رحمه الله :" مِثْلَ: أنْ يَحْلِفَ بالطَّوَاغِيتِ؛ أوْ بأبيهِ. أوْ الْكَعْبَةِ: أوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْمَخْلُوقاتِ: فَهَذِهِ يَمِينٌ غَيْرُ مُحْتَرَمَةٍ لَا تَنْعَقِدُ وَلَا كَفَّارَةَ بِالْحِنْثِ فِيهَا بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ؛ لَكِنَّ نَفْسَ الْحَلِفِ بِهَا مَنْهِيٌّ عَنْهُ فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: {مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: واللات وَالْعُزَّى. فَلْيَقُلْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ} وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ الْحَلِفُ بِالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَ ، إلَّا أَنَّ فِي الْحَلِفِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَوْلَيْنِ " فِي مَذْهَبِ أَحْمَد وَقَوْلِ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا يَمِينٌ غَيْرُ مُنْعَقِدَةٍ وَلَا كَفَّارَةَ فِيهَا. وَأَمَّا عَقْدُهَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَمِثْلَ أَنْ يُنْذِرَ لِلْأَوْثَانِ وَالْكَنَائِسِ أَوْ يَحْلِفَ بِذَلِكَ فَيَقُولُ: إنْ فَعَلْت كَذَا فَعَلَيَّ لِلْكَنِيسَةِ كَذَا أَوْ لِقَبْرِ فُلَانٍ كَذَا وَنَحْوَ ذَلِكَ. فَهَذَا إنْ كَانَ نَذْرًا فَهُوَ شِرْكٌ وَإِنْ كَانَ يَمِينًا: فَهُوَ شِرْكٌ إذَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ كَمَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ: إنْ فَعَلْت كَذَا فَعَلَيَّ هَدْيٌ وَأَمَّا إذَا قَالَهُ عَلَى وَجْهِ الْبُغْضِ لِذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ: إنْ فَعَلْت كَذَا فَأَنَا يَهُودِيٌّ. أَوْ نَصْرَانِيٌّ فَهَذَا لَيْسَ مُشْرِكًا وَفِي لُزُومِ الْكَفَّارَةِ لَهُ قَوْلَانِ مَعْرُوفَانِ لِلْعُلَمَاءِ. وَمَا كَانَ مِنْ نَذْرِ شِرْكٍ أَوْ يَمِينِ شِرْكٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتُوبَ إلَى اللَّهِ مِنْ عَقْدِهَا؛ لَيْسَ فِيهَا وَفَاءٌ وَلَا كَفَّارَةٌ إنَّمَا ذَلِكَ فِيمَا كَانَ لِلَّهِ أَوْ بِاَللَّهِ ". وانظر : ٣٣ / ٦٢ و ٦٨ .

الينابيع

جَمْعُ يَنْبُوع وهو مَنْبَعُ الماء[1]

اليوم الطَّبيعي

مِن طُلُوعِ الشَّمس إلى غُروبها[2]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٤١ .

المراجع

الاختيارات الفقهيَّة لشيخ الإِسلام ابن تيمية لَدَى تلامِيذِه ، جَمْع وإعداد : سامي بن محمد بن جاد الله ، دار عالَم الفوائد ، ط ١ ، ١٤٣٥ هـ ، مكة المكرمة .

الإِخْنائِيَّة (الرَّدُّ على الإِخْنائِي) ، ت : احمد بن موسى العنزي ، دار الخَرَّاز ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠م .

الاستغاثة في الرد على البَكْري ، تحقيق : عبد الله السهلي ، دار الوطن ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م .

الاستقامة ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، مكتبة السنة ، ط ٢ ، ١٤٠٩ هـ .

اقتضاء الصراط المستقيم ، ، تحقيق : عصام الحرستاني و محمد الزغلي ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣ م .

بُغْيَة المُرْتاد في الرَّدِّ على المُتَفَلْسِفَة والقرامِطَة والباطنية أهْل الإِلْحاد مِن القائلين بالحُلُولِ والاتحاد ، تحقيق ، د . موسى سليمان الدويش ، مكتبة العلوم والحِكَم ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، الدار العثمانية ، الأردن ، عمان ، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م .

بيان الدَّليل على تحريم التَّحْليل .

تَنبيهُ الرَّجُل العاقل على تَمويه الجَدَلِ الباطِل (للرَّدِّ على كتاب : فُصُولٌ في الجَدَلِ لمحمد النَّسَفي الحَنَفِي ت ٦٨٧ هـ) ، ت : علي العمران ، محمد عزيز شمس، دار عالَم الفوائد ، مكة المكرمة .

جامع الرسائل ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩ م .

جامع المسائل ، تحقيق : محمد عزيز شمس ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ، دار عالم الفوائد .

جواب الاعتراضات المصرية على الفُتيا الحَمَوية ، تحقيق : محمد بن عزيز شمس ، دار عالم الفوائد .

الجواب الصحيح لِمن بَدَّلَ دِين المسيح ، تحقيق : علي حسن ، عبد العزيز بن إبراهيم ، حمدان بن محمد ، دار العاصمة ، ط ٢ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩١ م .

جوابٌ في الحلف بغير الله ، والصلاةُ إلى القُبور ، ويليه فصلٌ في الاستغاثة ، ت : فواز محمد العَوَضي ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٣١ هـ .

دَرْءُ تعارض العقل والنقل ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩١ م .

الرَّدُّ على السُّبْكِي في مسألة تعليق الطَّلاق ، تحقيق : عبد الله بن محمد المزروع ، ، دار عالم الفوائد .

الرَّدُّ على الشَّاذِلِيِّ في حِزْبَيه ، وما صَنَّفَهُ في آدَابِ الطريق ، ت : محمد بن علي عمران ، دار عالَم الفوائد ، مكة المكرمة .

الرد على مَن قال : بفناء الجنة والنار ، وبيان الأقوال في ذلك ، تحقيق : د . محمد بن عبد الله السَّمهري ، دار بلنسية ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م .

رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، دار الصحابة للتراث ، مصر ، ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢م .

شرح العقيدة الأصْفَهانية ، قدَّم له ، حسين محمد مخلوف ، دار الكتب الحديثة ، ١٣٨٥هـ ، ١٩٦٥م .

شرح العُمْدة ،

الصَّفَدِيَّة ،

الفتاوى الكبرى ، دار المعرفة ، بيروت .

قاعدةٌ عظيمةٌ في الفَرْق بينَ عباداتِ أهلِ الإسلامِ والإيمانِ ، وعبادات أهلِ الشِّرْكِ والنِّفاق ، دار العاصمة ، ط ٢ ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م .

مجموع الفتاوى ، جمع : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، دار الوفاء ، ١٤٢٦ هـ .

مجموع فيه مصنفات لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : لإبراهيم الميلي ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م ، دار ابن حزم .

المسائل والأجوبة ، وفيها سؤال أهل الرّحبة ، تحقيق : حسين عُكَاشة ، الفاروق الحديثة ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٤ م .

المُستَدْرَك على مجموع الفتاوى ، جمع : محمد بن عبد الرحمن قاسم ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .

منهاج السنة النبوية ، تحقيق : محمد رشاد سالم .

النُبُوَّات ، قام بتصحيحه محمد حامد الفقي ، مكتبة السُّنَّة المحمدية .

المحتويات